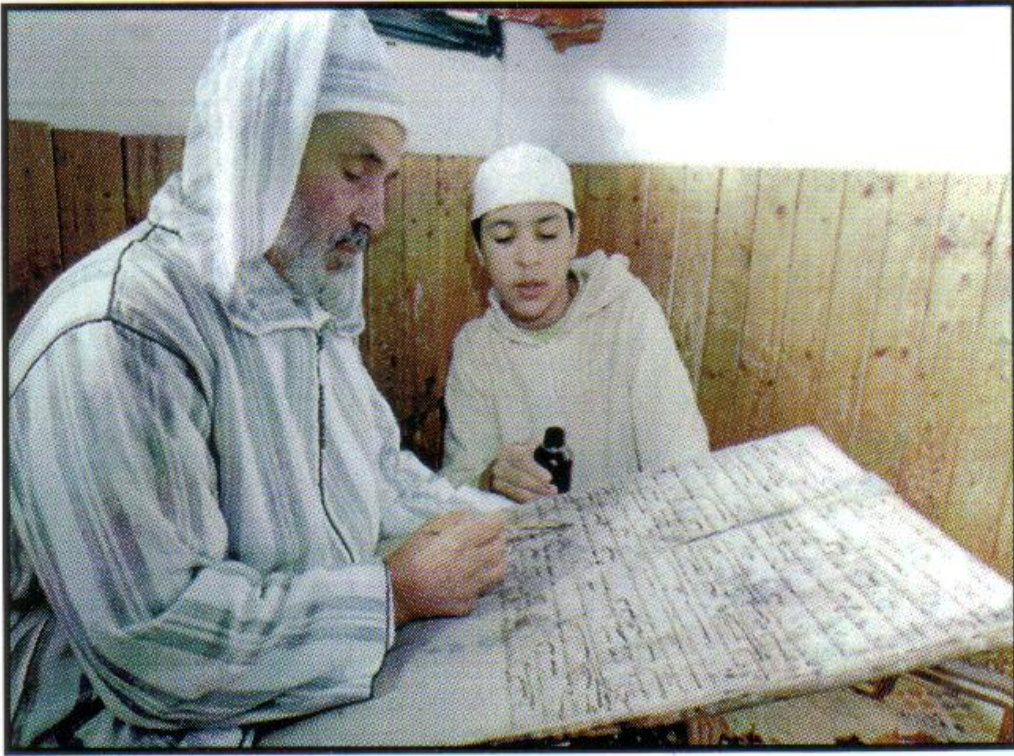


الشيخ كثر عينا العزير العيادي
العروبي

الشيخ كثر عينا العزير العيادي العروبي

الأَنْصَارُ الْفَرَّانِيَّةُ

(رواية ورش بالسند المتصل)



الأَنْصَارُ الْفَرَّانِيَّةُ
(رواية ورش بالسند المتصل)

الجزء الأول

الطبعة الخامسة : 2006

مزيدة ومنقحة

حقوق الطبع والنشر والانتباس ملك للمؤلف

الجزء الأول

الشيخ تومر عينا العزير العيلياي العروبي

الأناصر الفرانية

(رواية ورش بالسند المتصل)



الجزء الأول

الطبعة الخامسة : 2006

مزيدة ومنقحة

حقوق الطبع والنشر والاقتباس ملك للمؤلف

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

رواه البخاري

الْيَكُمُ طُلَّابَ الْعِلْمِ أَهْدِي تَحِيَّتِي
فَبَلِّغْ سَلَامِي يَا كِتَابِي وَقُلْ لَهُمْ
لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَعْفو بِفَضْلِهِ
وخدمتُكُمْ - واللّه - أغنى مُنِيَّتِي
خدِيمِكُمْ يَرجو دَعَاءَ الْأَحِبَّةِ
ويغفرُ ذُنُوباً بَاتَتْ تَقْلُقُ رَاحَتِي

اللهم أغنني بالعلم
وزيني بالحلم
وأكرمني بالتقوى
وجمّلني بالعافية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم :

الأنصاف القرآنية في الطبعة الخامسة (المراجع الذي لاغنى عنه في تحفيظ القرآن الكريم)

لعلك - عزيزي القارئ - حينما قررت الحصول على كتاب الأنصاف القرآنية كنت صائبا في قرارك. فالطلبة والفقهاء و"المحاضرة" أدركوا أن اقتناءهم لهذا الكتاب وتوابعه (الكناوية - المنهاج - وحروف الاستعلاء) لم يكن من أجل تزيين واجهات مكباتهم، وإنما هو بالنسبة إليهم بمثابة الأكسجين الذي تتوقف عليه الحياة. فكتاب «الأنصاف القرآنية» كتاب مدرسي ومرجع أساسي يستأنس به الفقيه المشارط في المساجد العتيقة، ويعتمد عليه التلميذ (المحاضري) أثناء كتابة لوحه حتى لا يقع في أخطاء رسم الكلمات القرآنية وضبطها، فيكون عرضة للسخرية والاستهزاء من طرف أترابه، وللتقريع من طرف أستاذه المشرف على تعليمه.

وانطلاقا من الثقة التي وضعتها - عزيزي القارئ - في خادمك هذا، فإني قد استجبت لإلحاحك المتكرر بواسطة الهاتف، والرسائل من كل جهات المغرب والجزائر لإعادة طبعه للمرة الخامسة، مميذا بالإضافة، والتصحيحات والتصويبات. وجعله في متناول فقهاء هذا الكتابين القرآنية.

وكتاب "الأنصاف القرآنية" بالإضافة إلى المادة العلمية التي تطبعه، والمنهجية العصرية التي تميزه، هو كتاب يثبت هويتك، وانتماءك لفئة عريضة من المجتمع المغربي. ألا وهي فئة الفقهاء والطلبة، وتلاميذ المدارس القرآنية، والتعليم العتيق. وهذه الفئة - وإن كانت هي الصفوة كما في الحديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" - فهي مهمشة على مستوى التكامل والاندماج في سوق الشغل والتشغيل، نظرا لابتعادها عن مواكبة المنظومة التربوية المعاصرة (التعليم العصري بأنواع، والأصيل، بمسالكه).

والأمل معقود على جلالة الملك محمد السادس في الالتفات الى هذه الشريحة الواسعة من رعاياه الأوفياء، ووضخ أكسجين جديد في منظومة التعليم العتيق لتفعيله وتحيينه، وتشجيعه كما فعل في مدونة الأحوال الشخصية ليتسنى

للتلاميذ الحافظين لكتاب الله متابعة دراستهم ، والالتحاق بآترابهم في التعليم الجامعي بنوعيه العصري - والأصيل .

وإذا كنت قد التزمت بتكريم حفظة كتاب الله وعلومه عند كل طبع كتاب ، فإني فعلت ذلك ، لأن هذه الفئة من المعلمين ، الحفاظ لم ينالوا من المجتمع المدني أي التفاتة ، أو تشجيع وذلك لأن هذا الأخير مازال يهرول باستمرار إلى التسابق على كراسي الانتخابات وحلق ذقنه ليصطف الى جنب رجال السلطة من أجل تلميع صورته على الشاشات التلفزيونية ، وسماع صوته في الإذاعة الوطنية والجهوية .
وبعدما كرمته الفقيه المفضل الزياتي - والفقيه محمد المنوني - أعرفك اليوم بأستاذي وفقهه القريب والمباشر ، وهو والدي رحمه الله .

إنه الفقيه العالم محمد بن عبد السلام بن أحمد بن سلام بن العربي بن محمد بن عياد (العيادي) النسب العمراني الحسني ، جده من أمه هو الفقيه أراوا ، الحافظ للسبعة الذي ذكره سعيد أعراب من جملة قراء المنطقة الشمالية ، ازداد سنة 1896 بقرية بوقمو (بني عروس) حيث ضريح القطب مولاي عبد السلام بن مشيش تربي يتيما ، وتبناه زوج خالته الفقيه أحمد بن سي قدور المشهور ب «الفقيه امهيرن» الذي كان ملازما للمشاركة بقرية «تازكلوت» العروسية . كما قرأ علم «الأوفاق» على الفقيه العبدى تلميذ العلامة سيدي أحمد بن يرماق السوماتي .
اشتغل بالتعليم منذ صغره (نظرا لحصوله على رسالة تبرئة من التكاليف المخزنية (تحريرة) من طرف الفقيه بولحية، قاضي الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي على مدينة شفشاون) بعد الحرب العالمية الثانية : تولى مهمة «الوكالة الشرعية» بمحاكم دائرة العرائش.

وفي سنة 1948 تولى مهمة «العدالة» ببني عروس

وفي سنة 1953 عزل عن العدالة بسبب رفضه حضور مؤتمر سيدي مزاور الذي كان يهدف إلى جميع التوقيعات المؤيدة لعزل ونفي ملك البلاد محمد الخامس وانقصال الشمال عن الجنوب.

فرجع إلى المشاركة لتدريس القرآن الكريم، والعلوم الشرعية، والافتاء. إلى أن لقي ربه سنة 1980م.

قرأت عليه القرآن بقراءة سما (نافع - والمكي - والبصري)، والدرر اللوامع لابن بري، الذي كان تلقاه بالسند المتصل إلى أبي العلاء الودغيري (ت 1257 هـ) صاحب التوضيح والبيان في مقراً نافع بن عبد الرحمان.

كما قرأت عليه مبادئ العلوم : الجرومية، وابن عاشر. والألفية والتوقيت، وعشرة العبادات من مختصر خليل، وأخذت عليه مبادئ التصوف، ولقنني حزب الفلاح للإمام الجزولي، وكان يصحبني معه إلى حلقات «المولديات» بمناسبة مولد

الرسول (ص).

كان يلقب بـ «الفقيه الحكيم» في القبيلة، لسداد رأيه، وحصانة فكره، وتحقيق إرهاباته. وله خبرة ميدانية في الفلاحة والمغارسة، وتربية الماشية، وصناعة الأدوية من الأعشاب الطبية، ومعالجة بعض الأمراض الجلدية.

ترك ثلاثة كتب مخطوطة هي :

- 1 - كتاب في العقيدة الأشعرية : سؤال وجواب
 - 2 - شرح «تصوير الهمز» المستخرجة من "مورد الظمان" للخزان
 - 3 - مجموع به أدعية وابتهاالات منظومة ومنثورة
- رحم الله شيوخنا وعلماءنا، وجزاهم الله عنا أحسن الجزاء. ووقفنا لخدمة كتاب الله إلى أن نلقاه وهو عنا راض.

اللهم لك الحمد على البداية - ولك الشكر على الهداية
ولك الثناء على العناية - ولك الفضل على الرعاية

اللهم لاتضيبيني وأنا أُرجوئك
وللاتعربيني وأنا أَدعوُك
فقد دعوتك كما أَسرتني
فاستحب لي كما وعدتني
فأنت للأمل وأنت للرجاء

طنجة في 3 جمادى الأولى 1427 هـ

موافق : فاتح يونيه 2006

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الإجازة العالمية
بتجويد القرآن المجيد

سنة الحجز الشيخ صفاء الهسيه الا عظيم البغدادي
الى الاستاذ الفاضل محمد العزيز الصيادي الصروي
مفتحه الله ورعا

وقد عررت بخلايد الحجز نير باد الفع عاصمة المغرب
فلاح شهر رمضان 1420 هـ

عفا
ص

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة العلمية لحفظ وتجويد القرآن المجيد

من المجيز

الشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي

إلى

الأستاذ الفاضل عبد العزيز العيادي العروسي

حفظه الله ورعاه

وقد حررت بخط يد المجيز في رباط الفتح عاصمة المغرب

فاتح رمضان 1420هـ

التوقيع

قرأها علي بنفسه وسلمها لي بمسجد بدر بطنجة بين العشاءين بمحضر المقرئ
العلمي حجاج إمام هذا المسجد وذلك في شهر ربيع الثاني من عام 1427هـ
بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه،

وبعده، فيقول الفقير إلى الله والراجي عفوه ورضاه، يوم لا ينفع مال ولا بنون
ولا جاه «صفاء الدين بن حمدي بن مهدي بن الحاج إسماعيل الدباغ الأعظمي
البغدادي»

إنه من بين أساتذة المغرب الأقصى في القراءات الذين أكرمني الله بلقياهم
وشرفني بالسماع منهم أستاذ خير فاضل وشيخ عالم عامل أصله من «بني
عروس»، من دانت لعلمه وتواضعه ودماثة خلقه الرؤوس، شيخ الحواضر والبوادي
الأستاذ عبد العزيز العيادي، أول من جمع في كتاب «الأنصاف القرآنية»، المنيفة
من دواوير ومداشر المملكة المغربية الشريفة. وقد سألت مني أن أجزئه بقراءة

القرءان المجيد وفق رواية أبي سعيد عثمان بن سعيد الملف بـ «ورش» رحمه المجيد ذو العرش وأشهد له بذلك في كتاب ليرتفع عنه، تخالج الظنون وخطرات الارتياب، وإن كنت دون ذلك. فأجبتة إلى ما سأل وأسعفته فيما رغب فيه بشوق وأمل وأجزته وأجزت له أن يقرأ ويقرئ ويجيز بهذه الرواية الجليلة كما أجازني مشايخي الكرام بذلك على أتم بيان وأكمل عنوان بالشرط المعبر عند أهل الأثر.

وكتبت لأستاذنا العيادي أساندي المفصلة إلى ورش عن الإمام نافع بن عبد الرحمان قارئ أهل المدينة، وأخبر أستاذنا العزيز عبد العزيز العيادي العروسي أنني قد كنت أخذت الإجازة وتحملتها عن عدة مشايخ كرام من أئمة الهدى والإسلام منهم المقدم عليهم بلا مرء شيخ القراء والإقراء وعلامة العراق ورأس علمائه بالاتفاق إمام القراء الجهابيد في زمانه وأستاذ العلماء الأساتذة في أوانه من باهت به الأعظمية كل بلد وخذل فيض علمه في كل خلف إذ هو في صنعة القراءات كلها من الفحول النوابغ وفيض علمه ما زال ينزل على طلابه بالنصح السوابغ شيخي ومعلمي ومفيدي ومن إلية علم القراءات إسنادي واستنادي ذي النفع والطيب، الشيخ عبد القادر الخطيب في جامع الإمام أبي حنيفة النعمان لأربعة عقود من الزمان، وهو عن عدة مشايخ كرام وأئمة أعلام منهم الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم القانوني المدني الأزهري وهو عن شيخه الشيخ همام قطب عبد الهادي وهو عن الشيخ محمد علي خلف الحسيني الحداد شيخ المقارئ المصرية عن الشيخ الحسيني بن خلف عن الشيخ محمد المتولي عن الشيخ أحمد التهامي وهو عن الشيخ أحمد سلمونة عن الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ المتقن المحقق عبد الرحمان الأجهوري المالكي المقرئ الأزهري وهو عن عدة مشايخ منهم الشيخ أحمد البقري وهو عن الشيخ محمد البقري وهو عن الشيخ المتقن عبد الرحمان اليميني وهو عن والده الشيخ شحادة اليميني عن شيخه الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري وهو عن شيخه رضوان العقبي والشيخ محمد النويري والشيخ محمد القلقيلي ثلاثهم قرءوا على الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري وهو على الشيخ ابن اللبان عن الشيخ علي بن شجاع بن سالم «صهر الشاطبي» عن الشيخ أبي القاسم الشاطبي عن الشيخ علي بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح الأموي عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني «مؤلف التيسير». وقد روى الداني رواية ورش كما حدثه بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي بمصر قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قال حدثنا أبو محمد بكر بن سهل قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمان قال حدثنا ورش عن نافع وقال أبو عمرو في «تيسيره» وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر وقال لي قرأت بها على أبي جعفر

أحمد بن أسامة التجيبي وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس وقال قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع.

1- رجال نافع : الذين سماهم خمسة أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو داود عبد الرحمان بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح القاضي وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص وأبو روح يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا، وقد أخبرني الأستاذ الفاضل عبد العزيز العيادي العروسي، أنه قرأ الحزبين التاسع والخمسين والستين من القرآن العظيم جمعا للقراء نافع وابن كثير وأبي عمرو بن العلاء الذين رمز لهم الإمام أبو القاسم الشاطبي في منظومة «حزب الأمانى» «بسما» وطلب مني أن أجزئه بقراءة الحزبين المذكورين من القرآن فأجبتة إلى طلبه وأجزته وأجزت له أن يقرأ ويقرئ ويجيز كل من يراه أهلا لذلك وكتبت له سندي المتصل عن شيخي وإسنادي ومن إليه علم القراءات العشر إسنادي وإسنادي، وشيخي الحاج عبد القادر أخذهما عن الشيخ عبد الحميد القابوني بسنده المار ذكره إلى الإمام ورش عن نافع ومنهما إلى جناب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وهناك إسناده قالون قال أبو عمرو الداني، فأما رواية قالون فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال، حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال، حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال حدثنا قالون عن نافع قال أبو عمرو الداني وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضرير وقال لي قرأت بها على أبي الحسن المقرئ وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ وقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث وقال قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع.

2 - إسناده قراءة ابن كثير : فأما رواية قنبل، فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابن مجاهد قال قرأت على قنبل فقال قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس وقال قرأت على الأخریط وهب بن واضح قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط وقال قرأت على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وقال قرأنا على ابن كثير، وقال أبو عمرو الداني في «تيسيره» وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصي المقرئ وقال قرأت على عبد

الله بن الحسين البغدادي، وقال قرأت علي ابن مجاهد وقال قرأت علي قنبل.
وأما رواية البزي، فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب وقال أحمد بن موسى قال
حدثنا مضر بن محمد المعنبي، قال حدثنا ابن أبي بزة قال قرأت علي عكرمة بن
سليمان بن عامر، وقال قرأت علي اسماعيل بن عبد الله القسط. وقال قرأت علي
ابن كثير نفسه، كذا قال البزي، وقرأت بها القرآن كله علي أبي القاسم عبد العزيز
بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي وقال لي قرأت بها القرآن علي أبي بكر محمد
بن الحسن النقاش وقال لي قرأت بها علي أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي
وقال قرأت علي البزي.

3 - إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء : فأما رواية أبي عمرو الدوري : فحدثنا
بها محمد بن أحمد بن علي، قال حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن سنة
ثمان عشر وثلاثمائة. قال حدثنا أبو خالد سليمان بن خالد قال حدثنا اليزيدي
عن أبي عمرو. وقال الداني في تيسيره : وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو
علي شيخنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق البغدادي المقرئ وقال لي
قرأت بها علي أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ ما لا أحصيه
كثرة. وقال قرأت بها علي أبي بكر بن مجاهد وقال قرأت علي أبي الزعراء عبد
الرحمان بن عبدوس وقال قرأت علي أبي عمرو وقال قرأت علي اليزيدي وقال
قرأت علي أبي عمرو.

وأما رواية أبي شعيب السوسي : فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد
المقري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق المعدل قال حدثنا أبو عبد الرحمان
أحمد بن شعيب النسائي قال حدثنا أبو شعيب قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو،
وقال الداني في تيسيره وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من «المثلين
والمتقاربين» وبإدغامه علي فارس بن أحمد المقري وقال لي : قرأت بها كذلك علي
أبي عمران موسى بن جرير النحوي وقال قرأت علي أبي شعيب. وقال قرأت علي
اليزيدي. وقال قرأت علي أبي عمرو. وقال أبو عمرو الداني وحدثنا بأصول الإدغام
محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن عبد الرحمان بن عبدوس عن الدودي عن
اليزيدي عن أبي عمرو. وحدثنا بها أيضا أبو الحسن شيخنا قال حدثنا عبد الله بن
المبارك عن جعفر بن سليمان عن أبي شعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو.

وأخبر أخانا الأستاذ عبد العزيز العيادي العروسي، أنه أجازني خطيا في
القراءات السبع في المغرب الشيخ محمد بن المكي بربيش أستاذ كرسي القراءات
بمسجد السنة برباط الفتح في العشرين من المحرم من عام واحد وعشرين
وأربعمائة وألف والشيخ محمد السحابي بن بوعدة المقرئ وأستاذ القراءات بسلا
في الشهر المحرم من عام عشرين وأربعمائة وألف الهجري والشيخ السحابي عن

الشيخين عابد السوسي وعلال العشراوي العبدى كلاهما عن الشيخ إبراهيم الماسي عن الشيخ التهامي الأوبيري الحمري عن الشيخ أبي محمد الكباطي الشياظمي عن الشيخ امحمد بن عبد السلام الفاسي عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمان بن إدريس المنجرة عن والده الشيخ أبي العلاء إدريس المنجرة وهو أخذها عن ثلاثة شيوخ في مصر أثناء رحلته إليها، وهم الشيخ شهاب الدين المنوفي وأحمد بن رجب البقري ومحمد بن قاسم البقري، والشيخ أحمد البقري أخذها عن الشيخ محمد بن قاسم البقري وهو عن الشيخ عبد الرحمان اليمني وهو عن والده الشيخ شحادة اليمني عن الشيخ ناصر الدين الطبلأوي وهو عن الشيخ زكرياء الأنصاري عن الشيخ رضوان العقبي على الشيخ محمد بن الجزري بسنده المتقدم الإمام أبي عمرو الداني ومنه إلى الراويين قالون وورش والراويين البزي وقنبل والراويين الدوري والسوسي ومنهم إلى أئمتهم نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري ومنهم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولضيق الوقت فقد آثرت أن أتحف أستاذنا العزيز حامل هذه الإجازات بمروياتي التي أخذتها عن شيخي وأستاذي العلامة الشيخ المسند أبي عمر أكرم بن عبد الوهاب الحمداني الموصللي في عام 1418هـ، وأرفقتها في هذه الإجازة العلمية المباركة.

هذا وأوصي أخانا وحبیب القلب إلینا حضرة الأستاذ عبد العزيز العيادي العروسي أن لا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وفقنا الله لخدمة كتابه وجعل مستقبلنا ومستقبل حالنا خيرا من ماضيه، بمنه وكرمه ويمنه، أمين، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

هذا وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الإجازة العلمية المباركة لأخينا الأستاذ الشيخ عبد العزيز العيادي العروسي في فاتح رمضان الأبرك من سنة عشرين وأربعمائة وألف من هجرة من له المن والشرف سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. المجيز لله تعالى

صفاء الدين بن حمدي بن مهدي الدباغ الأعظمي
أستاذ القراءات بجامع الإمام أبي حنيفة - بغداد
وحرر بخط يد المجيز في رباط الفتح عاصمة المملكة المغربية الشريفة.

===

ومما أجازني به بالسند المتصل، كذلك لروايته لقصيدة «البردة» لناظمها الشيخ محمد بن سعيد بن حماد البوصيري رحمه الله بتاريخ فاتح رمضان من عام 1420 هـ.

وبنفس التاريخ أجازني بروايته لكتاب دليل الخيرات لمؤلف القطب الجزولي.
وفي نفس التاريخ أجازني بمروياته لكتب التجويد والقراءات الموصلة إلى
مؤلفيها وناظميها وهي: النشر في القراءات العشر لابن الجزري والمقدمة الجزرية،
وحرز الإيمان للشاطبي والتسيير للإمام الداني وإبراز المعاني شرح حرز الأمان
والدقائق المحكمة شرح المقدمة الجزرية والمقتصد في الوقف والابتداء للشيخ
زكرياء الأنصاري وشرح طيبة النشر للنويري.

وأجازني بسنده المتصل للقرآن الكريم رواية ورش إلى كتاب «التسيير» للداني.

وسندي في قراءة القرآن برواية ورش: عن مشايخي وهي:
الفقيه محمد بن خجو الملقب «بالفقيه تويت» وعليه تعلمت الحروف الهجائية
والفقيه محمد بن محمد العجال المتوفي سنة 2001

والفقيه محمد بن عياض المعروف بالفقيه الغرباوي

والشيخ علي بن محمد الكن بقرية مجازليين (المتوفى 1980م)

والشيخ محمد الريشي من قرية عين معبد (المتوفى 1962م)

والشيخ عبد السلام الطالباني من مدرش عين معبد (المتوفى 1990م)

والفقيه محمد ولد خديمة

والشيخ محمد القيقاني في مدرش عين القصاب (المتوفى 1965م)

والفقيه سي المجاهد ولد حبيبة من الخديين

والشيخ عبد القادر قشاش من مدرش دار الخيل (المتوفى 1985م)

وقرأت القرآن عرضاً على والدي رحمه الله برواية ورش وقالوز

(المتوفى 1980م)

وقرأت عليه أصول رواية «سما» وحزبين عم وسبح بهذه الرواية كتاباً

على اللوح.

وهو قرأ على زوج خالته الفقيه سيدي أحمد بن سي قدور المشهور بـ «مهيرن»

في قرية تازكلوت (ت. 1930م)، وسمعته يروي أن هذا الشيخ قرأ على صهره،

الفقيه أراو بالسبع، وعلى الفقيه سيدي أحمد بن يرماق السوماتي وهذا علم

الفقيه بوزيد الخمس، وهذا على ادريس الودغيري صاحب منظومة عمدة البيان

والتوضيح والبيان في مقراً نافع بن عبد الرحمان)، وهذا عن امحمد بن عبد

السلام الفاسي بواسطه.

رحم الله الشيوخ وشفع فينا وفيهما القرآن الكريم،

واسقنا واسقهم من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الاجازة العالمة المباركة
لاخينا الاستاذ الشيخ عبد العزيز العيادي العمري
في فاتح شهر رمضان المبارك من سنة عشرين واربعمائة وثلث
من هجرة من له العرش والشرف سيدنا ومولانا وشفيقنا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المجيز لله تعالى

صفاء الدين بن حمدي بن محمدي الدباغ الاعظمي
استاذ القراءات بجهابح الامام ابو حنيفة
ببغداد

يوم الجمعة فاتح شهر رمضان 1425 هـ
دمرت بقطيف المجيز بن محمد الفقيه عاصمة المملكة العربية الشريفة



اللجنة العلمية التي ناقشت محتوى هذا الكتاب



تمت مناقشة محتوى هذا الكتاب بدار الحديث الحسنية بتاريخ 23 شعبان 1410 هـ الموافق 21 - 3 - 90 ونال صاحبها دبلوم الدراسات العليا بميزة حسن جداً وكانت لجنة المناقشة مؤلفة من السادة العلماء :
د. التهامي الراجي ، عضواً - د. محمد بن شقرون مقرراً - د. محمد بسف رئيساً
فإليهم أوجه عميق مشاعر الشكر والتقدير والامتنان

صاحب الكتاب
وهو يدافع عن أطرحته أمام
اللجنة المذكورة



تقديم

الرسم القرآني أو ما يعرف بالرسم العثماني أو برسم الإمام هو الرسم الذي ثبت به الصحابة الكرام رضوان الله عليهم كلام الله تبارك وتعالى؛ ثبتوا به كل كلام الله. لا قراءة منه واحدة ولا رواية منه واحدة فأفسحوا بذلك المجال أمام التالين للكتاب العزيز لتحقيق الوجه الذي يؤدي به. ومعلوم أن الرسم القرآني حين يطلق يراد به الصوامت العربية دون سواها؛ فلا الحركات رسم، ولا النقط رسم، ولا الهمزات رسم، وإنما هي آليات لضبط الاداء الذي أداه الرسول الكريم صلوات الله وسلامته عليه بأمر من ربه،

فسمعه عنه الصحابة الكرام الذين نقلوه بأمانة إلى خليفهم حتى وصل إلينا كما تلقاه من الهادي إلى سواء الصراط من هو رحمة مهداة للعالمين.

ولأن الحركات والنقط والهمزات ليست من الرسم؛ تحذف من هذه الرواية وتزاد في تلك؛ ويتغير مكانها ويتحول لتعطي المراد كله.

يقرأ مثلاً من نرّمز اليهم ب (سما) وهم نافع المدني وابن كثير المكي وابو عمرو البصري في المتحنة : «لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم» بضم الياء وفتح الصاد مخففة ويقرأ ابن عامر الشامي نفس الآية فيؤدي «يفصل» بضم الياء كذلك ولكن بفتح الصاد مشددة. فإن قرأ هذه الآية عاصم فتح ياء «يفصل» وكسر الصاد مخففة وحين يقرأها الاخوان حمزة والكسائي يضمون الياء ويكسرون الصاد مشددة. فالرسم لم يتغير في قراءات هؤلاء القراء لكن الاداء تلون بفضل هذه الحركات وبذلك ابلغ مراد الله كاملاً للناس. فالله تبارك وتعالى «فصل» بين الذين اعتقدوا ان الارحام تنفع يوم القيامة و «أفصل» و «فصل» ايضاً. وحين نقرأ، ونحن نتلو القرآن بإحدى الروايات عن نافع او عن ابن كثير او عن عاصم قوله في الانعام : «... إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الغاطلين» نخبر ان جميع ما أنبأ او أمر به هو من اقاصيص الحق،

لكنه لم يقل هذا فقط بل نخبر ونحن نقرأ بالروايات المروية عن القراء الآخرين انه سبحانه يحكم ويفصل لانه يقول بهذه الآية نفسها : « ان الحكم إلا لله يقض الحق وهو خير الفاصلين ».

وحين نقرأ في يونس، مثلاً، « هو الذي يسيروكم في البر والبحر » بياء بعدها سين وبعد السين ياء نخبر ان الله يسيرنا في البر والبحر؛ انه يحملنا فيهما بقدرته، ولكنه يخبرنا، في نفس الآية، وبالكلام عينه، انه يبثنا فيهما كذلك. نعلم هذا من قراءة الشامي الذي يؤدي كما تلقاها بسنده الصحيح : « هو الذي ينشركم في البر والبحر »

لقد اهتم المغاربة بهذا الرسم وبهذا الضبط اهتماما لا مزيد عليه مولينهما العناية التي يستحقانها اعتقادا منهم انهما يكونان مجتمعين ومتلازمين ما اتفق عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بتزكية من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالرسم بهذا الشكل، والاحتفاظ به، والدفاع عنه، واجب ديني لا يختلف عن ذلك إلا لاه.

ولتمكن المغاربة من الاحتفاظ به كما رسمه كتابة المصحف الشريف؛ نظموا هذه الارجيز التي تسمى في المناطق التي يتكلم اهلها بالعربية «نصوص» (مفرده نص)، وتسمى في المناطق التي يتكلم اصحابها ب «تشلحت» رو «تمزيغت» «تنصت»؛ وهي اراجيز لا يشترط فيها ان تكون من تلحم البحور الشعرية المعروفة عند العرب. فاصحابها الذين نظموا لا يتقنون، في كثير الاحيان، الا القرآن يحفظونه حفظا الى درجة ان يحصوا كلماته لا يتعشرون فيه؛ يرددونه ممسين ومصبحين، لا يفترون عن «تكراره» والا انقلت منهم. نظموا هذه النصوص اذن لتساعدهم على حسن رسمه بالشكل الذي رسمه الصحابة الكرام.

فأنى لانسان ان يتذكر ان لفظه «نعمة» او «رحمة» او «لعنة» بتاء مطلوقة هناك ومربوطة هنا ان لم يقيدتها بنص او رمز يسهل حفظهما ويرشدان الى طريقة كتابتها باسرع وقت ممكن. كيف لا ينسى على طول المدة ومرور الحدثان ومشاغل الزمان ان قوله : «فإلم يستجيبوا» في هود الآية 14 : «فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون» بنون مدغمة في اللام في

حين ان «فان لم يستجيبوا» في القصص، الاية 50 في قوله تعالى :
«فَان لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوِيَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

وان قدرنا انه سيتذكر هذه لانه قليل؛ واحدة غريبة في هود متصلة،
 والتي في القصص منفصلة وهي مع اخواتها اثنا عشر : فانه يستحيل
 عليه ان يتذكر مثلا كيفية رسم الحرف «الأ». أكتبها «أن لا»
 منفصلة او يكتبها متصلة وفي اي موضع من القرآن؟

هذه لن يتغلب عليه الا بنص خفيف سهل في حفظه، سهل في تطبيقه
 والاستفادة منه، لا سيما إن كان مصاعغا في لغته اليومية التي يتعامل
 بها مع الناس.

لم تهتم الانصاص بالرسم فقط. وانما تكفلت أيضا بتثبيت الآيات
 المتشابهات التي يصعب حفظها وتذكرها بدون الاستعانة بنص.

حقيقة اننا عندما «نكرر» القرآن باستمرار ونتعهد بالليل والنهار
 نستغني عن هذه الطائفة من «الانصاص» التي تتعلق بالمتشابه اللفظي.
 إذ بمجرد ما نبدأ نتلوا في موضع ما من القرآن وان كثرت فيه
 «المشاكل»، كما يقول المغاربة فان الآيات تترتب تبعاً كما هي في المصحف
 دون عناء كبير، ولكن بمجرد ما ينشغل المرء منا بأمور الحياة يبدأ هذا
 المتشابه اللفظي يستعصي على الذاكرة ويتمرد.

لن يجد حافظ القرآن الكريم أمامه حينئذ إلا الانصاص الخفيفة التي
 بفضل ايقاعها الخفيف لا تنسى لتنقذه من تردده. كيف يذكر، مثلا على
 طول المدة أن هذا المكان فيه مثلا : «هو الفوز العظيم» بزيادة «هو»
 وبمكان آخر خال منها.. أي «ذلك الفوز العظيم» بدون «هو»؟. هذا شيء
 بسيط حقيقة لمن يتعهد القرآن باستمرار، ولكنه يصير صعبا لمن انشغل
 عنه قليلا لسبب من الاسباب - ويا ما أكثر الاسباب التي تشغلنا الآن
 عن «تكرار القرآن باستمرار» لذا كان لهذه الانصاص دور كبير.

لقد كان الناس، قبل اليوم، يتعبون في جمع هذه «الانصاص»
 وترتيبها والاستفادة منها الى أن سخر الله لها بفضلها وكرمه باحثا مدققا
 وحافظا متقنا فجمعها بصبر واناة في كتاب سيسد ان شاء الله فراغا
 كبيرا كنا نشتكي منه.

فجزى الله اخينا الدكتور عبد العزيز محمد العيادي الذي بتواضع
جم وتضحيات كثيرة وصبر جميل ،بقوة وامانة جمع من هذه الانصاف ما
استحال على غيره ان يجمعه.

ولقد سعدت كثيرا ان كنت من بين الاساتذة الذين ناقشوا هذا العمل
القيم حين قدمه صاحبه الدكتور عبد العزيز لدار الحديث الحسنية لينال به
دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاسلامية وقد ناله عن جدارة
واستحقاق.

نحمد الله عز وجل ان يسر الله ظهور هذا العمل القيم ونهنئ اخينا
عليه ونرجو من المولى عز وجل ان يجازي كل من ساعد على اخراجه لأهل
القرآن وحملة كتاب الله الكريم ينهلون منه بيسر ودون عناء. اقول قوله
هذا واستغفر الله له ولكم والحمد لله رب العالمين

سلا 14 رجب الخير 1416 (95.12.7)

الدكتور التهامي الراجي الهاشمي

استهلال

اللهم ذلّ ضَعُوبَةٌ هَذَا
 الْأَمْرَ، وَسَهِّلْ لِي حَزُونَتَهُ.
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَارزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ
 مِمَّا أَرْجُو، وَأَصْرِفْ عَنِّي
 مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.
 وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن صَحَابَتِهِ، مَصَابِيحِ الْهُدَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَى الدَّرَجِ فِي حَمْلِ رَايَةِ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

وبعد :

فإنه لم يتح لكتاب سماوي أن اعتنى بدراسته مثلما عني بالقرآن الكريم
 على مدى التاريخ.

كيف لا، وهو القاعدة الأولى لدين الاسلام. والمرجع الأول للمسلمين. فعن
 طريقه تتحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة. وهو أساس كيانهم الاجتماعي
 والسياسي والعلمي. وهو ينبوع الحكمة، وضالّة المومن، وقبلة المشرّع،
 وقاموس اللغوي ومرجع العالم (ها فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (1).

وهو الهادي إلى طريق الحق وإلى الصراط المستقيم. (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
 يَهْدِي لِلَّذِينَ هِيَ أَقْوَمُ، وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (2).

وهو الكتاب الذي وصفه صاحب الرسالة محمد (ص) فقال :

«كتاب الله، فيه نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلٌ مَا
 بَيْنَكُمْ. مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَاصِمِهِ اللهُ. وَمَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى فِي
 غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ. هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينِ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمِ، وَالصِّرَاطُ
 الْمُسْتَقِيمِ. وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسُنَةُ،
 وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ. وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي

(1) - الانعام 39

(2) - الاسراء 9

عجائبه. هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا : انا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد. من قال به صدق. وعمل به أجره. ومن حكّم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم»⁽¹⁾، وهو الذي قال فيه الوليد بن المغيرة وهو من حكماء قريش وشعرائهم المتعنتين لرسالة الاسلام، الذي ما سمع آية منه حتى قال : «والله إن له لحلاوة، وان عليّ لطلاوة، وإنّ أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر، وما يقول هذا بشر»⁽²⁾.

وهو الذي قال فيه عتبة بن ربيعة (وهو من عتاة كفار قريش) : «يا قوم : قد علمتم أنني لم أترك شيئاً إلا وقد علمته وقرأته. والله لقد سمعت قولاً، والله ما سمعت مثله قط. وما هو بالشعر، ولا بالسحر ولا بالكهانة»⁽³⁾.

والقرآن الكريم جمع خصائص الاعجاز كلها، سواء من حيث بناؤه ونسقه، أو من حيث أسلوبه وبيانه وشاعريته، أو من حيث بناء النفوس والتأثير عليها وتقويم اعوجاجها أو من ناحية رسمه وكتابته وحفظه. فهو معجزة خالدة، مرتعا خصبا للدارسين والباحثين وطلاب الهداية الربانية والنور الالهي.

بهذه الخصائص كلها يعلو الكتب السماوية الأخرى، وبهذه الخصائص كان المهيمن عليها والجامع لاحكامها وفلسفتها (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه)⁽⁴⁾.

من أجل ذلك كله كان هذا الكتاب موضوع عناية فائقة من لدن الرسول (ص) فكان يهتم بتعليمه ونشر تعاليمه بين الصحابة ويحثهم على ذلك، لعلمه أن القرآن بذرة صلاح هذه الأمة والخلية الأولى لهذا الدين. ان صلحت صلح أمر الانسانية وان أهملت، دب الخراب إليها وتلاشى خبرها. فكان الرسول (ص) يبعث مع كل نفر دخل إلى دين الله، معلماً يقرأهم القرآن ويفقههم في الدين.

فبعث عمرو بن حزم إلى اليمن يعلم الناس القرآن⁽⁵⁾. وبعث مصعباً بن

(1) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 4/164 - نهج البلاغة ج 3/288

(2) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 1/270

(3) - ج 1/294

(4) - المسألة 48

(5) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 2/295

عَمَّيْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَصْحَابِ الْعَقِيبَةِ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ. وَكَانَ يُسَمَّى بِـ
"الْمَقْرئِ"⁽¹⁾. وَخَلَّفَ الرَّسُولُ (ص) مَعَاذًا بْنَ جَبَلٍ فِي مَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِهَا يَقْرئُ
النَّاسَ الْقُرْآنَ.

وَكَانَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ (ص) يُوصِي بِإِكْرَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ «أَشْرَافَ أُمَّتِي
حَمَلَةَ الْقُرْآنِ»⁽²⁾. «حَمَلَةَ الْقُرْآنِ عَرَفَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ»⁽³⁾.

وَكَانَ (ص) يُشْجِعُ الْأَبَاءَ عَلَى بَعْثِ أَوْلَادِهِمْ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ «مَا مِنْ رَجُلٍ
يَعْلَمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا تَوَجَّأَ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي
الْجَنَّةِ يَعْرِفُهُ بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا»⁽⁴⁾.

وَمَعْلَمُو الْقُرْآنِ مِنْ أَفْضَلِ شَرِيحَةِ الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ «خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ
الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ»⁽⁵⁾.

وَيُقَسِّمُ الرَّسُولُ (ص) النَّاسَ عَلَى أَرْبَعَةِ مَرَاتِبٍ : «مِثْلَ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمِثْلِ الْأُتْرَاجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ.
وَمِثْلَ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ كَمِثْلِ رِيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ
وَلَا طَعْمُ لَهَا. وَمِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَقْرَأُ كَمِثْلِ ثَمَرَةٍ،
طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا. وَمِثْلَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْمَلُ
بِهِ كَمِثْلِ الْخَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مَرٌّ وَرِيحُهَا خَبِيثٌ»⁽⁶⁾.

وَصَفَّ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ :

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَوْلَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصُّفْوَةُ الْعَلَا

وَقَدْ تَوَعَّدَ اللَّهُ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَنَسِيهِ بِنُكْدٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحِسَابِ
الْعَسِيرِ فِي الْآخِرَةِ : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي، فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى). قَالَ : رَبِّ، لِمَ مَهَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ
كُنْتُ بَصِيرًا. قَالَ : كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا، وَكَذَلِكَ
الْيَوْمَ تُنْسَى⁽⁷⁾.

(1) - ابن هشام : سيرة الرسول (ص) ج 1/434

(2) - ج 2/500

(3) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 4/161

(4) - ج 4/161

(5) - ج 4/161

(6) - ج 4/161

(7) - طه : 124

ومن ثم كان المسلمون مطالبين بقراءة ولو ما تيسر منه مع تطبيق أحكامه والابتعاد عن نواهيه والتدبير في تلاوته (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) (1).

وفي الجامع للأحكام للقرطبي عن عبد الله بن عباس (ضما) أن النبي (ص) قال : « أحب الأعمال إلى الله "الراحلُ المرَّحلُ" قالوا : وما الراحلُ المرَّحلُ يا رسول الله ؟ قال : صاحب القرآن ، يقرأ من أوله إلى آخره كلما حلَّ ، وارَّحلَّ » (2).

وتبع الصحابة سيرة الرسول (ص) وتبعهم التابعون ومن بعدهم في الاعتناء بتدريس القرآن وفهمه والتعمق في معانيه واستنباط العلوم من درره وأصدافه.

وتتجلى تلك العناية في عدد المؤلفات التي تزخر بها المكتبة الاسلامية في الدراسات القرآنية على امتداد رقعة العالم الاسلامي وتاريخه العريض حتى أن الامام السيوطي رحمه الله ذكر أن علوم القرآن في عصره بلغ عددها 77.437 علما على عدد كلم القرآن مضروب في أربعة، على أساس أن لكل كلمة ظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا (3).

فلقد اهتم القراء بضبط لغاته وأصواته ورسمه وضبطه وحصر الكلمات المتشابهة وعد أحزابه وأرباعه وأثمانه وكلماته.

واعتنى اللغويون بالاشتقاقات اللغوية والاستخراجات النحوية والبلاغية، واعتنى المشرعون باستنباط الأحكام من الأصول الكلية الاجمالية، ومقايسة الاشباه بالنظائر...

واعتنى المؤرخون بدراسة أحوال الأمم السابقة وطريقة حياتهم ونظ معيشتهم.

واعتنى العلماء الطبيعيون بالتأملات الكونية، وما يحيط بهم من مظاهر طبيعية معقدة.

وفي كل مجال، آلاف المؤلفات والدراسات، منها ما طبع ونشر، ومنها ما زال في سراديب المكتبات العامة والخاصة في جميع أنحاء العالم ينتظر نفض

(1) - فاطر 29

(2) - القرطبي : جامع الاحكام ج 30/1

(3) - السيوطي جلال الدين : الاتقان في علوم القرآن : ج 1 / 197

الغبار وولادة جديدة... كل ذلك يشكل دخائر المكتبة الاسلامية. والمغرب الأقصى، الجناح العربي للعالم الاسلامي، يمتاز عن بقية الأقطار الاسلامية الأخرى بشروة بشرية هائلة، ترغت لخدمة كتاب الله العزيز، حفظا وتجويدا وتعلما وبحثا واستنباطا.

فمنذ الفتح الاسلامي والمغاربة في تنافس مستمر على بعث أطفالهم إلى الجوامع (المعصرة) لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن واستظهاره. وأهدى هذا البلد المعطاء خيرة شبابه لخدمة كتاب الله الذي يعتبر خير جليس ونعم أنيس.

وَحَيْرَ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ وَتِرْدَادَهُ يَزِدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً⁽¹⁾

فتكونت مدارس قرآنية مغربية أنجبت رجالا كتب التاريخ أسماءهم على صفحاته بما خلفوا من دخائر ثمينة في علوم القرآن تشهد لهم عند الله (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)⁽²⁾. ومن أهم هذه العلوم : علم الرسم والتجويد.

وعرفت مدرستا الرسم والتجويد تطورا ملحوظا منذ الامام الداني مرورا بالخرّاز وابن بري حيث ألف على نهجهما مؤلفات ومنظومات أعطت أكلها كل حين بإذن ربها⁽³⁾.

ولقد أنجبت تلك الدراسات بأجمعها مولودا جديدا (والولد سر أبيه) في المغرب المسلم لم يسبق لأحد أن حباه بالرعاية والدفء ما يضمن له نماء ومساعدة للقيام على قدميه. تلك هي مدرسة "الأنصاص" القرآنية.

فإنه رغم التأليف المؤلفة في رسم القرآن وضبطه وتجويده فإن الحاجة (والحاجة أم الاختراع) اقتضت إيجاد طرق جديدة تلائم التطور اللغوي والعقلي والحضايي والفكري للانسان المغربي الذي أصبح وقته لا يفي لاستيعاب المطولات والمنظومات الأصولية الكلاسيكية التي تتطلب وقتا طويلا لفك ألغازها والاحاطة برموزها.

من هنا أصبحت "الأنصاص" - وهي قواعد على شكل أبيات منظومة سهلة المنال - لتأطير الكلمات القرآنية، ذات قيمة لا تقدر في هذا المجال، حيث أفادت العملية التعليمية القرآنية سعة وعمقا وتوافقا.

(1) - قاسم بن فيرة الشاطبي : حرز الأمانى (الشاطبية)

(2) - سورة النور 24

(3) - إبراهيم 27

أفليست خسارة ضخمة أن يغفل هذا التراث ؟
أليست خسارة فعلا أن يبقى هذا التراث في منطقة الظل عرضة للإهمال
والإتلاف.

أليست خسارة حقا أن يبقى هذا الكنز ملفوفا في صمت مطبق ويترك
عرضة للفناء في عصر طغيان المادة وانحسار أفق الروحانيات ؟
أليس من حق المغرب الذي ولد فيه هذا التراث أن يفتخر بذخائره التي
تميز بها عن بقية الأقطار الإسلامية كلها ؟

أليس من حق هذه الدار - دار الحديث الحسنية - التي يرعاها أمير
المومنين صاحب المسيرة القرآنية، أن يكون لها الفضل والاعتزاز بإحياء هذه
الكنوز وإبراز دورها في الحفاظ على كتاب الله ؟

من هنا : هزني الشوق والحنين إلى هذا العمل الذي تعودت حفظه وأنا
في مرحلة حفظ القرآن بين يدي الوالد رحمه الله ومشايخي الأجلاء.

هزني الشوق والحنين لمراجعة لَوْحِي وَأَسْوَارِي بعدما تَهَيَّبْتُ العمل والخوض
في غماره مخافة الوقوع في المحضور وسوء الأدب مع كتاب الله.

والتقصي لهذا العمل، كلفني خمس سنوات من التجوال والتنقل داخل
القبائل والمداشر في المنطقة الشمالية من المملكة، أتصيد هذه "الأنصاف"
ورجالها. وكم دار الحوار بيني وبين بعض الفقهاء حول هذا الموضوع ورجعت
بخفي حنين. وكم قطعت مسافات على الأرجل للوصول إلى فقيه سمعت عنه
أنه يبحفظ أو يملك "النص" الفلاني فضع به علي.

ورغم كل ذلك فقد توصلت إلى جمع حوالي 6000 نص ما بين المتوسط
والقصير (تتراوح أبياتها ما بين 1-10) وحوالي 100 نص كبير (تتراوح عدد
أبياتها ما بين 11-800).

وكم عانيت في البحث عن أصحاب هذه الأنصاف الذي نظموها، ولكن
بدون طائل. فظلت الأنصاف ثابتة ولكن بدون هوية. وحتى التي تحمل اسم
ناظمها ظلت في معظمها مجهولة الحال والزمان والمكان.

كل ذلك لم يثن عزمي على المضي في الطريق. لأن قناعتي بنفض الغبار
عنها، كان أكبر من التعريف بأصحابها، الذين بدورهم كان يفضلون البقاء
في منطقة الظل في منأى عن عدسات آلات التصوير وأضواء المدينة.

وهذا دأب حملة القرآن - البعد عن الرياء والسمعة والشهرة - فطوبى لهم أهل الله وخاصته. ويقول الناطق بإسهم الامام الشاطبي :

وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِزَّنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلًا
ويبقى السؤال : كيف تعاملت مع هذه "الأنصاف" ؟

الجواب يطرح مشكلة المنهج الذي طبقته في هذه الدراسة بتوجيه من أستاذاي المشرف الذي كان - وباستمرار - يتعهدني بالنصح والتوجيه، ولا يبخل علي بأي لحظة من وقته، كلما ترددت عليه طيلة مدة انجاز الدراسة لهذا العمل المتواضع.

وطرح مشكلة المنهج معناه : التعامل في الإطار العلمي مع هذه الأنصاف. معناه كذلك، برمجة هذه المعطيات الأولية الخامة ووضعها في إطارها العلمي بكل أبعاده المعرفية والتربوية والسوسولوجية، من أجل عصرنتها وجعلها في متناول الطالب المبتدئ والباحث لما بعد سنة 2000، حتى يستفيد مما خلفه آباؤه وأجداده من تراث قرآني خالد.

وكان التعامل مع هذه الأنصاف المكتوبة بخط مغربي متباين شكلا وحجما (جودة ورداءة) بترًا ومحوًا، ببطء وأناة شديدين، كثيرا ما كان أحد تلك العوامل يوقفني الليلة والليالي من أجل فحصه وتمحيصه والتأكد من محتواه وصحة ما جاء فيه بالرجوع إلى المصحف وإلى الأمهات الأصولية وإلى الفقهاء الذين سبقت لهم ممارسة التعامل مع هذه الأنصاف خلال مشارطتهم بالجوامع.

وإني مدين بهذه الدراسة المتواضعة لأستاذاي المحترم الدكتور محمد ابن شقرون الذي طوى لي الطريق، وشجعني على السباحة في هذا اليم، الذي لولاه لما أحسنت السباحة. فكثيرا ما شجعني، وأمدني بنصائح وإرشادات كانت بمثابة قوة الدفع إلى المزيد من البحث والتنقيب عن مثل هذه الدرر في أصداف الجبال والبوادي بشمال المملكة.

كما أنني مدين لهذه الدار - دار الحديث الحسنية - التي بفضلها، وبفضل مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني رعاه الله كانت الولادة الجديدة لهذه الدراسة القرآنية المغربية.

أبقى الله ملكنا الهمام دخرا وأمنا وملاذا للعلم والعلماء والباحثين، وأقر عينه بولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وحفظه بالسبع المثاني والقرآن العظيم إنه نعم المولى ونعم النصير.

المقدمة

وتشمل

=====

الفصل الأول : المدرسة القرآنية بالمغرب

الفصل الثاني : مدرسة الأنصاف، أصالة مغربية

الفصل الأول

.....

المدرسة القرآنية بالمغرب

وسأتناول هذا الموضوع من خلال النقاط التالية :

- تقديم
- المساجد بدل القلاع
- المغاربة والإقبال على حفظ القراءات
- فلسفة التعليم في المدرسة القرآنية المغربية
- منهج المدرسة القرآنية
- مقومات التعليم القرآني
- " المدرسة
- " التلميذ
- " الفقيه المعلم : ثقافة الفقيه
- النشاط اليومي للفقيه
- مستويات المدرسة القرآنية
- الرحلة (التخنيشة) وآدابها
- الوسائل التعليمية
- العطل المدرسية
- الأنشطة الموازية، والوقت الثالث
- الآداب العامة

المدونة القرآنية بالمغرب

جاء الاسلام بتعاليم سامية عالية تدعو إلى محاربة الجهل وإقامة أمة مؤمنة، تجعل من العلم دستورها، ومن المعرفة والحكمة نبراس حياتها ومعلمة هدايتها.

واعتبر القرآن العلم عنصرا من عناصر التنوير للإنسان، الذي لا تستقيم شؤونه إلا بهديه ومصباح فكره. (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) (1). كما جعل الله سبحانه وتعالى العلم من العناصر الأساسية للدعوة إلى نهج طريقه واتباع سبيله المستقيم. (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (2) والعلم الذي يدعو إليه القرآن هو العلم الشامل المنظم للحياة (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (3) وجعل الله القرآن أصل العلوم ومنبع الحكمة وفصل الخطاب. فمنه يستقي الأديب والفلكي والرياضي والفيلسوف. هو الرحمة وهو الشافي وهو المرشد (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (4).

المساجد بدل القلاع : واختار المغاربة الاسلام ديننا، والدعوة إليه جهادا لما عرفوا ما فيه من خصائص توافق فطرتهم وتنسجم مع ميولاتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وكان التيار الاسلامي الذي انطلق كالسهم من البلاد العربية تجاه شمال افريقيا كلما بعد منبعه ومولد طاقته وأصابه فتور وضعف، إلا ودعت الحاجة إلى إقامة محطات توليد في كل مكان من أجل تجديد طاقة الدفع وتزويد ذلك التيار بخلايا جديدة تدفع به إلى الأمام. من أجل ذلك كان المجاهدون يبنون مدنا وقرى بكل النقط التي يقيمون بها ويحطون عندها للراحة وإعداد الخطط للمواجهة واستئناف المسيرة الجهادية. واختار قادة الاسلام أن تكون تلك القرى الجديدة قائمة حول نواة تقوم مقام القلاع والحصون والمتارس. تلك هي المساجد التي لعبت دورا متميزا في توجيه السياسة العربية على مر العصور. ومنذ ذلك الحين، وغرس المساجد في كل تجمع سكاني لهو الطابع الذي يميز المغاربة أينما حلوا وارتحلوا. فأينما توجهت في المغرب إلا ووجدت المسجد النواة التي تربط سكان ذلك المجتمع على اختلاف قبائلهم ومشاربهم.

ولم تكن المساجد مؤسسات تقام فيها الصلوات فحسب، بل كانت إلى

جانب ذلك أندية سياسية ومحاكم شرعية ومحطات تجارية ومدارس تربية، ومراكز للتوعية الاجتماعية والدينية يؤمها طلاب العلم والمعرفة من كل حذب وصوب حسب أهميتها وأهمية المؤطرين بها.

والمغرب من البلدان القليلة في الدول الإسلامية التي مازالت المساجد فيها تحافظ على الدور التعليمي والتوعية الاجتماعية. فرغم انتشار التعليم العصري في المغرب، فإن تعليم القرآن الكريم بالكتاتيب في المدن والبادي مازال يؤطر مجموعة من أطفال هذا البلد الذي امتاز بظاهرة حفظ القرآن عن ظهر قلب، من بين الأقطار الإسلامية الأخرى. إلى جانب ذلك فهو يحافظ على الإشعاع الديني والتربوي وتكوين الأطر الفكرية التي تحافظ على الأصالة المغربية والإنسية التاريخية لرجل المغرب المتعمق في استنباط الأحكام وتطبيقها وتنظيرها طبقاً لأصول مذهب مالك ابن انس(5).

المغاربة والإقبال على حفظ القرآن : وإقبال المغاربة على بعث أولادهم لحفظ القرآن كان للأغراض التالية :

1 - الغرض الديني : ويتلخص هذ الغرض في امتثال أوامر الله وطاعة الرسول (ص).

أما امتثال أوامر الله : (عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ)(6). (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(7). وأما طاعة رسوله (ص) فجاء في الحديث عن أبي هريرة (ض) قال : « قال رسول الله (ص) : « ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. وما من رجل يسلك طريقاً يلتمس فيها علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة»(8).

وفي مجال التشجيع على تعلم القرآن وحفظه جاء الحديث الذي يرويه أبو هريرة عن النبي (ص) قال : « إذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاث : من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»(9).

وفي حديث لعثمان ابن عفان أن النبي (ص) قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه»(10).

وعن ابن مسعود (ض) أن النبي (ص) قال : «القرآن شافعٌ مشفعٌ، وما حلُّ مصدقٌ، من جعله أمانةً قاده إلى الجنة، ومن

جعله خلفه قاده إلى النار» (11). وفي مجال تشجيع الآباء على بعث أولادهم لحفظ كتاب الله ما جاء في الحديث لأبي هريرة (ض) أن النبي (ص) قال: «ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا» (12). وعن كليب بن شهاب قال: «سمع علي بن أبي طالب (ض) ضجة في المسجد لأناس يقرءون القرآن ويقرئونه، فقال: طوبى لهؤلاء. هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله (ص)» (13).

وجاء في الإتقان أحاديث أخرى في هذا الموضوع نكتفي بواحد منها: «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن» (14).

هذه النصوص تشجع كلا من الآباء على بعث أولادهم لأماكن تعليم القرآن لحفظه وقراءته خصوصا إذا كان الهدف منه التمسك بكتاب الله حفظا وتلاوة وتجويدا وتطبيقا في الحياة. ولقد امتاز المغاربة بحبهم للكتاب المنزل فأحبهم الله وزودهم بقوة خفية جعلت منهم جنودا لخدمة هذا الكتاب وأهله. فما من أسرة مغربية إلا وتتمنى أن يرزقها الله طفلا تنذره لحفظ كتاب الله وخدمته. وكم تتألم وتتحسر إذا ما فاتها هذا الخير إما بحرمانها ذلك الطفل أو بجنوحه عن الطريق الذي تتمنى الأسرة أن يسلكه في هذا المضمار ليكون أحد الأعلام في خدمة كتاب الإسلام.

وللمغاربة - في التسابق إلى تعلم القرآن وحفظه - حكايات وقصائد شعبية نظمت في فضل القرآن وحفظه. وتروى قصيدة تحكي قصة رجل وزوجته أعطاهما الله ولدا فاختلفا في توجيهه، فالأب يقترح أن يساعده الطفل على نوائب الدهر ومشاكل الحياة. بينما الأم تلح على بعثه لقراءة القرآن. فتخاصما إلى القاضي الذي حكم للزوج بأن يشغل ولده يومين وللأم أن تبعثه للكتاب يوما واحدا قياسا على آية الموارث «للذكر مثل حظ الأنثيين» (15). واستمر الطفل في ازدواجية العمل إلى أن حقق الله أمنية أمه. انطلاقا من هذه النصوص، فإن المغاربة يفضلون تعلم القرآن وحفظه كمرحلة أولى في تعليم أطفالهم. فكان تعلم القرآن هو الانطلاق نحو تفتح علمي واسع أعطى للمسيرة الفكرية الإسلامية أعلاما كانوا مصابيح الهدى وأعلام الفكر على امتداد التاريخ الحضاري للمغرب منذ الفتح إلى الآن.

2 - الغرض الاجتماعي: ان الطابع العام للتعليم عند المسلمين لم يكن دينيا ولا دنيويا محضا. فقد جاء الإسلام كمنهج وسط يوفق بين روحانية المسيحية ودنيوية اليهودية: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (16) ر

فكانت إلى جانب التقرب إلى الله بتعليم كتابه وحفظه وتطبيق ما جاء به في حياة الفرد والجماعة، كانت هناك حركة موازية لخدمة القرآن وإحاطته بيساج من الفولاذ لا يتسرب إليه التلوث والانحراف والتغيير. فكانت : علوم القرآن وعلوم الشريعة وأصول الفقه واللغة العربية إلى غير ذلك من أصناف المعرفة رفعت من مستوى الأمة العربية إلى مصاف كبار الباحثين الذين تخصصوا في كل حقول المعرفة الانسانية، وأضافوا للحضارة العالمية تراثا فكريا وحضاريا شامخا أبهر العالم قديما وحديثا.

يقول أبو حامد الغزالي : «وقد عرفت أن ثمرة العلم، التقرب إلى الله رب العالمين، والالتحاق بأفق الملائكة ومقاربة الملا الأعلى. هذا في الآخرة أما في الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الحكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع» (17). فكان الغرض الاجتماعي إذن هو توفير الأطر الكافية لمجتمع مسلم الذي يحتاج إلى قراء وفقهاء وساسة وقواد يديرون شؤون العباد. تكون تلك الأطر كالنجوم الطوالع في القرية أو المدينة يرجع إليها للتوجيه والاستشارة والتشريع والتعليم وغير ذلك من متطلبات لوازم الحياة وتدبير شؤونها وإصلاح رعيته. فكان لتحقيق هذه الأغراض لا بد من وجود مدرسة تعليمية تقوم على فلسفة واضحة ومنهج متكامل، وطرق بيداغوجية تلائم متطلبات هذا المجتمع المسلم وتتمشى مع حاجياته وإمكانياته في الزمان وفي المكان. ونوجز ركائز هذه المدرسة في :

أولا : فلسفة التعليم في المدرسة القرآنية المغربية :
وكانت الفلسفة التعليمية بالمدرسة القرآنية في المغرب تعتمد العناصر التالية :

1 - حرية التمدرس : فلا فرق بين المتعلم في التعليم القرآني بين أن يكون طفلا أو شابا أو كهلا. فللمتعلم أن يختار زمن تعلمه، وله أن يختار توقفه عن التعليم واستئنافه حسب ظروفه المادية والمعنوية تمشيا مع المثل السائر : "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" (18)، إلا أن المشرفين على التعليم كانوا يفضلون التكبير بالعملية التعليمية انطلاقا من الحكمة القائلة : "التعليم في الصغر كالنقش على الحجر" (19)، وإن الحفظ المبكر لا ينسى وإن طال عليه العهد وتقادم عليه الزمن.

2 - إشراف الأمة على التعليم وإخضاعه لحاجيات تلك الجماعة. فالقرية التي توظف المعلم هي التي ترسم له منهاج تعليم أطفالها الذي يبتدئ بتلقين الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظهم السور القصار يتوجه بعد ذلك

3 - زرع مدارس اقتصادية إلى جانب كل مسجد في المدينة أو القرية. وربط المدرسة بالمسجد له أكثر من دلالة وأبعد الأثر في نفسية الأطفال وتوجيهاتهم المستقبلية ذلك لأن ربط التربية بالمسجد تجعل التلميذ يرتبط بالصلاة في أوقاتها ويومن بالدور الذي يقوم به المسجد في الحياة الاجتماعية للمجموعة البشرية المحيطة بها. كما تجعله زيادة على ذلك يرتبط بقراءة الحزب مع الجماعة مرتين في اليوم ليتدرب على النطق الصحيح بالقرآن من أفواه شيوخ آخرين غير فقيه المعلم.

4 - إجبارية التعليم ومجانيته : فالاسلام يوجب التعليم على كل مسلم ومسلمة. فقد روي عن النبي (ص) قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »⁽²⁰⁾. فمن واجب المسلم أن يتعلم، ومن واجب المعلم أن يُعَلِّم وبهذا كان التعليم في الاسلام مستمرا وواجبا ومجانيا ليتحقق في المجتمع تطبيق الشريعة وتوحيد العقيدة والسمو بالنفس روحيا وأخلاقيا.

5 - المدرسة القرآنية تحتوي على عدة مستويات متفاوتة في حجرة واحدة الشيء الذي فشلت فيه المدرسة الحديثة على مستوى المدينة. فالتعلمون في المدرسة القرآنية في - حجرة واحدة - يتفاوتون أعمارا وذكاء واستيعابا وحفظا. فنجد مجموعة في المرحلة التهججي وأخرى في مرحلة التعليم بالمحاكاة وأخرى بدأت تعتمد على نفسها وأخرى تجاوزت مرحلة الاملاء والاستماع والكل في نظام محكم بديع والمعلم على بصيرة من كل واحد، يسمع لهم قراءة الألواح يوميا وقراءة الأسوار بالتناوب والمسيرة تتحرك.

6 - للفقيه المعلم الحق في أن ينتقل بالتلميذ من مرحلة لأخرى حسب ما يراه فيه من استعدادات فكرية وحفظية. فلا ينتظر انتهاء السنة الدراسية لينقل الطفل من مستوى لآخر. فالتلميذ الذي يحفظ ما يُكْتَب له بسرعة ينتقل يوميا من مستوى لآخر حيث لا ينتظر المتعثرين الذين ليست لهم استعدادات فطرية للحفظ والاستيعاب.

ثانيا : المنهاج :

ولكي تحقق المدرسة القرآنية أهدافها لا بد من وجود منهاج يرسم لها الطريق الذي يجب أن تسلكه لتصل إلى الغاية المرجوة.

ومنهاج المدرسة القرآنية في المغرب يقتصر خلال المرحلة الابتدائية على نقطتين أساسيتين تكون أولاهما قاعدة وأساسا للمرحلة الثانية.

النقطة الأولى فهي تعليم القراءة والكتابة بالطرق البيداغوجية المتبعة. حيث تبتدئ بتلقين الحروف الأبجدية مشافهة، بعدها ينتقل إلى تلقينها بالإعجام. ثم تأتي مرحلة التعليم بالحاكاة ثم بالإملاء وسأطرق لهذه الطرق في مكان لاحق.

وأما النقطة الثانية فهي تحفيظ القرآن الكريم بعد كتابة الحصة اليومية على اللوح وقراءته. بعد ذلك تأتي مرحلة التوجيه البيداغوجي حيث يتوجه التلميذ اما إلى التخصص في القرآن الكريم واما إلى حفظ المتون الأساسية استعدادا للانتقال إلى مدارس العلوم الشرعية والعربية وغيرهما.

مقومات التعليم القرآني : التعليم القرآني كسائر أنواع التعليم الأخرى، لا بد - ليحقق أهدافه - من وجود مقوماته الأساسية التي لا يقوم إلا بها :

1 - **المدرسة :** كمؤسسة قائمة على نظام الحجرات يؤمها التلاميذ الوافدون إليها من الحي أو القرية لمباشرة العملية التعليمية.

والمدرسة القرآنية وجدت بوجود الاسلام ونزول القرآن، بعدما كان العرب في الجزيرة العربية قد تعرفوا على الكتابة والقراءة بكيفية بطيئة نتيجة احتكاكهم بجيرانهم العرب في الشمال (21) إلا أن الداخلين في الاسلام دعتهم الضرورة الدينية والاجتماعية إلى تعلم القراءة والكتابة لما فتحت لهم الدولة الجديدة من آفاق في وجه الكُتَّاب القراء من مناصب ووظائف مغرية. وإذا كان الصدر الأول للدولة الاسلامية قد تميز بوجود قراء يعتمدون على حافظتهم وقوة ذاكرتهم نظرا لجهلهم القراءة والكتابة، فإن القرن الثاني الهجري امتاز بانتشار مدارس تعليم كتاب الله، والتي كانت تسمى - وإلى الآن - بـ "الكتاب" بضم الكاف وتشديد التاء. وان أول من جمع الصبيان في المكتب هو عمر بن الخطاب (ض) الخليفة الثاني، حيث أقام ابن عبد الله الخزاعي أن يلازمهم للتعليم، وجعل له رزقا من بيت المال. وأمره أن يجلس للتعليم بعد صلاة الصبح إلى الضحى العالي، ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر، ويستريحون بقية النهار (22). وكانت المدرسة تقام إلى جانب المسجد المخصص للصلاة متصلة بها أو مفروقة عنها.

وقد أطلق المغاربة على اسم "الكُتَّاب" الذي لا يعرف بهذا الاسم إلا بين

جمهور المتعلمين، اسم "المُسَيِّد" كتحريف لكلمة "المسجد" للدلالة على مكان التعليم والقراءة بجوار المسجد. بعد ذلك، اختصت كلمة "المسيد" بالحجرة التي تخصص لإقامة الفقيه المعلم، أو الطلبة الراتبين. وأعطى لمكان القراءة اسم آخر هو كلمة "المعمرة" بسكون العين وفتح الميمين، من الكلمات المغربية الصرفة، والتي سأستعملها كمصطلحات لها دلالات خاصة في العرف المغربي واللهجة المغربية. وتسمى "المَعْمَرَة" في مناطق أخرى بالمغرب بـ "المحضر" بفتح الميم والضاد. من الحضور (23) ومن هذه الكلمة يأتي المثل السائر: "إذا خفت عليك الطفلة في الدار شوف خوفا في المحضر" للخطيب الذي جاء لخطبة فتاة "مغمورة" لم يسبق له أن رآها وتعرف عليها.

والمعمر عبارة عن غرفة واحدة متواضعة يقيمها سكان القرية بإمكانياتهم الخاصة. وهي حجرة على شكل مستطيل بها من المرافق التالية: 1 - "دَكَّانَة للفقيه" (24) قريبة من باب الحجرة، مفروشة بالفلين أو بالحصير و"الهياضير". 2 - "كانون" (25) كبيرة يحيط بها التلاميذ للقراءة على ضوء النار المشتعلة ليلا وأيام الشتاء والبرد. 3 - محل للوضوء مستور بحائط، يقصده كل من أراد الوضوء للصلاة، والغسل من الجنابة. 4 - بحائط حجرة القراءة "المعمرة" ثلاث نوافذ داخلية. الأولى للفقيه يضع فيها "نوبته" وجبة الغذاء والعشاء التي تأتيه من سكان القرية بالتناوب، وأخرى يستعملها التلاميذ لوضع ألواحهم بعد الاقمام من القراءة. والأخرى يضع فيها هؤلاء محابريهم وأقلامهم بعد الانتهاء من الكتابة.

وامام الفقيه المعلم يجلس التلاميذ المتعلمون، يفترشون قشور الفلين أو وسائل أخرى يجلبها التلاميذ من منازلهم ليتجنبوا برودة الارض من جهة، ولحفظ ثيابهم من الاحتكاك بالارض وتوسيخها بالغبار والأتربة الناجمة عن الاحتكاك المستمر بها. يجلس المبتدئون في المقدمة ثم يليهم المتوسطون ثم المتقدمون في الصفوف الاخيرة. وهذا الترتيب له أهمية بيداغوجية مهمة يوحى الى:

1- احترام شخصية المتعلم المتقدم في الدراسة، واشعاره بتحمل جزء من المسؤولية، ولاسيما، عندما يختاره الفقيه المعلم مساعدا له في تعليم الصغار والخذ بيدهم في تعلم مبادئ القراءة والكتابة والتهجي عند انشغال الفقيه بتصحيح اللوح وباستظهار الآخرين منهم. «عملية عرض اللوح: استظهار ما حفظ التلاميذ من القرآن المكتوب على ألواحهم»

2 - العناية بالصفوف الاولى ومراقبة أعمالهم ، بكيفية مستمرة ، لما يغلب عليهم من ملل وتكاسل ، وميلهم الى اللعب داخل الصف .

هذه المدرسة القرآنية المتواضعة . ففيها بدأ كبار علماء الامة الاسلامية ورجال فكرها وقادتها تعليمهم، ومسيرة فكرهم وكفاحهم .

في هذه المدرسة جلس كبار المؤدبين والمعلمين يتلون كتاب الله ويعلمونه فقصوا في المهنة عمرهم، فاثمروا عباقرة مازالت آثارهم تشهد عليهم الى يومنا هذا والى أن يشاء الله.

فالتواضع هي السمة المميزة لهذه المدرسة ، أربعة جدران مبنية بالطوب النبيء المسقفة بالتبن وأصول القمح ، وفروع الأشجار وبعض الحشائش. فكان الزهد، والورع، والعمل الخالص لوجه الله هو الطابع المميز لرجال هذه المدرسة والمتخرجين منها . فانجبت علماء كالنجوم في سماء المعرفة والفكر والحضارة الانسانية مثل :

ابوحنيفة، مالك بن انس، الشافعي، احمد بن حنبل، ابن سينا، الرازي، الغزالي، المهدي نب تومرت، الامام الشاطبي المقرئ، ابن حيان الغرناطي، ابن بري التازي، الشريسي الخراز، عبد الرحمان بن القاضي، الامام المنجرة ... وعلماء كبار. وقراء اغنوا المكتبة العربية والاسلامية بمولفاتهم وانتاجاتهم رغم قلة الامكانيات المتوفرة لديهم، فكانوا أعلاماً ماهرين تركوا بصماتهم في سجل تاريخ الفكر والمعرفة للامة الاسلامية شرقا وغربا.

2 - التلميذ : التلميذ في المدرسة القرآنية المغربية هو ذلك الكائن الذي ولد وترى في اسرة مسلمة احيط بالرعاية الكاملة لينشأ نشأة تجعل منه - مستقبلا - إنسانا يحترم نفسه ويحب عشيرته ويكرم أسرته ويطيع ربه ويجاهد لإعلاء راية دينه ووطنه .

وإذا طرحنا جانبا إشكالية العقدة الاكاديمية التي يفرضها السيكلوجيون وابتعدنا عن الاسقاطات التي يفرضها علماء الاجتماع في التكوين الهيكلي والتطور الطبقي للاسر المغربية المؤثرة على الطفل فاننا نخرج، بنتيجتين أساسيتين : أ - ان الطفل المغربي في المدينة اصبح يبتعد شيئا فشيئا عن المدرسة القرآنية بعدما أصبح النظام التربوي الحديث المبني على اساس «تَعَلَّمَ لِتَأْكُلَ» هو السائد والمسيطر على عقلية الاسرة المغربية التي تأثرت بدورها بعوامل النمو الديمغرافي والتطور الاعلامي المتحكم في أزرار المسيرات

(أ) - **فالطفل المغربي في المدينة**، يبعث الى «المسيد» في سن ما قبل التمدرس حوالي السنة الرابعة من عمره ليس من أجل تعليم القراءة والكتابة وحفظ بعض السور القرآنية، وإنما بالدرجة الاولى لانه أصبح يشكل مصدر الشغب بالنسبة للابوين في المنزل. ورغم قضائه ما يقرب من سنتين في «المسيد» فإن هذه المدة ليست كافية لاكتساب مناعة إسلامية كافية تحمي ذلك الطفل حينما يتعرض للزلازل النفسية والاجتماعية الخطيرة التي قد تصادفه في حياته المستقبلية، لا سيما اذا نشأ في أسرة تفتقر بدورها الى سياج يحميها من تسرب التلوثات الحضارية التي تغزو الاسر المغربية بواسطة وسائل الاتصال المختلفة.

أما الاسرالميسورة، فإن فكرة «المسيد» أصبحت علامة على التخلف في نظرها وإن بعث الاطفال لمثل هذه الاماكن أصبح في خبركان. مقابل ذلك فهي تبعث بأطفالها لدور الحضانة التي تتبنى وسائل التربية الحديثة، وإنها تترفع أن يكون أطفالها مع ابناء الشعب يفتشون الحصير ويقرؤون في اللوح . وفي نظري : الاطفال الذين ينشأون على حب الاناشيد ، بدل حب القرآن والامداح النبوية ، والذين يذهبون ويروحون على حكايات «بابانويل» و«العم سام» التي يسمعونها في هذه الدور لاينتظر منهم مستقبلا ان يسمعوا ويتذوقوا آية من كتاب الله او حديث رسول الله (ص) الا من رحم ربك. فالطفل في المدينة أصبح بعد بلوغه سنا معينة مستقلا عن توجيهات الاسرة والتي كانت الى عهد قريب المؤسسة التربوية الاولى في تقرير مصيره ونهج مسيرة حياته. والاسرة في المدينة - بدورها - أصبحت تفتقد مقوماتها الاساسية الملخصة في احتلال الصدارة في المجتمع من حيث الشمولية : انجاب الاطفال ، الانتاج الاقتصادي ، التكوين المهني ، التربية ...

ب - **الطفل المغربي في البادية** ، وهو وإن كان يسير في نفس الاتجاه والمنحى الذي يسير عليه نظيره في المدينة ، الا أنه مازالت بعض الحواجز تقف حائلة دون تحقيق رغباته بسهولة نظرا لعدم توفر الامكانيات المتوفرة لنظيره في المدينة .

فقلة المدارس العصرية وندرتهما أو بعدها ، وانعدام التيار الكهربائي ووسائل النقل المنتظمة كل ذلك جعل من البادية جزيرة منعزلة تحتفظ بطابعها التقليدي، سواء على مستوى التمدرس العصري أو على مستوى التطور الحضاري والتنموي .

الحضاري والتنموي . وفي البادية المغربية، ما زالت «المَعْمَرَة» (26) هي المؤسسة الشعبية الوحيدة التي تخفف وطأة التعليم عن الدولة. فكل قرية او مجموعة سكنية لا بد من أن تجتمع حول النواة الروحية المتمثلة في المسجد والمصحوب بكتاب لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.

عندما نقول البادية المغربية فانه من الضروري التفريق بين المناطق الفلاحية التي اشتهرت بخصوبة ارضها وبوفرة إنتاجها، والتي تتطلب بالضرورة اليد العاملة، وتجنيد كل الطاقات الحية في الاسرة من أجل مضاعفة الانتاج ومضاعفة الدخل السنوي. الشيء الذي يجعل الاطفال في سنواتهم الاولى يسيرون وفق المخططات التي يرسمها الآباء لهم في التدريب على العمل الفلاحي ابتداء من رعي الخرفان الى حراسة البقر والخيل الى العمل بالجرار في الحقول والمزارع. وغير هذا يكون الساكن في مثل هذه المناطق غير مستفيد منها وبالتالي يتخلف عن الركب العام لسكان هذه المناطق فيعيش عيشة ضنكا. اما المناطق الجبلية الوعرة المسالك القليلة الانتاج، فإن اليد العاملة بها تقل نظرا لما يميز حياة هؤلاء من تعاون وتأزر ولما يطبقونه من مبادئ تعاونية منبثقة من التعاليم الاسلامية المتميزة في تخصيص أراضي للرعي المشترك بعد تكشيطها من المنتجات. وفي تعاونهم على «مَشَارَطَة» (27) رعاة البقر والغنم والمعز بكيفية جماعية الشيء الذي يوفر للقرية اطفالا يتفرغون للقراءة في المدرسة القرآنية لمدة طويلة .

وحتى المناطق الجبلية ذاتها يختلف حماس تعليم القرآن فيها من مكان لآخر . فسكان الاطلس مثلا تقل عندهم ظاهرة حفظ القرآن على سكان جبال الريف وهؤلاء بنسبة أقل من سكان مناطق جباله وأقاليم سوس بجنوب المغرب : نظرا لعدة عوامل ، أهمها في نظري ، يكمن في اللغة العربية لغة القرآن ، حيث يتطلب تعلمها وقتا لا يستهان به لمناطق اخرى .

3 - الفقيه المعلم : هو الشخصية الاولى التي تدور عليها العملية في المدرسة القرآنية المغربية . فالمغاربة كاخوانهم في الشرق يأخذون القرآن الكريم بطريقة المشافهة والمدارية والتلقي المباشر من الفقيه الحافظ لكتاب الله ، الماهر في تلاوته وتجويده ورسمه . ومعلوم أن الشرط الاساسي لتلقي العلم عند المسلمين هو وجود المشيخة .

فقد ورد عند بعض السلف «ان هذا العلم دينٌ ، فانظروا عمن تأخذون دينكم» (28).

ويضيف صاحب كتاب تذكرة السامع : « واجتهد على أن يكون الشيخ من له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع ، وله مع من يوثق به من مشايخ عصره ، كثرة بحث وطول اجتماع ، لا ممن أخذ من بطون الاوراق ، ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق» (29).

ويقول الشافعي « من تفقه من بطون الكتب ، ضيع الاحكام» (30).

هذا في العلم النظري ، فالولى بكتاب الله الذي يحتاج التلميذ فيه الى التدرّب على مخارج الحروف وتعلّم أصول التجويد ، وأصول الرسم والضبط ، والتي تحتاج الى تعلّم فقيه حاذق بهذه الاصول ، تلقاها بدوره عن فقهاء متخصصين . وكل واحد من اولئك أخذها واحدا عن واحد الى الائمة الكبار ومنهم الى الصحابة فرسول الله (ص) .

ثقافة الفقيه : والفقيه المعلم الذي يتفرغ لتعليم الاطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله ، زيادة على حصول الملكة العلمية بالقراءات ، عليه أن يكون ملما ب «فن التربية» فمعرفة القرآن وحفظه رسماً وتجويداً وضبطاً ليس بكافٍ في «التأهيل» للعملية التربوية في المعامر القرآنية .

يقول ابن خلدون : « مما يدل على أن تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه. فلكل امام من الائمة المشاهير ، اصطلاح في التعليم يختص به ، شأن الصنائع كلها . تدل على أن ذلك الاصطلاح ليس من العلم . وإلا لكان واحدا عندهم» (31). لاجل ذلك كانت الضرورة ملحة لاختيار المعلمين المقربين الذين يتولون مهمة التربية والتعليم ، وكان لابد من توفر شروط معينة في الفقيه المعلم من أجل اختياره كمعلم للصبيان والطلبة .

ومن هذه الشروط : أن يكون حاذقا للقرآن الكريم رسماً وضبطاً وتجويداً . ويختار من بين مجموعة من الحفاظ الذين اشتهروا بالرحلة في طلب هذه المهارات الفكرية ، وتعدد المشايخ الذين أخذ عنهم . والى عهد قريب كان اختيار الفقيه « للمشارطة » يتم في احد المواسم الدينية التي يتجمهر فيها حفظة القرآن الكريم - وبالنسبة للقبائل المنضوية تحت عمالة تطوان القديمة - كان هذا التجمهر يتم عند ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش بقبيلة بني عروس ، حيث يعلن في تجمع طلابي كبير ، عن منصب شاغر المشارطة في قرية كذا . فمن يتقدم ؟ فيتقدم للحلقة المكونة من كبار الفقهاء ، من يرغب في ذلك الامتحان الذي هو عبارة عن أسئلة متناثرة من هنا وهناك في محاولة

كشفت ضعفه وفتح ثغرة في حفظه وضبطه لتنحيته وتقديم فقيه آخر لنفس الامتحان حتى يتم الاجماع عليه فيكون هو المرشح (للمشاركة) بذلك المسجد.

ومن الشروط أن تتوفر فيه مواصفات إضافية وإنسانية تجعله قادرا على التكيف مع أطفاله ومع أفراد القرية التي تستأجره ليتولى ادارة تعليم أبنائها. ومن هذه المواصفات :

- الحزم مع الاطفال وقدرته على السيطرة عليهم ومراقبتهم تربويا وسلوكيا واجتماعيا.

- العدل والمساوات بينهم فلا تفضيل لاحد الا بما يتميز به من مواهبه .

- الرحمة والشفقة عليهم وتجنب استعمال العنف الا في حالة قصوى تستدعي التأديب والاقامة على الجادة وتحقيق العدل وتأدية الرسالة التربوية.

- القدرة على التخاطب والاقناع لفض النزاعات القائمة بين أفراد القرية إن هم لجأوا إليه لابداء وجهة نظره على ضوء كتاب الله عز وجل.

ومن الشروط: أن يكون ملما بالمواسم الفلاحية التي يسأل الفلاح عن مواعيد حلولها وانصرافها أثناء السنة. ومن ثم من المستحسن للفقيه أن يكون حافظا للمنظومة المعروفة ب: «بن زكري» في نفس الموضوع وهي : (32).

يَنَائِرُ (د) بَلَعُ (ط) دَلْوٌ أَسْعَدُ (زِيَا)	لَيَالِ (ك) الْحَرْفُ (كَز) دَعِ الْاِخْبِيَا
فَبِرَائِرِ (ح) حَوْتِ (يَب) قَدَمِ (يَه)	زَبِيْعٌ أَخْرَمٌ حَسُومًا فِي (كِه)
وَمَارِسِيْدٌ حَسُومًا دَعِ وَيَا تَا ج	بَطْنِ حَمَلٍ عَدَلٌ وَلِلتَّصْحِ كَج
أَبْرِيْلُهُ الْبَطِّيْنِ (ط) ثَوْرٌ حَصَل	حِي الثَّرِيَا وَكَزْنَسَانِ حَال
مِي أَدْبَرِ نِسَانِ جَذَعُ جَوْزَةٍ	هَقْعَةٌ يَدِ صَيْفِيْزِ هَنْعَةٍ كَزَةٍ
يَنْبِيْطُرَا عِيَا نَقْلَابِنْثَرَةٍ	كَبْسِرْطَانِ وَكَدَعْنَصْرَةٍ
بَلِيْزُهُ طَرْفُهُ يَبْ سَمَائِمِ أَسْدِ	أَيِ جِبْهَةٍ حِي تَقَامُ فِيْهَا يَدِ
غَشْتِيْ خَرْقَانِ عَذْرَايِ خَرِيْفِيْزِ	صَرْفَةٍ يَدِ سَمَائِمِ كَدَعِ وَعَوَا كَزِ
شَتْنَبِرِ (ط) سَمَاكِ أَيِ لِّلْمِيْزَانِ	عَدَلِ يَاءِ وَغَفْفَارِ فِي كَبِ حَالِ
أَكْتُوِيْرِ (ه) زَبْنَانِ يَاءِ عَقْرَبِ زِيَا	حَرْثِ حِي لِّلْاَكْلِيْلِ وَالْقَلْبِ كَأَيَا
نُونِبَرِ أَيِ قَوْسِ يَجِ شَوْلَةٍ وَيُو	مِنْهُ الشَّتَاءِ وَكَذَا النُّعِيْمِ كَنُو
نَجْنَبِرِ (ط) بَلْدَةٍ يَاءِ الْجَنْزِيْ انْقِلَابِ	يَبِ لَيَالِ ذَابِحِ كَبِ عِ الْحَسَابِ

أما ان أراد التوسع في معرفة منازل السنة وأبراجها ومواسم الحرث فيها فعليه بمنظومة الترحيل لمحمد بن عبد الله الزموري (33) ويذكر فيها زيادة على ذلك حروف الزوال وهو توقيت يعرف به مواقيت صلاة الظهر والعصر.

الحمد لله الكريم الباري
وخالق الأرض والسما
ثم الصلاة والسلام صرمدا
ويعد ذا نذكر في الترحيل
فيها شهر مع رجوع واعتدال
حرث نحوس كذاك عنصرة
منازل وأيام الشهور
ملتسا فضلا من الجواد
يناير آل وجردي برجه
وتدخل الشمس في سعد بلع
ويوم (يز) منه تخرج الليالي
فبرائر (د) (كح) وبرجه علم
ويوم (ية) منه مدخل الربيع
(كه) منه للحسوم يفضل
ومريسيد (أل) وبرجه أتى
في عشر منه يكون الاعتدال
والنطح نقط (كج) خذ الهمام
وبرجه كعبش وللزوال
وللبطين نقط (هأ) منه
ونقط (كز) منه للنسان
وميه (أل) وبرجه علم
فأول للتبران منه
ويوم (يز) المصيف يدخل
لينيه (لام) من الأيام
زواله قادم ويدخل الذراع
(ياء) للرجوع ثم النثرة
ليلين (أل) وسرطان له

مكود الليل على النهار
وسخرا الأفلاك كيف شاء
على الرسول المصطفى محمدا
أرجوزة قريبة التحصيل
برج سمائم الليالي والزوال
مولد عيسى والفصول الأربعة
حرف دخولها مع الظهور
منه الهداية إلى الرشاد
تسعة أقدام بها زواله
في حرف (دال) منه فاعلم واسمع
ومنتهى الحرف ل (كز) تالي
دلو وسبعة زواله التزم
فرع المقدم في (يب) يا مطيع
فرع المؤخر بذاك يدخل
حوت زواله بها أن ثبتا
كذاك بطن الحوت قل بلا إشكال
ياتي وفي أبريلنز نقط اللام
ثلاثة قلها بلا مَحَال
(بيج) للثريا فاحفظنه
سبعاً مباركاً من الزمن
ثوؤ وللزوال (باء) ملتزم
وهقعة (يد) فاعلم عنه
وهتعة في نقط (كز) تعقل
وبرجه الجوزاء على التمام
في تسعة منه كذا بلا نزاع
(كب) (كد) منه قل للعنصرة
برج وقدم يأخي زواله

في (يَب) مِنْهُ تَدْخُلُ السَّمَانِمَ
 وَخَمْسَةَ لِّلطَّرْفَةِ قَدْ اشْتَهَرَ
 لِفُشْتَيْحٍ (أَل) وَبُرْجِهَ الْأَسَدِ
 فَأُولُ قَلِّ مِنْهُ لِّلْخِرْتَانِ
 عَشْرُونَ مِنْهُ تَخْرُجُ السَّمَانِمَ
 وَنَقَطُ (كَز) مِنْهُ لِّلْعَوَاءِ
 وَبُرْجِهَ الْعِذْرَاءِ وَلِلزَّوَالِ
 وَمَدْخُلُ السُّمَّكَ يَوْمَ تَاسِعِ
 اكْتِبَرَا حِ (أَل) مِنْ الْأَيَّامِ
 فَخَمْسَةَ قَلِّ هِيَ لِلزَّوَالِ
 وَمَدْخُلُ الْحَرِثِ لـ (يَز) مِنْهُ
 وَالْقَلْبُ فِي الْأَخِيرِ مِنْهُ يَدْخُلُ
 وَبُرْجِهَ الْعَقْرَبِ قَلِّهَ بَا فِتَا
 وَلِلشُّوَلَةِ (يَج) وَلِلشَّتَاءِ (يَو)
 دُجَنْبَرَوَا (أَل) وَيَاءُ تَحَسَّبُ
 لِلجَلْدَةِ (طَاء) وَيَاءُ لِّلرَّجْوَعِ
 فِي (يَب) مِنْهُ اللَّيَالِي تَدْخُلُ
 فِي (كَب) مِنْهُ مَوْلِدُ الْمَسِيحِ
 وَالدَّالُ لِلرَّيْبِ وَالْمَصِيْفِ
 قَدْ انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْاَبْرَارِ

وَأَرْبَعِينَ عَدَّهَا يَفَاهِمُ
 وَنَقَطُ (يَج) مِنْهُ جَبَّهَةٌ نَكْرُ
 زَوَالَهُ قَدَمَانِ فَعِ ذَا الْعَدَدِ
 (يَد) لَصَرْفَةٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ
 وَنَقَطُ (يَز) لِّلْخَرِيفِ قَادِمِ
 شَتَنْبَرَوَا (لَام) بِلَا امْتِرَاءِ
 أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ لِلْعَمْتِدَالِ
 مِنْهُ كَذَا الْفَقَارُ فِي (كَد) تَابِعِ
 وَبُرْجِهَ الْمِيْزَانَ خَذَ نِظَامِ
 وَلِلرَّيْبَانِ نَقَطُ هَاءِ تَالِي
 وَ(يَج) لِلْاِكْلِيلِ فَاعْرِفْنَهُ
 نُونِبَرَوَا (لَام) لَهُ مَحْصَلُ
 زَوَالَهُ نَقَطُ حَاءِ ثَبِتَا
 وَنَقَطُ (كَو) لِلنَّعَانِمِ زَوَا
 زَوَالَهُ وَالْقَاوُسُ بَرَجٌ يَنْسَبُ
 فِي (كَب) ذَابِحٌ قَلِّ لَهُ سَمْعُ
 وَأَرْبَعِينَ عَدَّهَا مَفْصَلُ
 سَبْعَةُ الْأَخِيرِ فِي الصَّحِيحِ
 وَهَاءُ لِلشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ
 مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْبَاهِي
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْاَخْيَارِ

ومعرفة أوقات الصلاة من الأشياء التي على الفقيه المعلم أن يعرفها
 وخصوصا في الوقت الذي كانت الساعة الآلية لا وجود لها إلا في الأماكن
 الحضرية.

وقد يقتصر الفقيه - لمعرفة أوقات الصلاة - وخصوصا الظهر والعصر
 على بيتين لصاحب المقنع (34) وهما :

قد وضعت للظهر والعصر حروف طرزة جبا أبجهاز طي للصُفوف
 مع سبعة للعصر ثم إن ترد كم ساعة فسبعة للظل زد

ولفهم مثل هذه المنظومات التي تستعمل الحروف الأبجدية للدلالة على

الاعداد ينبغي أن نفهم اسقاطات الاعداد الصحيحة الطبيعية على الحروف الابدجية : « أَبْجَدُ هـ و ز ح ط ي » حيث يقابل كل حرف الاعداد من 1 إلى 10 « كَلَمَن صَعْفُضِ ق » حيث يقابل كل حرف الاعداد من 20 إلى مائة « رِسَتْ ثَاخَذُ ظَفُش » تقابلها الأرقام من 200 إلى 1000.

ولفهم بيتي المقنع : شَهْرُ يَنَايِرُ : حرفه هو الطاء الذي يساوي تسعة أقدام من ظل الواقف في الشمس وهي صلاة الظهر. فإذا أضفت إلى هذا العدد سبعة أقدام أخرى كان وقت صلاة العصر. وشهر فبراير حرفه هو الزاي الذي يساوي سبعة أقدام وهو وقت صلاة الظهر خلال شهر فبراير. فإذا أضفت إليه سبعة أقدام أخرى كان وقت صلاة العصر. وهكذا...

ولفهم قصيدة بن زكري : ففي شهر يَنَايِرُ يدخل سَعْدٌ بَلَع في اليوم الرابع منه والمعبر عنه بحرف الدال. وحرف الطاء الذي يساوي 9 يدخل بُرْجُ الدلو. ويدخل سعد السعود يوم 17 المعبر عنه بالرمز (زيا) في البيت الأول. وهكذا إلى آخر القصيدتين معا.

ومن المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في الفقيه المعلم أن يكون حافظا لحزب الفلاح لقطب مراكش محمد بن سليمان الجزولي صاحب دليل الخيرات المتوفى سنة 871 هـ (35) وهو الحزب الذي يقرأه الفقيه مع رجال القرية بعد صلاة الصبح مباشرة وقبل قراءة الحزب الراتب من القرآن الكريم. وحزب الفلاح هو: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) 11 مرة.

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، باسم الله الرحمان الرحيم. الحمد لله الذي خلق السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وجعل الظلمات والنور، ثم الذي كفروا بربهم يعدلون. هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً، وأجل مسمى عنده ثم أنتم تموتون. وهو الله في السماوات وفي الأوض يعلم سرركم وجهركم يعلم ما تكسبون) (36).

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق) (37). «وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبيرة تكبيرا» (38).

جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمد (ص) أفضل ما هو أهله . 3 مرات.
(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت نواب) (39) 3 مرات. أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. 3 مرات.

باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. 3 مرات. سبحان ربي العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. 3 مرات. أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، بديع السماوات والأرض وما بينهما، من جميع جرمي وظلمي وما جنيت به على نفسي وأتوب إليه. 3 مرات. (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأوض بعد موتها وكذلك تخرجون)⁽⁴⁰⁾. (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)⁽⁴¹⁾. لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله (ص) وعلى آله 11 مرات. ثبتنا يا ربّي بقولها، وارحمنا يا مولاي بفضلها، واجعلنا من خيار أهلها، واحشرنا في زمرة سيدنا محمد (ص) وعلى آله. 3 مرات. اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادير. 7 مرات. اللهم أجرنا من النار. 3 مرات. اللهم أجرنا من النار بعفوك، وأدخلنا الجنة برحمتك يا عزيز يا غفار. آمين آمين آمين رب العالمين. اللهم آمين ترحم بها الوالدين ترحمنا والوالدين ببركات الصالحين. ببركات الصالحين والأنبياء والمرسلين. عبادك خائفون، ببابك واقفون. غفرانك يا كريم يا رحمان يا رحيم مولانا نسعوا رضاك على بابك واقفون. لا من يرحمنا سواك يا رحمان يا رحيم. مولانا نرجو رضاك على بابك راغبون. لا من يرحمنا غيرك يا أرحم الراحمين. تب علينا يا الله وارزقنا حسن اليقين. جد علينا يا الله ادخلنا دار النعيم والطف بنا يا الله حيد عنا الظالمين تطف بنا يا الله باعد عنا الكافرين ثبتنا يا مولانا عند سؤال الملكين. نجينا يا مولانا من القوم الظالمين وانصرنا يا مولانا على القوم الكافرين. وارحمنا يا مولانا وارحم والدينا وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات أجمعين يا أرحم الراحمين يا رب العالمين».

أن يكون حافظا لعدة ابتهالات وأدعية تقال عند الانتهاء من قراءة الحزب الراتب في الصباح وفي المساء. ومن هذه النماذج :

أ : اللهم إنا نسألك إيمانا دائما، ونسألك يقينا صادقا، ونسألك قلبا خاشعا، ونسألك علما نافعا، ونسألك ديننا قيما، ونسألك العافية من كل بلية، ونسألك تمام العافية، ونسألك دوام العافية، ونسألك الشكر على العافية، ونسألك الغنى عن الناس» (2 مرات) وفي المرة الثالثة يقول : «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءا فظلمت

نفسى فاغفري لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» (42).

آخر :

وَلَا تَخَالَفْ بِنَا عَنْ طَرِيقَةِ الْهَدَى
اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَاصْلِحْ لَنَا مَا يَأْتِي
وَالْعُلَمَاءَ الْأَتْقِيَاءَ تَعَفَّ عَنِّي زَلَّتِي
عَمَّرْ قَلْبِي بِالْيَقِينِ يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي
وَبِحَاةِ الْجُمَلِ اتَّقَوِي مَجِبَّتِي
اكَشِفْ عَنَّا الْأَوْزَارَ يَا عَالِمَ بَحَالَتِي
وَبِآيَاتِ الْقُرْآنِ وَحَرْفِ الْبَسْمَلَةِ
بِحَاةِ أَهْلِ الْإِحْسَانِ وَجَمِيعِ السَّادَاتِ
أَدْخِلْنَا دَارَ السَّلَامِ وَأَهْلَ الْمُحِبَّةِ
فَوَضْنَا الْأَمْرَ إِلَيْكَ لِمَنْ طَعَا عَلَيْنَا 3مرات
سَلَطْ عَلَيَّ مِنْ يَأْذِيهِ أَيَا رَبِّ الْعِزَّةِ
يَا مُطَهِّرَ الْقُلُوبِ طَهِّرْ قَلْبِي بِرِضَاكَ
يَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ فَرِّجْ كَرْبِي بِرِضَاكَ
يَا مُنُورَ الْقُلُوبِ نُورِ قَلْبِي بِرِضَاكَ
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تَقْضِي لِي حَاجَتِي
تُوفِي لِي مُرَادِي فِي وُصُولِ لِلْجَنَّةِ (مرتين)
كَفِّ عَنَّا يَا مُجِيبَ كُلِّ يَدٍ ظَالِمَةٍ (مرتين)
كَفِّ عَنَّا يَا مُجِيبَ شَرِّ يَدٍ بَاطِلَةٍ
عَلَى مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
عَلَى مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا

رَبُّ أَحْبَبِينَا سُعْدًا وَأَمْتِنَا شُهَدَا
يَا مَنْ لَا مِثْلَ لَهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
بِحُرْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرِّجَالِ الصُّوْفِيَاءِ
بِحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ وَالرِّجَالِ الصَّادِقِينَ
بِحُرْمَةِ الْفُضَّلَاءِ وَالرِّجَالِ الْبُدَلَاءِ
بِحُرْمَةِ الْأَخْيَارِ وَالرِّجَالِ الْأَبْرَارِ
تَوَسَّلْنَا بِالرَّحْمَانِ وَبِالنَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
تَعَفَّوْا عَنِّي وَالْإِخْوَانَ فِي الْخَطِيئِ وَالنَّسِيَّانِ
بِحَاةِ أَبِي سَلْهَامٍ وَمَوْلَايَ عَبْدِ السَّلَامِ
لَا شَكُورِي إِلَّا إِلَيْكَ يَا مُرْتَقِبُ عَلَيْنَا
مَنْ أَذَانَا فَآذِيَهُ وَخُذْهُ أَخْذًا لِقُرْبَى
يَا رَبِّ أَنْتَ الْحَبِيبُ مَالِي أَحَدُ سِوَاكَ
يَا رَبِّ أَنْتَ الْحَبِيبُ مَالِي أَحَدُ سِوَاكَ
يَا رَبِّ أَنْتَ الْحَبِيبُ مَالِي أَحَدُ غَيْرِكَ
يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيُرَى مِنْ غَيْرِ جَارِحَةٍ
بِحَاةِ النَّبِيِّ الْهَادِي يَا إِلَهِي الْمَعْبُودِ
بِمُحَمَّدِ الْحَبِيبِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
بِمُحَمَّدِ الْعَزِيزِ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ
صَلَوَاتُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
صَلَوَاتُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
صَلَوَاتُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ أَبَدًا

آخر :

فَمَا نَرْجُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوَاكَ
ضَمَّاعًا ظَلَمَهُمْ أَبَدًا لِوَاكَ
نَرَى الْمَوْلَى يَسَارِعُ فِي رِضَاكَ
صَلَاةً وَسَلَامًا لِبَيْتِكَ
لَا نُنِي بِهِمْ نَرْجُوا الشَّفَاعَةَ

تَشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا
أَغْنِي يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَوْمًا
وَأَسْرِعْ فِي إِغَاثَتِنَا فَإِنَّا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَهْيَبِينَ مِنْ كُلِّ حِينٍ
نَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ

ثلاث مرات

آخر :

اللَّهُ حَيٌّ صَمَدٌ وَيَاقُ
يَا رَبِّ نَجِّتَنَا مِنَ الْوَيْاءِ
يَا رَبِّ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْاِعْدَاءِ
يَا رَافِعَ السَّمَاءِ بِلَا عَمَادِ
يَا رَبِّ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ

دعاء اللطيف

أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللَّطْفُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ إِنَّنَا مَتَوَسِّلُونَ
إِلَى لَطْفِكَ لَدُنَّا يَا لَطِيفُ وَهَذَا نَحْنُ
نَجْوْنَا بِلُطْفِ اللَّهِ ذِي اللَّطْفِ إِنَّهُ
تَدَارَكُنَا بِاللُّطْفِ الْخَفِيِّ يَا سَيِّدِي
أَغَثْنَا أَغَثْنَا يَا لَطِيفُ بِخَلْقِهِ
بِحَاثِ إِمامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ مِنْشَدٌ
لَعَلَّ الَّذِي نَجَّى مِنَ الْجَبِّ يُوسُفُ
وَأَنْقَذَ إِبرَاهِيمَ مِنْ نَارِ قَوْمِهِ
وَيُونُسَ إِذْ نَادَى مِنَ الْحُوتِ رَبِّهِ
يَجَاوِزُ عَن ضَعْفِي وَيَرْحَمُ كَرْبَتِي

سَبِّحَانَهُ ذُو كَنْفٍ وَوِاقٍ
وَالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ وَالْبَلَاءِ
وَالجُوعِ وَالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ
أَلْطَفَ بِلُطْفِكَ عَلَى الْعِبَادِ
أَنْزَلْ لَنَا الْعَفْوَ مِنَ السَّمَاءِ

فَأَنْتَ اللَّطِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا اللَّطِيفُ
بِلُطْفِكَ الْطَفُّ بِنَا وَقَدْ نَزَلَ اللَّطْفُ
نَخَلْنَا فِي وَسْطِ اللَّطْفِ وَأَنْسَدَلُ اللَّطْفُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ لُطْفُهُ دَائِمٌ اللَّطْفُ
فَأَنْتَ الَّذِي تَشْفِي وَأَنْتَ الَّذِي تَعْفُو
إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ يَتَّبِعُهُ اللَّطْفُ
فَلَوْلَاهُ عَيْنُ اللَّطْفِ مَا نَزَلَ اللَّطْفُ
وَمَا دَعَا مُضْطَرٌّ فَأَدْرَكَهُ اللَّطْفُ
وَفَرَّجَ عَن أَيُّوبَ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ
وَقَدْ نَجَّى مُوسَى حِينَ ضَاقَ الْأَمْرُ
فَأَدْرَكَهُ عَزْمًا وَقَدْ ذَهَبَ الْعُسْرُ
لَقَدْ ضَاقَتِ الْأَهْوَالُ وَانْقَطَعَ الصَّبْرُ

ونستبدل كلمة « اللطيف » بكلمة « الحفيظ » عند التكرار في المرة الثالثة.

آخر :

مَوْلَايَ أَنْتَ اللَّهُ ذُو الْجَلالِ
نَسْأَلُكَ الْيَقِينَ ثَمَّ الْعَافِيَةَ
نَسْأَلُكَ السَّنَةَ وَالْكِتَابِ
وَمَوْتَ جَمْعَةٍ وَدَفْنَ فِي الْبَقِيْعِ
مَوْلَايَ فِي الْحَقِّ وَفِي الْحَقِيْقَةِ
كَمَا فَتَحْتَ عَلَى الْقَوْمِ الصَّادِقِينَ
حَقَّقْ لَنَا طَرِيقَةَ الصَّوْفِيَّةِ
تَوْسَلْنَا سَيِّدِي الْخَلِيفَةَ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
آخر :

يَا رَبِّ هِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا
وَلَا تَكَلَّنَا إِلَى تَدْبِيرِ أَنْفُسِنَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ وَجَّهْتَ يَا أَمْلِي
فَلَا تَرُدَّنْهَا يَا رَبِّ بِخَائِبَةٍ

أَمْرَتْنَا بِالذِّكْرِ وَالسُّؤَالِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَأُخْرَى الْبَاقِيَةِ
وَالْفَقْرَ وَالْحَدِيثَ وَالْآدَابِ
مَجَاوِرَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ
أَفْتَحْ لَنَا وَأَسْأَلُكَ بِنَا الطَّرِيقَةَ
أَتَيْتَهُمْ دَخَلْتَهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
أَعْنِي الْمَسْمِيَّةَ بِالشَّاذِلِيَّةِ
مُحَمَّدٍ فَانْهَجْ بِنَا طَرِيقَهُ
وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ عَلَى الدَّوَامِ

وَأَجْعَلْ مَوْؤِنَتَكَ الْحُسْنَى لَنَا مَدَدًا
فَالنَّفْسُ تَعْجِزُ عَن إِصْلَاحِ مَا فَسَدَا
إِلَى رَجَائِكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَوَيْدًا
فَبِحَرِّ جُودِكَ يَرُوي كُلَّ مَنْ وَرَدَا

فَلِي رَجَاءٌ فِيكَ أَنْتَ تَعَلَّمَهُ
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
فَاجْعَلْ نَوَامَ السِّتْرِ لِي أَبَدًا
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَمَنْ بِهِمْ نَجَّوَا غَدَا

أَخْر:

بِمَحَمَّدٍ وَبِبَنَاتِهِ وَبِبَعْلِهَا
وَبِصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ فَهُمْ
وَأَبْنَيْهِمَا السَّبْطَيْنِ أَعْلَمَ بِالْهُدَى
فَرَجَّ كُرُوبَ الْمُسْلِمِينَ وَضَيَّقَهُمْ
سَادَاتِنَا أَهْلَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
(ثلاث مرات)

أن يكون عارفاً بمناجاة الاستسقاء وطلب الغيث، عندما يتوجه بتلامذته
لصلاة الاستسقاء أو عند التجمعات الطلابية لنفس الهدف. بينما الطلبة
يقرءون أسلاكاً من القرآن الكريم. يكون التلاميذ الصغار يطوفون بالمسجد،
يرددون استغاثات وتضرعات إلى الله العلي القدير بأن يرحمهم ويمطر عليهم
قطرات المطر. وهذه استغاثة "فملة" كما يسميها فقهاؤنا :

سَقِيَا لَأَرْضٍ غَشَاهَا الْقَحْطُ مِنْ زَمَنِ
الْغَيْثِ رَحْمَتِنَا وَالْمَاءِ مَعِيشَتِنَا
فَأَمِنْ بِغَيْثِكَ يَا مَنْانُ يَا أَللهُ
أَرُو الْبِلَادَ بِغَيْثِ مَسْبِلِ هَاطِلِ
وَالْقَحْطُ يَهْلِكُنَا فَاتْرِكْهُ يَا أَللهُ
أَرْحَمَ تَضَرُّعُ مَنْ يَدْعُوكَ يَا صَمَدِ
تَحْيِي بِهِ الزَّرْعَ وَالْأَشْجَارَ يَا أَللهُ
أَرْحَمَ طَيُورِ الْهَوَى فِي الْجَوِّ طَائِرَةٌ
يَا غَافِرًا لَدُنَّبِ يَا ذَا الْعَفْوِ يَا أَللهُ
الشَّيْخِ وَالطِّفْلِ وَالنِّسْوَانَ قَدِ قَنَطُوا
وَأَرْحَمَ بَهَائِمَ فِي مَرَعَاهَا يَا أَللهُ
وَكُلِّ حَيٍّ مِنَ الْأَنْعَامِ يَا أَللهُ
لَمْ يَعْرِفُوكَ وَلَمْ يَدْعُوكَ يَا أَللهُ
فَنَجَّاهُمْ رَبُّهُمْ إِذْ قَالُوا يَا أَللهُ
مَادَامَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ يَا أَللهُ
ثم الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وهذا دعاء آخر للطف :

يَا رَبِّ وَالطَّفِ بِنَا بِالْقَرَبِ عَنْ عَجَلِ
أَنْتَ الْمَرْجَى لَنَا فِي كُلِّ نَائِبَةِ
وَأَرْفَعُ مَا حَلَّ بِنَا مِنْ كَثْرَةِ الضَّرْرِ
الْأَرْضِ قَدْ نَجَسَتْ وَالْمَوْلَى افْتَقَرَتْ
أَغْنِنَا بِاللُّطْفِ وَالْعَفْوِ يَا مُقْتَدِرِ
الْأَرْضِ قَدْ عَطَشَتْ وَالْمَوْلَى قَدْ افْتَقَرَتْ
أَغْنِنَا بِاللُّطْفِ وَالْعَفْوِ يَا مُقْتَدِرِ
الْأَرْضِ قَدْ غَرِقَتْ وَالْمَوْلَى قَدْ افْتَقَرَتْ
وَاللُّطْفِ يَرْقُبِنَا فِي الدَّفْعِ لِلضَّرْرِ
مَا زَالَ حِفْظُكَ فِي الْأَزْمَانِ يَكْلُونَا

أن يكون حافظاً لابتهاالات وتهاليل آذان الليل (الفجر). وهي مجموعة من المواعظ والرقائق يقرأها الفقيه قبل آذان الفجر بصوت جوهري تلحيني، يُذكرُ النائمين بأمور دينهم ومعادهم. وأصل هذه المواعظ، جمل تشمل الصلاة على النبي (ص)، ومبادئ التوحيد، والتذكير بواجب الفرد والمسلم نحو ربه. ونتيجة فقر البادية المغربية من حلقات الوعظ والارشاد في غالب الأحيان، يقوم الفقيه بهذا الدور على شكل ابتهاالات ومواعظ تصير بالتكرار اليومي من محفوظات التلاميذ ورواد المساجد من عامة الناس.

وهذه المواعظ المتفق عليها بمساجد البادية هي :

«اللهم يا واسع المغفرة، ويا مجبر القلوب المنكسرة. يا من هو كريم في الدنيا ويا رحيم في الآخرة. اغفر لنا وارحمنا يا كريم».

ذهب الليل بظلامه وأقبل النهار بنوره وضيائه. اللهم صلي على سيدنا محمد النبي الكامل وعلى آله. صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكماله، ومجد كماله. ذهب الليل وأقبل النهار. بقدرة الله العزيز الجبار. هذا سر من الأسرار، وناقص من الزمان، والسنين والأيام والأعمار. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

اللهم صل على سيدنا محمد النبي المختار. وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الطيبين الطاهرين الأخيار. مصباح الليالي، وقطب الزمان، وسيد الأنام، ونور الأنوار. (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) (44).
(ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) (45).

الملك لله لا لغيره. (3 مرات). الملك والقدرة والإرادة والوحدانية والبقاء والدوام لله الواحد القهار.

قوموا يا عباد الله تؤدوا ما فرض الله علينا وعليكم العزيز الغفار. قولوا : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر، هي أفضل الأذكار! اشتغلتم بالدار الفانية !!! (مرتين). اشتغلتم بالدار الفانية وتركتم الصلاة والصيام والزكاة!!!

فاستمعوا يا عباد الله لربكم الذي أوصى بالصلاة والزكاة والحج والاستغفار، على أمة سيدنا محمد من المومنين البالغين العاقلين من الأنثى والذكر. فمن ضيعها أو تركها في أوقاتها فعليه الخوف من النار. فلا بد لي ولكم يا عباد الله من الخروج من الدنيا إلى دار القرار. وتفكروا يا عباد الله

ما في الحساب والعقاب والوقوف بين يدي الله الواحد القهار. ولا بد لي ولكم يا عباد الله من يوم تسكنون تحت اللُّحود والتراب والأحجار. وتفارقون الأحباب والأهل والديار. وتتركون الأزواج والبنون محزونون ينوحون في الأوكار. فلا تنفَعكم ندامة ولا بكاء ولا اعتذار. وتفكروا في الحساب والعقاب بين يدي الملك القهار. أصبح ولله الحمد (3 مرات) أصبح والحمد لله على دوام فضله وجوده واحسانه (3 مرات) أصبح والحمد لله رب العالمين «الأذان...»

ومن الابتهالات المتداولة

يَارَبَّنَا يَا خَالِقَ الْعَوَالِمِ	حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ ظَالِمٍ
يَارَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا فَرَجًا	وَمِحْنَةً وَضَيْقَةً وَخَرَجًا
يَارَبَّنَا وَاصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا	وَاصْلِحْ لَنَا يَارَبَّنَا أَخْرَانَا
وَارْحَمْ شَيْوَحَنَا وَوَالِدَيْنَا	وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنَ الرِّضَا وَأَفْعَالُنَا
وَجِدْ عَلَيْهِمْ بَضِيَاءَ النُّورِ	يَارَبِّ فِي ظُلْمَاتِ الْقُبُورِ
وَجِدْ عَلَيْهِمْ بَضِيَاءَ السِّدْرِ	يَارَبِّ فِي ظُلْمَاتِ اللُّحُودِ
يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا	يَارَبَّنَا يَارَبَّنَا اشْفِ ضُرْنَا (3مرات)
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ	أَصْلِحْ أُمُورِي وَأُمُورَ الْمُسْلِمِينَ (3مرات)
يَارَبَّنَا أَنْتَ الْمُغِيثُ غَثْنَا	وَلَا تَحْسِبْنَا بِمَا فَعَلْنَا (3مرات)
بِجَاهِ سَيِّدِ الْوَرَى الْعَدْنَانِ	صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ	مَادَامَ مُلْكُ رَبِّنَا الْغَفَّارِ

كما أن على الفقيه أن يكون عارفا بأنواع «اللطف» وعدده وشروطه. فلقد جرت العادة عند المغاربة اللجوء إلى الله بالتوسل إليه باسم «اللطف». ولهم في ذلك مراتب أربعة :

- 1 - اللطف الصغير أو الطبيعي. ويقرأ عدده الحرفي 129
 - 2 - اللطف المنسوب لابن حجر، صاحب فتح الباري، وعدده 4444
 - 3 - اللطف المتوسط وعدده مربع العدد 129 وهو 16.641
 - 4 - اللطف الكبير، وعدده حاصل ضرب المتوسط في 7 حيث يساوي 116.487، وفي هذا جاء النص التالي
- نص :

إذا كنت في سجن وهم وكربة
فقل بالطيف عد «فَزْتُ» لَكَ*
وزد عليه عدد «قاف» من الالوف وستة
وعشرة آلاف بها العد كمن

بها يذهب الله البلاءَ وأهلَهُ وَيُخْرِجُ مِنْهُ السَّجْنَ الَّذِي فِيهِ سُجِّنُ

وإذا فرغ من هذا اللطيف اقرأ هذا الدعاء :

اللهم الطف بي فإنك بي بصيرٌ. ولا تعذبني فإنك عليٌ قديرٌ. ودبرني فإنني لا أحسن التدبير. وخذ بيدي اليك ودلني عليك. ولا تحجبني عنك، ولا تقطعني بقواطع الذنوب. يا من العسير عليه يسير. يسر علي عبدك (فلان) كل عسير. اشكو اليك ما لا يخفى عليك يا لطيف (4 مرات) وآتني بفرج من عندك، كما فرجت علي نبيك يوسف الصديق.

اللهم لا فرج إلا فرجك، فرج عنا كل شدة وكربة، يا من بيده مفاتيح الفرج. اكفنا شر كل من يريد ضرنا من الانس والجن. وادفعه عنا بيدك القوية، أنك علي كل شيء قدير، وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما : النَّسَقُ الْغَالِي لِعَبْدِ الصَّمَدِ التَّهَامِيِّ. كُنُونُ صَفْحَةِ 612.

زيادة علي كل ما سبق عليه أن يلتزم احترام النظام الداخلي الذي تشترطه الجماعة عليه. ذلك لأن الفقيه الذي يلتزم المشاركة تتكفل الجماعة مئونه بالخيزتين وادامها زوالا، وخبزة وادامها ليلا بالتناوب، وتسمى هذه المئونة "بالنوبة". كما تتكفل الجماعة أيضا بمئونة عائلة الفقيه بإعطائها سنويا ما يكفيها من الحبوب المزروعة بالمنطقة من زرع وذرة وشعير، ومساعدته في الحرث أن أرغب في ذلك بعملية جماعية تسمى بـ "التوزيع" تكون في أرض حبس تلك المسجد الملتزم بها. في مقابل ذلك : علي الفقيه ان يلتزم ما يلي :

1 - أن لا يغادر المسجد إلا عشية يوم الخميس ليعود إليها زوال يوم الجمعة (العطلة الأسبوعية).

2- ان يقوم بعملية التعليم لأطفال القرية.

3 - ان يقوم بوظيفة الامامة والاذان وقراءة الحزب صباحا ومساء.

4 - ان ينوب عن الخطيب يوم الجمعة في حالة غيابه.

5 - ان يقوم بعملية تجهيز الميت من تلقية الشهادتين إلى دفنه.

ورغم هذه المتكاليف التي تناط بالفقيه المعلم مقابل أجر زهيد جدا لا يتعدى في أحسن الظروف 6 قناطير من الحبوب المختلطة (ذرة - شعير

أما في المناطق المنبسطة (السهول) حيث تقل نسبة التمدرس فيها. فإن المنافسات على هذه المشاركة تصل أحيانا إلى درجة المزاومة والمنافسة بين الفقراء أنفسهم مما تؤدي بالعفيف منهم إلى الازاحة والعطالة والبعد عن أهله وأسرته إلى مسجد آخر. ومن ثم فقد زهد في هذا العمل فقهاء أجلاء ترفعوا على أن يكونوا محل نزاع في أيمانهم وكرامتهم وعفتهم مقابل أجر زهيد يكفون من أجله لتعليم الاطفال القراءة والكتابة. ويحفظونهم كتاب الله. وقد جاء في ذم المشاركة والحث على العمل الفلاحي المباشر وتجنب التماس العطاءات في نص ظريف :

الحرثُ ذو ربحٍ ولو بالفاس والشَّرطُ همُّ سببُ الإفلاس
لاسيما ويخضع هذا الناس إمامهم شاع بلا التباس
وهبهُ كان من بني العباس فاحذر وقيت سبب الإفلاس

زيادة على المهام الرسمية التي يقوم بها الفقيه في المسجد والمعصرة. فإنه يقوم بمهام أخرى اجتماعية موازية لعمله الرسمي :

- فهو المقدم في حفلات الخطوبة والزواج والختان والعقيقة.
- وهو الذي يعطي الاشارة في افتتاح عملية الحرث.
- وهو المقدم لفض النزاعات بطريقة المصالحة بين أفراد القرية وبين أفراد الاسرة والعائلة.
- وهو الذي يقوم بعملية حلق شعر التلاميذ وآبائهم مساء يوم الاربعاء.
- وهو الذي يقوم بعملية تطبيب التلاميذ وذويهم بوسائل أولية بدائية إذا ما أصيب أحدهم بمرض جلدي ظاهر.
- وهو الذي يقرأ الرسائل ويكتبها بالنسبة لسكان القرية.

هذا هو الفقيه المعلم. وقد رأيت تكوينه العلمي والبيداغوجي. وقد رأيت كذلك الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها هذا الفقيه. ومدى الامكانيات المتوفرة لديه للقيام بالرسالة التربوية والتعليمية في أحسن الظروف. فالمعلم الذي يهتم في عمله هو الذي يشعر باهتمام الأباء به : يحترمونه ويقدرّون ظروفه ويمدون له يد المساعدة مهما طلبها واحتاج إليها. فالآباء الذين يحبون معلم أطفالهم يفهمون بالاشارة حاجيات المعلم فيلبونها دون طلب منه. وبالجملة « الاخلاص والمردودية ينتجان عن مكرمة التلاميذ وأوليائهم للفقيه »

إِنِ الْمَعْلَمَ وَالطَّبِيبَ كِلَاهِمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا لَمْ يُكْرَمَا
فَاصْبِرْ لِدَانِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ وَاصْبِرْ لَجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مَعْلَمًا

وقال آخر :

قدم فتوحاً إذ عليه مدارها فإن طريق العلم بذل العطية (46)

العمل اليومي للفقير المعلم في مدرسته :

ان إدارة المسجد والمدرسة التابعة له، وتسيير التلاميذ والطلبة الوافدين من المناطق النائية للمتهمر في القراءات. وحفظ القرآن ورسمه وضبطه يتطلب وعياً وبقظة وعملاً مستمراً للفقير المعلم المشرف على هذه المؤسسة. والذي يتحمل المسؤولية أمام سكان القرية أو الدوار. ومن تم كان الغياب المكرر الغير المبرر للفقير طعنا في إخلاصه للمهنة التي يتكلف بها. فعلى الفقير يومياً ان يقوم بالأعمال التالية :

- الاستيقاظ من النوم قبل الفجر بحوالي ساعة فينادي النداء الأول ليأتي التلاميذ، ويستيقظ الطلبة الداخلون المقيمون بالمسايد (الخزائب) المحيطة بالمسجد.

- بقدوم التلاميذ يبدأ الاشراف على حفظ أسوارهم وألواحهم التي يستعدون لمحوها بعد طلوع الشمس.

- يؤذن لصلاة الفجر فيؤم بالمصلين ويقرأ حزب الفلاح والحزب الراتب من القرآن الكريم.

- ينتقل إلى المعبرة ليستمع محفوظات "البالية" (الجيّهة التي ستَمَحَى من اللُّوح) كما يَسْمَع من الذين يكتبون من محفوظاتهم ما سيكتبونه على «الجديدة» في الألواح.

- بعد المحو تأتي عملية تكتيب التلاميذ. وهذه العملية تكون على مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : عملية الكتابة بواسطة الاملاء والاستملاء أو المحاكاة.

المرحلة الثانية : عملية تصحيح ما كتَب على الألواح.

المرحلة الثالثة : مرحلة تدريب التلاميذ على القراءة، فيأتي التلميذ أمام الفقيه ليقرأ معه ما كتب على اللوح فيصحح التلميذ مقروؤه بالسماع المباشر

من الفقيه. وهي ما يسمى بـ «النَّفْدَة»

يشرف على عملية حفظ ما كتب حتى يتأكد من كل التلاميذ فَرْدًا فَرْدًا. بعدها تأتي عملية تكرير الأسوار (رصيد من محفوظات التلميذ كل حسب طاقته) فيستمع الفقيه من التلاميذ أسوارهم وخصوصا الأحزاب الخمسة الجديدة القريبة من لوحه.

قبل تسريح التلاميذ يقرأ الصغار الحزب (سَبَّح) جماعة وفي نهايته يقرأون الصلاة التالية :

«اللهم صل أفضل صلواتك على أشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك، كَلِّمًا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَن ذَكَرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ. اللهم يا رب بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى، طَهَّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يَبَاعِدُنَا عَن مَشَاهِدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمْتِنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللهم أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجْرِنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. يا رب وافتح عَلَيْنَا وَعَلَى الدِّينِ وَالْأَدِينِ وَعَلَى الدِّينِ سَيِّدِي الْفَقِيهِ لِيَتَّقِرْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.»

محمدٌ بشرٌ لا كالبشرِ	بَلْ هُوَ كَالْيَقُوتِ بَيْنَ الْحَجَرِ
وإنما نسبته بين البشرِ	كنسبة بين الياقوت والحجر
محمدٌ أحييت به القلوب	وسقطت بذكره الذنوب (3 مرات)

ثم يروح الفقيه على التلاميذ بحكاية بعض النكت والنوادر ينسون معها ما نالوه من عقاب أو توبيخ أثناء التعليم.

ومداعبة التلاميذ وتسليتهم بالمستملحات والنوادر من الأسس التربوية المتفق عليها. فالفقيه الذي يملك المبادرة الفكاهية والانتقال بالتلاميذ من جو لآخر هو الذي يملك القدرة على امتلاك ناصية التلاميذ وجلبهم إلى المدرسة ولفت انتباههم أكثر من الذي لا يعرف إلا العنف والصرامة والعبوس. فقد جاء في أزهار الرياض : "قلت : وإنما ذكرت ذلك تنشيطا للناظر، وتحميضا للذاكر، ولم نزل نسمع من أئمتنا، ومن حضرنا في مجالس دروسهم ما يشبه ما ذكرناه من آثار السلف لما في ذلك من تقوية باعث الطالب على كيفية التحصيل والادراك والمجد وأخذ العلم من أربابه والولوج إليه من بابه. وكان

الامام المازري رحمه الله يقول : الحكايات جند من جنود الله» (47).

وجاء في الابتهاج بنور السراج : «من السُّنَّة أن يُلْقَى الشخص أُلغازا على من في مجلسه لتشجيع الأذهان، لما رواه البخاري في كتاب العلم : باب الفهم في العلم». عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي (ص) قال «ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها، وانها صنو المسلم. فحدثوني عنها. فوقع الناس في شجر البوادي. قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة. واستحييت فقالوا : ما هي يا رسول الله ؟ قال : النخلة» (48).

ويقول السيد العربي المساري في منظومته :

(49) وان تَرَى القُلُوبَ حيناً فاتِرَةً لِكَسَلٍ فاقْصُصْ عَلَيْهِم نادرَةً

وفي هذا الاطار يدلي بعض فقهاء المدرسة القرآنية بدلوهم ويقدمون للتلاميذ والطلبة أطباقا شهية من المستملحات والنوادر التربوية تشحيذا للأذهان، وتسلية للنفوس على قدر الحاجة وفي إطار الآداب العامة.

فهذا فقيه التزم بأن يكتب على لوح الطالب المرتب لأول مرة هذه الأبيات يحثه فيها على أن هجرته إنما هي لطلب العلم وليست للاستغراق في النوم بعيدا عن مراقبة أهله وعائلته.

(50) ياطالِبُا تَقْرَأُ في البَوَادِي اقْرَأْ وشُدْ حَزَامَكْيا البَجَادِي
لَوَكَانَتْ القِرَاءَةُ بالرُّقَادِ لِحِفْظِهِ القِطْعَةُ في الرَّمَادِ
كَدَسْ وَأَدْرِسْ وكالنُّعَاسِ في الأول «سي» وفي الأخير خماسي (51)

ولم تكن المستملحات والنكت التي يختم بها الفقيه حصته الصباحية أو المسائية بدعة أو تطاولا على حرمة الفقهاء. وتنازلا عن جدبتهم وجلالهم وانقباضهم، بل وحتى العلماء المتصدرون للتدريس بالقرويين والمراكز التابعة لها كانوا ينهجون نفس الاختيار مع طلبتهم. فإن الاستاذ - يقول الاستاذ عبد الهادي التازي - إذا استمر ساعات طويلة في جدبته فإنه يهدد بذلك الغرض المتوخى من الدرس ولذلك كان كبار المشايخ لا يترددون في خلق الجو المناسب لتسلية الطلاب (52).

في ظرف وجيز يذهب التلاميذ ليتناولوا غداءهم بمنزلهم ثم يعودون للقبولة

بالمعصرة تحت اشراف الفقيه وتحت مسؤوليته.

وللقيلولة الجماعية بمحضر الفقيه المعلم دور تربوي كبير ذلك أن كثيرا من التلاميذ (المحاضرة) تخلوا عن عادات قبيحة كانوا قد تعودوا على ممارستها في بيوتهم، كالتبول أثناء النوم والشهيق، والانزعاج من تخيلات النوم إلى غير ذلك. أضف إلى ذلك، أن هذه القيلولة من شأنها أن تذوب الفروق الطبقية بين التلاميذ أنفسهم. فتجد ابن الفلاح الكبير ينام إلى جانب ابن الخماس وابن الارملة، في حجرة واحدة، وعلى أفرشة متشابهة ووسائد حجرية موحدة. وفي القيلولة تنشيط للعمل المسائي. حيث أن التلميذ الذي لا يأتي للقيلولة يعاقب من طرف الفقيه عقابين : الأول لأنه خرج عن الجماعة وخالف أوامر معلمه في الحضور مع أصدقائه وقت القيلولة. والثاني لأنه بالتأكيد سيغلبه النوم أثناء حفظ الألواح. فيفوته الحفظ الذي ربما يسبب له بطلان "المحبة" في يوم غد.

بعد أذان الظهر يتوجه التلاميذ إلى النظافة في عين معينة تسمى "عين الجامع"، تكون قريبة من المسجد. ينظفون أطرافهم ويتوضؤون للصلاة مع الجماعة. والمعلم يراقب نظافة التلاميذ، ويعاقبهم عليها ان قصروا أو أهملوا وتهاونوا. تبدأ فترة المساء بقراءة الوجه القديم للوح (البالية) وهو الوجه الذي كتبه التلاميذ يوم أمسهم. استعدادا لمحوه يوم الغد لكتابة الحصة الجديدة من القرآن. فبعد التأكد من حفظ (الماحية) وبعد صلاة العصر، يبدأ برنامج جديد حسب أيام الأسبوع. فإذا كان يوم الاثنين، والجمعة، فإن التلاميذ المبتدئين والمتوسطين يحررون، أي يغادرون "المعصرة" ويذهبون إلى حال سبيلهم بمقابل يسمى "التحريرة" كل تلميذ حسب امكانية أسرته، وحسب عطفها على الفقيه ومحبتها للقرآن والكرام. أما يوم الاربعاء، يتحرر الجميع بدون مقابل. أما أيام السبت والأحد والثلاثاء فهي أيام العمل المستمر إلى ما بعد غروب الشمس بحوالي ساعة، وتستأنف الدراسة بعد المغرب في سائر الأيام عدا الأربعاء والخميس وخلال الايام الثلاثة الأخرى الباقية، التي يطلق عليها تلاميذ المدرسة القرآنية الايام السوداء، يقسم التلاميذ بعد العصر إلى ثلاث مجموعات : مجموعة الكبار "ويكررون" أسوارهم تحت الاشراف الغير المباشر للفقيه نظرا للثقة التي يضعها المعلم فيهم. مجموعة المتوسطين، "ويكررون": أسوارهم تحت اشراف الفقيه المباشر، حيث يجتمعون أمامه بالتناوب، مجموعة تلو الأخرى لسماع ما قد حفظوه خلال الاسبوع أو الأسابيع السابقة. مجموعة الصغار، وهي فرقتان : فرقة المبتدئين ويتجهون إلى حفظ الحروف الهجائية المجردة من الاعجام تحت إشراف أحد التلاميذ المتوسطين يعينه الفقيه.

وفرقه المتقدمين منهم، ويتجهون إلى حفظ الحروف الأبجدية بالتعجيم على صيغة "ألف ما ينقوط - الباء وحدة من تحت - التاء جوج من فوق - الشا ثلاثة من فوق..." وعند إتمام هذه الحروف تأتي الكلمة الاختتامية التي يرددها هؤلاء جماعة وبصوت جوهري. وهذه الكلمة تختلف حسب المناطق. وما تعلمناه وحفظناه هو على الشكل التالي :

الكلمة الختامية لتعجي الحروف الهجائية : «وبالله التوفيق، والتوفيق من الله، والشيطان خزاه الله. طالبنا رحمة الله في الجنة إن شاء الله. سيدي الفقيه في الجنة وحنا موراه، وليداتوا قداموا، والحسنة ميزانوا، يا رب يفلتنا دابا، ويتوضى ويصلي، يقرأ كتاب الله، أسيدي رسول الله. محمد صلوا عليه، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله».

هذا هو العمل اليومي لمعلم المدرسة القرآنية، وتلامذتها. عمل متواصل، باستثناء حوالي ساعتى الغذاء والقبيلة، وساعة قبل المغرب خلال ثلاثة أيام، عمل يجعل احتكاك التلاميذ بالفقيه بهذه الكثافة يمكن المتعلمين من الانطباع بشخصية الفقيه، والتخلق بأخلاقه.

إنها التربية بالقدوة التي تنادي بها المدرسة التربوية المعاصرة. إن النظام الداخلي المفروض على المتعلم في "المعاصر" يتيح فرصة طيبة بأن يلازم المتعلم معلمه، ويصبغ بصبغته التي هي صبغة سلفنا الصالح المنبثقة من شعاع النبوة. «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» (53).

لا يخرج التلميذ من المعمرة إلا وقد تعود على أخلاق الفقيه، وتخلى عن عادات سيئة ربما اكتسبها من أسرته وعائلته، وبيئته الاجتماعية.

آنذاك يكون قد اكتسب التعود على النظام، واحترام الوقت، والصلاة في الجماعة، وقراءة الحزب مرتين في اليوم والتعود على فكرة المساواة بين الأفراد، وإقامة العدل، والصبر والزهد، وتجنب الشره، والتهافت على المادة والتطاول على أمتعة الغير.

الطفل منذ ان كان عمره أربع سنوات إلى أن أصبح عمره خمس عشرة سنة في معايشة فقيه يقوم الليل، ويلتزم بيت الله، ويُدْرَسُ كتاب الله. فلا بد أن ينال منه خيرا، ويتأدب بأدابه ويتخلق بأخلاقه، والمرء مع من أحب فمن أحب العطار وعاشره نال منه الرائحة الزكية، وان هو عاشر الحداد نال منه السواديا.

أين هي هذه المؤثرات على الطفل المغربي في التربية الحديثة.

هل يوجد ذلك الاحترام المتبادل بين التلميذ ومعلمه أو أستاذه في التعليم المعاصر ؟ وأسئلة أخرى لا يملك الانسان إلا أن يتردد في الاجابة عنها. ذلك لأن المربي المعاصر لم يعد يحترم نفسه من أجل فرض أخلاقه على المتعلمين.

فرجل التعليم المعاصر- والذي من المفروض أن يكون مربيًا - محاصرٌ بالاغراءات المادية، والمتطلبات الاسرية. فأصبح غير قادر على التحكم في الثوابت التربوية التي استسلمت للشارع. وباتت القدوة لمن يتحدى القوى الضاغطة الموجهة.

من هنا كانت الشجرة التي تسرّب منها خرابُ فلسفة التربية المعاصرة. فانعدام القدوة ترتب عنه فقدان التوازن التربوي، واصبحت التربية تؤدي الدور المعكوس في حياة الفرد والامة. ولاسبيل الى النهوض بالامة الا بمراجعة مقاييس فلسفة تربيتها، وسياسة توجيه شبابها وذلك بالاعتماد على اصالتها واحترام مبادئ تربيتها المنتقة من روح دينها وسيرة عظمائها وقادتها. وبدون ذلك تبقى مسيرة الامة تتخبط في تجارب مستوردة ان لم تكن فاشلة فانها تضيع أوقات شبابها، وترمي بهم الى الضياع دون ان تستفيد منهم في مسيرة تنميتها وبناء مستقبلها.

المستويات الدراسية في المدرسة القرآنية المغربية :

المقصود بالمستوى الدراسي، مجموعة من المهارات العلمية التي ينبغي للتلميذ (المحاضر) ان يتقنها لينتقل الى مرحلة أخرى أعلى من سابقتها. واذا كان منهاج المدرسة القرآنية في المغرب يختزل هذه المستويات من اجل الوصول الى هدف واحد وهو حفظ القرآن عن ظهر قلب بكل ما يحيط به من اتقان رسم حروفه والضبط والتجويد فان التلميذ لا يصل الى تحقيق هذا الهدف إلا على مراحل.

المرحلة الاولى : مرحلة الاستئناس مع المجتمع الجديد الذي يجده في (المعمر) من مختلف اعمار التلاميذ، وان كانوا بصفة عامة أبناء شريحة واحدة من المجتمع. وأثناء مرحلة الاستئناس تعلم الحروف الهجائية بطريقة تلقينية مصحوبة بحفظ السور القصار من القرآن ابتداء من فاتحة الكتاب، فسورة الناس... وبدء القراءة بهذه الطريقة- وان كانت مخالفة للترتيب التوقيفي للسور القرآنية- جائزة في المرحلة التربوية الاولى. ذلك لأن انتقال الطفل من سورة قصيرة لآخرى في أقرب الآجال، تجعله يشعر بنوع من الراحة أولاً، ويشعر بتقدمه في الدراسة ثانياً، ولاسيما اذا كان ممن يحفظ هذه السور بسهولة. مع الاشارة الى أن في هذا الترتيب التصاعدي محطات يطالب التلميذ أسرته بإقامة حفلات تكريمية للفقير المعلم والتلاميذ عندها. ومن هذه المحطات :

عند سورة الم نشرح نصف الحزب الاول الذي يمر منه الطفل.
عند سورة سبح حيث تهين اسرة الطفل عندها اطباقا من الطعام المبلل
بالسمن.

عند سورة عم وهي بداية الحزب الثالث وعندها تهين اسرة الطفل اطباقا
من الطعام (الكسكس) بلحم الغنم.

عند سورة قل اوحى : وهي بداية الحزب الرابع وعندها تذبح اسرة الطفل
جدياً بالغاً تكريماً للفقير والطلبة والتلاميذ.

عند سورة الرحمان، وسورة ياسين وهي السورة الموجودة في الحزب 44 وهي
اشهر سورة في القرآن الكريم على المستوى الشعبي.

عند «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ» : نصف القرآن الكريم، وهو المعبر عنه ب«البقرة
الصغيرة» «أَلَمْ» الحزب الستون في الترتيب التصاعدي للمصحف، الحزب
الاول في الترتيب الطبيعي وهو نهاية السلكة المعبر عنه «البقرة الكبيرة»
تقيم الاسرة عندها حفلة «المختمة» يستدعى لها طلبة القرية وفقهاء المساجد
المجاورة ويجتمع التلاميذ بدار الطفل المحتفل به وتخرج اطباق الكسكس
محمولة على اكتاف التلاميذ وسط الزغاريد. وتهدى للفقير بالمناسبة بقرة مع
قدر من المال والثياب حسب امكانيات الاسرة. وكان لسلطين المغرب
عطاءات سخية للفقهاء في الموضوع (54) يقول العلامة المرحوم الفاروقي
الرحالي :

إنه في عهد المولى اسماعيل توافرت المكاتب وتكاثرت المدارس في المدن
والقرى يتعلم فيها الناس القراءة والكتابة ويحفظون القرآن الكريم. وكانت
العادة جارية في هذا العهد وفيما بعد للاحتفال بحفظ القرآن الكريم على
وجه خاص، حيث كان الاباء برعاية الدولة يشترون افراسا كهدية لاولادهم
عندما يجمعون القرآن العظيم، ويتناول الطفل الحافظ للقران المصحف بيده،
ويركب الفرس يتفصح عليه وسائر صبيان المكتب تذهب للتفصح مع المحتفل
به، وتاتي اليهم أجواق الطرب فترافقهم من الدار الى المسجد⁽⁵⁵⁾. ويقول
الاستاذ محيي الدين المشرفي : «وكان السلطين يراقبون مؤدبي أولادهم
كما كانوا يبذلون لهم العطايا تشجيعاً لهم على قيامهم بالواجب. ففيما يرجع
لحفظ القرآن كانت هذه العطايا تقدم على مراحل الاولى عندما يحذق الطفل
سورة الاخلاص. والاخيرة عندما يحفظ سورة البقرة. فان الملك قد يامر باقامة
حفلة شيقة تسمى حفلة «ختم القرآن». يرفع بالمناسبة لوح المحتفل به على

والضمة ؟ - تجيب الواو

والشدة ؟ - تجيب اللام والمادة

والنصبتين ؟ - يجيبو الالف والامالة

والخففتان ؟ - مايجيبوش

والرفقتين ؟ - مايجيبوش

والجزمتين ؟ - مايكونوش

والجزم ؟ - الساكن لايتحرك أسدي الفقيه

المرحلة الثانية : الشروع بالقراءة بالوقف : واذا امتازت المرحلة الاولى بحفظ القرآن عن ظهر قلب دون التوقف بين الكلمات القرآنية، وذلك بطريقة مسترسلة (القراءة بالسرايية) حتى يتمكن من اعراب جميع الكلمات القرآنية فان المرحلة الثانية تتميز بمميزات أهمها :

1 - الشروع بالقراءة بالوقف حسب مدرسة الامام أبي جمعة الهبطي (ت 930 هـ). (57) المتفق عليها بالمغرب.

2 - ان الطفل أخذ يكتب على لوحه قطعة كبيرة بالنسبة لسابقتها، وأصبح يكتب «ربع» بدل ماكان يكتب من قبل «الخروية» كما اصبح يكتب من حفظه بعدما كان يعتمد على الاملاء.

3 - ان هذا الطفل اصبح على قاب قوسين من استيعاب القرآن الكريم. وهو من حيث المستوى العقلي والجسمي اصبح مستعدا لقبول اشياء جديدة يحفظها ليدعم محفوظاته.

الفقيه في هذه المرحلة عليه ان لايتترك الفراغ للتلميذ الذي سيصبح عما قريب «طالباً صغيراً». بل عليه ان يملا فراغه بالجديد. وهذا الجديد هو «الانصاص» لتكون رصيدها وشواهد يستحضرها عند الكتابة، وليصبح قرآنه محاطا بسياج من القواعد على شكل «انصاص» يستحيل تسرب الاخطاء من خلالها اذا مااستوعبها وحفظها. فالفقيه كلما صحح «سلك» لوح التلميذ الا وكتب اسفله نصا او أكثر تناسب ونقط الضعف التي يلمسها في محفوظات تلميذه.

يهبط الطفل في السلكة بهذه الطريقة إلى نهايتها ثم يستأنف الصعود

سالكا نفس النهج مع التأكيد على استيعاب النص القرآني وتصيد الأخطاء لتصحيحها وضبط قواعدها بالانصاف والمنظومات المخصصة في ذلك، مثل: «منظومة الدرر اللوا مع في أصل مقرئ الامام نافع» لعلي بن بري التازي. (58) و «مورد الظمان في رسم حروف القرآن» للامام الشريسي الخراز (59) أضاف الى هاتين المنظومتين، على التلميذ ان يقرأ احدى الحذفيات المتداولة في المغرب والتي تؤطر الكلمات التي يكون ألف المد فيها محذوفا بمعنى يكتب فوق السطر ولا يصل الى بياضه. زيادة على الثبتيات والانصاف الطويلة التي تؤطر عددا من الكلمات تختلف باختلاف موقعها في القرآن الكريم. وهذه الانصاف هي موضوع هذه الرسالة.

لتعلموا عدد السنين والحساب: (60) ولا يفوت فقيه المدرسة القرآنية ان يضيف الى برنامج الدراسة الاجباري، حصة الرياضيات. فالتلميذ الذي يلمس فيه علامة النجابة والذكاء، فلا بد أن يتعلم بعض مبادئ هذه المادة العلمية لما لها من اهمية في الحياة سواء على مستوى الفرد او الجماعة. كما ان تعلم مادة الحساب تفتح آفاقا جديدة في مستقبل الطفل عندما يكبر ويتحمل مسؤولية الحياة. فهناك عدة مناصب اجتماعية ودينية تفتح امام الماهر بالحساب وفك غوامضه ومشكلاته، مثل العدالة والحسبة والوكالة وغير ذلك. يقول المامون البلغيتي: (61)

ان عِلْمَ الحسابِ عِلْمٌ جَلِيلٌ، فيه عَوْنٌ تَشْتَرِي بِهِ وَتَبْيِغُ
لَمْ يَضَعْ قَطُّ دَرَهْمٌ بِحَسَابٍ، وَأَلُوفٌ بِلَا حَسَابٍ تَضْيِغُ

ولتعلم الحساب في المدرسة القرآنية مراحل ثلاث :

المرحلة الاولى: تعلم كتابة الارقام المغربية وإسقاطاتها على الحروف الابجدية.

المرحلة الثانية : تعلم عمليات الجمع والطرح والضرب.

وان كانت عمليتا الجمع والطرح لا تستغرقان مدة طويلة لتعلمهما، فان عملية الضرب تتطلب قبل كل شيء حفظ جدول الضرب. وهو عبارة عن منظومة مؤلفة من تركيب الحروف الابجدية. والتي تسمى في الوسط الشعبي ب: «الحَمَازَة». ولعل هذا الاسم الذي ألصق بها كان من اجل ان تكون مستعدة ليمتطيها الراكب ليقطع بها مفاوز علم الحساب يصعب عليه مجاوزتها بدون هذا الحامل.

وهني :

فَبَيَّبْتُ وَيَجُوبُ بَدَحٌ يَهَيُّ وَيُوبِي
فَجَجَّطُ وَجَدِّي جَهَّهَيَّ وَجُوحِي
فَلَسْدَلُوِي دَهَكَ نُوْدَكَ قَلِ وَدَرْحَكَ
فَهَلَّهَكَ وَهَوُلُ مَزَهَلُ حَحَمَ مَطَهَمَ
فَقَوْلُ وَزَبَمُ وَحَحَمَ وَطَدَنُ
حَحَدَصُ حَطَبُ وَحَيِّفُ فَخَذَمُ
بَزْدِي بَحْوِي بَطَجِي بَيْبِكَ تَسَلَا
جَزَاكَ وَجَحَدَكَ جَطْرَكَ وَجَنِيْلَ
وَحَلَسَبَلُ نَطْوُلُ وَذَيْمُ مَمَثَلَا
وَقَبِيْلُ هُوَ تَمَامُ النِّصْفِ وَكُنْ مَسْتَمَلَا
وَوَيْصُنُ وَزَزَطَمُ زَحَاوُنُ زَيْعُ جَلَا
طَطَافُ طَسْتِيضُ بَيْفُ مَكَمَلَا

وطريقة تطبيقها : بعد حذف حروف العطف يلاحظ في البيت الاول مثلا :

بيد : الباء تساوي 2 اذن (ب) × (ب) = (ب) و (2 × 2 = 4)

ويزدي مثلا : ب × ز = د + ي (2 × 7 = 14)

حطبع مثلا : الحاء × ط = ب + ع (8 × 9 = 72)

المرحلة الثالثة : مرحلة التدريب على إجراء العمليات في تطبيق جدول الضرب وهنا تتميز نقطتان : اولهما : الضرب بالاحتفاظ، وكانت الطريقة عندهم تشبه الطريقة المعاصرة إلا انها تكون في وضع تصاعدي على عكس عملياتنا اليوم، فمثلا نريد إيجاد جزاء 321×432 تكون العملية على الشكل التالي :

$$\begin{array}{r}
 \text{الناتج } 138672 \\
 1284 \\
 0963 \\
 \hline
 642 \\
 \times 432 \\
 \hline
 321
 \end{array}$$

ثانيهما : الضرب بدون احتفاظ، وطريقتهم في ذلك أسهل بكثير. ما تقدم به المنهجية الحديثة في تعليمها للأطفال، مع توفر الوسائل السمعية والبصرية المتعددة من خشبيات، وأقراص وسبورة، وبرية، وصورات، ووسائل أخرى

فمثلا لإيجاد جزاء 342×543 نضع جدولا على عدد مراتب المضروب فيه، وهنا ثلاثة مراتب 3 - 4 - 5 نضع المضروب فيه أعلى الجدول وخارجا عنه

ونضع المضروب الى يسار الجدول حسب مراتبه ايضا، بحيث تكون مراتب المضروب والمضروب فيه مقابلة مع بعضها البعض. نفصل كل بيت في الجدول بقطر. ونشرع في عملية الضرب، بحيث ننزل بالنتائج كلهل دون الاحتفاظ مثلا: وتوضع النتائج ابتداء من بين الجدول وأسفله، فجذاء 342×543 هو

185 706 :

		5	4	3	
2		0	8	6	6
	1	0	0	0	
4		0	6	2	0
	2	1	1	1	
3		5	2	9	7
	1	1	0		
		1	8	5	

وهناك طريقة الضرب المجنح، والقسمة لاحاجة الى ذكرها، بل الاجدر ان يخصص لهذا الموضوع دراسة علمية أكثر شمولية واعمق بحثا، يقوم بها طلبة الكليات العلمية والبحث العلمي لابرار ثراتنا العلمي والرياضي على شكل مضيئ ومستنير، ولاسيما وان ثرات المغرب يزخر بعلماء رياضيين في المستوى العالمي، مثل ابن الياسمين، وابن البناء، والسملالي، الذين لا زالت منظوماتهم محتفظة بقيمتها العلمية إلى الآن. وما كتاب "كشف الأسرار عن علم حروف الفبار" لابن الحسن القلصادي (ت / 891هـ / 1486م) (62) إلا نموذجا من كتب الرياضيات المدرسية التي كانت إلى عهد قريب تدرس بالقرويين والمدارس التابعة لها على نطاق واسع في المغرب العربي.

المرحلة الثالثة : الرحلة لطلب السند في قراءة القرآن (التخنيشة) والمرحلة لطلب العلم فوائد ومنافع، وهي من لوازم التحصيل العلمي في الفكر الاسلامي. وبالنسبة لطالب علوم القرآن، فإنه يكتسب من رحلته الفوائد التالية:

- 1 - التمكن من المادة العلمية التي كان قد تلقى مبادئها في قريته.
- 2 - اتساع آفاق هذه المادة بالاحتكاك مع فقهاء جدد.
- 3 - تنمية الفضائل والأخلاق الحميدة.

وأصل الرحلة في طلب العلم، حديث يرويه أبو الدرداء أنه سمع النبي (ص) يقول: «ما من عبد يخرج بطلب علما إلا وضعت له الملائكة

أجنتها وسلك به طريقا إلى الجنة». وحديث أنس قال، قال رسول الله (ص) : «اطلبوا للعلم ولو في الصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» (63).

ويذكر الحافظ الخطيب البغدادي بسنده عن عكرمة قال : في تفسير قوله تعالى (التائبون العابدون السائحون) (64) قال : «هم طلاب الحديث» (65)، وعكرمة هو حامل علم ابن عباس، وخصوصا التفسير حيث ينقل عنه المفسرون كثيرا. ولرحلة طلب العلم أخبار ونوادير وفضائل وآداب، خصها العلماء بالتأليف، منهم الحافظ الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) التي خصها بتأليف خاص هو : «الرحلة في طلب الحديث» مطبوع بتحقيق نور الدين عتر. وللإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت 256 هـ) صاحب الجامع الصحيح آثار في طلب العلم والحديث يرويها الإمام السيوطي بسنده، أن الإمام البخاري نصح طالبا فقال له :

«اعلم أن الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعاً من أربع، كأربع مثل أربع، عند أربع بأربع، على أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تم إلا بأربع، مع أربع. فإذا تمت له كلها هان عليه أربع وابتلي بأربع. فإن صبر على ذلك أكرمه الله في الدنيا بأربع، وأثابه في الآخرة بأربع».

فقال له : فسرتي رحمك الله ما ذكرت من أحوال هذه الرباعيات فقال : «أما الأربعة التي يحتاج إلى كتبها فهي أخبار الرسول (ص) وشرائعه والصحابة وكُناههم وأمكنتهم وأزمنتهم. كالتحميد مع الخطيب، والدعاء مع الترسل والبسملة مع السورة، والتكبير مع الصلوات. مثل المستندات والمراسلات، والموقوفات والمقطوعات. في صغره، وفي إدراكه، وفي شبابه، وفي كهولته. عند شغله وعند فراغه، وعند فقره، وعند غناه. بالجبال والبحار والبلدان والبراري. على الأحجار، والأصداف، والجلود، والأكتاف.

إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى الأوراق، عن من هو فوقه، وعن من هو مثله، وعن من هودونه، وعن كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه دون غيره، لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته، والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها. ونشرها بين طالبها، والتأليف في إحياء ذكره بعده. ثم لا تتم له هذه الأشياء إلا بأربع. هي كن كسب العبد : معرفة الكتابة، واللغة، والصرف، والنحو. مع أربع هي عطاء الله تعالى : الصحة، القدرة، الحرس، الحفظ. فإن صحت له هذه الأشياء هانت عليه أربع : الأهل، الولد، المال، الوطن. وابتلي بأربع : شماتة الأعداء، ملامة الأصدقاء، طعن الجهلاء، وحسد

العلماء. فإن صبر على هذه المحن أكرمه الله تعالى في الدنيا بأربع : عز القناعة، وهيبة اليقين، ولذة العلم، وحياة الأبد. وأثابه الله في الآخرة بأربع : بالشفاعة لمن أراد من إخوانه، وبظل العرش حيث لا ظل إلا ظله، وبسقي من أراد من حوض محمد (ص)، وبجوار النبيين في أعلى عليين في الجنة.

فقد أعلنتك يا بني بمجملات ما كنت سمعته من مشايخي مفترقا في هذا الباب» (66).

فستان بين همّ طلاب العلم في القديم وفي عصرنا الحاضر رغم اختلاف الامكانيات ووفرة وسائل النقل في وقتنا الحاضر، فإن الرحلة فقدت مذاقتها وتقلص مفعولها وانخفض عدد روادها. ففي زمن غير بعيد منا أدركت مساجد كان يحج إليها الطلبة من كل أنحاء المغرب طلبا للتعمق في العلم والقراءات والتمكن من إتقان رسم القرآن وضبطه.

أما الآن فقد باتت الرحلة في تقلص ظلها واختزال مدلولها، فأصبحت تقتصر على طلبة الجامعات الذين يشدون الرحال في سبيل التخصص في العلوم العصرية مع فرق شاسع في الشكل وفي المضمون.

وكيفما كان الحال، فإن للمغاربة في آداب الرحلة جولات واختيارات. نذكر من ذلك : رحلة ابن بطوطة الطنجي، ورحلة العياشي، ورحلة العبدري، ورحلة الزباني. وكل هذه من نوع واحد تمتزج السياسة فيها بالعلم وأخبار التجارة وأحوال البلدان. أما الفقيه العلامة سيدي العربي المساري فله رحلة من نوع آخر هي رحلة طلب العلم ألقها من منظومه تسمى "نور السراج" وشرحها أحمد ابن المامون البلغيتي في كتاب سماه "الابتهاج بنور السراج" الذي طبعه بمصر سنة 1319 هـ.

ومن مقومات الرحلة في طلب العلم أن يتكفل أهل القرية بمؤونة الطلاب الغريباء المقيمين بالمسجد حيث تسلم لهم تلك المؤونة التي تسمى : بـ "المعروف" احتراما لهم. فعلى الطالب الذي يتسلم هذه الوجبة أن يتجنب حرمة الدار وأهلها إمتثالا لأوامر الله حيث يقول : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) (67) ولا سيما وقد أصبح شريكهم في الطعام وواحد من أفراد الأسرة مطلقا على مآكلهم ومشربهم وأسرارهم. يقول سيدي العربي المساري :

ثم لا تَنْظُرْ لِمَنْ بِهَا أَتَى وَغَضُّ طَرْفِكَ وَكُنْ مُسْتَنْبِتًا

ورغم الوصايا التي تقدم للطلبة في احترام أهل القرية بصفة عامة وأفراد

المنزل الذي منه "يتصرف" بصفة خاصة، فقد تحدث مفاجأة من حين لآخر يخرج الطالب عندها عن حدود اللياقة وقانون الضيافة مما يجعل صاحب المنزل يقرر التراجع عما تعهد به. وقد يشعره بذلك بالأحجام عن تزويده بالخبزة اليومية تجنباً للاصطدام.

فهذا الطالب، ربما وقع في الفخ، وجاء لطلب "المعروف" اليومي ولم يدر أن صاحبه قرر طرده ولكن بالتي هي أحسن، فنقر الباب وطال انتظاره ولما رجع خاوي الرفض واستفسر عن معروفة أجاب قائلاً :

وَكَّرَرْتُ خَمْسَ حَزَابٍ وَعَيْنِي تُرَاعِي الْبَابَ وَلَا وَاحِدٌ مِنَ الْأَحْبَابِ
يَأْتِينِي بِخُبْزِ رُطَابٍ

أي انتظر حوالي ساعة زمنية مدة قراءة خمسة أحزاب بسرعة متوسطة.

الرفيق قبل الطريق : وعندما يأذن الفقيه للطالب الصغير بأنه بإمكانه أن يقصد فقهاء آخرين للتعلم في القراءة (أن يخنش) (68) عليه قبل كل شيء أن يختار رفيقا أو رفيقين من نفس القرية القريبة من قريته يكونان متقاربين في السن، وفي المستوى المعرفي حتى لا يسطو أحدهما على الآخر. وللرفيق في الرحلة فوائد أهمها : التعاون على مشقات الغربة، وما قد يتعرض له أحدهما من اعتداء أو مرض إلى غير ذلك. والمغاربة لهذه الضروريات يسمون الرفيق بـ "العشير" من المعاشرة والمساكنة.

يقول السيد العربي المساري :

وَلتَّخِذْ خِلاً لِبَيْبَا مُنْصِفاً بَيْنَ الْعِبَادِ بِالتُّقَى قَدْ وُصِفَا
لَا يَعْرِفُ الضُّفْنَ وَلَا يُعْزَى لَهُ قَدْ صُدِّقَتْ أفعاله أقواله (69)

لوازم الرحلة : كما على الطالب أن يصحب معه الحد الأدنى من الوسائل التي سيحتاجها في رحلته الدراسية :

- الغطاء للوقاية من البرد القارس في فصل الشتاء.
- اللباس اللازم للتبديل حالة غسل الثياب التي يستعملها يوميا.
- "هيدورة" يجلس عليها عند قراءة لوحه وتكرير أسواره.
- عكاز مستقيم "عكاز الطالب" يستعمله لنقر باب من يقصد معروفة.
- مصباح غاز (الفنار) يضيء له الطريق أثناء مشيه للإتيان بالمعروف

- أدوات الخلاقة والحجامة والخياطة إن كان يتقن مثل هذه المهارات اليدوية. زيادة على مستلزمات الدراسة، كاللوح والأقلام والمداد وغيرها.

احترام نظام القسم الداخلي : (الرتبة) : والطالب الذي يقصد فقيها مشهورا عليه أن يلتزم أدبيات المهنة والتي تتلخص في كلمة واحدة وهي : "الرتبة" (70).

وللرتبة آداب عامة هي :

- 1 - أن لا يطلبها من الفقيه إلا أثناء تصحيح ألواح الطلبة بعد الزوال.
- 2 - في حالة قبوله ضيفا "مرتبا" عليه أن يحترم النظام الداخلي للمدرسة التي تستضيفه.
- 3 - أن يكلف الفقيه مجموعة من التلاميذ الكبار لقصد بعض الدور التي يتوسل فيها الفضل لمنح الطالب الجديد "معروفا" يستعين به على قضاء حاجته اليومية.
- 4 - أن لا يشتغل إلا بما أتى من أجله، وهو تحصيل العلم أو القرآن.
- 5 - أن يلتزم الصلاة في أوقاتها وقراءة الحزب الراتب مع الجماعة.

وفي آداب الرتبة وطلب المعروف يقول العربي المساري :

والرُتْبُ إن أُلْجَأَكَ الدهرُ لها	فَاعْنِ بِهَا يَا سَعْدُ من حَصَلْهَا
وهي كالمَيْتِ لِلْمَضْطَرِّ	مِبَاحَةٌ لِلأَكْلِ لِأجل الضَّرِّ
ورتبة الليل هي المؤكَّدة	وان تكن في حَوْمَةٍ مستَبَعْدَة
وسِرُّ إليها باختفاء لَيْلًا	بِقَفْيَةٍ واسْدِيلِ عليها ذَيْلًا
ثم الفَنَارَ اصْحَبْ وَقَوْمٌ قَدِ أَبَوْا	صَحْبَةَ ذاك الضوءِ فَارْعَ مَا رَعَوْا
وقَصِّرِ الخَطَا وطُولِ في عَصَاكَ	واضْرِبْ إِذَا أذاك كَلْبٌ وَعَصَاكَ
ثم إِذَا وصَلْتَ بابَ الدَّارِ	فانقرِ كَنَقْرِ الدِّيكِ يا ذا القَارِي

(71)

الوسائل التعليمية بالمدرسة القرآنية : لكل عمل لا بد له من توفر آليات تحقق إنجاز ذلك العمل. والعمل التربوي بدوره يحتاج إلى وسائل ضرورية لتحقيق أهدافه والوصول إلى غايته. والعمل التربوي بالمدرسة القرآنية يتطلب توفير الحد الأدنى من الوسائل التي بدونها أو بفقدان أحدها تتعثر العملية

التعليمية، ولا تتحقق الغاية المطلوبة بالسرعة اللازمة. ومن هذه الوسائل :

اللوح : وهي قطعة خشبية منبسطة سمكها حوالي 2 سنتم أما الطول والعرض فيختلفان حسب المستوى العقلي للتلميذ. وهو على شكل شبه منحرف قاعدته الصغرى حوالي 30 سنتم وقاعدته الكبرى حوالي 40 سنتم وضلعاه حوالي 60 سنتم في كل واحد (وهذا اللوح يخصص للتلاميذ الكبار وللطلبة)، يصنع اللوح من أشجار الأرز أو الفلين أو الصفصاف ويبرد حتى يصير سطحه من الجهتين صالحا للكتابة عليه. ويقتني الآباء والطلبة هذه الأنواع من الأسواق المحلية المشتهرة بصنعها، وبالخصوص أثناء موسم مولاي عبد السلام بن مشيش الموجود بقبيلة بني عروس عمالة العرنش.

والقراءة في اللوح من السمات البارزة في التعليم القرآني على مر العصور المختلفة من المسيرة التربوية. وهي وإن قلت في العصر الحاضر في الأقطار الإسلامية نظرا لاكتساح الطرق التربوية المعاصرة والحديثة. فاللوح في المغرب ما زال يحتل الصدارة من بين الوسائل التعليمية ب (المعمرة). وحتى التعليم العصري لم يستطع الانفلات من ظاهرة التعليم باللوح الذي يستعمل بكيفية واسعة في المدرسة الابتدائية وفي المرحلة الثانوية والجامعية خصوصا أثناء تعلم المواد العلمية واللغات الحية.

القلم : ويصنع من لَشَاقَاتِ القصب الجاف الذي لم يصبه بخار الماء فتؤخذ لشقة القصب وتبرى أطرافها، ويصنع بأحد هذه الأطراف شكل مثلث يحفر وسطه حفرا خفيفا ويشق ليتسنى المداد أن ينسكب أثناءه. ثم يقط رأس هذا المثلث ليصبح قابلا للكتابة مدة طويلة.

واستعمال الأقلام القصبية لسيت وليدة العصر بقدر ما هي وليدة الحاجة، وهو ابتكار محلي في الأقطار الإسلامية كلها. ويذكر بدر الدين ابن جماعة المتوفى (733 هـ) (72) وعبد الكريم بن محمد السمعاني (م 562 هـ) (73) جملة من من أوصاف الأقلام المستعملة في الكتابة العربية. أما السيد المساري فيصنه في منظومته :

قومٌ إذا وصفوا الأقلام من قَصَبٍ ثم استمدوا بها ماءَ المنِيَّاتِ
نالوا بها من أعاديهم وإن بَعُدُوا ما لا يَنالوا بجد المشرفات

بصيرٌ بما يُوحى إليه وما له لِسَانٌ ولا قلبٌ ولا هو سامع
 كأن ضميرَ القلبِ باح بسيرِهِ إليه إذا ما حركته الأصابع

السكين : وهي الآلة الحادة المعروفة المستعملة للتقطيع. والسكين
 المخصص لصنع الأقلام وبريها وقطعها ينبغي أن تكون حادة وصغيرة ولا
 تستعمل إلا لهذا الغرض.

المقلمة : وهي وعاء يصنع من أنبوب القصب الغليظ، حيث تقطع إحدى
 أسطوانات القصب مع الاحتفاظ بالطرفين المغلقين. وبواسطة السكين يشق أحد
 أطرافها فيتكون من ذلك أسنان طويلة حوالي 4 سنتم تتداخل في بعضها عند
 الاغلاق على هيئة تشبيك الأصابع. وتعرف المقلمة عند جمهور التلاميذ
 بالمدرسة القرآنية بـ "عايشة قلومة" وهي قد تسع لخمسـة أقلام كحد أعلى حسب
 حجم الاسطوانة المستعملة. كما توضع أسفلها قطعة من الصوف لتجنب ارتطام
 رؤوس الأقلام مع القاعدة الصلبة للمقلمة، فتفقد صلاحيتها للكتابة أو الضبط
 حتى تصلح من جديد.

وجاء في وصف المقلمة :

يا من إذا نزل الغريب ببابه أسدى إليه لطائف الأنعام
 عندي نوات من العيون مليحة لكنها تصبُّو إلى الأقلام
 فامنن عليَّ بخمسة ووعائها فوعاؤها أبقى على الأيام

المداد : ويعرف عند جمهور المتعلمين في المدرسة القرآنية المغربية بـ
 "الصماق" أو "الصماغ" ويصنع محليا من الصوف الخام الذي ينزع من الحروف
 عند بداية فصل الربيع. يؤخذ الصوف ويجفف ويحمص على مقلاة حتى يحترق
 ويصير فحما أسودا. فيدق دقا ناعما ويوضع في قدر به ماء ويوضع فوق النار
 حتى يعقد. وبعد تبريده تصنع منه أقراض أو كرويات تحفظ لوقت الحاجة. يؤخذ
 جزء من القرص ويوضع في الدواة ويصب عليه شيء من الماء على قدر ذوبانه
 فيكون مدادا أسود صالحا للكتابة. ويحسن أن يوضع في الدواة "ليقة" من
 الصوف الني ملفوفة في قطعة قماش رقيق من أجل حفظ المداد من الانسكاب
 إذا مالت المحبرة. كما تحفظ القلم من الارتطام بأرضية الدواة مما يسبب إتلافه
 بسرعة. ويضيف بعض الناس شيئا من الكافور في المحبرة لإتلاف الرائحة
 الكريهة المنبثة من الصوف المحروق الذي صنع به المداد.

ويصنع المداد أيضا من حرق قرون الحيوانات. ويجمعه بعضهم من جذوع بعض أشجار الفلين زمن الشتاء. وهذا الأخير ان صلح للكتابة على اللوح فإنه غير صالح للكتابة على الورق لأنه يحرقه بعد مدة قصيرة.

المحبرة : وهي إناء صغير يصنع من الفخار المزليج أو من الزجاج خصيصا للتلاميذ لوضع الحبر.

يقول الامام الشافعي رحمه الله (م 204 هـ) : «لولا المحابر لخطبت الزنادق بالمنابر».

الصلصال : هو نوع من الصخور الرسوبية يستعملها التلاميذ لدهن الواحهم بعد محوها مباشرة لتعطئها بعد التجفيف طبقة شحمية بيضاء تجعلها صالحة للكتابة عليها اما بالمداد أو بالتحنيش. والمناطق التي تفتقر لمثل هذه الصخور يتحتم على التلاميذ أو أوليائهم جلبها من الأسواق أو المواسم الدينية المقامة عند أضرحة بعض الأولياء.

المناشة : وهي قطعة خشبية أسطوانية الشكل طولها حوالي 10 سنتم وقطرها حوالي 3 سنتم تستعمل لتسطير الألواح قبل كتابتها ولتحنيش ألواح التلاميذ المبتدئين كما تستعمل أثناء القراءة لـ : "تدكين" اللوح (75) حتى لا ينسى التلميذ ما قد حفظه وركز عليه.

هذه هي الوسائل التعليمية التي يحتاجها المتعلم في المدرسة القرآنية على اختلاف مستوياتها. وسائل كلها من صنع محلي وفي متناول الجميع لا تحتاج إلى معامِل وأطر تقنية وخبراء تجلبهم الدولة لاستنزاف ميزانيتها بالعملة الصعبة. فالطفل الذي قضى في "المعصرة" سنة واحدة بمقدرته صنع المداد والأقلام. والألواح متوفرة في الأسواق وبشمن زهيد جدا يستطيع الضعيف أن يفتني اللوح الذي لا يتعدى ثمنه 20 درهما في الوقت الحاضر. والصمغ بدوره لا يتعدى ثمنه 30 درهما للكيلو في وقتنا الحاضر والمقلمة يصنعها التلميذ في أقل من 15 دقيقة. فالمدرسة تساهم فيها القرية بكاملها سواء من له الأولاد يتعلمون أم لا. المرأة والرجل على حد سواء في التعاون لفائدة التعليم وتكوين الأطر المقتدرة من العلماء وحفاظ القرآن. فالأرملة لا ترضى إلا أن تشاطر الرجل في أداء قسطها من الإيجار لفائدة الفقيه و"عول" نوبتها.

فالتعليم مجاني وفي متناول جميع أطفال القرية إلا من قُضِلَ توجيه أبنائه لمساعدته في المزارعة وتربية الماشية.

فعندما تتوفر عوامل نهضة الأمة، وعندما تتوفر النية الحسنة لدى الآباء والمعلمين، وعندما تتوفر الوسائل، وتقل التكاليف، حينئذ ينهض التعليم في الأمة وتزدهر النهضة التعليمية والفكرية. وبهذه الامكانيات المتواضعة بنت الأمة الاسلامية مجدها، وأسست حضارتها، وشيدت عمرانها، وأقامت جامعات ومعاهد دراسية وكليات أنارت الطريق في وقت كان العالم في جهل مطبق وقوضى عارمة. إنها أصالة الآباء والأجداد. ومتى فرطنا فيها وتخلينا شبرا عن السير في نهجها ضللنا الطريق. (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) (76).

العطل الدراسية و السنوية : يقول محيي الدين المشرفي :
«ان المؤذب كان يحضر مع شروق الشمس ولا يترك عمله إلا بعد أداء صلاة العصر مع المعلمين أو المتعلمات، بحيث يتناول معهم الفطور وطعام الغداء» (77). هذا في الكتاتيب السلطانية أما في الكتاتيب الشعبية فإن التوقيت فيها يبتدىء قبل الفجر بنحو ساعة ويستمر إلى الحادة عشرة صباحا، يذهب التلاميذ بعدها إلى منازلهم لتناول طعام الغداء ليعودوا للقيولة في المكتب على أن يستأنفوا العمل مع آذان الظهر إلى غروب الشمس، ويرجعوا بعد المغرب إلى العشاء. انه فعلا عمل مرهق، ولكن الفقيه المعلم يتعامل مع أطفاله كل حسب طاقته وعمره. فالأطفال الصغار الذين هم في طور الاستثناس والتهجي يفض الطرف عنهم أحيانا ويسمح لهم بالخروج من القسم فرادى بعد الاستئذان. أما التلاميذ المتوسطون فيتعامل معهم بشيء من الحزم نظرا لوجودهم في مرحلة تقرير مصيرهم. أما التلاميذ الكبار فيكون معهم أكثر تسامحا لأنهم تجاوزوا المرحلة الصعبة في التعليم. ورغم ذلك فإن البرنامج الاسبوعي للمدرسة القرآنية، تتخلله فترات مهمة يتنفس خلالها كل من الفقيه والتلاميذ. فهناك ما بعد عصري الجمعة والاثنين تحريرة بالمقابل. وما بعد عصر الاربعاء وظهر يوم الخميس وصباح الجمعة بدون مقابل وهي العطلة الاسبوعية التي سنها الخليفة عمر بن الخطاب (ض).

فجاء في المصحف المرتل : « أن الصحابة كانوا قبل ولاية عمر الخليفة، انما يقرئ الرجل ابنه وأخاه، ويأخذ الكبير عن الصغير مفاهمة. فلما كثرت الفتوحات، أمر عمر ببناء المكاتب، وكانوا يسرمدون القراءة في الاسبوع كله، فلما فتح عمر الشام، ورجع للمدينة، تلقاه أهلها ومعهم الصبيان، وكان اليوم الذي لاقوه فيه يوم الاربعاء. فظلوا معه عشية ذلك اليوم ويوم الخميس وصدر يوم الجمعة. فسن العطلة لصبيان المكاتب، في هذه الأوقات، ودعا

على من عطل هذه السنة» (78).

فأدخل المغاربة تعديلا على هذه السنة وحافظوا على روحها من أجل مصلحة التعليم. ذلك لأن التعطيل لمدة يومين متتاليين من شأنه أن يؤلف التلاميذ على الشرود ونسيان أسوارهم وبطلان "محياتهم" مع أن القاعدة التربوية التي تعتمد على الحفظ، تستلزم التكرار المستمر والمذاكرة اليومية. ومن ثم حافظوا على مساء يوم الاربعاء قبل صلاة العصر حتى يحفظ الاطفال ما سوف يحونه صباح يوم الخميس. وحافظوا على يوم الخميس ولكن بعد كتابة الألواح في الصباح.

أما العطل السنوية "العواشر" فقد جرى العمل في المغرب على أن يعطل التلاميذ في المناسبات الدينية الموزعة على السنة الهجرية. وهذه العطل تكون أيضا جزئية. فالتلاميذ أثناءها يترددون على المعصرة لتكرير أسوارهم في الصباح. ولا يرجعون في المساء طيلة العطل، إلا ما كان بعد العيدين الأضحى وعيد الفطر، وعيد المولد، فإن لكل واحد من هؤلاء أسبوعا تكون العطلة فيها 100٪. وهذه العطل هي :

1 - عطلة عاشوراء : وتبتدئ من فاتح محرم إلى يوم 11 منه، يخرج الأطفال فيها (لطلب عاشوراء) (79) جماعات بالقرى المجاورة، حاملين كيسا يجمعون فيه الحبوب المصدقة عليهم. ويطرقون أبواب المنازل بترديد مجموعة من الأدعية المخصوصة بصوت مرتفع حتى يسمعهم أهل الدار، يرددها قائد الفوج ويكررها الآخرون بعده.

وصيغة هذه الكلمات المتفق عليها في المناطق الشمالية هي :

عاشُوراءُ ماشُورا	للِبَابِ جِينَاكُم
بَارِكْ عَطِينَاكُم	بَايْطَا - بَايْطَا
اعْطِينِي وَحْدَ الْبَايْطَا	نَبِيْطُ بِيهَا لُوْحِي
لُوْحِي طَالِبُ.طَالِبُ جَنَّة	جَنَّةٌ مَحْلُوْلَةٌ

حَلُّهَا مُوْلَانَا

«مُولَاتِ الدَّارِ اعْطِينِي وَاحِدَ الْبَايْطَا اللَّهُ يَبِيْطُ زَمَانِكَ... ويشرع في الأدعية.. أما عشية يوم عاشوراء، وبين المغرب والعشاء، يخرج التلاميذ جماعة واحدة يطلبون حقهم مما يحتفل به أهل القرية بالمناسبة (الرغائف - بغيرير - السفنج... الخ) (80). وهم في الحالتين كلما حصلوا عليه نصفين :

نصف للفقير معلمهم والنصف الثاني يتقاسمونه بينهم بالسوية.

2 - عطلة عيد المولد النبوي الشريف، وتبتدئ من فاتح ربيع الأول إلى 20 منه مدتها 20 يوما.

3- عطلة ليلة الاسراء والمعراج وتبتدئ من 23 رجب إلى 28 منه ومدتها 5 أيام.

4 - عطلة النسخة وتبتدئ من 10 شعبان إلى يوم 16 منه ومدتها 5 أيام.

5 - عطلة عيد الفطر وتبتدئ من 20 رمضان إلى 8 شوال ومدتها 18 يوما.

6 - عطلة عيد الأضحى وتبتدئ من فاتح ذي الحجة إلى 18 منه ومدتها 18 يوما.

فيكون مجموع الأيام المخصصة للعطل السنوية هي 77 يوما، وهذه المدة ليست ثابتة، بل بالإضافة إلى عطل أخرى استثنائية تأتي بمناسبة متعددة مثل :

- وجود عقيقة بالقرية.

- ختان أحد صبيان القرية.

- حفلات الزفاف.

- حفلات "الختمة".

- يوم الدراز (يوم نزع الصوف من الغنم...) (81)

- زيارة أحد الشخصيات المرموقة للفقير.

كل هذه الاستثناءات، تسمح بتحرر التلاميذ بعد العصر بمقابل يطلبه هؤلاء من أرباب المحتفل بهم.

الأنشطة الموازية : جاء في كتاب تربية الأولاد في الاسلام حديث رواه البخاري أن النبي (ص) قال للحبشة حينما أخذوا يلعبون بحرابهم في المسجد: «دونكم يا بني أرفدة، لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة» (82). وينقل عن الغزالي : «ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا، يستريح من تعب المكتب، بحيث لا يتعب في اللعب.» ويضيف

« فإن منع الصبي من اللعب، وإرهاقه بالتعليم دائما، يمت قلبه، ويبطل ذكائه وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا» (83).

فمن المسلم به أن الطفل منذ نشأته مَوْلَعٌ بالحركة واللعب، مَوْلَعٌ بحب التَمَتُّك، مجلوب للألوان الجذابة الزاهية. وهو كذلك يركض ويزحف، ويتسلق ويمارس كل الأنشطة الحركية متى توفرت لديه الفرصة والأسباب. فالتشديد عليه في صغره، يورثه الضجر المضر بعقله وحسمه والنفور من مدرسته وأهله (84). والفقهاء المربون لم يغفلوا هذه الغرائز الفطرية في أطفالهم وطلابهم على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم. فقد أعطوهم فسحة أسبوعية لتجديد نشاطهم، والتمتع بحرياتهم في اللعب والتنزه، وممارسة أنواع الرياضة المتاحة لديهم. كما أعطوهم فرصا أخرى خلال السنة الدراسية تختلف فتراتها من عطلة لأخرى، يسيحون خلالها، ويزورون أفراد عائلاتهم البعيدة عنهم، كما يشاركون أبناء القرى المجاورة في الأنشطة المشتركة والاحتفالات الدينية والشعبية، يكون التلاميذ أبطال أدوارها، ومحور نشاطها، والقابضين على زمام أمورها.

فبعد صلاة العصر من مساء يوم الأربعاء من كل أسبوع، يكلف التلاميذ تنظيف الحجرة (المعمرة) التي يدرسون بها. كما ينظفون المسجد وحجرة الفقيه المعلم. بعد ذلك يذهبون للممارسة رياضة عفوية، كالجري، والركض، والتسابق، والرمي، ولعب "قَشِيرَة" (85) التي تشبه لعبتها بالغولف. بينما صباح يوم الخميس، وبعد كتابة الألواح مباشرة، تكون فسحة حرة يذهب كل واحد إلى حيث يريد. في حين يذهب الطلبة المرتبون (الآفاقيون) إلى تنظيف ثيابهم وأطرافهم في عين بعيدة عن الأعين. يجتمعون بعد ذلك في تقصيرة (جلسة أنس) لشرب الشاي وقراءة القصائد والأشعار بلحن شذي، يذهب عن النفس تعبها وحزنها وغربتها.

يقول أحد المنشطين لهذه المجالس :

الْيَوْمَ يَوْمَ الْارْبِعَاءِ وَيَعْبَاهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ
هَيَّءْ لِي مَا أَشْتَهِي وَاخْتَرْ لِي نَعْمَ الْجَلِيسِ

وفي الحث على أخذ الراحة يوم الخميس، للاستعداد للأسبوع المقبل، يقول

سيدي العربي المساري :

يوم الخُميس هو عيد الطلبة خذ فيه راحتك يا ذا المرتبة
وأفرح فيه اللحظة سرّح في رياض من تحته تجري جداول حياض
(86)

وفي الحث على ممارسة هواية حرة مفضلة، يقول :

وروحوا خاطر بالمباح فما عليكم فيه من جناح
والطلبة يرددون بيتا من الشعر يجمع كل ما يذهب الحزب والكدر عن
المرء :

ثلاثة يذهبن عن المرء الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن (87)

وكثيرا ما يجتمع الطلبة في مجلس أنسهم على تبادل النكت والنوادر
والحكايات، التي تحدث في المجتمع الطلابي والفقهي والتعليمي. ومن
اشتهر من بين الطلبة الذين تأسست على يدهم سيكولوجية النكتة وفلسفتها،
سي الطاهر التسولي، والذي يظهر من الاسم أنه من قبيلة "تسول" عمالة
تاوانات وهو شخصية لا نعرف عنها إلا ما وصلنا من نوادره وحكاياته في
مجتمع الطلبة.

سي الطاهر التسولي و سيكولوجية الفكاهة : عاش سي
الطاهر التسولي متجولا بين القبائل مترددا على المساجد، لا يعرف القرار
والاستقرار، يفتخر بذكائه وقرآنه الذي كان يصفه مثل الصخرة لا يتطرق
إليه الغلط أو الشك، سواء في حفظ النص القرآني أو في رسمه وضبطه
وطريقة أدائه. وهو بذلك خلق بين الطلبة تيارين متعارضين. فاتهمه البعض
بالكمال في الحفظ والضبط، واتهمه البعض الآخر بالتكبر والتعالي والمناقضة
(التمايني). فكثير الجدال حوله، حتى اعتقد البعض بأنه شخصية أسطورية
تشبه جحا لا وجود لها إلا في الأساطير الشعبية والحكايات الفلكلورية. إلا
أن الطلبة والفقهاء المسنين أمثال الفقيه سي الطاهر الكوني (90 سنة) من
قرية عين معبد قبيلة بني عروس عمالة العرائش أكد لي بأنه أدرك الفقهاء
الذين عاصروا سي الطاهر التسولي وعاشروه بالفعل. كما أن الفقيه السيد
عبد الله مگو من قرية بوحمصبي قبيلة سوماتة عمالة العرائش أقسم
باليمين أنه شارك سي الطاهر التسولي في مشيخة فقيه قرأ عليه بقبيلة
غزاوة عمالة تاوانات. وحكى لي الوالد بأن هذه الشخصية ماتت بقرية
بوقمو قبيلة بني عروس وأوصى بدفنه بعليقة لكي لا يتخطاه

(الْتَمِينِيَّة) (88)، ومن النوادر التي يتبادلها الطلبة عن هذه الشخصية :

1 - أنه عند موته مرض حتى عفن بعض جسمه وخرج منه الدود، فكان ينادي على الطلبة المتوسطين ليلتقطوا (الوقف) أي وقف القرآن الكريم والذي يكتب على شكل (مه) وهو الشكل الذي كان يراه يشبه الدود الخارج من العضو المتعفن في جسمه.

2 - مر بمسجد يوما وتمنى أن يأكل تين شجرة كانت محروسة من طرف الفقيه. فقال له : ناولني من باكور هذه الشجرة وأشهد لك بالحدقة في القرآن (التقشيشة) (89) وهي شهادة بمثابة وسائل الاعلام للتشهير بالفقيه. فلما ناوله وقضى حاجته قال له : سأشهد لك بالمهارة ولكن في اختيار الباكور الجيد.

3 - نادرا ما كان يزور أمه وأخته. ومرة وبينما هو داخل لزيارتها، إذ بأخته تصرخ : أمي أمي أخي الطاهر قد أتى. فوقف وقال 20 عاما من الغيبة (التخشنة) ولم أستحق لقب "سي". مع السلامة ورجع دون أن يرى أمه العجوز.

4 - بينما هو في طريقه ل أحد المساجد اذا بطالب آخر يقصد نفس الاتجاه فقال الطالب لسي الطاهر: هات أخفف عنك بعض أثقالك، فأعطاه حمله وذها معا. وعند الافتراق طلب الطالب الصغير من سي الطاهر الدعوة له بالاستعانة على حفظ مشاكل القرآن. فتعجب سي الطاهر وقال: اما زالت ثمانيا ؟. والله لو لم ترد لي حملي للمكان الذي التقيتك فيه لفعلت بك كذا وكذا.

5 - بينما سي الطاهر في قبولة، قرر الطلبة ان يضحكوا عليه (يُسَيِّطِرُوْا عَلَيْهِ)، بأن يفوتوا عليه فرصة الذهاب ل جنازة لريح نقود مقابل قراءة سورة ياسين. فذهبوا دونه. ولما استيقظ عرف اللعبة (العبرة) وخرج واصطاد كلبا ودبحه ووضعها في قدر يطيب. فلما رجع الطلبة وجدوا صاحبهم قد هيا «زردة» (90). ولجل إرضائه اقتسموا معه ما جلبوه من فلوس. وودعهم مسافرا وقال عندما تنتهون من الزردة دَلِّلُوا فَرَّوَةَ الذبيحة واشتروا بثمانها سُكْرًا تَقْصِرُونَ عليه (91). فلما تفقدوا ما أمرهم به وجدوا انفسهم قد ازدردوا لحم كلب فأخذوا يتسابقون لادراكه للانتقام منه. فلما أوشكوا على قبضه، نظر وتظاهر بالقوة. فتشاور القوم مع بعضهم وقالوا لقد بدأ في الركض ونحن قد أعيانا الجري فتركوه ورجعوا من حيث أتوا. فنجا من شرهم، وانتصر بحيلته ودهائه عليهم.

6 - اعتاد ان يكتب لوحه من جهتين ويأتي به ليعلقه على باب السوق،

متحديا بذلك طلبه وفقهاء الوافدين على السوق مدعيا أنه يستحيل ايجاد خطبا في لوحه. وذات يوم القت فتاة تحفظ القرآن نظرة على اللوح فوجدت كلمة «امشاج» (92) ينقصها نقط الشين. فعمدت الى مثقب ملولب وثقبت فوق الشين ثلاث نقط، فلما رجع ولاحظ ذلك عمد الى ثلاثة احجار كروية متوسطة-لتبرير خطئه- ووضعها في «قَبِّ» (93) جَلَابَتِهِ. فكان عندما يسال عن ذلك يقول : هي نَقَطُ شَيْنِ اَمَشَاجِ.

7 - عندما كان يروح للجما مع كان يأخذ ألواح الطلبة ويفرشها لينام عليها فلما استفسر عن ذلك قال: 60 حزبا (يقصد نفسه الذي يحفظ القرآن) تنام على الارض وأنصاصها معلقة على الحائط.؟

8 - كان يقف أمام الفقيه يطلب منه «الرتبة» دون الدخول الى محل جلوسه. فان هو حرك رأسه بالموافقة، أقام في المسجد، وان هو - أي الفقيه حرك راسه بالنفي، نعته ب«الصَّبْع» وذهب الى حال سبيله.

9 - اراد الطلبة ان يدبروا له حيلة بان يحرموه من تناول طعام العشاء فقالوا له : اذهب لتاتينا بالنعناع. فقال لهم سأذهب شريطة أن تنتظروني بالعشاء. فلما خرج اختبأ وراء الباب، مترصدا كيف سيتصرفون في غيابه، وكان متأكدا منهم بانهم سيضحكون عليه. فاذا بأحدهم أخذ ينادي عليه بصوت خافت حتى لا يحتج عليهم. فما كان له الا ان اجاب النداء بنفس حدة الصوت... فسقط في أيديهم.

10 - كانت له خصومة مع احد الطلبة المخنشين، فاراد ان يؤديه بطريقة غير مباشرة. فقصد المنزل الذي يجلب منه الخضم «مَعْرُوفَه» قبل الوقت المحدد ونقر الباب، فاذا بالطفلة التي تاتيه بالمعروف قد اقبلت على الطالب وصرعها بيده، فدخلت تبكي فما كان من الاب الا أن اتجه نحو المسجد لمعاينة الطالب المعهود، ووجده يستعد للخروج لمعروفه فأشبعه ضربا وطلب من الفقيه ابعاده نتيجة لتصرفه مع طفلته.

11 - صادفته الظروف مسافرا، واليوم يوم عيد. ورجال القرية مجتمعون في المسجد بفطورهم مع الفقيه الذي جاء ليصلي بهم صلاة العيد. فلما رأى بعد المسافة بينه وبين المسجد، وخاف ان يفوته الفطور، نادى بأعلى صوته: «غوت بالعدا» فلما اقبل رجال القرية عليه قال لهم: هذا اثر الذئب مر من هنا. فان اردتم متابعتة الى جُحْرِهِ فذاك والا فهيا بنا نتناول الفطور قبل ان يبرد.

12 - سنل سي الطاهر عن الدوار الذي بات فيه يوم أمس فأجابهم بأنه بالجنابة. ذلك لان الدوار اسمه «يس» (94). ومن آداب قراءة القرآن ان يكون القارئ طاهرا وخاليا من الجنابة «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون» (95).

13 - سأله رجل «قبان» (96) لماذا يكره الطالب الكلاب ؟ فأجابه: مات رجل مثلك فتخاصم الطلبة والكلاب. الطلبة يقولون بدفنه، والكلاب تقول بافتراسه فاحتكمت العداوة بيننا. الى غير ذلك من المغربات التي انتقيت منها ما ذكرت.

ان مُغْرَبَاتِ سِي الطاهر التسولي تهدف الى المحافظة على السيادة الطلابية في دائرة مغلقة في وجه الادعاء ممن يودون ولوج صفوف هذه الفئة الاجتماعية ذات مكانة متميزة في المجتمع. فأين نحن الآن من هذه الظاهرة ؟ حيث اصبحت «السِّيَادَةُ» مصطلحا اداريا يطلق على كل واحد دون مراعاة الخصوصية النخبوية ذات الطابع الديني والعلمي والقرآني، فأصبح لقب «سي» لا قيمة له في مجتمع أصبح حامل القرآن في منطقة الظل. وهناك حكاية أخرى تدور على السنة الطلبة والفقهاء يتناقلها بعضهم عن البعض مثل :

1 - سأل أحد الطرفين (97) فقيها يُنْفَعُ طَابَةَ (98) يريد أن يتهمك عليه. أسيدي الفقيه : طَابَةَ حلال أم حَرَامٌ ؟ فأتم الفقيه تنفيحته ثم مسح أنفه بالنسطة (99) وطلب من السائل أن يقترب منه. فأخذ بالتسبيح الكبير المدلى من عنقه وقال : طَابَةَ وَهَذَا لم يَكُونَا فِي عهد الرسول (ص)، إشارة إلى أن الأصل في الأشياء الاباحة.

2 - قيل لفقيه وكان مبتلى بطابة : الطابة حرام يا سيدي الفقيه. فأجاب الفقيه : اللي قالها الله يبليه بها. وَيَتَّقَطُّعُ (يصيبه فقر) وما يجبر باش يشريها.

3 - تنازع سكان قرية في إعادة "مشارطة" فقيه بعدما انتهت مدته. فتعالت صيحاتهم بمحضر الفقيه. فلما حانت صلاة العشاء، قام الفقيه يلصي العشاء بالجماعة المنقسمة على نفسها، فقرأ بعد الفاتحة : (الم نهلك الأولين، ثم نتبعهم الأخوين، كذلك نفعل بالمجوسيين) (100). الله أكبر. فندم القوم واعتذروا له وطلبوا منه البقاء بعدما عزم على الرحيل.

4 - وقع نزاع بين أفراد القرية على فقيه فقرّر مغادرة المسجد ولم يوافق

على الإعادة رغم عطفه عليها وعلى أطفالها المتعلمين. وكان يردد - من أجل الدعاية والاستهلاك - الآية (فإن عدنا فإننا ظالمون) (101). فألحت عليه الجماعة بالإعادة. فملاً عليهم شروطه، فقبلتها. ولما سئل عن عزمه الأول بعدم الإعادة قال: «وإن عدتم عدنا» (102).

5 - طالب حمزاوي (103) وآخر مذبذب "ثميني" ترافقا للسياحة فنزلا بمسجد لقضاء ليلة. ولما كان لا بد - من أجل ضمان طعام العشاء - أن يبرهنوا على أنهما فعلا طالبين، أخذ الطالب الحمزاوي يقرأ بقراءة حمزة، وصديقه يحرك رأسه للدلالة على مسابقة صديقه. وفي الصباح قال الحمزاوي لصديقه: هيا نغادر المسجد. فأصر الصديق على البقاء مدعياً أن الزردة مازالت عند الطلبة. فأخذ الطلبة يتسابقون بألواحهم للتبرك بهذين الطالبين. وأول لوح أخذه الطالب الناقص كان مكتوباً عليه (ومن يقنت منكن) (104)، فأخذ يشدد النون مع الضمة. فاحتج صاحب اللوح على هذا اللحن فأجاله التميني: «ومن يقنت منكن، كل واحد وفنو» فكشف عن نفسه وأشبعه الطلبة ضرباً وسباباً.

6 - قام فقيه يصلي العشاء، وبينما هو يقرأ الفاتحة إذ دخل قط يريد أن يسبقه لنوبته (وجبة العشاء) فخاف - وهو يصلي - أن يبقى بدون عشاء فلما انتهى من الفاتحة قرأ (والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر). فضغط على الصاد من "بالصبر" حتى فهم القط أنه يطارده فترك النوبة.

7 - كان لأحد الفقهاء حمارة يتبعها جحش، هما رأس ماله. فسرقت هي وابنها ذات ليلة، فلما استيقظ الفقيه لم يجد أثرها، ومن فرط حزنه عليها، أنه عندما كان يهمل (آذان ما قبل الفجر) قال: «الله أكبر كبراً، هزوا الدحشة (الجحش) فتبعتهن الحمارة».

8 - تعب أحد الطلبة في مطالبة والده بتزويجه، فكانوا يقولون له «دعك من هذا الكلام، ماذا ستفعل بالمرأة» وعندما ألح عليهم في الزواج زوجوه، فسألوه ذات يوم، كيف وجدت الزواج؟ قال: أولاد الحلال: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» (105).

9 - كان بدوار رجل مسن يعرف منازل الحرث (106)، ولم يكن بالدوار من يحفظ القرآن، وكل من جاء للمشاركة بالدوار يتعرض للامتحان من

طرف هذا الرجل المسن (عمي قبان). فجاء طالب للمشاركة، فامتنحن، واعترف بأنه لا يعرف المنازل. فأقره الشيخ فقيها للقربة. واتفق على أن يعلم أحدهما الآخر، وحبب الفقيه للرجل قراءة القرآن، وأن يحفظه أسهل من حفظ منازل الحرث، فبدأ الرجل يقرأ القرآن على الفقيه. وفي يوم السوق ذهب الفقيه إلى السوق بعدما تم تكتيب التلاميذ، وأقسم أنه ما لم يحفظ كل واحد لوحه يعرض للعقوبة. فلما رجع بدأ بتحفيظ الرجل، فوجده لم يحفظ فأشبعه ضرباً حتى شفي غليظة منه، فارتحل الفقيه وتركه عبرة لغيره.

10 - طلب أحد أفراد القربة من الفقيه أن يذهب معه ليصلي صلاة الجنائز على كلب مات. فتعجب الفقيه من سذاجة الرجل. فقال له الرجل : لماذا تتعجب وتتماطل في الذهاب معي ؟ أليس لكل خديم أجر ؟ قم فصل عليه ولك مائة نعجة. فزاد تعجب الفقيه. فقال الرجل : ما أقول لك هو عين الصواب والحق والجهد. فلقد تأخرت نعجة لي بسبب الولادة، وظل الكلب حارساً مع خروفها حتى ساقها إلى البيت في الصباح. ومع الزمن تكاثرت النعاج المسئلة منها حتى أصبحت مائة، فإن صليت عليه فهي لك. ضحك الفقيه وقال له : إذا "الهالك هو الحاج كلبون" ! هيا لنصلي عليه.

إن مثل هذه النوادر والمغريات المتداولة في مجاس أنس الطلبة، تظهر صفات الفقهاء كما يراها الناس. والعامّة (الأميين) وإن كانوا لا يناهضونها علانية - احتراماً لحملة القرآن الكريم - إلا أنهم لا يريدونها نعوتاً لهم ولأبنائهم، رغم أنها ستلصق بهم إذا ما ولجوا الجوامع، وكانوا من شريحة الطبقة الفقيرة بصفة خاصة. ذلك لأن طرق التربية وشطّيف العيش هما المسؤولين عن تلك الصفات المجوجة.

وفي إطار التشجيع على الخروج من دائرة التخلف والامية، وفي إطار المفاخرة بين الطلبة والاميين تأتي الأنصاف التالية لتعطي مكانة سامية للطالب في حين تنزل بالأمي منزلة أدنى.

1 - ثلاثة فاعلم تسبيح في البلدان الثور والحلوف وعمي قبان

2 - إذا كنت لم تقرأ ولم تكن فاهم فعيشك في الدنيا كعيش البهائم
نهـار كباطل وليل كنائم فموتك أفضل من عيشك دائم

وإذا كان الأمي لم تتح له فرصة التعلم وحفظ القرآن، فعلى الأقل أن لا يشتغل بالكلام في الفقهاء والطلبة وكرههم ومقتهم وحسدهم.

3 - إذا كنت لم تدرِ وغرَضَكَ أن تقرأَ فكن أرضاً مَيْتاً يمشي عليك الطالبُ
أيا كارهِ الطالبِ فتمت بشوقهم ويكشفكَ رَبِّي وتبقى مَدَللاً

وللطلبة والفقهاء نكتٌ ومستملحاتٌ في المعاملات التجارية، تجري مجرى
الأمثال السائرة. ففي مجال سلف الدراهم مثلاً. يكره الفقيه والطالب أن
يتعاملوا بالسلف مخافة عدم الوفاء، وحدث مشاكلهما في غنى عنها. ولا
سيما وأن الطالب لا يحب أن يرى في المخاصمات والمحاكم التي لا قبل له
بها.

يقول أحدهم : ان الذي جمعه كمدًا وأحصاه عدداً يخاف أن لا يرجع إليه أبداً
ويقول آخر : ثلاثة في الدنيا لا تريهم الخبز والسكين والدراهم
ويقول طالب آخر، ربما أنه سلف دراهمه لأحد ولم يوجعها له إلا بمشقة
كبيرة :

ياسـانـلا عن سلف الدراهم	والزرع والعسل والبهايم
وكل ما فيهما من الأهوال	إن كنت يا أخي من الزجال
اترك سبيل السلف لا تنساها	طريقته منجوساً عرفها
تسبب العيب مع الأحباب	وسبب القطع من الأصحاب
ان جاءك يئسك نذليل	حتى تقول هذا هو الفاضل
وهو كالذئب في الثياب	سلط عليه يارب العذاب
يضحك في وجهك ضحكة مصفرة	تقضى له حاجته مستعجلة
يقول ويربوا جلعاً يموت	أويغرق في البحر لرزق الحوت
أوينقـرض من رجله بائنين	أوينقصم من ظهره مرتين
فهو حين يسمع ذلك يفرح	ويلعب يديـه ويوشطح
هذا تمام نظمه يا اخوان	والويل ثم الويل للشيطان

الآداب العامة المكتسبة من المدرسة القرآنية : الفقيه

المعلم هو الشخصية الجديدة التي يحتك بها الأطفال بعد خروجهم من منازلهم.
فهو الذي يتعهدهم منذ الصباح الباكر إلى المساء. وهو الذي يلقنهم ويعلمهم
 ويفصل في منازعاتهم وخصوماتهم. ويرشدهم إذا أخطأوا، ويؤمهم في
 الصلاة، يأكل معهم، وينام أثناء القيلولة في حجرة دراستهم "المعمرة". فله
 عليهم سيطرة شديدة تسمح له بمعايبتهم، فهو بمنزلة الصانع، وهم بمنزلة
 العجينة، يطبعهم بطابع الأخلاق القرآنية، ويشكلهم بهندسة إسلامية وأخلاق
 نبوية.

وتاريخ الفكر التربوي الاسلامي مليء بقبسات نورانية من مناهج الفقهاء والمعلمين في التأديب والتربية.

فقال عمرو بن عتية لمؤدب ولده يوضح له المنهج الذي ينبغي اتباعه معه. «لِيَكُنْ أَوْلَىٰ إِصْلَاحَكَ لَوْلَدِي إِصْلَاحَكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنَّ عَيَّوَنَهُمْ مَعْقُودَةٌ بِكَ، فَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا صَنَعْتَ، وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا تَرَكْتَ. عَلَّمَهُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا تَمْلَهُمْ فِيهِ فَيُتْرَكُوهُ، وَلَا تَنْقُلَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَىٰ عِلْمٍ حَتَّىٰ يَحْكُمُوهُ، فَإِنْ أزدَحَامَ الْكَلَامَ فِي الْقَلْبِ مَشْغَلَةٌ لِلْفَهْمِ، وَعَلَّمَهُمْ سُنَنَ الْحُكَمَاءِ، وَجَنَّبَهُمْ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ، وَلَا تَتَكَلَّفْ عَلَىٰ عَذْرٍ مِنِّي، فَقَدْ أَتَكَلَّتْ عَلَىٰ كَفَايَةِ مِنْكَ» (106).

فالفقيه القدوة يعد النبع الذي يستقي منه التلاميذ مبادئ الأخلاق، والمعاملات والسلوك. ويبدأ الطفل في اكتساب مبادئ الأخلاق في المدرسة القرآنية هي الحياء، الذي يسمعه التلميذ من الفقيه عدة مرات في اليوم. بعبارة مغربية على صيغة فعل الأمر "أحشم" والتي معناها الكف عن إلحاق الأذى بالآخرين. والحياء في الاسلام من الايمان، وأن لكل دين خلقا، وخلق الاسلام الحياء (107). ومن الحياء يأتي الاحترام.

فالتلميذ يتمرن على احترام معلمه والسمع والطاعة لأوامره وتطبيق نصائحه التي يقدمها له خلال اليوم الدراسي. ويستمر هذا الاحترام مع الطلبة طول حياتهم فيزورون مشايخهم ويكرمونهم بعد انقضاء زمن الدراسة والتحصيل.

وهذا طالب بعث إلى شيخه رسالة على شكل أبيات شعرية يعترف له بالفضل في تعليمه والسهر على تربيته.

سَلَامُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ هُوَ إِمَامُنَا	وَصَلِّتُنَا بِاللَّهِ شَيْخَ الْقِرَاءَةِ
فَعَلَّمْتَنَا الْقُرْآنَ لِلَّهِ خَالِصًا	فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجُودِ وَأَهْلِ السَّعَادَةِ
وَكَنتَ بِنَا بَرًّا لَطِيفًا مَدَاوِمًا	تَسْلُكُ لَنَا الْأَلْوَاحَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
أَيَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ بَرِّوْا شَيْوَحَكُمْ	تَنَالُوا مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَرَفْعَةً

وفي مجال الاحترام من يستحق الاحترام يأتي النص التالي الذي يردده الطلبة والفقهاء في مجالس أنسهم كوصية للتلاميذ. ويكتبه الفقهاء لتلامذتهم عند اختتام السلكتة.

أَيَا طَالِبَانَصِّيبُكَ وَنَفِيْدُكَ عَلَىٰ ائْتِنِ مَسَائِلًا إِذَا شِئْتَ لَمْ تُبْلَا

فلا تعصِ والدين ولا تقهرْ عالماً
فمن شتم الشيخ فأعمى أبصاره
كما جاء في الحديث من علم حرفاً
ولا تجلس مع من يشتم في شيخك
لأنك قرأت عليه وفهمت
تعلمت منه الخير أيا طالب العُلا
ولو كان علمه قليلاً يسائلاً
لعبد من العباد صار له مؤلاً
ولو كان علمه كماً قال قائلاً
قليلاً أو كثيراً فلا تكن جاهلاً

والفقهاء يؤطرون تلامذتهم وطلابهم في مجال اكتساب الأخلاق الحميدة والابتعاد عن الموبقات في كل مناسبة تصادفهم. فهذا طالب اشتكى لأستاذه سوءاً الحفظ فأرشده إلى تجنب المعاصي والاقلاع عن المحارم كما في النص التالي :

شكوت إلى وكيع سوءَ حفظي
وقال لي بأن العلم نور
فأرشدني إلى ترك المعاصي
ونور الله لا يهتدى لعاص

وهذا فقيه آخر يوجه تلامذته الوجهة السليمة ويرشدهم إلى أخلاق القرآن الكريم الذي يحملونه في حافظتهم.

يا من يريد الحفظ للقرآن
عليك بالدرس والاعتماد
تكون للشيوخ كالمملوك
من لم يذوق ذل التعلم فلا
العلم نور في القلوب يوضع
وسائر العلوم خذ بيديان
والتقوى والصبر وحسن الحال
تنزل وتبلغ رتبة الملوك
ينال علماً ويموت جاهلاً
يناله القلب التقى الخاشع

وفي مجال الحث على تدبر القرآن وتطبيق ما جاء به من أوامر واجتناب ما نهى عنه يأتي النص التالي :

أيا قارئ القرآن رتل حرفه
قأماً الذي يقرأ ويعرف حدوده
وأما الذي يقرأ ويتعدى حدوده
فهذا جزاء من يعاند ربه
مع الزهد والتقوى لعلك ترشد
فبأتي إلى حوض النبي فيسعد
فبأتي إلى حوض النبي فيطرد
ويعصي كتاباً جاء به محمد

وملازمة القرآن وقراءته والاحتفاظ بذكرات أيام تحصيله من لوح مكتوب وأقلام إلى غير ذلك من الأشياء التي يحتفظ بها الطلبة والفقهاء لاعتقادهم أن من مات وهو ملازم بذلك يكون شهيداً.

من مات والقرآن مكتوبٌ في لوجهِه لا شك أنه شهيدٌ في موته
ولا يرى العذابَ والوحشةَ في قبره ولا يأكل الديدانُ شيئاً من لحمه

وكم سمعنا من فقهاءنا أن قراءة القرآن وجدوا صدفة في قبورهم لم يتغير
شيء منهم.

رأيت كيف نال كتاب الله من المغاربة عناية تفوق الوصف والتقدير.
ولإنسان أن يسأل : كيف وصل هذا القرآن إلى بلاد افريقيا بصفة عامة
والأندلس والمغرب بصفة خاصة على بعد المسافة وصعوبة الاتصال ووعورة
المسلك ؟ وكيف اختار المغاربة قراءة نافع من بين القراء السبع والعشر ؟ وكيف
تسربت رواية ورش المصري إلى قلوب المغاربة من بين الرواة العديدين لهذا
المقرئ ؟ وكيف تم تقعيد هذه الرواية وتلك القراءة حتى رسخت في أرض كسيلة
وجوبا حتى وصلت إلينا الآن ؟

الجواب عن هذه الأسئلة وغيرها هو موضوع الفصل الثاني من هذا المدخل
بحول الله.

الفصل الثاني

.....

مدرسة الأنصاف : أصالة مغربية

كيف دخل القرآن إلى المغرب

الفتح العلمي بعد الفتح السياسي

- الحركة الأفقية :

- البعثات العلمية من المشرق إلى المغرب

- رحلات المغاربة إلى المشرق

- الحركة الرأسية :

- زرع المدارس والكتاتيب القرآنية

نشأة القراءات القرآنية

الرسم القرآني

المغاربة والالتزام بالأصالة في رسم القرآن

قراءة نافع سنة

سند الامام نافع

مورد الضمان : المنظومة التعليمية الرائدة

مدرسة الأنصاف : أصالة مغربية

مصادر الأنصاف

الأنصاف ظاهرة اجتماعية

كيف دخل القرآن إلى المغرب

بما لا يد منه : بدأ الفتح الاسلامي لإفريقيا الشمالية في عهد الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. سنة 25 من الهجرة (108).

ولم يطأ الجيش الاسلامي بلاد المغرب الأقصى إلا في عهد يزيد بن معاوية الذي أمر جيشا بقيادة عقبة بن نافع الفهري سنة 62 هـ ، لفتح هذا الجناح الغربي من القارة الافريقية (109) حيث وقف على فرسه في شاطئ المحيط الاطلسي قرب طنجة وقال : «والله لو علمت أن وراء هذا البحر برا لحضته بفرسي هذا» (110).

ورغم استشهاد هذا القائد الفاتح، فإن سيل المجاهدين الوافدين على شمال إفريقيا لم ينقطع، ولم يتوقف، رغم وعورة المسالك، وصعوبة الطقس، وقساوة السكان. فلقد كان استشهاد عقبة ومن معه حافزا للمزيد من البعثات الاسلامية، وتشجيعا للمسلمين في المشرق لمتابعة الفتوحات بشمال إفريقيا. فكانت البعثة العسكرية التي ترأسها القائد موسى بن نصير في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة 88 هـ (111) انطلاقة جديدة لتثبيت قواعد الخلافة الاسلامية في المغرب، وأملا في نقل راية الاسلام الى ما وراء البحر، والى أوروبا عبر الأندلس.

والجند الفاتح للمغرب والاندلس، لم يكن من نوع الجند الذي يحمل الدمار والحراب للبلاد المفتوحة. بل كان من النوع الذي يحمل غصن الزيتون في يد والسيف في اليد الاخرى. حمل معه ايمان وتربية الرسول (ص) فكانت الدعوة الى التوحيد، والاعتراف بالدين الجديد الشرط الاساسي لحقن الدماء وحماية الاموال والاولاد. فان أبوا، خُيروا بين الجزية (ضريبة حفظ الامن) والحرب، ان كانوا من أهل الكتاب، والا: فالحرب سجال حتى تذل الرقاب، والاعتراف بزب الارياب. والمغرب الذي كان يسكنه البربري، كان من الطبيعي ان لا يستسلم بسهولة، فهو لا يقبل التخلي عن وثنيته وعاداته وتقاليده، والاقبال على دين جديد بلغة جديدة دون مقاومة ودون قناعة فكرية لتطمئن نفسه وتهدأ عواطفه. فالانتقال من عقيدة لاخرى ومن مبدأ لآخر يكلف صاحبه عدة تأملات ومراجعات تتطلب وقتا كافيا لاخذ الموقف واتخاذ القرار.

وانطلاقا من هذه الحقيقة كان المغاربة من حين لآخر تظهر فيهم الرغبة الى

الانتفاضة وإثبات الذات وعلان الحرب على الفاتحين والعودة الى الجاهلية والحنين الى الماضي. فكانت الفترة الواقعة بين عام 127هـ الى 542هـ فترة براكين تشور وتخمد الى أن قضي عليها بصفة نهائية خلال حكم بني مرين (112). وهي افكار لاتثبت امام البحث العلمي، والا فكيف يفسر صاحب كتاب البرغواطيون «بالمغرب» التقدم العلمي والعمرائي في زمني المرابطين والموحدين الذين كونوا امبراطورية اسلامية تمتد الى الاندلس وشمال افريقيا. والمتتبع لحركة اسلام المغاربة وتعريبهم، وكيف استطاع العرب التسلل الى قلب الانسان المغربي وساكن في قمم جبال الريف والاطلس، بين الغابات الكثيفة والمنعرجات الخطيرة، ومع صعوبة المسالك ووعورة التضاريس وتقلبات الطقس، يعتقد جازما بصدق نية هؤلاء الفاتحين الحاملين لواء الاسلام، محتسبين في ذلك وجه الله أملين ان يتقبل الله منهم انفسهم التي باعوها في سبيله. «ان الله اشترى المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة». (113) «ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» (114). فالى هؤلاء الرواد الاوائل يرجع الفضل في انقاذ المغرب من براثن الوثنية والصليبية، واليهم يرجع الفضل انتشاراللغة العربية لغة القرآن بهذه الديار. فرحم الله المجاهدين و(رضي) عن الصحابة والتابعين لما بذلوه في سبيل حياة المغاربة في ظل الاسلام. الدين الذي ارتضاه الله للعالم «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (115).

الفتح العلمي بعد الفتح السياسي : وبعد ان اصبح المغرب بلادا اسلاميا، وبعد استتباب الامن نسبيا في ربوع البلاد تحول الوافدون على المغرب من جنود يحملون السلاح، الى معلمين ومقرئين يحاربون الجهل والخرافة والعقائد الضالة المنحرفة.

ويمكن تتبع التحولات الفكرية والتغيرات الثقافية في المغرب الجديد عبر حركتين رئيسيتين:

- **الحركة الافقية :** وتتمثل في البعثات العلمية الوافدة على المغرب واخرى معاكسة تتمثل في رحلة المغاربة الى المشرق.

- **حركة رأسية :** وتتمثل في بذل الجهود لترسيخ قواعد هذا الدين عن طريق بناء المدارس والجموامع والكتاتيب والاربطة لتعليم ابناء الداخلين في دين الله حتى يحال بينهم وبين ماضي آبائهم واجدادهم.

أولا - **الحركة الافقية :** وهي الحركة التي تم فيها التعرف على

الشرق العربي ورجاله والعادات والتقاليد وأنماط الحياة وطرق التفكير والمعيشة عن طريق الاحتكاك المباشر. فجاء الرجل الشرقي ذو الملامح السمراء الداكنة بعباءته وعقاله ونعله وفرسه الأصيل ليمد يده للرجل المغربي، ذي الملامح المتميزة، الذي يبلس جلابة وقشابة قصيرتين ورثهما عن التقاليد والديانات المتقدمة كاليهودية والرومانية المسيحية والفتيقية. الرجل الذي اعتاد المناخ المتقلب، والتعايش في مناطق متباينة من وطنه. فوقع التفاعل، ولكن بعد تأمل وتدبر وتفكير.

جاء الرجل الشرقي يحمل رسالة حياة لتكون البديل لما كان سائدا من وثنيات وخرافات واعتقادات باطلة. فكان العرض ثم جاء الطلب ثانيا. فماذا عرض الرجل الشرقي على الرجل المغربي ؟ عرض عليه تحمل الأمانة التي حملها الله الانسان ما كان **(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)** (116). عرض عليه الاسلام بما يحمل من معاني انسانية ورسالة نبيلة تخرج الانسان من ظلمات الجهل والعصية إلى نور الإيمان والمحبة والتعاون والإيثار **(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّئًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)** (117). **(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)** (118).

وتختزل رسالة الاسلام ومبادئه في الكتاب الذي أوحاه الله لنبيه في مدة ثلاثة وعشرين عاما من بعثته (ص). هذا الكتاب الذي تكفل الله بحفظه **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** (119). فأرصى الرسول (ص) أمته بالحفاظ عليه دراسة وتدرسا وحفظا. فكانت رسالة ثقيلة يحملها دعاة الاسلام ورجاله. رسالة تبليغ الهداية الى الخلق المتمثلة بالتعاليم الواردة في القرآن. فكانت دراسة هذا الكتاب المنزل من ضروريات الدعوة الاسلامية امتثالا لقول الرسول الكريم (ص) : **« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »** (120). فالقرآن دستور الاسلام ومصدر تشريعه الأول، هو الذي يجب أن يركز الفاتحون على تعليمه وتدرسه وتفسيره. ومن هنا انطلقت الروافد تحمل خير رجالها وشبابها إلى المغرب للقيام بهذه المهمة.

وما هذا العمل إلا قبسٌ من عمل الرسول (ص) الذي كان يبعث بعثات تعلم الناس دينهم في كل مناسبة. فقد بعث اثر بيعة العقبة مصعبا ابن عمير مع النفر الذي أسلم يقرئهم القرآن (121). كما بعث معاذ ابن جبل (ض) إلى

اليمن يقضي بين الناس فيعلمهم أمور دينهم (122).

بعثة عقبة ابن نافع الفهري : ولد عقبة في حياة الرسول (ص) ولا صحبة له. وهو الاخ للام لعمر بن العاص أمير مصر، فوجهه هذا الأمير إلى افريقيا واليا عليها سنة 42 هـ وفتح المغرب سنة 62 هـ (123). ومع عقبة كانت بعثة يت رأسها شاعر بن عبد الله الأزدي، صاحب الرباط المشهور به «سدي شاعر» بمراكش (124).

يقول ابن خلدون : « وكان كسيلة ملك البربر قد أضغن عليه (عقبة) فانتهاز الفرصة وأرسل البربر فاعترضوا له وقتلوه في ثلاث مائة من كبار الصحابة والتابعين، واستشهدوا كلهم » (125). ومن جملة الصحابة الذين كانوا في هذه البعثة : عبد الله بن عباس، ترجمان القرآن وحبر هذه الامة. عبد الله بن عمرو بن العاص. مروان بن الحكم. سفيان بن وهب الخلاني الذي سكن المغرب ومات عام 91 هـ. المقداد بن الأسود الكندي وغيرهم (126). ويظهر أن هؤلاء الصحابة اكتفوا بانتظار نتائج الفتح في مصر وليبيا وتونس ولم يصلوا إلى المغرب الأقصى مع عقبة بن نافع.

بعثة موسى بن نصير (م 94 هـ) : والي الخليفة الوليد بن عبد الملك على افريقيا الشمالية ومنها المغرب سنة 88 هـ (127) وجاء في نفع الطيب : "... وذكر بعض الحفاظ : المنذر الافريقي أو اليماني، من الصحابة دخل مع موسى بن نصير غازيا، سماه بن عبد البر في الاستيعاب. وروى له حديثا سمعه من رسول الله (ص) : « من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد (ص) نبيا فأنا الزعيم، لا اخذن بيده، فأدخله الجنة » (128).

ومن التابعين الذين دخلوا المغرب مع موسى بن نصير : حسين بن عبد الله الملقب بـ "حنش" وكان من الذين ثاروا مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان فجيء به إلى الخليفة موثوقا، وعفا عنه وأرسله إلى افريقيا على عشرينها. ومات سنة 100 هـ بسر قوسطا ودفن بها. وكان حنش هذا إذا فرغ من عشاءه وحوادثه وأراد الصلاة من الليل، أوقد المصباح، وقرب المصحف وإناء به ماء. فإذا وجد النعاس استنشق الماء. وإذا تعابا في آية نظر في المصحف. وإذا جاء سائل يستطعم، لم يزل يصيح في أهله : اطعموا السائل حتى يطعم" (129). وحسب نفع الطيب. فإن عدد التابعين الوافدين إلى الأندلس مع موسى بن نصير جم غفير حتى ألف فيهم ابن باشكوال كتابا سماه : "التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين" (130).

بعثة عمر بن عبد العزيز المتوفى 101 هـ : خامس الخلفاء الراشدين. انتدب اسماعيل بن عبد الله واليا على المغرب، وأرسل معه عشرة فقهاء يعلمون البربر شؤون دينهم. وقد أظهر هذا الوالي الكبير نشاطا ملحوظا في دعوة البربر إلى قبول الاسلام، بحيث لم يبق واحد منهم لم يدخل في هذا الدين(131). ومن هؤلاء العشرة : حبان بن أبي جبلة المتوفى سنة 122 هـ. عبد الله بن يزيد المعافري مات بقرطبة ودفن بها عام 100 هـ(132). ويذكر محمد الطاهر بن عاشور بقية العشرة : سعيد بن مسعود القتباني اسماعيل بن عبيد الملقب بتاج الله المتوفى سنة 107 هـ. عبد الرحمان بن رافع الذي تولى قضاء القيروان سنة 80 هـ والمتوفى سنة 113 هـ. جعثل بن عاهان الرعيني المتوفى سنة 115 هـ. اسماعيل بن عبد الله المخزومي المتوفى سنة 131 هـ. وهو الذي ولاه الخليفة عمر بن عبد العزيز واليا جديدا على افريقيا(133). طلق ابن حبان الفارسي. موهب بن حي المعافري(134). واختلف في العاشر. فعند محمد الطاهر بن عاشور هو عبد الله بن مغيرة الكناني(135). وعند عبد السلام الكنوني هو ذكر بن سواد الجوداني المتوفى 128 هـ غزى الأندلس في خلافة هشام بن عبد الملك(136).

هؤلاء وأمثالهم ممن هاجروا بلادهم وأوطانهم، وفارقوا أولادهم وأموالهم من أجل تبليغ الرسالة فسلكوا فجاجا وعرة، ومنعطفات خطيرة. وتسلقوا قمم جبال الأطلس والريف لتأسيس حضارة تقوم على رسالة الاسلام والدعوة إلى القرآن فأخلصوا دينهم لله، فصدقهم الله وعده ووعدهم بالجنة.

كان هؤلاء الرواد ملء السمع والبصر في السياسة والعلم والأخلاق. فنهج الناس نهجهم وافتتنوا بتربيتهم وسلوكهم لأنهم كانوا الصورة الصادقة والنموذج الحي لشخصية الرسول (ص) الذي يقول في حقهم : « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم، اهتديتكم »(137). ويقول الله في حقهم : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)(138).

فبفضل هؤلاء وصل الاسلام إلى جبال البرانس جنوب فرنسا ووبقي بالأندلس حوالي تسعة قرون. وبفضلهم تجذر الاسلام في المغرب العربي بعدما أوشكت الوثنية والمسيحية أن تهوي به في مكان سحيق.

رحلة المغاربة إلى المشرق : لقد فرض الله للإسلام أعمدة خمسة لا يتم إسلام المرء إلا بها، وهذه القواعد الخمسة المفروض تطبيقها على كل مسلم، تختلف حسب أعمار المسلمين ومقدرتهم على أدائها.

والحج أحد قواعد الاسلام الذي أوجبه الله على المسلم بشروط : البلوغ والحرية، والقدرة والاستطاعة. فالمسلمون عليهم أن يؤدوا هذه الشعيرة مرة في العمر إذا توفرت لهم الشروط الضرورية لذلك، ومنها المال، والصحة والأمن. وكانت الرحلة لأداء مناسك الحج - بالنسبة للمغاربة - ذات أبعاد متعددة، وأهداف متنوعة منها : طلب العلم من منابعه، والاتصال بالسند العالي لتوثيق ذلك العلم والتأكد من رجاله. يقول محمد بن الطاهر عاشور : «وما صارت افريقيا دار علم إلا بعد أن خرج من أهلها رجال إلى المشرق في طلب العلم، وقفلوا من المشرق يحملون علم الشريعة» (139). وغرضنا هنا هو إبراز بعض الأعلام الذين رحلوا من الأندلس إلى المشرق للتفقه والتعليم في القرآن وعلومه، ورجعوا يحملون هذه العلوم إلى بلادهم، فكانوا السبب في نشرها في طول البلاد وعرضها منذ ذلك التاريخ. يقول أحمد بن محمد المقرئ التلمساني : «ان حصر أهل الارتجال، لا يمكن بوجه ولا بحال، ولا يعلم ذلك على الاحاطة إلا اعلام الغيوب، ولو أطلقنا عنان الاقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام، لطال الكتاب وكثر الكلام» (140). وفي مجال التعريف بالقراء الأوائل : نذكر جملة من حملة القرآن وعلومه الذين شدوا رحالهم للطلب والاستفادة.

1 - غازي بن قيس الأندلسي ، أبو محمد : امام جليل ثقة. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن نافع ابن أبي النعيم وضبط عنه اختياره. وهو أول من أدخل قراءة نافع للأندلس، وصحح مصحفه على مصحف نافع 13 مرة. توفي عام 199هـ (141).

2 - اسماعيل بن عبد الله التجيبي النحاس، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وهو أجل أصحابه. توفي سنة 280هـ (142).

3 - محمد بن وضاح القرطبي المتوفى سنة 287هـ روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمان عن ورش، وسمع منه الاختلاف بين نافع وحمزة. قال الداني : «ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش، وصارت عندهم مدونة. وكانوا قبل يعتمدون على رواية الغازي بن قيس عن نافع» (143).

4 - محمد بن محمد بن خيرون المعافري الاندلسي، المتوفى سنة 306هـ

شيخ القراء بالقيروان. أخذ القراءة عن اسماعيل النحاس عرضاً. قال الداني : « في قراءة نافع من رواية ورش عنه، ثقة مأمون. وكان يأخذ أخذاً شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش، وسلك أصحابه في ذلك ». قال بن الجزري « وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد. فإنه كان الغالب على قراءته حرف حمزة. ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس. فلما قدم خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق (144). »

5 - أحمد بن أسامة التجيبي المصري، المتوفى سنة 342 هـ وهو يناهز 110 سنوات. قرأ على اسماعيل النحاس لورش. وقرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاكان (145).

6 - عبد الحكم بن ابراهيم القروي، المتوفى بعد 300 هـ. مقرئ حاذق، روى رواية ورش عن محمد بن خيرون (146).

7 - محمد بن أحمد بن عبد الأعلى القرطبي الورشي نسبة إلى قراءة ورش في اشتهاره بها المتوفى سنة 393 هـ (147).

8 - الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، شيخ القراء ونهاية أسانيدهم. صاحب التصانيف العديدة المفيدة المتوفى سنة 444 هـ (148).

الحركة الرأسية : كتب عمر بن الخطاب (ض) إلى أبي موسى الأشعري وهو بالبصرة يأمره أن يتخذ مسجداً للجماعة، ويتخذ للقبائل مساجد. فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة. وكتب مثل ذلك إلى سعيد بن أبي وقاص وهو على الكوفة. وإلى عمرو بن العاص وهو على مصر (149). بهذه الفلسفة انطلق الرواد الأوائل من الجزيرة العربية لنشر راية الاسلام شرقاً وغرباً، لأنهم كانوا يحسون أنه لم تكن عبثاً المبادرة الأولى للرسول (ص) بعد الهجرة هي بناء المسجد. وإنما كان عملاً ذو دلالات عديدة ومتنوعة أبرزها الإشارة إلى أن إقامة المسجد خطوة أولية لبناء المجتمع الاسلامي. فإذا كان البيت المسلم يقوم بإنجاب الأطفال ورعايتهم في طفولتهم ونشأتهم. وإذا كان البيت المسلم يغرس في نفوس الأطفال الفضائل والآداب الاسلامية منذ نعومة أظفارهم. فإن وظيفة المسجد تتكفل بالفرد المسلم وتغرس فيه حب الهدوء والاطمئنان والسلم والسلام. فلا صياح ولا صخب ولا بيع ولا شراء داخل المساجد. وفيه يتعلم المسلمون احترام النظام والدقة والمساواة والتواضع والطاعة والنظافة. وفيه يتعلم الناس جميعاً العلم ويتفقهون في أمور دينهم ويطلعون على شؤون اخوانهم. وفيه يحدث التعارف وينمو التآلف المفضي الى تنمية العلاقات الطيبة التي ينبغي أن تسود المجتمع

المسلم. وفيه يتعلم أبناء المسلمين المبادئ الأولى والقراءة والكتابة ومبادئ العقيدة والقرآن الكريم.

يقول علي عبد الحليم محمود نقلا عن صاحب المدخل : «ومن أفضل مواضع التدريس هو المسجد، لأن الجلوس للتدريس، إنما فائدته أن تحيا به سنة أو تخدم به بدعة. أو يتعلم به حكم من الأحكام. والمسجد يحصل فيه هذا الغرض متوفرا، لأنه موضع اجتماع الناس، ربيعهم ووضيعهم، عالمهم وجاهلهم، بخلاف البيت فإنه محجور على الناس إلا من أبيع له. والبيوت تحترم وتهاب حتى لو أبيعحت للبيع» (150).

تلكم هي البواعث الحقيقية التي حثت بقيادة الفتح الاسلامي إلى خوص غمار البحار والصحاري مسلحين بإيمانهم وقوة عزيمتهم على تحرير الشعوب من رواسب الفكر الوثني والأديان المنحرفة، والدخول بهم في دين الله الذي جاء به الرسول (ص) كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. فاستبدلوا السيوف بالأقلام، وحركة الجهاد بالرماح والسيوف إلى الجهاد بالعلم والاقناع والمعرفة، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة الدامغة. فأسسوا لذلك مساجد وجوامع ومدارس وأمروا بذلك في كل التجمعات السكنية في المناطق المفتوحة.

وكان نصيب المغرب أن كان جامع القرويين الذي أسسته فاطمة الفهرية بمالها الخاص سنة 245 هـ (151). في عهد يحيى بن محمد الادريسي المتوفى سنة 249 هـ. وإلى هذا الجامع يرجع الفضل في استمرار الوجود الاسلامي بهذه الديار وفي حياة الحرف العربي بسائر أطراف افريقيا (152).

وبإقامة النواة الأولى للعلم في المغرب، انتشرت حركة موازية بربروع البلاد طولا وعرضا لتقريب عملية التعليم من الشعب. فصارت المشاجد والجوامع من معالم البناء الحضري والعلمي للمغرب في مدنه وقراه إلى يومنا هذا. وإلى عهد قريب كانت المعمره تغص بالتلاميذ الذين يأمنونها من القرية يتلون كتاب الله صباح مساء إلى أن حل التعليم العصري محل التعليم المغربي، وأصبحت المعامر بعد هذا أماكن يعيش فيه الغراب.

وهذا الاستاذ الفاروقي الرحالي رئيس المجلس العلمي وعميد كلية اللغة العربية بمراكش يتنجد لإنقاذ التعليم المغربي وبث الروح في هيكله والحفاظ على شخصيته الاسلامية، قبل أن يذوب في مناهج مستوردة، فتفقدته أنسيته وتمسخ معالمه وتجتث جذوره، فيسهل آنذاك تنعيجه وتمسيخه.

"فهذه الكتابات التي كانت تحتضن الآلاف المؤلفة من حفظة القرآن الكريم، أصبحت خراباً بلقعا ينشق فيها الغراب بعد أن كانت تتلى فيها آيات الرحمان ليلاً ونهاراً. فكيف يرتفع عدد التلاميذ للقرآن إذا لم تعد المعصرة إلى سابق عهدها وعزها وغابر مجدها. وقد كانت مثنوى التربية الإسلامية لقبها من المسجد، والاتصال أطفالها بالعبادة..." (153).

نشأة القراءات القرآنية : ومع الفاتحين الأولين دخل القرآن إلى المغرب. وما ان استقر الأمن والنظام وحلت الطمأنينة محل الفتن والاضطراب حتى تفرغ أولئك لبناء المجتمع المسلم الذي يقوم على تعليم الكتاب المنزل والتشجيع على الاقبال عليه باعتباره البنية الأولى في العقيدة الإسلامية والركن الأساسية في الصلاة التي هي عماد الدين وشعار المسلمين. فالعناية بالناشئة الإسلامية والني سيوكل إليها استمرارية هذا الدين وحمل لوائه والذود عن حياضه، كان الشغل الشاغل للسياسيين الجدد والقادة الفاتحين.

ومع الفتوحات العربية بالشرق واحتكاك العرب بمختلف التيارات الفكرية والاديلوجية السائدة في تلك الديار، كان من الضروري أن يتطور الفكر العربي والعقل العربي من أجل مسايرة الأحداث ومواكبة التطورات التنموية. فوجدت المذاهب الفقهية والمدارس الكلامية، والتيارات السياسية التي كان لها الأثر الواضح في تأطير المجتمع المسلم الجديد وتوجيهه. ولم تكن الخلافات الاجتهادية والتيارات الكلامية مجرد صدفة بل اعتمد هؤلاء في اجتهاداتهم واستنباطاتهم إلى نصوص قطعية الثبوت ظنية الدلالة من الكتاب والسنة.

فالقرآن الذي نزل على سبعة أحرف كان الناس يقرأون منه ما يشاءون حسب طاقتهم وحاجتهم، وحسب ما تلقاه كل واحد عن الرسول (ص). ففي حديث عمر بن الخطاب (ض) أنه قال : «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول (ص)، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله (ص) فكدت أساوره في الصلاة. فتبصرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرئنيها رسول الله (ص). فقلت كذبت، فإن رسول الله (ص) قد أقرئنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله (ص) فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله (ص) ارسله اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة حتى سمعته يقرأ فقال رسول الله (ص) كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر

منه» (154). ولعل تباعد اللهجات العربية في نبرات الأصوات وطريقة الاداء هي من الأسباب التي جعلت الرسول (ص) يقول : «يا جبريل ! اني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قطا» (155).

والمراد بالحروف كما يقول الاستاذ التهامي الراجي : اللغات أو القراءات (156). وقد تتبع العلماء أحرف القرآن وأوجه أداء بعض ألفاظه، فتكونت لديهم طرق متعددة سُميت بـ : "القراءات" اختلفت باختلاف أماكن ازدياد مؤطريها ومحل الاقبال عليها وتداولها. فاشتهرت مدينة الرسول (ص) بقراءة نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم (ت 169 هـ) (157). واشتهرت مكة بقراءة عبد الله بن كثير (ت 120 هـ) (158). واشتهرت مدينة دمشق (الشام) بقراءة عبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118 هـ) (159). واشتهرت مدينة الكوفة بثلاث قراء هم :

عاصم بن أبي النجود (ت 127 هـ) (160).

حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ) (161).

علي بن حمزة الكسائي (ت 189 هـ) (162).

والمصدر بالاقراء بكل مدينة من هذه المدن يسمى "مقرئاً" أخذ عنه قراءته تلاميذ متعددون. وانفرد بكل مقرئ تلميذان يسميان "الراويان" كل واحد منهم راو وطريقته تسمى "رواية".

فنافع انفرد به، واشتهر عنه راويان : ورش (ت 197 هـ) (163). وقالون (ت 220 هـ) (164). وعبد الله بن كثير المكي اشتهر عنه راويان : أحمد البزّي (ت 250 هـ) (165). ومحمد قنبل (ت 291 هـ) (166). وعبد الله بن عامر اليحصبي الشامي اشتهر عنه راويان : هشام (ت 244 هـ) (167). وابن ذاكون (ت 242 هـ) (168). وأبي عمرو بن العلاء البصري، اشتهر عنه راويان : الدّوري (ت 246 هـ) (169). والسّوسي (ت 261 هـ) (170). وعاصم بن أبي النجود، اشتهر عنه راويان : شعبة (ت 194 هـ) (171). وحفص (ت 180 هـ) (172). وحمزة بن حبيب اشتهر عنه راويان : خلف (ت 229 هـ) (173). وخلاّد (ت 215 هـ) (174). وعلي بن حمزة الكسائي اشتهر عنه راويان : ابن الحارث (ت 240 هـ) (175). والدّوري (ت 246 هـ) (176).

وأول من عرف بهذه القراءات السبعة ودونها الامام أحمد بن مجاهد البغدادي (ت 324 هـ) (176). في كتابه : "السبعة في القراءات" وهو مطبوع بنحقيق الدكتور شوقي ضيف (177). وأول من نظر هذه القراءات وجعلها متداولة بين الطلاب في الأندلس هو الامام القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير (ت 590 هـ) في منظومته التي اشتهرت في الآفاق، وتناولت إليها الأعناق شرقا وغربا المسماة "حرز الأمانى ووجه التهاني" ابتدأها بالأندلس وأكملها بالقاهرة. فرزقها الله من الشهرة والقبول ما لا يوصف ولا يحصى. ولدا المغاربة اعتقاد أن البيت الذي توجد فيه نسخة "الشاطبية" لا تلهمه النيران. وسمعت ذلك مرارا وتكرارا من فقهاء وعلماء لمسوا ذلك عن تجارب ملموسة. وفي مكتبتي نسخة خطية قديمة لهذه المنظومة. والقصيدة مكونة من 1173 بيتا، ومقسمة إلى ثلاثة أقسام : قسم في الأصول العامة للقراءة، وقسم في فرش الحروف، وقسم في مخارج الحروف وصفاتها. وجعل الناظم القراء ورواتهم حسب الحروف الأبجدية، حتى ما نفذت هذه الحروف، جمع القراء في حروف مركبة تدل على اشتراكهم في قراءة واحدة.

جَعَلَتْ أبا جَادَ على كلِّ قَارِيٍّ دَلِيلُ على المنظُومِ أولاً وأولاً
ومن بعدِ ذِكْرِ الحَرْفِ أَسْمَى رِجَالَهُ متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
ولتقريب هؤلاء القراء للمبتدئين في المغرب، توجد عدة أبيات متداولة بشمال المغرب تؤطر القراء بالحروف الابجدية، مخالفة لما في "الشاطبية" ومأخوذة من روحها.

أبج: ألف ل نافع ثم باؤها
دهز: ذال همكي وهاء لأحمدا
حطي: ح حرف الحاء بصري وطاؤها
كلم: كاف للشامي لام هشامهم
نصع: نون عند عاصم وصادها
فضق: فاؤها عن حمزة ثم ضادها
رستراء: لعلي وسين لليثهم
نص:

أبج دهز حطي كلم نصع
فضق رست رمز القراء فاسمع
قالون مع ورش لنافع انتمى

لقالون ثم الجيم ورش به انجلا
وحيث أتاك الزاي فانسب لقبلا
لدورهم والياء للسوسي أقبلا
وأما ابن ذاكون له الميم مثلا
لشعبتهم والعين حفص به أنجلا
لخلافهم والقاف خلدأولا
وتاء لدورهم بها الزواة كملا

نص لجمع رموز القراء عند الاجتماع.	البُرِّي قنبل للمكي فاعلما
(ظ) فرند (ذ) فرنك (ش) فر	دوري سوسي للبصري
(غ) فرنح (ث) فرن (خ) د حكنفر	داكون هشام للشامي
حق لحد ثم هدح نفر	وحفص شعبة لعاصم نسبوا
أدح سماء أك لعيم أخبروا	خلاف خلاد لحمزة ذهبوا
عرف صحاباً ثم صحبة صرف	دوري أبو الحارث للكسائي
أد حرمي وحصن أنرف	خدهم رواة روات للقراء

وإذا اجتمعت قراءات فأكثر في قراءة واحدة فإن الحروف الأبجدية تتكرر وقد وضع الامام الشاطبي لهذه المكررات رموزاً هي :

- 1 - إذا اجتمع قراء الكوفة على قراءة واحدة كان رمزهم (ث)
- 2 - إذا اجتمع القراء الستة على قراءة (السبعة غير نافع) كان رمزهم (خ)
- 3 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ الشام، كان رمزهم (ذ)
- 4 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ مكة، كان رمزهم (ظ)
- 5 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ البصرة، كان رمزهم (غ)
- 6 - حمزة مع تلميذه الكسائي لهما رمز (ش)
- 7 - حمزة والكسائي وشعبة، إذا اجتمعوا في قراءة كان رمزهم (صحة)
- 8 - حمزة والكسائي مع حفص إذا اجتمعوا في قراءة كان رمزهم (صحاب)
- 9 - إذا اجتمع قارئ المدينة مع قارئ الشام كان رمزهم (عم)
- 10 - إذا اجتمع نافع وأبي عمر البصري والمكي كان رمزهم (سما)
- 11 - إذا اجتمع عبد الله بن كثير وأبي عمر البصري كان رمزهم (حق)
- 12 - إذا اجتمع قارئ المدينة وقارئ مكة كان رمزهم (حرمي)
- 13 - إذا اجتمع المكي والبصري والشامي كان رمزهم (نفر)
- 14 - إذا اجتمع قراء الكوفة مع قارئ المدينة كان رمزهم (حصن) (178)

هذه هي مفاتيح القراءات كما هندسها الامام الشاطبي الضرب في "حرز الاماني ووجه التهاني" وهذه الرموز هي التي نلاحظها في المصاحف التعليمية للقراءات وبواسطتها يتعلم المبتدئ اسناد القراءة إلى صاحبها في لوحة أثناء التعلم.

تلك القراءات التي كادت شمسها أن تغيب من المغرب، لولا أن قبض الله لها المؤمن الهمام جلالة الملك الحسن الثاني، فأمر بإحيائها وتشجيعها في عدد من المراكز التعليمية بالمغرب، نذكر أنشطتها مركز سيدي زوين، بأحواز مراكش، دار زهيرا قرب مدينة طنجة.

فالطالب المبتدئ الذي يعتمد الحفظ دون التجاوز إلى البحث عن العلل والأسباب، ولا يكون له ضلع في اللغة العربية وقواعدها، يكون مضطرا إلى معرفة رموز القراء والرواة، من أجل إرجاع كل قراءة إلى قارئها، وكل رواية إلى راويها.

فبعدهما يحفظ الطالب القرآن برواية ورش، يبدأ في "التحنيش" على حد تعبيرهم، برواية قالون، وهو بذلك يبحث عن الترقيق والتفخيم، والتوسط والقصر - وتحقيق الهمز وتسهيله.

ثم يشرع في قراءة المكي "بروايته" : بزي وقنبل، وهو يبحث عن ميم الجمع الساكنة فيحركها، والهمز فيظهره، وهاء الضمير وبعد اتقان قراءة "المكي" يكون قد أتقن ما يسمونه بـ "الحرمي" نسبة إلى قراء الحرمين الشريفين : مكة والمدينة.

ثم ينتقل إلى قراءة "البصري" بروايتيه : الدوري والسوسي، وهو يبحث عن الإدغام الكبير والصغير والامالة. فإذا أتقن هذه يكون قد أتقن قراءة "سما" ثم ينتقل إلى الشيوخ الأربعة برواتهم دفعة واحدة. ومن أهم ما ألفه المغاربة في تقريب القراءات للطلاب : رمزية الفقيه سيدي محمد الهواري الذي كان حيا عام 1161 هـ . وهو من تلامذة عبد الرحمان بن ادريس المنجرة. وهي من أندار المخطوطات المغربية التي تستحق التحقيق والدراسة. تتكون من 50 ورقة (100 صفحة) من القطع المتوسط (موجودة عندي).

الرسم القرآني : المراد بالرسم القرآني، أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية. ففي الصحف حروف كثيرة وقع رسمها (كتابتها) على غير المعروف من قياس الخط... فجاءت مخالفة لأوضاع الخط وقانونه، احتيج إلى حصرها (179). فبعدهما أدرك الخليفة الثالث لرسول الله (ص) ضرورة توحيد كلمة المسلمين في توحيد المصاحف، وبعد أن تعالت الهتافات بضرورة التدخل لتوحيد الصف وجمع الشمل في كتاب الله، عقد لجنة من خيرة الصحابة وثقة الحفاظ هم : زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام، ووضع لهم دستورا لا

يحيدون عنه، مستعينين بالمصحف الموجود عند حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، وأوصاهم بالرجوع إلى لغة قريش عند اختلافهم في حرف من الحروف (180). فكان المصحف الامام الذي بعث به هذا الخليفة إلى الامصار، وأمر بدفن المصاحف الفردية بين القبر والمنبر (181). وعن المصحف الامام أخذت المصاحف جميعا. وصار هذا المصحف برسمه وخطه هو موضوع كل حديث للناس قديما وحديثا، وأصبحت معرفة رسمه وكتابتته وأداء قراءته تشكل علما خاصا من علوم القرآن (182).

ففيما يخص كتابة القرآن الأولى، خص بها علم يسمى " علم التجويد " وفيما يخص ضبط القرآن ونقط حروفه خص به علم خاص يسمى " علم ضبط القرآن ".

وفيما يخص طريقة أدائه وترتيبه علم خاص يسمى " علم الرسم " وفيما يخص أدائه على الحروف المختلفة علم خاص يسمى " علم القراءات ".

وظلت فكرة رسم المصحف بالطريقة الأولى محل جدال وحوار بين العلماء الأصوليين المحافظين، الذين تشددوا في ضرورة اتباع من كانوا أكثر منهم علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة. وأنه لا يحق للخلف أن يستدرك على السلف. فما يزيد في الخط وما نقص منه، وما كتب على القياس فالاحكام خفية، تصدى لها العلماء لبيان أحكامها المعنوية أو الروحانية، كما تصدى المؤلفون لاحصائها وبيانها في القرآن، كما فعل الداني في المقنع، والشاطبي في العقيلة، والخراز في المورد وغيرهم ممن سأعرض لهم من العلماء المتأخرين في المغرب.

ويقابل التيار الأصولي تيار آخر يدعي أن مسألة الكتابة مسألة اجتهادية تتحكم فيها المقاييس الاقليمية، والاعتبارات الاجتماعية :

يقول ابن خلدون : « اعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم (الصحابة). إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية. والكمال في الصنائع إضافي. وليس بكمال مطلق. إذ لا يعود نقصه على الذات، في الدين ولا في الخلال، وإنما يعود إلى أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالة على ما في النفوس. وقد كان النبي (ص) أميا، وكان ذلك كما لا في حقه" (*).

وللتوفيق بين الرأيين، نهج الناس نهج التوسط، فحافظوا على رسم كتابة

الصحابة رضوان الله عليهم، واجتهدوا في التمييز بين الحروف المتشابهة بنقطها، وضبطها، وإدخال وسائل تعليمية جديدة تسهل إدراك حفظه وقراءته على الوجه المطلوب، مثل الاتفاق الذي حصل في المغرب على الوقف، ووضع المد، بأنواعه المختلفة أثناء التعلم، إلى غير ذلك.

المغاربة والالتزام بالأصالة : ولئن اجتهد المشاركة في اتخاذ منهج معين في كتابة المصحف، وما أتى به العلماء فيما يجب اتباعه في رسم المصحف. فقد جاء في الأثر، أن النبي (ص) وضع منها جا للكتابة، أملاه على كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان (ض) عندما أراد أن يكتب البسملة. "ألقِ الدواة، وحرِّفِ القلم، وانصب الباء، وفرِّقِ السين، ولا تُعَوِّرْ الميمَ"، وحسِّنِ "الله"، ومد "الرحمان"، وجوِّدِ "الرحيم"، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكُرُ لك" (183). انظر "الابتهاج بنور السراج" ج 1 / صفحة 233. وهو حديث يستأنس به.

ومنذ ذلك الحين، ورسم المصحف يعتبر توقيفيا يحرم مخالفته :

يقول الشيخ محمد مكي ناصر : «واتباع المصحف في هجائه واجب، والطاعة في هجائه، كالطاعة في تلاوته، كيف وقد تواطأت عليه اجماع الأمة، حتى قالوا في جميع هجائه أنه كان يحضره جبريل عليه السلام. وعن النبي (ص) كان يملئ علي زيد بن ثابت من تلقي جبريل عليه السلام» (184).

وجاء في كتاب الابريز، أن ابن المبارك سأل سيدي عبد العزيز الدباغ عن سبب عدم كتابة القرآن الكريم بالرسم القياسي فقال : «للكلام القديم أسرار، ولكتابته دخل في تلك الأسرار، فمن كتبه بالكتابة التوقيفية فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بالكتابة القياسية فقد نقص من أسراره. ويكون الذي كتبه كلمات من تلقاء نفسه، لا الكلمات القرآنية المنزلة» (185). والمغاربة احتراماً لمقام الصحابة والتابعين، والعلماء المجتهدين التزموا بالرسم التوقيفي للقرآن الكريم، على الرغم من تحليلات المؤرخ عبد الرحمان ابن خلدون. فقد سار المغاربة على نهج السلف الصالح الذي يقول بالوسطية، من أجل تسهيل حفظ كتاب الله وتعليمه ونشره بين الفئات العريضة للجماهير الشعبية المسلمة وأبنائهم منذ الفتح الاسلامي الى الآن.

ورغم ظهور بعض التيارات المعاصرة، القائلة بعدم التزام رسم المصحف في كتابة الآيات والسور القرآنية في كتب المدرسة لتسهيل تناولها وقراءتها وتقريبها للتلاميذ قياساً على الكتابة القياسية التي تطبع بها الكتب المدرسية الأخرى، والتي تزعمها أحد رواد التأليف المدرسي. فإن ذلك أثبت

بالتجربة على أن المتتبع للتطور العلمي لهؤلاء التلاميذ. أنهم ينشؤون في جهلٍ مُطبقٍ بالقراءة في المصاحف المتداولة في الكتاتيب والمساجد القرآنية المغربية.

ان مثل التيارات التي تترعرع في غياب المراقبة المستمرة للمسؤولين عن المخططات التربوية، ان لم تخلق ازدواجية فكرية تزعزع القيم الأصولية للمغرب، فإنها تخلق قاعدة عريضة من الشباب تنشأ على التباعد والنفور من المصحف والتعامل معه، والإبتلاف به، والإلتزام بقراءته وتدبره وتطبيق أوامره. ولقد انتبهت وزارة التربية الوطنية أخيراً وفي عهد الدكتور عز الدين العراقي إلى مثل هذه الثغرات، فأخذت على نفسها تطعيم الكتب المدرسية المخصصة للتربية الإسلامية في التعليم الابتدائي والثانوي بنصوص من كتاب الله العزيز بخط مغربي جميل، ورسم عثمانى أصيل. وهي بذلك تقطع الطريق أمام أولئك الذين حاولوا التسلل إلى مقدساتنا وعقيدتنا وأصالتنا لتهديم أصولها، وتخريب قواعدها، واستئصال جذورها حتى يسهل على أعداء الإسلام مهاجمتنا واقتحام حصوننا.

والدليل على ذلك أن هذا التيار، صادف فئة كبيرة من المعلمين والأستاذة في مختلف أطوار التعليم ممن يؤيدون الفكرة ويروجون لها في واضحة النهار ويطبقون ما يؤمنون به مع تلامذتهم وطلابهم في الأقسام، مما يصعب على الأصوليين الهجوم المضاد، لإرجاع الحق إلى نصابه، والأحقق إلى صوابه سيما عندما يصل أطفال اليوم الستين من عمرهم، ويجدون أنفسهم يجهلون قراءة القرآن ومسائرة القراء والمقرئين مما سينتج عنه الهجران والاهمال.

ان الوحدة السياسية لا تعيش وحدها في معزل عن الوحدة المذهبية والعقيدية والقرآنية. فلا يجدر بنا - في الوقت الحاضر - ان نهدم ما بناه الأولون وأن تقوض دعائم ما شيده سلفنا الصالح. وإلا فستكون تلك القطيعة الفكرية من جانبنا نوعاً من العقوق وكفران النعمة، وجحود الفضل. ولقد أوصانا الله بالإحسان إلى الوالدين وأن لا نقول لهما أف، وأن لا ننهرهما. أحياء كانوا أو أمواتاً، قريبين كانوا أم بعيدين عنا وعن زماننا. وهجران نهجهم القويم والشرود عن طريقهم المستقيم هو عقوق في أوسع مظاهره.

قراءة نافع سنة : وإذا كان مذهب صاحب دار الهجرة قد أخذ مكانته في المغرب والأندلس عن طريق شابين أندلسيين هما : يحيى بن يحيى الليثي المتوفى 234 هـ (186). وعبد الملك بن حبيب المتوفى 238 هـ (187). فإنه لم يكن من المستغرب ان يتبع ذلك قراءة أمام الهجرة نافع بن عبد

الرحمان بن أبي نعيم. وانتقال قراءة نافع للأندلس والمغرب جاء نتيجة لاعتناق المغاربة والأندلسيين وبكل حرارة وشوق لمذهب الامام مالك بن أنس. فالمغاربة الذين جعلوا الحجاز (مكة والمدينة) هدف رحلتهم لأداء مناسك الحج، لا يفوتون لأماكن أخرى، أخذوا بالتالي بمنهج الصحابة والتابعين في تفسير النصوص وتأويلها، واستباط الأحكام منها. كما أخذوا باختياراتهم في القراءات القرآنية التي يروونها عن كبار الصحابة والتابعين الذين أقاموا بمدينة الرسول (ص) ولا سيما وقد سئل مالك عن قراءة نافع فقال : «قراءة نافع سنة» (188).

وجاء في غاية النهاية عند ترجمة أحمد بن عبد الله الطنافسي، أنه قال : «من أراد أحسن القراءة، فعليه بقراءة أبي عمرو (البصري). ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير (المكي). ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم بن أبي النجود (الكوفي). ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر (الشامي). ومن أراد الاثر فعليه بقراءة حمزة. ومن أراد أظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائي. ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع. (189) وليس المراد بـ "السنة" هنا، أن القراءات الأخرى ليست سنة، بل كلها متواترة عن النبي (ص). وإنما المقصود التخفيف عن الأمة بهذه الأوجه.

وأول من أدخل قراءة نافع إلى الأندلس، هو الغازي بن قيس المتوفى 199 هـ ، والذي أخذ القراءة عَرَضًا وسماعاً عن نافع وضبط عنه اختياره، وصحح مصحفه على مصحفه 13 مرة. قال الداني : كان خَيْرًا فاضلاً عالماً أديباً ثقة مأموناً (190). وبدخول قراءة نافع للأندلس، وانتشارها بربروع شبه الجزيرة الايبيرية، استكملت مظاهر الوحدة الفكرية والادبولوجية للدولة الأموية الناشئة بعد زوال أثرها من المشرق على يد العباسيين.

سند الامام نافع ورواته في القراءة : تقدم أن لمقرئ المدينة عدة تلاميذ أخذوا القراءة عنه. وانفرد به واشتهر عنه راويان هما :

1 - أبو سعيد عثمان بن عدي المصري، مولى الزبير بن العوام، الملقب بورش لشدة بياضه. وارتحل إلى المدينة للأخذ عن نافع سنة 155 هـ فقرأ عليه ختمتين، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الاقراء بها. كان بارعاً في العربية والتجويد جيد القراءة، يهمز ويشدد ويبين الاعراب. ولد سنة 110 هـ ومات سنة 197 هـ ودفن بالقرافة بمصر (191).

2 - عيسى بن ميني بن وردان، مولى الزهرين. اختص بنافع ولازمه

لأنه كان ريبه، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته. انتهت إليه القراءة في المدينة بعد نافع. وكان أصمًا لا يسمع البوق، فإذا قرئ القرآن عليه سمعه. ولد سنة 120 هـ وتوفي سنة 220 هـ (192).

قرء اورشُ وقالونُ عن نافع، ونقلًا اختياريه في القراءة. وقرأ نافع على سبعين من التابعين، سَمِيَ منهم خمسة :

أبو جعفر يزيد بن القعقاع المتوفى 130 هـ (193). عبد الرحمان بن هرمز الأعرج المتوفى بالاسكندرية سنة 117 هـ (194). شيبه بن نواح القاضي ختن أبي جعفر بن القعقاع على ابنته. توفي 130 هـ (195). مسلم بن جندب الهذلي القاص مؤدب عمر بن عبد العزيز، من فصحاء زمانه مات سنة 130 هـ (196). أبو روح يزيد بن رومان المتوفى 120 هـ (197).

وأخذ هؤلاء عن ثلاثة من الصحابة : أبي هريرة المتوفى 57 هـ (198). عبد الله بن عباس المتوفى 68 هـ (199) حبر الأمة، وبحر التفسير. دعا له الرسول (ص) بالعلم والتاويل والفقہ والرشد. عبد الله بن عياش المتوفى 78 هـ (200). وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب المتوفى سنة 30 هـ (201). وقرأ أبي بن كعب على الرسول (ص) عن جبريل عن رب العزة جل جلاله.

وللمغاربة نص يجمع شيوخ المقرئ نافع إلى الرسول (ص).

فَنَافِعُ جَعْفَرُ وَشَيْبَةُ هُرْمُزُ
هَرِيرَةُ عَبَّاسٍ وَنَجْلُ بِنِ عِيَّاشِ
عَنْ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ عَنِ اللَّهِ رَبِّنَا
وَجُنْدُبُ رُومَانَ كَذَاكَ عَنِ الْوَلِيِّ
أَبِي مُحَمَّدٍ عِنْدَ جِبْرِيلَ فَاعْقِلَا
هَذَا سِنْدَ الْقُرْآنِ لِنَافِعٍ مُحْصَلًا

ورش يأخذ الجنسية المغربية : يقول صاحب البحر المحيط : « القرآن برواية ورش، وهي الرواية التي ننشأ عليها ببلادنا ونتعلمها أولاً في المكتب » (202). ولعل اختيار المغاربة لرواية ورش ترجع لوجوده في أقرب نقطة جغرافية إليهم، نقطة عبور للحجاج إلى بيت الله الحرام.

ودخلت قراءة نافع للأندلس برواية ورش عن طريق محمد بن وضاح القرطبي المتوفى 287 هـ. الذي روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمان المتوفى 231 هـ (203) عن ورش. وسمع منه الاختلاف بينه وبين حمزة. وقال الداني : « ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش، وصارت عندهم مدونة. وكانوا قبل معتمدين على رواية الغازي بن قيس (204).

ودخلت رواية ورش عن نافع لافريقيا (تونس) على يد محمد بن محمد بن

خيرون المتوفى 306 هـ. شيخ القراء بالقيروان. أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل النحاس المتوفى 280 هـ (205).

قال الداني : قراءة نافع برواية ورش عنه ثقة مامون. قدم القيروان واستوطنها وأقر بها. وكان يأخذ أخذاً شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش. وسلك أصحابه في ذلك طريقه، وكذلك على تلك البلاد فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس. فلما قدم ابن خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الافاق (206). وعن اسماعيل بن عبد الله النحاس أيضاً أخذ أحمد بن أسامة التجيبي رواية ورش عن نافع. قال الداني : توفي سنة 342 هـ عن عمر يناهز 110 سنوات (207). وعن أحمد بن أسامة التجيبي أخذ خلف بن ابراهيم بن خاقان المصري المتوفى 402 هـ، الاستاذ الضابط في رواية ورش. وعنه أخذ الداني وعليه اعتمد رواية ورش في كتابه "التيسير" قال عنه : كان ضابطاً لقراءة ورش متقناً لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة (208). واختيار المغاربة لرواية ورش، لأنه يخفف الهمز ويسهله وينقله، نظراً لصعوبة النطق بتحقيقه أثناء القراءة في الصلاة، على عكس رواية قالون.

الداني جوهر العقد : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني القرطبي الحافظ، شيخ مشايخ المقرئين. ولد 371 هـ ومات 444 هـ. من جملة من أخذ عنهم : خلف بن ابراهيم السالف الذكر. ومن جملة من أخذوا عنه أبو داود سليمان بن نجاح المتوفى 496 هـ (209).

ترك تراثاً قرآنياً لم يسبق له مثيل. نذكر منها : "التيسير" في القراءات السبع مطبوع باسطنبول سنة 1930م. "المقنع" : في رسم المصحف وهجائه. طبع بدمشق بتحقيق الدكتور أحمد دهمان. "المحكم" في نطق المصحف طبع بدمشق سنة 1960 بتحقيق الدكتور عزة حسن (210). وإذا أطلق الداني في القراءات القرآنية فالمقصود به عثمان بن سعيد.

ورغم بُعد المسافة بيننا وبين الداني فإن اسمه ما زال يتردد في أنصاف الأصول القرآنية التي هي موضوع هذه الدراسة. وعن الداني أخذ جم غفير من التلاميذ، نذكر أهمهم : أبو داود سليمان بن نجاح، إمام القراءة بعد الداني. أخذ عنه ولازمه وسمع منه مصنفاته. وهو أجل أصحابه. من أهم كتبه المذكورة في "أنصاف" : كتاب "التنزيل". المختزل للإسم الحقيقي والكامل لـ "التبيين لهجاء التنزيل" (210).

وعن أبي داود سليمان بن نجاح، أخذ علي بن محمد بن هذيل البلنسي إماماً زاهداً ثقة، لازم أستاذه مدة سنين لأنه كان زوج أمه، نشأ في حجره وهو أجل أصحابه وأثبتهم. انتهت إليه رئاسة الاقراء في زمانه لعلو روايته مات سنة 564 هـ وتزاحم الناس على نعشه (211).

وعن علي بن محمد بن هذيل أخذ الامام القاسم بن فيرة الشاطبي الرعييني الضربير ولي الله. أحد الأعلام المشتهرين في القراءات في الأقطار الاسلامية. عاش ما بين 538 هـ و 590 هـ. قرأ ببلدته شاطبة القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن العاص النفزي المتوفى 550 هـ (212). وانتقل إلى بلينسيا فقرأ على ابن هذيل السابق. كان آية من آيات الله في الذكاء. ألف "حرز الأمانى ووجه التهاني" والتي اشتهرت باسم: "الشاطبية" في القراءات والتي سبقت الاشارة إليها. وخصها العلماء المغاربة بالشرح والتحليل والحفظ والتدريس ما لا يعد ولا يحصى (213). والشاطبية هي المرجع التعليمي والوحيد المتداول بين طلاب القراءات في المغرب إلى الآن. وبين الداني والشاطبي، عاش المغرب عصر البحث عن الذات، وتشبيت الهوية، وتجذير الأصالة. عصري المرابطين والموحدين، كانا عصر فتح القنوات السياسية بين شمال افريقيا والأندلس عبر المغرب الأقصى. البحث عن الذات في السياسة، والبحث عن الذات في طريقة الاجتهاد وفهم النصوص. والبحث عن الذات في اختيار القراءة والرواية من بين عشر قراءات وعشرين رواية ناهيك عن الطرق المتفرعة عن كل رواية.

فرغم الاتفاق - شبه الاجماع - على قراءة نافع بالأندلس وافريقيا (تونس) ورغم الاختيار الذي تم على رواية ورش في المغرب والأندلس فإن بعض الملوك المغاربة في ذلك العصر كانوا ما زالوا يترددون بين اختيار قراءة هذا المقرئ أو ذاك. فهذا أبو الحسن علي بن محمد المرادي البلينسي الذي دخل مراكش للتدريس والذي نظم في الرسم أرجوزة سماها "المنصف" سنة 556 هـ. والذي كان مؤدبا للأولاد يوسف بن عبد المومن، كان هذا المقرئ يصلي التراويح بأبناء السلطان بحرف عاصم بن أبي النجود (214). وما ان استولى المرينيون على مقاليد الحكم في المغرب، حتى أخذت الجوانب العلمية والثقافية والحضرية تأخذ الطابع المغربي والصبغة الوطنية، حيث بدأت تبرز معالم الشخصية المغربية في العمارة والزخرفة والفنون والثقافة والعلوم.

ففي ما يخص الجانب التأطيري لقراءة نافع، برز إلى عالم الوجود محمد بن

محمد بن ابراهيم الشريسي الخراز المغربي المتوفى 718 هـ. ألف منظومة في رسم القرآن وضبطه. لخص فيها كتاب المقنع للداني وأرجوزة "عَقِيْلَةٌ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ" للشلطي، وكتاب التَّنْزِيلِ لأبي داوود بن نجاح (215). سُمِّيَ أَرْجُوزَتَهُ "مَوْرِدُ الظَّمَانِ، فِي رَسْمِ حُرُوفِ الْقُرْآنِ" وبآخرها "ضبط القرآن". وهي المرجع الوحيد المتداول بين أيدي الطلبة والفقهاء في هذا الميدان إلى الوقت الحاضر. فما هو الرسم القرآني؟ وكيف تطور؟

مورد الظمان في رسم القرآن : المنظومة التعليمية الرائدة.

لم يأخذ علم الرسم القرآني شكله النهائي في إطار المؤلفات التعليمية إلا على يد الامام الخراز في أرجوزته مورد الظمان (216).

وهي المنظومة التي اكتسحت الساحة المغربية، ونالت شهرة بين العلماء والمقريئين لا في العصر المريني فحسب، بل إلى يومنا هذا شرحا وتدرسا ونسخا وحفظا وتداولاً.

ولا يتسع المقام لاستعراض شرحها أو التعليق عليها كلها أو بعضها، ولكننا نتعرض لمحتوياتها على وجه الاستئناس.

الأرجوزة تقع في 454 بيتا وتبتدىء بـ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْمَنِينِ وَمُرْسِلِ الرُّسُلِ بِأَهْدَى سُنَنِ
وتنتهي :

قَدْ انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ مِنْ أَنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا

وتتألف من مقدمة : وبين فيها أهمية التقيد بالرسم العثماني، كما بين المصادر التي اعتمد عليها في تأليف مورده، ومنهجيته في هذا التأليف.

الباب الأول : وذكر فيه اتفاق القراء واختلافهم في "حذف" الكلمات القرآنية والقواعد التي اصطلحوا عليها (217). وابتدىء في البحث عن هذه الكلمات المحذوفة من سورة البقرة إلى آخر سورة الناس.

باب : حذف إحدى اللامين

تصوير الهمز (218)

ثم تعرض للزوائد في الكلمات القرآنية حسب حروف المد واللين (الألف الواو، الياء). ثم الحروف التي ينقلب حرف المد فيها إلى واو أو ياء (الصلاة

الصلوات ... الخ).

الحروف التي أصلها واوا، فتكتب يا.

الحروف المفصولة في القرآن على غير قياس.

الحروف الموصولة على وفاق اللفظ.

هاء التأنيت المرسوة تاء "مسرحة".

وذكر في الختام سنة التأليف والتي هي 710 هـ، وعدد الأبيات.

ولم يكن "مورد الظمان" كمنظومة تعليمية في المدرسة القرآنية المغربية، يكتب لها هذا الحظ من الانتشار والعناية إذا لم يكن صاحبها هو "الإمام الخراز" الذي قضى حياته كلها في "المعمرة" يدرس القرآن الكريم للأطفال والطلبة. فذبوع صيته، وانتشار مورده، والإقبال عليه، جاء نتيجة تفرغه للتعليم والتربية ابتغاء وجه الله، وحبا في كتابه الكريم.

وهكذا العظماء من التاريخ الفكري والحضاري الذين احتفظ التاريخ ببصماتهم على سجلاته، نبعوا من أوسط الشعب، ومن الطبقات الضعيفة والمتوسطة (219).

ويعتبر مورد الظمان في رسم القرآن، في مستوى مع الكتب الدراسية الأخرى مثل المرشد المعين على الضروري من علوم الدين والجرومية في قواعد النحو، وألفية بن مالك، من حيث إقبال التلاميذ عليها وحفظها في اللوح قبل الشروع في مرحلة التعليم الثانوي. وكذا رسالة أبي زيد القرواني وتحفة عاصم

عبقرية المغاربة في القراءات القرآنية : وبعد الشاطبي، والخراز عرفت المدرسة القرآنية المغربية أعلما حملوا مشعل الحياة الفكرية والأدبية والعلمية بالمغرب وخصوصا ما يتعلق بعلوم القرآن والآلات الموصلة إليه، والمتفرعة عنه. ولست في حاجة هنا إلى استعراض نماذج من هؤلاء الاعلام، فقد أتى على الدور منها أستاذنا سعيد أعراب في مقالات متتابعة لجريدة الميثاق التي تصدر بطنجة على لسان رابطة علماء المغرب، ابتداء من العدد 118 في 17/9/1979. وهو الآن بصدد إبراز هؤلاء الاعلام وغيرهم للقارئ المغربي ليطلع على ما خلفه أجداده في هذا الميدان من تراث أصيل، وغزارة فكرية ثمينة.

إلا أن ما يهم هو أن أشير إلى أن زيادة على المنظومتين السالفتين "الشاطبية" و "المورد" وكذا "الدرر اللوامع" لابن بري التازي والذي سنخصص له

تحليلاً في باب التجويد. فإن المغاربة لم يقفوا عند هذا الحد في ابتكار طرق أخرى وعلوم أخرى يتصلان بعلوم القرآن.

فبعد مرور الزمن أصبحت هذه المنظومات الثلاث تفقد حيويتها والاقبال عليها شيئاً فشيئاً لما تحتاجه من شرح وتحليل لفك معانيها وسبر أغوارها، مما لا يطلع على ذلك إلا العلماء المتضلعون في العربية ونحوها وآدابها. فالفقيه المعلم "المشارط" على تعليم الأطفال القرآن الكريم يصعب عليه التعامل مع هذه المنظومات لقلة رصيده النحوي واللغوي، بل أغلبهم لا يعرفون قواعد العربية ونحوها، المفتاح العلمي لفهم الملخصات والمنظومات. ومن ثم كان تحول الاتجاه من الاعتماد على "المورد" و"الدرر" و"الشاطبية" إلى ابتكارات أخرى أمر تقتضيه المصلحة التربوية للمحافظة - وبنفس الحماس - على القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية، ومحور حركتها ونشاطها ومصدر تشريعها. فما هي الطرق الجديدة التي عوضت المناهج القديمة؟ إنها مدرسة "الأنصاف".

مدرسة الأنصاف : أصالة مغربية "الأنصاف مصطلح متداول بين أرباب القراءات في المغرب للتعبير عن مجموعة من القواعد التي تؤطر الكلمات الخارجة عن القياس في رسمها أو ضبطها أو في كيفية أدائها. كما تؤطر هذه الأنصاف الكلمات المتشابهة في التقديم والتأخير والحذف والإضافة مع التنصيص على أماكن وجودها في القرآن الكريم إما بواسطة السور أو بواسطة الأحزاب والأربع والأثمان.

و"الأنصاف" كلمة مغربية صرفة، نجدها في كثير من الاستعمالات اليومية على شكل جمع أو مفرد.

"النص في الرأس، والخسارة في الكراس"، يقصد به ذلك التلميذ الذي لا يحسن تطبيق ما يحفظه من قواعد عند كتابة اللوح أو أداء القراءة. "حافظ أنصافاً"، يقصد به التلميذ أو الطالب السريع البديهة في الاستشهاد بما يحفظه من نصوص وقواعد ومنظومات.

"اللي ما يقرأ الأنصاف، يبقى لوحو رصاص"، يقصد به لمن يترك اللوح ثقيلاً بالأخطاء القرآنية. والأنصاف جمع نص وهو من جموع القلة على وزن أفعال. يقول بن مالك في الخلاصة :

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثَمَّةَ أَفْعَالُ جُمُوعٌ قَلَّةٌ

وهي عبارة عن قواعد منظومة في أراجيز مختصرة أو مطولة، ينظمها

الفقهاء لتلامذتهم بطريقة عفوية وبلغت عامية أحيانا أو على شكل الشعر الملحون من أجل تقريب الكلمات التي تقع فيها الأخطاء عند كتابتها أو النطق بها من التلاميذ المتعلمين. وحسب الدكتور التهامي الراجي فإننا لا نعرف بالضبط متى بدأت هذه الأنصاف في المغرب (220).

وحسب الأستاذ سعيد أعراب فإن هذه الأنصاف كانت ببلاد الأندلس في حدود المائة السادسة للهجرة (221) فجاء في "برنامج شيوخ الرعيني" أن أبا الحسن علي بن محمد الرعيني الاشبيلي (من 592 هـ - 666 هـ) في معرض حديثه عن شيخه المقرئ أبي علي محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بـ: الزيار، أنه أنشده :

حكيمٌ عليمٌ في التلاوة خمسةٌ فلا تسمعنُ من قال سادسُ
ففي سورة الأنعام منها ثلاثةٌ وفي الحج حَرْفٌ ثم في النمل خامسُ

وكتاب برنامج شيوخ الرعيني طبعته وزارة الأوقاف والارشاد القومي السوري سنة 1962 بتحقيق ابراهيم شيوخ.

وإذا كانت "الأنصاف" الأندلسية تتميز بالتعامل مع السور القرآنية تمشياً مع منهجية مورد الظمان، ويطابعا الشعري العربي. فإن الأنصاف ذات الطابع المغربي تتميز بـ :

- 1- استعمالها اللغة العامية أحيانا مثل النطق القاف گافا معقوقا. (ك)
- 2 - عدم التزامها بقافية شعرية معينة وبأسلوب ركيك أحيانا.
- 3 - بالطابع الملحون لبعض هذه الأنصاف والتي تسمى (أنصاف الأعراب).

4 - تستعمل الأرباع والأثمان والأحزاب وما اشتهر من الكلمات بدل السور وهي من حيث الحجم يمكن تصنيفها إلى :

- 1 - أنصاف عدد أبياتها يفوق المائة مثل الحذفيات والثبتيات...
- 2 - أنصاف عدد أبياتها يفوق العشرين مثل أنصاف السين - الصاد.
- 3 - أنصاف عدد أبياتها من 10 إلى 20 مثل أنصاف الوصل - النقل..

4 - أنصاف ما بين بيت واحد وتسعة وهي أغلبية هذا النوع.

ومن حيث هذا الموضوع يمكن تقسيمها إلى ستة أقسام :

- 1 - أنصاف تتناول الرسم القرآني.

- 2 - أنصاف تتناول ضبط الكلمات القرآنية.
- 3 - أنصاف تتناول الوقف والابتداء.
- 4 - أنصاف تتناول كيفية الأداء والتجويد.
- 5 - أنصاف تتناول الكلمات المتشابهة في القرآن (المشاكل).
- 6 - أنصاف تتناول أدبيات القراءة والتعليم والمعاملات التعليمية.

وهناك نوع آخر من الأنصاف صيغت على شكل ألفاظ ونكت ومستملحات، الغرض منها مزدوج. فهي من حيث المظهر تشكل استراحة فكرية للتلميذ والطالب. وهي من حيث العمق تأطر كلمة خرجت عن مثيلاتها للتنصيص على موضعها وكيفية رسمها حتى لا يقع الطالب أو التلميذ في الخطأ حين كتابتها. وهذا النوع من الأنصاف يأخذ قالباً عاماً تصاغ فيه كل الإشكاليات المفصلة على قده وقامته. ففي مستوى أي فقيه أو تلميذ أن يوظف الكلمة الصعبة التي تشكل عليه حسب هذا النوع من القواعد.

وإذا كانت هذه الأنصاف تشكل مدرسة قائمة الذات في المغرب.

وإذا كانت هذه الأنصاف قد عوضت المنظومات الأصولية المعروفة العين والحال. فإن للسائل أن يسأل: ما مصدر هذه الأنصاف؟ ومن هم المؤطرون لها؟

مصادر الأنصاف : بالمعايشة المستمرة التي قضيتها مع الأنصاف القرآنية، تبين لي أنها ترجع إلى المصادر التالية :

- 1 - قريحة الفقهاء المتضلعين في القرآن الكريم رسماً وضبطاً وتجويداً.
- 2 - المنظومات الأصولية الثلاث السالفة الذكر.
- 3 - مؤلفات الفقيه أعجلي البعقلي السوسي (مخطوطات خاصة).
- 4 - مؤلفات الحاج محمد الذهب أشماخ الحزمري (مخطوطات خاصة).
- 5 - الخذفيات والثبتيات المتعددة الجنسيات.
- 6 - وقفية الامام الهبطي والامام أعجلي.
- 7 - فتاوي العلماء المتصدرين لقراءات بالمغرب.
- 8 - الأخذ المباشر من الفقهاء المزاولين لمهنة التدريس.

أولاً : قريحة الفقهاء : ان قضاء مدة طويلة في الميدان التعليمي

والتربوي تكسب صاحبه مهارة تربوية يستطيع بواسطتها التصرف في المادة بكيفية يستطيع معها القدرة على الاستنباط والاستشهاد ومواجهة الطوارئ الغير المرتقبة. فالفقيه الذي قضى أربعين سنة في الميدان التعليمي لا شك أنه : اكتسب طرقا بيداغوجية جديدة يستفيد منها للوصول إلى الهدف المنشود بأقرب الطرق كما أن المادة التعليمية أصبح يتحكم فيها بكيفية آلية لا يجد أي صعوبة في الرجوع إليها عند الحاجة والطلب.

فالفقيه الذي "يَسَلِّكُ" ألواح التلاميذ المبتدئين والطلبة "المَخْنِشِينَ" قد يفاجأ بخطأ في لوح هؤلاء أو أولئك فيقوم بإبراز ذلك الخطأ وتصحيحه بقلم غليظ تجعل من الطالب المعني بالأمر يخجل من الخطأ المرتكب. يقوم المصحح بعد ذلك باستعراض نظائر تلك الكلمة والأماكن التي توجد فيها في نظم بسيط قريب الى عقلية التلميذ والطالب، وعادة ما يفتح هذا النظم بالعبارة : "وهاك يا طالباً..." بمعنى خذ أيها الطالب الوضع الصحيح للكلمة التي أخطأت فيها مع نظائرها في القرآن الكريم. وأغلب هذه الأنصاف التي تكون ناقصة الوزن والقافية والتفعلة الشعرية تدخل في إطار ما سماه سيدي عبد الله گنون بـ : "أدب الفقهاء" (222). الذي يكون الشعر فيه تعليميا يهتم بالمادة العلمية، أكثر من اهتمامه بالقافية. بل ربما تكون اللغة العامية الأكثر تداولاً هي المستعملة فيه حتى تعلق بذهن المتعلم دون اللجوء إلى المعاجم للبحث عن المصطلحات والتعريفات والاشتقاقات اللغوية.

وتساهلهم في بناء "أنصاصهم" العلمية لا ينقص من قيمتهم ولا من علمهم. فهم في الواقع أثبتوا وجودهم في الساحة الوطنية، بما خلفوه من ذخائر ونفائس علمية تفوق الحصر والعد، أعطت للمغرب شخصية واضحة في هذا الميدان، ينعدم نظيره في البلاد العربية الأخرى. وإعطاء أمثلة واضحة عن مقدرة هؤلاء الفقهاء على التصرف في ناصية النظم التعليمي، والأدب الفقهي والتاريخي تأتي بقصيدة لفقيه معاصر، هو الفقيه "سي بنعليلو" من قرية عين منصور - قبيلة أهل سريف - عمالة العرائش حيث نظم قصيدتين : الأولى في موضوع المسيرة الخضراء سنة 1975م والثانية في موضوع عام "الجوع" سنة 1361هـ. ونثبت الثانية لقدمها، ولالإطلاع على نماذج أدب الفقهاء المؤطرين للأنصاف القرآنية.

قصيدة الجوع للفقيه بنعليلو :

هذا الزمان أحرار باشحط والغلا
 المد كل غالي في العريان وجبالا
 الجوع جأ بالرجلين ربي يداوي الحالا
 على الخناشي العتاق كل سوق تمشي عجلة
 ويرواح الخينشة خرجت له مغمالة
 على الكرنين كبحتش مخلط بوردا لا
 ويكيل مخبأع ويقول هذه وحلا
 يشاروا على السكر ويبعدوا الهجالة
 حتى مضى ببرايير ودربل عزلا
 أوردا باللقمة والزيت منه خلا
 قوتوا غير الكرنين مطبوخ مع الرجله
 ويقول عملوا الفيلة يحترقوا بالقبلة
 الخواجا يدي عبرا مخلطة بالكحلا
 يدفع للبادية بوحموم الكحلة
 يحملوا التركيبة يديوها لازيلا
 والي يفلت نالقصار يربح يدي فضلا
 لا راسوا لا متاعوا تبقا دارو خلا
 الفريزي والغنباچ يداحس في الفيلة
 انزهتوا في عبرا غضبت تمشي في حالا
 يصرفوا في الشقا جوج دورو للقالا
 يقطعوا لو الزعبولا الورقة مشات في حالة
 تعطيه مراتوا لكزة وتزيدوا شي زبلا
 ضحك ليها ومشأ القران بو زبالا
 ويضال على الاكواش الغابة مهمة
 ويقول دابجي الصيف ورتاح بوقببلا
 في الاخلاق مدررعين منصور اصليا
 صبحا ومساء نهار وليلا

نبدا بسم الجبار الواحد القهار
 نحكي لكم قولي ذاك العام المخلي
 في عام واحد وستين المدة مائة وعشرين
 الخواجا ساروا حماق يدخسوا في الاسواق
 الخواجة بردع ومشأ ويكليس النقشة
 الخواجة صباح طايش في الودان يفتش
 الرزا من عشرين ذراع سيف الثور يتباع
 الجاري والقطار يتفقوا على المنكر
 الجاري الخيار امشبار في السكر
 وفي كل حومة نسمع صوت البرمة
 الحرات يا مسكين عمروا عنقوا بالدين
 وفي كل قبيلة المخزن يعمل حيلة
 المخزن يبيع الدرا ويقول ثمني للمرا
 والخزانا متكية بالدرا والتركيبة
 والمشيئا متكية بالفحص والفريية
 الفرنسيس يا الغدار في البركي تحصار
 والي حصل يدفعوا للسجن هذاك مطعوا
 المديني صنبح محتاج وطيب البقراج
 الرجل يقل نا المزة، والدبليج يا النقرة
 التجار في الزنقة ليحسبوا في الورقة
 العسكر بالبالا، عينهم على جبالة
 ولي يخرج خبزة، يتهل في الكوزة
 ولي يقول جيب العشا تعطيه مراتوا طرشة
 المسكين يتمعاش، يطرق المنقاش
 ناظمة ضعيف من الجوع راه خانف
 محمد الفقير بن عالي راه ظاهر
 مدرر الصبيان ويللوا في القران

وهي قصيدة كما نلاحظ بالدارجة المغربية الشمالية، بها من المفردات لا تستعمل إلا في هذه المناطق.

قصيدة سقوط الأندلس لناظم مجهول :

وهي قصيدة تحرك شعور المسلمين للجهاد في سبيل الله، وتذكرهم بالكارثة التي حلت بإخوانهم في الأندلس عقب سقوطها في يد النصارى، حيث ارتكبوا أفضع ما يتصوره المرء. من تعذيب وتحريق، وسبي بنات وغير ذلك، لا يراعي معاهدة ولا اتفاق ولا هدنة. وأغلب الظن أن القصيدة وضعت أثناء احتلال اسبانيا للمغرب بعد عقد الحماية.

نَبِّدْ بِاسْمِ التَّوَابِ نَحْمَدُ رَبَّ الوَهَّابِ
أَحْمَدُ بْنُ عَبَّادٍ اللهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ
وَبَعْدُ يَا إِخْوَانَ، يَا قُرَّاءَ الْقُرْآنِ
فَعَبَّدُكُمْ يَا تِي فِي نَظْمِ أَبِياتِي
فَهَا نَبِّدْ نَذْكَرُ قِصَّةً لِمَنْ يَنْظُرُ
الْأَنْدَلُسَ يَا حَضْرًا حِينَ دَخَلُوهَا الْكُفَّارُ
زَمْهَرِيرُ حَمِيمٍ شَرَابُهُ الْجَحِيمُ
وَبَعْدُ فِي الرَّجَالِ، رَسَلُوا لَنَا عَجَلُ
فِي قَوْلِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ بِالْأَمَانِ
فَهَا الْكُفَّارُ بِاللَّهِ دَاوُوا بِالْجَزِيرَةَ
اشْتَفَلَتْ الْأَبْطَالَ بِالضَّرْبِ وَالْقِتَالِ
كُلَّ يَوْمٍ يَنْقُصُ، شَتَّى مِنَ اللُّصُوصِ
وَالنَّصْرَانِي الْخَدَاعِ، كُلَّ يَوْمٍ يَقْطَعُ
فَإِنْ قَلَّ لَهُ جَيْشٌ يَرِدْفُهُ
يَحْمَلُ بِحَمَلَتِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ
ثُمَّ قَالُوا لَنَا عَلَيْكُمْ أُمَّنًا
ثُمَّ بَدَا يَحْرِقُ فِي الْكُتُبِ وَيَسْحَقُ
وَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَأْتِينَا بِالطَّعَامِ
بِخَنْزِيرٍ يَأْتِي، لَنَا يَا سَادَتِي
فِي أَخْذِ الْبَنَاتِ كَالشَّمْسِ طَلَعَتْ
وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ يَصَاحُ
فِي سُلْطَانِنَا هَلْ تَشْفَعُ فِينَا
فَاعْلَمْ بِأَنَّنا نَتْرُكُ دِينَنَا
فَهَلْ نَحْنُ خَفْنَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا
فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَا فِيكُمْ مَنْ يَزْعُمُ
إِلَّا رَبَّنَا الْإِسْلَامَ دِينَنَا

فِيَا ذَوِي الْأَبْأَابِ صَلُّوا عَلَيَّ الْهَادِي
بِالْخَيْرِ كَرَّمْنَا مَوْلَايَ ذَا الْجُودِ
ادْعُوا لِي بِالْغُفْرَانِ نَنْجَا يَوْمَ الْلَحْدِ
لَنَا يَا سَادَتِي خُذُوا عَنِّي نَاشِدِي
عَلَى جَبَلٍ مَشْكُورٍ، جَبَلِ زَيْنِ الْبَلَدِي
دَمَّرَهُ الْقَهَّارُ وَابْتَلَاهُ بِالْبَرْدِ
عَذَابُهُ أَلِيمٌ فِي النَّارِ يَخْلُدِي
يَقُولُ فِي الْمَقَالِ كَمَا فِي النَّاشِدِي
يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ، ذَا السَّبِيلِ الرَّشِيدِ
نَحَارِبُ مَعَهُ يَوْمًا وَسَوَادِي
كُلَّ يَوْمٍ فِي الرَّجَالِ تَفَنُّ وَتَلْحُدِي
وَمَا مِنَ الرُّؤُوسِ مِنْ غَيْرِ عَدَدِ
لَيْالٍ وَيَسْرَعُ فِي السَّيْرِ يَزْدَادِ
ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالْقُوَى وَالزَّادِ
وَلَا مِنْ فِئْتَةٍ مَعَنَا تَزْدَادِ
حَتَّى قَبَضْنَا، وَكَسَّرَ الْعَهْدِ
وَيَتْرُكُ مَنْ يَنْطِقُ بِذِكْرِ أَحْمَدِ
يُبْطِلُ لَنَا الصِّيَامَ دَائِمًا أَبَدَ الْبَدَا
وَلَحْمَ الْجِيفَاتِ، نَكُولُهَا بِالشَّدِ
فِي الْمَسَاءِ شَاعَتْ أَوْ كُنُورِ الْوَرْدِ
يَأْخُذُهُمْ وَيَفْضَحُ يَأْمُرُهُمْ بِالْفَسْدِ
لَعَلَّ تَغْنُنًا قَرِيبًا بَلَا بَعْدِ
الْكُفَّارُ يَحْرَقُنَا يَرْجِعُ رَمَادِ
نَتْرُكُ أَبْنَاعَنَا يَأْمُرُهُمْ بِالْجَحْدِ
بِالْقَوْمِ يَزْدَحِمُ لِبَابِ الْجِهَادِ
أَحْمَدُ رَسُولُنَا وَبِهِ نَقْتَدِي

ولكن يأمير دخلتكَ بالبشير
 وزيّننا القدير الله الصمدي
 أتينا بالفرسان والرجال الشجعان
 يقول باللسان كمثل الزبد
 لعلنا نذلوه ذا الكفار نزلوه
 والعدو يقتلوه من يشاء يقصدي
 بالحمل والقوة بالله ذا العدو
 لعل ذو الرحمة يقضي لي مرادي

الأنصاف المجهولة الهوية : إن أغلب الأنصاف القرآنية التي جمعتها من أفواه العدد الكبير من الفقهاء الكبار الذين يمارسون العملية التعليمية في المدرسة القرآنية بشمال المغرب، غير منسوبة لمؤلفيها. وهذا يرجع في نظري إلى عاملين أساسيين :

1 - أما لطول المدة بين المنظرين لها، مما جعل المستوعبين لهذه الأنصاف يهملون شيئاً فشيئاً افتتاحياتها التي غالباً ما تكون مصحوبة بأسماء أصحابها.

فكثيراً ما عثرت على منظومتي "الدرر اللوامع" و "المورد الظمان" دون مقدماتهما. ولما سألت من وجدت عنده احداهما عن هوية هذه المنظومة، كان الجواب لا أدري. فلقد انخفض حماس النساخ في العصور المتأخرة إلى درجة أنهم أصبحوا - من أجل ربح الوقت - يهملون مقدمات الكتب التي ينسخونها، وهم بذلك يشوهون الكتاب ويفقدونه القيمة العلمية من حيث لا يشعرون.

2 - وأما لكون الفقهاء الذين كانوا يتصدرون لهذه الأنصاف بالنظم والتأليف، كانوا يتغافلون عن ذكر أسمائهم وأنسابهم، ومكان إقامتهم وعملهم تجنباً للرياء والسمعة، وطلباً للزهد وعدم الشهرة.

وهناك أنصاف تحتفظ بأسماء مؤلفيها دون الإشارة إلى مكان إقامته أو عمله وهذه هي مصادر التعب، ذلك أنه من العبث العثور على تراجم أولئك الرواد المنظرين. فقد سألت الباحثة سيدي عبد الله گنون بصفته متخصصاً في "رجال المغرب" عن بعض هؤلاء الأسماء فكان الجواب : لا أعرفهم. والغريب في الأمر أن ظاهرة الأخذ من الكتب المجهولة الهوية بدأت تتسلل إلى المغاربة منذ عصر المرينيين، حتى ضج المغاربة بالشكوى منها.

فجاء في المعيار : "لقد استباح الناس النقل من المختصرات الغربية أربابها، ونسبوا ظواهرها فيها إلى أمهاتها ثم تركوا الرواية فكثرت التصحيف واقطعت سلسلة السند، فصارت الفتوى تنقل من كتب لا يدري ما زيد فيها وما نقص منها لعدم تصحيحها" (223).

ثانيا: المنظومات الأصولية : ومن أشهر هذه المنظومات وأكثرها تداولاً هي :

1 - حرز الأمانى ووجه التهاني للإمام الشاطبي وخصوصا القسم الأول منها المتعلق بأصول القراءة والرسم كالادغام والاظهار وهاء الكناية والنون الساكنة والتنوين مع الباء والامالة بين اللفظين، والترقيق والتفخيم، والهمزة بين الكلمتين والهمزتين في الكلمة والهمز المفرد وغير ذلك.

2 - مورد الظمان للخراز : وخصوصا منه القسم المخصص لتصوير الهمز في الكلمة. فكثير من الفقهاء ما زالوا يحفظون هذا القسم من المورد ويشرحونه لتلامذتهم وطلابهم. ولا بديل لذلك.

3 - الدرر اللوامع لعلي بن بري التازي : وهي الأكثر استعمالا من المنظومتين السابقتين لسهولة نظمه وتجنبه الخلافات والأقوال والمذاهب الموجودة في المورد. وموضوع الدرر هو علم التجويد وطريقة أداء القراءة.

ثالثا : مؤلفات الفقيه أعجلي : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم أعجلي البعقلي السوسي ولد سنة 1200 هـ وتوفي سنة 1271 هـ. أخذ القراءة كلها من "جباله" حيث كان "مخنشا" هناك يطلب التعمق في القرآن بأحوال فاس : بني مسارة وبني زروال...

وكان يشارط في مدرسة سيدي عبد الواسع من قبيلة نكنافة. وهو من أساتذة المختار السوسي والد محمد المختار السوسي صاحب "المعسول". ومن تلامذته : سيدي أحمد بن عبد الله الفهمي صاحب "مدرسة الفهم"، وهي من المدارس التي رفعت راية التجويد من أول هذا القرن (224).

ويعتبر الفقيه أعجلي من مؤسسي المدرسة "الخطية" بالمغرب (225). ومدرسة الخط تركت القراءات جانبا، واعتمدت اتجاهها آخرها هو دراسة القرآن من الجوانب اللفظية، فأحصت ما في القرآن من كلمات وحروف وجمل متكررة أو متشابهة، فوضعت فوقها أرقاما - في المرحلة التعليمية فقط - تدل على عددها مع الإشارة إلى أماكن وجودها، فإلفت في هذا الموضوع مؤلفات مهمة نذكر منها :

1 - مؤلفات الفقيه أعجلي : الاتصال - الوزن - ميم الجمع - وزن ميم الجمع - هاء الصمير - التنوين - وزن التنوين - الوقفية - الخطية.

أ - الاتصال : وهو كتاب يجمع الكلمات المتشابهة ويبين موقعها في القرآن الكريم ينهج فيه ترتيب المصحف. والنسخة الخطية التي بين يدي تقع

في 288 لوحة بخط مغربي جميل نسخت سنة 1342 هـ مجهولة النسخ. تبتدئ : باسم - بِاسْمِ الْجِسْمِ تَسْمِيَةً - اللَّهُ اللَّهُمَّ. الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَةُ. الرَّحِيمِ الْجَحِيمِ. بِاسْمِ اللَّهِ، الْبَسْمَلَةُ، سَنَنْظُرُ، ارْكَبُوا. بِاسْمِ رَبِّكَ : وَقَعْتَ، بِمَوَاقِعِ أَوْتِي، اقْرَأ. وهكذا إلى آخر المصحف.

ب - الـوزن : والمقصود بالوزن هو جمع الكلمات التي لها نفس الایقاع وهو ينهج فيه ترتيب الحروف الهجائية المغربية المتبعة في المدرسة القرآنية. يبتدئ المخطوط الذي بين يدي بالبسملة والصلاة على سيدنا محمد (ص). هذا تقييد الوزن : باب الهمزة وفيه فصول. الفصل الأول في الضمة. وفيه : شهداء، أشداء - أسراء، الضراء - بيضاء، البغضاء...

الفصل الثاني : الفتحة، وفيه رثاء، أنباء - أعداء، شهداء... هكذا إلى آخر الكتاب.

ج - ميم الجمع : وهو مخطوط نسخته من عند الفقيه الحاج محمد اللغميش، الملازم بزواوية سيدي بن عيسى بالسوق الداخل طنجة. وفيه بعد البسملة : "إمام غرنا المحقق لكتاب الله، إمام الطريقة والحقيقة والسنة شيخنا وشيخ الجماعة، ومرشدنا، إلى مولانا وإلى سنة رسولنا، ولي الله القطبي الغوشي الجامعي أبي عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم بن عبد الله الوليتي البعقلي المعروف بـ "أعجلي".

أما بعد : فإني لما رأيت بعض طلبة هذا الزمان الذين يصرفون همهم في قراءة كتاب الله، وجعلوا حفظه وتجويده وتصحيحه غاية مرادهم، ربما صعبت عليهم أن يميزوا بين ميم الجمع التي آخر الكلمات وغيرها. تعلق الغرض بمعرفتها سبب ما دام قراءة الشيخ بن كثير المكي وغيره من أحكامها. اعتمدت في هذا التقييد تصورها وإخراجها حيث ذكرت في القرآن الكريم وجعلت الهمزة والتاء والكاف والهاء وكلها ضمائر، ولا تقع بعد غير هذه الحروف. ثم نذكر تحت كل باب فصول حسب عدد كل حرف متصل بـ ميم الجمع".

باب الهمزة : هاؤم - من اوتى...

باب التاء : الفصل الأول : المفردات : سألتم - فادرأتم - قتلتهم - استسقى. أحصرتم، الاهلة...

وهكذا إلى آخر الكتاب.

أما وزن ميم الجمع، فيذكر فيه ما تشابه من الكلمات التي تنتهي بـ ميم الجمع

دون تخريجها. ويرتبها حسب الحروف الهجائية، مع الاشارة إلى عددها.

باب الألف : أساتم، أنشاتم، أخطاتم، فادراتم...

باب اللام : أضللتم، حللتم، زللتم... وهكذا إلى آخر الكتاب.

د : هاء الضمير : مخطوط نسخته من عند الفقيه السيد أحمد بن عبد السلام بن عثمان من قرية الوراثة قبيلة بني يدر عمالة تطوان. نهج فيه المؤلف ترتيب الحروف الهجائية المتبعة في التعليم القرآني. فقسمه إلى أبواب عدد هذه الحروف. وكل باب تحته فصول حسب عدد الكلمات. فبدأ بالمفردات ثم الثنائيات ثم الثلاثيات... مع ذكر مواضعها في القرآن. باب الألف، وفيه : الغرائب، اصطفينه : ابتلى. بيناه : الصفا. اصطفيه خرجوا... وهكذا إلى آخر الكتاب.

هـ : التنوين : مخطوط في ثلاثين ورقة نسخته من السيد أحمد بن محمد المقدم الودراسي عمالة تطوان. مرتب حسب الحروف الهجائية.

باب الهمز. وفيه من التنوين بالضم تسعة وخمسون.

الأول : وأداءً. ليس البر - سواء. يستبشرون - امرؤا. يشهد - ظمأ. اشترى ثم أحياء : سيقول، تصعدون... ثم : شفاء : ضراً، وقال الله، كرمنا، وقيضنا. أما وزن التنوين فمرتب حسب الحركات والحروف الهجائية.

القسم الأول : الضمتان.

باب الهمزة : دِفٌّ - جُزٌّ - شَيٌّ. ثم مَلَأ - ظَمَأ. ثم سَوَاء - هَوَاء. ثم امرؤاً - نَبِؤاً - بَلُؤاً - لُؤُلُؤاً... وهكذا إلى آخر الكتاب.

و : الوقفية : وإذا كان الامام الهبطي أول من وضع الوقف المصطلح عليه في المغرب، فإن وقفية أعجلي جاءت لتجمع وقف القرآن وترتبه حسب الحروف الهجائية على عكس ما نهج إليه الامام الهبطي الذي رتب وقفيته حسب ترتيب المصحف. ووقفية الفقيه أعجلي تتكون من 27 ورقة من القطع المتوسط بخط مغربي مقروء، اسم الناسخ أحمد بن المهدي العسري بدون تاريخ. تبتدى.

يا فتاح : حطية جيدة. باب الهمزة الموقوفة بالفتحة.

شُرَكَاء؛ ضَرًّا - الفَحْشَاء؛ قَائِلٌ - شَفَعَاء؛ أَظْلَمُوا. ثم سَاء؛ الرُّسُلُ، أَجْعَلْتُمْ شُهَدَاءَ؛ يُحْزِنُكَ، سَارِعُوا، أَفْحَسِبْتُمْ (الثاني)... وهكذا إلى آخر الكتاب.

ز : الحطية : عندي نسخة مصورة من أصل نسخة في ملك أحمد بن الحسين

الوهراني السالف الذكر وتقع. في 180 صفحة من القطع المتوسط. مرتبة حسب الحروف الهجائية وحسب الحركات الثلاث.

قال الشيخ الاستاذ المحقق سيدي محمد بن ابراهيم أعجلي عجل الله لنا خير الدنيا والآخرة.

باب الهمزة. وفيها نوعان : النوع الأول، غير المحمول، وفيه أربعة فصول. الفصل الأول في الضمة : يَسْتَهْزِي : لا رَبِّبَ - صَفَرَاءُ : اسْتَسْقَى - البَأْسَاءُ : واذكُرُوا - ضَعَفَاءُ : قَوْلٌ. ثم البَغضَاءُ : لَيْسُوا، نَافِقُوا - أَغْنِيَاءُ : بِنِعْمَةِ السَّبِيلِ - الضراء : واذكروا، الملك... وهكذا إلى آخر الكتاب.

رابعاً : مؤلفات الحاج أشماخ المذهب الحزمري : من قرية دار النجار قرب دائرة دار بن قريش عمالة تطوان. كان حيا سنة 1329 هـ كما ذكر ذلك بنفسه.

أ - الاتصال الذي ألفه وكتبه بنفسه. وفي ملكي النسخة الأصلية المكتوبة بيد صاحبها. وهو على غرار اتصال الفقيه أعجلي مع بعض الاستدراكات عليه. وتقع النسخة في 62 ورقة من القطع المتوسطة. تبتدئ :

« هذا تقييد شيء من الاتصال المرتب على مصحف "العثمانية" إن شاء الله، ونطلب من الله الاعانة انه على ما يشاء قدير». وفي آخرها :

« انتهى الاتصال المبارك المرتب على رسم المصحف العثماني على يد كاتبه المذنب الحاج محمد بن الذهب أشماخ الحزمري. وكان الفراغ منه في شعبان يوم الجمعة خلت منه يومان 1329 هـ».

ب : منظومة "الجوهرة" للمؤلف المذكور، مخطوطة بيد المؤلف تقع في 16 ورقة من القطع المتوسط تحتوي على 384 بيتا وأكمل نظمها عن 1309 هـ. وفي نهايتها : انتهت القصيدة المسماة بالجوهرة بحمد الله وحسن عونه، وكان الفراغ منها يوم الثلاثاء من ربيع النبوي خلت منه 27 يوما عام 1309 هـ على يد كاتبها الناظم بنفسه وهو الحاج محمد بن الذهب أشماخ الحزمري لطف الله به. وجاء في بدايتها : يقول العبد المذنب الراجي عفوره الحاج محمد بن الذهب الحزمري ناظم هذه الارجوزة المسماة بالجوهرة لينتفع بها الكبار والصغار من أمة محمد (ص) :

بَدَأْتُ يَا سَادَتِي فِي نِظْمِ "جَوْهَرَةٍ" مِنْ بَعْدِ بِاسْمِ اللَّهِ بِالْفَضْلِ كَمَلَا
وَتَمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مُؤَيِّدَا عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ أَرْسَلَا
وَبَعْدَ قَصْدِنَا بِذَا النِّظْمِ جَمَلَةً قَرِيبِ الْمَسَافَةِ خَذَفَاوَتَيْتَا جَلَا

سلكت طريق الداني عن أبي داود وفي مورد الظمآن عن ذاك نقلا
ومن ثبت بن زيان نأتي لكم البيان ما اشتهر في الزمان وفي العمل جلا
ومن نظم عبد الله بن الربيع أصلا من أرض الربيع السوسي ذلك نقلا

ثم يشرع في ذكر الحذف والثبت من الكلمات القرآنية نهج في ذلك ترتيب
الحروف الهجائية مشيرا بالرموز لبعض الكلمات أو لأماكن وجودها في القرآن
ونظرا لصعوبة الاستفادة منها قام المؤلف بدوره بشرح تلك الألفاظ وفك تلك
الرموز.

خامسا : الحذفيات والثبتيات المتعددة الجنسيات : المقصود
بالحذفيات، المنظومات التي تؤطر الكلمات الممدودة بالفتحة فيكتب الألف
الناج عن تمديد الفتحة فوق السطر غير لاصق به، يتصل بالحرف المفتوح،
فتكتب الكلمة "الرحمان" بألف محذوف "الرحمن" وتكتب الكلمة "الصراط"
بالحذف "الصرط" ومعلوم أن الكلمات المحذوفة، أطرها كثير من العلماء : منهم
: بدر الدين الزركشي في "البرهان في علوم القرآن"

ومنهم السيوطي في "الاتقان"

ومنهم الداني في "المقنع"

ومنهم الامام الخراز في "المورد"

ونظرا لأهمية هذا الموضوع، فقد أشبعه المغاربة تأليفا وتأطيرا، نذكر من
أهمها والتي أملكها في مكتبتي :

1 - حذفية الفقيه عبد الواحد القرمودي الرجراحي متضمنة الرسمية التي
تسمى "فكرة ساعة" (226).

2 - حذفية الفقيه محمد بن أحمد زكري المسماة "تحفة الصبيان"

3 - حذفية المصباحي، من أولاد مصباح بني مسارة.

4 - رسمية ادريس الودغيري تسمى "عمدة البيان".

5 - حذفية الطالب الصحراوي الملقب بـ "ابن طوير الجنة" (227) التي تسمى
"السراج الوهاج".

6 - حذفية محمد بن الهاشمي العسري الودراسي والتي تسمى "نور
القلب".

ونظرا لما تكتسبه "رسمية الرجراجي" من أهمية فسأثبتها في الملاحق دون غيرها من الحذفيات.

أما الثبتيات فلم أعثر إلا على ثبتيه محمد بن عبد الله زيان والتي اعتمد عليها الفقيه الحاج أشماخ في "جوهرته". وفي عبارة عن جمع غير مرتب للكلمات الثابتة في القرآن الكريم. كنموذج من هذه الثبتيه :

فَهَذِهِ حُرُوفًا لِلثَّابِتَاتِ قَدْ وَرَدَتْ عَنْ جَمِيعِ السَّادَاتِ
تَوَاعَدْتُمْ تَدَايِنْتُمْ بِالثَّابِتِ فَعَاقَبْتُمْ وَبَايَعْتُمْ بِالنَّعْتِ
إلى آخر المنظومة :

تمت بحمد الله ذا القصيدة لمن أراد تعليم القــــراءة
قد جاؤوا ذا الحروف للصبيان هو عَبِيدُكَ بِنُ أَبِي زِيَانَ

الثابت الغريب : وهي منظومة من 39 بيتا لصاحبها محمد بن العربي يجمع فيها الكلمات الشاذة بالثبث الخارجة عن القياس. وقد أثبتتها كاملة في الملحق.

الثبت الأخير : وهي قصيدة تجمع الكلمات التي آخرها ثابت وهي منسوبة للفقيه المازوري مطلعها :

بَدَأْتُ بِاسْمِ الْقَاهِرِ عَلَى حُرُوفِ الْأَخِيرِ بِالثَّبُتِ خُذْ يَا ذَكِيرٍ مِنِّي صَحَّ مَنَقَلًا
تَبَوَّأُوا ثَرَاءً وَنَنَا مَعَارًا أَحْدَى عَشَرَ جَاءَ إِلَّا النَّجْمَ مَيْلًا

الجمع بين الثبث والحذف : وفي إطار الجمع بين الثبث والحذف توجد منظومتان : الأولى "جوهره" وقد تكلمنا عليها. سالفًا. "كشَفَ الرَّمْزِ" للفقيه أحمد بن عبد الله الربيعي السوسي. وهي الأكثر تداولًا بين الفقهاء والطلبة. ألفها صاحبها عام : "شَرْنَبُ" يساوي 1252 هـ" وتقع في 892 بيتا ذكر فيها الكلمات المحذوفة والثابتة طرفا ووسطا مع استدراكات الكلمات المكتوبة بالامالة في الأخير والكلمات المنقلبة عن الياء والواو في الوسط. يستهلها بالبسملة والصلاة على النبي (ص) وبالتعريف بنفسه وبمنهجيته :

سَمِيَّتْهَا بِكَشْفِ الرَّمْزِ يَا سَائِلًا فَخُذْ مِنِّي نِظْمًا سَهْلًا يَا طَالِبًا الْعِلْمَ
مَرْتَبَةً الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ أَبَتَتْ جَحْحَ إِلَى آخِرِهِ تَلَا
كَمَا ضَمِنَتْهَا بَعْضُ الْحُرُوفِ الْمَفْصَلَةِ فِي الْوِزْنِ عَلَى الثَّبُتِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا

كل حرف لحرف بالثبث أو بالحذف
ثم حشوا أي وسطا بالثبث والحذف
أو منقلبا ياء قد بينت مجملا
فخذها مني بعون الله سهلا مفصلا
ويختتم :

وأبياتها "بضظ" و"عامها" "شربن" من شهر الله شتنبير وتاريخ جلا

منظومة الامالة (التعويطة) : والمقصود بالتعويطة الامالة بين بين أي أن
تميل بالفتحة نحو الكسرة والالف نحو الياء. وعلامة الامالة نقطة متوسطة
توضع تحت الحرف الممال. وقد جمعت الحروف المماله في قصيدة مجهولة
الهوية تقع في 155 بيتا مرتبة حسب الحروف الهجائية. ألفت عام 1322 هـ.
مطلعها :

بدأت بباسم الله في النظم أولا
وبعد يا طالبا خذ مني أرجوزة
وثنيت بالصلا على خير المرسلا
في جميع الحروف الهجائية يا سائلا
على الياء بالالف واللاحاق عوض جملا
ومن غير وسطا وطرفا يا سيدي
أو بالالف ثبنا وعوض يا من تلا

سادسا : فتاوي العلماء المتصدرين للقراءات بالمغرب والأندلس : وكثيرا ما
ينقل الطلبة المتجولون أسئلة وأجوبة من وإلى العلماء يستفتونهم فيها عن
مشكل قرآني وقع الخلاف في رسمه أو ضبطه أو تجويده. وعادة ما تكون هذه
الأسئلة والأجوبة على شكل "أنصاف" تعبر عن الغرض المطلوب. وكنموذج لهذه
الفتاوي نذكر سؤالا يتعلق بحكم سجود التلاوة بالنسبة للمتعلمين حالة التعلم.
هل يسجد التلاميذ أثناء وقوفهم على سجود التلاوة أو لا. والسؤال موجه لعبد
الرحمان بن القاضي المتوفى سنة 1082 هـ.

نص :

أيا شيخ أهل الغرب يا نجم عصرهم
لدى تجويد الألواح للقارئ والمقري
فما حكم سجود التلاوة في الذكر
فهل يسجدون أم لا ووقيت من الشر
وساداتنا القراء في السبع والعشر
بغير سجود قد جرى الأخذ في العصر
بقية في الايضاح يا صاح واحذري
وقد علم خلف الأيمة فانظرن

فكل الأنصاف المبتدئة بالعبارات : يا سائلا - يا طالبا - سألتني عن -

جوابك - كلها تدل على مدى اهتمام الطلبة القراء والعلماء بميدان الافتاء في القراءات القرآنية.

ومعلوم أن العمل المغربي له وجوده وحضوره في المسائل المستجدة في القراءات القرآنية. وكثيرا ما نجد الجواب عن هذه المسائل في الأنصاف حسب العمل الجاري به في المغرب في مسائل مخالفة للمشهور لما كان عليه القراء فأخذوا به كما أخذوا بالعمل في الأحكام وتركوا المشهور والراجع. كما هو الحال في حروف "ينفق" إذا تطرفت (228). وقد جرى العمل بوقف الامام الهبطي بعدما كان المغاربة يذهبون في الوقف والابتداء المذهب السني عند رؤوس الآي. ومن جملة العلماء الذين اشتهروا بالافتاء في القراءات القرآنية، وخصوصا قراءة نافع حسب ما عثرت عليه في الأنصاف - الامام الداني (ت 444 هـ) - الامام الشاطبي (ت 590 هـ) - أبو داود سليمان بن نجاح (ت 496 هـ) - بن شريح (ت 476 هـ) - الامام الخراز (ت 718 هـ) - علي بن بري التازي (ت 732 هـ) - بن الفخار (ت 720 هـ) - بن ميمون الفاسي (ت 730 هـ) - أحمد بن علي المنجور (ت 595 هـ) - الحسين بن علي الشوشاوي (ت 899 هـ) - أبو جمعة الهبطي (ت 932 هـ) - عبد الرحمان بن القاضي (ت 1082 هـ) - ادريس المنجرة (ت 1137 هـ) - أبو العباس المازوري - محمد المصمودي - ابن العربي الدكالي - الفقيه بن علي وغيرهم.

سابعا: الفقهاء المزاولون لمهنة التدريس الذين اتصلت بهم مباشرة فنقلت عنهم هذه الذخائر:

- 1 - الفقيه الحاج محمد اللغميش. إمام زاوية سيدي بنعيسى طنجة.
- 2 - الفقيه أحمد بن الحسين الوهراني. مدشر الوهوانيين قبيلة بني يدر.
- 3 - الفقيه سي بن عائشة. قرية تولة قبيلة سماتة.
- 4 - الفقيه سي عبد السلام أخريف (بن حميدو)، ظهر أجدادة قبيلة بني عروس.
- 5 - عبد الله الترغي من مكتبة والده الفقيه الترغي عضو المجلس العلمي طنجة.
- 6 - السيد محمد الهوأس، إمام مسجد محمد الخامس طنجة.
- 7 - مولاي مصطفى البقالي كتبي بالسوق الداخلة (زنقة النخلة) طنجة.
- 8 - الحاج عبد الرحمان الجباري مقاول بحي البوغاز طنجة.

- 9 - عبد السلام أمزوقرية الزيتونة بني يدر.
- 10 - محمود الوالد الذي أخذه عن الفقيه العبيدي عن سيدي أحمد بن يرماق.
- 11 - محمد بن عبد السلام بن عياد قرية بوقموا بني عروس.
- 12 - الفقيه سيدي محمد العمراني، متفقد الكتاتيب القرآنية بالفحص.
- 13 - عبد العزيز البوهايي قرية الحارث قبيلة بني عروس.
- 14 - الفقيه محمد العجال قرية بوقمو قبيلة بني عروس.
- 15 - الفقيه سي علي الكن قرية مجازليين بني عروس.
- 16 - الفقيه الحاج محمد زيان حي مبروكة طنجة.
- 17 - الفقيه سيدي أحمد البقالي القاسمي قرية شراقة الفحص.
- 18 - الفقيه السيد الهشمي الميموني : قرية شفاوش بني كرفط.
- 19 - الفقيه السيد بن عليلو قرية عين منصور أهل سريف.
- 20 - الفقيه السيد محمد الغرافي عين منصور أهل سريف.
- 21 - الفقيه السيد المجاهد الهني قرية عيادش بني عروس.
- 22 - السيد العياشي المريني أستاذ بإعدادية ولي العهد.
- 23 - السيد عبد القادر الهسكوري دار الشاوي بني مضاور.
- 24 - الفقيه السيد عبد الله محراش أستاذ بثانوية جابر بن حيان تطوان.

- 25 - الفقيه سيدي سعيد أعراب : باحث تطوان.
- 26 - العلوي سيدي خليفة: شارع أسامة بن زيد رقم 9 العيون الصحراء.
- 27 - محمد البشير الرسوني : أستاذ بكلية أصول الدين - تطوان

الأنصاف القرآنية تعكس ظاهرة اجتماعية : المجتمع المغربي - من حيث التكوين الحضاري والثقافي - يتكون من عدة شرائح متكامل وتتمازج وتتعايش فيما بينها لتكون في النهاية هذا المركب الشامخ للمجتمع المغربي المسلم الذي ساهم في بناء الحضارة الانسانية منذ الفتح الاسلامي إلى الآن. وبمنظرة تحليلية لبنية تكوين هذا المجتمع، يلاحظ أنه من بين الخلايا المهنية المتواجدة فيه توجد شريحة المتعلمين والمتخرجين من المدارس القرآنية "المعاصر" المتكونة من تلاميذ وطلبة وفقهاء. منهم من تفرغ إلى كسب الرزق عن طريق المهن الحرة كالزراعة والتجارة والصناعة التقليدية

وغيرها ومنهم ما زال في مهنة التعليم. وشريحة الطلبة المحافظين لكتاب الله تتميز عن الشرائح الأخرى بـ :

1 - باحترام الطبقات الأخرى لهم وطاعة أوامرهم لأنهم في المنظور الديني الطبقة الواعية بأمر الدين المشبعة بأخلاق الفضلاء والصالحين.

2 - بتعايشها داخل سياج محكم منعزل لا يقتحمه أحد. مستندة في ذلك إلى الحكمة الجارية "كل جنس إلى جنسه ألف، ومن خرج عن جنسه تلف". ويظهر ذلك جليا في تصرفات الطلبة مع الأميين الأمي هو الذي لا يعرف القراءة والكتابة. كما سبق في الفصل الأول من هذا المدخل.

3 - بالتأهيل والزواج المتأخر. ذلك لأن الطالب قبل أن يتزوج عليه أن يقضي شطراً مُهِمّاً من حياته في الرحلة "التخنيشة" بعيدا عن قريته وعائلته معتمدا في ذلك على ما يمنحه سكان القرية من طعام باسم "المعروف". فهو لا بد أن يتأثر بهذا الجو المخنوق الذي يفرض عليه أخلاقيات وسلوكات معينة لا يتعداها شبرا ولا يتخطاها ذراعا.

والطالب كائن حي له غرائز وميولات فطرية كباقي البشر. إلا أن هذه الميولات تظل مكبوتة ما دام صاحبنا تحت رحمة "المعروف" و"الغربة" من أجل تحصيل العلم والتعمق في القرآن. وهو مع ذلك يتطلع بشوق إلى الجنس اللطيف ويتمنى ذلك اليوم الذي يتحرر فيه من عقدة الكبت والحرمان، فيحیی حياة انسانية كريمة مع شريكة حياته في أمن وأمان. والطالب أمام هذه الظاهرة، قد تغلب عليه عواطفه فتزل قدمه ويقع في شرك الحب مع إحدى فتيات القرية. وعادة ما تكون إحدى فتيات المنزل الذي يطعمه ويسقيه. فتتفجر قريحته وينطق الأبكم ويسمع الأصم... وما هي إلا فلتات قلما تطفو على وجه السطح. وما قصيدتا "الصنهاجية" و"أمانة" إلا نموذجاً من هذه الحالات.

وإذا كانت أغراض الأنصاف الأساسية هي التعامل مع الكلمات القرآنية وتأطيرها، فإن هذه الأغراض قد تصحبها أغراض أخرى ملازمة لها ولاصقة بها. ومن هذه الأغراض الثانوية :

1 - التعبير عن واقع الطالب، ومدى ما يشعر به من حاجة إلى ملء فراغه من حب وحنان وعطف، وذلك من خلال أنصاف مزجت المادة العلمية بوصف غزالي في قالب رمزي رقيق، وشعر مغربي أصيل، موشى بكلمات عامية، أخذت مكانتها في القافية الشعرية، فأعطته نكهة رصينة متميزة.

2 - التعبير عما يجيش في نفسية الفقيه من التطلع إلى الزهد وطلب

التوبة والغفران، وزيارة النبي العدنان.

3 - التعبير عن روح المرح والفكاهة وما يدور في مجالس أنسهم،
ووقت فراغهم.

هذه باختصار بعض من أغراض الشعر التعليمي المتميز بـ "الأنصاف"
ويبقى استعراض بعض هذه الأنصاف وتحليلها هو الذي سنخصصه لأبواب
هذه الرسالة.

هوامش انصاف المقدمة

- (1) - البقرة : من 30 إلى 34
- (2) - النحل : 125
- (3) - الغاشية : 17 - 19
- (4) - الأنعام : 39
- (5) - أحد أئمة المذاهب الفقهية المتوفى 179 هـ . انظر أبو زهرة : بتاريخ المذاهب الاسلامية ج 177/2
- (6) - المزمل : 18
- (7) - الاعراف : 204
- (8) - ابن عبد البر القرطبي : جامع بيان العلم وفضله. ج 16/1
- (9) - ابن عبد البر : نفس المرجع السابق ج 17/1
- (10) - أبي عبد الله البخاري : الصحيح ج 232/3
- (11) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 164/7
- (12) - نور الدين الهيثمي : نفس المرجع السابق ج 166/7
- (13) - نفس المرجع السابق والجزء والصفحة
- (14) - جلال السيوطي : الاتقان في علوم القرآن ج 292/1
- (15) - النساء : 11
- (16) - البقرة : 143
- (17) - أبو حامد الغزالي : الاحياء ج 12/1
- (18) - وهو ما يعبر عنه علماء التربية بـ «التكوين المستمر» أو «التربية المتجددة»
- (19) - ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ج 99/1 «طلب الحديث في الصفر، كالنقش على الحجر»
- (20) - ابن عبد الله : جامع بيان العلم وفضله ج 8/1 وهو جزء من حديث رواه ابن ماجه، ولفظه عن أنس بن مالك (رض) قال : قال رسول الله (ص) «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله، كقفلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والمرجان»
- (21) - الدكتور محمود شلبي : تاريخ التربية الاسلامية ص 44
- (22) - محمد الطاهر بن عاشور : أليس الصبح بقريب ص 55
- (23) - عبد الوهاب بن منصور : أعلام المغرب العربي ج 55/2
- (24) - الدكّانة : محل مرتفع عن سطح الأرض بنحو 30 ستم تخصص للفقيه للإشراف على التلاميذ. وهي بمثابة مكتب المعلم في القسم في المدرسة الحديثة.
- (25) - لسان العرب ج 362/13 الكانون والكانونة : الموقد
- (26) - مكان بجوار المسجد يعمره التلاميذ من أجل الدراسة والتعليم
- (27) - كلمة مفريية من أصل «المسلمون على شروطهم» تستعمل عند التعاقد بين طرفين من أجل القيام بعمل معين بشمن معين لأجل معين. وهي ما يعرف بالمشاركة أو «الإجارة»
- (28) - بدر الدين ابن جماعة : تذكره السامع والمتكلم ص 85
- (29) - نفس المصدر السابق ص 87
- (30) - نفس المصدر السابق ص 87

- (31) - المقدمة ص 77
- (32) - ابن زكري أحمد بن محمد المانوي التلمساني (ت 899 هـ / 1493 م). له أرجوزة في منازل السنة في مكتبة تطوان : مخطوط رقم 26. (انظر معلمة القرآن والحديث في المغرب : عبد العزيز بن عبد الله، طبع بجامعة الامام بن محمد بن سعد الاسلامية سنة 1985.. (صفحة 131) + الاعلام للزكلي ج 231/1.
- (33) - متوفى (977 هـ / 1575 م). توجد هذه الأرجوزة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 970 د الاعلام لخير الدين الزكلي ج 239/6.
- (34) - هو محمد بن سعيد المرغيني السوسي الذي شرح نظم ابن مرقع في الرقبت، طبع بالدار البيضاء بدون تاريخ، عاش بين سنتي 1007 هـ - 1089 هـ / 1598 م - 1678 م.
- المختار السوسي : المعول ج 185/10
- الزكلي خير الدين : الاعلام ج 139/6
- (35) - العباس بن ابراهيم التعارجي : الاعلام ج 5 من ص 40 إلى 103.
- (36) - الانعام 1 إلى 4.
- (37) - الاعراف 42.
- (38) - الاسراء 110.
- (39) - آل عمران 8.
- (40) - الروم 16 - 17.
- (41) - الصافات 181 - 182.
- (42) - أبي حامد الفزالي : إحياء علوم الدين ج 313/1.
- (43) - د : محمد الاخضر : الحياة الفكرية في عهد الدولة العلوية ص :
- (44) - الانعام 104
- (45) - الحشر 3.
- (46) - المامون البلغيتي : الابتهاج ج 150/2.
- (47) - المقرئ : أزهار الرياض 29/3.
- (48) - البلغيتي : الابتهاج ج 117/2.
- (49) - البلغيتي : الابتهاج ج 113/2.
- (50) - كلمة مغربية معناها الغير الماهر في المهنة.
- (51) - سي : لقب يسبق الاسم الشخصي لحافظ القرآن. الحماس هو الذي يشتغل مع الفلاح بأجرة الخمس مما ينتجه الحقل في مدة معينة.
- (52) - عبد الهادي التازي : جامعة القرويين ج 43/2.
- (53) - البقرة 137.
- (54) - محمد داود : تاريخ تطوان : مجلد 79/2 مطبعة كريمة ديس تطوان.
- (55) - دعوة الحق العدد 4 السنة 1968/11 ص 27.
- (56) - دعوة الحق نفس العدد والسنة ص 69.
- (57) - عبد العزيز بن عبد الله : معجم المحدثين والمقرئين ص 10.
- (58) - (59) - بن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ج 237/2 وعبد العزيز بن عبد الله معجم المحدثين

- (60) - يرنس 5.
- (61) - المامون البلغيتي : الابتهاج بنور السراج ج 183/1.
- (62) - خير الدين الزركلي : الاعلام ج 5 صفحة 10.
- (63) - أبو عمرو يوسف بن عبد البار : جامع بيان العلم وفضله ج 40/1.
- أبر بكر الخطيب البغدادي : الرحلة في طلب العلم ص 72.
- (64) - التربة 112.
- (65) - الخطيب البغدادي : الرحلة في طلب الحديث ص 88.
- (66) - السيوطي : تدريب الراوي ج 157/2.
- (67) - سورة النور ص 30.
- (68) - كلمة مغربية تستعمل خصيصا لطلب الرحلة للقراءة.
- (69) - البلغيتي : الابتهاج ج 127/1.
- (70) - الرتبة مصطلح يطلق على طلب الضيافة من أجل القراءة بالمسجد.
- (71) - المامون البلغيتي نفس المرجع السابق ج 17/2 وما بعدها.
- (72) - بدر الدين بم جماعة : تذكرة السامه ص 179.
- (73) - عبد الكريم السمعاني : أدب الاملاء ص 157.
- (74) - المامون البلغيتي : الابتهاج ج 243/1.
- (75) - التدعين : مصطلح يقصد به الركيز عى الحفظ في اللوحة من أجل ترسيخ الكلمات الصعبة.
- (76) - القصص 50.
- (77) - محي الدين المشرفي : دعوة الحق عدد 4، السنة 1968/11 ص 69.
- (78) - لبيب السعيد : المصحف المرتل ص 280.
- (79) - وهي الهدايا التي يجمعها هؤلاء من الحبوب والبيض والنقود لشراء ألعاب عاشوراء.
- (80) - أكالات شعبية مغربية.
- (81) - يوم نزع الصوف : عطلة نصف يوم للتلميذ بمقابل من طرف صاحب "الدزاز".
- (82) - (83) - عبد الله علوان : تربية الأولاد في السلام ج 1017/2 - 123/1
- (84) - المامون البلغيتي : الابتهاج بنور السراج ج 106/1.
- (85) - لعبة شعبية تكون قطعة من الفلين بمثابة كرة المضرب تتسابق فرقتان متنافستان على إدخالها في حفرة وسط الملعب يسمى "أكام".
- (86) - المامون البلغيتي : الابتهاج بنور السراج ج 259/1 وما بعدها.
- (87) - المامون البلغيتي : الابتهاج بنور السراج ج 272/1.
- (88) - الثمن هو حصة من القرآن تتراوح ما بين 10 و 15 آية. والتمايني هو الطالب الذي ما زال يكتب حصة الثمن في لوحه وهي سبة لمن لم يتقن حفظ القرآن.
- (89) - طالب قشقاش هو المتقن لحفظ القرآن رسما وضبطا وعددا، ويستطيع الاجابة عن الاسئلة المطروحة فيه بدون تردد أو تلعثم.
- (90) - الزردة هي المأذبة التي يستدعى لها الطلبة.

- (91) - التقصرة : جلسة جماعية لتبادل الحديث والنكت وشرب الشاي.
- (92) - الكلمة في الآية رقم 2 من سورة الانسان.
- (93) - كلمة مغربية معناها الجزء من الجلباب المخصص لغطاء الرأس.
- (94) - أول كلمة من السورة 36 من ترتيب سور القرآن الكريم.
- (95) - الراقصة 82.
- (96) - لقب يطلق على كل من لا يعرف القراءة والكتابة.
- (97) - الطرقي هو الرجل الذي يتبع طريق صوفية معينة.
- (98) - طابة عشبة تزرع وتجفف وتسحق وتشم وهي من المواد المنشطة.
- (99) - النساطة : مندبل خاص لمتعاطي الطابة.
- (100) - المرسلات 16 - 17 - 18.
- (101) - المرمنون 108.
- (102) - الاسراء 8.
- (103) - طالب حمزاني : قارئ للقراءات السبع.
- (104) - الأحزاب 31.
- (105) - النحل 83.
- (106) - منازل الحرث : المراحل التي تقطعها الشمس في مدارها لمدة سنة
انظر أرجوزة المنازل في هذا المدخل، احمد شلبي : تاريخ التربية الاسلامية ص 60.
- (107) - عبد الله علوان : تربية الاولاد في الاسلام ج 426/1.
- (108) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 260/1.
- (109) - خير الدين الزركلي : الاعلام ج 241/4.
- (110) - عبد الرحمان بن خلدون : العبر ج 186/4.
- (111) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 310/1.
- (112) - ابراهيم العبيدي : البرغواطيون في المغرب ص 48.
- (113) - التربية 112.
- (114) - آل عمران 169 - 170.
- (115) - آل عمران 84.
- (116) - الأحزاب 72.
- (117) - الملك 22.
- (118) - المائدة 18.
- (119) - الحجر 8.
- (120) - نور الدين الهيثمي : مجمع الزوائد ج 166/7.
- (121) - ابن هشام : السيرة النبوية ج 434/1.
- (122) - ابن هشام : نفس المرجع ج 590/2.
- (123) - خير الدين الزركلي : الاعلام ج 241/4.
- (124) - سعيد أعراب : الميثاق "جريدة رابطة علماء المغرب" عدد 1970/116.

- (125) - عبد الرحمان بن خلدون : العبر ج 186/4.
- (126) - مذكرات تاريخ المغرب لجماعة من الاساتذة ج 22/2 - 23.
- (127) - خير الدين الزركلي : الاعلام ج 330/7.
- (128) - المقرئ : نفع الطيب ج 4 ص 4.
- (129) - المقرئ : نفس المرجع ج 4 ص 6.
- (130) - المقرئ : نفس المرجع والصفحة.
- (131) - حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج 329/1.
- (132) - محمد المقرئ التلمساني : نفع الطيب ج 4 ص 8.
- (133) - افريقيا في مصطلح الفتح الاسلامية. تطلق على المغرب العربي في المصطلح المعاصر.
- (134) - محمد الطاهر بن عاشور : أليس الصبح بقريب ص 65.
- (135) - محمد الطاهر بن عاشور : نفس المرجع والصفحة.
- (136) - عبد السلام الكونوني : المدرسة القرآنية بالمغرب (رسالة مجستير) ص 31.
- (137) - القاضي عياض اليحصبي : الشفاء ج 2 ص 39.
- (138) - سورة الفتح 29.
- (139) - محمد الطاهري عاشور : أليس الصبح بقريب ص 66.
- (140) - أحمد المقرئ التلمساني : نفع الطيب ج 213/2.
- (141) - شمس الدين محمد بن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ج 2 ص 2.
- (142) - محمد بن الجزري : نفس المرجع السابق ج 165/1.
- (143) - محمد بن الجزري : نفس المرجع السابق ج 275/2.
- (144) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 217/2.
- (145) - ابن الجزري : نفس المرجع السابق ج 38/1.
- (146) - ابن الجزري : نفس المرجع السابق ج 359/1.
- (147) - أحمد المقرئ التلمساني : نفع الطيب ج 314/2.
- (148) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 503/1.
- (149) - الدكتور علي عبد الحليم محمود : المسجد ص 37.
- (150) - علي عبد الحليم محمود : المسجد ص 36.
- (151) - عبد الهادي التازي : جامع القرويين ج 46/1.
- (152) - عبد الهادي التازي : نفس المرجع ج 11/1.
- (153) - فاروق الرحالي : دعوة الحق عدد 4 السنة 11 (1968) ص 45.
- (154) - أحمد بن علي بن حجر : فتح الباري ج 23/9.
- (155) - أحمد بن علي بن حجر : فتح الباري ج 24/9.
- (156) - التهامي الراجي : دعوة الحق عدد 9 سنة 1971.
- (157) - ابن مجاهد : كتاب السبعة : تحقيق د. شوقي ضيف ص 53.
- (158) - ابن مجاهد : * * * * * ص 65.
- (159) - ابن مجاهد : * * * * * ص 80.

- (160) - ابن مجاهد : * * * * * ص 80.
- (161) - ابن مجاهد : * * * * * ص 70.
- (162) - ابن مجاهد : * * * * * ص 72.
- (163) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 502/1.
- (164) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 502/1.
- (165) - * * * * * ج 615/1.
- (166) - * * * * * ج 119/1.
- (167) - * * * * * ج 165/2.
- (168) - * * * * * ج 354/2.
- (169) - غاية النهاية : لابن الجزري ج 404/1.
- (170) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 255/1.
- (171) - * * * * * ج 333/1.
- (172) - * * * * * ج 325/1.
- (173) - * * * * * ج 255/1.
- (174) - كتاب قراءات : لابن مجاهد ص 76.
- (175) - غاية النهاية : لابن الجزري ج 34/2.
- (176) - هو السابق ذكره أحد رواة البصري.
- (177) - وأول من أدخل القراءات إلى الاندلس أحمد بن محمد، أهر عمر الططلنكي الاندلسي المولود سنة 340 هـ والمتوفى سنة 420 هـ. رحل إلى المشرق وأخذ عن علمائه وقرائه، ورجع إلى الاندلس بعلم كثير. وهو أول من أدخل القراءات إليها. ألف كتاب "الروضة" هي طبقات القراء. ابن الجزري ج 120/1 ترجمة 554.
- (178) - الامام أبو القاسم الشاطبي القرطبي : حرز الأمان، مخطوط عندي.
- (179) - عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ص 784.
- (180) - محمد عبد العظيم الزرقاني : منهل العرفان ج 250/1.
- (181) - ابن داوود السجستاني : كتاب المصاحف 43.
- (182) - انظر الرسالة الكاملة التي بعثها الخليفة عثمان إلى البصرة بشأن توحيد المصحف الذي أجمع عليه الصحابة وحرق بقية المصاحف الفردية في البصرة والذخائر لابن حيان التوحيدي : ج 535/2 مطبعة أطلس دمشق.
- (183) - عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان ج 370/1 + الطبري : تفسير الطبري ج 66/1.
- (184) - محمد مكي الناصر : نهاية القول المفيد في التجويد ص 185.
- (185) - ابن المبارك : الابريز من كلام سيدي عبد العزيز ص 105.
- (*) - المقدمة صفحة 748 عبد الرحمان بن خلدون.
- (186) - أحمد المقرئ التلمساني : نفع الطيب ج 217/2.
- (187) - أحمد المقرئ التلمساني : نفع الطيب ج 215/2.
- (188) - ابن الجزري : النشر في القراءات العشر ج 112/1.
- (189) - * * * * * : غاية النهاية ج 75/1.
- (190) - * * * * * : * * * * * ج 2/2.

- (191) - * * : * * ج 502/1
- (192) - * * : * * ج 615/1
- (193) - * * : * * ج 382/2
- (194) - * * : * * ج 381/1
- (195) - * * : * * ج 329/1
- (196) - * * : * * ج 297/2
- (197) - * * : * * ج 38/2
- (198) - * * : * * ج 370/1
- (199) - * * : * * ج 425/1
- (200) - * * : * * ج 439/1
- (201) - * * : * * ج 31/1
- (202) - محمد بن يوسف بن حيان الفرناطي : البحر المحيط ج 11/1.
- (203) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 275/2.
- (204) - * * : * * ج 275/2 وجاء في كتاب : أعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور ج 242/2 ترجمة رقم 531 لصاحبها أحمد بن ابراهيم بن محمد بن باز ابن القزاز. ان كان مقرنا كبيرا بين أهالي قرطبة. سمع أباه وأخذ عنه القراءة التي رواها في رحلته عن عبد الصمد صاحب ورش، وأدخلها إلى الاندلس لما رجع إليها.
- (205) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 165/1.
- (206) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 217/2.
- (207) - * * : * * ج 38/1.
- (208) - * * : * * ج 271/1.
- (209) - * * : * * ج 500/1.
- (210) - عبد السلام الكتوني : المدرسة القرآنية بالمغرب ص 80.
- (210) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 316/1.
- (211) - * * : * * ج 573/1.
- (212) - * * : * * ج 204/2.
- (213) - * * : * * ج 21/2.
- (214) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 117 - 118 شتنبر 1970.
- (215) - الدكتور محمد بن شقرون : الفكرية في عهد بني مرين ص 169 بالفرنسية.
- (216) - ابن الجزري : غاية النهاية ج 237/2.
- (217) - المراد بالحذف في اصطلاح القراء : كتابة الألف اللينة فوق السطر غير لاصقة به ككلمة الرحمان تكتب بالرسم العثماني "الرحمن".
- (218) - تصوير الهمز هو البحث عن موقع الهمز من حروف اللين والمد "الواو - الياء - الألف".
- (219) - عبد الله گنون : النبوغ المغربي في الادب العربي ص 222.
- (220) - الدكتور التهامي الراجي : دعوة الحق فبراير 1969 ص 22 وما بعدها.

- (221) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 165 فبراير 1973 .
- (222) - عبد الله كتون : أدب الفقهاء ص 232 وما بعدها .
- (223) - عبد الواحد الرنشيري : المعيار ج 479/2 .
- (224) - محمد المختار السوسي : المسرول ج 292/5 .
- (225) - سعيد أعراب : الميثاق عدد 162 أكتوبر 1972 .
- (226) - أبي العباس التعارجي المراكشي : الاعلام بمن حل مراكش من الاعلام ج 260/3 عبد العزيز بن عبد الله : الموسوعة المغربية ج 103/3 .
- (227) - عبد العزيز بن عبد الله : معجم القرنين ص 25 . العباس بن ابراهيم المراكشي : الاعلام ج 265/9 .
- (228) - الدكتور عمر الجهدي : العرف والعمل في المذهب المالكي ص 349 .

الباب الأول

.....

الأنصاف المتعلقة بالرسم القرآني

وفيه :

الفصل الأول : المحذوفات

الفصل الثاني : التثنيات

الفصل الثالث : الكلمات المقطوعة.. والموصولة

الفصل الرابع : التاء المبسوطة آخر الكلمة

الفصل الخامس : الهمزة وموقعها في الكلمة

الفصل السادس : الكلمات المتشابهة في رسمها

الفصل الأول : المحذوفات

الألفات المحذوفة : وسط الكلمة وآخرها

ألواو المحذوف : وسط الكلمة، وآخرها

الياء المحذوفة : وسط الكلمة وآخرها

حذف النون في فعل الكون

حذف الف الوصل

الزوائد

الأنصاف القرآنية المتعلقة بالرسم :

تقديم : باستقراء الأنصاف "القرآنية" يتبادر إلى الذهن نقطتان أساسيتان لا بد من مراعاتهما منهجياً :

1 - بعض هذه "الأنصاف" تشير إلى مكان وجود الكلمات المؤطرة بواسطة السور القرآنية والتي عددها 114 سورة تبتدئ بسورة الفاتحة، فالبقرة إلى آخر سورة الناس.

وهذه السورة تختلف طولاً وقصراً كلما انتقلنا من سورة البقرة، والتي تعتبر أطول سورة في القرآن الكريم إلى سورة الكوثر التي تعتبر أصغر سورة في القرآن. وقد سبقت الإشارة إلى أن استعمال السور القرآنية في "الأنصاف" هي صناعة أندلسية نهج أصحابها في ذلك نهج الامام الخراز، فالشاطبي، فالداني. ومعلوم أن المبتدئ يصعب عليه التعامل مع السور الطوال والمتوسطة للبحث عن الكلمة المؤطرة في النص مع وجود نظائرها في نفس السورة، ولا سيما إذا كانت خارجة عن القياس.

2 - البعض الآخر يشير إلى مكان وجود الكلمة المؤطرة بواسطة ما اصطلح عليه من تقسيم القرآن إلى أحزاب وأرباع وأثمان بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95 هـ) (1). فلقد كان المصحف العثماني الذي بعث به إلى الأمصار مجرداً منه التجزئة المصطلح عليها حالياً، فجمع الحجاج القراء والحفاظ والكتاب وقال لهم :

« أخبروني عن القرآن كله، كم من حرف فيه قال : فحسبناه، فأجمعوا على أنه 340.740 حرفاً. وقال : فأخبروني عن نصفه. فإذا هو إلى الألف من "وَلَيْتَلَطَّفُ" (2) قالوا : وكان الحجاج يقرأ في كل ليلة ربع القرآن. فالأول إلى آخر سورة الانعام. والثاني إلى "فَلْيَتَلَطَّفُ" (3). والثالث إلى فاطر والرابع إلى آخر القرآن» (3).

وأما التحزيب والتجزئة، فحسب الزركشي أن ذلك كان في عهد الرسول (ص). حيث ذكر حديثاً أخرجه الامام أحمد في مسنده عن أوس بن حذيفة أنه سأل أصحاب رسول الله (ص) في حياته، كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا :

ثلاث، وخمس، وسبع، وأحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل(4) والظاهر أن المراد بالتحزيب هنا، هو مقدار ما ينبغي للقارئ أن يقرأ يومياً من القرآن الكريم. وذكر ابن الجوزي (5) أجزاء القرآن الكريم وأحزابه وأرباعه وأنصافه وأثمانه(6). وهي منذ عصره - متبعة في مصاحفنا وقراءتنا في "المعاصر" والمساجد والمدارس إلى يومنا هذا. ونظراً لأهمية السور القرآنية في الأنصاف.

ونظراً لأهمية الأحزاب والأرباع والأثمان في تخريج الكلمات المؤطرة في هذه الأنصاف. فسأبدأ هذا الباب بذكر نص يجمع السور القرآنية. على أن أؤخر الكشف الخاص بالأثمان والأرباع والأحزاب لتكون مع الفهارس ليرجع الباحث إليها إذا ما أدار فك أغاز "الأنصاف" القرآنية الغير المؤطرة.

السور القرآنية : لقد اهتم العلماء بالسور القرآنية منذ عهد قديم. فقد جاء في أزهار الرياض، أن القاضي عياض توفي 544 هـ رحمه الله. نظم قصيدة في سور القرآن في مدح الرسول (ص).

مطلعها :

في كل فاتحة للقول معتبره للصبح أسمعت فيه "الناس" مفتخرة

وفي آخرها :

إخلاص أمداحه شغلي فكم "فلق" حق الثناء مع المبعوث "البقرة"

يقول المقرئ : لم أر من سلك هذا السبيل... بعد شدة البحث والفحص(7) وجاء الشيخ القلقشندي (ت 821 هـ) صاحب "صبح الاعشى في صناعة الانشا" فنظم قصيدة مماثلة بأدائها بالتنكيس(8) مطلعها :

عَوَّدْتُ حَبِيَّ بَرِّبِ النَّاسِ وَالْفَلَقِ
إِخْلَاصٌ وَجَدَ لَهُ الْعُذْرَ يَقْلِقُنِي
الْمُصْطَفَى الْمَجْتَبَى الْمَدْحُوحَ بِالْخَلْقِ
تَبَّتْ يَدَا "لَعْدُول" جَاءَ بِالْفَلَقِ

وآخرها :

فَأَنْتَ فَاتِحَةُ الْأَنْبِيَاءِ خَاتِمَهُمْ
وَكُلُّهُمْ قَدْ أَتَوْا بِالْوُدِّ وَالْمَلَقِ (9)

وجاء بقصيدة أخرى مجهولة الهوية :

بَحْمَدِ إِلاهِ العَرشِ اسْتَفْتَحَ القَوْلُ وفي "آية الكرسي" اسْتَمَنَحَ الطُّولَا
وفي "ال عمران" أتَى ذَكَرَ أَحْمَدَ نِسَائِهِم "بِالعُقْدِ" قَد أنْعَمُوا القَوْلَا

وآخرها :

فيا "أحد" إني بِفَضْلِكَ عَائِدٌ إِذَا "عَسَق" الدَّيجُورُ نَادَيْتِ يا المولى (10)

وبين يدي ثلاثة نماذج لنظم السور القرآنية :

1 - ضمن مجموع يشتمل على منظومة رائية طويلة منسوبة إلى الولي الصالح القطب سيدي محرز (11) بن خلف موضوعها الابتهاال والتوسل إلى الله سبحانه وتعالى. والقصيدة تتكون من 206 أبيات. مطلعها :

بدأت باسم الله في أول السِّطْرِ فأَسْمَأُوهُ حِرْزٌ مَنِيعٌ من الضَّرِّ
وصليت في الثاني على خيرِ خلقه مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ بِالْفَتْحِ والنَّصْرِ

إلى أن جاء التوسل بالكتب السماوية، ومن بينهم القرآن الكريم :

بحق كتاب أنتَ بَيَّنْتَ فَضْلَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ مِنْ كِتَابٍ وَمِنْ سِفْرِ
فأولُهُ أَمَّ الكِتَابِ وَأَخْرُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ نَفْثَةِ السَّحْرِ
بما جاء في البِكرِ التي بانَ فَضْلُهَا وفي آلِ عِمْرانِ المَعْظَمَةِ القَدْرِ
يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَمَا بِسُورَةِ أَوْفُوا بِالْعَقُودِ وبالنذرِ

وفي آخرها :

يَتَّبِتْ وبالإِخْلَاصِ خَلِّصْ مِنْ الأذى ومن كُلِّ ما يَخْشَى مِنَ البَأْسِ والضَّرِّ
بِسُورَتِي التَّعْوِيذِ أَدْعُوكَ رَبِّنا بما فِيهَا عِنْدَ التَّلَاوَةِ مِنْ أَجْرِ
هُوَ اللهُ لَمْ يَلِدْ هُوَ اللهُ لَمْ يُولَدْ يَقِينًا بلا شَكِّ وفِرْفًا بلا نَكَرِ
له الحمد في الأولى له الحمد في الأخرى له الحمد إعلانا له الحمد في السرِّ

والنسخة كتبت عام 1303 هـ. بخط مغربي جميل، حاول الناسخ التعريف باسمه عن طريق توقيعات العدول، يصعب قراءتها ومحاكاتها.

2 - منظومة أخرى، نسختها من عند الفقيه السيد محمد الشَّيْوَى قِيمٌ مكتبة ابن حَزَم بالسُّوق الداخل طنجة : وهي تتكون من 49 بيتا لمؤلف مجهول : تسمى "الوسيلة" مطلعها :

الحمد لله الذي علَّمنا كَتَابَهُ وبِالنَّبِيِّ فَضَّلَنَا
نحمده حمداً على الوفاء على عَدَدِ الرُّمْلِ والإِحْصَاءِ

ويعدّ ذا أتيت بالوسيلة بالله ذي القرآن ذي الفضيلة
تَرَجُّوا ثوابَ الله والغفران بِسُورَةِ الْبِكْرِ والعِمْرَانِ

إلى أن قال :

ثُمَّ عَلَى تَبَّتْ يَدَا مَعْتَمِدُ وَمَعَهَا قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ
يُرَبِّ بِرَبِّ بِسُورَةِ الْفَلَقِ أَغْنَانَا يُرَبِّ غَدَاً يَوْمَ التَّلَاقِ

قصيدة أخرى تنسب لأحمد بن عاشر :

قصيدة لامية تشمل على 50 بيتا، وهي الأكثر تداولاً وانتشاراً لدى طلبة وفقهاء وتلاميذ المدرسة القرآنية المغربية اثبتها بكاملها.

(12) وبِالْحَمْدِ وَالْبِكْرِ فَتَجَعَّلْهُيْ مُقْبِلَا
من حوضِ نَبِيِّنَا الْعَرَبِيِّ أَكْمَلَا
عَافِيَنِي مِنَ السِّقَامِ فِي بَدَنِي لَا نُبْتَلَا
إِلَى الْجَنَّةِ نَرَحَلُ فِي الْفِرْدَوْسِ نُزَلَا
وروحِي حِينَ تُحْبَسَ كَلِمَةَ الْبِـ لَالَة
خَذْ عَدُوِّي بِالْجَفَا وَسَلِّطْ عَلَيْهِ الْبَلَا
وبِالْحَجْرِ تُرْتَحِلُ إِلَى الْجَنَّةِ الْعَلَا
طلبتك بِالْغُفْرَانِ ذُنُوبِي فَتُهَجَّلَا

دَعْوَتِكَ يُرَبِّ بِأَفْضَلِ الْبَسْمَلَةِ
وبِالْغَمْرَانِ وَبِالنِّسَا فَتَسْقِينَا
بِالْمَانَّةِ (13) وَالْأَنْعَامِ يَا قَيُّومَ لَا يَنَامُ
بِالْأَعْرَافِ وَالْأَنْفَالِ، طَلَبْتُكَ نُو الْجَلَالِ
بِالتَّوْبَةِ وَيُونُسَ ثَبَّتْ عَقْلِي لَا يَنْسَى
بِهِوْدَ وَيُوسُفَ زُوْدَنِي بِالْمَعْرِفَةِ
وبِالرَّعْدِ وَالْخَلِي (14) كُلُّ سَأَلْتِكَ يَا كَجَلِيلِ
وبِالنَّحْلِ مَعَ سُبْحِ (15) أَنْ وَبِالْكَهْفِ يَا مَنَانِ

بِمَرْيَمَ وَطَهَ وَالْأَنْبِيَاءِ بِعَدْوَاهَا
 وَيَسُورَةَ الْحَجِّ وَقَدْ أَفْلَحَ (16) نَرْتَجِي
 تَبْرَكَ فِي الْفُرْقَانِ طَلَبْتُكَ يَا رَحْمَانَ
 وَبِالنُّورِ وَالْقَصَصِ وَالْعَنْكَبُوتِ الْخِرَاصِ
 وَبِالرُّومِ نَجَّنِي يَرْبِّ وَأَصْلِحْ دِينِي
 وَيَلْقَمَانَ وَالسَّجْدَةَ وَالْأَحْزَابَ الْمُفِيدَةَ
 وَسَبَّابًا وَفَطَاطِرَ طَلَبْتُكَ يَا قَدِيرَ
 وَبِالْيَسِينِ (17) قَطِينِ وَدَاوُودَ وَزَمْرِيَا وَدُودَ
 بِفَصَّلَتِ يَا رُؤُوفَ وَالشُّورَى وَالزُّخْرُفَ
 بِالْجَانَّةِ وَالْأَحْقَاقِ وَالْقِتَالِ لَا نَخَافُ (19)
 وَبِحَقِّ الْحَجَرَاتِ ثَبَّتَنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ
 وَالنَّجْمِ وَأَقْبَرْتِيبَتِ وَالرَّحْمَانَ وَالْوَأَقِعَةَ (21)
 بِالْحَدِيدِ وَقَدْ سَمِعَ وَسَمِعَ رِزْقِي يَا وَسِيعَ
 وَبِحَقِّ الْإِمْتِحَانِ وَبِالْصَّفِّ يَا مَتَانَ
 بِحَقِّ الْإِنْفَاقُونَ ثُمَّ بَعْدَ التَّغَابِينِ
 وَبِالتَّحْرِيمِ أَحْرَمْتَهُمْ وَأَقْطَعْتَ لِي أَثَارَهُمْ
 وَبِنُونِ وَالْقَلَمِ خَذَّ حَقِّي مِنْ ظَلَامِي
 بِالْمَعَارِجِ ثُمَّ نُوحَ وَبِقُلِّ أَوْحِي تَرُوحَ (23)
 أَغِيثْنِي بِالْمَدِيثِ الْقِيَامَةِ يَا كَبِيرَ
 وَبِحَقِّ الْمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ وَالنَّازِعَاتِ (25)
 وَبِحَقِّ الْإِنْفِطَارِ وَالْمَطْفِيفِينَ الْجَبَّارِ
 وَبِحَقِّ الْإِنْشِقَاقِ وَالْبُرُوجِ يَا خَلَّاقَ
 هَلْ أَتَيْتُكَ وَالْفُجْرَ لَا أَقْسِمُ فِي الذِّكْرِ (26)
 وَالضُّحَى وَالْمَ نَشْرَحُ اشْرَحْ صَدْرِي يَا فَتَاحَ
 وَيَلِيلَةَ الْقَدْرِ ثَبَّتَنِي عِنْدَ قَبْرِي
 نَادَيْتَ بِالزَّلْزَلَةِ وَبِحَقِّ الْعَادِيَاتِ
 بِالْعَصْرِ وَالْهَمَزَةَ وَبِالْفِيلِ وَالْآيَاتِ
 وَبِالْمَاعُونِ وَالْكَوثرِ اسْقِنِي يَوْمَ الْحَرَارِ

نَفْسِي تَسْوِيهَا إِلَى الْحَقِّ لَتَعْدَلَا
 وَبِالنُّورِ سَرَاجِي فِي الْقَلْبِ مُشْتَعِلَا
 وَالشُّعْرَاءِ يَا حَنَّانَ شِعْرِي لَيْسَ يُؤْخَلَا
 يَوْمَ الْأَخْذِ بِالْقِصَاصِ عَافِيَنِي مِنَ الْبَلَا
 إِلَى الْحَقِّ فَاهْدِنِي وَزِدْنِي تَجَمُّلَا
 نَجِّنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَأَحْصِدْهُمْ بِمَنْجَلَا
 وَلَيْسَ أَنْفَاقِي وَسِعَ رِزْقِي حَلَالِ
 وَغَافِرًا يَا مَوْجُودَ تَغْفِرْ ذَنْبِي مَجْمَلَا
 وَبِالدُّخَانِ الْمَعْرُوفِ نُورَ قَلْبِي يَتَلَلَا
 وَبِالْفَتْحِ الْإِنْصِرَافِ فَتَحْ رَبِّي مَرْسَلَا
 وَبِحَقِّ الذَّارِيَاتِ وَالطُّورِ تَوْسَلَا
 ثَبَّتَنِي لِلشَّهَادَاتِ حَوَانِجِي تَسَهَلَا
 وَبِالْحَشْرِ يَا رَفِيعَ تَرْفَعْ عَنِّي الْبَلَا
 وَالْجَمْعَةَ يَا حَنَّانَ عِلْوِي مَذَلَلَا
 وَالطَّلَاقِ يَفْرِقُونِ حَسَّادِي مَكْبَلَا
 وَبِالْمَلِكِ وَكُلِّهِمْ لِلنَّارِ وَالْأَغْلَالَا
 وَبِالْحَاقَةِ تَرْمِي فِي عُنُقِهِمْ سَلْسَلَا
 وَالْمُزْمَلِ الْمَشْرُوحِ أُغِيثْنِي مَعْجَلَا
 قَوِي رِزْقِي يَا كَثِيرَ فَضْلٍ هَلْ أَتَى عَلَيَّ (24)
 عَبَسَ وَكَوَدَتْ قَوْرُ رِزْقِي مَهْطَلَا
 أَجْبَرَ حَالِي يَا جَبَّارَ بِالْقُرْآنِ مَجْمَلَا
 وَالطَّارِقِ يَا رِزَاقَ سَبَّحَ فَضْلُهُ عَلَا
 وَالشَّمْسِ بِهَا يَسْرِي وَاللَّيْلِ مَفْضَلَا
 وَالتَّيْنِ قَلْبِي يَفْرَاحُ إِقْرَأْ بِاسْمِ كَمَلَا (28)
 أَلَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِي عَقْلِي لَا يَزِلُّ وَلَا
 وَبِحَقِّ الْقَارِعَةِ الْهَيْكَمِ أَجْلَلَا
 بِقَرِيشٍ ثَبَّتَنِي نُورَ قَلْبِي يَتَلَلَا
 مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ الْمُفْضَلَا

ثَبَّتْ يَدَا بَعْدَهَا تَوْبَتَنَا تَقْبِيلًا (30)
 وَيَالنَّاسَ نَجْنَا مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَا
 هُوَ الْقَرِيبُ الْمَجِيبُ لِكُلِّ سَائِلَا
 نَوَّذَ قَلْبِي بِالْقُرْآنِ عَافِنِي مِنَ الْبَلَا
 وَطَلْحَةَ وَالْعَبَّاسَ وَالْكَعْبَةَ وَزَمَزَمَا
 بِالْقُرْآنِ فِي الذِّكْرِ وَالْكَتَبِ الْمَنْزَلَا
 بِالْقُرْآنِ مُشْتَهَرٌ وَمَنْ ذِي سَرَبِلَا
 عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ دَانِعًا مَسْلَسِلَا
 فَيَا رَبِّ يَا جَوَادَ نَسْكُنُ دَارَ الْعِلَا
 مَعَ أُمِّي وَأَبِي فِي الْفِرْدَوْسِ نَزَلَا
 وَمِنْهُ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَا

وَبَقْلُ يَا أَيُّهَا (29) إِذَا جَاءَ نَصْرُهَا
 وَبِالْإخْلَاصِ خَلِصْنَا بِالْفَلَقِ لَأْتَمَّحُنَا
 خَتَمْتَ كِتَابَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 بِزَمَزَمٍ وَالْمَقَامِ وَبَيَّتَ اللَّهُ الْحَرَامَ
 بِرَبِّ بِخَيْرِ النَّاسِ مُحَمَّدَ سَيِّدِ النَّاسِ
 بِالغِنَا بَدَلُ فَقْرِي يَا رَبِّ وَأَشْرَحَ صَدْرِي
 أَنْتَ رَبُّنَا الْقَادِرُ وَارْحَمَ أَحْمَدُ بْنُ عَاشِرٍ
 وَبِهَا قَوْلِي نَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 وَدَائِمًا لِلأَبَدِ حَتَّى نَسْكُنَ الْأَلْحَادَ
 اقْبَلْ رَبِّ دَعْوَتِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فِي أَحْوَالِي كُلِّهَا

الحذفيات : إذا نظرنا إلى مادة "حذف" في لسان العرب لابن منظور، نجد أن لها عدة معان.

1 - قطعة من طرفه، ومنه الحجام يحذف الشعر.

2 - الاسقاط، وفي الحديث : "حذف السلام في الصلاة سنة" بمعنى تخفيفه وترك الاطالة فيه (31).

والحذف في صطلح الرسم القرآني : تعويض الالف الناتج عن تمديد الفتحة بألف قصيرة أمام الحرف المفتوح لا تمس السطر (32). مثال ذلك "الرحمن" - "الكتب" في مقابل ذلك "قال" بالثبوت.

والحذف في الكلمات القرآنية أعم من حذف الالف الناتج عن امتداد الفتحة فقد تُمد الضمة وينتج عنها واو محذوفة في بعض الكلمات مثل "داوود". وقد تُمد الكسرة فينتج عنها ياء محذوفة مثل "الحوارين" سواء في وسط الكلمة أو آخرها. ويكتب الواو المحذوف بقلم رقيق (شق القلم). كما تكتب الياء المحذوفة بنفس القلم. أما الألف المحذوف الناتج عن مد اللام المفتوح فيكتب "باللام الملحق" مثل "لكن" - "أولئك". والكلمات القرآنية المرسومة على غير قياس في موضوع الحذف كثيرة ومتعددة في المصحف، حاول العلماء جمعها واحصاءها حتى لا يقع التلميذ في ملابسات مع مثيلاتها المرسومة على قياس الخط العربي.

وإذا كان ابن قتيبة (ت 276 هـ) حاول هذه المحاولة (33)، فإن الامام بدر

الدين الزركشي (ت 794 هـ) حاول تعليل هذه الكلمات الخارجة عن القياس في رسمها. "فكل ألف تكون في كلمة لمعنى له تفصيل في الوجود له اعتباران :

اعتبار من جهة ملكوتية، أو صفات حالية، مما لا يدركه الحس فإن الألف تحذف في الخط علامة لذلك.

واعتبارا من جهة ملكية حقيقية في العلم، أو أمور سُفلية، فإن الألف تثبت، ثم أعطى بعض الأمثلة :

الفرق بين "القرآن" بالثبوت و"الكتِّب" بالحذف. فالقرآن هو تفصيل الآيات التي أُحْكِمَتْ في الكِتِّب. ومن ثم "القرآن" أدنى إلينا في الفهم من الكِتِّب. ولذلك ثبتت في الخط كلمة "القرآن" وحذفت في "الكتِّب" وهناك استثناءات في كل منهما.

"فالقرآن" أينما وُجِدَتْ بالثبوت إلا في موضعين (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (34)(35) والضمير فيهما ضمير "الكتِّب".

وكلمة "الكتِّب" في القرآن كلها محذوفة إلا في أربعة مواضع :

(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (36) فإنه كتاب الآجال الذي هو أخص من الكتاب المطلق. (إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) (37) فهو كتاب اهلاك القرى.

(وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ) (38) فعندما أضيف إلى "ربك"، حُصص.

(تلك آياتُ القرآن وكتابٌ سبِّين) (39). فجاءت كلمة "كتاب" تابعة للقرآن. ويسوق صاحب البرهان نماذج من هذا النوع (40).

وانطلاقا من هذا المنظور، يحاول بعض الفقهاء المعلمين بالمدرسة القرآنية تفسير بعض هذه الحالات التي تعترض التلميذ ويصعب معها المتفريق بين كلمة واحدة، ترسم بالحذف تارة وبالثبوت تارة أخرى. فاتفقوا على مجموعة من المصطلحات تشير إلى المغزى العميق للتعليل الذي يطرحه الامام الزركشي في برهانه. وكمثال على ذلك فعندما يَرْتَبِكُ التلميذ أمام الكلمتين "عليها سافلها" (41) أيها بالثبوت وأيها بالحذف. يقول الفقيه "عَلَيْهَا مُعَلِّي، سافلها مدلِّي" بلهجة مغربية دارجة بمعنى : "اكتبَ عَلَيْهَا بالحذف، وسافلها بالثبوت".

"وَأَمْتَزُوا" (42) رافد عَكَازُو "بعُدْ : الألف فوق السطر كاعِد" وتعليل

الامام الزركشي رحمه الله، تعليل مقبول شكلا. أما من حيث المضمون فإن كتاب الله يمتاز بالاعجاز (قل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) (43). ومن هنا كانت كتابته ورسمه بالطريقة التي كتب بها اعجازا أيضا. كما أن طريقة أدائه بالمشافهة والأخذ من أفواه الرجال هو أيضا من قبيل تعجيز من يحاول قراءته من المصحف دون اتصال السند. وسأتناول في هذا الفصل النقط التالية :

أ - حذف الألف من خلال محورين :

- 1 - الحذف بمعنى الاصطلاحي أي كتابة الألف الناتج عن مد الفتحة فوق السطر، وسط الكلمة.
- 2 - الحذف بمعنى الاسقاط وعدم كتابته أصلا أوأخر بعض الكلمات مع الأشعار بوجوده اختلاسا.

ب - حذف حروف اللين :

- 1 - وسط الكلمات بمعنى كتابتها بشق القلم لتمييزها عن الثوابت.
- 2 - حذفها بمعنى الاسقاط اسقاطها من الكتابة لسبب من الأسباب.
- 3 - حذف الياء أوأخر بعض الكلمات حالة الوقف واثباتها حالة الوصل حيث تكتب بلون مغاير للون الكتابة. وكانت تكتب في المصاحف الأولى بلون أحمر. ولا زلنا نعطينا اسم "الحمرء" في الوقت الحاضر للدلالة على أصلها. وإذا أطلق الحذف في القرآن فالمقصود به النوع الأول (كتابة مد الفصححة فوق الحرف). وهو النوع الذي حاول الامام ابن قتيبة إيجاد بعض الضوابط الكلية لذلك :

- 1 - يحذف الأوف من كل كلمة تبتدئ بالألف واللام مثل الرحمن - السلم - البلغ.
- 2 - يحذف الألف في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم مع بعض الاستثناءات.
- 3 - يحذف الألف في كل ما كان على وزن "فاعل" مثل "صلح" - ملك - علم مع استثناءات.
- 4 - يحذف الألف في الأسماء الأعجمية الكثيرة التداول.
- 5 - يحذف الألف في الكلمات التي تُثنى مثل "رجلن - امرأتين".

إذا كان الفا محذوفاً فأفصله
ومن قال بالتعويج عوج ظهره
عن السطر من غير تعويج يا سائلاً
ذكره في الحديث ساداتنا الأولا

الدم تبعيه المحذوفات الأخرى.

ولقريب هذا المعنى للتلاميذ يأتي النص التالي :

1 - 1 - 2 النص :

وَوَصَلُ مَلْحَقٍ بِسَطْرِ اشْتَهَرَ
وَاسْتَحَبُّ الْبَعْضُ الْفَصْلَ لِلتَّعْلُمِ
وَأَلْفُ الْحَذْفِ بِشَقِّ الْقَلَمِ
لَوْ يَعْلَمُوا قِصَّتَهُ فِي الْحَقْلِ
وَمَنْ يَقُلْ كَتَبُهُ بِالتَّفْوِجِ

ويقول الامام الخراز في الموضوع :

وَالْحَقْنَ أَلْفًا تَوَسَّطًا
وَمَعَ لَامٍ أَلْحِقَتْ يَمْنَاهُ
مِمَّا فِي الْخَطِّ اخْتِصَارًا سَقَطًا
بِأَسْفَلٍ مِنْ مُنْتَهَى أَعْلَاهُ

وتطبيقا للقاعدة السابقة يأتي النص التالي ببعض الأمثلة التوضيحية :

1 - 1 - 3 النص :

يَا سَائِلًا عَنْ رَسْمِ اللَّعْنُونَ
فَأَلْحِقِ أَلْفَ بِاللَّامِ الثَّانِي
وَإِيَّاكَ تَخْلِيْطُهُ بِالْأُولِ
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَارِفِينَ
كَذَاكَ الْكَلِمَاتُ ثُمَّ اللَّعْبِينَ
وَاحْفَظْهُ مِنْ يَمِينِ يَا إِنْسَانِي
لأنه تصحيف للمنزل
فأقرأ به وكن من المتبعين

وفي نص آخر صغير يجمع هذه الكلمات الثلاث :

1 - 1 - 4 النص :

وَاللَّعْبِينَ اللَّعْنُونَ الْكَلِمَاتُ
أَرَشَقَهُمْ يَاطَالِبُ بِلُكَّةِ

والكلمات الثلاث هي :

(أَوْلَيْتَكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ) (45)

(أَفْرَيْتُمْ اللَّتَّ، وَالْعَزَى) (46)

(قَالُوا أَجَبْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّعْبِينَ) (47)

وهناك كلمة "السلم" بفتح اللام يتوهم أنها مرسومة بلام ملحق مع أنها ليست كذلك. وهي في خمسة مواضع :

الجلالة : الحزب 10 : (وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ) - (وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ) - (لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ) (48).

أمرُ الله : نصف الحزب 27 : (فَأَلْقُوا السُّلْمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ) (49).

فَضَّلَ : الربع 2 للحزب 28 : (وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ نُنْزِلُ السُّلْمَ) (50)

1 - 1 - 5 النص :

وجيمٌ في الجلالة أمرُ الله فَضَّلَ السُّلْمَ غَيْرَ الْحَمْلِ خَمْسَةَ فِي الذِّكْرِ
الألف المحذوفة آخر الكلمات : والمقصود بالحذف هنا الاسقاط وعدم كتابتها أصلا. وهذا إما يكون :

1 - محذوفا رسما ونطقا في الوصل والوقف. وهذا يكون في الافعال التي مثل (وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ) (51).

(إِنْ يُعْذَبُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ تَعَذَّبُ طَائِفَةٌ) (52).

(وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا) (53).

(وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) (54).

ونظرا لكثرة مثل هذه الكلمات لم توظر في أنصاف معينة.

أما ما حذف الالف من آخرها لغير هذه الأسباب، ففي كلمة واحدة ثي ثلاثة مواضع :

(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (55).

(وَقَالَ رَبِّ آيَةُ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبِّكَ) (56).

(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَيْنِ) (57).

1 - 1 - 6 نص :

وحذفك آية في الرَّحْمَانِ تَتَّبِعُوا جِئْتَكُمْ بِالْبَيَانِ

2 - ثابتة رسما محذوفة نطقا وذلك في حالة الوصل من أجل التقاء الساكنين انطلاقا من القاعدة النحوية الشائعة :

ان سَاكِنَانِ التَّقِيَا اكَسَّرَ مَا سَبَقَ حَرَكُهُ وان يَكُنْ لِيَنَافَ حَذْفُهُ أَحَقُّ

ومن أمثلة ذلك : (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ) (58).

(فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَاؤَا اللَّهَ رَبَّهُمَا) (59).

(كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْلَهَا) : الكهف 33

(قَلْنَا أَخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) : هود 40

وهذا النوع أيضا لم يوظف في أنصاف، لكثرة عددها في القرآن الكريم.
3 - يحذف الألف رسما ونطقا في أحرف الاستفهام المتصلة بحروف الجر.
يقول ابن مالك في الخلاصة :

وَمَا فِيهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَتْ حَذَفَ أَلْفُهَا وَأَوْلَاهَا أَلْفًا إِنْ تَقَفَ
وقد جمعت الكلمات التي حذف ألفها بعدما اتصلت بحروف الجر في
النص التالي :

1 - 1 - 7 النص :

فَخَذَ فِيمَ حَرْفَانِ الْجَلَالَةِ وَالنَّازِعَاتِ	وَحَذَى بِمَ يَأْسَادَاتِ نَبِيٍّ سَنَنْظُرُ جَلَا
مِمَّ خُلِقَ غَرِيبٌ وَمُفَرَّدٌ بِالْبَيْبِ	زِدْ لَمْ يَطِّ تَصَبَّ لَقُوا أَحْسَ دَالَا
وَمَعَالِنَ تَنَالُوا وَيَسْتَبْشِرُونَ قَالُوا	فَلْيُقَاتِلْ مِثْلًا لَوْ الْقَدْ أَخَذَ الْمَلَا
وَكَتَبْنَا لَنَا كَثِيرًا حَمَلْتَهُ يَا إِخْوَانَ	وَعَنْتِ رَاهُ سُلْطَانَ سَنَنْظُرُ لِلْمَوْلَى
قُلْ آيُنْكُمْ عَسَىٰ اثْنَيْنِ مَوَانِسَا	تَحْرَمَ لَا تَنْسَ تَوِيَّةَ مَعَجَّ جَلَا
وَعَمَّ فِي النَّبَاِ غَرِيبٌ يَا سَادَتِي	فَخَذَ مِنِّي قِصَّتِي وَأَسْتَفْغِرُ لِلْمَوْلَى

التحليل : فيم في موضعين :

الجلالة : الحزب 10 : (ظالمني أنفسهم، قالوا فيم كنتم) (60).

النازعات : (فيم أنت من ذكورها) (61).

بم في موضعين :

نبي : الربع 2 للحزب 27 : (على أن سننبي الكبر، فيم

تبشرون) (62)

سننظر الربع الأخير للحزب 38 : (فنظرة بم يرجع المرسلون) (63).

مم في موضع واحد :

الطارق (فلينظر الانسان مم خلق) (64).

لم في 19 موضعا :

لقوا : الحزب 2 : (قل فكم تقتلون أنبياء الله) (65).

أحس : نصف الحزب 6 : (لم نحاجون في إبراهيم) (66).

(فَلَمْ نَحْجُوا فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ) (67).

(لَمْ تَكْفُرُوا بِثَايِتِ اللّٰهِ) (68).

(لَمْ تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ) (69).

تنالوا : الحزب 7 :

(لَمْ تَكْفُرُوا بِثَايِتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ) (70)

(لَمْ تَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللّٰهِ) (71).

يستبشرون : الحزب 8 : (فَلَمْ قَتَلْتُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (72).

فليقتل : الربع الأخير للحزب 9 :

(وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ) (73).

أخذ : الربع الأخير للحزب 1 : (قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ) (74).

واكتب : لنا الربع الأخير للحزب 17 :

(قَالَتْ أَفَقَدْ مَنَّهُمْ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا) (75).

كثيرا : الحزب 20 : (عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) (76).

فحملته : نصف الحزب 31 :

(يَأْتِيَتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ) (77).

وعنت : الربع الأخير للحزب 32 : (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى) (78).

سننظر : الربع الأخير للحزب 38 :

(قَالَ يُقَوْمُ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ) (79).

أبينكم : نصف الحزب 48 :

(وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا) (80).

عسى الله : الربع الأخير للحزب 55 :

(لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) (81).

(لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ) (82).

التحريم : (يَأْتِيهَا النَّبِيَّ لِمَ نَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ) (83).

عم في موضع واحد : (عم يتساءلون عن النبا العظيم) (84).

وفي إطار حذف الألف من آخر الكلمة رسما ولفظا، تأتي الكلمة "تول"

- والتي يتوهم عندها انها مرسومة بالألف في آخرها مع أنها ليست كذلك.
 فتوجد محذوفة الألف في تسعة مواضع المنصوص عليها :
- .. - احكم : نصف الحزب 12 (ومن يتوَلَّ الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون)(85).
 - سننظر : الربع الأخير للحزب 38 :
 (فألقه إليهم ثم تولَّ عنهم)(86).
 - فبذنه : الحزب 46 :
 (فتوَلَّ عنهم حتى حين) (وتولَّ عنهم حتى حين)(87).
 - فتحنا : (ومن يتوَلَّ نعدبه عذاباً أليماً)(88).
 - خطبكم (الثاني) الحزب 53 : (فتوَلَّ عنهم فما أنت بملوم)(89)
 - القمر : (فتوَلَّ عنهم يوم يدعُ الداعِ)(90).
 - الم يان : "الربع الأخير للحزب" 54 :
 (ومن يتوَلَّ فإن الله الغنيُّ الحميد)(91).
 - نافقوا : نصف الحزب 55 :
 (ومن يتوَلَّ فإن الله هو الغنيُّ الحميد)(92).
 1 - 1 - 8 النص :

عددهم فحققتسعةيسائلا	خذوا مني يا عشاق تولَّ لاموا معرق
اثنين فيه نذكر ففتحنا تهلا	أن احكم سننظر فنبذنا مشهور
واحد ألم يان نافقوا مكملا	وخطبكم الثاني وفي القمر يرضاني

الموت بلا حمل في عشرة مواضع :
 جاءكم : الربع الثاني للحزب 2 :

(فتمنوا الموت إن كنتم صدقين)(93).

سارعوا : نصف الحزب 7 :

(ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه)(94).

تصعدون : الربع الأخير للحزب 7 : (فادروا عن أنفسكم الموت إن كنتم صدقين)(94).

داوود: الربع الأخير للحزب 43 : (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته)(95).

أظلم : الحزب 47 : (فيمسكُ التي قضى عليه الموت)(96).

الدخان : (لا يذوقون فيها الموت)(97).

الواقعة : (نحن قدرنا بينكم الموت)(98).

الجمعة : (فتمنوا الموت إن كنتم صدقين)(99).

(قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه مكثيكم)(100).

تبرك : الحزب 57 (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم)(101).

1 - 1 - 9 النص :

بسم الله نبأ قولي وعلى النبي نصلي
جاءكم وفي الأعوان وسارعوا في العمران
فمن أظلم والدخان والواقعة بالبيان
الموت بلا حمل عشرة يا سائلا
تضعدون يا الإخوان داوود منّا فضلا
والجمعة فيها اثنان تبرك مكملا

الذكر بالقصر في ستة مواضع :

ربما : الحزب 27 : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون)(102).

وقيل : الربع الأخير للحزب 27 :

(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)(103).

لا تجعلوا : الربع الأخير للحزب 36 :

(ولكن متعتهم وء آباءهم حتى نسوا الذكر)(104).

يس، : (إها تنذر من اتبع الذكر)(105).

لبشر : الربع الأخير للحزب 49 :

(افضرب عنكم الذكر صفحا)(106).

فطاف : الربع الثاني للحزب 57 :

(لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون)(107).

الذُّكْرُ بِالْقَصْرِ بِلَا إِمَالَةٍ سِتَّةَ أَحْرَفٍ بِلَا إِشْكَالَةٍ
 فِي رُبْمَا وَقِيلَ لِلَّذِينَ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ مَعَ يَسِينِ
 وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ فُطَافٌ أَحْشَرْنَا يَا رَبِّ مَعَ الْمُصْطَفَى
 الألف المنقلب :

1 - على الواو : يقول ابن قتيبة : « انهم كتبوا هذه الأحرف بالواو على لغات الاعراب وكانوا يميلون في اللفظ بها إلى الواو شيئاً ».

وقيل : « بل كتبت على الاصل. وأصل الالف فيها واو فقلبت الفاء لما انفتحت وانفتح ما قبلها.

الآتري : انك إذا جمعت الصلوة، قلت : صَلَوَاتٍ وَإِذَا جَمَعْتَ الزَّكَاةَ، قُلْتَ زَكَاةً...

ولولا اتيان الناس لذلك في هذه الاحرف، وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الاشياء إلي الخروج عنهم، وأن تكتب بالألف» (108).

ويقول الزكشي : « إن كتابة الالف واوا في هذه الأحرف يدل على التفخيم، وتعظيم شأن هذه الحروف، فإن الصلوة والزكوة محمود اسلامي والحياة هي قاعدة النفس ومفتاح البقاء. وترك الرسوا قاعدة الايمان ومفتاح التقوى (109).

والكلمات التي تكتب منقلبة على الواو ثمانية :

منواة في الآية : (وَمَنْوَةٌ الثَّالِثَةُ الْآخِرَى) (110).

النجواة في الآية :

(وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النُّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى

النَّارِ) (111).

الغدواة في الآية : (بِالغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) (112).

مكشوة في الآية : (مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) (113).

الصلوة حيثما كانت

الزكوة حيثما كانت ما لم تكن هذه الكلمات الثلاث متصلة بضمير

مثل صَلَاتِهِمْ، حَيَاتِهِمْ

صلاتك...

الحياة حيث ما كانت

الربوا في الآية : (وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرُّبُوبِ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ) (114).

ويجمع هذه الكلمات النص التالي :

1 - 1 - 11 النص :

وَعَوَّضَ الْإِلْفَ بِالرُّبُوبِ وَمَنْقَلِبًا ثَمَانِيَةً قَالَ الرَّابِي
مِشْكُوتَ وَالنَّجْوَةَ مَعَ مَنْوَلَةٍ كَذَا الرُّبُوبُ وَحَرْفِ الْفَتْوَةِ
وَكَيْفَمَا الْحَيَاةَ وَالصَّلَاةَ كَيْفَ أَتَتْ وَأَخْتَهَا الزَّكَاةَ
مَا لَمْ تَكُنْ بِمَضْمَرٍ مَتَّصِلَةٍ فَالْفُ بِالثَّبُوتِ خُذَهَا فَائِدَةً

2 - على الياء وهي خمس كلمات تُقْبِيَةٌ : (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ
تَقِيَةً) (115).

التورية حيث كانت

إِنِّيهِ : (إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِينَ إِنِّيهِ) (116).

مُزْجِيَةٌ : (مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِيَضْعَةٍ مُزْجِيَةٍ) (117).

مَوْلِيَةٌ : (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلِيَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (118).

1 - 1 - 12 النص :

تَقِيَةً التَّوْرِيَّةَ مَعَ إِنِّيهِ وَحَرْفُ مُزْجِيَةٍ كَذَا مَوْلِيَةٍ
مَنْقَلِبًا بِالْيَاءِ خَمْسَةً أَتَتْ عَوَّضَ وَقَلَّلَ خُذَهُمْ عَنِ التَّقَاةِ

وجاء نص آخر كقاعدة عامة للكلمات المنقلبة على الياء، حيث أكد ان كل
كلمة تحمل بالألف، ومنتهاية بهاء الضمير، تكون منقلبة على الياء باستثناء
خمس كلمات هي :

إِيَاءَ (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاءَهُ) (119). إِبْرَاهِ (فَكَانَ أَبَوَاهُ

مُؤْمِنِينَ) (120). فَاهِ (يَبْلُغُ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ) (121). أَخَاهُ (عَاوِي

إِلَيْهِ أَخَاهُ) (122). عَصَاهُ (فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ) (123).

1 - 1 - 13 النص :

وكلمما يكتب قبل الهاء فإنه منقلب بالياء
 الا إيأه أبأه ففأه كذا أخاه خمسة عصاه
 كذا تولاه وزد رءاه واحذف يده أبوه عيئه

حذف الواو :

حذف الواو يقصد به :

1 - كتابته بقلم مغاير للكتابة الأصلية حتى يتميز عن الواو الثابت.
 وكتابة الواو بهذا المفهوم يكون مشابها لكتابة لام الملحق (بشق القلم =
 كتابة رقيقة) وذلك في الكلمات التالية :

- لتستوو :ا في الآية : (لتستووا على ظهوره) (124).

- يستوون : في الآية : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ، لا
 يستوون) (125).

- داوود : حيث كانت وهي 16 موضعا

- الغاوون في الآية : (فكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ) (126).

ووري في الآية : (ها وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَهْمَا) (127).

- يلوون في الآية : (وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم
 بالكتب) (128).

- ليسؤوا في الآية : (ليسؤوا وجوهكم) (129). (ليسؤا)

- فأووا في الآية : (فأووا إلى الكهف ينشرو لكم ربكم من
 رحمته) (130).

- الموعودة في الآية : (وإذا الموعودة سُئِلَتْ) (131).

1 - 1 - 14 النص :

لَتَسْتَوُوا يَسْتَوُونَ دَاوُودَ وَالْغَاوُونَ مَعَ وُورِيَّ يَلُودُونَ لَيْسُؤُوا فَضَّلَا
 بَقِي فَأُوُوا فِي الْكُهْفِ الْمُوْعُوْدَةُ كُوْرَتْ تَسْعَةَ بِحَذْفِ الْوَاوِ أَيَا طَالِبِ الْعُلَا

2 - اسقاطه من الكلمة وذلك إما :

1 - رسما ولفظا في الوقف وفي الوصل

2 - اسقاطه لفظا واثباته رسما

أما الحالة الأولى، وهو اسقاط الواو لفظا ورسما، فإما ان يكون وسط الكلمة وهي ثلاث كلمات :

- ادعهن في الآية : (ثم ادعهن ياتينك سعيًا) (132).
- يدعنا في الآية : (هو كأن لم يدعنا إلى ضرر منه) (133).
- تدعهم في الآية : (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا) (134).

1 - 1 - 15 النص :

الرسْلُ ادْعُهُنَّ يَعْجَلُ يَدْعُنَا وَإِذْ قُلْنَا تَدْعُهُمْ بِلَا حَمْلٍ ثَلَاثَةٌ
وأما الحالة الثانية وهو اسقاط الواو لفظا ورسما آخر الكلمة وذلك فر
الكلمات التالية :

- 1 - تجد في ستة مواضع :
- لا خير : نصف الحزب 10 :
- (ولا يجد لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً) (135).
- دعويهم : الحزب 16 : (ولا نجد أكثرهم شكرين) (136).
- كرمنا : الربع الأخير للحزب 30 :
- (ثم لا نجد لك علينا نصيراً) (137).
- (ولا نجد لسنتنا زحويلاً) (138).
- (ثم لا نجد لك به علينا وكيلاً) (139).
- تولوا : الربع الثاني للحزب 55 (لا نجد قوما يومنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله) (140).

1 - 1 - 16 النص :

لَا خَيْرَ وَدَعَاوِيَهُمْ كَرَمْنَا ثَلَاثَةٌ فِي تَوَلَّوْا تَجِدُ بِلَا حَمْلٍ سِتَّةٌ
يدع / تدع / ادع :

- يحذف الواو في هذه الكلمات رسما وصوتا، وذلك في 26 موضعاً.
- إذا استسقى : الربع الأخير للحزب 1 : (فادع لنا ربك يخرج لنا
مما تنبت الأرض) (141).

- وقالوا (ادع لنا ربك يبين لنا ...) (142).
- الرسل : الحزب 5 : (ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا) (143).
- يعجل : الربع الأخير للحزب 21 :
- (هَرُ كَأَنْ لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّةٍ) (144).
- فلما أحس : الربع الأخير للحزب 6 :
- (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) (145).
- وقالوا مهما : ثمن الربع الثاني للحزب 17 :
- (ادع لنا ربك بما عهد عندك) (146).
- بوأنا : الربع الأخير للحزب 22 :
- (وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ) (147).
- محونا : اشارة إلى ثمن الربع الأول للحزب 29 :
- (وَيَدْعُ الْإِنسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ) (148).
- وإذ قلنا : الربع الأخير للحزب 30 :
- (وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا) (149).
- عاقب : الربع الأخير للحزب 34 :
- (وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مَّسْتَقِيمٍ) (150).
- افحسبتم : الربع الأخير للحزب 35 :
- (وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ) (151).
- أوفوا : الربع الثاني للحزب 38 :
- (فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمَعْذِبِينَ) (152).
- الفقراء : نصف الحزب 44 : (وَأَنْ تَدْعُ مَثْقَلَةً إِلَىٰ جَمِلِهَا) (153).
- يوم تاتي : الربع الاخير للحزب 28 :
- (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة) (154).
- شرع : الربع الثاني للحزب 49 :
- (فلذلك فدع واستقم كما أمرت) (155).

- قارون : الربع الثاني للحزب 40 : (وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ) (156).

(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) (157).

- غافر : نصف الحزب 47 :

(ذَلِكُمْ بَأْسٌ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ) (158).

- الماعون : (فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) (159).

- الساجر : كلمة في ثمن الربع الأول للحزب 50 :

(وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ) (160).

- الم نشرح : نصف الحزب 60 :

(فَلْيَدْعُ نَادِيَّهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) (161).

- ملك : نصف الحزب 53 : (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ

نُكْرٍ) (162).

1 - 1 - 17 النص :

وَيَدْعُ مِنْ غَيْرِ الْحَمْلِ خَذَهُمْ يَطَالِبَا	فَعَدَدُهُمْ (كُو) فَيَرْبِ سَهْلَا
فَفِي اسْتَسْقَىٰ أَرْبَعِ تَلِكِ لِلرَّسْلِ فَضْلَنَا	يَعَجَلُ أَحْسُ وَلَا تَكُنْ غَافِلَا
وَفِي مَهْمَا يَوْمًا يَوْمِ تَاتِي مَحُونَا	عَاقِبَ أَفْحَسِبْتُمْ أَوْفُو الْكَيْلِ رَتَلَا
فِي الْإِسْرَاءِ وَإِذْ قُلْنَا الْفُقَرَاءُ يَرْضَانَا	شَرَعٌ يَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا تَمَحَلَا
وَمَعَا فِي قَارُونَ غَافِرٍ وَالْمَاعُونَ	السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا فَتَنْجِي مِنَ الْبَلَا
إِثْنَيْنِ أَلَمْ تَشْرَحْ مِنْ مَلِكٍ بِهِ نَفْرَحُ	بِالْمُبِينِ قَلْبِي يَرْتَاخُ بِالصَّلَاةِ فَضَلَا

يومن : بلا حمل النون في خمسة وعشرين موضعا :

- الحمد : الحزب 1 : (قَالُوا أَنُومِنُ كَمَا ءَأْمَنَ السُّفَهَاءُ) (163).

- لقوا : الحزب 2 : (قَالُوا : نُوْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا، وَيَكْفُرُونَ بِمَا

وَرَاءَهُ) (164).

- الخمر : الربع الثاني للحزب 4 : (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَوْمِنَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (165).

- لتبلون : الربع 2 للحزب 8 : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ) (166).

- معروف : الربع 2 للحزب 5 : (كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ

وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) (167).

- لا يحب : الحزب 11 : (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض) (168).

- تجدن : الحزب 13 : (وما لنا لا نؤمن بالله) (169).

- واكتب لنا : الربع الاخير للحزب 17 : (النبية التي الذي يؤمن بالله وكلماته) (170).

- يؤذون : نصف الحزب 20 : (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) (171).

- السبيل : الحزب 21 : (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) (172).

- احسنوا : الحزب 22 : (ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به) (173).

- اتيتني : نصف الحزب 25 : (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) (174).

- طه : الحزب 32 : (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها) (175).

- نصرني : الربع 2 الحزب 35 : (قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون) (176).

- انؤمن : الحزب 38 : (قالوا انؤمن لك واتبعك الازدليون) (177).

- جواب : الحزب 39 : (ان تسمع الا من يؤمن بتايتنا) (178).

- تجدلوا : الحزب 41 : (ومن هؤلاء من يؤمن به) (179).

- فاقم : نصف الحزب 41 : (ان تسمع الا من يؤمن بتايتنا) (180).

- يتوفيكم : الربع الاخير للحزب 42 : (انها يؤمن بتايتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً) (181).

- داوود : الربع الاخير للحزب 43 : (انها يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك) (182).

- غافر : نصف الحزب 47 : (انني عدت بربي وربكم من كل متكبر الا يؤمن بيوم الحساب) (183).

- الطلاق : نصف الحزب 56 : (ذلكم يو عظ به من كان يو من بالله) (184).

- أوتي : نصف الحزب 57 : (إنه كان لا يو من بالله العظيم) (185).

1 - 1 - 18 النص :

بِسْمِ اللَّهِ نَبْدَأُ قَوْلِي يَوْمِنُ بِلَا حَمَلٍ
أُولِهِمْ فِي الْحَمْدِ كَذَاكَ إِذَا لَقُوا
يُحِبُّ تَجِدَنَّ كَذَاكَ وَاكْتُبْ لَنَا
أَحْسِنُوا فِيهِ أَثْنَانِ، رَبِّ قَدْ - اتَيْتَنِي
وَقَالُوا أَنْوَمِنَ، جَوَابَ تَجِدِلُوا
وَدَاوُدَ يَا عَشَاقُ غَافِرٍ وَفِي الطَّلَاقِ
فَعَدَدَهُمْ كَه [25] فَيَأْرِبُ سَهْلًا
وَفِي الْخَمْرِ مَعْرُوفٌ لَتَبْلُونَ جَلًا
وَمَعًا فِي يُونُونَ السَّبِيلِ مُحْصَلًا
وَطَهُ رَبِّ انْمَسْرَنِي وَكُنْ مَتَامَلًا
فَأَقَمَ فِيهِ قَالُوا : تَوْفِيكُم رَتَلًا
مَنْ أُوتِيَ يَا خَلْقُ سَلَمْنَا مِنْ الْبَلَا

تكون بلا حمل النون في 14 موضعا.

- جعل : الربع 2 للحزب 13 : (فتنفخ فيها فتكون طينراً بادئني) (186).

- اوحيت : نصف الحزب 13 : (هائدة من السماء تكون لنا عيدا) (187).

- لهم دار : الربع 2 للحزب 15 : (فسوف تعلمون من تكون له عقبه الدار) (188).

- أخرجك : نصف الحزب 18 : (ان غير ذات الشوكة تكون لكم) (189).

- شر : الربع الأخير للحزب 18 : (فسيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حسرة) (190).

- ضرا : الربع الثاني للحزب 22 : (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن) (191).

- لا تجعلوا : الربع الأخير للحزب 36 : (أو تكون له جنة يأكل منها) (192).

- يرجون : الحزب 37 : (أفأنت تكون عليهم وكيلاً) (193).

- سننظر : الربع الأخير للحزب 38 : (ننظر أتتهدي أم تكون
من الذين لا يهتدون) (194).

- قضى موسى : الربع الأخير للحزب 39 : (ومن تكون له عقبه
الجار) (195).

- بينته : نصف الحزب 43 : (لعل الساعة تكون قريباً) (196).

- أوتي : نصف الحزب 57 : (يوم تكون السماء كالمهل)
(وتكون الجبال كالعهن) (197).

- القارعة : (وتكون الجبال كالعهن المنقوش) (198).

1 - 1 - 19 النص :

وَالنُّونُ لَا يَحْمَلُ يَدٍ [14] ظَهَرُوا لِيَا لَهُمْ عَلَيْهِ أَشْكِيَتْ بِالضَّرِّ إِلَيَّ فِيَا لَا تَجْعَلُوا نَظْرًا فِي كُلِّ سَرْوِيَا قَضَى مُوسَى جَارًا بَنَتْهُ إِلَيَّ نَحْكِيهِمْ شَيْ غَزَلَاتٍ فِي بِلَادِ الْخَلْوِيَا عَلَى خَيْرِ الْإِنَامِ وَجَمِيعِ الْإِنْبِيَا	نَبْدًا بِاسْمِ الْجَلَالِ، تَكُونُ بِالْكَمَالِ جَعَلَ بِهِ أَبْدِيَّتَ، أَوْحَيْتَ بِهِ ثَنِيَّتَ أَخْرَجَكَ شَرًّا، لَا أَمْلِكُ ضَرًّا لَا يَرْجُونَ مَشْهُورًا، قَالَ سَنَنْظُرُ أُوتِيَ جَوْجُ بَنَاتٍ بَانَوَالِي مَكْرُونَاتٍ بِالْقَارِعَةِ نَخْتَمُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
--	--

والواو المحذوفة من آخر الكلمة رسما ولفظا تكون في الفعل المضارع
الذي أسند إلى فاعله الظاهر.

مثل : (ويقول الذين) حيث كانت

(ويجدل الذين) حيث كانت

ما لم يكن الواو لام الفعل، فإن كان لام الفعل، ثبت رسما ووقفا، وحذف
لفظا في حالة الوصل من أجل : التقاء الساكنين : مثل :

(وها تتلوا الشياطين على ملك سليمان) (199).

(يمخووا الله من يشاء ويثبت) (200).

أما الفعل الذي يبتدئ بالنون فلا يرسم الواو آخره. ومن ووقفا عليه :
مثل (وها نوسل المرسلين) حيث كانت

ما لم تكن الواو لام الفعل، فإن كانت لا الفعل، ثبتت رسما ووقفا مثل :

(قُلْ اِنْدَعُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ، مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا) (201).

والواو المحذوفة آخر الكلمة : اما ان تكون محذوفة لعلة المجازم مثل :

(وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا) (202).

(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (203).

(وَمَنْ يُعَشِّشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطٰنًا) (204).

واما ان تكون محذوفة لغير الجازم، وهي الكلمات الصعبة في تميزها عن غيرها، وهي التي اطرها الفقهاء، وسأذكرها مع الياء بحول الله. يقول الزركشي : «وقد سقطت الواو في هذه الافعال تنبيها على سرعة الفعل، وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود» (205).

حذف الياء :

والمقصود بحذف الياء :

1 - كتابتها بقلم مغاير للكتابة الأصلية، حيث تكتب بقلم رقيق (شق القلم) مخترقة السطر من فوق إلى تحت بزاوية حادة. (بـ)

2 - حذفها بمعنى عدم كتابتها أصلا، اما لعلة الجازم أو لغير الجازم.

أولا : وتحذف الياء على المستوى الأول في الكلمات التالية :

- وليي في نفعها : الربع الثاني للحزب 18 : (إِنْ وَلِيَّيَ اللّٰهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ) (206).

- حيبى في واعلموا : (الحزب 18 : (وَيُحْيِي هُنَّ حَيْبَى عَنْ بَيْنَةٍ) (207).

- لنحيى في مد الظل : الربع 2 للحزب 37 : (لنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً هَيَاتًا) (208).

- يحيى في أخوا عاد : الربع الثاني للحزب 51 : (بِقَادِرٍ عَلِيٍّ أَنْ يُحْيِيَّ الْمَوْتَى بِلَى) (209).

- يُحْيِي فِي الْقِيَامَةِ : (اليس ذلك بقادرٍ على أن يُحْيِيَّ الْمَوْتَى) (210).

- لاهب في : افحسب، الربع الثاني للحزب 31 : (لاهب لك غلاما زكيا) (211).

- ءاتينى في سننظر : الربع الأخير للحزب 38 : (ءاتينى الله خير مما ءاتيكُم) (212). (ءاتينى)

- إيلفهم في سورة قريش : (إيلفهم رحلة الشتاء والصيف).

- النبيئين حيث كانت (النبيئين)

- الأميين حيث كانت (الأميين)

- الحواريين حيث كانت (الحواريين)

- ربيئين حيث كانت (ربيئين)

1 - 1 - 20 النص :

عددهم بالبيان فخذهم مفصلا	وهاك يا طلبا حذف الياء في القرآن
وشدق مبنيّة فوقها يسانلا	الأولى وليى في نفعا قالوا هي
مد الظل قالوا فيه لنحيمي رتلا	وبعدها حكي في واعلموا مرويا
لأهب علي المقام تنزلا	أخاعا دى حكي القيامة ثانيا
إيلفهم مشهور في قريش نزلا	وءاتينى الله في قال سننظر
ربيئين بالحذف ولا تكت غافلا	النبيئين الأميين الحواريين كذا

وفي "إيلفهم" الموجودة في سورة قريش : آية 2 :

اختلف علماء الرسم في المغرب، هل تكتب الياء وحدها بشق القلم للدلالة على حذفها أم حتى الجرة التي تصلها باللام تكتب بشق القلم. فمنهم من قال : الياء (ضرس الياء فقط)

ومنهم من قال : (ضرس الياء وجرتها إلى اللام)

وفي هذا الخلاف يأتي النص التالي المؤيد لحذف الياء وجرتها.

1 - 1 - 21 النص :

دُرسًا وجَرسًا خذ بال امْتراء	وفي إيلفهم بحذف الياء
قَد خَابَهُ الْعِلْمُ وَالْعَيْنُ غَمَطُ	ومن يقل بحذف الدرس قط

ثانيا : أما على المستوى الثاني، فتحذف الياء ولا تكتب أصلا في الكلمة، اما لعلة الجازم، أو لغيره... فإما ان تكون وسط الكلمة أو ءاخرها.

1 - فالياء المحذوفة رسما ولفظا وسط الكلمة موجودة في الكلمات التالية :

- نَقَضِهِمْ فِي الْآيَةِ : (فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ) (213).

- فَاسْتَفْتِهِمْ فِي الْآيَةِ : (فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ) (214).

- فَيَحْفِكُمْ فِي الْآيَةِ : (إِنْ يُسْئَلُكُمْ هَا فَيَحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيَخْرُجْ أَضْغَكُمُ) (215).

- يَوْتِكُمْ فِي الْآيَةِ : (وَإِنْ تَوَسَّنَا وَتَتَّقُوا يَوْتِكُمْ أَجُورِكُمْ) (216).

- وَأَخَذَهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَأَخَذَهُمُ الرُّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَطْلِ) (217).

- بَضَارَهُمْ فِي الْآيَةِ : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بَضَارَهُمْ شَيْئًا) (218).

- يَخْزِهِمْ فِي الْآيَةِ : (وَيَخْزِيهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ) (219).

- يُولَهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَمَنْ يُؤْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ) (220).

- يَرِثُهَا فِي الْآيَةِ : (أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (221).

- وَقِهِمْ فِي الْآيَةِ : (وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ) (222).

- يَتْرَكُهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَاللَّهُ مَعَكُمْ، وَلَنْ يَتْرَكَكُمْ، أَعْمَلِكُمْ) (223).

- يُلْهِمُهُمْ فِي الْآيَةِ : (ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَصْلُ) (224).

- يَعْذِبُهُمْ فِي الْآيَةِ : (يَعْذِبُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعْذِبُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) (225).

- وَأَكْلَهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَأَخَذَهُمُ الرُّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَطْلِ) (226).

- يكفهم في الآية : (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب
يُنلَى عَلَيْهِمْ) (227).

- لفرح في الآية : (إنه لفرح فخور) (228).

- يُغْنِهِمْ في الآية : (إن يكونوا فقراء يُغْنِيهِمُ اللهُ مِنْ
فَضْلِهِ) (229).

1 - 1 - 22 النص :

نَقَضِيهِمْ وَأَخَذِيهِمْ بِضَارِيهِمْ يَخِزِيهِمْ فِي التَّوْبَةِ يُؤَلِّمُ يَرِثُهَا رَتَلَا
وَقِيهِمْ فَاسْتَفْتِيهِمْ فَيُحَفِّمُ يُوْتِيهِمْ يَتَرَكُمُ تَهْلِكُمْ فِيهِ هَمُّ رَتَلَا
وَأَكْلِهِمْ يَكْفُرُهُمْ لَفَرْحِ يَغْنِيهِمْ يَعِدُّهُمْ كَلِمَةً بِلَا حَمَلٍ مَكْمَلَا

وفي إطار البحث عن الكلمات التي حذفت الياء من وسطها، نجد كلمة
"الاتيان" حيث تُثَبِتُ الياء في بعضها وتحذف من البعض الآخر.

فالكلمات التي تحذف الياء من وسطها موجودة في الأماكن التالية :

- واكتب لنا : (الربع الأخير من للحزب 17 : (وان يأتهم عرضُ
مثله ياخذوه) (230).

- يوذون : نصف الحزب 20 : (الم يأتهم نبأ الذين من
قبلهم) (231).

- أحسنوا : الحزب 22 : (ولما يأتهم تاويله) (232).

- واذكروا الله : الحزب 4 : (ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم) (233).

- لهم دار السلام : الربع 2 للحزب 15 : (بمعشر الجن والإنس الم
ياتكم رسلٌ منكم) (234).

- الجنة : الربع 2 للحزب 26 : (الم ياتكم نبؤاً الذين من
قبلكم) (235).

- وترى : الربع 2 للحزب 30 : (فلياتكم بوزق منه
وليتلف) (236).

- وانبيوا : الربع 2 للحزب 47 : (الم ياتكم رسل منكم يتلون
عليكم آيات ربكم) (237).

- تلهكم : الربع 2 للحزب 56 : (الم ياتكم نبؤا الذين كفروا
من قبل)(238).

- تبرك : الحزب 57 : (الم ياتكم نذير)(239).

- واعدوا : الربع 2 للحزب 19 : (ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يوترككم خيرا)(240).

- اطيعوا : الربع الأخير للحزب 51 : (يوترككم اجوركم)(241).

(فإن تطيعوا يوترككم الله أجرا حسنا)(242).

- الم يان : الربع الأخير للحزب 54 : (وءامنوا برسوله يوترككم
كفيلين من رحمته)(243).

- سارعوا : نصف الحزب 7 : (ومن يرد ثواب الدنيا نوته
منها، ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها)(244).

- شرع : الربع 2 للحزب 49 : (من كان يريد حرث الدنيا نوته
منها)(245).

- يقنت : الحزب 43 : (وتعمل صلحا نوتها أجرها
صرتين)(246).

- وعنت : (الربع الأخير للحزب 32 : (او لم تاتهم بيئة ما في
الصحف الأولى)(247).

- نفعا : الربع 2 للحزب 18 : (وإذا لم تاتهم بنائة قالوا لولا
اجتبيئتها)(248).

1 - 1 - 23 النص :

وَمَا كَ يَا طَلِبًا حَذَفَ آيَا مِنَ الْإِتْيَانِ
يَاتِهِمْ ثَلَاثَةٌ : وَكُتِبَ لَنَا يُؤذُونَ
وَيَاتِكُمْ سَبْعَةٌ : وَأَذَكُرُوا لَهُمْ دَارُ
تَلْهَكُمْ تِيَارِكُ. وَيُوتِكُمْ قُلُ دَالٌ
وَنُوتِهِ قُلُ (جِيمُ) وَمَعَا فِي سَارِعُوا
وَتَاتِهِمْ مَعَا وَعَنْتِ وَنَفَعَا
وَتَفْرِيقَهُمْ فِي الذِّكْرِ حَيْثُ تَنْزَلَا
أَحْسَنُوا وَأَحْذَرُ بِالْكَ مِنْ الْيَاءِ تَخْبِلَا
الْجَنَّةِ وَتَرَى أَنْيْمُوا مَرْتَلَا
أَعْدُوا أَلَمْ يَانَ أَطِيعُوا (مَعَا) جَلَا
شَرَاعَ وَنُوتِهَا فِي يَقْنَتُ مَكْمَلَا
فَهَذَا مَا وَجَدْنَا أَيَا طَالِبِ الْعَلَا

وهذا النص هو جزء من النص الكبير الذي يجمع الاتيان بالحمل وغيره،
الذي نثبته في الملحق بكامله بحول الله.

2 - حذف الياء آخر الكلمة :

ان حذف الياء واتباتها في آخر الكلمات القرآنية لمن المشاكل العويصة التي تواجه التلميذ المبتدئ، والطالب معاً. ولن يخرجها منها إلا بالدرية والممارسة المتواصلة مع الكتابة القرآنية. والواقع ان حذف الياء من آخر الكلمات يمكن ان نجعلها في نقطتين :

أولاً : الياء المحذوفة صوتاً عند الوقف، ثابتة عند الوصل، وهذه تكتب بطريقة خاصة سأعرض لها في "الزوائد".

ثانياً : الياء المحذوفة صوتاً ورسماً. وهذه ثلاث حالات :

1 - الياءات المحذوفة للالتقاء الساكنين عملاً بالقاعدة العامة التي تقول « وإن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وان يكن لنا فحذفه أحق » والياء من حروف اللين، فتحذف في هذه الحالة. كما تحذف إذا دخلت عليها أدوات الجزم. ومن أمثلة حذفها من أجل التقاء الساكنين :

(وسوف يُوتِ الله المومنين أجراً عظيماً) (249).

(واخشون، اليوم اكملت لكم دينكم) (250).

(حقاً علينا ننج المومنين) (251).

(الواد المقدس طوى) (252).

(حتى إذا أتوا على واد النمل قالت زملة) (253).

(لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) (254).

(وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) (255).

(وما أنت بهد العمي عن ضلالهم) (256). بخلاف (بهدي

العمي) (257). في النمل فإنها بثبت الياء.

وفي هذا الاطار : ناتي بعض الأنصاف لتأطير بعض هذه الكلمات التي

يقع الالتباس فيها :

1 - 1 - 24 النص :

بهدي في النمل تحمل بالياء بهدي في الروم بحذف الياء

يوت بغير الحمل، وفي المواضع التالية :
 - (وان تكُ حسنةٌ يُضاعِفها ويوت من لدنهُ أجراً عظيماً) (258).

- (وسوف يُوت الله المومنين أجراً عظيماً) (259).
 - (مُسَمَّى ويوت كل ذي فضل فضله) (260).
 - (وعاتيكُم ما لم يُوتِ أحدًا من العلمين) (261).

1 - 1 - 25 النص :

ويوت بغير الحمل بعد يُضاعِفها وسوف ومُسَمَّى وما لم مُكْمَلًا
 أقم في خمسة مواضع :

يوم يات : الربع 2 للحزب 24 : (واقمِ الصلوة طرفي النهار
 وزلفا من الليل) (262).

كرمنا : الربع الأخير للحزب 29 : (اقمِ الصلوة لدلوكِ الشمس
 إلى غسق الليل) (263).

طه : الحزب 32 : (واقمِ الصلوة لذكرني) (264).

فئامن : الربع الأخير للحزب 40 : (اتلُ ما أوحى إليك من
 الكتب واقمِ الصلوة) (265).

لقمان : (يبني اقمِ الصلوة، وامرُ بالمعروف) (266).

1 - 1 - 26 النص :

اقمِ لا يُحْمَلُ لا قاف ولا ميم خمسة يا فهم جا وفي القرآن
 يوم يات كرمنا، وطه فئامن واحد في لقمان يرب نجني

يَهْدِي في ثمانية مواضع :

الاعراف : (أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد
 أهلها) (267).

(من يهد الله فهو المهتدي) (268).

الاسراء : (ومن يهد الله فهو المهتد) (269).

الكهف : (من يهد الله فهو المهتد) (270).

طه : (افلح لهم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون) (271).

السجدة : (او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون) (272).

الزمر : (ومن يهد الله فما له من ضل) (273).

التغابن : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) (274).

1 - 1 - 27 النص :

يَهْدِ بِغَيْرِ الْحَمْلِ بِالتَّقْصِيرِ ثَمَانِيَةَ فِي الْكِتَابِ الْمُنِيرِ
أَثْنَيْنِ فِي الْأَعْرَافِ وَالْأَسْرَاءِ وَالْكَهْفِ مَعَ طَهَ عَنِ الْقِرَاءِ
وَسُجْدَةَ وَزُمِرَ مَعْرُوفَةَ وَفِي التَّغَابُنِ أُمَّتٌ مَشْهُورَةٌ

«تغن» بغير الحمل في ثلاث مواضع :

اجعتم : الربع الأخير للحزب 19 : (فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت) (275).

يُؤْمِنُ : الربع الأخير للحزب 44 : (إِنْ يُؤَدِّنِ الرَّحْمَنُ بِضُورًا تَغْنِي عَنِّي شَفَاعَتَهُمْ) (276).

من ملك : نصف الحزب 53 : (حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ، فَمَا تَغْنِي النُّذُرُ) (277).

يغن بالياء وبدون حمل في موضوع واحد :

تفرقا : الربع الأخير للحزب 10 : (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ) (278).

تغني بالحمل في موضعين :

بوانا : الربع الأخير للحزب 22 : (وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) (279).

وهي كما ترى تخالف القاعدة السابقة. فهي خارجة عن القياس.

من ملك : نصف الحزب 53 : (لا تُغني شفاعتهم شيئاً، إلا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء) (280).

1 - 1 - 28 النص :

فَخُذْ تُغْنِ غَيْرَ الْحَمْلِ هَاكَ ثَلَاثَةً وَعَكْسَهُمْ قَلَّ يُغْنِي بَلَا حَمْلٍ غَرِيبٌ وَعَكْسَهُمْ قَلَّ تُغْنِي بِالْحَمْلِ مَعًا فَادْرِي
أَجَعَلْتُمْ يَمْسِكُ مِنْ مَلِكٍ رِتْلًا تَفَرَّقَ مَشْهُورٌ وَكَانَ مَتَامِلًا بَوَّأْنَا مِنْ مَلِكٍ فَخَدِيهِمْ مَكْمَلًا

وابتغ في أربعة مواضع :

قارون : الربع الثاني للحزب 40 :

(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة) (281).

(ولا تبغ الفساد في الأرض).

ومن أهل : الربع الأخير للحزب 6 :

(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) (282).

او لم يروا : الحزب 30 :

(ولا تخاف بها وابتغ بين ذلك سبيلاً) (283).

1 - 1 - 29 النص :

وَمَعًا فِي قَارُونَ وَمِنْ أَهْلِ لَمْ يَرَوْا وَابْتَغِ بِغَيْرِ الْحَمْلِ أَرْبَعٌ أَرْبَعٌ

أثر : بلا حمل، وفي ثلاثة مواضع :

اعجلك (الثاني) : نصف الحزب 31 : (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا) (284).

فَاقِمِ : نصف الحزب 41 : (فَانظُرْ إِلَىٰ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُجِيبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) (285).

رضى : الحزب 52 : (سَيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (286).

1 - 1 - 30 النص :

أَثَرِ غَيْرِ الْحَمْلِ هَاكَ ثَلَاثَةً أَعْجَلَكَ فَأَقِمِ رَضِي مَكْمَلًا

2 - الياءات المحذوفة من اواخر كل اسم منادى اضافة المتكلم إلى نفسه سواء ذكر حرف النداء أم لا. ومن هذه الامثلة :

(يَرْبُ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (287).

(رَبُّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ) (288).

(وَيَقُومُ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) (289).

(يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ) (290).

(يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ) (291).

باستثناء كلمتين من نوع (يعباد) فإن ورشا يثبت فيهما الياء المتحركة بالفتحة وهما :

(يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَايُّهَا فَاعْبُدُونِ) (292).

(يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) (293).

وموضع واحد يثبت الياء ساكنة هي وهي :

(يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) (294).

3 - تحذف الياء رسماً وصوتاً ووقفاً ووصلاً في الاسماء من أجل التنوين مثل : موص - عاد - غواش - ءلات... الخ

وقد جمع صاحب الانصاف هذه الاستثناءات في النص التالي :

ثُمَّ يَهْدِي الرُّومَ فَاحْفَظْ قَوْلِي	مِنْ جُمْلَةِ الْمَوْضُوعِ وَادِ النَّمْلِ
كَذَلِكَ ثَانِي يُؤَنِّسُ نُنُجٌ	وَعَنَمُ الْقَوْمِ لِهَادِ الْحَجِّ
تَبِغِ الْفَسَادَ مِثْلَهَا يَا حَضِرِينَ	يَوْمَ يُنَادِي مَعَ تَسْرِ النَّظِيرِينَ
كَذَا يَدُ اللَّهِ أَتَى يَقِينَا	قَبِيلِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فِي يَسِينِ
وَصَلِّحِ التَّحَرِيمِ بِلَا نِزَاعٍ	وَيَمْحُ فِي الشُّوْدَى وَيَدْعُ الدَّاعِ
وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ وَقَلَّ مَا بَقِيَ	ثُمَّ سَنَدُّعُ وَإِرْدُ فِي الْعَلْقِ
تَشَابُهَهُ الْخَلْقُ يَكُنْ أَخَاهُ	وَيُعْجِبُ الزَّرَاعَ لَا تَنْسَاهُ
وَيَعْبَادِ هَكَذَا وَيَجْرِي	وَالْوَادِ مَا عَدَا الَّذِي فِي الْفَجْرِ
فِي الْعَنْكَبُوتِ ثُمَّ حَرَفُ الزُّخْرُفِ	مِنْ غَيْرِ مَا ثَلَاثُ لَيْسَتْ تَخْتَفِي

وَزُمُّ نَذْرِ الذِّينِ نَذْرٌ ثُمَّ نَسْوُقُ الْمَاءَ فَكَرْدُ يَشْهَرُ
وَهَمْزَةُ الْمُخْبِرِ ثُمَّ قَاوُهُ إِنْ صَحَّ لِلْفِعْلِ بِهَا بِنَاوُهُ
نَحْوُ أَعْوَدُ وَأَقُولُ، إِجْعَلْ ثُمَّ نَسْوُقُ وَأُرِيدُ أَقْتُلُ
فَإِنَّهُ فَاعِلُهُ لَا يُظْهَرُ فِي فِعْلِهِ خَفِيْفًا يَظْهَرُ
وَتَحْذِفُ الْيَاءَاتِ لِلتَّنْوِينِ كَمِثْلِ مُوصٍ ثُمَّ عَادٍ مَهْتَدٍ

ومن خلال هذا النص يتضح ما اشرنا اليه من حذف الواو والياء او اخر
الكلمات في الحالات التالية :

1 - التقاء الساكنين في الكلمات المنصوص عليها.

2 - لعامل الجزم.

3 - لدخول ياء النداء على المنادى الذي اضافته المتكلم إلى نفسه.

4 - لدخول همزة المخبر على الفعل (فعل المضارع الدال على المخاطب).

5 - من أجل التنوين بالكسر.

التحليل وتخريج الكلمات :

- واد النمل في الآية : (حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَيَّ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ
نَهْلَةٌ) (295).

- بِهَاءِ الروم في الآية : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمِّيِّ عَنِ
ظَلَمَتِهِمْ) (296).

- وفي الآية : (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنِ ظَلَمَتِهِمْ) في النمل
رقم 85 فرنها مثبتة الياء.

- يوم يناد في الآية : (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ
قَرِيبٍ) (297).

- تسر النظرين في الآية : (أَنهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقَعُ لُونُهَا تَسْرُ
النَّظْرَيْنِ) (298).

- تبغ الفساد في الآية : (وَإِخْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ) (299).

- غنم القوم في الآية : (إِذْ نَفَسْتُمْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) (300).

- لهاد الحج في الآية : (وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ) (301).

- نَجَّ يَنْجِي فِي الْآيَةِ : (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِي الْمُؤْمِنِينَ) (302).

- قِيلَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي لآيَةِ : (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ : يَلَلَيْتُ قُوَّهِيَ يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) (303).

- يَدُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ : (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) (304).

- يَمَحُّ فِي الْآيَةِ : (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) (305).

- يَدَعُ الدَّاعِ فِي الْآيَةِ : (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرًا) (306).

- صَلَحَ التَّحْرِيمِ فِي الْآيَةِ : (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ الْمَوْتِنِينَ) (307).

- سَدَعُ فِي الْآيَةِ : (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَعُ الزَّبَانِيَةِ) (308).

- يَدَعُ الْإِنْسَانَ فِي الْآيَةِ : (وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ) (309).

- يَعْجَبُ الزَّرْعِ فِي الْآيَةِ : (فَاسْتَعْظَمَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يُعْجَبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) (310).

- فَتَشْبَهُ الْخَلْقِ فِي الْآيَةِ : (أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ) (311).

- الْوَادِ يَحْذِفُ الْيَاءَ فِي مَوْضِعَيْنِ : (نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ) (312). (بِالْوَادِ الْمَقْدِسِ طُوًى) (313).

وتستثنى الكلمة التي في سورة الفجر : (جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ) سورة الفجر آية 9 فانها بالياء الزائدة الحمراء.

- يَعْبَادُ ، يَحْذِفُ الْيَاءَ فِي مَوْضِعَيْنِ :

(يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا) (314).

(يَعْبَادُ فَاتَّقُونَ) (315).

وجاءت يعبادى باثبات الياء في الأخير وفتحها في موضعين :
(يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ) (316).

وفي الآية : (يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) (317).

وجاءت (يعبادى) باثبات الياء الساكنة في الآية : (يَعْبَادِي لَا
خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) (318).

- ذر الذين في الآية : (وَذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا
وَلَهْوًا) (319).

- نذر في الآية : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ
فِيهَا جُثِيًّا) (320).

- نسوق الماء في الآية : (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
الْجُرُودِ) (321).

الفعل المضارع الذي يبتدئ بهمزة المخبر عن نفسه، حيث كانت.

وفي إطار البحث عن الكلمات الخارجية عن القياس في حذف الياء
والواو الاخيرين.

تأتي أربع كلمات قرأها الامام ورش بحذف صلة ضميرها. ومعلوم ان لها
الضمير 3 حالات :

1 - اما ان تقع بين حركتين حقيقتة مثل : «إنه هو» فيصل ورش هاء
الضمير بحركة زائدة، يكتب الواو أو الياء بعدها وفي نفس السطر أو تحت
الهاء بقلم رقيق.

2 - واما ان تقع بين ساكنين فلا تصل مطلقا مثل "وأتينهُ الانجيل".

3 - واما ان تقع بين ساكن ومتحرك فالهاء في هذه الحالة لا تكون إلا
في المضارع المجزوم، أو بأمر المخاطب. فالامام ورش رحمه الله يصل هاء
ضمير هذه الحالة. إلا في كلمة واحدة هي "يرضهُ لَكُمْ" في سورة الزمر : آية
رقم : 8.

وعلل ورش هذا الاستثناء هو ثقل الضم : يقول ابن يري رحمه الله :

ونافع يُقَضُّ بِرِضَتِهِ قَضَى لثِقَلِ الضَّمِّ وَاللَّذِي مَضَى (322)

وجرى العمل في المغرب على إضافة ثلاث كلمات إلى ما سبق وهي :

نفقه (قالوا يَشْعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ) (323).

فوكه (لكم فيها فواكه كثيرة) (324).

(لئن لم ينته المنفقون) (325).

وفي هذا الإطار يأتي صاحب الأنصاف :

1 - 1 - 32 النص :

يَرْضُهُ وَنَفَقَهُ وَثَمَ فَوَاكِهِ وَيَنْتَهِي بِعَدَّةِ بِلَا صِلَةٍ أَرْبَعٌ
عَلَيْهِ اللَّهُ فِيهِ مُهَانَا أَنْسَيْنِيهِ ثَلَاثَةٌ لُورِشَ بِالْقَصْرِ مَرَّتَهُ

فباستثناء كلمة "فواكه" فإن الهاء في الكلمات الأخرى ليست أصلية وإنما هي للكناية.

حذف اللام : فكل اسم أوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف كتب بلامين الا في بعض الكلمات، فإنها تسقط من الكتابة يقول الامام الزركشي رحمه الله :

« فلام التعريف المدغمة في اللفظ في مثلها أو في غيرها، فإنها لما كانت للتعريف، كان لها أن تظهر، لا أن تستتر، فأظهرت في الخط ووصلت بالكلمة، لأنها صارت جزءا منها من حيث هي معرفة بها. هذا هو الأصل.

وقد حُذِفَ اللام حيث يُخْفَى معنى الكلمة مثل : "اليل" فإنه بمعنى مظلم لا يوضح الأشياء بل يسترها. ومثل "الذي" و "التي" وتشبيتهما وجمعهما، فإنه مبهم في المعنى والكم... ففيه ظلمه الجهل كاليل وكذلك "ال" في الايجاب، فإن لام التعريف دخلت على "لا" النافية. وفيه ظلمة العدم كاليل، ففي هذه الكلمات الثلاث يخفى حرف التعريف.

وكذلك "الايكة" : نقلت حركة همزتها إلى لام التعريف، وسقطت همزة الوصل لتحريك اللام، وحذفت الألف عوض الهمزة، ووصل اللام فاجتمعت الكلمتان، فصارت "لَيْكَةً" علامة على اختصار وتلخيص، وذلك في حرفين :

1 - (كذب اصحب لَيْكَةً المرسلين) (326).

2 - (وَتَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٌ وَاصْحَابُ لَيْكَةٍ اَوْلِيكَ

الاحزاب) (327).

وبقيت على الأصل في حرفين :

1 - (وان كان أصحَبُ الايكة لظلمين) (328).

2 - (واصحَبُ الايكة وقومُ تبَعِ) (329).

اما ابن قتيبة، فيعلل حذف لام هذه الكلمات لكثرة استعمالها (330).
والكلمات التي كتبت بلام واحد. على غير قياس هي :

اليل حيث اتت

الف في الآية : (وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) (331).

أَلْفَتْ فِي الْآيَةِ : (لَوْ انْفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ) (332).

الاسماء الموصولة : الذي - التي - وجمعهما وتثنيتهما.

هذا ونظرا لاشتراك هذه الكلمات بين الرسم والضبط فإني سأفضل الكلام عنها في باب الضبط بحول الله. عدد النص 2-4-290.

حذف النون :

والمقصود بحذف النون معنيان :

1 - كتابته بقلم رقيق (شق القلم) لتمييزه عن نظيره الثابت.

2 - اسقاطه من آخر الكلمة.

فعلى المستوى الأول نجد كلمات هي :

تامنا في الآية : (قَالُوا يَا بَنَاتَآ مَا لَكُمَا لَا تَامِنَا عَلَى يَوْسُفَ) (333).

حيث يحذف النون الأول فيكتب بشق القلم الرقيق على شكل ألف مائل بزواية حادة نحو يمين الكاتب. اما الكلمتان الاخرتان فهما "تُنْجِي" في موضعين :

(فَتُنْجِي مِنْ نَشْءٍ، وَلَا يُرَدُّ بِأَسُنَا عَنْ الْقَوْمِ الْمَجْرُسِينَ) (334).

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (335).

حيث تحذف النون الثانية عكس ما في الكلمة الأولى.

1 - 1 - 33 النص :

وَتَأْمُرُنَا أَحَدِفَ أَوْلَهُ يَا عَرِيفَ وَاسْقِطْ شَكْلَهُ تَصِفَ وَكُنْ مَتَامِلًا
وَتُنْجِي هَمَّا اثْنَانِ، وَحَدَّفَ الْأَخِيرَانِ عَاتِيَتِنِي ذَا النَّوْنِ فَخَذَهُمْ مَكْمَلًا
أما على المستوى الثاني فيسقط النون من آخر فعل "الكينونة" في بعض
المواضع فقط.

يقول بدر الدين الزركشي :

حذف النون الذي هو لام الفعل، فيحذف تنبيها على صغر مبدأ الشيء
وحقارته. فقوله تعالى : (الْمَ يَكُ نَطْفَةً مِنْ هِنِّي نُفْسِي) (336). حذف
النون تنبيها على مهانة أصل الانسان وصغر قدره بحسب ما يدرك هو من
نفسه، ثم يترقى في أطوار التكوين، فإذا هو خصيم مبین. وفي الآية :
(وان تك حسنة يضاعفها) (337). حذف النون تنبيها على أنها وان
كانت الحسنة ضعيفة المقدار، فإن الله قادر على تضعيفها وتنميتها) (338).

ويقول جلول النقاشي :

ففي الآية : (قالت انبي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْني بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ
بَغِيًّا) (339). حذف لام الفعل اشارة إلى أن الكون هنا دخل على شيء قادر.
فمریم التي حملت بدون نكاح، صممت العزم على التحدي، ولو أدى الأمر
إلى الهلاك. كيف لا والله سبحانه طمأنها فقال : (ألا نحزنني قد جعل
ربك نحتك سريًا، وهزبي اليك بجزع النخلة تسقط عليك رطبًا
جنيا) (340).

بخلاف الآية : (وان منكم لمن ليطمئن، فإن أصابتكم
مصيبة، قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيداً) (341). فإثبات النون في فعل "أكن" إشارة إلى أن الكون هنا دخل
على شيء غير قادر. فالآية نزلت في المنافقين الذين من عادتهم التلون
والمخادعة والمراوغة) (342).

وبالنسبة للمتعلم ليس في استطاعته التمييز بين الدلالات اللغوية ليكتب
الكلمات على وفقها وحسب تفسيرها. ومن ثم فالفقيه يبحث عن الكلمات
المحذوفة، النون ويجمعها في نص واحد يقدمه للمتعلم كاستثناءات من
القاعدة القياسية العامة :

1 - 1 - 34 النص :

يَكُ بِغَيْرِ النَّوْنِ خُذْ ثَمَانِيَةَ يُوذُونَ وَعَلِمُوا وَتَأْتِي ثَانِيَةَ

يَسِيرُوا غَافِرٍ فِيهِ حَرْفَانِ فَخَلَفَ نَهَيْتَ لَا تَنْسَانِي
وَأَخْرُ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ فَاحْفَظْهُمْ يَا أَخِي مِنْ غَيْرِ شَبَهَةٍ
وَسَبَّعَةَ تَكُّ مِنْ غَيْرِ النُّونِ وَاعْبُدُوا دَابَّةً يَا مَسْكِينِ
وَيَاتٍ أُولَا وَيَوْمَ تَأْتِي فَحَسِبَ مِنْ ضَعْفٍ يَا سَادَاتِي
وَيُقَوْمٍ لَمْ نَكُ يَا إِخْوَانِي وَفِي الْمَدَائِرِ خُذْهُمْ حَرْفَانِ
وَوَاحِدٍ أَكُ بِلَا امْتِرَاءٍ ثَانِي فَحَسِبَ عَنِ الْقِرَاءِ

التحليل وتخريج الأرباع :

يَكُ يوذون : نصف الحزب 20 : (فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ) (343).

واعلموا : الحزب 19 :

(ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ لَمْ يَكُ مَغْيِرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى
يَغْيِرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ) (344).

يوم تأتي : الربع الأخير للحزب 28 :

(وَلَمْ يَكُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ) (345).

يسيروا "غافر" الربع الأخير للحزب 47 :

(وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَإِنْ يَكُ صَادِقًا

يَصْبِكُمْ) (346).

فخلف : الربع الأخير للحزب 31 : (أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا

خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) (347).

نهيت : الربع الأخير للحزب 48 : (فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ

لَهَا رَأَوْا بِأَسْنَانَا) (348).

القيمة : (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ نَهْنِي) (349).

تَكُ واعبدوا : الربع 2 للحزب 9 (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَعِفْهَا) (350).

دابة : الحزب 23 : (فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ) (351).

يوم تأتي : الربع الأخير للحزب 28 : (وَلَا نَحْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ

فِي ضَيْقٍ) (352).

يوم يات : الربع الاخير للحزب 24 : (فلا تكُ في هويةٍ مما
يعبد هؤلاء) (353).

أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : (وقد خلقتك من قبل ولم تكُ
شيئا) (354).

من ضعف : الربع الأخير للحزب 41 : (يَبْنِيْ إِنها إن تكُ
مثقال حبة) (355).

ويقوم : الحزب 48 : (قالوا أولم تكُ تاتيكم رُسُلكم
بالبينات) (356).

لم نك : (قالوا لم نكُ من المصلين ولم نكُ نطمع
المسكين) (357).

أكُ أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : (ولم أكُ بغيا) (358).

حذف ألف الوصل في الأسماء والأفعال : كل اسم أو فعل يبتدئ
بالواو أو الفاء أو الباء بعدها سكون، تكتب بألف وصلي بينها، باستثناء
الكلمات المنصوص عليها في هذا النص :

قال أبو بكر الصولي : « أجمع القراء وكتاب المصاحف على حذف الألف
من بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور والكتب. واجمعوا على كتبهم
اياها في قوله (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) (359). لأنها وقعت موقعا
معروفا لا يجهل القارئ معناه وكثرت فاستحق طردها. إذ كان من شأن
العرب التخفيف إذا عرف المعنى (360).

وقال في موضع آخر :

ألف الوصل لا يجوز اسقاطها في الخط إلا في ثلاثة مواضع :

- في بسم الله الرحمن الرحيم.

- في "ابن" إذا جاءت بعد اسم ظاهر (بين علمين) /

- أن تكون ألف الوصل مع لام مـ مثل : (الَّذِي بِنُكَّةِ

هُبْلوكًا) (361). (362). والموضوع الثاني جاء في القرآن بثبت الألف

أينما وجدت كلمة "ابن" وقد جمع القراء الكلمات التي حذف منها ألف

الوصل فعلا كانت أو إسما وهي :

فلتقم في الآية : (فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
اسلحتهم) (363).

ولتكن في الآية : (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) (364).

ولتات في الآية : (وَلتَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا
معك) (365).

وهنا في الآية : (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ) (366).

وطئنا في الآية : (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ
قيلاً) (367).

وقرأ في الآية : (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) (368). هي متعددة المواضع

وزنا في الآية : (فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا) (369).

وقدا في الآية : (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقْدًا) (370).

ولنحمل في الآية : (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ) (371).

ولتنظر في الآية : (وَلتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَمَتْ لِغَدٍ) (372).

وحيه في الآية : (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ
وَحْيُهُ) (373).

وصفهم في الآية : (سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (374).

فردا في الآية : (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا) (375).

ودت وبابها من المشتقات لا يدخل عليها الشرط باللام:

فَسئَلُوا : وَسئَلُوا، وَسئَلْ، وهي متعددة : (فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (376).

فرجها في الآية : (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) (377).

ودعك في الآية : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (378).

وردة في الآية : (فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) (379).

ويكأن في الآية : (وَيَكْأَنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) (380).

ويل حيث كانت مع ضمائها.

وليتلطف في الآية : (وَلِيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) (381).

وَجْهَهُ - وَعَدُّ - وَحْدَهُ - حَيْثُ كَانَتْ

1 - 1 - 35 النص :

الواوُ والفَاءُ هُمَا قَبْلَ السُّكُونِ فَالْفُ بَيْنَهُمَا قَبْلُ يَكُونُ
سَوَى فَلتَقَمَّ وَلتَكُنَّ وَلتَكَاتِ
وَخِيَهُ وَطَنًا وَقَرًا وَزَنَا وَقَدَا
وَدَّتْ وَدُوا وَدُ الَّذِينَ فَسَنَلُوا
الْوَجْهَةَ وَالْوَعْدَ كَذَلِكَ وَحْدَهُ
وَيْلَكَ وَيْلَكُمْ بِمَوْضِعَيْنِ
كَذَلِكَ بِسْمِ اللّٰهِ فِي الْاِبْتِدَاءِ

وفي إطار البحث عن الكلمات التي حذف منها ألف الوصل. وتقريباً
للفائدة، جاء النص التالي ليعطي بعضاً من تلك الكلمات في مقابل أخرى
لها ألف الوصل وهي :

فَارغَبَ فِي الْآيَةِ : (وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارغَبْ) (382).

فَارتَقَبَ فِي الْآيَةِ : (فَارتَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
سُبِيْنٍ) (383).

فَاصْبِرْ حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ فِي 11 مَوْضِعًا : وَأَطْرَتْ فِي بَابِ الْمَشَاكِلِ
فَارتَدُّ فِي الْآيَةِ : (فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ
بَصِيرًا) (384).

فَارهَبُونَ فِي الْآيَةِ : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ
فَارهَبُونَ) (385).

فَارجِعْ فِي الْآيَةِ : (فَارجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ) (386).

(رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا) (387).

وَارزُقَهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَارزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ) (388).

ومن غير ألف الوصل :

فَرثَ فِي الْآيَةِ : (نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرثٍ وَدَمٍ
لَبَنًا خَالصًا سَائِغًا) (389).

وردة في الآية : (فكانت وردةً كالدهان) (390).

فرجها في الآية : (والتّي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) (391).

فِرْعَهَا فِي الْآيَةِ : (كشجرةٍ طيّبةٍ أصلها ثابتٌ وفرعها في السماء) (392).

فرشا في الآية : (وَمِنَ الْإِنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرُشًا) (393).

فردا في الآية : (وَكُلُّهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) (394).

(وَنُورُهُ مَآ يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا) (395).

1 - 1 - 36 النص :

وهاك يا طالباً فخذ مني ألفاً بعد الفاء زائداً سبعة مسجلا
فَارْغَبْ فَارْتَقِبْ فَاصْبِرْ فارتدَّ فارهبونَ فارجع وارزقهم
ومن غير ألف فرث فرد فرجها وفرعها زد فرشا وفرداً مكملًا

وفي إطار المقارنة بين الكلمات التي حذف ألف الوصل منها وبين نظائرها التي لم يحذف، يأتي النص التالي الذي يجمع 14 كلمة كلها بزيادة ألف الوصل على قياس الكتابة العربية.

فاليوم حيث كانت

واليتى حيث كانت

فاليسع في الآية : (وَاذْكُرِ اسْمِعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ) (396).

والحكم في الآية : (وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ) حيث كانت، ومنها (397).

والبدن في الآية : (وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ) (398).

فالتقطه في الآية : (فَالْتَقَطَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ) (399).

(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ) (400).

والعنهم في الآية : (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ عِزًّا إِنَّهُمْ ضَعُفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنِيهِمْ

لَعْنَا كَثِيرًا) (401).

التقتا في الآية : (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا) (402).

التقيتم في الآية : (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ

قَلِيلًا) (403).

فالتقى الماء في الآية : (فالتقى الماء على أمرٍ قد قُدر) (404).

والتفت في الآية : (والتفت الساق بالساق) (405).

فالتمسوا في الآية : (قيل أرجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً) (406).

والغوا في الآية : (والغوا فيه لعلمكم تغلبون) (407).

1 - 1 - 37 النص :

فاليوم واليتمى واليسع والحكم والبطن بلا نزاع
فالتقمة والتقطه والعنهم وك : التقتا يوم التقى التقيتم
وفالتقى الماء كذا والتفت فالتمسوا والغوا تمام عدتي

وفي القرآن الكريم، كلمات زيدت فيها حروف المد واللين فخرجت عن القياس. فكيف أطر الفقهاء هذه الزيادات وقربوها إلى التلاميذ ؟

الزائد وأقسامه : اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى في رسم بعض كلماتها التي تزداد بها حروف المد واللين. وهذه الزيادة إما أن تكون ألفاً - واوا - أو ياء.

أولاً : زيادة الألف : وهو ما يطلق عليه في الاصطلاح القرءاني بـ "الزائد"

1 - وزيادة الألف في رسم الكلمات القرآنية إما أن يكون في أول الكلمة مثل : "لَأَذْبَحَنَّهُ" نص : « إذا كنت لم تعرف، الهمزة في قرآنٍ لأَمْ أَلِفٌ، والسُّكُونُ عَلَى الألفِ قَبْلَ الذالِ يَاعْقِلًا ». حيث تشير الزيادة هنا إلى أن الذبح أشد من العذاب في الآية : (لَأَعَذِّبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّي سُلْطَانٌ سُبِينٌ) (408).

2 - وإما أن يكون وسط الكلمة : وذلك في الكلمات التالية :
لِشَاءٍ فِي الأية : (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ) (409).

مأنة حيث كانت، لأنه اسم يشتمل على كثرة مفصلة بمرتبين : احاد وعشرات (410). وكلمة لِشَاءٍ خصت بنص مستقل توضح طريقة كتابتها :

1 - 1 - 38 النص :

لشأءٍ في الكهف اتت بالألف ودارة عليه فافهم واعرف
وياء مردودة فوقها السكون وهمزة في السطر بعدها تكون
"تأينسوا" في الآية : (وَلَا تَأْيِسُوا مِنَ رُوحِ اللَّهِ، إِنَّهُ لَا يُأْيِسُ
مِن رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ) (411).

يقول الامام الزركشي معلقا على زائد "يأيس" لأن الصبر وانتظار الفرج
أخف من اليأس، واليأس لا يكون في الوجود إلا بعد الصبر والانتظار (412).
"وملائه" زيدت الألف بين اللام والهمزة تنبيها على تفصيل مهم ظاهر للوجود
وفي رسم هذه الكلمة اختلف علماء الرسم، فمنهم من وضع الهمزة تحت
الألف المعانق للام. ومنهم من جعلها تحت الياء، وهي في الآية : (إِلَى
فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ) (413).

ويظهر ان الجدل وقع في هذه الكلمة إلى حد أن علماء فاس استفتوا
العلماء في هذه الكلمة لوضع حد لكيفية رسمها، فجاءت الفتوى على شكل
نص :

1 - 1 - 39 النص :

يَالْفَادِي لِلصَّفَرِ وَلِكُنَاسِ	بَلَّغْ سَلَامِي لِأَهْلِ فَاسِ
وَقُلْ لَهُمْ مَلَأَتْهُ قَدْ حَوَلَتْ	وَهَمْزَةٌ تَحْتَ الْيَاءِ أُدْخِلَتْ
وَدَارَةُ الْمَزِيدِ فَوْقَ الْأَلِفِ	فَهَكَذَا يَضْبُطُ كُلُّ عَارِفِ

وقد جمع الفقيه هذه الكلمات الأربع في نص واحد اختصارا وتقريبا
للتلميذ

1 - 1 - 40 النص :

وَزِدْ أَلْفًا خَطَاً قَبْلَ ذَالٍ لِأَدْبَحِنِ	مَلَأَتْهُ يَا إِخْوَانَ وَلَوْ جَمَعَا نَزَلَا
بَعْدَ شَيْنٍ لِشَأءٍ لَدَى الْكُهْفِ يَا أَخِي	وَتَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ بَعْدِ التَّاءِ رَتَلَا
اسْتَيْسُوا مِنْهُ بِسُقْطِ الْأَلْفِ	اسْتَيْسُوا الرُّسُلُ فَاْفَهُمْ وَاعْرِفِ

3 - واما أن يكون آخر الكلمة : ويسوق الامام الزركشي تعليقات هذا
الألف بعد الواو في الكلمات فيقول بأن هذه الزيادة تكون باعتبار معنى
خارج عن الكلمة في الوجود...

ذلك لأن الفعل يستلزم فاعلا. والاسم مفرد لا يستلزم غيره. فالفعل أزيد
من الاسم في الوجود... فزيدت الألف تنبيها على ثقل الجملة.

وقد تسقط في مواضع للتنبيه على اضمحلال الفعل مثل : (سَعَوْ فِي آيَاتِنَا عَجَزِينَ) (414).

فإنه سعي في الباطل، لا يصح له ثبوت في الوجود (415).

والقاعدة العامة عند الفقهاء المعلمين، هي ان كل واو سكنت في الطرف إلا ولها زائد. إلا الكلمات المستثناة المذكورة في النص، وهي :

العدو : (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ) (416). وغيرها

لذو : (إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ) (417). وغيرها

فذر : (وَإِذَا سَأَلَ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ) (418).

سعو في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا عَجَزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ) (419). والباقي بالزائد

عتو (الفرقان) : (وَعَتَوْا عَنَّا كُبِيرًا) (420). والباقي بالزائد.

لو حيث كانت (رَبُّمَا يَوُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (421). وغيرها.

ولو حيث كانت (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجْمِيًّا) (422). وغيرها

جاءوا حيث كانت وهي في تسع مواضع نذكر منها (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ) (423).

باءو : (في ثلاثة مواضع : (وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ) (424).

(فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ).

فاءو : (في موضع واحد : (فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (425). بينما "يتفياؤا" بالزائد (426).

تبوءو : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) (427).

أن يعفوا في سورة النساء : (فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ) (428). والباقي بالزائد.

لؤلؤ في سورة الطور : (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ) (429). والباقي بالزائد.

لؤلؤ في سورة الواقعة : (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (430). والباقي
بالزائد

خذ العفو في الآية : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ) (431).

اللغو حيث كانت : (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ) (432).
وغيرها

باللغو حيث كانت : (لَا يُوَازِجُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) (433).
وغيرها.

1 - 1 - 41 النص :

فإنها مرسومة بالألف	وكل واو سكنت في الطرف
في سببا، وفي تبرك عتو	الا: العتو لذو فذو ثم سعو
بأو تبؤء وكذاك فاعو	أن لؤ ولؤ حرفين ثم جاعو
اللؤلؤ في الواقعة مشهور	كذلك لؤلؤ أتت في الطور
بغير ألف عن القراء	أن يعفوا في سورة النساء
اللغو باللغو فقل لمن قرأ	خذ العفو، قل العفو بلا امتراء
وغيرهم بالألف خذ بيان	هذه الحروف لا تزيد في القرآن

وإذا كان النص السابق قد اقتصر على الكلمات التي خرجت على القاعدة
حيث رسمت بدون ألف زائد بعد الواو الأخير.

فإن هنا كلمات أخرى يقع فيها التلاميذ والطلبة لاشتباهاها بالأحرف
السابقة، ولا سيما وقد أتت بعضها مجاورة للألف الوصل أو النقل الذي
نقلت فتحته إلى الساكن قبله فتحرك بالفتحة. الشيء الذي يتوهم عنده أن
ذلك الواو خال من الألف الزائد.

ومن أجل ذلك جمع الفقهاء هذه الكلمات وغيرها في نص مستقل :

يعفون أو يعفوا في الآية : (يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ
النكاح) (434).

أمم لتتلوا في الآية : (أُمَّمٌ لَتَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا
اليك) (435).

تدعوا في الكهف : (لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ لَهَا) (436).

وَأَنْ اتْلُوا الْقُرْآنَ : (وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ) (437).

لِيَبْلُوا فِي الْآيَةِ : (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا) (438).

وَنَبِلُوا فِي الْآيَةِ : (وَنَبِلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ) (439).

فَأَبُوا فِي الْآيَةِ : (فَأَبُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا) (440).

لِيُرَوِّا فِي الْآيَةِ : (يَوْمَ تَذِيذُ النَّاسِ أَشْتَاتًا لِيُرَوِّا أَعْمَلَهُمْ) (441).

اتَّقُوا فِي الْآيَةِ : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ) (442).

تُرَوِّا فِي الْآيَةِ : (الْمُتَرَوِّا أَنْ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (443).

الْفَوِّا فِي الْآيَةِ : (أَنْهُمْ أَلْفَوْا - أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ) (444).

اتَّقُوا (يُوسُفَ) : (وَلِدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفْلا تَعْقِلُونَ) (445).

نَادُوا (الْأَعْرَافَ) : (وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ) (446).

رَأَوْا فِي الْآيَةِ : (وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا) (447). (وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) (448).

وَارْعَوْا فِي الْآيَةِ : (كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ) (449).

تَعَالَوْا فِي الْآيَةِ : (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ) (450).

دَعَا اللَّهَ فِي الْآيَةِ : (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبُّهُمَا) (451). بدون سُكُونٍ فَوْقَ الْأَلْفِ، لِأَنَّهُ أَلْفٌ التَّثْنِيَّةُ، وَلَيْسَ زَائِدًا.

وَكُلُّ الزَّوَائِدِ السَّابِقَةِ عَلَيْهَا دَارَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زِيَادَتِهَا، مَا عدا الْكَلِمَةَ الْآخِرَةَ "دَعَا اللَّهَ" فَإِنَّهَا بِدُونِ دَارَةٍ، لِأَنَّ أَلْفَهَا لَيْسَ زَائِدًا، إِنَّمَا هُوَ أَلْفٌ التَّثْنِيَّةُ.

وَأَثَبْتُمْ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْوَاوِ فِي سَبْعِ بَعْدَ الْعَشْرِ قَالَ الرَّابِي
 يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا أَنْ أَتَلُوا فِي الْكَهْفِ نَدَعُوا لَتَتَلُوا
 لَنْ نَدَعُوا فِي الْكَهْفِ فَافْهَمْ قَوْلِي أَنْ أَتَلُوا الْقُرْآنَ قَلَّ فِي النَّمْلِ
 لِيَبْلُوا وَيَنْبَلُوا حَرْفَانِ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ مَوْضِعَانِ
 أَتَقُوا فِي سُورَةِ الْعِمْرَانَ فَنَابُوا لِيَبْرُوا مِيزَانِ
 تَرَوْا وَكَذَا أَلْفُوا عَابَاءَهُمْ فِي يُونُسَ وَمَعَهُمْ
 وَنَابُوا وَرَأَوْا الْأَعْرَافَ فِي الصَّافَّاتِ بِإِخْلَافِ
 وَارْعَوْا فِي طهَ عَلَى التَّمَامِ رَأَوْا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ
 يَرَوْا حَيْثُ أَتَتْ بِالْأَلْفِ فَخَذَهُمَا يَأْتِي بِالْمَنْعَارِ
 وَكُلُّهُمُ جَاءَتْ عَلَيْهَا دَارَةٌ إِلَّا دَعَا اللَّهَ جَاءَتْ مَجْرِدَةً

ثانيا : زيادة الواو : يقول الامام الزركشي : «زيدت الواو للدلالة على ظهور معنى الكلمة في الوجود، في أعظم رتبة في العيان، مثل : (سأورِيكم دار الفسقين) تدل على ان الآية جاءت للتهديد والوعيد. وكذلك "اولى" و"اولت" زيدت الواو بعد الهمزة حيث وقعت لقوة المعنى على كلمة "اصحب". فإن في "اولى" معنى الصحبة وزيادة التملك والولاية عليه» (452).

وقد جمع الفقهاء الكلمات التي زيدت الواو في وسطها، وهي :

اولوا في الآية : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (453). وغيرها

أولئك حيث كانت

أولت في الآية : (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) (454).

أولاء في الآية : (قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي) (455).

اولي في الآية : (اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (456).

سأورِيكم في الآية : (سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) (457).

وهناك كلمتان زيد الواو بعد همزتهما، ولم توضع دارة عليه، لأنه ليس بزائد وإنما هو نتيجة حمل الهمزة قبله وهما :

أولِيهم في الآية : (وَقَالَتْ أُولِيهِمْ لِأَخْرِيهِمْ) (458)

(قَالَتْ أَخْرَيْهِمْ لِأُولِيهِمْ) (459).

أوليهما في الآية : (فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولِيهِمَا) (460).

1 - 1 - 43 النص :

وهاك يا طالبا فخذ واواً زائداً وفوقه دارة سبباً يا عاقلاً
أولئك أوليت سائر أوريكم أولاءٍ وأولوا أولي بالجزم ولا تكن غافلاً
وعكسهم غير الجزم أوليهم قل معاً في جزمٍ وسبباً أوليهما مكملاً

والواو الزائد في هذه الكلمات لا ينطق به.

1 - 1 - 44 النص :

يمن يريد النطق في أولاءٍ أولوا أولئك بلا امتتراء
الواو ممنوعٌ وقيل بل حرامٌ صحَّ عن القراء تبعاً للامام
ومثله سائر أوريكم حرقانٍ هذا الذي رواه الشيخ الداني

ثالثاً : زيادة الياء : وتضاف الياء الزائدة :

1 - أول الكلمة وذلك في كلمة واحدة هي "لأهب" في الآية : (قَالَ إِنَّمَا
أَنَا رَسُولٌ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) (461).

وتكتب الياء الزائدة فوق لام الألف على الجهة اليمنى منه بشق القلم أو
بلون أحمر مع نقطتين عن يمينها وشمالها وفتحة فوقها.

1 - 1 - 45 النص :

لأهَبٌ صفتها يا طالباً وياؤها فوق الألف راكباً
ونقطة عن اليمين والشمال والفتحة فوقها بدا جرى العمل

2 - وسط الكلمة وذلك في الكلمات التالية :

بأييكم في الآية : (بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) (462).

بأييم في الآية : (وَذَكَرَهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ) (463).

وقد اختلف الفقهاء أي الياءين زائدة الأولى أم الثانية ؟ ومن منهما
تستلزم الضبط والشكل ؟ وجواباً على هذه التساؤلات يأتي النص التالي :

1 - 1 - 46 النص :

بأَيِّكُمْ بَأَيِّمٍ وَتُرْسَمُ أُولَٰهَـٰذَا زَائِدَةٌ وَتُدْغَمُ
وَشَدَّدِ الثَّانِيَةَ الَّتِي بِأَيِّكُمْ كَذَا بِأَيِّمٍ الَّتِي فِي ذِكْرِكُمْ

كما تزداد الياء بعد الهمزة في الكلمة "أفأين" في الآيتين :

(أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قَتَلَ انْقَلَبَتْ عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ) (464).

(أَفَأَيْنَ هَتَّ فَهُمُ الْخَلْدُونَ) (465).

كما تضاف الياء زائدة في الكلمة "بأيد" في الآية :

(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) (466).

نص :

أَفَأَيْنَ فِي سَارِعُوا كَذَاكَ أَوْلَمْ يَرَ هَمَزْتَهَا تَحْتَ الْاَلِفِ يَسْأَلُ
وَزِدْ يَاءَ بَعْدَهَا وَدَارَةَ فَوْقَهَا وَإِسْغَامَ فِي الْمِيمِ بَعْدَ النُّونِ رِقْلًا

1 - 1 - 47 النص :

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ قَبْلَ النُّونِ فِي أَفَأَيْنَ حَرْفَيْنِ بِالْمُتَّبِعِينَ
وَبَأَيْدٍ أَيْضًا قَبْلَ الدَّالِ فَخَذُّهُمَا عَنِّي وَلَا تَبَالِ

وفي كلمة "بأيد" اختلف في أيهما زائدة الأولى أم الثانية ؟

1 - 1 - 48 النص :

يَسْأَلُ عَنِ الرَّسْمِ بِأَيْدٍ يَا أَيُّنَ قَبْلَ الدَّالِ ضَعُ عَنْ قِصْدِ
فَالْأَوَّلُ الْأَصْلُ عَلَيْهَا جَرَّةٌ عِلَامَةُ السُّكُونِ ضَعُ بِالْحَمْرَةِ
وَدَارَةً يَا أَخِي فَوْقَ الثَّانِي عِلَامَةُ الْمَزِيدِ خَذُ بَيَانِ

3 - وتضاف الياء الزائدة آخر الكلمات التالية :

من نَبَأٍ فِي الْآيَةِ : (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ) (467).

من تَلْقَاءٍ فِي الْآيَةِ :

(هَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءٍ نَفْسِي) (468).

إِبْتِئَاءٍ فِي الْآيَةِ :

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ) (469).

ءَانَاءٍ فِي الْآيَةِ : (وَمِنْ - ءَانَاءٍ أَلِيلٍ فَسَبَحَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى) (470).

أَوْ مِنْ وَرَاءِ فِي الْآيَةِ : (إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (471).

1 - 1 - 49 النص :

يا سَائِلًا عَنِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ وَالسُّكُونِ فَوْقَهَا فَخِذَهَا فَائِدَةٌ
مِنْ نَبَأٍ فِي سُورَةِ الْإِنْعَامِ مِنْ تَلْقَاءٍ فِي يُونُسَ إِمَامٍ
وَإِيتَاءٍ فِي حِزْبِ قَالِ اللَّهُ ءَانَاءٍ فِي طَهٍ فَلَا تَنْسَاهِ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ بَعْدَهُ حِجَابٍ نَجْنَا يَرْبِ مِنَ الْعَمَّازِ
ويجمع الفقيه المازوري هذه الكلمات في نص واحد هو :

1 - 1 - 50 النص :

وَزِدَّ أَلِفًا خَطًّا قَبْلَ ذَالٍ لِأَنْذَبِحَنَ كَذَا بِمَلَأْنِهِ وَلَوْ جَمَعَا نَزَلَا
وَبَعْدَ شَيْنٍ لِشَاءٍ أَنِّي لَدَا الْكَهْفِ تَأَيُّسُوا مِنْ رَوْحِ بَعْدِ التَّاءِ مَعْلَا
وَيَأَيُّسُ بَعْدَ الْيَاءِ الْمَحْرُوكَةِ مَعَا بَعْدَ الْمِيمِ مِائَةً أَوْ مِائَتَيْنِ جَلَا
وَوَاوٍ إِنْ طَرَفَتْ فَبِعْدَهُ أَلْفٌ إِلَّا عَتَوْ فُرْقَانِ سَعَوْ سَبَابِ رَتَلَا
أَوْ فُلُوْ وَلَوْ بِالتَّخْفِيفِ ثُمَّ لَوْ أَوْ الْوَاوِ بَعْدَ الْجَزْمِ أَوْ يَكُنْ مَثَقَلَا
لَوْلُو الطَّوْرُ الْمُزْنِ هُوَ يَعْفُو عَنْهُمْ نَوْ بَاءٌ وَمَعَ فَاءٍ وَتَبَوُّهُ وَفَاعِقَلَا
وَزِدَّ وَآوٍ فِي أَوْلِيٍّ أَوْلُوا أَوْلَاتٍ كُلَّ أَوْلَاءِ أَوْلَانِكَ سَأَوْرِيكُمْ يَجْتَلَا
وِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزِ مِنْ تَلْقَاءِ ءَانَاءٍ فِي الشُّورَى مِنْ وَرَاءِ وَإِيتَاءِ ذِي جَلَا
وَنَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ الثَّانِي مِنْ بَأْيِدِ أَفْبَائِنَ مَتَّ أَوْ مَاتَ قَبْلَ النُّونِ عَوْلَا
وِدَارَةٌ فَوْقَ الْمَزِيدِ مَرْسُومَةٌ يَا قَاصِدِ لِاتِّصَالِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَاللُّبْعُضِ وَصَلَا
نَازِمُهُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَازُورٍ بِالْأَسْيَادِ رَبِّ تَوْفِي لِي الْمَرَادَ وَاللُّطْبَابَا مَجْمَلَا

الياءات الزوائد : وهي ياءات زيدت في آخر بعض الكلمات، فكتبت بقلم رقيق معقوفة مردودة نحو اليمين على شكل والتي (2) والتي تسمى في الاصطلاح التعليمي القرآني بالحمراء. لأنها لما كانت زائدة كتبت بلون أحمر لتمييزها عن الثانية في الأصل. والياءات الزائدة (الحمرة) لم يكن لها وجود في المصحف العُماني. بل زيدت بالحمراء للدلالة على اثباتها صوتاً فقط. أثناء الوصل، وتحذف عند الوقف.

يقول الامام الشاطبي رحمه الله :

وَدُونَكَ يَاءَاتٌ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنِ الْمَصْحَفِ بِمَعْرَلَا

ويقول الامام بن بري :

لِنَافِعِ زَوَائِدُ فِي الْوَصْلِ عَلَى الَّذِي صَحَّ عَنْ الثَّقَاتِ
مَنْهُنَّ زَائِدٌ، وَلَا مُمْ الْفِعْلِ

وعدد هذه الزوائد 47 منها ما هو :

1 - ضمير متكلم مثل (فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (472).

يقول الامام الزركشي : «وعلم هذا المسؤول غيب ملكوتي» بدليل "ما ليس لك به علم"

وهذا بخلاف ما في الآية : (فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) (473).

فهذا سؤال عن حوادث الملك في مقام الشاهد» (474).

2 - ما جاء لام الكلمة، سواء كانت اسما أو فعلا نحو : (أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ) (475).

حذفت تنبيها على المخلص لله الذي قلبه ونهايته في دعائه في الملكوت والآخرة لا في الدنيا (476).

والتلميذ أو الطالب الذي لا يملك مفتاح التفسير، وأسرار التأويل يهتم الاحصاء وحصر الكلمات ومواضعها ليعرف متى يكتبها بشق القلم أو بالقلm العادي.

هذا وقد جمع هذه الكلمات ثلاث أنصاص :

الأول ينهج منهم السور القرآنية على الطريقة الاندلسية :

والثاني ينهج الارباع والاحزاب والاثمان وما اشتهر منها على الطريق المغربية.

والثالث للفقهاء المازوري، وهو كعادته ينهج نهج الحروف الهجائية كرموز ونظرا لأهمية هذه الأنصاص، فإني سأكتفي بذكر الأول والثالث وسأطر الثاني منها :

1 - 1 - 51 النص :

يَسْأَلُونَ عَنِ زَوَائِدِ الْقُرْآنِ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ خُذْ بَيَانَ
أُولَئِكَ الدَّاعِ مَعَ دَعْوَانِ ثُمَّ مِنْ اتَّبَعْنِي فِي الْعَمْرَانِ

تَسْأَلَنَّ يَوْمَ يَأْتِي فِي هُودٍ
 وَفِي سُبْحَانَ الْمُهْتَدِي أَخْرَتِي
 وَفِيهِ أَنْ يَهْدِينَ تَعْلَمَنَّ
 ثُمَّ نَكِيرَ الْحَجِّ مَعَ وَالْبَادِ
 وَسُورَةَ التَّمَلُّ فِيهَا اثْنَانِ
 وَقَصَصَ يُكَذِّبُونَ فِيهَا
 وَكَالْجَوَابِ فِي سَبَابِ نَكِيرِ
 وَفِي يَسِينِ حَرْفٍ يَنْقُذُونَ
 ثُمَّ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ غَافِرِ
 فَاعْتَزَلُونَ تَرْجُمُونَ الدُّخَانَ
 وَأَحْرَفَ الدَّاعِ أَتَى فِي الْقَمَرِ
 وَسُورَةَ الْمُلْكِ أَتَى نُذِيرِ
 تَمَامَهُمْ بِالْوَادِ قَلَّ فِي الْفَجْرِ
 وَزَدَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ ثَلَاثَةَ
 فَهَذِهِ زَوَائِدُ لِعَثْمَانَ
 نَظَمْتَهُ فِي لَيْلَةِ الْخُمَيْسِ
 دَعَاءُ إِبْرَاهِيمَ مَعَ وَعَيْدِ
 الْمُهْتَدِي فِي الْكَهْفِ مَعَ يَوْتِينَ
 نَبْعٌ وَفِي طَهَ تَتَّبِعَنَّ
 مَبَيِّنًا لِحَاضِرِ رِيَادِ
 أَمِّدُونَ مَعَ عَاتِينَ
 فَاحْفَظْهُ يَا أَخِي وَكُنْ نَبِيهَا
 وَيَعْدَهَا فِي فَاطِرَ نَكِيرِ
 وَيَعْدَهَا تَرْدِينَ فِي الْيَقُطِينَ
 وَفِي الشُّورَى حَرْفُ الْجَوَارِ ظَاهِرِ
 حَرْفُ وَعَيْدِ وَالْمَنَادِ يَسْتَبَانِ
 وَفِيهَا أَيْضًا سِتَّةٌ وَنُذُرِ
 وَيَعْدَهَا يَا صَاحِبِي نَكِيرِ
 أَهْنِ أَكْرَمَنْ وَيَسْرِرِ
 يُخَيِّ وَيَسْتَحْيِي وَيَلِي بَيَانِهِ
 نَاطِمُهُ مَشْتَهَرٌ لِلصُّبْيَانِ
 فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى إِبْلِيسِ

النص الثالث للفقير المازوري وهو ينهج فيه طريق الحروف الهجائية مع استعمال الرموز لذلك.

واستعمال الرموز للتعبير عن العدد هي من مظاهر الثقافة المغربية الأصيلة التي ورثناها عن علمائنا رحمهم الله. فهذا الامام التسولي شارح تحفة الحكام لابن عاصم الغرناطي يشير في بيت لطيف إلى تاريخ ولادة الناظم وتاريخ وفاته :

لقد (رَقِصَتْ) غرناطة لابن عاصم وساحت دموعاً للقضاء المنزل

فأشار إلى تاريخ ولادته بكلمة "رَقِصَتْ" التي تجمع حروفها 760 أي أنه ولد عام 760هـ. وأشار إلى يوم وفاته بالكلمتين "سَاحَتْ دُمُوعًا" التي تجمع 829هـ. ولا غرابة في افتتاحان المغاربة بالرمزية في المعاملات التجارية، فهم يحفظون جدول الضرب بالرموز بواسطة "الحمارة" ويقيدون تواريخهم بالرموز ويعرضون مشاكلهم المالية والتجارية بالرموز. واستعمل العدول "القلم الفاسي" الذي هو نوع خاص من الأرقام من أجل تضليل العامة حتى لا يدخل التغيير أو التزوير للمعطيات والنتائج التي يشهدون عليها.

يُرْسَمُونَ حَمْرَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَجْمَلًا
وَلِينًا إِيْلًا فِيهِمْ رَمَزٌ "حَرْهَنَا" أَنْجَلًا
وَنَقَطُهَا بِالْيَمِينِ تَكُونُ وَشِيمًا لَا
أَتَّبِعُ قَعْرَ (غَرِيبٌ) دَرُونِي يُجْتَلَا
الدَّاعِ وَالْتَلِقْ تَبْعُ فَتَزِيدُ عَلَى
الْمُهْتَدِيَّ قَلَّ مَعًا كَرَمْنَا تَرَى جَلَا
وَالْتَنَادِ وَخَمْسٌ بَعْدَ الرَّاءِ يَجْتَلَا
عَذَابِي وَنَذْرُ الْجَوَارِ يَجْتَلَا
فِي آلِ عَمْرَانَ وَهُوَ تَسْلَانِ رَتَلَا
يُوتِينَ تَعْلَمُنَ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ جَلَا
فَمَنْ أَجَلَ تَحْرِيكَ يَكْذِبُونَ قَالَ
وَأَكْرَمَنَ ثُمَّ أَهْلَنَ الْفَجْرَ نَزَلَا
كَذَاكَ بِيَاغِيهَا أَحْبِبْ وَلِيَّ حَلَا
وَنُونَ تَأْمَنُنَا وَبِالضُّبِّ الْأَوَّلِ
وَأَمْضَمِّ الْوَاوِ لِيَسْوَأُوا الْأَوَّلِ
بعد الضم والكسر مفقود تكمل
وَصَلِّ يَا صَاحِ فِي الذِّكْرِ هَسْجَلَا
يَرْجُو سَيِّدَ الْأَسْيَادِ نَسْكُنُ دَارَ الْعَلَا

نَبْدًا بِاسْمِ الْقَوِيِّ عَلَى حُرُوفٍ "يَنُوي"
فاحذف ياءً بالكسر لدى آخر "حولي"
فاقلب وانصب ثم مل على ألف لاهب
فافصل واحذف طرفًا بعد عشرة حروف
دُعَاءٍ مَعَ رَبَّنَا كَالجَوَابِ مَعَ يَاتِ
وسبعة بعد الدال وعيد من غير آل
والباء المناد من بالواو وفرعون
بعد كيف تكبير نذير يسر هل
(يز) بعد النون دعان اتبعن
أخترت في كونوا يهدين وترى
أتمنون فما آتين بي بوقص
ينقذون ترددين ترجمون فاعتزلون
وبعد الياء يستحي ونحي بنونها
ثم النون في ننج ثانيهم مسكنًا
وهاك حذف الواو والمؤودة ثانية
وصلة ميم الجمع أوهاء الضمير
ولا يكون المحذوف قبل همزة
ناظمه بن أحمد هم ميزود يا لاسياد

النص الثاني الذي يوطر الكلمات التي بأخرها ياء زائدة (الحمراء) :

ليس البر : نصف الحزب 3 : (أجيب دعوة الداع إذا دعان) (477).

أوبئكم : الحزب 6 : (فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن) (478).

اركبوا : نصف الحزب 23 : (فلا تستلن ما ليس لك به علم) (479).

يوم يات : الربع 2 للحزب 24 : (يوم يات لا تكلم نفس إلا بإذنه) (480).

رسلهم : نصف الحزب 26 : (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) (481).

بدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : (ربنا وتقبل دعاء) (482).

قل كُونُوا : نصف الحزب 29 : (لئن أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) (483).

كريمنا : الربع الأخير للحزب 29 : (ومن يهد الله فهو
المهتد) (484).

وترى : الربع 2 للحزب 30 : (وقل عسى أن يهدين ربِّي) (485).
(من يهد الله فهو المهتد) (486).

نضيق : نصف الحزب 30 : (فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُوتِينَ خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ) (487).

قلنا : الربع الأخير للحزب 30 : (قَالَ هَلْ اتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ
تَعْلَمَنِي) (488).

(قال ذلك ما كنا نبغ) (489).

أعجلك : نصف الحزب 32 : (هَذَا هَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَا
تَتَّبِعُهُنَّ) (490).

هذه : الربع 2 للحزب 34 : (سَوَاءٌ الْعُكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ) (491).

يدفع : نصف الحزب 34 : (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) (492).

سننظر : الربع الأخير للحزب 38 : (قَالَ أَزْهَدُونَ بِمَالِ) (493).

(فَمَا آتَيْنِي مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْتُكُمْ) (494).

قضى موسى : الربع الأخير للحزب 39 : (إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكْذِبُونَ) (495).

يسك : الربع الأخير للحزب 44 : (لَا تَغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
يُنْقِذُونَ) (496).

احشروا : نصف الحزب 45 : (قَالُوا تَأَلَّهْنَا إِنْ كُنْتُمْ
لِتُؤَدِّينَ) (497).

غافر : نصف الحزب 47 : (لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ
بَارِزُونَ) (498).

يسير (غافر) : الربع الأخير للحزب 47 : (وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) (499).

بسط : نصف الحزب 49 : (وَمَنْ - آيَتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَمِ) (500).

عيسى : الربع 2 للحزب 50 : (وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْحَمُونَا) (501).

(وَإِنْ لَمْ تَوْصِنَا لِي فَاغْتَرِلُونَا) (502).

الاعراف : نصف الحزب 52 : (كُلُّ كَذَّبٍ الرَّسُلَ فَحَقٌّ وَعَيْدًا) (503).

قرينه : الربع الأخير للحزب 52 : (فَذَكِّرْ بِالْقُرْءِ أَنْ مَنْ يَخَافُ وَعَيْدًا) (504).

ملك : نصف الحزب 53 : (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرًا) (505).

قرينه : الربع الأخير للحزب 52 : (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) (506).

ملك : نصف الحزب 53 : (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) (507).

فدعا الربع الأخير للحزب 53 : (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرًا) (508).

تبرك : الحزب 57 : (فَتَعَلَّمُونَ كَيْفَ نَذِيرًا) (509).

الفجر (والليل إذا يسر) - (والصخر بالواد) - (رَبِّي أَكْرَمُنَّ) - (رَبِّي أَهْنُنَّ) (510).

أتيتني : نصف الحزب 52 : (أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (511).

قاعدة : "أنت وليّ بالشدّة والحمة يا خبي"

يُخِي حَيْثُ كَانَتْ وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ هَمْزٍ وَصَلْ، وَالْأَفْهِي بِثَبْتِ الْيَاءِ دُونَ (الحمة)

يستحي : الربع 2 للحزب 1 : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا) (512).

1 - 1 - 53 النص :

وبالطرفِ حَمْرَاءٍ وَزَمَّ يَا عَاقِلًا
نَبِّئْكُمْ مِنْ أَتْبَعَنْ رَتَلًا
وَعِيدًا رَسَلَهُمْ دَعَاءٍ فِي بَدَلًا
وَتَرَى يَهْدِينَ فِيهِ الْمَهْتَدِ جَلًا
وَتَبِعَ فِيهِ أَيْضًا وَالْقُرْآنَ رَتَلًا
يُدْفَعُ نِكِيرًا أَمْدُونًا جَلًا
يَكْذِبُونَ قَضَى مُوسَى الْأَجَلًا

إذا كنت لم تعرف عن ياء زائدة
أولهم البسر الداع مع دعان
اركبوا تسنن لويات في مدين
أخرتن قل كونوا المهتدي كرمنا
يوتين نضيع تعلمن قلنا
تبعين أعجلك والباد في هذن
وأتين ي الله في قال سننظر

يَنْقُذُونَ ۖ يَمْسِكُ لَتُرْدِينَ ۖ أَحْشَرُوا
 الْجَوَارِ ۖ بَسَطَ تَرْجُمُونَ ۖ يَعْتَزِلُونَ ۖ
 الْأَعْرَابَ وَعَمِيدٍ قَرِينَهُ مِثْلَهُ
 الدَّاعِ ۖ فِي مَلِكٍ حَرْفَانِ ۖ بَلَا نَكْرٍ
 تَبَارَكَ كَذِيرًا نَكِيرًا ۖ يَا سَادَتِي
 وَأَكْرَمَنَ ۖ أَيْضًا كَذَاكَ أَهَانِنَ ۖ
 التَّكَلُّقُ ۖ وَالتَّنَادُ ۖ فِي غَافِرٍ رَتَلَا
 كِلَاهِمَا ۖ فِي عَيْسَى ۖ بِالْبَيْنَاتِ حَلَا
 الْمُنَادِ ۖ مَعَهُمُ وَالثَّانِي لَا أَوْلَا
 وَسِتَّةٌ ۖ نُذِرَ فِدَعَا ۖ يَا سَائِلَا
 وَالْفَجْرَ فِيهِ يَسْرُ ۖ بِالْمَوَادِ ۖ مَرْتَلَا
 وَيَسْتَحِ ۖ وَلِي ۖ وَيَحِ ۖ مَكْمَلَا

هوامش الفصل الأول من الباب الأول

- (1) - خير الدين الزركشي : الاعلام ج 168/2.
- (2) - سورة الكهف : 90.
- (3) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 250.249/1.
- (4) - بدر الدين الزركشي : نفس العدد السابق ج 250/1.
- (5) - أبي الفرج ابن الجوزي : فنون الافنان في عيون القرآن ص 44.
- (6) - (76) - أحمد بن محمد المقرئ : أزهار الرياض ج 253/4 وما بعدها.
- (8) - التنكيس كلمة مغربية المقصود منها قراءة القرآن بالترتيب العكسي التعليمي حيث يبدأ من سورة الناس وينتهي بالبقرة.
- (9) - أحمد بن محمد المقرئ : أزهار الرياض ج 4 ص 259 و 263.
- (10) - (11) - محرز بن خلف : (ت 413 هـ) تونسي. طول حياته في تعليم القراءات. أول من سنَّ قراءة حزب القرآن بعد صلاة الصبح، انظر ترجمته في الاعلام للزركشي ج 284/5 وهو ابن خالة سيدي عبد الله بن أبي زيد القرواني؛ صاحب «الرسالة» (الاعلام للمراكشي) ج 261/3.
- (12) - تسمى أيضا سورة الاعوان والبقرة.
- (13) - تسمى أيضا بسورة العتقود.
- (14) - " " " ابراهيم.
- (15) - " " " الاسراء أو سورة بني اسرائيل.
- (16) - " " " المومنون.
- (17) - " " " الصافات.
- (18) - " " " ص.
- (19) - " " " محمد (ص).
- (20) - " " " القمر.
- (21) - " " " المزن.
- (22) - " " " المجادلة.
- (23) - تسمى أيضا بسورة الجعن.
- (24) - " " " الانسان.
- (*) - تسمى سورة الملائكة.
- (**) - تسمى سورة المومن.
- (***) - تسمى سورة الشريعة.
- (25) - تسمى بسورة النجى أو سورة "عم".
- " " " الاعلى أو سورة "سبح".
- (26) - " " " الغاشية.
- (27) - " " " البلد.

- (28) - * * العلق.
- * * السبينة أو سورة لم يكن.
- (29) - * * الكافرون.
- (30) - * * الممد.
- (31) - جمال الدين بن منظور : لسان العرب ج 9 / مادة حذف.
- (32) - الدكتور التهامي الراجي : دعوة الحق العدد 3 السنة 12 فبراير 1969 ص 22.
- (33) - عبد الله بن قتيبة : أدب الكاتب ص 170 وما بعدها.
- (34) - يوسف: 2.
- (35) - الزخرف: 3.
- (36) - الرعد: 38.
- (37) - الحجر: 4.
- (38) - الكهف: 28.
- (39) - النمل: 1.
- (40) - بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ج 391/1.
- (41) - هود: 1 - الحجر: 74.
- (42) - يس: 59.
- (43) - الاسراء: 88.
- (44) - عبد الله بن قتيبة : أدب الكاتب ص 190 وما بعدها.
- (45) - البقرة: 158.
- (46) - النجم: 19.
- (47) - الانبياء: 55.
- (48) - النساء: 89 - 90 - 93.
- (49) - التحل: 28.
- (50) - التحل: 87.
- (51) - التوبة: 18.
- (52) - التوبة: 66.
- (53) - النساء: 9.
- (54) - القصص: 77.
- (55) - النور: 31.
- (56) - الزخرف: 48.
- (57) - الرحمان: 29.
- (58) - الاعراف: 21.
- (59) - الاعراف: 189.
- (60) - النساء: 96.
- (61) - النازعات: 42.

- (101) - الملك : 2.
- (102) - العجر : 9.
- (103) - النحل : 44.
- (104) - الفرقان : 18.
- (105) - يس : 10.
- (106) - الزخرف : 4.
- (107) - القلم : 52.
- (108) - عبد الله بن قتيبة :
- أدب الكاتب ص 201.
- (109) - بدر الدين الزركشي :
- البرهان في علوم القرآن ج 409/1.
- (110) - النجم : 20.
- (111) - غافر : 41.
- (112) - الكهف : 28.
- (113) - النور : 35.
- (114) - البقرة : 278.
- (115) - آل عمران : 28.
- (116) - الاحزاب : 53.
- (117) - يوسف : 88.
- (118) - التحريم : 4.
- (119) - الاسراء : 23.
- (120) - الكهف : 79.
- (121) - الرعد : 15.
- (122) - يوسف : 69.
- (123) - الاعراف : 106 - الشعراء : 31.
- (124) - الزخرف : 12.
- (125) - السجدة : 18.
- (126) - الشعراء : 94 - 233.
- (127) - الاعراف : 19.
- (128) - آل عمران : 77.
- (129) - الاسراء : 7.
- (130) - الكهف : 16.
- (131) - التكرير : 8.
- (132) - البقرة : 259.
- (133) - يس : 12.
- (6) - الحجر : 54.
- (6) - النمل : 36.
- (64) - طه : 5.
- (65) - البقرة : 90.
- (66) - (69) - آل عمران : 64 - 65 - 69 - 70.
- (70) - (71) - آل عمران : 98 - 99.
- (72) - آل عمران : 183.
- (73) - النساء : 76.
- (74) - المائدة : 20.
- (75) - الاعراف : 164.
- (76) - التوبة : 43.
- (77) - مريم : 42.
- (78) - طه : 123.
- (79) - النمل : 48.
- (80) - فصلت : 20.
- (81) - الصف : 2.
- (82) - الصف : 5.
- (83) - التحريم : 1.
- (84) - النبا : 1.
- (85) - المائدة : 58.
- (86) - النمل : 28.
- (87) - الصافات : 174 - 178.
- (88) - الفتح : 17.
- (89) - الذاريات : 54.
- (90) - القمر : 6.
- (91) - الحديد : 23.
- (92) - المتحفة : 6.
- (93) - البقرة : 93.
- (94) - آل عمران : 143.
- (94) - آل عمران : 168.
- (95) - سبأ : 14.
- (96) - الزمر : 39.
- (97) - الدخان : 53.
- (98) - الواقعة : 63/8/6.
- (99) - (100) - الجمعة : 7/6.

- (134) - الكهف: 56.
(135) - النساء: 122.
(138) - الاسراء: 77.
(139) - الاسراء: 87.
(140) - المجادلة: 21.
(141) - البقرة: 60.
(142) - البقرة: 67 - 68 - 69.
(143) - البقرة: 259.
(144) - يونس: 12.
(145) - آل عمران: 60.
(146) - الاعراف: 133.
(147) - يونس: 106.
(148) - الاسراء: 11.
(149) - الكهف: 56.
(150) - الحج: 65.
(151) - المرمزون: 118.
(152) - الشعراء: 212.
(153) - فاطر: 18.
(154) - النحل: 125.
(155) - الشورى: 13.
(156) - (157) - القصص: 87 - 88.
(158) - غافر: 11.
(159) - المعارج: 3.
(160) - الزخرف: 48.
(161) - العلق: 18 - 19.
(162) - القمر: 6.
(163) - البقرة: 12.
(164) - البقرة: 90.
(165) - البقرة: 230.
(166) - آل عمران: 199.
(167) - البقرة: 263.
(168) - النساء: 149.
(169) - المائدة: 86.
(170) - الاعراف: 158.
(171) - التوبة: 61.
(174) - يونس: 106.
(175) - طه: 15.
(176) - المرمزون: 48.
(177) - الشعراء: 111.
(178) - النمل: 83.
(179) - العنكبوت: 47.
(180) - الروم: 52.
(181) - السجدة: 15.
(182) - سبأ: 21.
(183) - غافر: 27.
(184) - الطلاق: 2.
(185) - العنكبوت: 33.
(186) - المائدة: 112.
(187) - المائدة: 116.
(188) - الانعام: 136.
(189) - الانفال: 7.
(190) - الانفال: 36.
(191) - يونس: 61.
(192) - الفرقان: 8.
(193) - الفرقان: 43.
(194) - النمل: 42.
(195) - القصص: 38.
(196) - الاحزاب: 63.
(197) - المعارج: 8 - 9.
(198) - القارعة: 4.
(199) - البقرة: 101.
(200) - الرعد: 40.
(201) - الانعام: 71.
(202) - فاطر: 18.
(203) - الاسراء: 36.
(204) - الزخرف: 35.

- (239) - الملك : ٥.
- (240) - الانفال : 71.
- (241) - محمد (ص) : 37.
- (242) - النتح : 16.
- (243) - العديد : 27.
- (244) - آل عمران : 145.
- (245) - الشورى : 18.
- (246) - الاحزاب : 31.
- (247) - طه : 132.
- (248) - الاعراف : 203.
- (249) - النساء : 145.
- (250) - المائدة : 4.
- (251) - يونس : 103.
- (252) - طه : 11 - للزعات : 16.
- (253) - النمل : 18.
- (254) - الحج : 52.
- (255) - الرحمان : 22.
- (256) - الروم : 52.
- (257) - النمل : 83.
- (258) - النساء : 40.
- (259) - النساء : 145.
- (260) - هود : 3.
- (261) - المائدة : 22.
- (262) - هود : 114.
- (263) - الاسراء : 78.
- (264) - طه : 13.
- (265) - العنكبوت : 45.
- (266) - لقمان : 16.
- (267) - الاعراف : 99.
- (268) - الاعراف : 178.
- (269) - الاسراء : 97.
- (270) - الكهف : 17.
- (271) - طه : 129.
- (272) - السجدة : 26.
- (273) - الزمر : 35.
- (205) - بدر الدين الزركشي :
- البرهان ج 397/1.
- (206) - الاعراف : 196.
- (207) - الانفال : 43.
- (208) - الفرقان : 49.
- (209) - الاحقاف : 32.
- (210) - القيامة : 39.
- (211) - مريم : 18.
- (212) - النمل : 37.
- (213) - العائدة : 14 - النساء : 154.
- (214) - الصافات : 149.
- (215) - محمد (ص) : 38.
- (216) - محمد (ص) : 37.
- (217) - النساء : 160.
- (218) - المجادلة : 10.
- (219) - التوبة : 14.
- (220) - الانفال : 26.
- (221) - الانبياء : 104.
- (222) - غافر : 6 - 8.
- (223) - محمد (ص) : 36.
- (224) - الحجر : 3.
- (225) - النساء : 119.
- (226) - النساء : 160.
- (227) - العنكبوت : 51.
- (228) - هود : 10.
- (229) - النور : 32.
- (230) - الاعراف : 169.
- (231) - التوبة : 70.
- (232) - يونس : 39.
- (233) - البقرة : 212.
- (234) - الانعام : 131.
- (235) - ابراهيم : 11.
- (236) - الكهف : 19.
- (237) - الزمر : 68.
- (238) - التغابن : 5.

- (274) - التفاهين : 11.
- (275) - التنوية : 25.
- (276) - يس : 22.
- (277) - القمر : 5.
- (278) - النسماء : 129.
- (279) - يونس : 101.
- (280) - النجم : 26.
- (281) - القصص : 77.
- (282) - آل عمران : 84.
- (283) - الاسراء : 109.
- (284) - طه : 94.
- (285) - الروم : 49.
- (286) - الفتح : 29.
- (287) - الفرقان : 30.
- (288) - الاعراف : 143.
- (289) - غافر : 41.
- (290) - الزمر : 11.
- (291) - الزمر : 15.
- (292) - العنكبوت : 59.
- (293) - الزمر : 50.
- (294) - الزخرف : 68.
- (295) - النمل : 18.
- (296) - الروم : 52.
- (297) - ق : 41.
- (298) - البقرة : 68.
- (299) - القصص : 77.
- (300) - الانبياء : 77.
- (301) - الحج : 57.
- (302) - يونس : 103.
- (303) - يس : 26.
- (304) - الفتح : 10.
- (305) - الشورى : 22.
- (306) - القمر : 6.
- (307) - التحريم : 4.
- (308) - المعلق : 19.
- (309) - الاسراء : 11.
- (310) - الفتح : 29.
- (311) - الرعد : 18.
- (312) - القصص : 30.
- (313) - طه : 11.
- (314) - الزمر : 11.
- (315) - الزمر : 15.
- (316) - العنكبوت : 57.
- (317) - الزمر : 50.
- (318) - الزخرف : 68.
- (319) - الانعام : 70.
- (320) - مريم : 72.
- (321) - السجدة : 27.
- (322) - ابراهيم المرغيني :
- النجوم الطوالع 43.
- (323) - هود : 91.
- (324) - المؤمنون : 19.
- (325) - الأحزاب : 60.
- (326) - العشاء : 176.
- (327) - ص : 12.
- (328) - الحجر : 78.
- (329) - ق : 14.
- (330) - بدر الدين الزركشي :
- البرهان في علوم القرآن ص : 428/1.
- ابن قتيبة : أدب الكاتب ص : 200.
- (331) - الانفال : 64.
- (332) - الانفال : 64.
- (333) - يوسف : 11.
- (334) - ماتيتني نصف الحزب 25 : يوسف : 110.
- (335) - وذا النون : الانبياء : 87.
- (336) - القيامة : 37.
- (337) - النسماء : 40.
- (338) - بدر الدين الزركشي :
- البرهان في علوم القرآن ج 407/1.
- (339) - مريم : 20.

- (340) - مريم: 24.
- (341) - النساء: 72.
- (342) - جلوس النقاشي: الميثاق
عدد 7/447 - 12 - 1983 بتصرف.
- (343) - التوبة: 75.
- (344) - الانفال: 54.
- (345) - النحل: 120.
- (346) - غافر: 28.
- (347) - مريم: 67.
- (348) - غافر: 84.
- (349) - التوبة: 37.
- (350) - النساء: 40.
- (351) - هود: 17.
- (352) - النحل: 127.
- (353) - هود: 109.
- (354) - مريم: 8.
- (355) - لقمان: 15.
- (356) - غافر: 50.
- (357) - المدثر: 43 - 44.
- (358) - مريم: 19.
- (359) - الواقعة: 77 - 99.
- (360) - الصولي أدب الكتاب ص: 35.
- (361) - آل عمران: 96.
- (362) - الصولي أدب الكتاب ص: 243.
- (363) - النساء: 101.
- (364) - آل عمران: 104.
- (365) - النساء: 101.
- (366) - لقمان: 13.
- (367) - المزمل: 5.
- (368) - الانعام: 25.
- (369) - الكهف: 100.
- (370) - مريم: 86.
- (371) - العنكبوت: 11.
- (372) - العنكبوت: 18.
- (373) - طه: 111.
- (374) - الانعام: 140.
- (375) - مريم: 96.
- (376) - الانبياء: 7.
- (377) - الانبياء: 90.
- (378) - الشرح: 3.
- (379) - الرحمان: 36.
- (380) - القصص: 82.
- (381) - الكهف: 19.
- (382) - الشرح: 8.
- (383) - الدخان: 9.
- (384) - يوسف: 96.
- (385) - البقرة: 39.
- (386) - الملك: 3.
- (387) - المجدة: 12.
- (388) - ابراهيم: 39.
- (389) - النحل: 66.
- (390) - الرحمان: 36.
- (391) - الانبياء: 90.
- (392) - التحريم: 12.
- (392) - ابراهيم: 26.
- (393) - الانعام: 143.
- (394) - مريم: 96.
- (395) - مريم: 87.
- (396) - ص: 47.
- (397) - آل عمران: 78.
- (398) - الحج: 34.
- (399) - الصافات: 142.
- (400) - القصص: 7.
- (401) - الاحزاب: 68.
- (402) - آل عمران: 103.
- (403) - الانفال: 45.
- (404) - القمر: 12.
- (405) - التوبة: 29.
- (406) - الحديد: 13.
- (407) - فصلت: 25.

- (408) - النمل: 21.
- (409) - الكهف: 24.
- (410) - الزركشي: البرهان ج 385/1.
- (411) - يوسف: 87.
- (412) - الزركشي: البرهان ج 382/1.
- (413) - الاعراف: 102. وغيرها.
- (414) - سبأ: 5.
- (415) - الزركشي: البرهان ج 382/1.
- (416) - المنافقون: 4.
- (417) - فصلت: 42.
- (418) - فصلت: 50.
- (419) - سبأ: 5.
- (420) - الفرقان: 21.
- (421) - الحجر: 2.
- (422) - فصلت: 43.
- (423) - يوسف: 18.
- (424) - البقرة: 60 - آل عمران: 112.
- (425) - البقرة: 224.
- (426) - النحل: 48.
- (427) - الحشر: 48.
- (428) - النساء: 98.
- (429) - الطور: 22.
- (430) - الراقعة: 25.
- (431) - الاعراف: 199.
- (432) - القصص: 55.
- (433) - البقرة: 223.
- (434) - البقرة: 235.
- (435) - الرعد: 31.
- (436) - الكهف: 14.
- (437) - النمل: 94.
- (438) - محمد (ص): 5.
- (439) - محمد (ص): 32.
- (440) - الكهف: 76.
- (441) - الزلزلة: 7.
- (442) - آل عمران: 172.
- (443) - لقمان: 19.
- (444) - الصافات: 69.
- (445) - يوسف: 109.
- (446) - الاعراف: 45.
- (447) - الاعراف: 149.
- (448) - الصافات: 14.
- (449) - طه: 53.
- (450) - الانعام: 152.
- (451) - الاعراف: 180.
- (452) - بدر الدين الزركشي:
البرهان في علوم القرآن ج 386/1.
- (453) - الانفال: 76.
- (454) - الطلاق: 4.
- (455) - طه: 82.
- (456) - النساء: 58.
- (457) - الاعراف: 145.
- (458) - الاعراف: 36.
- (459) - الاعراف: 38.
- (460) - الاسراء: 5.
- (461) - مريم: 18.
- (462) - القلم: 6.
- (463) - ابراهيم: 6.
- (464) - آل عمران: 144.
- (465) - الانبياء: 34.
- (466) - الذاريات: 47.
- (467) - الانعام: 35.
- (468) - يونس: 15.
- (469) - النحل: 90.
- (470) - طه: 128.
- (471) - الشورى: 48.
- (472) - هود: 46.
- (473) - الكهف: 69.
- (474) - بدر الدين الزركشي:
البرهان في علوم القرآن ج 399/1.
- (475) - البقرة: 185.

- (476) - بدر الدين الزركشي :
البرهان في علوم القرآن ج 400/1.
- (477) - البقرة : 185.
- (478) - آل عمران : 20.
- (479) - هود : 46.
- (480) - هود : 105.
- (481) - ابراهيم : 17.
- (482) - ابراهيم : 42.
- (483) - الاسراء : 62.
- (484) - الاسراء : 97.
- (485) - الكهف : 63.
- (486) - الكهف : 17.
- (487) - الكهف : 39.
- (488) - الكهف : 65.
- (489) - الكهف : 63.
- (490) - طه : 91.
- (491) - الحج : 23.
- (492) - الحج : 42.
- (493) - النمل : 37.
- (494) - النمل : 37.
- (495) - القصص : 34.
- (496) - ياسين : 22.
- (497) - الصافات : 56.
- (498) - غافر : 15.
- (499) - غافر : 32.
- (500) - الشورى : 30.
- (501) - الدخان : 19.
- (502) - الدخان : 20.
- (503) - ق : 14.
- (504) - ق : 45.
- (505) - القمر : 8.
- (506) - ق : 41.
- (507) - القمر : 41.
- (508) - القمر : 16-18-21-30-38-39.
- (509) - الملك : 17-18.
- (510) - النجر : 4-9-16-28.
- (511) - يوسف : 101.
- (512) - البقرة : 25.

الفصل الثاني :

الألف الثابت

الياء الثابتة وسط الكلمة وآخرها

الواو الثابت وسط الكلمة وآخرها

الثبثيات : عندما يطلق "الثابت" في الكتابة القراءانية، فإنه يفهم منه بالخصوص، كتابة ألف المد الناجم عن مد الفتحة بالسطر ملاصقا بالحرف المحمول عليه.

فكلمة "قَلِقَ" (1). بال حذف، يكتب مَدُّ فَتْحَةِ الْفَاءِ ذاتها، ألفا فوق الفاء غير لاصق بها.

وكلمة: "فَالِقُ". بالثبث، يكتب مَدُّ فَتْحَةِ ذاتها ألفا لاصقا بالفاء وبنفس السطر.

وإذا كانت الحذفيات، قد نالت عناية فائقة في الدراسة والتأطير من لدن القراء المغاربة برواية ورش. فإن ذلك ناتج عن كون الكلمات الثابتة اضعافا مضاعفة الكلمات المحذوفة، فاكتفي بجمع المحذوفات والتنصيب على أماكن وجودها. فكانت منظومات الحذف على اختلاف مشاربها أول ما تُكْتَبُ للتلميذ للحفظ والدراسة بتوازٍ مع كتابة وحفظ القرآن الكريم. ومع كل هذا، فإن الاعتناء بالثبثيات وتأطيرها - وإن كان بدرجة أقل من الحذفيات - نال عنايته من لدن مَنْظِرِي الرِّسْمِ القراءاني على امتداد الوطن وعرضه.

فهناك من الثبثيات التي وقفت عليها :

- أولا : ثبثية الفقيه السيد محمد بن عبد الله زيان، وهي الثبثية التي اعتمدها الفقيه الحاج محمد اشماخ الحزمري في تأليف "جوهرته" في الثبث والحذف (الكنأوية).

حيث يقول في الافتتاحية :

سلكت طريق الداني عن ابن داود وفي مَوْرِدِ الظمآن عن ذاك نُقْلا
ومن ثبت ابن زِيَّانٍ نأتني لكم بالبيان ما اشتهر في الزمان وفي العمل جلا

وثبثية ابن زيان تتكون من 215 بيتا، سلك فيها منهج الجمع للكلمات الثابتة دون ترتيب على الحروف الابدجية كما هو الحال في الحذفيات والكنأويات.

مطلع هذه الثبثية :

بِحَمْدِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ الْأَزَلِ ثم الصلاة على النبي المرسل
وعاله وصحبه الأخيار ذي التقى والمجد والابرار

فـهـذـه حـرـوف لـلـثـبـات قـد وـرـدـت عـن جـمـيـع الـسـادـات
تـوـاعـدـتـم تـدـايـنـتـم بـالـثـبـت فـعـاقـبـتـم وـبـايـعـتـم بـالـنُّعـت

كـمـا يـتـعـرـض فـي مـنـظـومـتـه إـلـى الـكـلـمـات الـتـي انـفـردت بـالـثـبـت عـن مـثـيـلـاتـها .

نـسـارـع بـالـثـبـت مـع عـظـامـه بـلـى وـجـاعـت فـي الـقـيـامـة (3)
وـمـا بـاقـي بـالـحـذـف يـا أـخـيـنـا فـافـهـم هـذـاك الـلـه لـلـفـنـونـا

كـمـا يـشـير إـلـى مـا جـرى بـه العـمـل فـي المـغـرب مـن الـثـبـتـيـات .

الـخـلـق فـي الحـشـر (4) بـلا خـلاف وـمـنـصـفٌ بـالـحـذـف بـاعـتـرـاف
بـه جـرـا العـمـل فـي ذـا الـوقـت قـلـيـل مـا يـقـرـؤه بـالـثـبـت

وـفـي آخـر الـمـنـظـومـة :

تـمـت بـحـمـد الـلـه ذـا القـصـيـدة لـمـن أـرـاد تـعـلـيـم الـقـسـمـة
قـد جـاءـو ذـا الحـرـوف لـلـصُّبِّـيـان هـو عـبـيـدك بـنـ أبي زـيـان
عـبـدك عـبـد مـذـنـب ضـعـيـف يـرـجـو الـقـبـول مـنـك يـا رـعـوف
فـبـالـلـه يـا سـمـيـع الـابـيـات ادعُ لـنـاظـمـه بـالـرَّحـمـات
ثـم الصـلاة والسـلام دـائـمـا عـلـى النـبـي العـرـبـي بـو فـاطـمـة
وـعـالـه وـصـحـبـه الـاخـيـار مـا سـبـحـت الـاشـجـار لـلـجـبـار

ثـانـيـا : الـثـابـت الـغـرـيـب :

وـهـي مـنـظـومـة لـامـيـة لـمـحـمـد بـن العـرـبـي يـتـعـرـض فـيـها لـلـكـلـمـات الـمـنـفـردـة بـالـثـبـت ،
عـن مـثـيـلـاتـها فـي الـقـرآن الـكـرـيـم .

وـالـمـنـظـومـة تـتـكـون مـن 35 بـيـتـا تـبـتـدئ بـ :

بـدأـن بـسـم الـلـه فـي الـنـظـم أـولـا وـصـلـيـت ثـانـيـا عـلـى الحـبـيـب الـمـولـا
الـجـاهـل فـي الـاعـوان رـاه بـالـثـبـت بـالـاخـوان جـدالَ لـه جـيـران بـالـثـبـت مـُحـصِّـلا
(5) (6)

وآخـر الـمـنـظـومـة :

نـاظـم هـذـه الـابـيـات مـحـمـد يـا سـادـات ابـن العـرـبـي مـحـمـد بـو القـاسـم عـبـد الـمـولـى
فـيـرـب وـاجـعـلـنـا فـي أـعـلـى عـلـيـيـن مـع الـمـخـتـار نـبـيـنـا فـي جـنـتـك العـلـا
فـي ثـمـان وـتـسـعـيـن نـظـمـتـه بـا مـسـكـين فـي رـمـضـان يـوم الـاثـنـيـن بـفـضـلـك يـا مـولـى

مَثَوَايَ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ : مَثَوَيْهِمْ مَنْقَلَبَ عَلَى الْيَاءِ (11) - (12) - (13) وبالثبت (14).

فأحياكم حيث كانت.

رءياك في سورة يوسف : (لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ) (15).

أحياهم حيث كانت

أحيها حيث كانت

محياهم حيث كانت

تقاته في لن ننالوا : الحزب 7 : (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) (16).

عصاني في يدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مِنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافُورٌ وَّحِيمٌ) (17).

الجار حيث كان، بشرط كسر الراء في الكلمات الثابتة وسط الكلمة.

الجبار حيث كان

داركم حيث كان

دارهم حيث كان

الدار حيث كان

الديار في سبحن : الحزب 29 : (فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) (18).

ويداره في قارون : (الربع الثاني للحزب 40 : (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ) (19).

دار في يعجل : الربع الأخير للحزب 21 : (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِيهِمْ مِنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (20).

تولاه حيث كانت : (كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) (21).

الجبار كيث كانت

الفجار حيث كانت

كالفجار في الآية : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ)

ونظرا لطول هذا النص. فإني اكتفيت بذكره دون تأطير في الملحق مخافة التطويل. وهناك ثبت غريب آخر للفقهاء المازوري يحتوي على 42 بيتا، أكثر تركيزا وشمولية من السابق. إلا أنه لم يشتهر بين الطلبة والمتعلمين والفقهاء بالدرجة التي اشتهر بها الثابت الغريب الأول.

يبتدئ هذا النص :

بدأت باسم الخالق أنت الرحمان الرزاق تسقيننا من الرحيق بجاه النبي العلاء
وتعد خذ يا طالب، وصل على الحبيب به نذكر نبت الغريب لعله يسهلا

وفي الختام :

ختمته بالصلاة على خير المرسلين محمد حب المولى نسق من حوضه جملا
سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا نسينا أو أخطأنا بعفوك عجلا
طلبك يرب ترحم أمي وأبي وأمة النبي برضاك مقبلا

ثالثا : الثبت الوسط المصحوب بالتعويطة (7) أو الامالة.

والأمالة أو التعويطة عند المقرئين يرواية ورش عن نافع من طريق الارزق، هي الانحذار بالصوت بلفظ الفتحة نحو الكسرة دون تضييع أصل الفتحة. وهي ما تسمى "بين بين" أي بين الفتحة والكسرة. وما دنا بصدد الكلام عن الكلمات الثابتة، فالكلام على الامالة وأقسامها وأصولها سيكون في باب التجويد بحول الله. والنص الذي يؤثر هذه الكلمات الممالة على ثلاثة أنواع.

1 - الكلمات الثابتة في وسطها مع الامالة (التعويطة).

2 - الكلمات الثابتة في الوسط بلا أمالة.

3 - الكلمات المحذوفة مع الأمالة.

أما النوع الأول فهي :

هداي في يستحي : الربع الثاني للحزب : (فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون) (8).

هداي في وعنت : الربع الأخير للحزب 32 : (فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى) (9).

محيي في تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (قل إن صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) (10).

ءَاثَرَهُمَا فِي وَاذِ قَلْبِنَا : الربع الأخير للحزب 30 : (فَارْتَدَّا عَلَيَّ
ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا) (22).

اسْفَارَنَا فِي دَاوُودَ : الربع الأخير للحزب 43 : (فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِنَا
أَسْفَارَنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) (23).

سِيمَاهُمْ فِي رِضَى : الحزب 52 : (سِيمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ آثَرِ
السُّجُودِ) (24).

هَارٍ فِي السَّبِيلِ : الحزب 21 : (عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ) (25).

أَوْبَارِهَا فِي فَضْلِ : الحزب الثاني 28 : (وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْبَارِهَا) (26).

أخباركم حيث كانت

أوزار حيث كانت

بمقدار حيث كانت

بِقَنْطَارٍ فِي الْآيَةِ : (وَمِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدِّهِ
إِلَيْكَ) (27).

أَقْطَارٍ فِي الْآيَةِ : (مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (28).

أَقْطَارِهَا فِي الْآيَةِ : (وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا) (29).

رِءَاهَا حَيْثُ كَانَتْ، وَمِنْهَا : (وَإِنْ أَلْقَيْتَ عَصَاكَ، فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ
كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا) (30).

رِءَاهُ حَيْثُ كَانَتْ، وَمِنْهَا : (فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ
فَضْلِ رَبِّي) (31).

بِدِينَارٍ فِي الْآيَةِ : (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ
إِلَيْكَ) (32).

النار حيث كانت بكسر الراء

حِمَارِكُ فِي الْآيَةِ : (وَإِنظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِلنَّاسِ) (33).

الحمار في الآية : (مثل الذين حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كمثل الحمار يحمل أسفارا) (34).

انصار حيث كانت، ومنها : (وما للظالمين من انصار) (35).

الأنصار حيث كانت، (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) (36).

القهار في الاثني : (وبرزوا لله الواحد القهار) (37).

(من الملك اليوم ، لله الواحد القهار) (38).

الكفار حيث كانت

كفار حيث كانت

الاخيار في الآية : (وانهم عندنا من المصطفين الاخيار) (39).

وكل من الاخيار (40).

النهار حيث كانت

نهار حيث كانت

جبار حيث كانت

صبار حيث كانت

القرار حيث كنت يكسر الراء الأخيرة

الابرار حيث كانت بكسر الراء الاخيرة

الاشرار حيث كانت

كالفجار (ام نجعل المتقين كالفجار) (41).

سحار حيث كانت

البوار في الآية : (وأحلوا قومهم دار البوار) (42).

بالاسحار في الآية : (والمستغفرين بالاشجار) (43).

ختار في الآية : (وما يجحد بئائيتنا الا كل ختار كفور) (44).

النوع الثاني : الكلمات الثابتة في الوسط بدون تعويضة (امالة) رغم

كسر الراء بعد الثابت، فهي :

تُمَارٍ فِي الْآيَةِ : (فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا) (45).

أَنْصَارِي فِي الْآيَةِ : (قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنِ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) (46).

الْجَوَارِي فِي الْآيَةِ : (وَمَنْ - آيَتُهُ الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) (47).

وَزَدَ عَلَيْهِمْ : بَطَارِدٍ فِي الْآيَةِ : (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) (48).

مُضَارٌّ فِي الْآيَةِ : (مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يَوْصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ، وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ) (49).

النوع الثالث :

الكلمات المحذوفة مع التعريضة (الإمالة)

اجْتَبَهُ فِي طه : (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ) (50).

اجْتَبَهُ فِي الْقَلَمِ : (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) (51).

وَمُنْقَلَبًا عَلَى الْيَاءِ (اجْتَبِيهِ وَهَدِيهِ) (52). مع الإمالة

أَدْبَرَهَا فِي الْآيَةِ : (مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمَسَ وَجُوهًا فَنَرُدُّهَا عَلَى أَدْبَرِهَا) (53).

أَدْبَرَكُمْ فِي الْآيَةِ : (وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبُرِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خِزْبِينَ) (54).

أَدْبَرَهُمْ فِي مَوْضِعَيْنِ : (وَلَوْ عَلَى أَدْبُرِهِمْ نَفْورًا) (ان الذين ارتدوا على أدبرهم) (55).

الكافرين حيث كانت

أدبرهم حيثما. سوى التي في الكهف آية 63 فإنها ثابتة مع الأمالة.

خَطِيئَتِكُمْ فِي مَوْضِعَيْنِ : (يَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ) (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ) (56).

خَطِيئَتِهِمْ فِي الْآيَةِ : (وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) (57).

حطينا في نوثر ك : ثمن الربع الثاني للحزب 32 : (إِنَّا ءَاهَنَّا بِرَبِّنَا
لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا) (58).

في لا ضمير : الربع الأخير للحزب 37 : (إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا
خَطِيئَاتِنَا).

الابكر في موضعين (وَسَبَّحُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ) (59). (وسبح بحمد
ربك بالعشي والابكر) (60).

الغفر محذوفة من سورة ص إلى آخر الناس.

نص : كَبُرَ - بَصُرَ الْغَفْرُ محذوفة من (ص) إلى الكوثر

ديركم في أربعة مواضع (61) - (62) - (63) - (64).

ديهم في تسعة مواضع منها : (الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بغير
حق) (65).

ديونا في خرجوا : الربع الأخير للحزب 4 : (وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنَ
دِيُونَا) (66).

سيمهم في هديهم : (الربع الأخير للحزب 5 : (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمِهِمْ لَا
يَسْتَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا) (67).

سيمهم في دمر : نصف الحزب 51 : (فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ) (68).

سيمهم في الرحمن : الحزب 54 : (يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمِهِمْ) (69).

الابصر في 18 موضعا خمسة منها فقط بالتعويطة والكل محذوف.

ابصرهم في 14 موضعا 5 منها فقط بالتعويطة والكل محذوف.

ابصرهن في الآية : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصُرِهِنَّ) (70).

أوصني في الآية : (وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ
حَيًّا) (71).

رُءْيِي فِي الْآيَةِ : (وَقَالَ يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيِي مِنْ قَبْلِ) (72).

بشرى في الآية : (فَأَدْلِي دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرِي هَذَا عَظْمٌ) (73).

وبالتعويض خذهم في القرآن مجملا
ومحياتي في تعالوا مثواي محصلا
احياهم مع احياها محياهم محصلا
والجار والجار كلهم معاً تلا
الديار في سبَحَنَ وِيدَارِهِ جَلا
الاحبار والغار كالْفَخَّارِ رتلا
سِيَمَاهُمْ فِي رَضِي وَهَارِ تفضلا
أخياركم أوزار بمقيدار عولا
رباه ودياك حَيَثُمَا تنزلا
الحمير أنصار والأنصار معاً تلا
الأخبار النهار نهار تجملا
الأبرار الأشيرار كالْفَخَّارِ مجملا
خيار تمامهم وتوص مجملا
تُمار أنصاري الجوار معللا
فَهَذَا مَا وَجَدْنَا وكن متاملا
وأختها في القلم أدبرها رتلا
الكافرين حيثما في القرآن ميلا
خطيكم بالكاف وبالهاء فاجعلا
ديرنا خرجوا لا غيرهما رتلا
الرحمن تمامهم وبالحدف ميلا
أوصيني وذلمي بشيري تفضلا
فيرب وارزقنا بالقرآن تجملا

خذ الثبت في وسط الكلمة حيثما
في يَسْتَحِي هُدَايَ وَعَنْتِ أَخْتَهَا
فأحياكم حيثما ودياك يوسف
تُقياته تنالوا عَصِيَانِي فِي بَدَلُوا
وبالكاف بَارِكُمْ وِيدَارِهِم وَالْيَدَارِ
في يُعْجَلُ دَارِ تَوْلَاةٍ يَا قَارِ
ءِثَارِهِمَا قُلْنَا دَاوُدَ أَسْفَارِنَا
أَوْبَارِهَا أَشْعَارِهَا وَمَعَا فِي فَضَّلَ
بِقِنْطَارٍ أَقْطَارِ أَقْطَارِهَا رِبَاهَا
بِديِنَارٍ وَالْيَارِ فِي يَارِ حِمْيَارِ
الْقَهَّارِ قَلْ مَعَا الْكُفَّارِ كُفَّارِ
جَبَّيَارٍ وَصَبَّيَارِ الْقَبْرَارِ قَبْرَارِ
سَجَّارِ الْبَوَارِ بِالْأَسْجَارِ قَلْ مَعَا
ومن غير تعويض وثبت فخمسة
مُضَارٍ بِطَارِدِ أَنْوَمِنَ يَا أَخِي
وَحَدَفًا وَتَعْوِيضًا اجْتَبَلَهُ فِي طه
أدبركم وبالهاء والكسر فخذهم
ءِثْرِهِمْ حَيْثَمَا سِوَى فِي الْكُهْفِ قُلْنَا
بِذِكْرِكُمْ بِالْكَافِ وَبِالْهَاءِ مِثْلَهَا
سِيَمَاهُمْ ثَلَاثَةٌ فِي هُدْيِهِمْ دَمَّرَ
الْأَبْصَارِ أَبْصَارِهِمْ أَبْصَارِهِمْ وَزَدَ
فَعَدَدَهُمْ كَافٌ وَوَاوٌ مَرْتَبًا

وفي إطار البحث عن الأنصاف القصيرة التي تأطر ثبت تأطر ثبت الالف
وسط الكلمة، اِكْتَفَيْتُ بباقي النماذج فقط نظرا لعدة عوامل.

1 - الاكتفاء بالحدفيات المنظومة المتداولة بين الطلاب والفقهاء والتي
بواسطتها تعرف الاضداد.

2 - ان الكلمات التابثة مجموعة في ثبتيه ابن زيان ليست بدرجة الحدفيات
في قوة النظم والمنهجية.

3 - ان الكلمات الثابتة موجودة في المنظومات المختلطة للحذف والثبت والمشهورة في الوسط التعليمي "الكنائوية" والتي تستعمل كمرجع عام في الموضوع والتي سنتبثها ضمن الملحقات.

ومن النماذج التي اكتفيت بذكرها :

ثبت الرء قبل الباء.

رابطوا في الآية : **(اَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ)** (74).

غرابا في الآية : **(فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ)** (75).

سرابا في الآية : **(وَسَيَّرَ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا)** (76).

زرابي في الآية : **(وَزُرَابِي مَبْثُوثَةٌ)** (77).

غرابيب في الآية : **(وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ)** (78).

ترابا بالتبث حيث كان إلا الثلاثة المذكورة في النص (1 - 2 - 52)

ورابعهم في الآية : **(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)** (79).

اتراب في الآية : **(وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ عَلَى الطَّرْفِ أتراب)** (80).

رابية في الآية : **(فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً)** (81).

كسراب في الآية : **(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيَعَةٍ)** (82).

خرابها في الآية : **(أَنْ يَذَكَرَ فِيهَا اسْمَهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا)** (83).

المحراب في الآية : **(كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا)** (84).

الاعراب في الآية : **(الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا)** (85).

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) (86).

شربا في الآية : **(لَا يَرُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا)** (87).

سرابيلهم في الآية : **(سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِانٍ)** (88).

رابيا في الآية : **(فَاخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا)** (89).

عكسهم بالحذف خمسة :

تُرْبًا : فعجب : الربع الأخير للحزب 25 : (إِذَا كُنَّا تُرْبًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) (90).

جواب : (الحزب 39 : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرْبًا وَآبَاءُنَا) (91).

عم : (الحزب 59 : (يَقُولُ الْكَافِرُ يُلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا) (92).

سَرِيْل : فضل ربع 2 الحزب 28 : (سَرِيْل تَقِيْكُمْ الْحَرَمَ...) (93).

1 - 2 - 54 النص :

وَرَابَطُوا غُرَابًا سَرَابًا زَارِبِيٌّ غَرَابِيْبُ تُرَابًا سَرَابِيْلَهُمْ جَلَا
وَرَابِعُهُمْ أَتْرَابٌ رَابِيَّةٌ كَسْرَابٌ خَرَابِهَا وَالْمَحْرَابُ الْاِعْرَابُ جُمْلًا
شَرَابًا وَرَابِيًّا وَعَكْسُهُمْ خَمْسَةٌ تُرْبًا ثَلَاثَةٌ سَرِيْلٌ فَضْلًا

وعندما يقع الاشكال بين "تُرَابًا" بالثبوت وأخرى بالحذف، يأتي الفقيه ليحصر التراب المحذوف في نص عامي :

1 - 2 - 55 النص :

اِحْذِفْ تُرْبًا بِثَلَاثَةِ يَامٍ وَإِنْ تَعَجَبَ بِلِ ادْرَكَ وَعَمَّ

وجاءت كلمة : "الكتَب" بالحذف، سوى اربع كلمات خصت بالثبوت وهي :

ربما : (الحزب 27 : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) (94).

مثل الجنة : الربع الثاني للحزب 26 : (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) (95).

وترى الشمس : الربع الثاني للحزب 30 : (وَآتِلْهَا أُوحِي إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ) (96).

أوفوا الكيل : الربع الثاني للحزب 38 : (طَسَّ، تَلَكَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ) (97).

1 - 2 - 56 النص :

فِي رَبِّمَا الْجَنَّةِ وَتَرَى أَوْفُوا الْكَيْلَ خُذِ الْكِتَابَ بِالْثَبْتِ أَرْبَعٌ مَجْمَلًا

وجاءت الكلمات التي بها الدال قبل الراء : كلها بالثبث مثل :
 الجدار - الدار - بمقدار.. الخ الا ثلاث كلمات جاءت بالحذف هي :
 فادْرَأْتُمْ في الآية : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا) (98).
 بلِ ادْرِكْ في الآية : (بَلِ ادْرِكْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ) (99).
 تدركه في الآية : (لَوْلَا أَنْ تَدْرِكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ
 بِالْعَرَاءِ) (100).

1 - 2 - 57 النص :

والدال للراء جاءت بالثبث سَوَى فَادْرَأْتُمْ جَاءَتْ بِالنَّعْتِ
 ادْرِكْ تَدْرِكُهُ فِي نُونٍ ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ يَا مَسْكِينِ
 واللام للهمزة، يكون بالثبث (لام الف) في الكلمات التالية :
 هؤلاء حيث كانت

الجلء في الآية : (وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُوهُمْ فِي
 الدُّنْيَا) (101).

ءالء في الآية : (فَاذْكُرُوا ءَالَءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ) (102).

الاخلاء في الآية : (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا
 الْمُتَّقِينَ) (103).

بلاء في الآية : (وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) (104).

أولاء حيث كانت

ويكون بالحذف (لام ملحق أي بشق القلم) في الكلمات التالية :

بلؤاً في موضعين :

تركوا : نصف الحزب 50 : (وَعَاتَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ
 مُبِينٌ) (105).

شيعته، الربع الأخير للحزب 45 : (إِنَّ هَذَا لَهُوَ
 الْبَلَاءُ الْمُبِينُ) (106).

أولئك حيث كانت

حَكَلٌ فِي الْآيَةِ : (وَحَكَلْتُ أَبْنَاءَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ) (107).
 القلند في الآية : (وَالْمَهْدِي وَالْقَلْنَدُ وَالْأَسِينُ الْبَيْتُ
 الْحَوَامِ) (108). (109).

كَلِمَةٍ فِي الْآيَةِ : (وَالَّذِينَ يَخَافُونَ لَوْعَةَ لَيْسَةٍ) (110).
 خَلْفٌ فِي الْآيَةِ : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ كَلِمَةَ الْأَرْضِ) (111).
 الِجْمَعُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (112) - (113) - (114).
 1 - 2 - 58 النص :

وَمَاكَ مَا جَاءَ يَثْبِتُ اللَّامَ	لِلْهَمْزِ فَاحْفَظْهُمْ عَلَى التَّمَامِ
هَلْوَائِ الْجَوَالِي مَعَ عَالَاءِ	الْأَخْبَلَاءِ بَلَاءِ مَعَ أَوْلَاءِ
سَوَى بَلَاؤًا تَرْكُوا شَيْعَتِهِ	مَحْذُوفَةً يَا طَالِبَا فَانْتَبِهْ
وَمَعَهَا أَوْلَايِكَ كَلِيلُ	الْقَلَانِدِ وَلَيْسَتِ مِمَّا تَلِ
لَفْظُ خَلْفٍ كَذَا وَالِجْمَعُ	أَرْبَعَةٌ كَالْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ

أَنْصَاصُ بَلْفَةِ شَعْبِيَّةٍ :

عندما تفشل في طريقة تربوية في تحقيق هدفها، يكون من الأليق البحث عن طريقة أخرى تقرب الهدف التربوي من المتعلم، تراعى فيها الوسائل المشوقة والجذابة التي تربط المتعلم بالمادة العلمية وتشده إليها. وفي هذا الاتجاه نهجت الطرق التربوية في المدرسة القرآنية المغربية عندما أصبح لزاما على المعلم أن يقرب إلى «المحضري» مفاهيم مختصرة ومشوقة للكتابة القرآنية بعيدة عن التعقيد اللغوي والاشكاليات النحوية الموجودة في الحذفيات والثبتيات المطولة.

فكانت النتيجة ان ابتكرت قواعد سهلة وبلغة دارجة واضحة تبين طريقة رسم هذه بعض الكلمات التي يسقط فيها المتعلمون عند كتابة الواحهم. ومن هذه القواعد ما كانت على صيغة قوالب كلية تفصل عليها كل كلمة التي يراد تأطرها، ومثل هذه القواعد كانت تلقن شفاهيا نظرا لبعض الكلمات العامية المدرجة فيها. وكمثال على ذلك :

1 - 2 - 59 النص :

أَيَا صِبَّانِينَ الصُّوفِ مَا لِقَاكُمْ طَالِبٌ مَتْلُوفٌ تَنَابَزُوا ثَابِتًا، بِالْأَلْقَابِ مَحْذُوفٌ (115)
 أَيَا صِبَّانِينَ الصُّوفِ مَا لِقَاكُمْ طَالِبٌ مَتْلُوفٌ رَاغِبٌ ثَابِتٌ الْإِبْصَارِ مَحْذُوفٌ (116)

(117)	طَاغُونَ بِالْوَاوِ ثَابِتٌ طَغِينٌ بِالْيَاءِ مَحذُوفٌ	اياصبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف
(118)	الدَّيْرُ كُلُّ مَحذُوفٍ سِوَى الدِّيَارِ فِي سَبْحِنِ	اياصبانين الصوف ما لقاكم طالب حيران
(119)	الغَاوِينُ بِاللَّامِ ثَابِتٌ غَوِينٌ رَهَا مَحذُوفٌ	اياصبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف
(120)	الاعنَاقُ : كلُّه ثَابِتٌ اَعْنَاقُهُمْ مَحذُوفٌ	اياصبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف
(121)	أَصَابَهُمْ ثَابِتٌ أَصَابِكُمْ مَحذُوفٌ	اياصبانين الصوف ما لقاكم طالب متلوف

وهنا يمكن للفقهاء ان يستغل هذا القالب العام ليؤطر كلمتين متشابهتين،
الأولى ثابتة والثانية مجذوفة. فتؤطر على هذا النمط :

وَاقِعٌ (122) - لَوَاقِعٌ (123)

سَرَابِيلُهُمْ (124) - سَرَابِيلٌ

نَاضِرَةٌ (125) - فَنَظَرُهُ (126) فليتنافس المتنافسون : المصطففين

مَنَاسِكُنَا (127) - مَنَسِكِكُمْ (128) الرهبان كل ثابت سوى رهبانهم محذوف

اما القالب الثاني فهو :

1 - 2 - 60 النص :

الطلبة يا سادتي... مثال :

(129)	الطلبة يا سادتي الواقفين في الزبالة	(130)	القهار كل ثابت سوى القهر أنزل
	الطلبة يا سادتي الواقفين في الديوانة	(131)	نشأ كل ثابت سوى ما نشأ : مدينتي
	الطلبة يا سادتي، كما قرئتوش في بوقمو	(132)	القواعد كل ثابت سوى القواعد أقسموا
	الطلبة يا سادتي، أمشيوا وتناوني	(133)	آياتنا بالثبث في يعجل اثنتان
	الطلبة يا سادتي، يا الواقفين بين الدفالي	(134)	الميعاد كل ثابت سوى الميعاد الانفصال
	الطلبة يا سادتي، أجيوني تاخذو دورو (135)	(136)	الغاوين كل ثابت سوى غوين احشروا
	الطلبة يا سادتي، كمتصبنوشي فويطا	(137)	الامانة ثابت، والتاء راها مربوطة
	الطلبة يا سادتي، كمتصبنوشي هيذرو	(138)	الانهر كل محذوف سوى هار فانهار

وفي هذا الاطار توضع المستثنيات التالية :

- القسيية كل محذوف سوى قاسية الحج (139).

- الحرام كل ثابت سوى حرم النون (140).

- الخَطَيْنِ كل محذوف سوى أولى يوسف (141).
 - الكافر كل ثابت سوى الكفر في الرعد (142).
 - الصَّحْب كل محذوف سوى صاحبهما لقمنا (143).
 - ألواح كله ثابت سوى ألوح القمر (144).
 - أفوهكم كل محذوف سوى أفواهكم النور (145).
 - السَّاحِر كل محذوف سوى ساحر اتواصوا (146).
- أما القالب الثالث : اقحام الكلمات المراد تأطيرها في أمثلة شعبية،
وعبارات بالدارجة، ومن هذه الأمثلة :

1 - 2 - 61 النص :

- عَلَيْهَا مَعْلَى سَافِلْهَا مَدْلَى (147).
 - وَامْتَزُوا، رَافِدْ عُكَازُوا (148).
 - بَعْد، الالف فوق الباء كاعد.
 - تَزُورُ، رَافِد الالف فوق ظهوروا (149).
 - الصِّفَا، الالف قد الصفيفة (150).
 - فِدَعَا، الالف قد الصمعة (151).
 - أَتَعِدْنِي، محذوف يا ولد الكناوية (152).
 - هُوَ - وَهِيَ : مَتِيشْدَهُمْ غَيْر وَلَدِ الْعَرَبِيَّةِ.
- القالب الرابع : منبثق من مجتمع الطلبة :

1 - 2 - 62 النص :

(153) /	الطلب يا سادتي الخارجين بالجلالة
الحرام كل ثابت سوى وحرم على	وهاك يا طالبا، البرج خماسي في الزيف
واعتصموا راه بالليف قم خنش لجبالا (154)	يا طالبات قرا وتصاد القنفود
ولتكونن في وانيب وامج (155)	الطالب قم تقرا، وخل عليك البسالة
جاعل كل ثابت سوو جعل الليل ففلا (156)	احميدوا أيا الظريف، تولاه لام ألف
والنقطة تحت الألف والتعويطة روميانا (157)	

القالب الخامس : استعمال الرموز، ومن هذه الأمثلة :

1 - 2 - 63 النص :

وتحذف الراء قبل النون فتعسًا رمزهم فخذ فنون
وخذ حب غنمك بالثببت هذا الذي قرأناه بالنعته

(فتعسا) : رمز الكلمات التي تحذف فيها الراء قبل النون :

الفاء : فَتَلْحَرُونَ فِي الْآيَةِ : (فَتَأْخِرُونَ يَقُولُونَ مَقَامَهُمَا) (158).

التاء : تَنْتَصِرُونَ فِي الْآيَةِ : (وَنَحَاسَ فَلَا تَنْتَصِرُونَ) (159).

العين : عِمْرَانَ حَيْثُ كَانَتْ.

الالف : الْبَحْرَانَ فِي الْآيَةِ : (وَمَا يَسْتَوِينَ الْبَحْرَانَ) (160).

السين : سِحْرَانَ فِي الْآيَةِ : (إِنْ هَذَا لَسِحْرَانٌ) (161).

أما الرمز الذي تُشير حروفه إلى ثبت الراء قبل النون فهو : "خَذُ حَبِّ غَنَمِكَ"

الحاء : خَسْرَانَ فِي الْآيَةِ : (وَقَدْ خَسِرَ خَسْرَانًا قَبِينًا) (162).

الذال : الذُكْرَانَ فِي الْآيَةِ : (أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَلَمِينَ

ذُكْرَانًا) (163).

الحاء : حَيْرَانَ فِي الْآيَةِ : (فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ) (164).

الباء : بَلْ رَانَ فِي الْآيَةِ : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) (165).

الغين : غَفْرَانَ فِي الْآيَةِ : (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (166).

الكاف : كَفْرَانَ فِي الْآيَةِ : (فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ) (167).

من قَطِيرَانَ فِي الْآيَةِ : (سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ) (168).

النون : نَصْرَانِيَا فِي الْآيَةِ : (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا

نَصْرَانِيًّا) (169).

أما تثبت الحاء قبل الراء :

يَحَارِبُونَ فِي الْآيَةِ : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (170).

حَارِبٌ فِي الْآيَةِ : (وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (171).

بِالْأَسْحَارِ فِي الْآيَةِ : (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (172).

سِحَارٌ فِي الْآيَةِ : (وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَا تُوَكُّ بِكُلِّ سِحَارٍ

عَلِيمٍ) (173).

الْبَحَارِ فِي الْآيَةِ : (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) (174).

(وإذا البحار فجرت) (175).

وبالحذف :

محرب في الآية : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَنَمِيلٍ) (176).

1 - 2 - 64 النص :

يَحَارِبُونَ حَارِبَ أَسْحَارٍ بِالْأَسْحَارِ الْبِحَارِ عَكْسَهُمْ مَحْرِبٍ مَكْمَلًا
ثبت العين قبل اللام :

تعالوا في الآية : (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ) (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ)

تعالين في الآية : (فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَكُنَّ وَأَسْرَخَكُنَّ سَرَاخًا جَمِيلًا) (177).

المتعال في الآية : (عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ) (178).

عالين في الآية : (فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ) (179).

والعال في الآية : (وَإِنْ فَرَعُونَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ) (180).

العالين في الآية : (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) (181).

فعال في الآية : (فَعَالٌ لَهَا يَرِيدُ) (182).

عاليا في الآية : (إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرَفِينَ) (183).

عالية في الآية : (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) (184).

1 - 2 - 65 النص :

تَعَالَوْا تَعَالَيْنَ الْمُتَعَالِ عَالِينَ وَعَالٍ فِي وَاتْلُ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ
فَعَالٌ لَهَا يَرِيدُكُمْ تَرَكَوْا عَالِيًا جَنَّةٍ عَالِيَةٍ بِالْثَّبُوتِ فَتَسْعَةُ
ثبت الصلاة المضافة إلى الضمير :

وحاجه : نصف الحزب 14 : (وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) (185).

فلح : الحزب 35 (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ) (186).

من اوتي (معا) : نصف الحزب 57 : (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) (187).

(والذين هم على صلاتهم يحافظون) (188).

أريت : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) (189).

تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي) (190).

شر : الربع الأخير للحزب 18 : (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً) (191).

يروا : الحزب 30 : (ولا نجهر بصلاتك ولا تخافت بها) (192).

النور : (كلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ) (193).

1 - 2 - 66 النص :

وَحَاجُّهُ فَلَحَّ مَنْ أَوْتِيَ قُلَّ مَعَاً أَرَيْتَ صَلَاتِهِمْ بِلَامٍ أَلْفَ خَمْسَةَ
صَلَاتِي فِي تَعَالُوا، صَلَاتِهِمْ فِي شَرِّ صَلَاتِكَ فِي يَرُوءُ صَلَاتَهُ نَوْرٌ جَلَا

الكلمات التي يكون أولها بالثبث وثانيها بالحذف :

يَابَسَتْ فِي الْآيَةِ : (وَسَبْعَ سَنَبَلَتْ خَضْرُ وَأَخْرَى يَابَسَتْ) (194).

هَامَّنَ فِي الْآيَةِ : (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَّنَ) (195).

رَاسِيَتْ فِي الْآيَةِ : (وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتْ) (196).

فَتَاخَرْنَ فِي الْآيَةِ : (فَتَاخَرْنَ يَقُومَنَّ مَقَامَهُمَا) (197).

فَحَاسِبْنَهَا فِي الْآيَةِ : (فَحَاسِبْنَهَا حَسَاباً شَدِيداً) (198).

يَاتِيْنَهَا فِي الْآيَةِ : (وَالذَّنَّ يَاتِيْنَهَا مِنْكُمْ فَتَاذُوهُمَا) (199).

نَضَاخَتِيْن فِي الْآيَةِ : (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتِيْن) (200).

مَذْهَامَتْن فِي الْآيَةِ : (مَذْهَامَتْن) (201).

مَا نَشَأُوا فِي الْآيَةِ : (وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَأُوا) (202).

فَاتِيْهِ فِي الْآيَةِ : (فَاتِيْهِ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) (203).

فَحَانَتْهَا فِي الْآيَةِ : (كَانَتَا نَحْتِ عِبْدِيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِيْنِ
فَحَانَتْهُمَا) (204).

بَاسَقَتْ فِي الْآيَةِ : (وَالنَّخْلَ بَاسَقَتْ لَهَا طَلْعُ نَضِيْدٍ) (205).

طَائِفَتْن فِي الْآيَةِ : (وَإِنْ طَائِفَتْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَقْتَتَلُوا
فَأُصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (206).

لاتخذه في الآية : (لو أردنا ان نتخذ لهموا لاتخذنه من لدنا)(219).

لانتصر في الآية : (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم)(220).

لاختلفتم في الآية : (ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعد)(221).

لابنه في الآية : (واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه)(221).

لامرأته في الآية : (وقال الذي اشترىه من مصر لامرأته أكرهني متويه)(222).

لاتبعوك في الآية : (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك)(223).

باستثناء كلمة واحدة خرجت عن هذه القاعدة رغم توفر الشروط وهي :

لاتخذت في الآية : (قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا)(224).

1 - 2 - 68 النص :

إذا تقدمت حرفي "لو" أو "إذا" بكلمة	فَتُكْتَبُ لَامَ أَلْفٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا
ففي نحو لانفضوا لاصطفى لابتغوا	لَا سَتُكْثِرُ لَارْتَابَ لَا تَخُونُكُ جَلَا
لافتدت لاتبعنكم لاتبعتم فخذ	لَا فَتَدُوا لَا تَخِذْنَهُ لَا تَصْرَ الْمَلَا
لاختلفتم لابنه لامرأته كذا	لَا تَبْعُوكُ قَل (يُو) بِالْجَمَلَا مَحْصَلَا
سوى لاتخذ عليه أجرا	فَجَرِ اللَّامُ لِلتَّاءِ وَلَا تَكُنْ غَافِلَا

آخر في نفس المعنى : إلا أنه يؤطر الكلمات من حيث الوقف والابتداء

1 - 2 - 69 النص :

يسانًا عن قوله لارتاب	مَعَ نَظَائِرِهَا فَكُنْ مُجَابَا
فالوقف في لامها لايجوز	وَمَنْ يَقْلُ بِهِ خِلَافُ هَزَا
فإنها اتصل بالمعاني	وَاللَّامُ مَظْفُورٌ فَخِذْ بَيَانَا
إذا تقدم "إذا" أو حرف "لو"	فَارْسَمَهُ بِلَامِ أَلْفٍ كَمَا حَكَا
الشروط والتشديد والسكون	مُجَابُورٌ لِلَّامِ قَدْ يَكُونُ
سوى لاتخذت آخر الكهف	غَرِيبٌ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ خَلْفَا

ثبت الألف آخر الكلمة :

الكلمات المحمول عليها بالفتحة في الأخير، اما ان تكتب بالألف المقصورة

- جاءنا في الآية : (حتى إذا جاءنا قال يلى بيني وبينك) (207).
 اذنك في الآية : (قالوا اذنك ما منا من شهيد) (208).
 1 - 2 - 67 النص :

خذ الثبت في الاول وبالحدف في الاخير
 الاول يابست هامن وراسيت
 نضاختن مدهامتن فخدمها
 فاتيه باسقت فخانتهما اذنك
 لاحرف قل (يه) في القران مجملا
 فناخران مع فحاسبنها جلا
 ياتينها ما نشاوا في مدين نزلا
 طائفيتن جاعا في زحرف مكملا

جواب الشرط يكون لامه مظفورا (لام الف) إذا سبقه "إذا" أو حرف "لو".
 وكان بعد لام الالف سكون ظاهرا أو على شكل ادغام.

وهي 16 كلمة :

لانفضلوا في الآية : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) (209).

لاصطفى في الآية : (ولو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق) (210).

لابتغوا في الآية : (كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا) (211).

لاستكثرت في الآية : (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير) (212).

لارتاب في الآية : (إذا لارتاب المبطلون) (213).

لاتخذوك في الآية : (إذا لاتخذوك خيلا) (214).

لافتدت في الآية : (ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به) (215).

لاتبعنكم في الآية : (قالوا لو نعلم قتالا لاتبعنكم) (216).

لاتبعتم في الآية : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان) (217).

لافتدوا في الآية : (ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به) (218).

وقد أطرت معاً في قصيدة مطلعها :

بدأت ببسم الله في النظم أولاً وثنيت بالصلاة على الحبيب المولا
وعاله الكرام وصحبه البررة حازوا من اللغة حروفاً مسهلاً
ونذكر حروف الأخرى بثبته ونضع بعده الامالة تجملاً

وهي تتكون من 64 بيتاً من تأليف محمد بن عبد السلام بن أحمد، المجهول النسب والمكان والزمان.

أما الفقيه المازوري فقد اكتفى بجمع الكلمات الثابتة الأخرى، ونظمها في نص من 32 بيتاً. وهو المشهور بين المتعلمين في المدرسة القرآنية. مطلع هذا النص :

بدأت باسم القاهر على حروف الأخرى بالثبث خذ يا ذا كرا مني صح منقلاً
تبوءاً ترءاً، ونأماً معارءاً إحدى عشر جاء إلا النجم ميلاً

ونظراً لأهمية القصيدة فإني قد أثبتها في الملحق للاستفادة منها.

ثبت الياء وسط الكلمة :

والمراد بثبت الياء. كتابة حرف اللين الناتج عن مد الكسرة مداً طبيعياً والتلفظ به بسكون ميت.

وإذا تكلمت عن حذف الياء وسط الكلمة في نص سابق بي حيث كان النطق بمثل تلك الكلمات بكيفية توهم الاختلاس، فإن ثبت الياء هنا تشير إلى عكس ذلك.

والمتأمل لقراءة هاتين الكلمتين يدرك الفرق بين ثبت الياء وحذفها.

1 - يبلغه في الآية : (لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ) (225).

2 - يبلغيه في الآية : (إِلَّا كِبْرًا مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ). فَاسْتَعِذْ

بِاللَّهِ) (226).

وفي هذا الإطار تأتي الكلمات : تاتيهم - ياتيهم.

أما تاتيهم في المواضع التالية :

واكتب لنا (معاً) : الربع الأخير للحزب 17 :

(إِذْ تَاتِيهِمْ حِيَتَانَهُمْ) (227).

(ويوم لا يستون لا تاتيهم) (228).

أوحيت : نصف الحزب 13 : (وما تاتيهم من - آية من -
ايت ربهم) (229).

رتقا : الربع 2 للحزب 33 : (بل تاتيهم بغتة فتبهتهم) (230).
أنزلنا : الحزب 45 : (وما تاتيهم من - آية من - ايت
ربهم) (231).

غافر : (ذلك بأنهم كانت تاتيهم رسلم بالبينت
فكفروا) (232).

تلهيكم : الربع 2 للحزب 56 : (ذلك بأنه كانت تاتيهم رسلم
بالبينت) (233).

1 - 2 - 70 النص :

واكتب لنا قل معا أوحيتُ وزد رتقا أنزلنا وغافر تلهيكم يمن تلا
تاتيهم بحمل التاء سبعة أحرف فهذا ما وجدنا أيا طالب العلا
ياتيهم في المواضع التالية :

لبشر : الربع الأخير للحزب 49 : (وما ياتيهم من نبيء إلا
كانوا به يستهزون) (234).

أو حيث نصف الحزب 13 : (فسوف ياتيهم، أنبؤا ما كانوا به
يستهزون) (235).

دابة : الحزب 23 : (إلا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم) (236).

بدلوا : الربع الأخير للحزب 26 : (وانذر الناس يوم ياتيهم
العذاب) (237).

ربما : الحزب 27 : (وما ياتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزون) (238).

اقرب : الحزب 33 : (ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا
استمعوه) (239).

طسم (معا) : بنص الحزب 37 : (وما ياتيهم من ذكر من
الرحمن محدث) (240).

(فقد كذبوا فسياتهم أنبأوا ما كانوا) (241).

انزلنا : الحزب 45 : (ما ياتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون) (242).

1 - 2 - 71 النص :

أَوْ حَيْثُ وَدَابَّةٌ بَدَلُوا وَرَبِّمَا اقْتَرَبَ طَسِمٌ مَعَا فِيهِ فَضْلاً
انزلنا لبشر وتسعة قد أتوا ياتيهم بحمل التاء والياء حكماً
الكلمات التي ثبت الياء في وسطها، فتكتب بالقلم العادي.

النص 1 - 1 - 20.

حييتم في الآية : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) (243).

يحييها في الآية : (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة) (244).
يحييكم في خمسة مواضع منها : (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لها يحييكم) (245).

أفعيينا في الآية : (أفعيينا بالخلق الأول) (246).

يحين في الآية : (والذي يميتني ثم يحييني) (247).
عليين في الآية : (كل إن كتاب الأبرار لفي عليين) (248).

1 - 2 - 72 النص :

حِيْتُمْ وَيُحْيِيهَا يُحْيِيكُمْ أَفَعِيْنَا يُحْيِيْنَ عَلِيْنَ بِالْثَبْتِ فَسْتة
ثبت الياء أواخر الكلمة :

والمقصود بثبت الياء هنا كتابتها بالردة (العقص) : بخط عادي لتمييزها
عن ياءات الزوائد التي كتبت بلون أحمر، والتي تسمى الحمره وكما تختلف
عنها في الكتابة. تختلف كذلك في النطق.

فالياء الزائدة الحمراء ينطق بها في قراءة الوصل وتحذف في حالة
الوقف.

أما الياء الثابتة فينطق بها بالسكون الميت في حالتي الوصل والوقف
تأمل كتابة وقراءة الكلمتين التاليتين.

المهتدي في تقنا، الحزب 18 : (من يهد الله فهو
المُهْتَدِي) (249)

يقف عليها بكسر الدال وسكون الياء.

المهتد في وترى الشمس : الربع 2 للحزب 30 : (من يهد الله فهو المهتد) (250).

يوقف عليها يسكون الدال مع حذف الياء نطقا، وإثباتها وصلا.

وفي إطار ثبت الياء الأخيرة في الكلمة تأتي بعض الأنصاف :

يأتي بإثبات الياء في 18 موضعا :

خرجوا : الربع الأخير للحزب 4 : (والله يوتي ملكه من يشاء) (251).

الرسل : الحزب 5 : (فإن الله يأتي بالشمس من المشرق) (252).

معروف : الربع 2 للحزب 5 : (يوتي الحكمة من يشاء) (253).

اونبئكم : الحزب 6 : (توتي الملك من تشاء) (254).

تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (يوم يأتي بعض آيات ربك) (254).

أحكم : نصف الحزب 12 : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) (255).

صرفت : نصف الحزب 16 : (يوم يأتي تاويله بقول الذين نسوه) (256).

السجن : الربع الأخير للحزب 24 : (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد.. ثم يأتي من بعد ذلك عام) (257).

الجنة : الربع الثاني للحزب 26 : (أو لم يروا أنا ناتي الارض ننقصها) (258).

رسلهم : نصف الحزب 26 : (وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين) (259).

تاتي : الربع الأخير للحزب 28 : (يوم تاتي كل نفس زجدا عن نفسها) (260).

اتي في الآية : (إلا آتني الرحمن عبدا) (261).

الانبياء : (أفلا يرون أنا ناتي الارض ننقصها من

وقيضنا : الربع الأخير للحزب 48 : (افمن يلقى في النار خير رء
من ياتي ءامننا) (263).

الدخان : (فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مهين) (264).

الصف : (وهبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد) (265).

اليل : (الذي يوت هاله يتزكى) (266).

1 - 2 - 73 النص :

(267)
نقط الحاء والياء ولا تكن غافلا
أونبئكم وقيل تعالوا محصلا
معاً مثل الجنة رسلهم يجتلا
وللأنبياء فيه ناتي وقيضنا مدخلا
فاغف عني وعافي أيا طالب العلا
الطلبنا ياسادتي نقيد لكم ياتي
خرجوا تلك المرسل، قول معروف وقيل
وثان احكم صرفت رب السجن يا سادات
في النخل يوم تاتي ومريم إلا ءاتي
والدخان والصف واليل يا عريف

يوتي :

وقد انفردت الكلمة "يوتي" بنص مستقل عن النص الام السابق :

1 - 2 - 74 النص :

ويوتي برء التاء خذهم ثلاثة
في خرجوا معروف واليل مكمل

ءايتي في ثلاثة عشر موضعا :

يستحي : الربع الثاني للحزب 1 : (ولا تشتروا بءايتي ثمنا
قليل) (268).

يحزنك : الربع الثاني للحزب 12 : (ولا تشتروا بءايتي ثمنا
قليل) (269).

دار السلام : الربع 2 للحزب 15 : (يقصون عليكم ءايتي
وينذرونكم) (915).

حرم : الربع الثاني للحزب 16 : (يقصون عليكم ءايتي فمن
اتقى) (270).

أفحسب : الربع 2 للحزب 31 : (واتخذوا ءايتي ورسولي
هزوا) (271).

طه : الحزب 31 : (اذْهَبْ أَنْتِ وَأَخُوكِ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) (272).

انصرني : الربع 2 للحزب 35 : (قَدْ كَانَتْ - آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ) (273).

رتقا : الربع 2 للحزب 33 : (سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ) (274).

قلنا : الربع الأخير للحزب 30 : (وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا) (275).

رحمهم : نصف الحزب 35 : (أَلَمْ تَكُنْ - آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ) (276).

وأنيبوا : الربع 2 للحزب 47 : (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا) (277).

وقع : الربع 2 للحزب 39 : (قَالَ أَكذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ نَحِيطُوا بِهَا عِلْمًا) (278).

يغفروا : الربع 2 للحزب 50 : (أَفَلَمْ تَكُنْ - آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ) (279).

1 - 2 - 75 النص :

في يَسْتَجِي بِحُزْنِكَ لَهُمْ دَارٌ يَجْتَلَا	آيَاتِي بِحَمْلِ التَّاءِ (يَج) عَدَدُهُمْ
وَرَتَقًا وَإِذْ قُلْنَا رَحِمْنَهُمْ مَسْجِدًا	حَرَمٌ أَفْحَسِبَ وَطَهُ رَبُّ انصُرْنِي
فِي رَبِّ وَارزقنا رضاك مفضلا	وَقَعَ وَأَنْيَبُوا وَزِدْ لَهُمْ يَغْفِرُوا

نعمتي في ثلاثة مواضع :

سيقول : الحزب 3 : (وَأَلِّمْتُمُنَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (280).

حرمت : نصف الحزب 11 : (وَأَنْهَيْتُمُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (281).

جعل : الربع الثاني للحزب 13 : (اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ) (282).

1 - 2 - 76 النص :

نعممتي برد التاء هاكثلاثة سيقول حُرِّمَتْ جَعَلَ مكملا
ربي بحمل الباء في سبعة مواضع :

مفتاح (معا) : الربع 2 للحزب 14 : (فلما رءا كوكبا قال هذا
ربي). (فلما رءا القمر بازغا قال هذا ربي) (283)

نتقنا : الحزب 18 : (قل إزها علمها عند ربي) (284).

نعما : الربع 2 للحزب 18 : (قل إزها أتبع ما يوحي إلي من
ربي) (285).

يعلم : الحزب 26 : (وهم يكفرون بالرحمن، قال هو
ربي) (286).

ألم أقل : الحزب 31 : (قال هذا رحمة من ربي) (287).

يرد : الحزب 49 : (ذلكم الله ربي، عليه توكلت) (288).

1 - 2 - 77 النص :

جاخي طالب عربي وذاني وقف ربي
مفتاح قل معا نتقنا وفي نعما
وسبعة بالرد تامل يا سائلا
يعلم الم اقل يرد مكملا

1 - 2 - 78 النص الثاني لنفس الكلمة :

ربي بحمل الباء والوقف ما يغبا
وذروا في الانعام فيه اثنين توام
خذ العفو علام، الراكب في الاوهام
أفمن يعلم، يكاد فيه زماموا
أنا طالب طواف، واللوح على الكتاف
والالف اسمو باللام والعين اخفيف
سبعة كالأول الطلب فخذهم مرويا
ذرانا يا فهم، حبوا سكن غلبي
قال أما من ظلم ثم ظهرت ليا
رب ارحم ناظموا وعلى كل حيا
ما نجد ولا نخاف ونزود والديا
والراء يا لطيف والبا سمعت ليا

عذابي بري الباء في ثمانية مواضع :

الجنة : الربع 2 للحزب 26 : (ان عذابي شديد) (289).

نبي : نصف الحزب 27 : (وان عذابي هو العذاب الاليم) (290).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53 وفيه ستة كلمات : (فكيف كان
عذابهم نذورا) (291)-(292)-(293)-(294)-(295)-(296).

1 - 2 - 79 النص :

عذابي برد الياء حاء [8] عَدَّهْمُ في الجنة ونبيُّ فدعاً واو [6] جلا
الجيم برده في الكلمات التالية :

تُرْجِي فِي نَكْحَتِمُ : الربع الثاني للحزب 43 : (تُرْجِي مِنْ تَشَاءُ
مَنْهَنْ وَتُنَوِّي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ) (297).

يُنَجِّي فِي أَنْيَبُوا : الربع الثاني للحزب 47 : (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ
اتَّقَوْا بِمَغَازِتِهِمْ) (298).

يُزْجِي فِي قَل كُونُوا : نصف الحزب 29 : (وَبِكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ
الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ) (299).

وَفِي : الله نُوُ : الربع الثاني للحزب 36 : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَخَابَا) (300).

تُنْجِي فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ :

أَتَيْتَنِي : نصف الحزب 25 : (جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيهِمْ مِنْ
نَشَاءٍ) (301)

وَذَا النُّونِ : الربع الأخير للحزب 31 : (وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ) (302).

بِأَنَّا : الربع الأخير للحزب 22 : (ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
كَذَلِكَ) (303).

فَخَلَفَ : الربع الأخير للحزب 31 : (ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا) (304).
وَأَنْيَبُوا : الربع الثاني للحزب 47 : (وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ
اتَّقَوْا) (305)

1 - 2 - 80 النص :

وَتُرْجِي فِي نَكْحَتُمْ وَيُنْجِي أَنْيَبُوا وَيُزْجِي فِي قَل كُونُوا اللَّهُ نُوْر جلا
بِأَنَّا - أَتَيْتَنِي فَخَلَفَ وَذَا النُّونِ وَأَنْيَبُوا قَل تُنْجِي بِالْحَمْلِ فخمسة
الميم بردها في ستة عشر كلمة :

أَثِمِي فِي الْآيَةِ : (أَنْيَبُ أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ) (306).

أَجْرَامِي فِي الْآيَةِ : (قَلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلِي إِجْرَامِي) (307).

بكلامي في الآية : (إِنِّي إِصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
وبكلامي) (308).

أكرمي في الآية : (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرِيَهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي
مَثْوَاهُ) (309).

والمقيم في الآية : (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يَنْفِقُونَ) (310).

رغمي في الآية : (وَأَهْشُرُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ
أُخْرَى) (311).

علمي في الآية : (قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (312).

ترمي في الآية : (أَنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ) (313).

ظالمي في الموضعين : (ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ، قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ) (314).

(ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ، فَالْقُوا السَّلْمَ) (315).

مقامي في موضعين : (أَن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي
وتذكيري) (316).

(ذَلِكَ لِمَن خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعَبَدَ) (317).

قومي في أربعة مواضع : (وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي
قَوْمِي) (318).

(قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ) (319).

(قَالَ يَكَلِّتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) (320).

(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) (321).

1 - 2 - 81 النص :

فددهم (يو) فيرب سهلا
والمقومي غنمي وعلمي ترمي جلا
رسلهم زد واتل مقامي فيهم حلا
برب المشرق تمامهم بالجملا

وهاك يا طالب الميم بردها
بإثمي وإجرامي بكلامي أكرمي
وظالمي قل معاً جلالة أمر الله
وقومي في وعدنا أنؤمن يمسك

الغين بردها في ثلاثة عشر موضعاً :

- اننا : الحزب 15 : (افغير دين الله أبغي حكماً) (322).
- تعالوا : الربع الأخير للحزب 15 : (قل اغير الله أبغي رباً وهو رب كل شيء) (323).
- ابري : الحزب 25 : (قالوا يآبانا ما نبغي) (324).
- فخلف: الربع الاخير للحزب 31 : (وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا) (325).
- لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 36 : (قالوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا) (326).
- أوفوا : الربع الثاني للحزب 38 : (وما ينبغي لهم وما يستطيعون) (327).
- وصلنا : الحزب 40 : (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) (328).
- انزلنا : الحزب 45 : (لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمر) (329).
- الم اعهد : الربع الثاني للحزب 45 : (وما علمنه الشعر وما ينبغي له) (330).
- وهل آتيتك : الربع الثاني للحزب 46 : (ليبغي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (331).
- (وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد) (332).
- تقدموا : الربع 2 للحزب 52 : (فقتلوا التي تبغي حتى تفيء) (333).
- تحرموا : الربع الاخير للحزب 56 : (تبتغي مرضات أزواجك) (334).
- 1 - 2 - 82 النص :

وهاك يا طالباً، الغين بردها فعددهم (يج) فيرب سهلا
 أننا وتعالوا أبرئ فخلفاً لا تجعلوا مع أوفوا ووَصَّيْنَا يجتلا
 أنزلنا الم أعهد وهل آتيتك معاً تُقَدِّمُوا تُحَرِّمُ فخذهم مكملا

الراء بردها :

نص للمازوري ينهج فيه، اختيار الكلمات وجمعها حسب عدد وجودها في

القرآن الكريم :

إِصْرِي فِي الْآيَةِ : (قَالَ أَاقْرَأْتُمْ وَاخَذْتُمْ عَلَيَّ ذَلِكَمِ
إِصْرِي) (335).

حَاضِرِي فِي الْآيَةِ : (ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَوَامِ) (336).

عَابِرِي فِي الْآيَةِ : (وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى
تَغْتَسِلُوا) (337).

يَفْتَرِي فِي الْآيَةِ : (أَنهَآ يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِنَايَةِ
اللَّهِ) (338).

يَشْتَرِي فِي الْآيَةِ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) (339).
نَشْتَرِي فِي الْآيَةِ : (فَيَقْسِمْنَ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ
ثَمَنًا) (340).

تَرَى فِي الْآيَةِ : (وَكَذَلِكَ نُورِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) (341).

يَشْرِي فِي الْآيَةِ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ) (342).

وَقَرُّ فِي الْآيَةِ : (فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا) (343).

أَثْرِي فِي الْآيَةِ : (قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي) (344).

وَتَذَكِّرِي فِي الْآيَةِ : (إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِعُ وَتَذَكِّيرِي
بِنَايَةِ اللَّهِ) (345).

وَاسْتَغْفِرِي فِي الْآيَةِ : (وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ
الْخَاطِئِينَ) (346).

فَانظُرِي فِي الْآيَةِ : (وَالْأَمْرَ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) (347).
تَزِدْرِي فِي الْآيَةِ : (وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنَكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ
اللَّهُ خَيْرًا) (348).

الْجَوَارِ فِي الْآيَةِ : (وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) (349).

نَذِيرٌ فِي الْآيَةِ : (فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ) (350).

أزرى في الآية : (اشدُّ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَهْرِي) (351).
يسري في الآية : (والليل إذا يسري هل في ذلك قسمٌ لذي
حجر) (352).

صدري في موضعين : طه الحزب 32 : (قال رب اشرح لي
صدري) (353).

بخع نصف الحزب 37 : (ويضيِّق صدري) (354).
يوري في موضعين : رجلا الحزب 12 : (ليريه كيف يوري) (355).
دعوبهم الحزب 16 : (يوري سوءتكم) (356).

غيرى في موضعين :

بخع نصف الحزب 37 : (لئن اتخذت الها غيري) (357).
قضى الربع الاخير للحزب 39 : (ما علمت لكم من اله
غيبوي) (358)

ندرى في موضعين :

يغفروا: الربع الاخير للحزب 50 : (قلتم ما ندري ما
الساعة) (359)

قل أوحى : الحزب 58 : (إنا لا ندري أشراً أريد) (360).
أدري في أربعة مواضع : الحزب 58 : (قل إن أدري أقرب أم
بعيد) (361).

وذا النون : الربع الاخير للحزب 33 : (وإن أدري أقرب أم
بعد) (362).

(وإن أدري لعله فتنة) (915).

خلقنا : الحزب 51 : (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) (363).

نكير : بالحمراء في أربعة مواضع :

يدافع : نصف الحزب 34 : (ثم أخذتهم فكيف كان
نكيو) (364).

يرزقكم : الحزب 44 : (فكذبوا رسلي فكيف كان نكيو) (365).

الفقراء : نصف الحزب 44 : (فكيف كان نكيو) (366).

تبرك : الحزب 57 : (ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان
نكيو) (367).

تدري بثبت الياء في أربعة مواضع :

ومن يسلم : الحزب 42 : (وما تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسَبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ) (368).

لبشر : الربع الاخير للحزب 50 : (مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْمَكْتُبُ وَلَا الْاَيْمَنُ) (369).

الطلاق : نصف الحزب 56 : (لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (370).

يجري بثبت الياء في أربعة مواضع :

اتيتني : نصف الحزب 25 : (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمِيٍّ) (371).

اعظكم : الربع الثاني للحزب 44 : نفس الآية السابقة (372).

يسلم : الحزب 42 : (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمِيٍّ) (373).

قُصِرَتْ : نصف الحزب 46 : (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمِيٍّ) (374).

وَنُذِرًا بِالْحَمْرَاءِ : في ستة مواضع مجتمعة كلها في ربع فدعا الربع الاخير للحزب 53 :

(فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي) (375) - (376) - (377) - (378) - (379) من سورة القمر.

أمري بثبت الياء في سبعة مواضع :

قال الم اقل : الحزب 31 : (وَمَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي) (380).

قَلْنَاهُ : الربع الاخير للحزب 30 : (وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا) (381).

طه : الحزب 32 : (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي) (382).

اعجلك : نصف الحزب 32 : (وَاطِيعُوا أَمْرِي) (383).

(افعصيت أَمْرِي) (384).

سننظر : الربع الاخير للحزب 38 : (أَفْتُونِي فِي أَمْرِي) (385).

وبخصوص ما يقف منها جاء النص التالي :

- وأمرني بردّ الرء والوقف ثلاثة اعجلك قل معا ألم أقل مكملا
تجري بقاء المضارعة وثبت الياء 48 موضعا أغلبها في الآية : (جفت
نجوي من نحتها الانهار). وبذلك سأكتفي بموضع وجودها في الاربع
والاثمان مع الاشارة إلى رقم آياتها في السور المناسبة.
تبلون : الربع الثاني للحزب 8 (386) - (387).
لارب : الحزب 1 (388). الصفا : الربع الثاني من الحزب 3 (389).
معروف : الربع الثاني للحزب 5 (390). سارعوا : نصف الحزب 7
(391).
أؤنبثكم : الحزب 6 (392). حدود : الربع الاخير للحزب 8 (393).
واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 (394). لاخير : نصف الحزب 10
(395).
السييل : الحزب 21 (396). قاتلوا : نصف الحزب 21 (397).
اركبوا : نصف الحزب 23 : (وهي نجوي بهم في هوج
كالجبال) (398).
نضيع : نصف الحزب 30 (399). الجنة : الربع الاخير للحزب
26 (400).
رسلهم : نصف الحزب 26 (401). وقيل : الربع الاخير للحزب
27 (402).
منها : الربع الثاني للحزب 32 (403). رشده : نصف الحزب 33 :
(عاصفة نجوي بأمره إلى الارض) (404). الحج : الحزب 34 (405).
عاقب : الربع الاخير للحزب 34 : (والفلك نجوي في البحر
بأمره) (406).
هزن : الربع الثاني للحزب 34 . لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 26
(407).
تجدلوا : الحزب 41 (408). انزلنا : الحزب 45 : (والشمس نجوي
لمستقر لها) (409). ومن يسلم : الحزب 42 : (ألم تو أن الفلك نجوي
في البحر بنعمت الله) (410).
أخذ : الربع الاخير للحزب 11 (411).

مس : الربع الاخير للحزب 46(412). جنتكم : الحزب 50 (وهذه الانهر
نجوي من نختي، افلا تبصرون)(413) ..

دمر : نصف الحزب 51 (414). أطيعوا : الربع الاخير للحزب 51
(415)-(416). بموقع : نصف الحزب 54(417).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53 (نجوي بأعيننا جزاءاً لمن كان
كفراً)(418).

تولوا : الربع 2 للحزب 55 (419). عسى الله : الربع الاخير للحزب 55
(420). تلهيكم : الربع 2 للحزب 56 (421). طلقتم : نصف الحزب 56
(422). تحرم : الربع الاخير للحزب 56 (423). البروج (424). البينة
(425). تجدن : الحزب 13(426). أوحى : نصف الحزب 13 (427)-(428).
حرم : الربع 2 للحزب 16 (429). يوذون : نصف الحزب 20 (430).

عهد : الربع الاخير للحزب 20 (431).

1 - 2 - 84 النص :

بدأت بعون الله والثاني رسول الله
الأول قالوا إصيري حاضري وعابري
نري يشري وقري أثري وتذكيري
الجوار نذير به أزي ويسر
يوزي رجلان دعويهم يا اخواني
ونذري قالوا اثنان يغفروا بالبيان
وذا النون اثنان في قل أوحى الثاني
يدفع فاطر وفي سباء والمالك
تجري قد - اتيتني ومن يسلم فاطر
ونذرا ستة فدعا مجموعة
وزد تجري بالتاء لفظ الميم والحاء
إن الصفا معروف سارعوا نبئكم
السبيل قاتلوا كذا قال اركبوا
منها رشده الحج من عاقب هذ
ومن يسلم نبؤا إذا مس جنتكم

نظم الراء بالكسر والحمل حيث جلا
يفتري ويشتري نشتري في جعل
واستغفري فانظري تزدي يمن تلا
وزد صدي اثنان طه بخع تلا
وغيري قضي موسى بخع يمن تلا
قل اوحى مع أدري خلقنا مرتلا
ونكير مثله يربي أنت العلاء
وتدري معاً يسلم لبشر طلقتم جلا
والباقي في زمر وكن متأملا
وزد أمري سبعة في طه معاً جلا
تبلون اثنان لا ريب يا عاقلا
في حدود واعبدوا لا خير يمن تلا
الجنة نضيع رسلهم وقيل
تجعلوا تجادلوا أنزلنا يمن تلا
في دمر أطيعوا معاً فيه أنزلا

بموقع فدعا تولوا عسى الله لا تلهيكم طلقتم تحرم بالولا
والباقي يا سادتي ففي البروج ياتي لم يكن في جنتي قد انتهى مكملا

القاف بردها في 11 كلمة :

استسقى : الربع الاخير للحزب 1 (ولا تسقي الحرت) (432).

سارعوا : نصف الحزب 7 (سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب) (433).

اخرجك : نصف الحزب 18 (سألقي في قلوب الذين كفروا
الرعب) (434).

السجن : الربع الاخير للحزب 24 (أما أدركم فيسقي رب
خمرأ) (435).

الحج : الحزب 34 (فينسخ الله ما يلقي الشيطان) (436).

(ليجعل ما يلقي الشيطان) (437).

وحرمنا : نصف الحزب 39 (لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ
كبير) (438).

مس : الربع الاخير للحزب 46 (أفمن يتقي بوجهه سوء
العذاب) (439).

غافر : نصف الحزب 47 (يلقي الروح من أمره على من يشاء من
عباده) (440).

المزمل : (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) (441).

المدثر : (لا تبقي ولا تذر) (442).

1 - 2 - 85 النص :

بدأت باسم الكافي ونذكر حمل القاف
إذ استسقى لا تسقي وسارعوا سنلقي
ويلقي معاً في الحج وحرمنا لا نسقي
المزمل سنلقي المدثر لا تبقي
من العذاب يكفي بجاهك يالمولى
اخرجك سألقي فيسقي السجن جلا
إذا مس يتقي يلقي غافر حلا
نجني يا خالقي من شر الخلق مجملا

بى برد الباء (بثبت الباء) في تسعة مواضع :

اوحيت : نصف الحزب 13 (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ - اهتوا
بِي وَبِرَسُولِي) (443).

صرفت : نصف الحزب 16 (قَالَ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ) (444).

(قَالَ يَقُومُ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ) (445).

هذه : الربع الثاني للحزب 34 (أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا) (446).

واقسموا : نصف الحزب 36 (يَعْبُدُونَنِي لَا يَشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (447).

خلقكم من ضعف : الربع الأخير للحزب 41 (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (448).

خلقنا : الحزب 51 (وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) (449).

وصينا : نصف الحزب 40 (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) (450).

حملته : نصف الحزب 31 (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي
خَفِيًّا) (451).

1 - 2 - 86 النص :

أَيَا سَائِلًا عَنْ "يُح" بِالْحَمْلِ بِلَا خُلْفٍ أَوْحَيْتُ وَصُرِفَتْ مَعًا فِيهِ أَنْزَلَا
هَذَا نِ وَأَقْسَمُوا، خَلَقَكُمْ خَلَقْنَا وَصَيْنَا حَمَلْتُهُ وَتَسَعَةً هُكَمَلَا

وأني برد النون وفتح الهمزة قَبِيلَ المواضع التالية :

فضلتكم : (وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) (452).

جنتكم : (أَنِّي قَدْ جَنَنْتُكُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ رَبِّكُمْ) (453).

اضيع : (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ
مِنْكُمْ) (454).

مددكم : (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمَدِّدُكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرَدِّفِينَ) (455).

معكم : (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ
آمَنُوا) (456).

بريء : (قال إنني أشهد الله، وأشهدوا أنني بريء مما تشركون
من دونه) (457).

مسنى : (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم
الرحميين) (458).

لم أخنه : (ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب) (459).

ملق : (انى ظننت أنى ملق حسابيه) (460).

مغلوب : (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) (461).

عسى الله : (الأول) الربع الأخير للحزب 55 (وقد تعلمون أنى
رسول الله إليكم) (462) أما الثانية في الآية (يبنى اسرائيل إنى
رسول الله إليكم صدقا) رقم 6 فبكر همزة "إنى"

1 - 2 - 87 النص :

وَأَنِّي بَرِيءٌ مَعَ النَّونِ مَعَ فَتْحِ هَمْزَةٍ قَبِيلٍ فَضَلَّتْكُمْ جِئْتَكُمْ أَضْيَعٌ جَلَا
مُؤَدِّكُمْ بَرِيءٌ مَسْنِيٌّ لَمْ أَخْنَهُ مَلَقٍ مَغْلُوبٌ عَسَى اللَّهُ أَوْلَا

ثبت الواو آخر الكلمة :

الواو بعد الميم الأخيرة : وبعده ألف بالقطع.

هديهم : نصف الحزب 5 (وَلَا تَسْتَمُوا أَن تَكْتَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ
كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ) (463).

يتحاكموا : في الآية : (يُرِيدُونَ أَن يُتَّحَاكَمُوا إِلَىٰ الطُّغُوتِ وَقَدْ
أَمَرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ) (464).

يتفرقا : الربع الأخير للحزب 10 (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
كَسَالَىٰ) (465).

تجدن : الحزب 13 (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا ظَمَعُوا إِذَا مَا
اتَّقَوْا وَءَامَنُوا) (466).

اعدوا : الربع الثاني للحزب 19 (فَازِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ
مَدَّتِهِمْ) (467).

يؤذون : نصف الحزب 20 (وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَن أَغْنَيْهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ) (468). (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ)

رسلهم : نصف الحزب 26 (فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي) (469).

وصلنا : الحزب 40 (فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ) (470).

نهيت : الربع الثاني للحزب 48 (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ) (471).

جاء عيسى : الربع الثاني للحزب 50 (أَمْ أَبْرَأُوا أَمْرًا فَإِنَّا صَبْرَهُونَ) (472).

تعلموا : حيث كانت ومنها في الآية : (يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ) (473).

يعلموا : حيث كانت ومنها : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) (474).

اعلموا : في الآية : (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ) (475).

واعلموا : في الآية : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) (476).

اظلموا : في الآية : (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) (477).

1 - 2 - 88 النص :

يسائلا عن الميم ويحملوا
في هديهم تستموا وأن يتحاكموا
أعدوا فاتموا يؤنون فيه نقموا
نهيت فاستقيموا جاء عيسى أبرموا
وزد لهم : تعلموا ويعلموا اعلموا
فخذ ميم الجمع في الأصل في الذكر
ناظمه عبدربه ابن الفقير أحمد
تعلموا بالحمل في خمسة مواضع :

واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 (حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) (478).

وحاجه : نصف الحزب 14 (وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) (479).

يسرق : الربع الثاني للحزب 25 (قال كبيرهم ألم تعلموا أن
أباكم قد أخذ عليكم ميثاقاً من الله) (480).

اتق الله : نصف الحزب 42 (فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم
في الدين) (481).

رضي : الحزب 52 (فعلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فِتْحًا قَرِيبًا) (482).

1 - 2 - 89 النص :

نَبِّدْ بِاسْمِ الْجَبَّارِ تَعْلَمُوا يَا حُضَارَ
وَأَعْبُدُوا مِنَ الْآخِرَارِ رَاكِبِ كَمَارِو طَارَ
يَسْرِقُ مِنَ الشُّجْعَانِ اتَّقِ اللَّهَ سُلْطَانَ
مِنَ الْقَوْمِ، الظُّلَمِ، وَصَهْطِ جَهَنَّمَ
بِالْحَمْلِ فِي الْأَسْطَارِ خَمْسٌ فِي الْأَقْوَالِ
وَحَاجَهُ غَرَارُ يَهْلِكُ مِنْ عَادَانِي
رَضِي فِي الْأَمَانِ يَرْبُ نَجْنِي
وَالْمَحْشَرِ وَالْمَقَامِ خُلِّصَ عَنِّي دِينِي

تجدوا / يجدوا :

وإن كنتم على سفر : الربع الثاني للحزب 5 (وإن كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتباً فرهن مقبوضة) (483).

واعبدوا : الربع الثاني للحزب 9 (أو لمستم النساء فلم تجدوا هاء
فتيمموا) (484).

حرمت : نصف الحزب 11 (أو لمستم النساء فلم تجدوا هاء
فتيمموا) (485).

كونوا : نصف الحزب 25 (ثم لا تجدوا لكم وكيلاً) (486).

(ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) (487).

فاتبعوا : الحزب 36 (فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم) (488).

قد سمع : الحزب 55 (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) (489).

يجدوا بحمل الدال في ستة مواضع :

بأمركم : نصف الحزب 9 (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما
قضيت) (490).

عَهْد : الربع الاخير للحزب 20 (وَأَعَيْنَهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا
أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ)(491).

قاتلوا : نصف الحزب 21 (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)(492).

قلنا : الربع الاخير للحزب 30 (وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا)(493).

(لَمْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا)(494).

رب المشرق : الربع الاخير للحزب 57 (فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْصَارًا)(495).

1 - 2 - 90 النص :

وان كنتم واعدوا حرمت كونوا معا تتبعوا قد سمع تجدوا بحملها
يامركم عهد قاتلوا قلنا معا رب المشرق يجدوا بحملها

"يَقُولُوا" بحمل اللام في 16 موضعا :

وابتلوا : نصف الحزب 8 (فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)(496)

فيلقتل : الربع الاخير للحزب 9 (وان تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل
عند الله)(497).

يستجيب : الحزب 14 (لِيَقُولُوا أَهْوََاءَ مَنْ لَدَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ
بَيْنِنَا)(498).

فلق : الربع الاخير للحزب 14 (وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا
دَرَسْتَ)(499).

واكتب لنا : الربع الاخير للحزب 17 (أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِ
الْحَقُّ)(500).

ارادوا : الربع الاخير للحزب 20 (وان تصبك مصيبة يقولوا قد
أخذنا أمرنا من قبل)(501).

دابة : الحزب 23 (أَوْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا مَعَهُ
مَلَكَ)(502).

قل كونوا : نصف الحزب 29 (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (503).

يدافع : نصف الحزب 34 (إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) (504).

نور : الربع الثاني للحزب 36 (أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) (505).

أوفوا الكيل : الربع الثاني للحزب 38 (فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ) (506).

جَلْمًا قَضَى : الربع الأخير للحزب 39 (فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا) (507).

غلمان : الربع الثاني للحزب 53 (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) (508).

من ملك : نصف الحزب 53 (وَإِنْ يَرَوْا - آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) (509).

يسبح : الحزب 56 (وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ) (510).

1 - 2 - 91 النص :

يقولوا بحمل اللام (يو) عددهم
في يَسْتَجِيبُ وَاحِدٌ فَلَقَ مُنْقَرِدًا
قل كُونُوا يُدْفَعُ وَنُورٌ أَوْفُوا الْكَيْلَ
وزدهم يُسَبِّحُ بِهِ نَسْتَفْتِحُ
وابتلوا فَلَقَاتِلَ مَعًا فِيهِ أَنْزَلَا
وَكَتَبْنَا لَنَا أَرَادُوا دَابَّةً يَا سَائِلَا
قَضَى مُوسَى غِلْمَانَ مِنْ مَلِكٍ رَتَلَا
فيرب نجنا شر الخلق مجملا

هوامش الفصل الثاني من الباب الأول

- (1) - الانعام : 96.
- (2) - الانعام : 97.
- (3) - القيامة : 3.
- (4) - العشر : 24.
- (5) - (بحسبهم الجاهل أغنياء من التعنف) البقرة (الاعران) : 272.
- (6) - (فلارفت ولا فسرق ولا جدال في الحج) البقرة : 196.
- (7) - التعويذة في مصطلح القراء المغاربة : "نقطة متوسطة توضع تحت الحرف المفتوح من أجل النطق به بالامالة بين الفتحة والكسرة (بين الالف والياء) .
- (8) - البقرة : 39.
- (9) - طه : 121.
- (10) - الانعام : 164.
- (11) - الانعام : 129.
- (12) - محمد (ص) : 20.
- (13) - يوسف : 21.
- (14) - يوسف : 23.
- (15) - يوسف : 5.
- (16) - الاعمران : 102.
- (17) - ابراهيم : 38.
- (18) - الاسراء : 5.
- (19) - القصص : 81.
- (20) - يوسف : 25.
- (21) - الحج : 4.
- (22) - الكهف : 63.
- (23) - سبأ : 19.
- (24) - الفتح : 29.
- (25) - التوبة : 111.
- (26) - النحل : 80.
- (27) - آل عمران : 74.
- (28) - الرحمان
- (29) - الأحزاب : 14.
- (30) - القصص : 31.
- (31) - النمل : 41.

- (67) - البقرة : 272 .
- (68) - محمد (ص) : 31 .
- (69) - الرحمان : 40 .
- (70) - النور : 31 .
- (71) - مريم : 30 .
- (72) - يوسف : 100 .
- (73) - يوسف : 19 .
- (74) - آل عمران : 200 .
- (75) - المائدة : 33 .
- (76) - النبا : 20 .
- (77) - الناشية : 16 .
- (78) - فاطر : 27 .
- (79) - الكهف : 22 .
- (80) - ص : 51 .
- (81) - الحاقة : 9 .
- (82) - النور : 38 .
- (83) - البقرة : 113 .
- (84) - آل عمران : 37 .
- (85) - التوبة : 98 .
- (86) - الحجرات : 14 .
- (87) - النبا : 24 .
- (88) - ابراهيم : 52 .
- (89) - الرعد : 19 .
- (90) - الرعد : 5 .
- (91) - النمل : 69 .
- (92) - النبا : 40 .
- (93) - النحل : 81 .
- (94) - الحجر : 4 .
- (95) - الرعد : 39 .
- (96) - الكهف : 27 .
- (97) - النمل : 1 .
- (98) - البقرة : 71 .
- (99) - النمل : 68 .
- (100) - القلم : 49 .
- (101) - العنكبوت : 3 .
- (32) - آل عمران : 74 .
- (33) - البقرة : 258 .
- (34) - الجمعة : 5 .
- (35) - البقرة : 269 .
- (36) - التوبة : 101 .
- (37) - ابراهيم : 50 .
- (38) - غافر : 15 .
- (39) - ص : 46 .
- (40) - ص : 47 .
- (41) - ص : 27 .
- (42) - ابراهيم : 30 .
- (43) - آل عمران : 17 .
- (44) - لقمان : 31 .
- (45) - الكهف : 23 .
- (46) - الصافات : 14 .
- (47) - الثورى : 130 .
- (48) - الشعراء : 114 - هود : 29 .
- (49) - النمل : 12 .
- (50) - طه : 119 .
- (51) - القلم : 50 .
- (52) - النحل : 121 .
- (53) - النمل : 46 .
- (54) - المائدة : 23 .
- (55) - الاسراء : 46 - القتال : 26 .
- (56) - البقرة : 57 .
- (56) - العنكبوت : 11 .
- (57) - العنكبوت : 4 .
- (58) - طه : 72 - الشعراء : 51 .
- (59) - آل عمران : 41 .
- (60) - غافر : 54 .
- (61) - البقرة : 83 .
- (62) - النمل : 65 .
- (63) - المتحنة : 7 - 8 .
- (64) - المتحنة : 7 - 8 .
- (65) - الحجج : 49 .
- (66) - البقرة : 244 .

- (102) - - الاعراف : 68.
- (103) - الزخرف : 67.
- (104) } - البقرة : 48 - الاعراف : 141.
- ابراهيم : 8.
- (105) - الدخان : 32.
- (106) - الصافات : 106.
- (107) - النمل : 23.
- (108) - (109) - المائة : 3-99.
- (110) - المائة : 56.
- (111) - الانعام : 167.
- (112) - الطلاق : 4.
- (113) - المجادلة : 2.
- (114) - الاحزاب : 4.
- (115) - الحجرات : 11.
- (116) - الاحزاب : 10.
- (117) - الذاريات : 53 - الطور : 30.
- (118) - الصافات : 30 - القلم : 31 ص : 54 النبأ : 22.
- (119) - (120) - الاعراف : 175 - الحجر : 42 - الشعراء : 91 - الصافات : 32.
- (121) - الثورى : 28 - 36.
- (122) - (123) - الذاريات : 6 - المعارج : 1 - (بمواقع الواقعة 78)
- (124) - ابراهيم : 52 - النحل : 81.
- (125) - (126) - القيامة : 22 - النمل : 36.
- (127) - (128) - البقرة : 127 - 199.
- (129) - محل تجمع القيامة والازبال.
- (130) - الرعد : 18.
- (131) - هود : 87.
- (132) - النور : 58.
- (133) - يونس : 15 - 21.
- (134) - الانفال : 42. الطلب يساداتي كما شفتوشي طامو : المعاد كل ثابت ، سوى المعبد واعلموا .
- (*) - الدفلة شجرة تنبت بجانب الانهار ، يضرب بها المثل في السرورة في الطعام .
- (135) - نصف درهم بالانجليزية .
- (136) - الصافات : 32.
- (137) - الاحزاب : 72.
- (138) - التوبة : 110.
- (139) - الحجج : 51.

- (175) - الانفطار : 3.
- (176) - سبأ : 13.
- (177) - الاحزاب : 28.
- (178) - الرعد : 10.
- (179) - المرمرون : 47.
- (180) - يس : 83.
- (181) - ص : 74.
- (182) - البروج : 16.
- (183) - الدخان : 30.
- (184) - الحاقة : 21.
- (185) - الانعام : 93.
- (186) - المرمرون : 2.
- (187) - المعارج : 23.
- (188) - المعارج : 34.
- (189) - الماعون : 34.
- (190) - الانعام : 164.
- (191) - الانفال : 35.
- (192) - الاسراء : 109.
- (193) - النور : 40.
- (194) - يوسف : 43.
- (195) - العنكبوت : 39.
- (196) - سبأ : 13.
- (197) - المائدة : 109.
- (198) - الطلاق : 8.
- (199) - النساء : 16.
- (200) - الرحمن : 65.
- (201) - الرحمن : 63.
- (202) - هود : 87.
- (203) - طه : 46.
- (204) - تحریم : 10.
- (205) - ق : 10.
- (206) - الحجرات : 9.
- (207) - الزخرف : 37.
- (208) - فصلت : 46.
- (209) - آل عمران : 159.
- (140) - الانبياء : 94.
- (141) - يوسف : 29.
- (142) - الرعد : 43.
- (143) - لقمان : 14.
- (144) - القمر : 13.
- (145) - النور : 15.
- (146) - الذريات : 52.
- (147) - هود : 81.
- (148) - يس : 58.
- (149) - الكهف : 17.
- (150) - البقرة : 157.
- (151) - القمر : 10.
- (152) - الاحقاف : 16.
- (153) - الانبياء : 94.
- (154) - آل عمران : 103.
- (155) - الزمر : 62.
- (156) - الانعام : 97.
- (157) - الحجج : 4.
- (158) - المائدة : 109.
- (159) - الرحمن : 34.
- (160) - فاطر : 12.
- (161) - طه : 12.
- (162) - النباء : 118.
- (163) - الشعراء : 165 - الشورى : 74.
- (164) - الانعام : 71.
- (165) - المصطفين : 14.
- (166) - البقرة : 284.
- (167) - الانبياء : 93.
- (168) - ابراهيم : 52.
- (169) - آل عمران : 66.
- (170) - المائدة : 35.
- (171) - التوبة : 108.
- (172) - آل عمران : 17.
- (173) - الشعراء : 36.
- (174) - التکویر : 6.

- (210) - الزممر : 5.
- (211) - الاسراء : 42.
- (212) - الاعراف : 188.
- (213) - العنكبوت : 48.
- (214) - الاسراء : 73.
- (215) - يونس : 54.
- (216) - آل عمران : 167.
- (217) - النساء : 82.
- (218) - الزممر : 44.
- (219) - الانبياء : 17.
- (220) - محمد (ص) : 5.
- (221) - الانفال : 42.
- (221) (م) - لقمان : 12.
- (222) - يوسف : 21.
- (223) - التوبة : 42.
- (224) - الكهف : 76.
- (225) - الرعد : 15.
- (226) - غافر : 55.
- (227) - الاعراف : 163.
- (228) - الاعراف : 162.
- (229) - الانعام : 5.
- (230) - الانبياء : 40.
- (231) - يونس : 45.
- (232) - غافر : 22.
- (233) - التغابن : 6.
- (234) - الزخرف : 6.
- (235) - الانعام : 6.
- (236) - هود : 8.
- (237) - ابراهيم : 46.
- (238) - الحجر : 11.
- (239) - الانبياء : 2.
- (240) - الشعراء : 4 - 5.
- (242) - يونس : 29.
- (243) - النساء : 85.
- (244) - يونس : 78.
- (245) - الانفال : 24.
- (246) - ق : 15.
- (247) - الشعراء : 81.
- (248) - العنكبوت : 18.
- (249) - الاعراف : 178.
- (250) - الكهف : 17.
- (251) - البقرة : 245.
- (252) - البقرة : 257.
- (253) - البقرة : 268.
- (254) - آل عمران : 26.
- (254) (م) - الانعام : 159.
- (255) - المائدة : 56.
- (256) - الاعراف : 52.
- (257) - يوسف : 48 - 49.
- (258) - الرعد : 42.
- (259) - ابراهيم : 27.
- (260) - النحل : 111.
- (261) - مريم : 94.
- (262) - الانبياء : 44.
- (263) - فصلت : 39.
- (264) - الدخان : 7.
- (265) - الصافات : 6.
- (266) - السجدة : 18.
- (267) - نقط الحاء والياء تساوي العدد : 18.
- (268) - البقرة : 40.
- (269) - المائدة : 46.
- (270) - الانعام : 131.
- (270) (م) - الاعراف : 33.
- (271) - الكهف : 101.
- (272) - طه : 41.
- (273) - المومنون : 67.
- (274) - الانبياء : 37.
- (275) - الكهف : 55.
- (276) - المومنون : 106.
- (277) - الزممر : 56.

(318) - الاعراف : 142.
(319) - الشعراء : 117.
(320) - يس : 25.
(321) - نوح : 5.
(322) - الانعام : 115.
(323) - الانعام : 166.
(324) - يوسف : 65.
(325) - مريم : 93.
(326) - الفرقان : 18.
(327) - الشعراء : 210.
(328) - القصص : 55.
(329) - يس : 39.
(330) - يس : 68.
(331) - (332) - ص : 23 - 34.
(333) - الحجرات : 9.
(334) - التحريم : 1.
(335) - آل عمران : 80.
(336) - البقرة : 195.
(337) - النساء : 43.
(338) - النحل : 105.
(339) - لقمان : 5.
(340) - المائدة : 108.
(341) - الانعام : 76.
(342) - البقرة : 205.
(343) - مريم : 25.
(344) - طه : 82.
(345) - يونس : 71.
(346) - يوسف : 29.
(347) - النمل : 34.
(348) - هود : 31.
(349) - الثوري : 30.
(350) - الملك : 17.
(351) - طه : 30.
(352) - الفجر : 4.
(353) - طه : 24.

(278) - النمل : 86.
(279) - الجاثية : 30.
(280) - البقرة : 149.
(281) - المائدة : 4.
(282) - المائدة : 112.
(283) - الانعام : 77 - 78.
(284) - الاعراف : 187.
(285) - الاعراف : 203.
(286) - الرعد : 31.
(287) - الكهف : 94.
(288) - الثوري : 8.
(289) - ابراهيم : 9.
(290) - الحجر : 50.
(291) - (296) - القمر : 16, 18, 21, 30, 37, 39.
(297) - الاحزاب : 51.
(298) - الزمر : 58.
(299) - الاعراف : 66.
(300) - النور : 42.
(301) - يوسف : 101.
(302) - الانبياء : 87.
(303) - يونس : 103.
(304) - مريم : 72.
(305) - الزمر : 58.
(306) - المائدة : 31.
(307) - هود : 35.
(308) - الاعراف : 144.
(309) - يوسف : 21.
(310) - الحجج : 33.
(311) - طه : 17.
(312) - الشعراء : 112.
(313) - المرسلات : 32.
(314) - النساء : 96.
(315) - النحل : 28.
(316) - يونس : 71.
(317) - ابراهيم : 17.

- (394) - النساء : 56 .
- (395) - النساء : 121 .
- (396) - التوبة : 101 .
- (397) - يونس : 9 .
- (398) - هود : 42 .
- (399) - الكهف : 31 .
- (400) - الرعد : 36 .
- (401) - ابراهيم : 25 .
- (402) - النحل : 31 .
- (403) - طه : 75 .
- (404) - الانبياء : 80 .
- (405) - الحج : 14 .
- (406) - الحج : 63 .
- (407) - الحج : 21 .
- (407) (م) - الفرقان : 10 .
- (408) - العنكبوت : 58 .
- (409) - يونس : 37 .
- (410) - لقمان : 30 .
- (411) - المائدة : 13 .
- (412) - ص : 35 .
- (413) - الزخرف : 50 .
- (414) - محمد (ص) : 13 .
- (415) - (416) - الفتح : 5 - 17 .
- (417) - الحديد : 12 .
- (418) - التمر : 14 .
- (419) - المجادلة : 21 .
- (420) - الصف : 12 .
- (421) - التغابن : 9 .
- (422) - الطلاق : 11 .
- (423) - التحريم : 8 .
- (424) - البروج : 11 .
- (425) - البيئنة : 8 .
- (426) - المائدة : 87 .
- (427) - المائدة : 121 .
- (428) - الانعام : 7 .
- (354) - الشعراء : 12 .
- (354) - المائدة : 33 .
- (346) - الاعراف : 25 .
- (357) - الشعراء : 28 .
- (358) - القصص : 38 .
- (359) - الجاثية : 31 .
- (360) - الجن : 10 - 25 .
- (361) - الجن : 25 .
- (362) - الانبياء : 108 - 110 .
- (363) - الاحقاف : 8 .
- (364) - الحج : 42 .
- (365) - سبأ : 45 .
- (366) - فاطر : 26 .
- (367) - المللك : 18 .
- (368) - لقمان : 33 .
- (369) - الشورى : 49 .
- (370) - الطلاق : 1 .
- (371) - الرعد : 2 .
- (372) - فاطر : 13 .
- (373) - لقمان : 28 .
- (374) - الزمر : 6 .
- (375) - (379) - القمر : 16 . 18 . 21 . 30 . 37 . 39 .
- (380) - الكهف : 81 .
- (381) - الكهف : 72 .
- (382) - طه : 25 .
- (383) - طه : 31 .
- (384) - طه : 89 .
- (385) - النمل : 32 .
- (386) - (387) - آل عمران : 195 . 198 .
- (388) - البقرة : 24 .
- (389) - البقرة : 163 .
- (390) - البقرة : 265 .
- (391) - آل عمران : 136 .
- (392) - آل عمران : 15 .
- (393) - النساء : 13 .

- (429) - الاعراف : 42.
- (430) - (431) - التوبة : 73 - 90.
- (432) - البقرة : 70.
- (433) - آل عمران : 151.
- (434) - الانفال : 12.
- (435) - يوسف : 41.
- (436) - (437) - الحج : 50 - 51.
- (438) - القصص : 23.
- (439) - الزمر : 23.
- (440) - غافر : 14.
- (441) - المزمل : 4.
- (442) - المدثر : 28.
- (443) - المائدة : 113.
- (444) - (445) - الاعراف : 60 - 66.
- (446) - الحج : 24.
- (447) - النور : 53.
- (448) - لقمان : 14.
- (449) - الاحقاف : 8.
- (450) - العنكبوت : 78.
- (451) - مريم : 47.
- (452) - (453) - البقرة : 46 - 121.
- (454) - آل عمران : 48.
- (454) (م) - آل عمران : 195.
- (455) - الانفال : 9.
- (456) - الانفال : 12.
- (457) - هود : 54.
- (458) - الانبياء : 82.
- (459) - يوسف : 52.
- (460) - الحاقة : 19.
- (461) - التمر : 10.
- (462) - الصافات : 5.
- أما الآية رقم 6 ، فهي بكسر همزة وإنيء.
- (463) - البقرة : 281.
- (464) - النساء : 59.
- (465) - النساء : 141.
- (466) - المائدة : 95.
- (467) - التوبة : 4.
- (468) - التوبة : 75.
- (469) - ابراهيم : 24.
- (470) - القصص : 75.
- (471) - فصلت : 5.
- (472) - الزخرف : 79.
- (473) - الطلاق : 12.
- (474) - التوبة : 105.
- (475) - الحديد : 19.
- (476) - الانفال : 41.
- (477) - النساء : 63.
- (478) - النساء : 43.
- (479) - الانعام : 92.
- (480) - يوسف : 80.
- (481) - الاحزاب : 5.
- (482) - الفتح : 27.
- (483) - البقرة : 282.
- (484) - النساء : 43.
- (485) - (486) - المائدة : 7.
- (487) - الاسراء : 68 - 69.
- (488) - النور : 28.
- (489) - المجادلة : 12.
- (490) - النساء : 94.
- (491) - التوبة : 93.
- (492) - التوبة : 124.
- (493) - (494) - الكهف : 52 - 57.
- (495) - نوح : 27.
- (496) - النساء : 9.
- (497) - النساء : 77.
- (498) - الانعام : 54.
- (499) - الانعام : 106.
- (500) - الاعراف : 169.
- (501) - التوبة : 50.
- (502) - هود : 12.
- (503) - الاسراء : 53.
- (504) - الحج : 38.
- (505) - النور : 49.
- (506) - الثمراء : 203.
- (507) - القصص : 47.
- (508) - الطور : 42.
- (509) - التمر : 2.
- (510) - المنافقون : 4.

الفصل الثالث :

المقطوعات :

فَمَّا	أَنْ لَّا
مِنْ مَّاءٍ	أَيْنَ مَا
أَخَا عَادٍ	أَنْ مَا
يَوْمَ هُمْ	إِنْ مَا
ابْنِ أُمَّ	فَإِنْ لَّمْ
	عَنْ مَنْ
	حَيْثُ مَا
	فِي مَا
	أَمْ مَنْ
	كُلِّ مَا

بِئْسَمَا (لِبِئْسَ مَا - فَبِئْسَ مَا)

مِنْ مَا
أَنْ لَوْ
أَنْ لَنْ

الكلمات المقطوعة في القرآن الكريم :

لقد اهتم الرسم القرآني بالكلمات المتشابهة في كتابتها بالوصل أو القطع، حيث تم إحصاء هذه الكلمات وتحديد موضعها في القرآن الكريم.

ومن اهتم بها بدر الدين الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" ج 1 صفحة 417، والامام علي ابن بر التازي في منظومته التعليمية "الدرر اللوامع" عند قوله :

وما من الهاء أت تاء ابداً وما من الموصول لفظاً فصلاً
واسلك سبيل ما رواه الناس منه وان ضغف القياس

فذكر ابراهيم المارغيني في شرحه "النجوم الطوالع لشرح الدرر اللوامع" صفحة 168 الكلمات الموصولة والمفصولة وأماكن وجودها في المصحف على زواية الامام ورش عن نافع كما أطرها الامام الخراز رحمه الله في مورده عند قوله :

باب: حروف وردت بالفصل في رسمها على وفاق الاصل

كما تعرض لها الفقيه الرجراجي في منظومته "فكرة ساعة" عند قوله :

باب: وهاك ما بفصل رسيماً من ذاك أن لا ملجأ يا فهماً

وتقطيع الكلمة ووصلها لمن الاشياء التي حيرت عقول العلماء الذين حاولوا إيجاد تعليل مقبول لمثل هذا الاختلاف في الكلمة الواحدة التي تكتب تارة بالوصل وتارة أخرى بالفصل، ولعل الامام الزركشي رحمه الله من أولئك السابقين لتعليل هذا التباين، "اعلم ان الموصول في الوجود توصل كلماته في الخط، كما توصل حروف الكلمة الواحدة، والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط كما تفصل كلمة عن كلمة" (1).

ومن أمثلة ذلك :

«إنما» بالكسر كله موصول إلا واحداً في قوله تعالى (إِنْ هَا تُوَعْدُونَ ءَلَا تِي) (2) لأن حرف "ما" هنا وقع على مفصل : فمنه خير موعود به لأهل الخير ومنه شر موعود به لأهل الشر، فمعنى "ما" مفصول في الوجود والعلم (3).

وهكذا يسوق تعاليل لمثل هذه الكلمات الخارجة عن القياس في كتابتها والتي من شأن تلك التعليلات ان تساعد المفسر لكتاب الله على فهم أسراره

وتوضيح بعض الجوانب الاعجازية فيه، إلا أنه يصعب على الفقيه المعلم - وهو يعتمد على حافظته وسرعة تداعى ذاكرته - ان يلتجئ إلى التحليلات والتعليقات التي تتطلب تعمقا وذوقا خاصا لإدراكها فأحرى إلى تقريبها إلى الأطفال في مستوى التعليم الابتدائي.

ومن تم كان من الضروري إيجاد إطار لمثل هذه الكلمات وجمعها وحصرها من أجل تقريبها للتلاميذ "المحاضرة" والطلبة على شكل أنصاف سهلة الحفظ والتذكير يقطعون بها مفاوز الرسم القرآني ليصلوا إلى الكتابة السليمة الصحيحة للقرآن من أقصر السبل وأسهل الطرق.

ومن هذه الكلمات المقطوعة :

1 - أن لا في إحدى عشر موضعا :

أَلَمْ يَهْدِ : ثمن الحزب 17 (حَقِيقُ عَلِيٍّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ) (4).

وسئلهم : ثمن الربع الأخير للحزب 17 (أَلَمْ يُوخِّذْ عَلَيْهِمْ هَيْثُ الْكُتُبِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ) (5).

لقد تاب : ثمن الربع 2 للحزب 21 (وَوَضُّوْا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ) (6).

دابة : الربع 2 الحزب 23 (فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) (7).

الفريقين : الربع 2 الحزب للحزب 23 (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ) (8).

وذا النون : الربع الأخير للحزب 33 (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (9).

هَذَن : الربع 2 للحزب 34 (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي) (10).

إلم اعهد : الربع 2 للحزب 45 (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) (11).

جاء عيسى : الربع 2 للحزب 50 (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ) (12).

فَلْيَقْتُلْ : الربع الأخير للحزب 8 (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ) (24).

فضل : الربع 2 للحزب 18 (أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) (25).

ينته : نصف الحزب 42 (مَاعُونِينَ أَيْنَمَا تُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا) (26).

1 - 3 - 93 النص :

أَيَّاطِلْبُ سِرِّخَيْشٍ وَعَلَى الدُّهَاتِ رَوْحٌ فَيَتَشُّ
فخذ الفتيا صحيحة وقبل الفجر تصحاً
واش عرفت شي بنات "أينما" مفروقات
سَيَقُولُ به بديت تنالوا به ثنيت
وفي مَرِيَمَ الْبَاتُولِ لَا ضَيْرَ شَفَتُوا يَكُولُ
بمواقع يبكي قد سمع راء يشكي
وزد بالاتصال أربعة جاوني للبال
مَا تَنْسَخُ جَا خَبَارُوا فَلْيَقْتُلْ جَارُوا
وبعد مسك الختام بالصلاة والسلام
واقراً القرآن بورش عن ذلك المدني
ودكن ذك اللوح والاسوار تكررنى
نحكيمهم شي غزلات ثمانية في القرآن
حكرم له اشكيت من حر النيران
أنا راني مشغول في نهيت سباني
إلى الله الكافي هو اللي يخلصني
ولا غيرهم يقال لورش سلطاني
فضل مشهور ينته شافاني
على خير الانام وطه العدنان

3 - أن ما ، مفروقة في خمسة مواضع :

بعثر : الربع الأخير للحزب 60 (الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخذه كلاً) (27).

ويقوم (الثانية) : الحزب 48 (وأن هردنا إلى الله) (28).

ومن يسلم (الثانية) : الحزب 42 (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما تدعون من دونه الباطل) (29).

لهم دار السلم : الربع 2 للحزب 15 (إن ما توعدون آيات) (30).

عاقب : الربع الأخير للحزب 34 (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) (31).

1 - 3 - 94 النص :

بُعْثِرَ وَيُقَوْمٌ مِنْ يُسَلِّمُ عَاقِبَ لِهِمْ دَارٌ أَنْ مَا بِالْحِجْزِ فْخَمْسَةَ

4 - إن ما (بكسر الهمزة وتشديد الميم) مفروقة في موضع واحد،

مثل الجنة : الربع 2 للحزب 26 (وَإِنْ مَا نُرَيْتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ) (32).

5 - فإن لم بكسر الهمزة بعد الفاء، مفروقة في 12 موضعا :

الم ذلك : الحزب 1 (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ) (33).

معروف : الربع 2 للحزب 5 (فَإِنْ لَمْ يُصَبِّهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ) (34).

هديهم (معا) : نصف الحزب 5 :

(فَإِنْ لَمْ تَفْعُوا فَادْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ) (35).

(فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ) (36).

وابتلوا : نصف الحزب 8 (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُ فَلَا مَهْ

الثَلَاثُ) (37).

حدود : الربع الأخير للحزب 8 (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جَنَاحَ

عَلَيْكُمْ) (38).

الجلالة : الحزب 10 (فَإِنْ لَمْ يَعْتَزْلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ

السَّلَامَ) (39).

ابري : الحزب 25 (فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا

تَقْرُبُونِ) (40).

تتبعوا : الحزب 36 (فَإِنْ لَمْ نَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ

يُؤْذَنَ لَكُمْ) (41).

الأجل : الربع الأخير للحزب 39 (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمَا

يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ) (42).

اتق الله : نصف الحزب 42 (فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخُونَكُمْ فِي

الدين) (43).

قد سمع : الحزب 55 (الأول) (فَإِنْ لَمْ نَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ) (44).

وإن لم بكسر الهمزة والواو، مفصولة في ستة مواضع :

يحزنك ؟ الربع 2 للحزب 12 (فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تَوْتُوهُ فَاحْذَرُوا) (45).

بلغ (معا) : الربع الأخير للحزب 12 (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ

وَسَالَتْهُ) (46).

(وَأَنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لِيَمْسَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) (47).

دعويهم : الحزب 16 (وَأَنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (48).

ارادوا : الربع 2 للحزب 20 (وَأَنْ لَّمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) (49).

عيسى : الربع 2 للحزب 50 (وَأَنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِ) (50)

وبالاتصال موضع واحد هو (فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا) هود 14

1 - 3 - 95 النص :

وَإِنْ مَا مَرُّسُومَةٌ بِالنُّونِ فِي مَثَلِ الْجَنَّةِ يَا فِطِينَ

وهي قوله تعالى : (وَإِنْ هَا نُورِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ) الرعد 40

والباقى بالاتصال

1 - 3 - 96 النص، انظر تكملته عند النص 3 - 53 :

وَهَاكَ يَطَالِبًا فَإِنْ لَمْ يَنْوِنِ
الْمُ مَعْرُوفٌ وَمَعًا فِي هُدْيِهِمْ
أَبْرَى تَتَّبِعُوا الْأَجَلَ اتَّقِ اللَّهَ
وَإِنْ لَمْ يَنْوِنِ وَبِالْوَاوِ سِتَّةٌ
دَعْوِيهِمْ لَوْ أَرَادُوا جَاءَ عَيْسَى قِيدُوا
وَبِالْفَاءِ وَالْوَصْلِ فِي دَابَّةٍ غَرِيبٍ

وَبِالْفَاءِ قَلَّ (يَبَّ) فِي الْقُرْآنِ مَحْمَلًا
وَابْتَلُوا حُدُودَ اللَّهِ جَلَالَةً رَتَلًا
الْأُولَى فِي قَدْ سَمِعَ وَكُنْ مَتَأَمِّلًا
يُحْزِنُكَ وَفِي بَلَّغَ مَعًا فِيهِ أَنْزَلًا
فَهَذَا مَا وَجَدْنَا فِي الْقُرْآنِ مَجْمَلًا
فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا فَخُذْهُمْ مَكْمَلًا

6 - أَنْ لَمْ مَفْرُوقَةٌ فِي مَوْضِعَيْنِ :

دار السلام : الربع 2 للحزب 15 (ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكًا

الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ) (51).

سورة البلد : (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا) (52).

1 - 3 - 97 النص :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَعْرِفُ أَنْ لَمْ يَفْتَحِ الْأَلْفُ
الْأُولَى دَارَ السَّلَامِ وَالثَّانِيَةَ لَا أُقْسِمُ
وَالنُّونُ مَعْرَقٌ تَصَفَّ اثْنَانِ فِي الْقُرْآنِ
فِي الْبَلَدِ رَأَى مَعْلُومٌ فَيَرْبٍ وَاهْدِنِي

7 - عَنْ مَنْ مَقْطُوعَةٌ فِي مَوْضِعَيْنِ :

سورة النور : (فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ) (53).

سورة النجم : (فَاعْرُضْ عَن مَّنْ تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (54).

1 - 3 - 98 النص :

عَنْ مَنْ مَقْطُوعَةٌ حَرْفَانِ فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ يَأْتِسَانِ
8 - عن ما مفرقة في موضع واحد :

واكتب لنا : الربع الأخير للحزب 17 (فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ
فَلَمَّا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً) (55).

1 - 3 - 99 النص :

عَنْ مَّا مَفْرُوقَةٌ يَسَائِلًا وَاكْتُبَ لَنَا فِي الْأَعْرَافِ مُنْعَزِلًا
9 - حيث ما مفروقة في موضعين :

سيقول (معا) : الحزب 3 (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ) (56).

(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَيْلًا) (57).

1 - 3 - 100 النص :

وَحَيْثُ مَا مَفْرُوقَةٌ حَرْفَانِ فِي سَيَقُولُ الْأَوَّلُ مَعَ الثَّانِي
10 - في ما مقطوعة في 11 موضعا :

والوكلات : نصف الحزب 4 (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي
أَنْفُسِنَا مِن مَّعْرُوفٍ) (58).

يحزنك : الربع 2 للحزب 12 (وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ
فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) (59).

خسر : نصف الحزب 15 (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) (60).

تعالموا : الربع الأخير للحزب 15 (وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا
آتَيْنَاكُمْ إِنْ رُبِمَا سَرِيعَ الْعِقَابِ) (61).

وذا النون : الربع الأخير للحزب 33 (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي
مَا آسَفْتُمُ أَنْفُسَهُمْ) (62).

افحسبتم : الربع الأخير للحزب 35 (لِمَسْكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ) (63).

أنومن : الحزب 38 (أتتركون في ما ههنا ءأمين في جنات وعيون)(64).

يسيروا (الروم) : الربع 2 للحزب 41 (هل لكم من ما هلكت أيمنكم من شركاء في ما رزقناكم)(65).

قُصرت : نصف الحزب 46 (ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون)(66).

أظلم : الحزب 47 (أنت نحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون)(67).

وقعت : الربع 2 للحزب 54 (وننشئكم في ما لا تعلمون)(68).

1 - 3 - 101 النص :

نبدأ قولي بساداتٍ نظيمي على شي بنات يقال لهم في ما محجوزات ظهرها ليا
في الولدت الاخير لا يحزنك يناظر قد خسر راح يطير لتعالوا مرويا
وذا النون بالطالب في سورة راه راغب أنومن يمشي راكب يسيروا للروميا
وقصرت الطرف أظلم منو خوفي وقعت رب الشافي هو يشفي ما بيا

1 - 1 - أم من بالحزب في أربعة مواضع :

يهاجر : الربع 2 للحزب 10 (أم من يكون عليهم وكيلا)(69).

السبيل : الحزب 21 (أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم)(70).

أعهد : الربع 2 للحزب 45 (فاستفتحهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا)(71).

وقضينا : الربع الأخير للحزب 48 (أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي ءأمننا يوم القيامة)(72).

1 - 3 - 102 النص :

نبد باسم البقا الطالب لا يشقا "أم من مفترقا دال في القراءان
يهاجر فيه تكون وفي أم من يكون السبيل مضمون أسس يلقاني
أعهد يحضار أم من خلقنا جار وقيضنا يذكر أم من يأتي جاني
وأمي وأبي ترحمهم يربي بجاه لعربي وشفاعتوا تشملي

1 2 - كل ما مفروقة في ثلاثة مواضع :

بدلوا : الربع الاخير للحزب 26 (وَأَتَيْكُمْ مِنْ كُلِّ مَاءٍ سَأَلْتُمُوهُ) (73).

الجلالة : الربع الاول للحزب 10 (كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا) (74).

أنصرتني : الربع 2 للحزب 35 (كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولَهَا كَذَّبُوهُ) (75).

1 - 3 - 103 النص :

وَكُلِّمَ مَافَرُوقَةً فَافْهَمْنِي فِي بَدَلُوا وَالْجُلَّةَ وَأَنْصُرْنِي

1 3 - بيس ما المقرونة باللام أو الفاء مفروقة في ستة مواضع :

جاءكم : الربع 2 للحزب 2 (وَلَبِيسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (76). (الثانية).

تبلون : الربع 2 للحزب 8 (فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ) (77).

احكم : نصف الحزب 12 (لَبِيسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (78).

(لَبِيسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (79).

بلغ : الربع الاخير للحزب 12 (لَبِيسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (80).

(لَبِيسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ) (81).

1 - 3 - 104 النص :

الطَّالِبُ يَسِيدِي فَخَذَ مِنِّي تَقْيِيدِي أَفْرِقْ بَيْسَ مَا وَأَمْضِ سِتَّةَ يَاقِلَا
الثاني في جَاءَكُمْ تَبْلُونَ عِنْدَكُمْ وَحَرَفَانِ أَنْ أَحْكَمْ كَبْلُغْ مَكْمَلَا

1 4 - لكي لا مفروقة في ثلاثة مواضع :

وقال الله : الحزب 28 (وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) (82).

يقنت : الحزب 43 (زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ) (83).

تولوا : الربع 2 للحزب 55 (كَيِّ لَأَيَكُونَنَّ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (84).

يقول الرجراجي في رسميته :

فَصُلُّ : لَكَيِّ لَا قَطِيعَتْ فِي النَّحْلِ وَالْحَشِيرِ وَالْأَحْزَابِ الْأُولَى فَاتِلِ
15 - من ما مفروقة في ثلاثة مواضع : انظر رقم 5 - 1 - 563 «مما»
في 11 موضعا :

المحصنت : الحزب 8 (فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتْيَاتِكُمُ الْمَوْحِنَاتِ) (85).

يسروا : الربع 2 الحزب 41 (ضَرْبَ لَكُمْ مِثْلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (86).

تلهيكم : الربع 2 الحزب 56 (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ) (87).

1 - 3 - 105 النص :

وهاك "من ما" قطعت في المحصنات يَسِيرُوا فِي الرُّومِ مِنْ مَا مَلَكَتْ
أَخْرَجَهُمْ مَوْجُودَةً فِي الْمُنْفِقُونَ
أَخْرَجَهُمْ مَوْجُودَةً فِي الْمُنْفِقُونَ
أَخْرَجَهُمْ مَوْجُودَةً فِي الْمُنْفِقُونَ

أُخْرِجُوا مِنْ مَا عَلَى وَفَاقٍ فِي الرُّومِ وَالنِّسَاءِ وَالنِّفَاقِ
16 - أن لو مقطوعة في أربعة مواضع :

الملا : الحزب 17 (أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاكُمْ بِذُنُوبِهِمْ) (88).

أفمن يعلم : الحزب 26 (أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا) (89).

داوود : الربع الاخير للحزب 43 (أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) (90).

قل اوحى : الحزب 58 (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) (91).

1 - 3 - 106 النص :

الملا يَعْلَمُ دَاوُودَ قُلُّ أَوْحِي «أو لو» بالنون معرق أربع يسائلا

17 - أن لن مفصولة حيث كانت سوى موضعين بالوصل :

نضيع : نصف الحزب 30 (بل زعمتم أن نجعل لكم موعداً) (92).

سورة القيامة : (أيحسب الإنسان أن نجمع عظامه بلان) (93).

1 - 3 - 107 النص :

وحيث أن فافصل سوى حرفان نضيع والقيامة موصولين
أخر: أن بغير النون يسالمة في سورة الكهف مع القيامة

18 - كلمة "مال" المركبة من "ما" الاستفهامية وحرف الجر "ل" الذي من

المفروض أن يكون لاصقا بجروره، وجاء لاصقا في أربع كلمات بما قبله على
غير قياس :

فيقتل : الربع الاخير للحزب 9 (فمال هؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا) (94).

نضيع : نصف الحزب 30 (ويقولون يوئلتنا مال هذا الكتاب لا
ينادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصياها) (95).

لا تجعلوا : الربع الاخير للحزب 36 (وقالوا مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الأسواق) (96).

فأما من أوتي : نصف الحزب 57 (فمال الذين كفروا قبلك
مططين) (97).

1 - 3 - 108 النص :

فليقتل نضيع لا تجعلوا أوتي فمال مفصولة أوتية في الذكر

19 - من ماء : قد يتوهم للمبتدئ أن إذعام النون الساكن في الميم
أنهما مشتركتان ومن أجل ذلك خصص لهما الفقهاء نصا يوطرهما ويوضح
أماكن وجودهما :

الصفاء : الربع 2 للحزب 3 (وما أنزل الله من السماء من ماء
فأحيا به الأرض) (98).

رسلهم : نصف الحزب 26 (ويسقى من ماء صديد يتجرعه) (99).

نور : الربع 2 للحزب 36 (والله خلق كل دابة من ماء) (100)

ومن يسلم : الحزب 42 (ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) (101).

دمر : نصف الحزب 51 (فيها انهار من ماء غير آسن) (102).
ولدن : الربع الاخير للحزب 58 (الم نخلقكم من ماء مهين) (103).

الطارق : (خلق من ماء دافق) (104).

1 - 3 - 109 النص :

أيا طالبا خذ مني من ماء فسبعة الصفا رسولهم نور الله يجتلا
ومن يسلم دمر ولدن يمن يقرأ والطارق للمحضرا للقرآن رتلا

20 - مجموعة كلمات، هي :

أخاعاد في الآية : (واذكر آخا عاد إذا نذر قومهم بالاحقاف) (105).

قد من في الآية : (ان كان قميصه قد من قبل، فصذقت وهو من الكذابين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت) (106).

سنا برقه في الآية : (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) (107).

أو دين في الآية : (يوصي بها أو دين) (108).

1 - 3 - 110 النص :

أخا عاد أو دين قد من في يوسف سنا برقه في النور مفروقة في الذكر

21 - يوم هم في موضعين :

غافر : نصف الحزب 47 (لينذر يوم التلق يوم هم بوزون) (109).

قرينه : الربع الاخير للحزب 52 (يسئلون آيان يوم الدين يوم هم على النار يغتنون) (110).

1 - 3 - 111 النص :

الطلباء يساداتي يوم هم مفروقات حرفان جاو بالنعته فانهم وتامل
الاول في غافر قرينه راه ظاهر والصلاة على البشير محمد خير الرسل

أَمِّن

لَكِيْلَا

حِيْنَئِذْ

أَوْءَابَاؤُنَا

مَكَان

لِوَمَا

مَامِنَهُ

بَيْنَهُمُ

الموصلات:

والى جانب الكلمات المقطوعة التي سبقت الاشارة إليها، هنا نظائرها التي تكتب بالاتصال بالإضافة إلى كلمات أخرى يبقى المبتدئ عندها حائراً بين كتابتها بالاتصال أو بالانفصال، ومن هذه الكلمات :

1 - أَمَّنْ : وهي المماثلة لما جاءت في النص رقم 1 - 3 - 102، وتوجد كلمة "أَمَّنْ" الموصولة في عشرة مواضع :

أحسنوا (معا) : الحزب 22 (أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَهُنَّ يَخْرُجُ الْحَيِّ مِنْ الْمَيِّتِ) (111).

(أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ) (112).

جواب الحزب 39 وفيه خمس كلمات :

(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) (113).

(أَمَّنْ جَعَلَ الْإَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ كَلِمَاتَهُمْ أَنَّهُاراً) (114).

(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) (115).

(أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (116).

(أَمَّنْ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (117).

تبرك، الحزب 57 وفيه ثلاث كلمات :

(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ) (118).

(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ) (119).

(أَقْمَنَ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا) (120).

وتوجد كلمة "أَمَّنْ" المخففة في وضع واحد :

مس : الربع الاخير للحزب 46 (أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ - أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا) (121).

1 - 3 - 112 النص :

وَأَمَّنٌ بِالْتَشْدِيدِ عَشْرَةٌ يَسَائِدِي تَبْرَكَ فِيهِ (جِيمٌ) غَيْرَ الشَّدِّ وَاحِدٌ
أَحْسَنُوا مَعًا قَيْدِي جَوَابَ (هَاءٌ) تَلَا
أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ فِي مَسٍّ مَكْمَلًا

2 - لكيلا / لكي لا :

لكيلا متصل في أربعة مواضع :

تصدون : الربع الاخير للحزب 7 (فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا نُحْزِنُوا
عَلَى مَا فَاَتَكُم) (122).

يايها الناس : الحزب 34 (وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ إِلَى آرْذَلِ الْعَمْرِ لِكَيْلَا
يَعْلَمَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ) (123).

نكحتم : الربع 2 للحزب 43 (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ
عَلَيْكَ حَرْجٌ) (124).

الم يان : الربع الاخير للحزب 54 (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ) (125).

لكي لا منفصلا في ثلاثة مواضع :

وقال الله : الحزب 28 (وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ إِلَى آرْذَلِ الْعَمْرِ لِكَيْ لَا
يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) (126).

يقنت : الحزب 43 (زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
حَرْجٌ) (127).

نافقوا : الربع 2 للحزب 55 (وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ
الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (128).

1 - 3 - 113 النص :

تَصْعِدُونَ وَالْحَجَّ نَكَحْتُمُ الْمَ يَانَ لِكَيْلَا مُتَّصِلًا أَرْبَعِ سَائِلًا
وَعَكْسَهُمْ بِالْفَصْلِ ثَلَاثَةَ خَذَ قَوْلِي نَافَقُوا وَمَنْ يَقْنَتُ وَقَالَ اللَّهُ الْعَلَا

3 - مجموعة من الكلمات تكتب بالاتصال تختفي على المبتدئ :

"حِينَئِذٍ" أينما وجدت.

"يَوْمَئِذٍ" أينما وجدت.

"يَبْنُومُ" بإثبات حرف النداء تكتب متصلة، وهي في موضع واحد :

وما أعجلك : نصف الحزب 32 (قَالَ يَبْنُومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا
بِرَأْسِي) (129).

أما التي ليس لها حرف نداء ففي موضع واحد أيضا :
 ووعدنا : نصف الحزب 17 (قال ابن أمّ إنَّ القَوْمَ اسْتَخَفُّونِي
 وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) (130).

يقول الزركشي : «إن كلمة "ابن أم" في الاعراف مفصول، وفي طه
 "بينوم" موصول لسر لطيف، وهو لما أخذ موسى برأس أخيه اعتذر إليه،
 فناده من قرب "ابن أم" على الاصل الظاهر في الوجود فكانت مفصولة :
 ولما تمادى، ناداه بحرف النداء، ينبهه لبعده عنه في الحال، لا في المكان
 مؤكدا لصلة الرحم بينهما في الرباط فكانت "بينوم" متصلة في الخط (131).

4 - وصل حرف النداء بالمنادي حيث كان في القرآن الكريم.

5 - الكلمات المسبوقة بـ : "وي" كلها موصولة، مثل :

ويكأن في الآية : (وَيَكُنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيَقْدِرُ) (132).

ويلك في الآية : (وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَأَمِنَ إِِنْ وَعَدَ
 اللَّهُ حَقًّا) (133).

ويلكم في الآية : (وَيَلِكُمْ لَا تَغْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ
 بِعَذَابٍ) (134).

(وقال الذين أوتوا العلمَ ويلكم ثوابُ اللهِ خيرٌ لمن -
 - آمن) (135).

6 - منساته، في موضع واحد :

داوود : الربع الاخير للحزب 43 (إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
 مِنْسَاتَهُ) (136).

1 - 3 - 114 النص :

كِذَاكَ مَهْمَا فَلَتَكُنْ مَرْتَلَا	حِينَئِذٍ يَوْمَئِذٍ مُتَّصِلَا
ابن أم فافصل وكن محققا	بينوم بالياء صلة مطلقا
ومثل ويكن عن القراء	وصل منادى حيثما بالياء
فاحفظهما يطالبا لا تنساه	ويلك ويلكم كذا منساته

7 - أو ءابؤنا متصلة بحيث لا يجوز كتابة "أو" منفصلة عن "ءابؤنا"

الأولى في آخر السطر والثانية أول السطر الذي يليه، وهي في موضعين :
 لعهد : الربع 2 للحزب 45 (إِذَا هِئْتَنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا
 لَمَبْعُوثُونَ أَوْءَابَاؤُنَا) (137).

الواقعة : الربع 2 للحزب 54 (أَيْذَا هِئْتَنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا
 لَمَبْعُوثُونَ أَوْءَابَاؤُنَا) (138).

1 - 3 - 115 النص :

أَوْءَابَاؤُنَا بالاتصال خذهم عن المَجَّاصِي وَلَا تَبْلُغِ
 أولهم في سورة الصَّافَّاتِ ثانيهما في المَزْنِ عن السادات

8 - مكان (ظرف مكان) متصلة في أربعة مواضع، خوفا من تشابهها بـ
 (ما كان) المفصولة المكونة من "ما" + كان :

حدود الله : الربع الاخير للحزب 8 (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ
 زَوْجٍ) (139).

الملا : الحزب 17 (ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى
 عَفَوْنَا) (140).

يا امر : نصف الحزب 28 (وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 يُنَزِّلُ) (141).

خَصْمَانِ : الربع 2 للحزب 34 (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلَّا
 تَشْرِكُ بِي شَيْئًا) (142).

1 - 3 - 116 النص :

حُدُودٌ وَقَالَ الْمَلَأُ خَصْمَانِ وَيَأْمُرُ مَكَانَ مُتَّصِلًا أَرْبَعِ

9 - بيسما المجردة من اللام والفاء، متصلة في ثلاثة مواضع : (سبقت
 بيس، ما في نص 1 - 3 - 104)

لقوا : الحزب 2 (فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكُفْرَيْنِ، بَيْسَمَا اشْتَرَوْهُأ بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ) (143).

جاءكم : الربع 2 للحزب 2 (قُلْ بَيْسَمَا يَأْهُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (144).

ووعدنا : نصف الحزب 17 (قال بيينا ذافتموني من
عدي) (145).

1 - 3 - 117 النص :

وہاڪ ڀسائلا ڀيسما مُتَّصِلًا ثلاثة مُجْمَلًا في القرآن رتلا
في لَقُوا وَجَاعَكُمْ وَوَعَدْنَا قَيْدَتُمْ والباقي مفصولة ولا تكن غافلا
10 - ما هُناك في الآية : (جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْأَحْزَابِ) (146).

ان اذفيه في الآية : (أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي
الْيَمِّ) (147).

1 - 3 - 118 النص :

جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ أَنْ أَقْذِفِيهِ مُتَّصِلٌ بِسَايِدِي الْفَقِيهِ
11 - كلمات متفرقة هي :

مامنه (متصلة) في الآية : (فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ
أَبْلُغْهُ مَأْمَنَهُ) (148).

مانعتهم (متصلة) في الآية : (ووظنوا أنهم مانعتهم حصونهم
من الله) (149).

المال المضاف إلى الضمير (متصل) مثل :

(كالذي ينفق ماله رياء الناس) (150).

(مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ) (151).

المفصولات : ما + الفعل : مثل :

(مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا) (152).

(مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ) (153).

(حِمِّ عَسَقٍ، كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ) (154).

ماله في الآية : (فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
وماله في الآخرة من خلق) (*).

ان تامنه في الآية : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقُنطَارٍ
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) (155).

سنا برقه في الآية : (يكاد سنا برقه يذهب بالابصر) (156).

(أَوَلَمْسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) (157).

أو دين في الآية : (مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ) (158).

قد من في الآية : (فَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ) (159).

1 - 3 - 119 النص :

وهاك يطالبا أحرُفًا مُتَّصِلًا وَمَالَهُ رِنَاءٌ كَذَاكَ يَتَزَكَّى
وَبِالْفِصْلِ مَا نَنْسَخُ وَزِدْ حِمَّ عَيْسِقَ وَمَالَهُ بَعْدَهَا فِي الْأَخْرَةِ مِنْ خَلْقٍ
مَامَنَهُ فِي التَّوْبَةِ مَا نِعَتُهُمْ جَلَا يَتَرَدَّى أَخْلَدَهُ مَالِيَةً مَرْتَلَا
مِنْ دَافِعٍ مِنْ نَفَادٍ وَقِسْ تَفَزْ بِالْفَضْلَا أَوْ كَسْتُمْ أَوْ دِينَ قُدِّ مِنْ مُكْمَلًا

هوامش الفصل الثالث من الباب الأول

(1) - بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن ج 417/1.

(2) - الانعام : 135.

(3) - بدر الدين الزركشي: البرهان ج 417/1.

(4) - (5) - الاعراف : 104 - 169.

(6) - التوبة : 119.

(7) - (8) - هود : 14 - 26.

(9) - الانبياء : 86.

(10) - الحج : 24.

(11) - يس : 59.

(12) - الدخان : 18.

(13) - الممتحنة : 12.

(14) - القلم : 24.

(15) - البقرة : 147.

(16) - آل عمران : 112.

(17) - الاعراف : 35.

(18) - مريم : 30.

(19) - الشعراء : 92.

(20) - غافر : 73.

(21) - الحديد : 4.

(22) - المجادلة : 7.

(23) - البقرة : 114.

(24) - النماء : 77.

(25) - النحل : 76.

(26) - الاحزاب : 61.

(27) - الهنزة : 3.

(28) - غافر : 43.

(29) - لقمان : 29.

(30) - الانعام : 135.

(31) - الحج : 60.

(32) - الرعد : 41.

(33) - البقرة : 23.

(34) - البقرة : 264.

- (70) - التوبة : 110 .
- (71) - الصافات : 11 .
- (72) - فصلت : 39 .
- (73) - ابراهيم : 36 .
- (74) - النساء : 90 .
- (75) - المرمزون : 44 .
- (76) - البقرة : 101 .
- (77) - آل عمران : 187 .
- (78) - (79) - العنكبوت : 64 - 65 .
- (80) - المائدة : 85 .
- (81) - المائدة : 82 .
- (82) - النحل : 70 .
- (83) - الاحزاب : 37 .
- (84) - الحشر : 7 .
- (85) - النساء : 25 .
- (86) - الروم : 27 .
- (87) - المنافقون : 10 .
- (88) - الاعراف : 99 .
- (89) - الرعد : 32 .
- (90) - سبأ : 14 .
- (91) - الجن : 16 .
- (92) - الكهف : 47 .
- (93) - القيامة : 3 .
- (94) - النساء : 77 .
- (95) - الكهف : 48 .
- (96) - الفرقان : 7 .
- (97) - المعارج : 36 .
- (98) - البقرة : 163 .
- (99) - ابراهيم : 19 .
- (100) - النور : 43 .
- (101) - المسجدة : 7 .
- (102) - محمد (ص) : 16 .
- (103) - المرسلات : 20 .
- (104) - الطارق : 6 .
- (105) - الاحقاف : 20 .
- (35) - البقرة : 278 .
- (36) - البقرة : 281 .
- (37) - النساء : 11 .
- (38) - النساء : 23 .
- (39) - النساء : 90 .
- (40) - يوسف : 60 .
- (41) - النور : 28 .
- (42) - القصص : 50 .
- (43) - الاحزاب : 5 .
- (44) - المجادلة : 12 .
- (45) - المائدة : 43 .
- (46) - المائدة : 69 .
- (47) - المائدة : 75 .
- (48) - الاعراف : 22 .
- (49) - التوبة : 58 .
- (50) - المدثر : 21 .
- (51) - الانعام : 132 .
- (52) - البلد : 7 .
- (53) - النور : 42 .
- (54) - النجم : 28 .
- (55) - الاعراف : 166 .
- (56) - البقرة : 143 .
- (57) - البقرة : 149 .
- (58) - البقرة : 238 .
- (59) - المائدة : 50 .
- (60) - الانعام : 146 .
- (61) - الانعام : 167 .
- (62) - الانبياء : 98 .
- (63) - النور : 14 .
- (64) - الشعراء : 146 .
- (65) - الروم : 27 .
- (66) - الزمر : 3 .
- (67) - الزمر : 43 .
- (68) - الواقعة : 64 .
- (69) - النساء : 108 .

- (106) - يوسف : 26 - 27.
- (107) - النور : 42.
- (108) - النساء : 11 - 12.
- (109) - غافر : 15.
- (110) - الذاريات : 13.
- (111) - يونس : 31.
- (112) - يونس : 35.
- (113) - النمل : 62.
- (114) - (117) - النمل : 63 - 64 - 65 - 66.
- (118) - (120) - الملك : 20 - 21 - 22.
- (121) - الزمر : 10.
- (122) - آل عمران : 153.
- (123) - الحج : 5.
- (124) - الاحزاب : 50.
- (125) - الحديد : 22.
- (126) - النحل : 70.
- (127) - الاحزاب : 37.
- (128) - الحشر : 7.
- (129) - طه : 92.
- (130) - الاعراف : 150.
- (131) - الزركشي : البرهان ج 423/1.
- (132) - القصص : 82.
- (133) - الاحقاف : 16.
- (134) - طه : 61.
- (135) - القصص : 80.
- (136) - سبأ : 14.
- (137) - الصافات : 17.
- (138) - الراقعة : 51.
- (139) - النساء : 20.
- (140) - الاعراف : 94.
- (141) - النحل : 101.
- (142) - الحج : 24.
- (143) - البقرة : 89.
- (144) - البقرة : 92.
- (145) - الاعراف : 150.
- (146) - ص : 10.
- (147) - طه : 39.
- (148) - التوبة : 6.
- (149) - الحشر : 2.
- (150) - البقرة : 263.
- (151) - الحاقة : 28.
- (152) - البقرة : 105.
- (153) - النساء : 146.
- (154) - الشورى : 1.
- (*) - البقرة : 199.
- (155) - آل عمران : 74.
- (156) - النور : 42.
- (157) - النساء : 43 - المائدة : 7.
- (158) - النساء : 11 - 12.
- (159) - يوسف : 27.

الفصل الرابع

التاء المبسوطة :

الحروف المبسوطة

الوقص / العقص

الميم الاخيرة

التاء المقبوضة بعد حروف المد

رحمت

نعمت

امرات

سنت

لعنت

معصيت

قورت -

جنة

الحروف التي تكتب مبسوطة في آخر الكلمة :

الحروف الهجائية العربية من حيث شكل كتابتها آخر الكلمة تنقسم إلى خمس مجموعات :

المجموعة الأولى : الحروف التي تكتب بالعقص، أي ترد نحو اليمين. وهي الجروف : ج - ح - خ - ع - غ.

المجموعة الثانية : الحروف التي تكتب بالوقص، أي تعرف نحو اليسار وهي الحروف : ل - ن - ص - ض - ق - س - ش.

المجموعة الثالثة : الحروف التي تكتب أحيانا بالعقص وتارة أخرى بالوقص وهما الحرفان : الياء والميم. فالياء الاخيرة الساكنة ترد نحو اليمين "العقص". والياء الاخيرة المتحركة ترد نحو اليسار "الوقص". وعلى هذا القراء المغاربة لا يحددون عنه.

1 - 4 - 120 النص :

والياء مَهْمَا تَحَرَّكَتْ فَوْقَصْ وان هِيَ سَكِنَتْ فَمَعْقَصْ
والوقصُ تَعْرِيقُ نَحْوِ الشِّمَالِ والوقصُ رَدٌّ بِلَا إِشْكَالِ

أما الميم الاخيرة فتكتب - حسب العرف المغربي - تارة مردودة نحو اليمين في معظم الكلمات وتارة أخرى ترد قليلا نحو اليسار في الكلمات التالية : السموم - الحميم - الجحيم - الزقوم - جهنم.

1 - 4 - 121 النص :

وَكُلُّ مِيمٍ سَكِنَتْ فِي الطَّرْفِ فإنها بالعَقْصِ يَأْمُؤُفْ
إِلَّا السَّمُومِ وَالْجَحِيمِ وَالْحَمِيمِ كَذَا الزَّقُومِ جَهَنَّمَ يَأْفَهِيمِ
لأن تلك الميم لِلجَنَّةِ يَرَى يَمْنَى، وَيَسْرَى لِلجَحِيمِ سَعْرَا

المجموعة الرابعة : الحروف التي لا تتجه لا إلى اليمين ولا إلى اليسار وهي : أ - ذ - د - ر - ز - ه - لا - ء.

المجموعة الخامسة : الحروف المبسوطة في السطر، وهي : ط - ظ - ك - ف - ب - ث - ت. ويجمع هذه الحروف الرمز الموجودة في عجز النص التالي :

1 - 3 - 122 النص :

بَا سَائِلًا عَنِ الحُرُوفِ المُبَطَّحَةِ تَثَبَّتْ فَكِّ طَخَّصْ فَخَذَهُمْ سَبَّعَةً
وكمثال على ذلك : يَلَهَثُ (1) - الكِتَابُ (2) - الحَبَّاءُ (3) - أُجِلَّتْ (4) -
اِخْتَلَفُ (5) - دِفْءُ (6) - رَبِّكَ (7) - تَشِيْطُ (8) - غَلِيْظُ (9) ..

التاء الاخيرة المسرححة : الكلمات القرآنية المنتهية بالتاء، تارة تكون بتاء
مربوطة (هاء) وتارة تكون بتاء مطلوقة (مسرححة)، أو مبطوحة. ولقد أعطى
الامام الزركشي بعض التعليقات لهذا الاختلاف : «وذلك أن هذه الاسماء، لما
لازمت الفعل، صار لها اعتباران :

احدهما من حيث هي أسماء وصفات، وهذا تقبض منه التاء. والثاني من
حيث أن يكون مقتضاها فعلا وأثرا ظاهرا في الوجود فهذا تمد فيه التاء (10)
وهذا المعنى قريب من القول المأثور الذي يردده الطلبة المخنثون في الجوامع
عندما يصفون قرية أو مسجدا بالكرم ووفرة الزاد، يقولون «هناك نعمت
مطلوقة» وأخرى بالجفاف والبخل بأن فيها "سِ عَلِيٍّ يَمَشِي عَلَيَّ رِجْلِهِ" ويقصدون
الجوع ونُدرة الطعام. يقول الشيخ محمد المكي نصر : «ان كل ما في القرآن من
هئات التانيث في الاسماء المفردة، فهو مرسوم بالهاء مثل: دَعْوَةٌ (11) -
سَكْرَةٌ (12) - رِيْوَةٌ (13) - رِسَالَةٌ (14) ...»

والقاعدة العامة لكتابة التاء الأخيرة مطلوقة هي :

1 - التاء الاخيرة الساكنة مثل : جَاءَتْ - زَاغَتْ - لَيْسَتْ...

2 - كل تاء أخيرة مسبوقه بحرف المد تكتب مسرححة الا تسع كلمات فإنها
مربوطة وهي : التَّوْرِيَّةُ - تَقِيَّةٌ - مَنَوَةٌ - مِشْكَاوَةٌ - الصَّلَاوَةٌ - الزَّكَاوَةٌ
الحَيَاوَةٌ - الفَدَاوَةٌ - النَّجَاوَةٌ.

1 - 4 - 123 النص :

وَتَقَبَّضُ التَّاءُ فِي التَّوْرِيَّةِ مَنَوَةٌ مِشْكَاوَةٌ كَذَا الصَّلَاوَةُ
تَقِيَّةٌ الْحَايَاوَةُ وَالزَّكَاوَةُ الْفَدَاوَةُ وَالنَّجَاوَةُ مَرْبُوطَةٌ

وقد اعتنى علماء الرسم بجمع الكلمات التي تنتهي بتاء مسرححة فجمعوها
في أنصاف مختلفة. منها ما هو طويل كمثل نص الفقيه المصمودي الذي
تكون من 29 بيتا. ونظرا لأهميته وطوله فسأثبته في الملحق للاستفادة منه.
والكلمات الخارجة عن القياس في هذا الموضوع، تنقسم من حيث عددها إلى
فئتين : الفئة الأولى مكونة من ستة كلمات هي : رحمت - نعمت - امرأت -

سنت - لعنت - معصيت. الفئة الثانية كلمات مفردة لا تتكرر وهي : قرت - بقيت - فطرت شجرت - جنت - ابنت.

1 - رحمة : تكتب بتاء مربوطة إلا في سبعة مواضع فإنها بتاء مسرحة.
واذكروا، الحزب الرابع : (أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (15).

صرفت : نصف الحزب 16 (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (16).

يصلح : الربع الاخير للحزب 23 (رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ) (17).

مريم (الاول) : (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِیَاءَ) (18).

فأقم : نصف الحزب 41 (فَانظُرْ إِلَىٰ أُثْرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ) (19).

جنتكم (معا) : الحزب 50

(أَهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ) (20).

(وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) (21).

1 - 4 - 124 النص :

وَاذْكُرُوا وَصُرِفَتْ وَمَرْيَمَ يَا سَادَاتِ يَا صَالِحُ فَأَقِمْ جِئْتُمْ مَعًا تَلَا فَحَذَّ رَحْمَتٌ مَطْلُوقَاتٍ عَدُوَّهُمْ قَالُوا سَبْعَةٌ لَا غَيْرَهُمْ موجودات في القرآن مجملا

وهناك نص آخر لنفس الكلمة بصيغة الملحون، وضع للطلبة الكبار الذين يعشقون المطولات والرمزيات. فالناظم في هذا النص يرمز للكلمة المؤطرة "رحمت" بطفلات في مقتبل العمر يصف جمالهن وبحث عن أماكن وجودهن...

1 - 4 - 125 النص :

نَبْدًا بِاسْمِ الْغَنِيِّ مَا تَرَاهُ أَعْيَيْنِي
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
وَأَنْزُورُ الْمُصْطَفَى الْكُعْبَةَ الْمَشْرِفَةَ
وَنَشْهَدُ فِي مَقَامٍ وَأَجْعَلْنِي فِي زَمَامٍ
فَسَبْعَةَ طِفْلَاتٍ كَانَتْهُنَّ غَزَلَاتٍ
نَحْكِيهِنَّ شِ غَزَلَاتٍ يَهِيْجُوا السَّادَاتِ
سُكُنُو فِي شِعَابٍ وَكِدَاتٍ فَرُّوا مِنَ الْمَمَاتِ
مِنْ فَضْلِ يَرْحَمْنِي سُبْحَانَهُ الْخَلَّاقِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى الْعَدْنَانِ لِغَيْرِهِ نُلْحَقُ
وَالْمَرْوَةَ وَالصَّفَا مَعَ بَكْرِ الصِّدِّيقِ
وَالْوَالِدَيْنِ يُرْحَمُوا يُنْجُوا مِنَ الْقَلَقِ
وَأَسْمَهُمَا رَحْمَاتٌ سَمَّاهُمُ الْخَلَّاقِ
وَأَسْوَافَهُمْ مَطْلُوقَاتٍ وَأَخْلُوهُمْ تَزَوَّاقِ
خَافُوا مِنَ الصِّدَّاتِ رَجَالٌ بَارُودٌ وَسَلَقِ

وَحَدَا سَكَنَتْ فِي بِلَادٍ وَاذْكُرُوا لِلْمَعَادِ
الثَّالِثَةَ مَوْجُودَةً وَسَاكِنَةً فِي هُودِ
الرَّابِعَةَ نُرْوِيهَا فِي مَرِيَمَ نَحْكِيهَا
وَبَعْدَهَا فِي الرَّومِ الدُّنْيَا لَا تَلُومُ
اِثْنَيْنِ مِثْلَ الْكَمَزَاتِ فِي الزُّخْرَفِ أَتَتْ
وَأُمِّي وَأَبِي تَرَحَّمْهُمْ يَا رَبِّي
وَالثَّانِيَةَ يَا سَيِّدَا فِي صَرَفَتْ تَلَاقُ
كَلَّتْ أَنَا بَعْدَ يَا صَالِحِ نِرْزَاقُ
وَكُلُّ لِقَارِهَا خُذْ قَوْلِي مُسْتَحَقُّ
لِمَنْ فِيهَا مَغْرُومٌ ذَنْبُكَ تَفَرَّقُ
كُلُّوِي يَا سَادَاتِ إِلَى اللَّهِ نَسَبُ
بِحَاهِ الْعَرَبِيِّ هُوَ مَوْلَى الْبَرَّاقِ

2 - نعمة : تكتب بتاء مربوطة إلا في 11 موضعة فإنها بتاء مسرحة :

الْحُمْرُ، الرَّبِيعُ 2 لِلْحَزْبِ 4 : (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا
أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ) (22).

تَنَالُوا : الْحَزْبِ 7 (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
أَعْدَاءً) (23).

حَرَمَتْ : نِصْفَ الْحَزْبِ 11 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا) (24).

بَدَلُوا (مَعَا) : الرَّبِيعُ الْآخِرُ لِلْحَزْبِ 26 (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ) (25).

(وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا نُحْصِئْهَا) (26).

فَضَلَ مَعَا، الرَّبِيعُ 2 لِلْحَزْبِ 28 (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ
يَنْكُرُونَهَا) (27). (أَفَبِالْبَطْلِ يَوْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)
النَّحْلُ 72

أَمَّا الَّتِي فِي الْعَنْكَبُوتِ : آيَةٌ 67 : (أَفَبِالْبَطْلِ يَوْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
يَكْفُرُونَ) فَبِالْتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ

يَوْمٌ تَاتِي : الرَّبِيعُ الْآخِرُ لِلْحَزْبِ 28 (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (28).

يَسْلَمُ : الْحَزْبِ 42 (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ زَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ
اللَّهِ) (29).

أَعْظَمَكُمْ، الرَّبِيعُ 2 لِلْحَزْبِ 44 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ) (30). وَنَفْسُ الْكَلِمَةِ فِي (اتَّقِ اللَّهَ) بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ. الْأَحْزَابُ : 9

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ)

غُلَمَانَ، الرَّبِيعُ 2 لِلْحَزْبِ 53 (فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا
مَجْنُونٍ) (31).

نَبْدًا قَوْلِي يَا سَادَاتِ نَظِيمِي عَلَى شِ بَنَاتٍ
أُولِهَم فِي الْخَمْرِ تَنَالُوا عَلَى قَبْرِي
وَمَعَا فِي بَدَلُوا وَفَضَّلَ مِثَالُوا
وَتَاتِي وَمَنْ يُسَلِّمُ أَعْظَمُ رَأَاهُ مَقِيمٌ
يَقَالُ لَهُمْ "نَعَمَتْ" مَطْلُوقَاتٌ ظَهَرُوا لِيَا
فِي حَرَمَتْ خَذَ خَبْرِي نَخْبِرْكُمْ بِالثَّانِيَةِ
أُرْبِطْ لَهُ الْأَوَّلُ وَسَرِّحْ مَا بَقِيََا
وَعَلِمَانٌ بِهِ نَخْتَمُ نَقْطَ الْآلِفِ وَالْيَا

3 - امرأة : تكتب بتاء مربوطة إلا في سبعة مواضع التي تكون عندها
مضافة ومقرونة بزوجها للدلالة على الصحبة وشدة المعاشرة والاتلاف.
اصطفى، الربع 2 للحزب 16 (إِذْ قَالَتْ إِهْرَاتُ عَمْرُونِ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ
لَكَ) (32).

السجن : الربع الأخير للحزب 24 (قَالَتْ إِهْرَاتُ الْعَزِيزِ أَلَنْ
حَصَّصَ الْحَقُّ) (33).

قائل : نصف الحزب 24 (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ إِهْرَاتُ الْعَزِيزِ
تُرْوَدُ فِتْيَاهَا) (34).

وقع، الربع 2 للحزب 39 (وَقَالَتْ إِهْرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي
وَلَكَ) (35).

التحريم (ثلاثة) : (اهراقنوح واهرات لوط).

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِهْرَاتُ فِرْعَوْنَ) (36).

امرأة بتاء مربوطة في أربعة مواضع :

يوصيكم : نصف الحزب 8 (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ
إِهْرَاتًا) (37).

لا خير : نصف الحزب 10 (وَإِنْ إِهْرَاتٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ
إِعْرَاضًا) (38).

لتلقى : (إِنِّي وَجَدْتُ إِهْرَاتًا نَهَلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (39)

نكحتم : نصف الحزب 38 (وَإِهْرَاتٌ سَوِيَّةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا

الطلباء يا سادتي نحكي لكم قصتي
 امرأتِ عَمْرَانَ فِي اصْطَفَى مُبَيَّنًا
 فِي رَعُونَ فِي وَقَعِ وَالتَّحْرِيمِ مُجْتَمَعًا
 وَعَكْسَهُمْ مَرْبُوطَاتٍ أَرْبَعَةً بِالْأَثْبَاتِ
 لَتَلْقَى يَا إِخْوَانَ نَكْحَتُمْ بِالْبَيَانِ
 فِي رَسْمِ امْرَأَتِ الْمَسْرُوحَةِ فِي الدُّنْيَا
 وَالْعَزِيزِ رَبِّ السَّجْنِ وَقَائِلُ بِالنِّيَا
 ثَلَاثَةٌ مَخْبَعًا وَسَبْعَةٌ مُرَوِّيًا
 يُؤْصِيكُمْ عِنْدَ الْمَمَاتِ لِأَخَيْرٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 وَنَعْتُهُمْ بِالتَّنْوِينِ خَدَمَهُ مِنْ هِدْيَا

4 - سنة : تكتب بتاء مربوطة إلا في خمسة مواضع :

شر : الربع الأخير للحزب 18 (وَأَنْ يَكُونُوا فَقَدْ هَضَّتْ سُنَّتُ
 الْأُولِينَ) (41).

نهيت، الربع 2 للحزب 48 (سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي
 عِبَادِهِ) (42).

يمسك (ثلاثة) : الربع الأخير للحزب 44 (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
 الْأُولِينَ، فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا، وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ
 نَحْوِيلًا) (43).

1 - 4 - 128 النص :

إِنَّ شَرَّ نَهَيْتُ ثَلَاثَةً يَمْسِكُ فخذ "سُنَّتْ" مطلقاً خَمْسَةً يَا سَائِلَا

5 - لعنة : تكتب بتاء مربوطة إلا في أربعة مواضع :

أحس : نصف الحزب 6 (فَلْجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (44).

المحصنات : الحزب 9 (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ) (45).

حرم، الربع 2 للحزب 16 (كَلِمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتُ أُخْتَهَا) (46).

أفحسبتم : الربع الأخير للحزب 35 (وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ) (47).

1 - 4 - 129 النص :

ولُعنتُ مَطْلُوقَاتٌ أَرْبَعَةٌ يَا سَادَاتِ نَذَكَّرُهُمْ فِي الْقِرَاءَاتِ لِمَنْ يَتَأَمَّلَا
فِي أَحْسَسَ وَاحِدَةً وَالْمُحْصَنَاتُ فَرِيدَةٌ مَنْ حَرَّمَ مَوْجُودًا وَنُورٌ تَهْلِلَا

6 - معصية : تكتب بتاء مطلقه في موضعين ولا يوجد غيرها :

قد سمع : الحزب 55 (وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُولِ) (48).

(فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ) (49).

1 - 4 - 130 النص :

وَمَعْصِيَتِ سَرِيحٍ فَخُذْ حَرْفَانِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ مَقْرُونَانِ

أما الكلمات المفردة التي لا تتكرر فهي :

1 - قرت : من الربع الثاني للحزب 39 (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ
قُرْتُ عَمِيْنٍ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُونِ) (50).

أما أختها الواردة في : مدُّ الظل، الربع 2 للحزب 37 (قُرَّةُ
أَعْمِيْنِ) (51) فتاء مربوطة.

2 - بقيت : في حزب "مدین" الحزب 24 (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (52).

3 - فطرت : في "أقم" نصف الحزب 41 (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا) (53).

4 - شجرت : في "كم تركوا" نصف الحزب 50 (أَنْ شَجَرَتِ الرِّقُومِ
طَعَامِ الْإِثْمِ) (54).

5 - جنت : في "بمواقع" نصف الحزب 54 (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ
نَعِيمِ) (55).

6 - ابنت : في "التحریم" (وَهَرِيْمٌ ابْنَتُ عِمْرَانَ التِّي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا) ولا يوجد غيرها (56).

وقَارُونَ فِيهِ قَرَّتْ، ومدَّبْنَ بَقِيَّتُ
فَأَقَمَ فِيهِ فِطْرَتُ وَلَا تَكُنْ غَافِلًا
كَمْ تَرَكُوا شَجَرَتُ بِمَوَاقِعِ جَنَّتُ
التَّحْرِيمِ فِيهِ ابْنَتْ مَطْلُوقَاتٍ مَكْمَلًا

وما دمنا في التاء المسرحية الخارجية عن القياس في الكتابة القرآنية.
فإن التاء المربوطة تبقى من أصل الكتابة. وإذا كانت كلمة "جنت نعيم"
الواردة في سورة الواقعة : آية 92 هي الوحيدة التي كتبت بالتاء المسرحية.
فإن أخواتها التي كتبت بتاء مربوطة، توجد في خمسة مواضع :

سارعوا : نصف الحزب 7 (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والأرض)(57).

لا تجعلوا : الربع الأخير للحزب 36 (أو تكون له جنة يأكل
منها)

(أذلك خير أم جنة الخلد) (58).

الم يان : الربع الأخير للحزب 54 (سابقوا إلى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء)(59).

من أوتي : نصف للحزب 57 (أيطمع كل أمرئ منهم أن يدخل
جنة نعيم كلاً)(60).

نَبِّدْ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الْكَرِيمِ الْمَنَانَ
وَالصَّلَاةَ عَلَى الْعَدَنَانِ أَفْضَلَ الرُّسُلِ
بِالْقُرْآنِ وَحُرْمَتُوا، هُوَ يَشْفَعُ لِي
بِالْقُرْآنِ وَحُرْمَتُوا، هُوَ يَشْفَعُ لِي
تَغْفِرْ لِي فِي الْمَمَاءِ أَيَا رَبُّ الْعَالِي
تَغْفِرْ لِي فِي الْمَمَاءِ أَيَا رَبُّ الْعَالِي
رَبِّي أَنْتَ الرَّقِيبُ "مَعْرُوفٌ سَوْمُوا غَالِي
رَبِّي أَنْتَ الرَّقِيبُ "مَعْرُوفٌ سَوْمُوا غَالِي
طَلْبَاتِكَ أَهْلُ الْجَاهِ وَالْعَرَبِيِّ الْبُوهَالِي
طَلْبَاتِكَ أَهْلُ الْجَاهِ وَالْعَرَبِيِّ الْبُوهَالِي
وَأَضْرِبْ هَذَا الْكُفَّارَ وَاحْصِدْ بِمَنْجَلِي
وَأَضْرِبْ هَذَا الْكُفَّارَ وَاحْصِدْ بِمَنْجَلِي
وَبُوعَزَّةُ الْغَنْدُورُ لَا يُغْنِي عَنِّي حَالِي
وَبُوعَزَّةُ الْغَنْدُورُ لَا يُغْنِي عَنِّي حَالِي
فِي ذِي وَالْآخِرِينَ وَالْقُرْآنِ يَشْفَعُ لِي
فِي ذِي وَالْآخِرِينَ وَالْقُرْآنِ يَشْفَعُ لِي
تَنْجُوا يَوْمَ الْمِحْنَاتِ غَدًا يَوْمَ الْهَوْلِ
تَنْجُوا يَوْمَ الْمِحْنَاتِ غَدًا يَوْمَ الْهَوْلِ

نَبِّدْ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الْكَرِيمِ الْمَنَانَ
بِالْقُرْآنِ وَحُرْمَتُوا، هُوَ يَشْفَعُ لِي
بِالْقُرْآنِ وَحُرْمَتُوا، هُوَ يَشْفَعُ لِي
تَغْفِرْ لِي فِي الْمَمَاءِ أَيَا رَبُّ الْعَالِي
تَغْفِرْ لِي فِي الْمَمَاءِ أَيَا رَبُّ الْعَالِي
رَبِّي أَنْتَ الرَّقِيبُ "مَعْرُوفٌ سَوْمُوا غَالِي
رَبِّي أَنْتَ الرَّقِيبُ "مَعْرُوفٌ سَوْمُوا غَالِي
طَلْبَاتِكَ أَهْلُ الْجَاهِ وَالْعَرَبِيِّ الْبُوهَالِي
طَلْبَاتِكَ أَهْلُ الْجَاهِ وَالْعَرَبِيِّ الْبُوهَالِي
وَأَضْرِبْ هَذَا الْكُفَّارَ وَاحْصِدْ بِمَنْجَلِي
وَأَضْرِبْ هَذَا الْكُفَّارَ وَاحْصِدْ بِمَنْجَلِي
وَبُوعَزَّةُ الْغَنْدُورُ لَا يُغْنِي عَنِّي حَالِي
وَبُوعَزَّةُ الْغَنْدُورُ لَا يُغْنِي عَنِّي حَالِي
فِي ذِي وَالْآخِرِينَ وَالْقُرْآنِ يَشْفَعُ لِي
فِي ذِي وَالْآخِرِينَ وَالْقُرْآنِ يَشْفَعُ لِي
تَنْجُوا يَوْمَ الْمِحْنَاتِ غَدًا يَوْمَ الْهَوْلِ
تَنْجُوا يَوْمَ الْمِحْنَاتِ غَدًا يَوْمَ الْهَوْلِ

وهناك مواضع أخرى لم يذكرها صاحب النص وهي :

كرمنا : الربع الاخير للحزب 29 (أَنْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْإِنهَارُ خِلَالَهَا) (61).

غلمان : الربع الثاني للحزب 53 (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ) (62).

بيوم : نصف الحزب 58 (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا) (63).

سبح : الحزب 60 (وَجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) (64).

هوامش الفصل الرابع من الباب الأول

- (1) - الاعراف : 176.
(2) - البقرة : 1.
(3) - النمل : 25.
(4) - المرسلات : 12.
(5) - البقرة : 163.
(6) - النحل : 5.
(7) - العلق : 1.
(8) - ص : 21.
(9) - ابراهيم : 20.
(10) - الزكشي : البرهان ج 410/1.
(11) - الرعد : 15.
(12) - ق : 19.
(13) - المومنون : 51.
(14) - الاعراف : 78.
(15) - البقرة : 216.
(16) - الاعراف : 55.
(17) - هود : 72.
(18) - مريم : 2.
(19) - الروم : 49.
(20) - الزخرف : 31.
(21) - الزخرف : 31.
(22) - البقرة : 229.
(23) - آل عمران : 103.
(24) - المائدة : 11.
(25) - ابراهيم : 30.
(26) - ابراهيم : 31.
(27) - النحل : 83.
(28) - النحل : 114.
(29) - لقمان : 31.
(30) - فاطر : 3.
(31) - الطور : 29.
(32) - آل عمران : 35.
(33) - يوسف : 51.
(34) - يوسف : 30.
(35) - القصص : 8.
(36) - التحريم : 10 - 11.
(37) - النساء : 12.
(38) - النساء : 127.
(39) - النمل : 23.
(40) - الاحزاب : 50.
(41) - الانفال : 38.
(42) - غافر : 84.
(43) - فاطر : 44.
(44) - آل عمران : 60.
(45) - النساء : 25.
(46) - الاعراف : 36.
(47) - النور : 7.
(48) - المجادلة : 8.
(49) - المجادلة : 9.
(50) - القصص : 8.
(51) - الفرقان : 74.
(52) - هود : 85.
(53) - الروم : 29.
(54) - الدخان : 41.
(55) - الرقعة : 92.
(56) - التحريم : 12.
(57) - آل عمران : 133.
(58) - الفرقان : 8 - 15.
(59) - الحديد : 20.
(60) - المعارج : 38.
(61) - الاسراء : 91.
(62) - النجم : 15.
(63) - الانشراح : 12.
(64) - الفاشية : 10.

الهمزة وموقعها في الكلمة
الهمزة في الذاكرة المغربية
الهمزة في أول الكلمة تصور على الالف
الهمزة بعد السكون الصحيح
الهمزة المحمولة تكتب في السطر
الهمزة على الواو

تصوير الهمز:

الهمز في الحروف الهجائية العربية المتدواله في المدارس القرآنية المغربي، هي آخر الحروف بعد الواو - لام الف - والياء.

أما من حيث مصدر النطق بها، فتأتي في المقدمة. يقول ابن منظور: «لما أراد الخليل بن أحمد (1) الابتداء في كتاب العين، أعمل فكره فيه، فلم يمكنه أن يبتدئ في أول حروف المعجم، لأن الألف حرف معتل. فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً، وهو الباء إلا بحجة. وبعد استقصاء وتدبر وجد مخرج الكلام كله من الحلق. وكان إذا أراد أن يتذوق الحرف، فتح فاه بألف، ثم أظهر الحرف، فقال: أب - أت - أث - أج - أع... الخ. فوجد العين أقصاها في الحلق، وأدخلها. فجعل أول الكتاب العين، وسماه "كتاب العين" الذي يبتدئ بالعين وينتهي بالألف...» (2).

وجاء في مجلة "المناهل" السعودية أن الخليل بن أحمد هو الذي وضع شكل الهمزة المعروف في الحروف الهجائية على شكل رأس العين (ء) (3). أما المغاربة، فلهم في كتابة الهمزة تصور يخالف تصور الخليل بن أحمد. فالهمزة في الكتابة المغربية تتركب من الحركات الثلاث التي هي: الفتحة، الضمة، والكسرة مجتمعة () فكانت (ء). وإلى ذلك يشير النص التالي:

1 - 5 - 134 نص:

وَعَلَّةُ رَسْمِ الْهَمْزِ قُلُّ بِثَلَاثَةِ قُرُونٍ	لَدَا رَسْمِ الْأَلْوَا حِ فِي الْمَغْرِبِ الْغُرِّ
هِيَ اعْتَبَارُ الْحُرُوفِ الَّتِي	بِهَا صَوِّرَتْ فَا فَهَمُّ تَكُنُّ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ
وَقِيلَ: اعْتَبَارُ الضِّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ	بِذَا الْعَمَلِ فِي الْمَغْرِبِ خَذَهُ عَنْ مَدْرِ

ويؤيد هذا الاتجاه نص آخر، تصور صاحبه الهمزة أنها اشتكت إلى الله من سوء منظرها، واعوجاج شكلها. فجاء في كتاب البستان لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجناني، راويا عن أبي اسحق المسيب:

«لما خلق الله تبارك وتعالى حروف المعجم، وخلق كل واحد منهن على صورة حسنة، وخلق الهمزة عوجة دون صواب. قال: فلما نظرت الهمزة إلى تلك الحروف، فرأتهم في صورة حسنة، وانتبهت إلى ربها، فسجدت تحت ساق العرش الف سنة، وهي تقول في سجودها: سبحان من يخلق ما يشاء كيف يشاء. فسالت على خذها دموع مكررة تكون منها ألف. فنادها الخليل: أيتها الهمزة، لما هذا البكاء؟ وهو أعلم بذلك. وما هذا السجود؟ فقالت: يرب

كيف خلقت الحروف كلها في صورة حسنة وخلقتني أنا عوجاً دون صواب ؟ فقال لها الجليل عز جلاله : ولقد خلقت من دموعك ملكاً وسميته "ألفاً" وجعلتك أصلاً عليه، وهو فرع منك، وجعلته في أول الاسم العظيم، ولأجعلن الألف أصلاً على سائر الحروف، وأنت أصلاً عليها...» (4).

والحكاية يظهر عليها التكلف والافتعال ، ولا حاجة إلى مناقشتها. إلا أن المغاربة سلموا بالفكرة وأخذوها بالتداول والمناقلة والرواية على شكل النص التالي.

1 - 5 - 135 نص :

فصارت حرفاً من الحروف تَجَمَّلاً	وَصَوَّرَتْ هَمْزٌ مِنْ حَرَكَاتِ ثَلَاثِ
وتحت العرش والكرسي لِزَيْبِ الْعُلَا	فَقَدْ سَجَدَتْ تَحْتَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
ارْفَعُ رَأْسَكَ، سَلِّ تَعْطُ عَاجِلاً	فَقَدْ نَادَاهَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
شَكَّتَهُ بِضَيْرِهَا عَلَى جَمِيعِ الْحَالَا	تَهَطَّلَتْ عَيْنُهَا دَمُوعاً لِرَبِّهَا
مَلَكٌ بِفَضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الْمَلَا	نَشَأَ عَنْ دَمْعِهَا أَلْفٌ لِفِرْعِهَا
فهذا تمام ما رويناها للهمز كمالاً	فَأَبْدَلَهُ مِنْهَا وَلَيْسَ هِيَ مِنْهُ

وغني عن البيان وكما لا يخفى على أي انسان أن الهمزة تمثل مشكلة المشكلات في اللغة العربية، سواء في نطقها أو في رسمها الاملائي.

أما بالنسبة للنطق، فعلم التجويد موضوعه، وسأتناوله في إطار رواية الامام ورش السائدة بالمغرب وافريقيا.

أما بالنسبة للرسم، فقد اهتم به علماء الرسم القرآني وألوه عناية فائقة. ومنهم الامام الخراز رحمه الله في "مورد الظمان" في باب خاص هو "تصوير الهمز" وتبعه في ذلك الفقيه الرجراجي في منظومته "فكرة ساعة" المشبوتة في الملحق.

ولما كان القسم الخاص من مورد الظمان المخصص لوضعية الهمزة في الكلمة، (تصوير الهمز) هو الأكثر تداولاً بين الفقهاء والمتعلمين، فقد أفردته بهذا الفصل من هذه الدراسة محاولاً قدر الاستطاعة تقريب مفاهيمه ومحتواه لهؤلاء الطلبة ورواد المدرسة القرآنية الذين الحوا علي ذلك وفي عدة مناسبات ولقاءات.

ولما كانت الهمزة تتقلب في كتابتها واحتلال موضعها في الكلمة حسب المؤثرات التي تؤثر فيها، فإنها لذلك، لم يستقم لها وضع بمفردها، بل لا بد من

وجود خمس حالات تخضع لها. وهي :

- محمولة على أحد حروف العلة مثل : **يَبْدُوْا**.

- حاملة لأحد حروف العلة مثل : **شَاطِئِي**.

- دافعة لأحد حروف العلة مثل : **شُرَكَاءِي**.

- مدفوعة بأحد حروف العلة مثل : **السَّمَاءِ**.

- قائمة بنفسها، لا تحتاج إلى من يدعمها مثل : **مِئْلٌ**.

وفي هذ الإطار يأتي النص التالي مبينا هذه الحالات.

1 - 5 - 136 نص :

وَاللَّهْمِزِ حَالَاتٌ عَلَى خَمْسَةٍ فَأَعْلَمُ	دَافِعٌ وَمَدْفُوعٌ وَثَالِثٌ حَامِلًا
وَالرَّابِعَ مَحْمُولٌ وَالخَامِسَ قَائِمٌ	فَهَاكَ جَوَابًا شَافِيًا مَتَفَضِّلًا
ك : يَبْدُوْا مَحْمُولٌ. وَكَ : مِئْلٌ قَائِمٌ	وَالسَّمَاءُ مَدْفُوعٌ لِمَنْ خَصَّ لِلْمَلَا
شُرَكَاءِي دَافِعٌ وَشَاطِئِي حَامِلٌ	فِي آخِرِ كَلِمَةٍ فَافْهَمْ تَكُنْ عَاقِلًا

والهمز الذي لا بد من تدعيم وجوده بأحد حروف المد واللين يشبه النص التالي بالطير الذي يحلق في الجو، لا بد له من النزول فوق الأغصان للاستراحة.

1 - 5 - 137 نص :

الْهَمْزُ كَالطَّيْرِ أَرَادَ يَسْتَرِيحُ	لا بد من شيءٍ عَلَيْهِ يَنْطَرِحُ
سِوَى أَوْنَبِّ نُكْمٍ وَالْوَيْبِ	فَأَفْصَلَهُمَا عَنْهُ وَلَا تَبَاهِ
لأنه شكّل من الأشكال	وَالشَّكْلُ قَدْ خُصَّ بِالانْفِصَالِ

كتابة الهمزة في الكلمة القرائية :

تختلف كتابة الهمزة باختلاف موقعها في الكلمة القرائية. فهي إما أن تكون أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.

أولا : الهمزة في أول الكلمة.

الهمزة في أول الكلمة، تكتب على الألف، مهما كانت حركتها. ولا عبيرة بالحروف الزائدة الغير الأصلية في أول الكلمة والتي هي : الباء - الكاف - اللام - السين، ويجمعها الرمز "بكلس".

مثال الكلمات التي تكتب الهمزة فيها على الألف : إن - فإن - كأن - بأن

- أَلْقِي - سَأَلْتِي - بِأَيْمِنٍ - بِأَنْعِمُ - لِإِخْوَانِهِمْ - بِأَمْوَالِهِمْ - لِأَصْلَبِنَكُمْ...

1 - 5 - 138 نص :

إِنْ قُدِّمَ الهمزة في أول كلمة
كإيائك أَنْعَمْتَ أولئك خُذْهُمْ
ولا تَعْتَبِرْ بما تَقَدَّمَ قَبْلَهَا
خَفَافًا فَصَوَّرَهَا أَلْفًا يَسَائِلًا
خَفِيفًا فَصَوَّرَهَا كَمَا كَانَ أَوْ لَا
مِنْ حَرْفٍ لِحُرُوفٍ "بِكَلْسٍ" مرتلا

سواء كانت الهمزة قطع أو وصل، المعبر عنها في النص بـ «الخفيفة» لخفة النطق بها، مثل : الحمد - الرحمن... يقول الامام الخراز رحمه الله.

وَهَاكَ حُكْمُ الهمزة في المرسوم
فِي أَوَّلِ بَالْفِ يَصَوَّرُ
نَحْوَ بِيَانَ وَسَأَلْتِي وَفَإِنْ
وَضَبَّطَهُ بِالسَّيِّئِ الْمَعْلُومِ
وَمَا يَزَادُ قَبْلَ لَا يُعْتَبِرُ

ويستثنى من هذه القاعدة - على سبيل المجاز - (لأن القاعدة لا استثناء فيها - أربعة عشر حرفا. وهي :

1 - "لِئِنَّ" في نحو قوله تعالى : (لِئِنَّ آخِرَتِنِ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَمَةِ) (5). أصلها ل + إن. ادخل اللام المرطئة للقسم على "إن" الشرطية فصارت بمنزلة الكلمة الواحدة. فصارت الهمزة متوسطة، مكسورة بعد فتحة، والحركات الثلاث تختلف شدة وضعفا. فالكسرة أقوى من الضم، وهذه أقوى من الفتحة. حسب المتراجحة التالية.

الفتحة > الضمة > الكسرة

والحركة القوية هي المتحركة في نوع حرف المد واللين الحامل للهمزة. وفي كلمة «لئن» لما كانت الكسرة أقوى من الفتحة السابقة لها، كتبت تحت الياء.

2 - لِيَلَّا فِي الْآيَةِ : (لِيَلَّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ) (6) أدخلت لام كي على "أن لا" ولكن لما صارت كلمة واحدة، كان لزاما أن تكتب الهمزة فوق الياء لتغلب الكسرة على الفتحة.

3 - أَيْفُكَا فِي الْآيَةِ : (أَيْفُكَا - الْهَةُ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ) (7) دخلت همزة الاستفهام على «إفكا» فصارت كلمة واحدة بها همزة متوسطة، كسرتها

- أقوى من الفتحة قبلها، فكتبت تحت الياء.
- 4 - يومئذ في الآية : (يَوْمئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا) (8) أصلها (يوم) + (إذ) ولما صارت كلمة واحدة، وتغلب الكسرة على الفتحة، كتبت تحت الياء.
- 5 - أين في نحو : (قَالُوا طَرِكُكُمْ مَعَكُمْ أَيَّنَ ذُكُّرْتُمْ) (9).
- 6 - أينكم في الآية : (أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ هُتَاتٌ أَخْرَاسٌ) (10) ومعلوم أن الكلمة "أنك" في الآية (أهتكا لمن المصدقين) (11) مخالفة في رسمها لأختها التي بها ميم الجمع.
- 7 - حينئذ في مثل الآية : (وَأَنْتُمْ حِينئِذٍ تَنْظُرُونَ) (12) فأصلها مثل "يومئذ".
- 8 - أين في الآية : (أَيُّنَّا لَنَا لِأَجْرٍ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) (13).
- 9 - أيننا في موضعين : (أَيُّنَّا لَمُخْرَجُونَ) (14). (أَيُّنَّا لَتَارِكُوا هَاتِنَا) (15) دخلت همزة الاستفهام على «إنا» فسلك بها مسلك «أيفكا» وليس منهما الكلمة «أنا» في الآية (أهنا لمرودودون في الحافرة) (16).
- 10 - أئمة في الآية : (فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ) (17). (وجعلناهم أَيْمَةً) (18) وغيرهم. أصلها «أئمة» بوزن أفعلة، أدغمت الميم في مثلها بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، فصارت «أئمة» بكسر الهمزة الثانية، فاقضى القياس أن تصور ياء.
- 11 - أيذا في الآية : (أَيُّذًا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعَظْمًا إِنْ لَمَبْعُوثُونَ) (19) وهي الوحيدة التي انفردت بالهمزة تحت الياء. والباقي على مراد الفصل.
- 12 - هؤلاء أينما وجدت ومثلها في الآية : (أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (20) دخلت هاء التنبيه على «أولاء» فصارت كلمة واحدة، تكتب الهمزة فيها من جنس حركتها وهي الضمة التي هي أقوى من الفتحة. فكتبت على الواو.
- 13 - يَبْنُومُ في الآية : (قَالَ يَبْنُومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي) (21) أصلها «يابن أم» فلما كتب متصلة وكانت الضمة أقوى من الفتحة، كتبت الهمزة على الواو.

14 - أو نبيُّ في مثل الآية : (قُلْ أَوْ نَبِيُّكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ) (22) دخلت همزة الاستفهام على « أنبيء » فسلك بها مسلك يبنوم .
وفي خصوص كلمة « أونبيكم » يأتي النص التالي ليؤطرها رسماً وضبطاً .

1 - 5 - 139 نص :

قُلْ أَوْ نَبِيُّكُمْ بِوَاوٍ قَدْ رُسِمَ	وَحَلْفُ أَهْلِ الضَّبْطِ فِي الشَّكْلِ عُلْمٌ
فَدَارَةٌ فَوْقَهُ قَالَ الدَّانِ (23)	وَنَقْطَةٌ أَمَامَ مَبْيُتَانِ
فَدَارَةٌ عَمَلَمَةَ التَّلِينِ	وَالنَّقْطُ شَكْلُ الْهَمْزِ بِالْيَقِينِ
وَنَقْطَةُ الشَّكْلِ فَوْقَ السَّطْرِ	أَمَامَ وَوَهَا لِلدَّانِي فَادِرٌ
وَعَرَهُ لَابْنُ نَجٍّ (24) حَاحُ سُجَّالٍ	وَالنَّقْطُ شَكْلُ الْهَمْزِ فَوْقَهُ عِلَالٌ
لَا بُدَّ لِلنَّقْطِ لِمَنْ حَادَ النَّظْرُ	وَأَتَقَنَ الْحُكْمَ وَجَاءَ بِالْخَبْرِ

وفي جمع الكلمات السابقة يقول الامام الخراز رحمه الله :

وَيُمَرِّدِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ لِيَنَّ	ثُمَّ لِيَلَّا مَعَ أَيَفْكَأَ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ أَيْنَكَوَحِ يَنْئِذٍ	أَيْنَ أَيْنَا الْأَوْلَانِ وَكَذَا
أَيْمَةَ وَالْمَزْنَ فِيهَا أَيَذَا	وَهَاكُلَايْتُ سَهَبًا بِنَوْمٍ
وَأَوْ نَبِيُّ بِيَاوٍ حَاتَمًا	

ثانيا : الهمزة المتوسدة والمتطرفة :

وهذه الهمزة اما أن تكون :

أ - متحركة .

ب - ساكنة .

أ - الهمزة المتحركة، وهي نوعان :

1 - مسبوقه بسكون حي أو ميت (ناتج عن مد الحركات) غير الألف الناتج عن مد الفتحة وهذه تكتب بدون صورة. بمعنى أنها تكتب مجردة من حواملها (حروف العلة).

ومن هذه الأمثلة :

مستولاً، في الآية (إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (25).

المؤودة، في الآية (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) (26).

ليَسْـَوتُوا، في الآية (فإِذَا جَاءَ وَعَدَ الْآخِرَةَ لِيَسْـَوتُوا
وَجُوهَكُمْ) (27).

النبي، في الآية (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ نَحْرِمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ) (28).

ملء، في الآية (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) (29).

1 - 5 - 140 نص :

وَمِنْ بَعْدِ السُّكُونِ الصَّحِيحِ وَمُنْزَلِ مَنَزَلِ الصَّحِيحِ وَمَيَّتْ فَأَعْقَلَا
ك: مِلءٌ فَسُئِلَ شَيْءٌ وَسَوَاءٌ سَوَاءٌ تَهَ شَيْئًا سَوَاءٌ سَيئَتْ جَلَا
كذلك سِيءٌ سَوَاءٌ مَاءٌ فَخَذَهُمْ مرسومة في السُّطْرِ حَيْثُ تَنْزَلَا

جُزْءًا، في الآية (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا) (30).

1 - 5 - 141 نص :

أَيَا كَاتِبًا جُزْءًا وَسَوَاءً فِي لَوْجِهِ فَهَمْزَةٌ فِي السُّطْرِ وَلَا تَكُنْ غَافِلَا
وَفَتْحًا وَتَنْوِينًا عَلَى الْأَلْفِ بَعْدَهَا فَهَذَا مَا وَجَدْنَا أَيَا طَالِبِ الْعُلَا
والافئدة، في الآية (وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ) (31).

المرء، في الآية (مَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) (32).

النبيئين، في الآية (أَيْنَمَا وَجَدتْ. وَمِنْهَا. وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بغَيْرِ حَقِّ) (33). تكتب الهمزة تحت السطر بدون صورة.

قروء، في الآية (وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (34).

وطنا، في الآية (إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا) (35).

مريئا - هنيا في الآية (فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (36).

1 - 5 - 142 نص :

جَاغِي طَالِبٍ مُهْمَلٌ عَلَى الْهَمْزِ رَاهُ يَسْأَلُ فَوْقَ السُّطْرِ بِالْبَيَانِ وَكُنْ مَتَأَمِلَا
فَحَرْفَيْنِ خُطْنًا مَلَجْنًا مُتَكْنًا وَشَيْئًا كَذَا وَطْنًا وَلَا تَكُنْ غَافِلَا
وَهِنِيئًا مَرِيئًا نَبِيئًا وَبَرِيئًا وَبَعْدَهَا تَنْوِينًا عَلَى الْأَلْفِ رَتَلَا

وقد وقع خلاف بين ابن نجاح (ت 496 هـ) وبين أحمد بن أسامة التجيبي في الهمزة التي ترسم بدون صورة. هل تلتصق بالسطر أم يترك بينه وبينها بياض.

1 - 5 - 143 نص :

وحيث أتاك الهمز من غير صورة فبالخط صلّه دون شك لتنزيلٍ
فذاك لكُلهم خلاف لمن قرأ وترك البياض للتجبيبي فاعقلا
وحيث أتى الداني فرجح الأول وسط الخط بالايصال عنه مفضلا
كينئون والمئاب وخسئين فئات سنأوي والبريئة مثلا

ويستثنى من ذلك حروف خرجت عن هذا القياس. هي :

لَتَنُؤْ في الآية : **(لَتَنُؤْ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ)** (37) حيث كتبت وسط الالف.

السُّوْأَى أن كذبوا في الآية : **(الَّذِينَ أَسْأَوْا السُّوْأَى أَنْ كَذَبُوا بَيَّاتِ اللَّهِ)** (38).

تُبُؤْ في الآية : **(أَنْ تَبُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)** (39).

النشأة في الآيات : **(النشأة الأخرى)** (40) - **(النشأة الأولى)** (41)

1 - 5 - 144 نص :

النشأة بالالف في الرسم في العنكبوت والواقعة والنجم

1 - 5 - 145 نص :

النشأة لَتَنُؤْ السُّوْأَى تُبُؤْ فوق الالف مقروءة

موثلا في الآية : **(لَنْ يُجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِلًا)** (42)

1 - 5 - 146 نص :

موثلا تحت الياقل للطلبية ورغيا في السطر أهلا ومرحبا

فهذه الكلمات التي خرجت عن القياس، رسمت همزتها من جنس حركتها، ما عدا «لَتَنُؤْ» التي عدل فيها عن الواو خوف اجتماع المثليين.

واختلف في كلمة «يسئلون» جيث كانت. فبعضهم كتب الهمزة حسب القياس السابق، وهو العمل عند المغاربة. وبعضهم كتبها على الألف قياسا بكلمة **(تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالرَّحَامِ)** (43) بمد السين وشدها، وهي رواية ورش عن نافع.

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فصل وما بعد سُكُونِ حُذْفَا ما لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ وَسَطًا أَلْفًا
 ك: مِلءٌ يَسْتَسْئَلُونَ وَالنَّبِيَّ شَيْئًا وَسُوءًا سَاءَ مَعَ قُرُوءِ
 إِلَّا حُرُوفًا خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِهَا فَصُوِّرَتْ بِأَلْفٍ فِي رِشْمِهَا
 وَهِيَ تَنْوَأُ مَعَ حُرُوفِ السُّوَايِ أَنْ كَذَبُوا وَمِثْلُهَا تَبَّوْا
 وَالنَّشْأَةُ الثَّلَاثُ أَيْضًا وَاخْتَلَفَ فِي رِسْمِ يَسْتَلُونَ خُذَ عَنِ السَّلْفِ

2 - المسبوقه بالالف الساكن : سواء كان ثابتا أو محذوفا، فكتبت على حرف اللين الناتج عن جنس حركتها، بشرط أن لا تكون متبوعه بواو أو ياء. ومن أمثلة ذلك : دَعَاؤُكُمْ فِي الْآيَةِ : (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ) (44).

جزاؤه المحذوفة في سورة يوسف مجتمعة، وهي الآيات : 74 - 75.

مَأْوُكُمْ فِي الْآيَةِ : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا) (45).

الْمَلِيكَةُ أَيْنَمَا وَجَدَتْ : (جَاعِلِ الْمَلِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ) (46).

أَوْلَيْكَ أَيْنَمَا وَجَدَتْ : (أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ) (47).

جَاءَهُمْ أَيْنَمَا وَجَدَتْ : (وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) (48).

فإن كانت الهمزة المتحركة المسبوقه بألف ساكن متبوعه بحرف مد (واو - ياء) فإنها تكتب بدون صورة (في السطر) مثل :

(يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) (49).

اسْرَأَيْلُ أَيْنَمَا وَجَدَتْ : (يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) (50).

ويستثنى من ذلك الكلمات التالية، والتي تكتب همزتها من جنس حركة ما قبلها.

أَنْبِيَاءُ فِي الْآيَةِ : (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ) (51).

رِثَاءُ فِي الْآيَةِ : (كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ) (52).

السُّؤَالُ فِي الْآيَةِ : (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ) (53).

الفؤاد في الآية : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه **مَسْئُولًا**) (54).

المنشآت في الآية : (وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) (55).
السوأي أن كذبوا في الآية : (ثم كان عقبة الذين أسوأ السوأي **أَن**) (56).

ما رأى في الآية : (ما كذب الفؤاد ما رأى) (57).

لقد رأى في الآية : (لقد رأى من - آيت ربه الكبرى) (58).

1 - 5 - 147 نص :

تكتب في السطر من غير صورة	وكل همزة أتت محمولة
لفظ السُّؤَالِ والفؤَادُ جَاءَا	سُوَى انبِيَاءٍ مَعَ رِئَاءٍ
وَمَا رَأَى لَقَدْ رَأَى فِي النَّجْمِ	وَالْمَنْشَأَاتِ السُّوَايَ فِي النِّظْمِ

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَرَسَمَهُ مِنْ نَفْسِهِ كَمَا أَصَفَوما بعد الألف
وَنَحَوُ أِبْنَائِهِمْ وَنِسَاءُكُمْ	كَقَوْلِهِ دَعَاؤُكُمْ وَمَسَاؤُكُمْ
مَعَ مَضْمَرٍ وَأَلْفِ الْبِنَاءِ	وَحَذْفِ الْبَعْضِ مِنْ أَوْلِيَاءِ
فِي مَقْنَعِ الْهَمْزِ قَلِيلًا حُذِفَا	رَفْعًا وَجَرًّا وَجَزْؤًا يَوْسُفَ

ب - الهمزة الساكنة : وهي ثلاث حالات :

1 - ساكنة بعد فتح، فتكتب على الألف، مثل « أنشأتُم » في الآية :
(**عَانتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ**) (59).

2 - ساكنة بعد كسر، مثل جننتكم في الآية : (قل **أولُو جِنَّتِكُمْ** **بِأَهْدَى**) (60).

3 - ساكنة بعد الضم، فتكتب على الواو، مثل تسؤهم في الآية : (إن **تصبِك حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ**) (61). ومثل اللؤلؤ في الآية : (ويطوف عليهم **علمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون**) (62).

وخرجت عن هذه القاعدة الكلمات التالية والتي رسمت همزتها في السطر

دون صورة.

رُءْيَا فِي الْآيَةِ : (هَمْ أَحْسَنُ أَثْنَا وَرُءْيَا) (63) . (وَفَصِيلَتُهُ
الَّتِي تُتَوِيهِ) المَعَارِجُ 13 .

الرُّءْيَا فِي الْآيَةِ : (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ) (64) .

1 - 5 - 148 نص :

وَكُلُّ رُءْيَا أُنْتَبِهُ فِي السَّطْرِ إِلَّا رَأْيَ الْعَيْنِ وَبِأَيْدِي الرُّءْيَا

رَأْيَ الْعَيْنِ فِي الْآيَةِ : (تَرَوْنَهُمْ مَثَلِ رَأْيِ أَلْبَانٍ يُرَى) (65) .

بِأَيْدِي الرُّءْيَا فِي الْآيَةِ : (أَرَادْنَا بِأَيْدِي الرُّءْيَا) (66) .

وَذَكَرَ الْخِرَازُ : أَنَّ اخْتِلَافَ وَقْعِ فِي كَلِمَتَيْنِ : امْتَلَأَتْ فِي الْآيَةِ (بِیَوْمِ
يَقُولُ لِحَبْنِهِمْ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ هَزِيدٍ) (67) .

وَفِي الْكَلِمَةِ : اطمأننتم في الآية (فَإِذَا اطمأننتم فأقيموا
الصَّلَاةَ) (68) .

ولكن ما عليه العمل بالمغرب هو الحاق الكلمتين بالقاعدة العامة التي
تجعل الهمزة الساكنة بعد الفتح تكتب على الالف .

1 - 5 - 149 نص :

إِذْ رَأْتُمْ اطمأننتم عَلَى الْآلِفِ امْتَلَأَتْ وَأَنْشَأْتُمْ كَمَا وَصِفَ

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَصَلْ : وَمَا بَعْدَهَا قَدْ صُوِّرَتْ كَبَدَأَ الْخَلْقَ وَنِيَّ يَبِيدِي
سَاكِنَةٌ أَوْ طَرْفًا قَدْ حُرِّكَتْ جِئْتُمْ وَأَنْشَأْتُمْ يَشْبُ وَالْوُلُؤُ
وَالْحَذْفُ فِي الرُّءْيَا وَفِي ادْرَأْتُمْ وَالْخَلْفُ فِي امْتَلَأَتْ واطمأننتم

وفيما يخص الكلمة « ادْرَأْتُمْ » فإن الهمزة تكتب على ألف مَحذُوفٍ
(ملحق) لا يصل بالسطر، ويسمى عند المتعلمين بالالف القرطيط. (فَادْرَأْتُمْ)

ثالثا : الهمزة المتطرفة المضمومة بعد ساكن.

والقاعدة العامة في مثل هذه الحالة هي كتابة الهمزة في السطر (بدون
صورة) مثل : ملء - دفء - جاءو - فاعو... الخ.

وخرج عن هذا القياس الكلمات التالية، والتي تكتب همزتها على الواو أي

من جنس حركة الهمزة، بعد الف زائد عليه سكون.

وهذه الكلمات أنواع ثلاثة :

النوع الأول : وهي الكلمات التي تكون الهمزة فيها مسبوقه بألف ساكن.
واتفق علماء الرسم على ثلاث نقط :

1 - حذف الألف الساكن قبلها اختصارا اكتفاء بالفتحة قبلها للدلالة عليها.

2 - صوروا الهمزة على الواو.

3 - زادوا ألفا بعد الواو تشبيها بواو الجمع.

وهذه الكلمات توجد في 19 موضعا مخصوصة بالأماكن الموجودة فيها دون غيرها.

1 - عُلِمُوا في الآية : (أَنْ يَّعْلَمَهُ عُلَمَاؤُا بَنِي إِسْرَائِيلَ) (69).

2 - الْعُلَمَاءُ في الآية : (إِنَّهَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (70).

3 - الضُّعَفَاءُ في الآية : (فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) (71) - (72).

4 - شُفَعَاءُ في الآية : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ) (73).

(ويقولون هؤلاء شفَعُونَا عند الله) (74)

5 - الْبَلَّوُا في الآية : (إِنْ هَذَا لَهُوَ الْبَلَّوُا الْمُبِينُ) (75).

6 - أَنْبِؤَا في الآية : (يَاتِيهِمْ أَنْبِؤَا) (76)

7 - بُرءُ وَا في الآية : (إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءُؤَا مِنْكُمْ) (77)

8 - دَعَوَا في الآية : (وَمَا دُعَوَا الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ) (78).

9 - بَلَّوَا في الآية : (وَعَاتَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَّوَا صَبِينُ) (79).

10 - شَرَكُوا في الآية : (إِنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤَا) (80).

(أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤَا شَرَعُوا) (81).

11 - نَشَأُوا فِي الْآيَةِ : (هَذَا نَشَأُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) (82).

12 - ابْنُوا فِي الْآيَةِ : (نَحْنُ ابْنُوا اللَّهَ وَأَحْبَبُوهُ) (83).

13 - جَزُوا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ : (وَذَلِكَ جَزُوا الظَّالِمِينَ) (84) - (85)

(إِنَّهَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (86)

(وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) (87)

(ذَلِكَ جَزَاؤُا الْمُحْسِنِينَ لِيُكْفَرُوا) (88)

14 - جَزَوْهُ : مجموعة في آية واحدة بسورة يوسف (89).

1 - 5 - 150 نص :

وهَاكَ يَطَالِبَا جَزَاؤًا مَحْنُوفَةً وَالْهَمْزُ فَوْقَ الْوَاوِ بِالزَّائِدِ رَتَلَا فِي رَجُلَيْنِ مَعًا أَظْلَمُ بِهِ وَاحِدٌ جَزَوْهُ ثَلَاثَةَ مَرَدُوفَةٍ خُذَهُمْ وَتَجْمَعُ الْكَلِمَاتُ السَّابِقَةَ فِي نَصِّ وَاحِدٍ يُشِيرُ إِلَى الْارْبَاعِ الْمَوْجُودَةِ فِيهَا :

1 - 5 - 151 نص :

خُذِ الْهَمْزَ فَوْقَ الْوَاوِ وَالْحَذْفَ قَبْلَهُ أَخَذَ مَعًا كَذَا رَجُلَيْنِ مِثْلًا أَوْحَيْتُ وَحَاجَّهُ يُعْجَلُ مَدِينٍ أَبْرَى ثَلَاثَةَ رُسُلَهُمْ يَجْتَلَا بَخْعٌ أَوْفُوا السُّوْأَى وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ أَظْلَمَ وَيَلْقَوْمٌ مَعًا شَرَعَ جَلَا بَسَطَ كَمْ تَرَكَوْا وَمَعًا فِي نَافَقُوا فَعَدَدَهُمْ (كَيْه) فَيُرَبِّ سَهْلًا

النوع الثاني : الهمزة المتطرفة المسبوقة بفتحة قصيرة :

فاتفق علماء الرسم على رسم الهمزة على الألف مثل : قرأ - تبتوأ - يقرأ - يتبتوأ - يستهزأ.

يسائلنا عن الألف المرسوم أولها ففي النساء يستهزأ ونبأ وظمأ في التوبة وأن تبتوأ بإثمي وإثمك وهمزة بوسطه معلوم ويوسف وزمريتبتوأ ومثلها لتنوا بالعصبة فهكذا كذا ولا تخالف شأنك

إلا في الكلمات التالية :

حيث اتفقوا على كتابة همزتها على الواو مع زيادة ألف بعده.

يبدؤا في الآية : (يَبْدُؤُا الخلق) (90) - (91) - (92).

ينشؤا في الآية : (أَوْ مِنْ يَنْشُؤُا فِي الحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الخِصَامِ غَيْرِ صَبِينٍ) (93).

يعبئوا في الآية : (قُلْ مَا يَعْجَبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) (94).

تفتئوا في الآية : (قَالُوا تَاللهِ تَفْتَنُؤُا تَذَكُرُ يَوْسُفَ) (95).

يتفئوا في الآية : (يَتَفَيَّؤُا ظِلَّهُ عَنِ اليمينِ وَالشَّمَالِ) (96).

يُنْبئوا في الآية : (يُنْبئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) (97).

نبيئوا في الآية : (وَهَلْ آتَيْكَ نَبئُؤَا الخِصَمِ) (98). وكل كلمة نبؤا تكتب همزتها على الواو وباستثناء كلمة واحدة فإن همزتها تكتب على الألف

وهي في الآية (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (99).

يدرؤوا في الآية : (وَيَدْرُؤُا عَنْهَا العَذَابَ) (100).

تظمؤا في الآية : (وَإِنَّكَ لَا تَظْمُؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحُكُ) (101).

أوتوؤؤوا في الآية : (أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهشُّرُ بِهَا عَلَى

غَنَمِي) (102).

الملؤوا في الآية : (فَقَالَ المَلُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا

إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) (103).

(قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلُؤُا إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ) (104).

(قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلُؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي) (104).

(قَالَ يَا أَيُّهَا المَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا) (105).

وبخصوص كلمة «الملؤا» يأتي النص التالي يوضح أماكن وجودها في

القرآن الكريم.

1 - 5 - 152 نص :

المَلُؤُا بِالْمُهْمَزِ فَوْقِ الوَاوِ أَرْبَعَةٌ فَخِذَهُمْ قَالَ الرَّاوِي
ثَلَاثَةٌ فِي النَّمْلِ بِالصَّحِيحِ وَوَاحِدٌ فِي أَوَّلِ الفَّلَاحِ

والنص التالي يجمع الكلمات التي خرجت عن القياس في كتابة الهمزة

المتطرفة المضمومة ليس قبلها حرف مد، مع الإشارة إلى أماكن وجودها.

وَهَمْزَةٌ تُرْسَمُ فَوْقَ الْوَاوِ
أُولَهُمْ يَسْرِقُ تَاللهُ تَفْتَنُوا
أَتَوَكَّسُوا فِي طَه تَظْمَمُوا
وَمَدَّ الظِّلَّ أَتَتْ مَا يَعْبَوُ
يُنَبِّؤُ الْإِنْسَانَ فِي الْقِيَامَةِ
يَبْدُوا حَيْثُ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
أُولَهُمْ فِي أَوَّلِ الْفَسْلِ

وَبَعْدَهُ الزَّائِدُ قَالَ الرَّابِعِي
وَقِيلَ لِلَّذِينَ فِيهِ يَتَفَيَّؤُ
وَعَنَتِ وَالنُّورَ فِيهِ يَدْرُؤُ
لِبَشِيرٍ قَبْلَ الْحَلِيَّةِ يَنْشَأُ
نَبِؤًا حَيْثُ لَا نَبَأَ التَّوْبَةِ
الْمَطْوُ (دَالٌ) فَخُذْ بَيِّنَاتٍ
ثَلَاثَةً سَنَنْظُرُ أَنْشُرَاحَ

النوع الثالث : الهمزة المتطرفة المضمومة قبلها متحرك، وبعدها حرف لين.

اتفق شيوخ الرسم على كتابة هذه الهمزة في السطر (بدون صورة) ولا استثناء في ذلك، ومن هذه الأمثلة :

تَبْرُءُ فِي الْآيَةِ : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) (105).

تَبْرَعُوا فِي الْآيَةِ : (لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبْرءُوا
مَنَا) (106).

فَادْرءُوا فِي الْآيَةِ : (قُلْ فَادْرءُوا عَنِ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ) (107).

اسْتَهْزءُوا فِي الْآيَةِ : (قُلْ اسْتَهْزءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا
نَحْنُ دَرُونَ) (108).

فَاقْرءُوا فِي الْآيَةِ : (فَاقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) (109).

وَهَاكَ يَطَالِبَا خُذْ الْهَمْزَ فِي السَّطْرِ
تَبَوَّؤُ فَادْرءُوا تَبْرَعُوا فَاقْرءُوا

وَتَحْمَلُ بِالْوَاوِ خَمْسَةٌ يَعْقِلَا
اسْتَهْزءُوا فَاخْفَظْهُمْ وَلَا تَكُنْ غَافِلَا

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَصَلُّ وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطْرَفَا
فَعَلَمُوا الْعُلَمَاءُ يَبْدُوا
وَشَفَعُوا يَعْبَوُ الْبَلُّو
جَزُوا الْأَوَّلِينَ فِي الْعُقُودِ

فِي الرَّفْعِ وَوُ ثُمَّ زَادُوا الْفَا
وَالضُّعْفَاءُ الْمَوْضِعِينَ يَنْشَأُ
ثُمَّ بَلَّوُ وَمَعَا أَنْبَأُ
وَسُورَةَ الشُّورَى مِنَ الْمُعْهُودِ

ومثله لابن نجاح ذُكِرَا
وعنهما أيضا خلاف مشتهر
ومَعَ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمَلَائِكَةَ
وَبُرَاءُوا مَعَهُ دُعَاءُوا
وَيَتَفَقَّيْوْا كَذَا يُنَبِّئُوْا
ثُمَّتْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ يَدْرُؤُوا
وَأَتَوْكُم مِّنْ أَمَا نَشَأُوا
وعن أبي داود أيضا ذُكِرَا
وفي يُنَبِّئَا فِي الْعَقِيلَةِ أَلْف
الهمزة وسط الكلمة :

الهمزة وسط الكلمة التي ليس وراءها ولا بعدها ساكن، تُكتب حسب الحركة
القوية المؤثرة عليها حسب المتراجحة السابقة : الكسرة < الضمة > الفتحة وهذه
أنواع :

1 - مفتوحة بعد الضم، مثل : هَزُواً أَيْنَمَا وَجَدتْ، ومنها في الآية :

(وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا) (110).

مُؤَجَّلًا فِي الْآيَةِ : (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ نَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
مُّؤَجَّلًا) (111).

كُفُّوا فِي الْآيَةِ : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (112).

2 - مفتوحة بعد الكسر، مثال :

مَائَةً أَيْنَمَا وَجَدتْ فِي الْآيَةِ : (فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةً صَابِرَةً يَغْلِبُوا
مَائَتَيْنِ) (113).

مُلِّتْ فِي الْآيَةِ : (فَوَجَدْنَاهَا مَلِيَّةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا) (114).

فِيئَةٌ فِي الْآيَةِ : (فِيئَةٌ تَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (115).

3 - مفتوحة بعد الفتح، مثال :

سَأَلْتُمُوهُ فِي الْآيَةِ : (وَأَتَيْكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) (116).

أَطْمَأَنُّوا فِي الْآيَةِ : (وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا) (117).

أَطْفَأَهَا اللَّهُ فِي الْآيَةِ : (كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا

اللَّهُ) (118).

4 - مضمومة بعد الفتح، مثال :

يَذْرُوكُمْ فِي الْآيَةِ : (وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَزْوَاجًا يُذْرُوكُمْ فِيهِ) (119).
يَكَلُوكُمْ فِي الْآيَةِ : (قُلْ مَنْ يَكَلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ) (120).

5 - مضمومة بعد الكسر، مثال :

أَوْنَبْتِكُمْ فِي الْآيَةِ : (قُلْ أَوْنَبْتِكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ) (121).
سَنَقِرُّكَ فِي الْآيَةِ : (سَنَقِرُّكَ فَلَا تَنْسِي إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) (122).

6 - مكسورة بعد الحركات الثلاث :

بَارِيئِكُمْ فِي الْآيَةِ : (فَتَوَبُّوْا إِلَىٰ بَارِيئِكُمْ) (123).
سُنِّتٌ فِي الْآيَةِ : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) (124).
مَلَأَهُ اللَّهُ فِي الْآيَةِ : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَتِهِ) (125).

يُنْسُ فِي الْآيَةِ : (قَدْ يَنْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكِفَارُ مِنَ
أَصْحَابِ الْقُبُورِ) (126).

يقول الامام الخراز رحمه الله :

أَوْ كَسْرَةً فَمِنْهَا إِنْ فَتِحَتْ	فَصَلُّ وَإِنْ بَعْدَ ضَمِّهِ أَتَتْ
وَمِلْنَتْ مُؤَجَّلاً وَكُفُوًّا	كِمِائَةً وَفِيئَةً وَمُزْنَا
كَذَاكَ أَيْضًا أَحْرَفُ مَعْلُومَةٌ	وَبَعْدَ كَسْرِ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَةٌ
وَبَابِهِ وَقَوْلُهُ سَنَقِرُّكَ	نَحْوُ وَنَبِيئِكُمْ أَنْبِيئُكَ
مِنْ غَيْرِ هَذِهِ فَلَا حَظَّ شَكْلُهَا	وَكَيْفَمَا حُرِّكَتْ أَوْ مَا قَبْلَهَا
وَسَأَلُوا بَارِيئِكُمْ يَكَلُوكُمْ	كَيْنِسُوا وَسُنِّتٌ يَذْرُوكُمْ
وَفِي إِشْمَازَتْ ثُمَّ فِي لَامَلَانَ	وَإِنْ حَذَفَتْ فِي إِطْمَانُوا فَحَسَنٌ
أَطْفَاهَا وَاخْتَارَ أَنْ يُصَوِّرَا	وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا أَثْرًا

ملخص لفصل تصوير الهمز

أولاً : الهمزة في أول الكلمة تكتب على الألف ولا عبرة بالحروف الزائدة التي لا تؤثر في معنى الكلمة بعد حذفها.

ثانياً : تكتب الهمزة على الألف في ثلاث حالات :

1 - إذا كانت ساكنة بعد فتح مثل : فأووا - قرأت - بأس - امتلات - أخطأنا - إدراةم.

2 - إذا كانت مفتوحة بعد فتح مثل : سأل - امرأة - اشمازت.

3 - إذا كانت مفتوحة بعد ساكن مثل : النشأة - تبوأ وهي استثناءات القاعدة العامة التي تجعل الهمز بدون صورة في مثل هذه الحالات، انظر نص 1 - 5 - 145/144.

وتكتب الهمزة على الواو في ثلاث حالات :

1 - إذا كانت ساكنة بعد ضم مثل : تسؤهم - اللؤلؤ، باستثناء الرؤيا - تنويه.

2 - مفتوحة بعد ضم مثل : هزوا - مؤجلاً - كفوا - الفؤاد - السؤال.

3 - مضمومة بعد الفتح مثل الاستثناءات الواردة في أنصاف : 151-152-153-154، وكذلك الكلمات : يدرؤكم - دعاؤكم - ماؤكم - يكلؤكم.

وتكتب الهمزة المتوسطة على الياء في ست حالات :

1 - ساكنة بعد كسر مثل : جنتكم - يهيء - نبيهم - وليس منهم رءياً.

2 - مكسورة بعد فتح مثل : لين - كئيم - ملأته - ينسوا.

3 - مكسورة بعد ضم مثل : سئل - سُئلت.

4 - مكسورة بعد سكون مثل : مؤثلاً - وهو استثناء القاعدة التي تقول بكتابتها في السطر (بدون صورة) مثل والأفئدة.

5 - مضمومة بعد كسر : أونبئكم - سنقرئك - يستهزئ - باستثناء التي بعدها سكون فإنها تكتب بدون صورة.

6 - مفتوحة بعد كسر : فئة - مائة - رثاء - ملئت - أنبياء.

وتكتب الهمزة بدون صورة (في السطر) في الحالات التالية :

1 - مفتوحة بعد ساكن ميت أو حي : شركاءكم - النبيين - اسراءيل - جزء.

2 - مضمومة بعد واو ساكن مثل : سؤاتهما - المؤمنودة - قروء.

3 - متحركة بأي حركة بعد ياء ساكنة مثل : هيئة - شيئاً . شيء - هنيئاً.

4 - إذا كان بعدها حرف مد مثل : سوءتهما - بُراءؤا - القرءان - الظمئان.

الهمزة المتطرفة : ولها أربع حالات :

1 - تكتب الفاء في حالة فتح ما قبلها مثل : قَرَأَ - النَّبِيُّ - نَبَأُ (التوبة).

2 - تكتب على الواو في حالة ضم ما قبلها مثل : لؤلؤ - هزؤا.

3 - تكتب على الياء إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل : يُنشئ - يبرئ - يهيهئ - السئئ - السئئ (السئئ)

4 - لا صورة لها (تكتب في السطر) إذا كانت ما قبلها ساكنة مثل : ملء - دَفء - الخبء - قُرؤء - جزاء - شئء - بريء.

هوامش الفصل الخامس من الباب الأول

- (1) - متوفى عام 170 هـ : الزركلي : الاعلام ج 314/2
- (2) - ابن منظور : لسان العرب 13/1.
- (3) - مجلة المناهل السعربية : نونير دجنبر 1986 ص 166
- (4) - ابن عبد الله محمد بن يوسف الجناتي : البستان مخطوط خاص.
- (5) - الاسماء : 62
- (6) - الحديسد : 28
- (7) - الصافات : 86
- (8) - العاديات : 6
- (9) - يونس : 18
- (10) - الانعام : 20
- (11) - الصافات : 52
- (12) - الميزن : 87
- (13) - الشعراء : 40
- (14) - النمل : 69
- (15) - الصافات : 36
- (16) - النازعات : 10
- (17) - التوبة : 12
- (18) - الانبياء : 72
- (19) - الميزن : 50
- (20) - البقرة : 30
- (21) - طه : 92
- (22) - آل عمران : 15
- (23) - متوفى عام : 114 هـ : ابن الجزري غاية النهاية : ج 503/1
- (24) - ابن الجزري : نفس المصدر : ج 152/1
- (25) - الاسماء : 36
- (26) - التكوين : 8
- (27) - الاسماء : 8
- (28) - التحريم : 1
- (29) - آل عمران : 90
- (30) - الزخرف : 14
- (31) - المللك : 23
- (32) - البقرة : 101

- (68) - النساء : 102
- (69) - الشعراء : 197
- (70) - فاطر : 28
- (71) - غافر : 47
- (72) - ابراهيم : 23
- (73) - (74) - الروم : 19 - يونس : 8
- (75) - البقعة : 106
- (76) - الشعراء : 5 - الانعام : 3
- (77) - المتحفة : 4
- (78) - الطور : 50
- (79) - الدخان : 32
- (80) - (81) - الانعام : 95 - الشورى : 19
- (82) - هود : 87
- (83) - المائدة : 21
- (84) - المائدة : 31
- (85) - الحشر : 17
- (86) - المائدة : 35
- (87) - الشورى : 37
- (88) - الزمر : 33
- (89) - يوسف : 74 - 75
- (90) - يونس : 4 - 34
- (91) - النمل : 66
- (92) - الروم : 10 - 26
- (93) - الزخرف : 17
- (94) - الفرقان : 77
- (95) - يوسف : 85
- (96) - النحل : 48
- (97) - القيامة : 13
- (98) - ص : 20
- (99) - التوبة : 70
- (100) - النور : 8
- (101) - طه : 116
- (102) - طه : 117
- (103) - المؤمنون : 24
- (104) - النمل : 29 - 32 - 39
- (33) - آل عمران : 21
- (34) - البقرة : 226
- (35) - المزمل : 5
- (36) - النساء : 4
- (37) - القصص : 76
- (38) - الروم : 9
- (39) - المائدة : 31
- (40) - العنكبوت : 19 - الواقعة : 56
- (41) - النجم : 53
- (42) - الكهف : 57
- (43) - النساء : 1
- (44) - الفرقان : 77
- (45) - الملوك : 30
- (46) - فاطر : 1
- (47) - البقرة : 4
- (48) - فاطر : 1
- (49) - الماعون : 6
- (50) - البقرة : 39
- (51) - البقرة : 90
- (52) - البقرة : 263
- (53) - ص : 23
- (54) - الانعام : 36
- (55) - الرحمن : 22
- (56) - الروم : 9
- (57) - النجم : 11
- (58) - النجم : 18
- (59) - الواقعة : 75
- (60) - الزخرف : 23
- (61) - التوبة : 50
- (62) - الطور : 69
- (63) - مريم : 74
- (64) - الفتوح : 27
- (65) - آل عمران : 13
- (66) - هود : 27
- (67) - ق : 30

- (116) - ابراهيم : 36
(117) - يونس : 7
(118) - المائدة : 66
(119) - الثوري : 9
(120) - الانبياء : 42
(121) - آل عمران : 15
(122) - الاعلى : 6
(123) - البقرة : 13
(124) - التكرير : 8
(125) - الزخرف : 45
(126) - الممتحنة : 13

- (105) - الحشر : 9
(106) - البقرة : 167
(107) - آل عمران : 68
(108) - التوبة : 64
(109) - المزمل : 18
(110) - المائدة : 60
(111) - آل عمران : 145
(112) - الاخلاص : 4
(113) - الانفال : 66
(114) - الجن : 8
(115) - آل عمران : 13

الفصل السادس :

الكلمات التي تتشابه في رسمها :

السين مع الصاد

الصاد مع الطاء

الزاء مع السين

الصاد مع الراء

الذال مع الذال

الذال اليابس

الذال مع العين

الظاء المشالة

الضاد اليابس

الضاد مع الذال

الغين مع الشين

الكلمات المتشابهة في رسمها : من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعلم للقرآن الكريم، ولا يتغلب عليها إلا بالتلقي المباشر من الفقيه، والتدريب المتوالي على رسمها والتنقيص على مواضعها.

فالمبتصر بقواعد العربية وأسلوبها يهتدي بحكم الرصيد اللغوي إلى التمييز بين هذه الكلمات من حيث المعاني ليهتدي إلى المباني.

أما التلميذ المبتدئ في تعليم القراءة والكتابة القرآنية وحتى الفقهاء المعلمون أنفسهم لا يهتدون إليها إلا من زاوية الاعتماد على الملكة الحفظية ورصدها في كما عنها بواسطة القاص تقربها إلى المتعلم.

ومن هذه الكلمات المتشابهة :

الكلمات التي تكتب بالسين، ويتوهم أنها بالصاد وبالعكس.

الكلمات المشتملة على الصاد والطاء والتي يتوهم أنها بالسين.

الكلمات المكتوبة بالصد قبل الراء، ويتوهم أنها بالسين.

الكلمات التي بها السين والصاد معا ويصعب التمييز بينهما.

الكلمات التي بها الزاي متشابهة للواتي بها السين.

الكلمات المتشابهة في الذال والطاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والضاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والذاء.

الكلمات المتشابهة في الدال والطاء.

الكلمات التي بها الظاء.

الكلمات التي بها الضاء.

الكلمات المتشابهة في الغين والحاء.

الكلمات التي بها التي والتي بالصيغة.

أما في الملحق فأثبت الأنصاف الطوال التي توظف :

السين - الصاد - الضاد - الذال - الدال.

أولا : الكلمات التي بها السين وأماكنها :

استيسر في الآية : (فمن زمتع بالعمرة إلى الحجِّ فما أَسْتَيْسَرَ مِنْ
الهدْيِ) (1).

تسرُّ في الآية : (فَاقِعٌ لَوْنُهَا، تَسْرُ النَّظْرَيْنِ) (2).

بالسراء في الآية : (قَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ) (3).

السراء حيث كانت.

أركسهم في الآية : (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ
أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا) (4).

قاسية في الآية : (فِتْنَةٌ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ
قُلُوبَهُمْ) (5).

يسيفته في الآية : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ) (6).

نسرا في الآية : (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) (7).

حرسا في الآية : (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا مُلْتَأَةً حَرْسًا
شَدِيدًا) (8).

والعسر في الآية : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (9).

واليسر في الآية : (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (10).

قَسُورَةٌ في الآية : (فَوْتُ مِنْ قَسُورَةٍ) (11).

باسرة في الآية : (وَجِوَاهُ يُومِتْدُ بَاسِرَةً) (12).

وَسْرَ في الآية : (عَبَسَ وَبَسَرَ) (13).

أسرفوا في الآية : (قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) (14).

من أسرف في الآية : (وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِتَأْيِئِ
رَبِّهِ) (15).

سُطِحَتْ في الآية : (وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (16).

بخسا في الآية : (فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) (17).

وسطا في الآية : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (18).

يبسطون في الآية : (يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم
ءايتنا) (19).

من أوسط في الآية : (فكفرتُه إطعام عشرة مسكين من
أوسط ما تطعمون) (20).

الوسطى في الآية : (ففظوا على الصلوات
والصلوة والوسطى) (21).

يسخرون في الآية : (سخروا منه قال إن تسخروا منا فإننا نسخر
منكم كما تسخرون) (22).

بسطة في الآية : (وزاده بسطة في العلم والجسم) (23). في البقرة
أما التي في الأعراف : (وزادكم في الخلق بصطة) (24). بالصاد.

المسخر في الآية : (وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء
والأرض) (25).

1 - 6 - 155 نص :

عبارة بالسین خذ ما استنسر	عن بعض ما وجدنا يوماً حاضراً
تسر بالسرائ جات بالسين	أزكسهم قاسية مسنون
يسيفه وأسبع كذاك	سيفت في السرد قل كذاك
سواعاً نسرأ حرساً في الجن	والعسر واليسر فقيد عني
قسودة باسرة ويسر	أسرفوا من أسرف طه زمراً
سطحت بخساً وسطاً يسطون	من أوسط الوسطى وتسخرون
وزد على هذا الحساب اثنان	بسطة والمسخر في الاعوان

وفي إطار محاولة البحث عن مقارنة الكلمات نع بعضها للإيحاء والفرق
بينها في الرسم تأتي الكلمات القاعدة التالية :

1 - 6 - 156 نص :

كل قسمة تكتب بالسين، إلا كلمة واحدة هي : (وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة) (26).

وكل قسمة أنت بالسين إلا وكم قصمنا يا مسكين
وكم قصمنا يصحبون في اقتراب فارسمهم بالصاد ولا تكن كذاب

يصحبون في الآية : (لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا
يصحبون) (27).

وأكثر ما يقع فيه التلاميذ من أخطاء، تلك التي تنتج عن التباس السين بالصاد قبل الطاء. ومن ذلك الكلمات التالية :

اصطبر في الآية : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) (28).
بصطلون في الآية : (أَوْ - اتَّيَكُم بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (29).

(أَوْ جَذْوَةٌ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (30).
اصطفى حيث كانت، ومنها : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا) (31).
يَبْصُطُ فِي الْأَعْوَانِ : (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (32).
بصطة الاعراف : (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً) (33).
يَصْطَرِّخُونَ فِي الْآيَةِ : (وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا) (34).

الصراط حيث كانت.

المصيطرون في الآية : (أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ) (35).

واصطنعتك في الآية : (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي، أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِتَأَيُّتِي) (36).

فاصطادوا في الآية : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (37).
اصطفيتك في الآية : (إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي) (38).

بصطفي في الآية : (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) (39).

1 - 6 - 157 نص :

مرسومة بالصاد بلا امتراء	وكل ما قرئ قبل الطاء
مرسومة بالصاد قال ناشده	وهي حروف عشرة وواحدة
ثم اصطفى ييسط في الاعوان	نحو اصطبر ويصطلون اثنان
وفي الصراط أم هم المصيطرون	وبصطة الاعراف هم يصطرخون
إني اصطفيتك كذاك قيّدوا	كذا اصطنعتك وزد فاصطادوا
نجنا يارب من النفاق	الله بصطفي في الحج باق

ومن الاوهام التي يقع التلاميذ والطلبة فريسة لها، ان حرف الصاد من حروف الاستعلاء كذلك. والكلمة التي يجتمع فيها السين بالصاد يتوهم ان السين صاد لتفخيم الثاني وترقيق الأول فيتغلب المفخم المرقق، ويكتب السين صاداً ويقع في خطأ الرسم. ومن ثم جمع الفقهاء الكلمات التي يكتب فيها السين قبل الصاد في نص واحد :

1 - 6 - 158 نص :

خذ السين قبل الصاد (يَج) عَدَدَهُمْ وَلَا غَيْرَهَا تُوجَدُ فِي الْقُرْآنِ مَجْمَلًا
أَوْ لَا اسْتَخْلَصَهُ سَيُصِيبُ مَعًا اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَنْصِرُخُهُ جَلَا
فَاسْتَعَصَمَ سَيَصَلَى اسْتَنْصَرُوكُمْ وَزِدَ سَتَنْصِرُ سَأُصَلِّيهِ مُسْتَنْصِرِينَ انجلا
سَيَصَلُونَ سَأَصْرِفُ سَيُصِيبُهُمْ وَمَا باقى صَادِينَ ثَمَانِيَةَ مَجْمَلًا
صَيَا صِيَهُمْ صَفْصَفًا حَصْحَصٌ وَقَصِصٌ مَرْصُوصٌ خَصَّاصَةٌ صَلَّصَالٌ صَرَّصَرًا كَمَلَا

والتشابه بين الزاي والسين، وكلاهما من حروف الصفير (40) من المشاكل التي تعترض التلاميذ في الرسم القرآني، ولا سيما بين كلمتي :
الرَّجَزَ والرَّجَسَ ولهذا كان من الضروري حصر الكلمتين وتبيين موقع كل واحدة منها حتى يرتفع اللبس.

الزجر : وتوجد في المواضع التالية :

تلبسوا نصف الحزب 1 : (فَانزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ) (41).

واكتب لنا الربع الأخير للحزب 17 : (فَأرسلنا عليهم رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ) (42).

فئامن الربع الأخير للحزب 40 : (إِنَّا مُنزلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا) (43).

بنته نصف الحزب 43 : (أَوَلَيْكَ لَهُم عَذَابٌ مِّن رِّجْزِ أَلِيمٍ) (44).

تركوا نصف الحزب 50 : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِتَّائِبٍ رَبَّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ صَرَّصَرًا) (45).

وأوحينا الربع 2 للحزب 17 : (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا بُدِئْنَا بِسِحْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (46).

المدثر : (وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ) (47).

أخرجك نصف الحزب 18 : (وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رُجْزُ الشَّيْطَانِ وَلِيَرِبَطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ) (48).

الرجس : أنا الحزب 15 : (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَوْمَنُونَ) (49).

بأنا الربع الاخير للحزب 22 : (وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (50).

خصم الربع 1 للحزب 34 : (فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (51).
يقنت الحزب 43 : (لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (52).

لتجدن الحزب 13 : (أَزْمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْكَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) (53).

خسر نصف الحزب 15 : (أَوْلَحْمٍ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ) (54).
أوعجبتهم الربع الاخير للحزب 16 : (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رُجْسٌ وَغَضَبٌ) (55).

السبيل الحزب 21 : (فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُم رَجْسٌ) (56).
قتلوا نصف الحزب 21 : (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ رَجْسًا إِلَى رَجْسِهِمْ) (57).

وتجمع هذه الكلمات في النص التالي

1 - 6 - 159 نص :

سألتني عن رُجْزًا وِرْجُسًا فخذهم
فِرْجَزًا بفتحَيْن تَلْبِسُوا وَاكْتَبْنَا لَنَا
وِرْجَزًا بكسرتين يَنْتَه تَرْكُوا
وِرْجَزًا بفتحَةٍ وَاجِدَةٌ مَفْرَدَةٌ
وعكسهم قل بالسين (ياء) عَدَّهُمْ
خذ الرِّجْسَ أَرْبَعٌ لَوْ أَنَّنا بَوَّأنا
وِرْجَسٌ بضمَّتَيْن تَجِدَنَّ خَسِرَ
فِي قَتْلُوا قَل رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَاحِدٌ

كما جاعوا في القرآن فرقا ومجلا
فَأَمَّنَ أَمْنَا يَرْبٍ مِنَ الْبَلَا
وَبِالضَّمِّ أَوْحِينَا وَبِالْفَتْحِ الْمُدَّثَرُ جَلَا
أَخْرَجَكَ رَبُّكَ فَخَذَهُمْ مَرْتَلَا
مِنَ الرَّجْسِ طَهَّرْنَا بِفَضْلِكَ يَا مُلَى
خَصْمَانِ وَمَنْ يَقْنَتُ أَهْلَ الْبَيْتِ نَزَلَا
أَوْعَجِبْتُمُ السَّبِيلَ وَجَمَعَهُمْ قَل (دالاً)
غَرِيبٌ فِي الْقُرْآنِ فَيَارِبُ سَهْلَا

الصاد قبل الراء : في تسعة عشر موضعا :

صِرُّ فِي الْآيَةِ : (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ) (58).
 يُصِرُّوا فِي الْآيَةِ : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ) (59).

بَصْرٍ فِي الْآيَةِ : (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِرُّ مُسْتَكْبِرًا
 كَمَا لَمْ يَسْمَعْهَا) (60).

صِرَّةٍ فِي الْآيَةِ : (فَأَقْبَلَتْ إِمْْرَاتُهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا) (61).

يَصِرُّونَ فِي الْآيَةِ : (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحَنثِ الْعَظِيمِ) (62).

أَحْصَرُوا فِي الْآيَةِ : (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (63).

وَأَصْرُوا فِي الْآيَةِ : (وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) (64).

مَصْفَرًا فِي الْآيَةِ : (وَلَتَنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا) (65).

صَفْرَاءٍ فِي الْآيَةِ : (إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا) (66).

صَفْرٍ فِي الْآيَةِ : (كَانَهُ جَمَلٌ صُفْرٌ) (67).

صُورَةٍ فِي الْآيَةِ : (فَعَدَلَكُ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكِبَكَ) (68).

وَالْمَعْصَرَتِ فِي الْآيَةِ : (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمَعْصَرَتِ مَاءً ثَجَّاجًا) (69).

وَالْعَصْرِ فِي الْآيَةِ : (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَغِي خَسِرٌ) (70).

أَعْصَارٍ فِي الْآيَةِ : (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) (71).

صِرْصِرٍ فِي الْآيَةِ : (فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صِرْصِرٍ عَاتِيَةٍ) (72).

بِمَصْرُخِكُمْ فِي الْآيَةِ : (مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي) (73).

يَسْتَصْرِخُهُ فِي الْآيَةِ : (فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
 يَسْتَصْرِخُهُ) (74).

صِرْحًا فِي الْآيَةِ : (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي
 صِرْحًا) (75).

مصيرا كذلك «المصير» حيث جات و «النصير» حيث جات نصيرا أينما
 وجدت.

1 - 6 - 160 نص :

أَنَا وَجَدْتُ الصَّادَ قَبْلَ الرَّاءِ (بِط) أَتَوْتُ فِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ
 أُولَهُمْ صِرٌّ أَتَتْ بِالصَّادِ وَلَمْ يُصِرُّوا جَاءَتْ بِالْإِشْرَادِ
 ثُمَّ يُصِرُّ جَاءَتْ فِي الْجَائِيَةِ فِي صِرَّةٍ وَجَدْتُهَا فِي الذَّارِيَاتِ

كَذَا يُصِرُّونَ أَخْصِرُوا بِدَاهُمُ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا قِيَّادُهُمْ
صَفْرَاءَ مَصْفَرًا وَصَفْرَةَ الْمُرْسَلَاتِ فِي أَيِّ صَوْرَةٍ كَذَا وَالْمَعْصِرَاتِ
وَالْعَصِيرِ إِعْصَارًا كَذَلِكَ صَرَّصِرِ يَسْتَصْرِخُهُ صَرْحًا وَزَادَ مَصِيرًا
بِمُصْرِخِكُمْ أَتَى فِي سُورَةِ الْخَلِيلِ نَصِيرًا تُوذِنَا يَا رَبِّ بِنُورِ التَّنْزِيلِ

ولتجنب الالتباس بين الذال والطاء يأتي النص التالي لبيان كلمة "النذر" ومكان وجودها في القرآن الكريم.

ألم ذلك الحزب الأول : (سواءً عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (76).

معروف الربع 2 للحزب 5 : (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتهم من نذر) (77).

اصطفى الربع 2 للحزب 6 : (وبئ انبي نذرت لك ما في بطني محرراً) (78).

فلق الربع الأخير للحزب 14 : (ونذرهم في طفئهم يعمهون) (79).

أنا الحزب 15 : (وذروا ظهراً لائماً وباطنه) (80).

أوعببتم الربع الأخير للحزب 16 : (فذروها تاكل في أرض الله) (81).

نتقنا الحزب 18 : (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس) (82).

بجعل الربع الأخير للحزب 21 : (فذر الذين لا يرجون لقاءنا في طفئهم) (83).

بأنا الربع الأخير للحزب 22 : (وما تغني الآيت والنذر عن قوم لا يؤمنون) (84).

(ألا تعبدوا إلا الله انبي لكم منه نذير وبشير) (85).

فحملته نصف الحزب 31 : (فقولي انبي نذرت للرحمن صوما) (86).

فخلف الربع الأخير للحزب 31 : (ونذر الظالمين فيها جثياً) (87).

بدلوا الربع الأخير للحزب 26 : (وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) (88).

خَصَمْنَا الرِّبْعَ 2 للحزب 34 : (وَلْيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (89).

يسن : (وَسَوَاءٌ عَلَيْنَهُمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (90).

أينكم نصف الحزب 48 : (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ) (91).

أخا عاد : الربع 2 للحزب 51 : (وَإِذْ كُرَّ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ) (92).

من ملك نصف الحزب 53 : (هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى) (93).

فدعا : الربع الاخير للحزب 53 : (ونذر) عددهم ستة- النذر، عددهم 4 (94).

ولدن : الربع الاخير للحزب 58 : (عُذْرًا أَوْ نَذْرًا) (95).

عم الحزب 59 : (إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا) (96).

أولم ير الربع 2 للحزب 33 : (وَلَا يَسْمَعُ الصَّوْمَ الدَّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ) (97).

سورة الليل : (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) (98).

فنبذنه الحزب 46 : (فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ) (99).

1 - 6 - 161 نص :

أَلَمْ قُلْ مَعَا وَمَعْرُوفٍ اصْطَفَى وَلَوْ أَنَّنَا فَلَقُ فَنَبَذْنَاهُ رَتَلًا
أَعْجَبْتُمْ نَتَقْنَا يَعْجَلُ بَوَانَا بَدَلُوا حَمَلْتَهُ فَخَلَفَ رَتَلًا
أَوْلَمْ يَرْ هَذَانِ وَيَسِّنْ أَيْنَكُمْ أَخَا عَادِ حَرْفَيْنِ مِنْ مَمْلِكٍ أَنْزَلَا
فَدَعَا عَشْرَةَ وَلِدَانٍ عَمَّ اللَّيْلِ يُنذِرُ بِذَلِكَ لَهُ (هَلِ) مَكْمَلَا

وفي إطار التشابه بين الذال المعجم والظاء المشالة تأتي الكلمات التالية :
الحذر في القرآن الكريم في 14 موضعا :

ألم لا ريب الحزب الاول : (يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيهِمْ فَآذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) (100).

والوالدات نصف الحزب 4 : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ) (101).

خرجوا الربع الاخير للحزب 4 : (وَهُمْ أَلَوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ) (102)
 يحزنك الربع 2 للحزب 12 : (وَإِنْ لَمْ تَوْتُوهُ فَأَحْذَرُوا) (103)
 احكم نصف الحزب 12 : (وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يُفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ إِلَيْكَ) (104).

لتجدن الحزب 13 : (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
 وَاحْذَرُوا) (105).

يوذون (معا) نصف الحزب 20 : (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ
 سُورَةٌ) (106) - (إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا نَحْذَرُونَ) (107).

اشترى الربع 2 للحزب 21 : (وَلْيَنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (108).

كونوا نصف الحزب 30 : (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) (109).

وقع الربع 2 للحزب 39 : (وَنُورِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَا كَانَ يُحْذَرُونَ) (110).

مس الربع الاخير للحزب 46 : (سَاجِدًا وَقَاتِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ) (111).

يسبح الحزب 56 : (هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ) (112).

تلهيكم الربع 2 للحزب 56 : (إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
 لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) (113).

1 - 6 - 162 نص :

أَيَا مَنْ يُرِيدُ الْحَذَرَ بِذَالِ مُعْجَمَةٍ فَعَدَدُهُمْ (يَدٌ) فَيُؤْرَبُ سَهْلًا
 لَا رَيْبَ وَالْوَالِدَاتُ خَرَجُوا لَا يَحْزَنُكَ أَنْ أَحْكَمَ تَجَدَّنَ يُؤذُونَ مَعًا تَلَا
 وَفِي اشْتَرَى قُلُوبًا كَوْنُوا وَقَعَ إِذَا مَسَّ يَسْبِغُ تَلْهِيَكُمْ فَخَذَهُمْ مَكْمَلًا

وفي مجال الفرق بين "نذر" من الانذار وبين "نظر" من الرؤيا. نظرا في
 أربعة مواضع :

قَتَلُوا نِصْفَ الْحِزْبِ 21 : (وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
 بَعْضٍ) (114).

شيعته الربع الاخير للحزب 45 : (فَنَظَرُوا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ
 انِّي سَقِيمٌ) (115).

دمر نصف الحزب 51 : (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) (116).

المدثر : (ثُمَّ نَظَرَ) (117).

أما كلمة "نذر" ففي أربعة مواضع أظرت في النص 1 - 6 - 161 نص :

1 - 6 - 163 نص :

قَاتَلُوا شَيْعَتِيهِ دَمَّرَ وَالْمُدَّثِرُ وَنَظَرَ قَلَّ بِالظَّاءِ أَرْبَعٌ فِي الذِّكْرِ وَعَكْسَهُمْ قَلَّ بِالذَّالِ بِالنَّقْطِ أَرْبَعٌ اصْطَفَى يُعَجِّلُ خَلْفَ أَخَا عَادٍ مَكْمَلًا

ينظر في أربعة مواضع : عم الحزب 59 : (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا

قَدَمَتْ يَدَاهُ) (118).

فنبذنه الحزب 46 : (وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا لَهَا

مِنْ فَوَاقٍ) (119).

أحسنوا الحزب 22 : (وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ إِلَيْكَ) (120).

ومن أهل الربع الاخير للحزب 6 : (وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَا يُزَكِّيهِمْ) (121).

1 - 6 - 164 نص :

فِي عَمَّ فَنَبَذْنَاهُ أَحْسَنُوا وَمِنْ أَهْلِ يَنْظُرُ مُشَالَةً أَرْبَعٌ مَكْمَلًا

وفي إطار التفريق بين الذال المعجمة والذال اليابس تأتي هذه الكلمات :

دري في الآية : (كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبْرُوكَةٍ) (122).

الودق في الآية : (فَتَوَسَّى الْوَدُقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ) (123).

وادكر في الآية : (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا

أَنْبِئْكُمْ بِتَأْوِيلِهِ) (124).

مدكر في الآية : (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (125).

شرد في الآية : (فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ) (126).

لدا الباب في الآية : (وَأَلْفَيْهَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ) (127).

لدى الحناجر في الآية : (إِذْ أَلْقَى الْقُلُوبُ لِذَى الْخَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ) (128).

وحدب في الآية : (وهم من كل حدب ينسلون) (129).

خردل في الآية : (يَبْنِيْ اِنَّهَا اِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ) (130).

القادر حيث كانت.

لدلوك الباب في الآية : (اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوْكَ الشَّمْسِ اِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) (131).

أدلكم في الآية : (فَقَالَتْ هَلْ اَدْلٰكُمْ عَلٰى اَهْلِ بَيْتِ) (132).

دلهم في الآية : (مَا دَلَّهُمْ عَلٰى مَوْتِهِ اِلَّا دَابَّةٌ اِلْرَضِ) (133).

فأدلى في الآية : (فَاَدْلٰى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشُرٰى هٰذَا غُلْمٌ) (134).

بدينار في الآية : (وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَامَنَهُ بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدُّهُ اِلَيْكَ) (135).

دراهم في الآية : (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ) (136).

1 - 6 - 165 نص :

دُرِّيْ يُوَقِّدُ الْوَدْقَ وَاذْكُرْ مُدْكِرٌ بِالْيُبْسِ قُلْ لِمَنْ قَرَأَ
شَرَّدَ لَدَا الْبَابِ لَدَى الْخَنَاجِرِ وَحَدَبٌ وَخَرْدَلٌ وَقَادِرٌ
وَلِدُلُوْكَ الشَّمْسِ نَعْتُ لِلزَّوَالِ مِنْ قَالَ مَنْقُوْطٌ فَقُلْ لَهُ مُحَاوَلِ
اَدْلٰكُمْ وَدَلَّهُمْ فَادْلٰى بِدِيْنَارٍ وَدِرْهَمٍ تَجَلَّرُ
أرديكم في الآية : (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ اَرْدِيْكُمْ) (137).

فتردى في الآية : (لَا يُوَسِّنُ بِهَا وَاتَّبِعْ هَوِيْهٖ فَتَرْدِيْ) (138).

ليردوهم الباب في الآية : (لِيُرْدُوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوْا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ) (139).

تردى في الآية : (وَمَا يَغْنِيْ عَنْهُ مَالُهُ اِذَا تَرْدَى) (140).

مردوا في الآية : (وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرَدُوْا عَلٰى النِّفَاقِ لَّا تَعْلَمُهُمْ) (141).

ينذرون في الآية : (وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّةُ الدُّعَاءَ اِذَا مَا يُنذَرُونَ) (142).

1 - 6 - 166 نص :

زديكم بالذال أتت في فصلت فتردى في طه كذا رسمت
ينذرون في الأنبياء بالذال تردى في الليل باليُبس تال
ليزئوهم في سورة الأنعام مردوا في التوبة على التمام

لفظ الوقود. مثال : (وقودها الناس والحجارة)(143).

لفظ الفقد. مثال : (قالوا نغقد صواع الملك)(144).

لفظ الانقاذ. مثال : (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها)(145).

1 - 6 - 167 نص :

لفظ الانقاذ بالذال فافهم واعكس لفظ الوقود والفقد بالذال اليابس

وللتفريق بين "هدى" وبين "هذا". جاءت الأولى في 11 موضعا :

سيقول الحزب 3 : (وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى
الله)(146).

واذكروا الحزب الرابع : (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه)(147).

وحاجه نصف الحزب 14 : (ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء)(148).

دعويهم الحزب 16 : (فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة)(149).

يعلم الحزب 26 : (ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا)(150).

وقيل الربع الاخير للحزب 27 : (فمنهم من هدى الله، ومنهم
من حقت عليه الضلالة)(151).

طه الحزب 32 : (قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى)(152).

وعنت الربع الرابع للحزب 32 : (ثم اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى)(153).

منها الربع الثاني للحزب 32 : (واضل فرعون قومه وما
هدى)(154).

سبح الحزب 60 : (والذي قدر فهدى)(155).

والضحى : (ووجدك ضالا فهدى)(156).

نبدأ باسم الجليل في هَدَى يَعْقِلُ
سَيَقُولُ وَانْكُرُوا وَحَاجَّةَ مَشْهُورُ
وقِيلَ مَعَ طَهَ وَعَنْتِ احْصَاهَا
والباقي في الضُّحَى يلقاري في اللُّوْحَةِ
بلا نَقْطُ في التَّنْزِيلِ (أَيُّ) في القرآن
دَعَوِيهِمْ رَاهِ جَارُوا يَعْلَمُ يَرْضَانِي
وَمِنْهَا قَبْلَهَا وَسَبَّحَ سَبَانِي
أَيَاكَ تَسْتَرْخِي فِي حَفْظِ الْقُرْآنِ

الفرق بين الدال والطاء :

يعدكم : في خمسة مواضع :

معروف (معا) الربع 2 للحزب 5 : (الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ
ويأمركم بالفحشاء).

(والله يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً) (157).

أخرج نصف الحزب 18 : (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
أَنَّهَا لَكُمْ) (158).

فلح الحزب 35 : (أَيَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا هِيتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا
وعظماً) (159).

يسيروا (غافر) الربع الاخير للحزب 47 : (يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُكُمْ) (160).

يعظكم في خمسة مواضع :

عزموا ثمن الربع 2 للحزب 4 : (وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ) (161).

يامرکم نصف الحزب 9 : (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) (162).

يامر نصف الحزب 28 : (يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (163).

سورة النور : (يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ) (164).

أعظكم الربع 2 للحزب 44 : (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ) (165).

ومعاً في معروفٍ أَخْرَجَكَ فَلَاحٌ - يَسِيرُوا فِي غَافِرٍ يَعِدُكُمْ بِالْإِلَاحِ
وبالطاء عَزَمُوا يَأْمُرُكُمْ يَأْمُرُ - سُورَةُ أَعْظَمُ فَخَفَّهْمُ مَكْمَلًا

الذال بعد العين : وهو في 18 كلمة

أَعِيذُهَا فِي الْآيَةِ : (وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (166).

معذبوها الباب في الآية : (أَوْ مَعَذَّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا) (167).

أَعُوذُ أَيْنَمَا وَجَدْتُ، وَمِنْهَا : (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ) (168).

فَاسْتَعِذْ فِي الْآيَةِ : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (169).

عَذْتُ فِي الْآيَةِ : (وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ) (170).

(وَقَالَ مُوسَى : إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ) (171).
عَذَابٌ حَيْثُ كَانَتْ. مِنْهَا : (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (172).

لَفْظُ الْعَذَابِ حَيْثُ كَانَ وَكَيْفَ مَا كَانَ : مِثَالٌ : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّعْيِ الْمَعْتَدِ لِلْعَذَابِ) (173).

مَعَاذُ فِي الْآيَةِ : (قَالَ سَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَعْنًا عِنْدَهُ) (174).

مَعَاذِيرُهُ فِي الْآيَةِ : (وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) (175).

مَعْذِرَةٌ فِي وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : (قَالُوا سَعِيدٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَتَّقُونَ) (176).

عَذْرًا (2) فِي الْآيَةِ : (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا) (177).

(فَلَا تَصَاحِبُنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا) (178).

وَجَاءَ الْمَعْذُورُونَ فِي الْآيَةِ : (وَجَاءَ الْمَعْذُورُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) (179).

يَعُوذُونَ فِي سُورَةِ الْجِنِّ : (وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ) (180).

وَمَا يَا طَالِبًا مَا يُعْجَمُ بَعْدَ الْعَيْنِ لَفْظُ الذَّالِّ فِي الْقُرْآنِ وَ (حَيٍّ) تَجْمَلًا
 كُنْهَوْا أَعْيِذْهَا وَأَوْ مُعَذِّبُهَا أَعُوذُ بِسَمْعِهَا تَسْتَعِذُ تَقْبَلًا
 وَإِنِّي عَذْتُ مَعَا عَذْبُ فُرَاتٍ أَيْضًا لَفْظُ الْعَذَابِ حَيْثُ كَانَ وَكَيْفَ تَنْزَلًا
 مَعَاذَ مَعَاذِيرِهِ وَفِي وَاكَتَبَ مَعْدِرَةً مَعْدِرَتَهُمْ مَعَا وَعَذْرًا مَعَا جَلًا
 وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ وَفِي الْجَنِّ يَعُوذُونَ وَالْبَاقِي لَا يَنْقُطُونَ بَعْدَ الْعَيْنِ مَجْمَلًا

وكلمة "الظل" توجد في 33 موضعا :

تلبسوا نصف الحزب 1 : (وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ
 الْمُنَّ وَالسَّلْوَى) (181).

واذكروا الحزب الرابع : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي
 ظُلُلٍ) (182).

واعبدوا الربع 2 للحزب 9 : (وَنَدَخْلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) (183).

واكتب لنا الربع الاخير للحزب 17 : (وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ
 وَأَنْزَلْنَا) (184).

نتقنا الحزب 18 : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا
 أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ) (185).

تعجب الربع الاخير للحزب 25 : (وَظَلَّلْهُمْ بِالْعُدُوِّ
 وَالْإِصَالِ) (186).

الجنة الربع 2 للحزب 26 : (أَكَلْهَا دَائِمًا وَظَلُّهَا) (187).

ربما الحزب 27 : (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ
 يَعْرجُونَ) (188).

وقيل الربع الاخير للحزب 27 : (يَتَفَيَّؤُوا ظِلَّهِ عَنِ الْيَمِينِ
 وَالشَّمَائِلِ) (189).

وقال الله الحزب 28 : (وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَىٰ أَظْلًا وَجْهَهُ
 مَسْوُودًا) (190).

فضل الربع الثاني للحزب 28 : (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ
 ظُلُمًا) (191).

أعجلك نصف الحزب 32 : (وَانظُرْ إِلَىٰ إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
 عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ) (192).

مد الظل الربع 2 للحزب 37 : (ألم تر إلى ربك كيف هدّ
الظِّلُ) (193).

باخع نصف الحزب 37 : (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية
فضلت) (194).

لاضير الربع الاخير للحزب 37 : (قالوا نعبد أصناماً فنظّل لها
عكفين) (195).

وأوفوا الربع 2 للحزب 32 : (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم
الظُّلة) (196).

وحرمنا نصف الحزب 39 : (ثم تولى إلى الظل فقال رب إنني لما
أنزلت إلي) (197).

فأقم نصف الحزب 41 : (ولئن أرسلنا ريحا فأرأوه مصفراً لظّلوا
من بعده يكفرون) (198).

يسلم الحزب 42 : (وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين) (199).

الفقراء نصف الحزب 44 : (ولا الظل ولا الحرور) (200).

أنزلنا الحزب 45 : (هم وأزواجهم في ظل على الأرائك
متكثون) (201).

مس الربع الاخير للحزب 46 : (لهم من فوقهم ظل من النار
ومن تحتهم ظل) (202).

بسط نصف الحزب 49 : (ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد
على ظهوره) (203).

لبشر الربع الاخير للحزب 49 : (ظل وجهه مسوداً وهو
كظيم) (204).

وقعت الربع 2 للحزب 54 : (وظل ممدود - وظل من يحموم
- فظلمت تفكّهون) (205).

الانسان : (ودانية عليهم ظلها) (206).

المرسلات : (ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل - ان المتقين في ظل
وعيون) (207).

وَهَاكَ يَا طَالِبَا الظِّلِّ مُرَاقِبَا
تَلَبُّسُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ اثْنَيْنِ وَعَابِدُوا اللَّهَ
الْجَنَّةَ رَبِّمَا وَقِيلَ وَقَالَ اللَّهُ
فِي بَاخِعٍ لَا ضَيْرَ أَوْفُوا الْكَيْلَ حَرَمْنَا
أَنْزَلْنَا إِذَا مَسَّ فِيهِ مَعَا يَا أَخِي
وَوَاحِدٌ هَلْ أَتَى وَجِيمٍ فِي الْمُرْسَلَاتِ

فَعَدَدَهُمْ (لَج) فَيَارِبٍ سَهْلًا
وَكَتَبْنَا لَنَا نَتَقْنَا وَإِنْ تَعَجَّبَ رَتَلَا
فَضَّلَ أَعَجَلَكَ مَدَّ الظِّلَّ يَجْتَلَا
فَأَقَمَ وَمَنْ يُسَلِّمَ وَأَنْتُمْ مُرْتَلَا
بَسَطَ لِبَشِيرٍ وَقَعَتْ (جِيم) تَلَا
فَهَذَا مَا وَجَدْنَا لِمَنْ يَتَأَمَّلَا

وهناك كلمات ترسم بالظاء المشالة : ظمأ في الآية : (لَا يَصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ) (208).

تظمؤا في الآية : (وَإِنْ لَّا تَظْمُؤُوا فِيهَا وَلَا تَضْجِبِ) (209).
الظمئان في الآية : (كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ يَخْسِبُهُ الظَّمْنَانُ مَاءً) (210).
المفظ حيث كانت : مثال : (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ) (211).

المحفوظ في الآية : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ) (212).
ظلمت في الآية : (ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ) (213).
الظلم حيث كان : مثال : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ) (214).
الظلة في الآية : (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ) (215).
مكظوم في الآية : (كَصَحْبِ الدُّوَاتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ) (216).

حظ عظيم في الآية : (وَمَا يُكْفِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ) (217).
كظيم في الآية : (ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ) (218).
شواظ في الآية : (يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٍ) (219).
يظللن في الآية : (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عُلَى ظَهْرِهِ) (220).

فاستغلظ في الآية : (كَزَّرِعٍ أَخْرَجَ شَطَنَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى) (221).
حظا في الآية : (وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) (222).

- غَلَطَ فِي الْآيَةِ : (عَلَيْهَا مَكَلِّكَةٌ غَلَطُ شِدَادٌ) (223).
- المغلوط كيف أتت ومنها : (جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) (224).
- النظر كيف أتى مثال : (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ خَلَقْتَهُمْ) (225).
- الوعظ كيف أتى مثال : (فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ) (226).
- أيقاظا في الآية : (وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ) (227).
- ظعنكم في الآية : (يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) (228).
- محظورا انظر في الآية : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) (229).
- المحتظر في الآية : (فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ) (230).
- لظى في الآية : (كَلَّا إِنَّهَا لَلْظَىٰ نَرَاةً لِلشَّوْءِ) (231).
- تلظى في الآية : (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) (232).

1 - 6 - 172 نص :

وَهُو فِي التَّفْسِيرِ بِالْعِطْشَانِ	وَوَظْمًا تَظْمًا وَالظَّمَّانَ
وَوَظْمًا تَظْمًا وَالظَّمَّانَ	الْحَفْظَ وَالْمَحْفُوظَ وَالْمَظْلُومَ
يُظَلَّلَنَّ حَظًّا وَكَيْدًا غَلَطًا	حَظُّ عَظِيمٌ كِظِيمٌ شُكَاظٌ
النَّظْرَ الْوَعْظَ أَيْقَازًا ثَبَاتًا	فَاسْتَفْظَ الْمَغْلُوظَ كَيْفَ أَتَى
مَحْظُورًا أَنْظَرُ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ	يَوْمَ ظَعَنِكُمْ أَتَتْ فِي الْخَبْرِ
نَجِينًا يَرْبُ مِنَ النَّيِّرَانِ	لَظَى تَلَظَّى يَأْخِي حَرْفَانِ

الكلمات التي تكتب بالضاد. ومن أمثلة ذلك :

يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ (233).

يَنْقُضُونَ فِي الْآيَةِ : (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ) (234).

يَغُضُونَ فِي الْآيَةِ : (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) (235).

فسينغضون في الآية : (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ) (236).

هضما في الآية : (فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) (237).

ضنكا في الآية : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) (238).

أضاء لهم (لفظ الضياء) : (كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوًا فِيهِ) (239).

الضأن في الآية : (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ) (240).

لاضير في الآية : (قَالُوا لِأَضْيَرَ، إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ) (241).

أضغنهم في الآية : (أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ) وبالكاف (242).

موضونة في الآية : (عَلَى سِرِّ مَوْضُونَةٍ مَتَكِّينَ عَلَيْهَا) (243).

مغضبا في الآية : (وَإِذَا النُّونُ أَذْهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) (244).

تغيض في الآية : (وَمَا تَغْيِضُ الْإِرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ) (245).

لانفضوا في الآية : (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (246).

نضاختن في الآية : (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخْتَنِ) (247).

عضوا في الآية : (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ) (248).

يوم يعض في الآية : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ) (249).

غبيض الماء في الآية : (وَوَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) (250).

الضلال في الآية : (ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) (251).

الضلل كيث كانت.

يحض في الآية : (وَلَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ) (252).

الحض هنا = الحظ.

يوفضون في الآية : (كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفِضُونَ) (253).

نضرة النعيم في الآية : (تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ) (254).
 بضنين في الآية : (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) (255). الضن =
 البخل = الظن = الشك.

ناضرة في الآية : (نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ) (256).

عضين في الآية : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) (257).

نضرة في الآية : (فَوْقِيهِمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقِيَهُمْ نَضْرَةٌ
 وَسُرُورًا) (258).

ضيضى الآية : (تلك إذا قسمة ضيضى) (259).

ضعفا في الآية : (وخذ بيدك ضغثًا فاضرب به ولا نخث) (260).

يركضون في الآية : (فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا
 يِرْكُضُونَ) (261).

لا تركضوا في الآية : (لَا تَرَكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ
 فِيهِ) (262).

اركض في الآية : (اركض برجلك هذا مغتسل بارد
 وشراب) (263).

يفضوا في الآية : (قل للمؤمنون يغضوا من أبصرهم) (264).

يفضض في الآية : (وقل للمؤمنات يغضضن من
 أبصرهن) (265).

اغضض في الآية : (واقصد في مشيك واغضض من
 صوتك) (266).

1 - 6 - 173 نص :

مرسومة ياطالب الارشاد	ياسائلا عن حروف الضار
كذا يفضون فسيفضون	اسقط يضاهاون وينفضون
الضآن لاضير كذا اضفانهم	هضما وضنكا واضاء لهم
تفيض لانفضوا نضاختن	موضونة مفضبا بيان
ويوم يعض جاءت الفرقان	عضوا عليكم قد أتت بالعمران
يخض يوفضون الضلالة جاوا	تفيض الارحام وغيض الماء
ناضرة اولها ثم عضين	ونضرة النعيم ثم بضنين
وضيضى ضغثا يركضون بالبيان	ونضرة وسرورا في الانسان
يفضوا يفضضن تمام الخبر	لا تركضوا واركض واغضض للبصر

"حضر" بالضاد في ستة مواضع :

ابتلى الربع الأخير للحزب 2 : (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ) (267).

وابتلوا نصف الحزب 8 : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَى) (268).

البر نصف الحزب 3 : (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا) (269).

حدود الله الربع الأخير للحزب 8 : (حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ) (270).

جعل الربع 2 للحزب 13 : (شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ) (271).

أخا عاد الربع 2 للحزب 51 : (فَإِذَا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا) (272).

1 - 6 - 174 نص :

إِذِ ابْتُلِيَ وَأَبْتَلُوا الْبِرَّ حُدُودَ اللَّهِ جَعَلَ أَخَا عَادٍ حَضَرَ بِضَادِهَا

الضاد قبل الدال في ست كلمات :

مخضود في الآية : (فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ) (273).

منضود في الآية : (وَوَطَّحَ مَنْضُودٍ) (274).

عضدك في الآية : (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) (275).

نضيد في الآية : (وَالنَّخْلَ بَلَسَقَتِ لَهَا طَلْعَ نَضِيدٍ) (276).

عضدا في الآية : (وَمَا كُنْتَ تَتَّخِذُ الْمَضِلِّينَ عَضُدًا) (277).

ضدا في الآية : (سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) (278).

الدال قبل الضاد في ثلاث كلمات :

ليدحضوا في الآية : (وَيَجِدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) (279).

داحضة في الآية : (لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ) (280).

الْمُدْحَضِينَ فِي الْآيَةِ : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) (281).
الضَّفَادِعُ فِي الْآيَةِ : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ
وَالضَّفَادِعَ) (282).

1 - 6 - 175 نص :

مَخْضُودٍ وَمَنْضُودٍ عَضْدًا نَضِيدٌ وَزِدٌ ضِدًّا الضَّفَادِعُ رُتُلًا
عَكْسُهُمْ لِيُدْحِضُوا دَاحِضَةً فِي الشُّورَى الْمُدْحَضِينَ فِي الْيَقِطِينَ فَخَذَهُمْ مَكْمَلًا
وفي إطار التشابه بين الغين والشين وبالخصوص بين الكلمتين "يغشى"
و"يغشى" نذكر بالخصوص الكلمة الأولى حتى تبقى الثانية في حكم
الاستثناء.

الم لا ريب الحزب الأول : (وَعَلَىٰ آبَعْرِهِمْ غَيْشُومٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ) (283).

تصعدون الربع الأخير للحزب 17 : (أَهْنُوعٌ نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً
مِنْكُمْ) (284).

صرفت نصف الحزب 16 : (يُغْشَى الْيَلَّ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
حَثِيثًا) (285).

نفعا الربع 2 للحزب 18 : (فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيْفًا
فَمُوتَ بِهِ) (286).

أخرجك نصف الحزب 18 : (إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَهْنُوعٌ
مِنْهُ) (287).

أحسنوا الحزب 22 : (مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ
وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ الْيَلِّ مُظْلَمًا) (288).

بؤنا الربع الأخير للحزب 22 : (أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) (289).

قد - اتيتني نصف الحزب 25 : (أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ) (290).

بدلوا الربع الأخير للحزب 26 : (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَى
وَجُوهُهُمْ النَّارُ) (291).

منها الربع 2 للحزب 32 : (فَغَشِيَهُمْ مِنْ أَلِيمٍ مَا غَشِيَهُمْ) (292).

نور السموت الربع 2 للحزب 36 : (يَغْشِيهِ سَوَّجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَوَّجٌ
مِنْ فَوْقِهِ سَجَابٌ) (293).

تجدلوا الحزب 41 : (يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم) (294).

يسلم الحزب 42 : (وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين) (295).

(يغشى الناس هذا عذاب أليم) (296).

(غشاوة فمن يهديه من بعد الله) (297).

(فأغشينهم فهم لا يبصرون) (298).

(كالذي يغشى عليه من الموت) (299).

(بينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت) (300).

سورة النجم : (إذ يغشى السدرة ما يغشى) (فغشيها ما غشى) (301).

(واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) (302).

(هل أتيتك حديث الغاشية) (303).

(واليل إذا يغشيها) (304).

ومجمع هذه الكلمات وهذه المواضع في نص واحد، أفادني به الفقيه الحاج الزباني من حومة مبروكة طنجة.

1 - 6 - 176 نص :

بِاسْمِ اللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى الْغَيْنِ قَبْلَ الشَّيْنِ
تَغْشِيهَا فِي نَفْعَا يُغْشِيكُمْ النَّعَاسُ
نَعَمْ قَدْ أَتَيْتَنِي بَدَلُوا يَاخَوَانِي
تَجَدَّلُوا سُلْطَانَ غَشِيهِمْ لَقْمَانُ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ، الْمَغْشَى فِي الْقِتَالِ
الْغَشِيَّةُ يَغْشِيهَا إِذَا يَغْشَى بَعْدَهَا

لَارِيْبُ تَصْعَدُونَ صِرْفَتُ أَيَا قَرَا
أَغْشَيْتُ فِي يُونُسَ يَسْتَغْشُونَ مَشْهُورَا
مِنْهَا اثْنَيْنِ جِيرَانَ كَذَاكَ فِي نُورَا
يَغْشَى النَّاسَ غَشَاوَةً فَأَغْشَيْنَهُمْ جَرَا
وَالنَّجْمُ نَقَطُ الدَّلِّ وَاسْتَغْشَوْا لِمَنْ يَقْرَا
وَارْحَمِ نَاظِمَهَا هُوَ خَادِمُ الْقُرَا

ياء الجمع :

قاعدة : كل اسم على صيغة جمع مذكر سالم جاء بعد الفعل الناقص "كنا" أو "كانوا" فإنه يكتب بالياء. مثال :

(إِنْ كُنَّا مِنَ الظَّالِمِينَ) (305) . (إِنْ كَانُوا هُمْ

الظَّالِمِينَ) (306) . (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (307) .

(فلياتوا بحديث مثله إن كانوا صدقين) (308).

(ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خشعين) (309).

1 - 6 - 177 نص :

وحيث أتاك كانوا أو كنا فَاكْتُبْ إِسْمًا بَعْدَهُمْ بِالْيَاءِ يَا عَاقِلًا

التي بالصيغة : جميع كلمات "التي" في القرآن الكريم والتي هي من أسماء الموصولات مثل الذي، الذين... وعددها 45 تكتب بألف ولام وتاء وياء، وتقرأ مثل ماتكتب، الا عشرة حروف فانها تقرأ بحمل اللام، اي بمد فتحة اللام مدا مشبعا وكأنه يحمل بالالف. فكان من المفروض ان يكتب الف محذوف الى جانب اللام (لام ملحق)، ولكن الكلمة كتبت بغير ذلك عند جمهور علماء النقل في المغرب. فهذه الكلمات تلقن بطريقة التلقي المباشر عن الفقيه، وليس من المصاحف. لانه لا يوجد فرق بينها وبين مثيلها ويطلق علماء المغرب على هذه الكلمات اسم : « التي بالصيغة » اي تقرأ باظهار صيغة مدّ فَتَحَةَ اللّام. واثناء التعلم، يكتب الصاد (ص) فوق اللام للدلالة على الصيغة « التي ص » وتوجد هذه الكلمة في المواضيع التالية

حدود الربع الاخير للحزب 8، وفيه اربع كلمات وهي :

(وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَجِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ) (310)

(وَأُمَّهَاتِكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ)

(وَرَبْتَبِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ)

(مَنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) (311)

لاخير نصف حزب الحزب 10 (مَنْ يَتَاهَسِ النِّسَاءَ الَّتِي لَا

توتونهن) (312)

السجد الربع الاخير للحزب 24 (مَا بِالْأُنثَى الَّتِي قَطَعْنَ

أَيْدِيَهُنَّ) (313)

واقسموا نصف للحزب 36 (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ

فِكَاحًا) (314)

نكحتم (2) الربع 2 للحزب 43 : (إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي

ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ) (406) (وَبَنَاتِ خَلَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ) (315)

1 - 6 - 178 نص :

وهَاكَ يَا طَالِبًا الَّتِي بِالصَّيْفَةِ فَعَدَدُهُمْ عَشْرَةٌ فِي الْقَرَاءَةِ مُجْمَلًا
 أَرْبَعَةٌ فِي حُدُودِ وَالْمَحْصَنَاتِ مَوْجُودٌ لِأَخْيَرِ مُقَيَّدِ السَّجْنِ مَرْتَلًا
 وَأَقْسَمُوا فِي النُّورِ نَكَحْتُمْ مَعًا بِجَرِي ادْعُ لَنَا فِي الْفَجْرِ بِالتَّوْبَةِ عَاجِلًا

وَيُنْهَجُ مَصْحَفُ دَارِ الْفِكْرِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الَّتِي بِالصَّيْفَةِ وَغَيْرِهَا، بَانَ يَضَعُ الْفَا
 أَلْفًا مَحْذُوفًا إِلَى جَانِبِ اللَّامِ فِي هَذِهِ الْعَشْرَةِ وَيَتْرَكُهُ فِي غَيْرِهَا، وَهَذِهِ لَيْسَتْ
 قَاعِدَةُ الْمَغَارِبَةِ فِي رَسْمِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُفِيدَةً لِلْمَبْتَدِئِ.

هوامش الفصل السادس من الباب الأول

- (1) - البقرة : 195
- (2) - البقرة : 68
- (3) - الاعراف : 94
- (4) - النساء : 87
- (5) - الحجج : 51
- (6) - ابراهيم : 20
- (7) - نوح : 26
- (8) - الجن : 8
- (9) - الانشراح : 5
- (10) - الانشراح : 6
- (11) - المدثر : 50
- (12) - القيامة : 23
- (13) - المدثر : 22
- (14) - الزمر : 50
- (15) - طه : 125
- (16) - الغاشية : 20
- (17) - الجن : 13
- (18) - البقرة : 142
- (19) - الحجج : 70
- (20) - المائدة : 91
- (21) - البقرة : 236
- (22) - هود : 38
- (23) - البقرة : 245
- (24) - الاعراف : 68
- (25) - البقرة : 168
- (26) - الانبياء (اقتراب) : 11
- (27) - الانبياء : 43
- (28) - طه : 131
- (29) - النمل : 7
- (30) - القصص : 29
- (31) - آل عمران : 33
- (32) - البقرة : 243
- (33) - الاعراف : 68
- (34) - فاطر : 37
- (35) - الطور : 35
- (36) - طه : 41
- (37) - المائدة : 3
- (38) - الاعراف : 144
- (39) - الحجج : 73
- (40) - هـ : س - ص - ز
- (41) - البقرة : 58
- (42) - الاعراف : 162
- (43) - العنكبوت : 34
- (44) - سبأ : 5
- (45) - الجاثية : 10
- (46) - الاعراف : 133
- (47) - المدثر : 5
- (48) - الانفال : 11
- (49) - الانعام : 126
- (50) - يونس : 100
- (51) - الحجج : 28
- (52) - الاحزاب : 33
- (53) - المائدة : 92
- (54) - الانعام : 146
- (55) - الاعراف : 70
- (56) - التوبة : 86
- (57) - التوبة : 126
- (58) - آل عمران : 117
- (59) - آل عمران : 135
- (60) - الجاثية : 7
- (61) - الذاريات : 29
- (62) - الرافعة : 49
- (63) - البقرة : 272
- (64) - نوح : 7

- (100) - البقرة : 18
 (101) - البقرة : 233
 (102) - البقرة : 241
 (103) - المائدة : 43
 (104) - المائدة : 51
 (105) - المائدة : 94
 (106) - (107) - التوبة : 64
 (108) - التوبة : 123
 (109) - الاسراء : 57
 (110) - القصص : 5
 (111) - الزمر : 10
 (112) - المنافقون : 4
 (113) - التغابن : 14
 (114) - التوبة : 128
 (115) - الصافات : 88
 (116) - محمد (ص) : 21
 (117) - المدثر : 21
 (118) - النبأ : 40
 (119) - ص : 14
 (120) - يونس : 43
 (121) - آل عمران : 76
 (122) - النور : 35
 (123) - النور : 42
 (124) - يونس : 45
 (125) - القمر : 51-40-32-22-17
 (126) - الانفال : 58
 (127) - يونس : 25
 (128) - غافر : 17
 (129) - الانبياء : 95
 (130) - لقمان : 25
 (131) - الاسراء : 78
 (132) - القصص : 11
 (133) - سبأ : 14
 (134) - يونس : 19
 (135) - آل عمران : 74
 (65) - الروم : 50
 (66) - البقرة : 68
 (67) - المرسلات : 33
 (68) - الانشقاق : 8
 (69) - النجم : 17
 (70) - المعصرات : 1
 (71) - البقرة : 265
 (72) - الحاقة : 5
 (73) - ابراهيم : 24
 (74) - القصص : 17
 (75) - القصص : 38 - غافر : 36
 (76) - البقرة : 5
 (77) - البقرة : 269
 (78) - الاعمران : 35
 (79) - الانعام : 111
 (80) - الانعام : 121
 (81) - الاعراف : 72
 (82) - الاعراف : 179
 (83) - يونس : 11
 (84) - يونس : 101
 (85) - هود : 2
 (86) - مريم : 25
 (87) - مريم : 72
 (88) - ابراهيم : 46
 (89) - الحج : 27
 (90) - ياسين : 9
 (91) - فصلت : 12
 (92) - الاحقاف : 20
 (93) - النجم : 55
 (94) - القمر : 41 - 16
 (95) - المرسلات : 6
 (96) - النجم : 40
 (97) - الانبياء : 45
 (98) - الليل : 15
 (99) - البقرتين : 177

- (241) - الشمراء : 50 .
- (242) - محمد (ص) : 30 - 38 .
- (243) - الراقمة : 17 .
- (244) - الانبياء : 86 .
- (245) - الرعد : 9 .
- (246) - آعمران : 159 .
- (247) - الرحمان : 65 .
- (248) - آعمران : 119 .
- (249) - الفرقان : 27 .
- (250) - هود : 44 .
- (251) - الحجج : 12 .
- (252) - الماعون : 3 .
- (253) - المعارج : 43 .
- (254) - المطفين : 24 .
- (255) - التكرير : 24 .
- (256) - القيامة : 21 .
- (257) - العجرات : 91 .
- (258) - الانمجان : 11 .
- (259) - النجم : 22 .
- (260) - ص : 43 .
- (261) - الانبياء : 12 .
- (262) - الانبياء : 13 .
- (263) - صاد : 41 .
- (264) - النور : 30 .
- (265) - النور : 31 .
- (266) - لقمان : 18 .
- (267) - البقرة : 132 .
- (268) - النساء : 8 .
- (269) - البقرة : 179 .
- (270) - النساء : 18 .
- (271) - المائدة : 108 .
- (272) - الاحقاف : 28 .
- (273) - المزن : 30 .
- (274) - المزن : 31 .
- (275) - القصص : 35 .
- (206) - الانمجان : 14 .
- (207) - المرسلات : 30-31-41 .
- (208) - النور : 121 .
- (209) - طه : 116 .
- (210) - النور : 38 .
- (211) - الانططار : 10 .
- (212) - البروج : 22 .
- (213) - النور : 45 .
- (214) - فصلت : 39 .
- (215) - الشمراء : 189 .
- (216) - التلم : 48 .
- (217) - فصلت : 34 .
- (218) - النحل : 58 .
- (219) - الرحمان : 33 .
- (220) - الثوري : 30 .
- (221) - الفتوح : 29 .
- (222) - المائدة : 14-15 .
- (223) - التحريم : 6 .
- (224) - التحريم : 9 .
- (225) - الفاشية : 17 .
- (226) - النساء : 6 .
- (227) - الكهف : 18 .
- (228) - النحل : 80 .
- (229) - الاسراء : 20 .
- (230) - القم : 31 .
- (231) - المعارج : 15 .
- (232) - البيل : 14 .
- (233) - النور : 30 .
- (234) - البقرة : 26 .
- (235) - العجرات : 3 .
- (236) - الاسراء : 51 .
- (237) - طه : 109 .
- (238) - طه : 220 .
- (239) - البقرة : 19 .
- (240) - الانعام : 144 .

- (171) - غافـر : 27 .
- (172) - البقرة : 6 .
- (173) - البقرة : 48 .
- (174) - يوسف : 49 .
- (175) - القيامة : 15 .
- (176) - الاعراف : 164 .
- (177) - المرسلات : 6 .
- (178) - الكهف : 75 .
- (179) - التوبة : 91 .
- (180) - الجين : 6 .
- (181) - البقرة : 56 .
- (182) - البقرة : 280 .
- (183) - النساء : 56 .
- (184) - الاعراف : 160 .
- (185) - الاعراف : 181 .
- (186) - الرعد : 16 .
- (187) - الرعد : 36 .
- (188) - الحجر : 14 .
- (189) - النحل : 48 .
- (190) - النحل : 58 .
- (191) - النحل : 81 .
- (192) - طه : 95 .
- (193) - الفرقان : 45 .
- (194) - الشعراء : 3 .
- (195) - الشعراء : 71 .
- (196) - الشعراء : 189 .
- (197) - القصص : 24 .
- (198) - الروم : 50 .
- (199) - لقمان : 31 .
- (200) - فاطر : 21 .
- (201) - ياسين : 55 .
- (202) - الزمر : 15 .
- (203) - الشورى : 30 .
- (204) - الزخرف : 16 .
- (205) - الواقعة : 32-46-68 .
- (136) - يوسف : 20 .
- (137) - فصلت : 22 .
- (138) - طه : 15 .
- (139) - الانعام : 138 .
- (140) - الـيـل : 11 .
- (141) - التوبة : 102 .
- (142) - الانبياء : 45 .
- (143) - التحريم : 6 .
- (144) - يوسف : 72 .
- (145) - آل عمران : 103 .
- (146) - البقرة : 142 .
- (147) - البقرة : 211 .
- (148) - الانعام : 89 .
- (149) - الاعراف : 28 .
- (150) - الرعد : 32 .
- (151) - النحل : 36 .
- (152) - طه : 49 .
- (153) - طه : 119 .
- (154) - طه : 77 .
- (155) - الاعلى : 3 .
- (156) - الضحى : 7 .
- (157) - البقرة : 267 .
- (158) - الانفال : 7 .
- (159) - المومنون : 35 .
- (160) - غافر : 28 .
- (161) - البقرة : 229 .
- (162) - النساء : 12 .
- (163) - النحل : 90 .
- (164) - النور : 17 .
- (165) - سبأ : 46 .
- (166) - آل عمران : 36 .
- (167) - الاحقاف : 58 .
- (168) - هود : 47 .
- (169) - النحل : 98 .
- (170) - الاخـان : 19 .

- (276) - ق : 10.
- (277) - الكهف : 50.
- (278) - مريم : 83.
- (279) - الكهف : 55.
- (280) - النور : 14.
- (281) - البقرة : 141.
- (282) - الاعراف : 132.
- (283) - البقرة : 6.
- (284) - آل عمران : 132.
- (285) - الاعراف : 53.
- (286) - الاعراف : 189.
- (287) - الاتفال : 11.
- (288) - يونس : 27.
- (289) - هود : 5.
- (290) - يوسف : 107.
- (291) - ابراهيم : 52.
- (292) - طه : 77.
- (293) - النور : 39.
- (294) - العنكبوت : 55.
- (295) - لقمان : 31.
- (296) - الدخان : 10.
- (297) - الجاثية : 22.
- (298) - يونس : 8.
- (299) - الاحزاب : 19.
- (300) - محمد (ص) : 21.
- (301) - النجم : 16-53.
- (302) - نوح : 7.
- (303) - الفاشية : 1.
- (304) - الشمس : 4 - الميل : 1.
- (305) - الاعراف : 112 - الشعراء : 40.
- (306) - الشعراء : 39.
- (307) - الامراء : 15.
- (308) - الطور : 32.
- (309) - الانبياء : 89.
- (310) - النمل : 15.
- (311) - النمل : 23.
- (312) - النمل : 126.
- (313) - يوسف : 50.
- (314) - النور : 58.
- (315) - الاحزاب : 50.

الأنصاف المتعلقة بالضبط

وفيه :

الفصل الأول : الأصول العامة

الفصل الثاني : مذهب ورش في الألف

الفصل الثالث : الألف النقل والوصل

الفصل الرابع : الكلمات المتشابهة في الحركات

وفيه :

التطور التاريخي للضبط

النقط

الحركات الثلاث

علامات أخرى للضبط

المد : الشدة

صلة هاء الضمير وميم الجمع

مكان وضع الحركات من الحروف

دائرة المزيـد

عوارض الحروف

الـجـ - سـهـ

ضبط القرآن الكريم

لمحة تاريخية :

الضبط في اللغة : لزوم الشيء وحبسُه. وضبط الشيء حفظه بالجزم (1) وضبط الكتاب بمعنى حفظه بالجزم حفظا بليغا وأحكامه وأتقنه (2) وضبط القرآن الكريم، هو معرفة أحوال كلماته من حيث اعرابها، وشكل كل كلمة منه شكلا متقنا يحفظ تلاوته وتعلّمه على الوجه الذي علّمه الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة.

ويتعلق الأمر بمعرفة وضع الحركات الثلاث، وموقعها أوائل الكلمات ووسطها وطرفها ومعرفة الساكنة منها والمنوثة وصلة هاء الضمير وميم الجمع والمشددة وأحوال المد وغير ذلك. وللإمام محمد ابن ابراهيم الخراز (ت 718) (3) ملحق لمورد الضمان يتكلم فيه عن ضبط القرآن الكريم.

جاء فيه : في الانتقال من الرسم إلى الضبط :

هَذَا تَمَامَ نَظْمِ رَسْمِ الْخَطِّ وَهَا أَنَا أَتْبَعُهُ بِالضَّبْطِ
مَسْتَنْبِطًا مِنْ زَمَنِ الْخَلِيلِ مَشْتَهَرًا فِي أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ

وقسمه حسب المواضع التالية :

القول في أحكام وضع الحركة.

القول في التشديد والسكون ووضع المد.

القول في المدغم والمظهر.

القول في تحقيق الهمز وتسهيله.

القول في العلة عند الوصل.

القول في النقص من الهجاء.

القول فيما زيد من الهجاء.

القول فيما جاء في لام ألف.

التطور التاريخي لضبط القرآن الكريم :

ولقد تطورت حركات اللغة العربية تبعا للتطور السياسي والاجتماعي

للمجتمع العربي، وانتقاله من مرحلة البداوة إلى مرحلة الانفتاح والحداثة :

المرحلة التي تفاعلت فيها اللغة العربية مع اللغات الاخرى في المناطق المجاورة،

مما جعل الرطانة واللحن يَدْبَانِ الى النُّخَاعِ الشوكي للغة العربية، المتمثل في «القرآن الكريم».

فكان لِزَامًا على المسؤولين والعلماء ان يفكروا جدياً في احتواء سرطان تفشي اللحن المتسرب الى لغة الضاد مخافة ان يعم ذلك الكتاب المنزل.

فجاء في دائرة معارف الشعب : «ان العرب قديماً كانوا ينطقون بلغتهم مستقيمة سليمة، غير عارفين معنى لرفع او نصب او جر أو تنوين. ثم انتشرت العربية بانتشار الاسلام، وغدت ديار الاسلام واسعة عريضة، فيها اجناس البشر واللوانهم. وضم المجتمع الاسلامي شعوباً متباينة اللغات. وتكلم بالعربية غير ابنائها فظهر اللحن، وانتشر بين ابناء العرب انفسهم» (4).

ولم يكن الامر هينا على العربي ان يشهد اللحن في قراءة القرآن وتعليمه بصفة خاصة، والعربية بصفة عامة، ولا سيما عند حُمَاتِهَا، والمدافعين عن حياضها وحماها، كأبي الاسود الدؤلي (ت 69 هـ). التابعي الجليل الذي اخذ العلم عند كبار الصحابة كعمر بن الخطاب، وعلي ابن ابي طالب، وأبي بن كعب (5). فجاء في كتاب الاغانى : «ان زياد بن ابيه (ت 56 هـ) عامل معاوية ابن ابي سفيان على العراق امر ابا الاسود الدؤلي بِجَعْلِ ضوابط للقرآن الكريم. فامتنع، مخافة ان يزيد في كتاب الله ما ليس فيه. ولكنه لما سمع قارئاً يقرأ الآية : (ان الله بئسء من المشركين ورسوله) (6) يقرؤها بكسر اللام خطأ، هرع الى الامير وقال له : «لقد استجبت لما طلبت مني» (7). فاحضركاتباً لِقْنَا، واتى بدواة وقرطاس وقال له :

ان رايْتِنِي فَتَحْتُ فَمِي فَاَنْقَطُ نَقْطَةً فَوْقَ الْحَرْفِ.

وان رايْتِنِي كَسَرْتُ فَمِي، فَضَعْتُ نَقْطَةً تَحْتَ الْحَرْفِ.

وان رايْتِنِي ضَمَمْتُ فَمِي بِالْحَرْفِ فَضَعْتُ نَقْطَةً بَيْنَ يَدَيِ الْحَرْفِ.

وان اتبعت شيئاً من ذلك بِغِنَّةٍ فاجعل مكان النقطة نقطتين (8).

فكان اول اصطلاح لتمييز الفاعل من المفعول والنقط الاولى التي وضعها

بو الاسود الدؤلي في المصحف كانت نقط حركات لتجنب خطأ الاعراب.

وتحتفظ دار الكتب المصرية بمصحف كوفي مكتوب بطريقة ابي الاسود

لدؤلي، كتب بلونين اسود للحروف، واحمر لنقط الاشكال (9).

وإذا انتقلنا من القرن الاول الهجري الى القرن الخامس عشر الهجري، لنسمع استاذاً للتربية الاسلامية؛ الامين على تعليم الطلبة كتاب الله يقرأ الآية الكريمة (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا اَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَوَصْتُمْ، فَلَا تَهْمِلُوا كَلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) (10) فيحول كلمة «المعلقة» بتشديد الام وفتحها الى «المعلّقة» بكسر الميم وسكون العين وفتح الام بمعنى مُغَايِرٍ تماماً لما في الآية. وآخر سَمَعْتُهُ يقرأ الآية (وَلَا تُنْكِحُوا) . بضم لتاء - (المشوكين حتى يؤمنوا) (11) يقرأها بفتح التاء لتصبح المعنى مقلوباً راساً على عقب واعطاء تبريرات شيطانية لممارسة الشذوذ الجنسي المحرّم. ندرك العمل الخطير الذي قام به ابو الاسود الدؤلي في احاطة القرآن الكريم بسياج حديدي يمنع تسرب اللحن اليه عند قراءته وتعليمه.

الاعجام بعد الاعراب :

وبعد ان آمن الناس من الوقوع في الخطاء من حيث وضع الكلمة، وموقعها في الكلام العربي، رأوا التصحيف قد فشا امره، والتبست القراءة لتكاثر الاعجام من القراء الذين ليست لغتهم الام هي العربية. يقول الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق «وإذا كانت مشكلة الاعراب قد جعلت القارئ في المصحف الكريم في مأمن من الوقوع في الخطاء الذي يشوه المعنى القرآني، فانه مازالت هناك صعوبة امام القارئ المسلم ولاسيما اذا كان من اصل غير عربي، هي التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في النطق (12).

ويذكر الدكتور لبيب السعيد : «ان حمزة الزيات أحد القراء السبعة كان يتعلم القرآن من المصحف. فتلا قول الله تعالى -وأبوه يسمع- «الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه» (13) قرأها «لا زيت فيه» فقال له ابوه «دع المصحف، وتلقنه من أفواه الرجال». وروى ايضاً ان حماد ابن الزيرقان كان حفظ القرآن من المصحف فصحّف الفاظ منها : (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) (14) قرأها في غرة وشقاق. (لكل امور منهم يومئذ شأن يُغْنِيهِ) (15) قرأها شأن يُغْنِيهِ بالعين المهملة وان عثمان بن ابي شيبة : من شيوخ البخاري قرأ :

(فإن لم تصمها وابل فطل) (16) قرأها «فطل» بالطاء المشالة

(من الجوارح مكّلبين) (17) قرأها «من الخوارج مكّلبين» بالخاء بدل الجيم.

(وإذا بطشتم بطشتم جبّارين) (18) قرأها «خبّازين» بالخاء بدل الجيم، والزاي يدلّ الراء.

(جعل السقاية في رجل أخيه) (19) قرأها «في رجل أخيه» بالجيم يدلّ الخاء.

وساق جملة من تصحيفات القراء المتعلقة بالاعجام. (20)

ومن تم كان من الضروري ان يلتفت ولأت الأمر من ساسة وعلماء، ليضعوا حداً لمثل هذه الاضطرابات الصوتية التي ان تبادت أدت الى تشويه محقق لكتاب الله، مصدر التشريع للامة الاسلامية. فانتبه لذلك الامير الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95هـ) احد الاعلام المعلمين للقرآن الكريم في الكتابات، والذي شارك في تجزئة القرآن وتربيعه. فامر - بحكم موقعه كامير على العراق- بجمع الكُتّابِ وسألهم ان يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة عن بعضها (21).

وكان على راس اللجنة التي عينها الامير الحجاج، نصر بن عاصم (ت 89هـ/708م). الذي يعتبر اول من وضع النقط على الحروف افراداً وازواجاً وخالف في اماكنها (22).

ويقول جرجي زيدان : «ولم تعجم الحروف كلها في وقت واحد ولكنهم تدرجوا في ذلك حسب الحاجة وفي ازمته مختلفة، ويتضح ذلك لمن يتأمل في المخطوطات العربية القديمة، فانه يجد الاعجام لم يبلغ ما هو عليه الآن الا بتوالي الاجيال. وآخر ما أُعجم هو الياء الاخيرة، لتمييزها عن الالف المقصورة» (23).

هذا وما زال اختلاف بين المغاربة والمشاركة في كثير الاصطلاحات الصحفية : مثل رموز الوقف، ووضع نقط بعض الحروف وخصوصاً : الفاء والقاف، حيث ينقط المغاربة الفاء بنقطة واحدة من تحت، والقاف بنقطة واحدة من فوق بينما المشاركة يفردون الحرف الاول من فوق، ويشنون نقط الثاني من فوق.

وبين المغاربة انفسهم، اختلاف تنقيط الحروف التي يرمزون لها برمز «ينفق» وهي : الياء - النون - الفاء - القاف - اذا تطرفت آخر الكلمة.

فبعضهم يرى ان تُعَرَى من النقط سواء كانت متطرفة حقيقة مثل : علي -

هي - الرحمن - اليمين - سوق - كيف - خلق ... خلف. او متطرفة حكما
مثل : **يَسْتَعِجُ** - **آتِينَ** - **دَفء** - **التلق** ...

وقد ظهر هذا الخِلاف بين المغاربة على شكل انصاص تداولها الفقهاء
والطلبة بالمدرسة القرآني، فاصبحت متواترة التداول.

2-1-179 نص :

وفي حُرُوفٍ «يُنْفِقُ» الْوَجْهَانِ إِذَا تَطَرَّفَتْ فَخِذْ بِيَانِ
فَصَرِّحِ الدَّانِي فِي مُحْكَمِهِ (24) بَعْدِمِ النُّقْطِ فَثِقْ بِقَوْلِهِ

أخِر :

حُرُوفٌ «يُنْفِقُ» إِذَا تَطَرَّفَتْ فَعَرِّفْنَا مِنْ نُقْطِهَا كَيْفَ أَتَتْ

وتعريفتها من النقط هو المشهور في الكتابة القراءانية، سواء في مرحلة
التعلم أو في المصاحف المتداولة.

ومن هناك يمكن التساؤل عن كيفية التمييز بين الياء المتطرفة الساكنة،
وأخرى متطرفة متحركة وبين الألف المقصورة.

الجواب : الياء المتطرفة الساكنة، سواء كان السكون حيا مثل "ومحيًا"
(25) أو ميتا مثل نَفْسِي : فإنها تكتب "بالعقص" أي ترد نحو اليمين".
وهي التي اصطلح عليها اسم "الرَّذَّة" بفتح الراء، أما الياء المتحركة في
الطرف، فتكتب بـ "الوقص" أي على شكل ألف مقصورة، مع وضع الحركة
المناسبة لها. مثل : "نَفْسِي" هي - الخ اما الألف المقصورة فتتميز بوضع ألف
قصير فوقها للدلالة على مد الفتحة المؤدية لذلك، إلا في الحالات التي
يكون بعدها ألف الوصل فإن هذا الألف الصغير لا يوضع مثال : الأول :
(وَإِلَى رَبِّكَ رِكْ) ومثال الثاني : (عَلَى الْأَفْتِدَةِ).

وإذا كان الاجماع بين المغاربة في تجريد حروف "ينفق" من نقطها إذا
تطرفت، فإن الخِلاف بينهم على أشده في كلمتين هما : "الرحمن" في البسمة
و"دَفء" في الآية : (لَكُمْ فِيهَا دِفْعَةٌ وَمِنْهَا وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ) (26).

ففي "الرحمن" جاءت الأنصاص التالية :

2-1-180 نص :

وَنُونُ الرَّحْمَنِ فِيهَا قَوْلَانِ
أَشْهَرُهَا النُّقْطُ عِنْدَ الدَّانِي (27)
النُّقْطُ وَالتَّرْكُ فَخِذْ بِيَانِ
لِتَسْتَوِيَ عَلَى أَبْوَابِ النَّيِّرَانِ

2- 1- 181 آخر :

وَالنَّقْطُ فِي الرَّحْمَنِ قُلْ مَعْدُومٌ وَمَنْ يَقْلُ بِنَقْطِهِ مَذْمُومٌ
حَجَّتُهُ بِأَبْوَابِ النِّيْرَانِ فَجَاهِلٌ وَذَا مِنْ الْبُهْتَانِ

فنون "الرحمن" من حروف "ينفق" المجردة من النقط عند تطرفها. ومع ذلك اختلف فيه. فمن قال بالتجرد، ذهب مع القياس المصطلح عليه.

ومن قال بنقط نون "الرحمن" بالخصوص في البسملة فحجته لتكون عدد نقط البسملة مساويا لأبواب جهنم (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ) (28) حيث تتكفل كل نقطة بقفل باب في وجه المومن يوم لقاء الله، وهو رأي يحتاج إلى دليل علمي، ونص صريح من المنقول. فالأمور الغيبية لا يصح أن نقول فيها بالرأي، مهما وصلت درجة الاجتهاد.

ولقد التزم المغاربة الرأي الأول في تعليمهم وكتابة مصاحفهم. إلا أن المصحف المطبوع عام 1331 إلتزم نقط النون المتطرف حيث كان بما في ذلك "الرحمن".

أما كلمة "دِفء" في الآية : (لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ) (29).

اختلف فيها من حيث كون الهمزة المنفصلة عن الفاء، هل تكون سببا في جعل الفاء متطرفة حتى تندرج في حروف "ينفق" أم لا ؟
فمن قال بالتجرد فقد جعلها مثل الكلمات : شَىءٌ - سِىءٌ - الْمَسِىءُ التي لا تنقيط لياؤها.

ومن قال بالنقط، جعلها مثل الكلمات : يَوْمِ يَاتِى - كَالْجَوَابِ - الْخُبْءُ..
ويطفر الخلاف على مستوى التعليم ليأخذ مكانه في المجالس العلمية وبين كبار شيوخ النقل في المدرسة القراءانية بالمغرب والأندلس، ويأتي الجواب على السنة الفقهاء على شكل أنصاف، يكون الميزان الشعري والقافية أقل ما براعي، وآخر ما يلتفت إليه، بعد تأدية المعنى المراد إلى التلاميذ وطلاب الأصول.

2- 1- 182 آخر :

يَا سَائِلًا عَن "دِفء" هَلْ يَنْقَطُ فَأَوْهَا أَوْ يَهْمَلُ، جَوَابُكُمْ عَاجِلًا.

لِشَيْخِنَا الدَّانِي غَيْرَ نَقْطٍ لِفَائِهَا وَأَمَّا الْجَعْبَرِيُّ فَيَنْقَطُ يَا سَائِلًا
وَدِفءٌ مَعَ شَيْءٍ اثْنَيْنِ بِلَا نَقْطٍ وَأَمَّا حُرُوفُ الطَّرْفِ كَالرَّوَانِدِ رَتِلًا

كَالْجَوَابِ وَيَأْتِ الْخَبَاءُ يَا سَيِّدِي فَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الدَّانِي مَذْكُورٌ
فَتَتَّصِلُ الْهَمْزَةُ بِالْجَزَةِ فَأَعْقِلَا وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا سِوَاهُ تَجْمَلَا

2-1-183 آخر :

يَا سَائِلًا عَنِ "دِفْءٍ" هَلْ يُنْقَلُ فَأَوْهَا
فَهَذَا سُؤَالُ الْحَقِّ عِنْدَكَ يَا فَتَى
وَتَعَلَّمَ أَنَّ الْهَمْزَ فَرَعٌ مِنَ الْحَرْفِ
وَلَوْ كَانَ فِي حَشْوِكَمَا قِيلَ قَدْ يَقِفُ
وَوَقْفَكَ لِهَشَامٍ يَصِحُّ لَكَ الْأَمْرُ
فَنَظَرُهُ شَيْءٌ وَالْمُسِيءُ وَسِئَاءٌ دَعَّ
أَوْ يَهْمَلُ فَتَمَالَ جَوَابَكُمْ عَاجِلًا
وَأَنْتَ قَلِيلُ الْفَهْمِ حَكَمَكَ جَاهِلُ
الْمَحْذُوفِ لِسَاكِنٍ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا
هَشَامٌ (31) عَلَى الْهَمْزِ الْأَخِيرِ يَا فَاضِلُ
وَقَوْلُ صَاحِبِ الْكُرْزِيِّ (32) يَشْفِي الْغَلَاثِلُ
مَقَالَكَ لِلنَّقْطِ وَكُنْ مِتَامِلًا

وَصَلَ الْخِلَافُ عَلَى دَرَجَةِ الْعَنْفِ، وَاسْتِعْمَالَ أُسْلُوبِ الرَّدْعِ، وَهَذَا لَا يَتَأْتَى
إِلَّا عِنْدَ انْعِدَامِ الْحِجَّةِ السَّاطِعَةِ الَّتِي تَتَكْفَلُ بِالْإِقْنَاعِ الْعِلْمِيِّ الْمُنْهَجِيِّ الْقَائِمِ
عَلَى أُسَاسِ الْخَوَارِ الْمَفْتُوحِ الْهَادِي.

وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ الْآنَ، هُوَ عَدَمُ النَّقْطِ سِوَاءَ عَلَى مَسْتَوَى الْمَصَاحِفِ أَوْ عَلَى
مَسْتَوَى التَّعْلِيمِ وَالتَّهْجِيِّ.

وَمِنْ حَيْثُ الْإِطَارِ الْحُجْمِيِّ لِلنَّقْطِ الْمَتَدَاوِلِ التَّعْلِيمِيِّ الْقُرْآنِيِّ فَإِنَّ عُلَمَاءَ النَّقْلِ
اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ النَّقْطَ نَوْعَانِ :

أ - نَقْطٌ تَمْيِيزُ الْحُرُوفَ الْمُتَشَابِهَةَ، وَهَذِهِ يَكُونُ حُجْمُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِقَدْرِ
الْآثَرِ الَّتِي يَتْرَكُهُ رِجْلٌ ذُبَابَةٌ.

ب - نَقْطٌ أُخْرَى تَكُونُ بِمَقْدَارِ مَرَّتَيْنِ نَقْطِ تَمْيِيزِ الْحُرُوفِ. وَتَكُونُ هَذِهِ النَّقْطُ
فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ :

1 - نَقْطُ الْإِبْدَالِ مِثْلُ : الْمَوْلَفَةِ.

2 - نَقْطُ التَّسْهِيلِ مِثْلُ : أ . أَنْزَلَ . (أَنْزَلَ)

3 - نَقْطُ الْأَمَالَةِ مِثْلُ : الدُّنْيَا.

4 - نَقْطُ الْإِخْتِلَاسِ مِثْلُ : تَامَمْنَا.

5 - نَقْطُ الْأَشْمَامِ مِثْلُ : سَيَّئْتُ.

6 - نَقْطُ الْإِلْفِ الْوَصْلِ مِثْلُ : بِسْمِ اللَّهِ.

وَسَيَّاتِي تَفْسِيرُ هَذِهِ الْمَصْطَلِحَاتِ فِي بَابِهَا بِحَوْلِ اللَّهِ.

2-1-184 نص :

مَمَّالٌ وَنَقَطُ الْاِبْتِداءِ وَاشْمَامٌ مَعَ اخْتِلاسٍ، فَالْكَلُّ خَذَهُ مِنَ الشَّكْلِ
فَنَقْطَةُ تَسْهِيلِ تَرَاهُ مُقَدَّرًا مِثْلَيْنِ مِنَ الشَّكْلِ اِنْ كُنْتَ ذَا خَلٍّ
وَمُقَدَّرٌ جُرْمِ الشَّكْلِ يُرَوَى ثَلَاثَةً بِرِجْلِ ذُبَابٍ هُدَيْتَ لِلْاَصْلِ
وعند كتابة النقط لا بد من قاعدة لتمييز بعضها عن بعض، فاستعملت
الألوان لذلك.

فكانت نقط الذوات (تمييز الحروف) تكتب بالمداد الأسود.
ونقط الألفات الوصلية باللون الأخضر.
وباقى النقط الأخرى باللون الأحمر.
وكتابة الهمزة المحققة باللون الأصفر.
والمسهلة باللون الاحمر

والنص التالي يوضح أنواع النقط المستعملة مع بيان لون كتابتها.
2- 1- 185 نص :

وَكُلُّ نَقْطٍ صِغَرُهُ وَكِبَرُهُ
مِنْ هَمَزٍ أَوْ شَكْلٍ وَعُدَّ مَا جَرَى
فَنَقْطَةُ الْاِخْتِلاسِ وَالْمَمَّالِ
مِثْلُ أُؤنْبِيئُكُمْ وَالسَّجْدِ
وكل ما ذكر ضَعَّ بِالْحَمَمَرَاءِ
إِلَّا نَقَطَ الذَّوَاتِ بِالْكَحْضَاءِ
وَمَا يُحَقِّقُ مِنَ الْهَمْزِ جَلًّا
ناظمه محتسبا عبد السلام
وعاله وصحبه الكرام

وتستعمل في السجدة ثلاث نقط صغيرة على شكل مثلث (. .) للدلالة
عليها.

2- 1- 186 نص :

وَسُجْدَةٌ تَنْقِيطُ بِالْبَيَانِ ثَلَاثَةٌ صَغِيرَةٌ يَا اِنْسَانَ
والعمل الآن هو تحجيم النقط السالفة الذكر باستثناء نقط التمييز والالفات
الوصلية، ونقط السجدة، فإنها توضع في حجمها الأصلي.

الحركات الثلاث :

وتشابهت نقط الاعراب بنقط الاعجام. فلم يختلفا إلا في اللون والوضع

الذي توجد فيه كل منهما. فلون نقط الاعجام من نفس لون الكتابة. بينما نقط الاعراب بلون مغاير. وبينما تقع نقط الاعجام فوق الحروف مباشرة، تقع نقط الاعراب منحرفة عنها قليلا. ولكن اختلاف اللون والموقع لم يؤمنا تسرب اللبس إلى بعض القراء الذين كانوا يتورطون في أخطاء تسيء إلى قراءة كتاب الله.

يقول جرجي زيدان :

«أما العرب فقد اهتموا بضبط لسانهم مثل السريان، فاقتدوا بهم أولا بالنقط الكبيرة والصغيرة، ثم وضعوا الحركات المستقلة لما وصلت إلينا، لكنهم لم يقتبسوها من أحرف الألسنة الأخرى كما فعل السريان، بل أخذوها من الأبجدية العربية. فاستخدموا حروفها الصوتية لتدل على الحركات. والحركات العربية لا تقل عددا عن الحركات السريانية، وربما زاد عليها. ولكل الأحرف الصوتية في اللغة العربية ثلاثة فقط (الواو - الياء - الألف). فاستعاروها للدلالة على الضم والكسر والفتح، وهما الحركات الرئيسية وتركوا سائر الحركات المختلصة كالاشمام، الرُوم، والامالة لفظنة القارئ. وإذا تأملت، صور الحركات الثلاث، رأيت الضمة كالواو، والفتحة تشبه الألف المبطوحة، وأما الكسرة، فإنها الآن بعيدة الشبه بالياء» (33).

يقول محمد عبد العزيز مرزوق : «ان الخليل ابن أحمد الفراهدي (ت 180 هـ) (34) هو أول من وضع العلامات للدلالة على اعراب الكلمة. فوضع شرطة مستوية فوق الحرف لتدل على الفتحة.. ووضعها أسفل الحرف لتدل على الكسرة. ووضع واوا صغيرا فوق الحرف ليدل على الضمة، وجعل تكرار هذه العلامات للدلالة على التنوين. كما ابتكر للسكون علامة جديدة هي "دائرة" صغيرة وضعها فوق الحرف لتدل على عدم حركته» (35) وما الفتحة التي وضعها الخليل إلا ألفا منبسطة توضع فوق الحرف المفتوح. وقد تصور العلماء الحروف كائنات حية وأجساما عقلية لها روح ونفس وسجد. ويفقد أحد هذه المقومات، يفقد المسمى ولا يكون له أصل في الوجود.

2 - 1 - 187 نص :

عَنْ تَصْوِيرِ فِي الرَّسْمِ أَجِيبُوا تَفَضُّلاً
وَمِنْهَا أَجْسَادُهَا جَوَابِكُمْ عَاجِلاً
وَأَجْسَادُهَا حَرْفٌ وَكُنْ مَتَأَمِّلاً

أَلَا أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ
فَمِنْهَا أَرْوَاحُهَا وَمِنْهَا أَنْفَاسُهَا
فَأَرْوَاحُهَا ضَبِطٌ وَأَنْفَاسُهَا نَقْطٌ

1 - السكون:

أما السكون الدال على حياد الحرف، فقد اختلفت طرق رسمه حسب المدارس النحوية في المشرق والمغرب.

فمدرسة المدينة (طيبة)، والتي بها مقرأ الامام نافع، الذي تبنى المغاربة قراءته فاصطلحت على وضع دائرة صغيرة كعلامة عليّة (0). أما مدرسة الاندلس، فاصطلحت على وضع جرة (-) فوق الحرف كعلامة للسكون. وهذا مما يسبب الاضطراب بين السكون والفتحة. ولم أعثر على مصحف اندلسي يستعمل الجرة كعلامة للسكون ولا سمعت ذلك من أحد من الفقهاء المعاصرين. أما النحويون، فجعلوا الهاء علامة للسكون، لكن الخليل بن أحمد خالف النحويين وجعل علامة السكون دالا يابسا : بينما العراقيون تركوا الحرف المسكن عاريا من الحركة للدلالة على سكونه.

2- 1- 188 نص :

سَكَّنَ بَدَارَةَ لَطِيْبَةً وَهَاءُ أَهْلُ النَّحَاةِ مَعَ بَعْضِ أَهْلِهَا
وَدَّ الْخَلِيلُ جَرَّةً لِلْأَنْدَلُسِ تَعْرِيَّةً أَهْلُ الْعِرَاقِ تَلْتَمَسُ

ولعل الخليل اختار الحرف الأول لكلمة "دائرة" للدلالة على السكون أول مرة ثم عدل عنه إلى الدائرة...

2 - الشدة :

وفي اللغة العربية علامات أخرى تستعمل في الضبط لا تقل أهمية عن الحركات، بل هي متفرغة عنها ولازمة لها.

ومن هذه العلامات : "الشدة"، ذلك النغم الصوتي الناتج عن ادغام حرفين مماثلين الأول ساكن والثاني متحرك للنطق به بقوة صوتية متميزة.

ويرجع صاحب تاريخ اللغة العربية ميلاد علامة الشدة إلى القرن الخامس الهجري. وهي العلامة المتقطعة من كلمة "شد" لتؤدي المعنى المراد من وضعها حيث يكتب الحرف الأول بدون نقط (36). (س)

وقد اختلف علماء الضبط في هذه العلامة، بعد الخليل فمنهم من جعلها شيئا (الخليل) ومنهم من جعل علامة لها دالا (د) وهي مدرسة ابن نجاح سليمان بن داوود (ت 496 هـ) (37).

2- 1- 189 نص :

الشَّدُّ شَيْئًا لِلْخَلِيلِ قَدْ رَوَاهُ وَسَيَبَوِيهِ وَكَذَا الْمَشَارِقَةُ (38)

والكزمتين ؟ ... ما يكونوشي
والكـزم... ؟ ... الساكن لا يتحرك أسيدي الفقيه.

3- المدة :

ومن العلامات التي أضيفت للضبط من أجل اعطاء الاطار الصحيح للمخرج الصوتي الناجم عن مد الفتحة أو الكسرة أو الضمة مدا مشبعا زائدا على الحركة العادية، تلك التي تسمى "المدة" أو "المط". والمد هو جر الصوت لمدة معينة حسب نوع المد الذي سيأتي الكلام عليه في باب التجويد. ولقد تم الاصطلاح عند المغاربة لعلامة المد برسم نفس الكلمة (مد) على الحرف المراد مده. وكلمة "مد" المكتوبة من ميم ودال وجره تصلهما وصفها صاحب الأنصاف فقال :

2 - 1 - 191 نص :

وَصِفَةُ الْمَدِّ بِمِيمٍ طُمِسَتْ وَدَالَةٌ مَعْرَقٌ قَدْ جُمِعَتْ
وَجَرَّةٌ مُوصولةٌ بَيْنَهُمَا وَكُونَهَا حَمْرَاءَ خَذٌ وَصَفَهَا

وكتابة بالحمرء يدل على زيادته، وليس أصلا في الكتابة. وقد اختلف في مكان وضع المد : هل تنتهي إلى الحرف الممدود، أو تبتدئ منه إلى الامام. أم توضع فوقه مباشرة، مثل قبة الميزان.

2 - 1 - 192 نص :

وَصِفَةُ وَضِعِ الْمَدِّ عَلَى حُرُوفِهِ وَقِيلَ مِنْ حَرْفِهِ لِلْأَمَامِ يَبْتَدِئُ
وَقِيلَ قُبَيْلَهُ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي وَقِيلَ كَقُبَيْلَةِ الْمِيزَانِ وَبِهَا اقْتَدَى

4 - صلة هاء الضمير وميم الجمع :

ومن العلامات المبتكرة لتيسير قراءة القرآن الكريم، علامة صلة هاء الضمير، وميم الجمع. فهاء الضمير تقرأ باشباع حركتها ان كانت مفتوحة، يضاف إليها الالف في الطرف باستثناء كلمة واحدة وهي يأيه المذكورة في النص 1 - 1 - 6.

وإن كانت مضمومة أو مكسورة تكتب بصلة الضمير إلا في الكلمات المذكورة في النص 1 - 1 - 32. وصلة ميم الجمع تكون بالنسبة للميم المتطرفة التي بعدها همزة قطع، وعلامة صلة هاء الضمير وميم الجمع في حالة الضم

واو صغير. وعلامة صلتهما في حالة الكسر، ياء مقلوبة صغيرة. ويكتبان معا بالحدف أي بشق القلم. وكانتا باللون الأحمر في الكتابات السابقة.
واختلف في موضوعهما، هل يكتبان تحت الحرف الموصول أم في السطر أمامه مباشرة. وفي هذا الاطار تأتي الأنصاف التالية التي تبين كيفية ومكان كتابتهما.

2 - 1 - 193 نص :

وَمَاكَ يَاءُ الْقَلْبِ ثُمَّ الْوَاوِ
هَذَا الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِبْنِ الْقَاضِي
وَالْوَاوِ بِالطَّمْسِ لِأَجْلِ فَتَقْدِيمِهِ
يُرْسَمُ فِي الْحَالَتَيْنِ بِالْحَمْرِ
بَعْدِمِ الْبَيَاضِ قَالَ الرَّائِي
إِمَامٌ غَرَبْنَا بِهَا اعْتِرَاضُ
فَالْتَمِسُوا لَنَا بِأُولَى مِثْلِهِ
فِي الْمَصْحَفِ يَا أَخِي بِهَا امْتِرَاءُ

2 - 1 - 194 نص :

وَالْوَاوِ إِنْ حُذِفَ فِي الْمَصْحَفِ
الْإِثْنَيْنِ بِالطَّمْسِ عَنْ خَبِيرِ
فَبِالْبَيَاضِ الْحَقُّ قَالَ الْعَرِيفُ
لَدَى مِيمِ الْجَمْعِ مَعَ الضَّمِيرِ

2 - 1 - 195 نص :

وَصِلَةَ الْمِيمِ مَعَ الضَّمِيرِ
وَاتْرَكَ لَهَا بَيَاضًا قَدَرًا وَضَعَهَا
تَكُونُ فِي السَّطْرِ بِهَا نَكِيرُ
وَلَا تَكُنْ فَتَوْقًا أَوْ تَحْتَ سَطْرِهَا

وهاه الضمير، تصل إذا كان بعدها متحرك مثل : (هِنَّ وَبِهِ كَلِمَاتٍ) وقد أطر الفقهاء من كلمات هاء الضمير كلمة "هذه" التي أصلها "هذي" فأبدلت ياؤها هاء، وبقيت الياء محذوفة، تكتب بشق القلم للدلالة على الأصل. يقول ابن مالك في الالفية : «أحرف الإبدال "هدأت موطيا" فأبدل الهمزة من واو ويا».

وَمَا هَذِهِ شَيْبَةٌ تُرَى
وَهِيَ تُرَى فِي الْأَصْلِ وَالْهَجَاءِ
بِمُضْمَرٍ صِلَ قَبْلَ تَحْرِيكِ جَرِي
عِنْدَهُمْ مَبْدَأٌ مِنْ يَاءِ

2 - 1 - 197 نص :

وَمَاكَ هَذِهِ تَجْرِي كَهَاءِ ضَمِيرِهِمْ
وَقِيلَ أَصْلُهَا : هَذَا الَّذِي فُؤِدِلَ يَأْوَهَا
فَصِلَ قَبْلَ تَحْرِيكِ وَلَا تَكُنْ غَافِلًا
بِهَاءِ لِأَنَّ الْكُلَّ بِالثَّبُوتِ أَعْمَلًا (39)

4 - ميم القلب :

وعلاوة أخرى أضيفت لتيسير قراءة القرآن هي "ميم القلب" سميت بذلك لقب الحركة ميمًا في النطق، فتكتب الميم بقلم رقيق للدلالة على صفة النطق بتلك الحركة.

وتقلب الحركة ميمًا في حالتين :

1 - في حالة اجتماع النون الساكنة مع الباء. مثل مِنْ بَعْدُ، أَنْبَاءُ فيقلب السكون ميمًا صغيرة فوق النون الساكنة.

2 - في حالة اجتماع التنوين بالباء. مثل : خَيْرًا، بَصِيرًا، عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، عَذَابٍ بِيَسٍ. فتقلب إحدى شكلتي التنوين ميمًا صغيرة. واختلف في كيفية كتابة هذه الميم. هل مفتوحة أم مطموسة. وفي هذه الحالة تأتي الأنصاف التالية .

من قال بالطمس :

2 - 1 - 198 نص :

وَمَقْلُوبَةُ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ فَارْسُومُنْ
بَطْمَسٍ وَنَحْفٍ ثُمَّ عَقْصٍ تَجْمُلًا

2 - 1 - 199 نص :

وَالرَّأْسُ فِي المِيمِ الَّتِي ذَكَرْتُ
وَيُقَلَّبُ التَّنْوِينُ عِنْدَ البَاءِ
كَرَّاسٍ حِصْنٍ خُذْ بِهِ قَكَرَاتُ
بِذَا جَرَى الْأَخْذُ عَنْهُ الْقُورَاءُ

ومن قال بالفتح :

2 - 1 - 200 نص :

وَلَا تَطْمِسُ مِيمَ القَلْبِ وَالبَاءِ بَعْدَهَا
وَمَا عَلَّلَ فِي العُرْفِ وَالعُرْفُ كَوْنُهُ
كَذَا صِلَةَ الضَّمِيرِ وَالجَمْعِ يَا عَاقِلًا
دَلِيلًا عَلَى المَرْسُومِ كُنْ مُتَأَمِّلًا

2 - 1 - 201 نص :

وَلَا تَطْمِسُ المِيمَ الَّتِي لِلْبَاءِ
بَلْ أَبْقِهَا مَفْتُوحَةً لِلأَصْلِ
مَقْلُوبَةُ التَّنْوِينِ عَنِ الْقُورَاءِ
وَلَا دَلِيلٌ لَطْمَسِهَا فِي النُّقْلِ

وعملنا في المغرب، هو السير وفق الاتجاه الأول حيث تكتب الميم بالطمس والعقص.

مكان وضع الحركات والسكون :

في زيادة هذه الحركات اختلف في موضوع نزولها من الحروف. فهل تلصق هذه الحركات بالحروف ام تفصل عنها
واكثر ما وقع الجدل فيه :

(1) دائرة المزيد :

حيث ان الزوائد التي توضع آخر الكلمات المضمومة والمحمولة بالواو، توضع على الفاتحة الزائدة دائرة صغيرة للدلالة على زيادتها مثل : آمَنُوا، عملوا، خرجوا...

والسؤال هو : هل تلصق الدائرة بالألف الزائد أم تفصل عنه ؟
الجواب ما نراه في النص التالي :

2-1-202 نص :

وَدَارَةُ الْمَزِيدِ قُلٌّ لِلجَّعْبَرِيِّ (40) تُوَصَّلُ أَوْ تَفْصَلُ خِذَّ عَنْ خُبْرِي
وَكَوْنُهَا مَوْصُولَةٌ تَدُلُّ عَلَامَةَ الْمَزِيدِ قَالَ الْجَلُّ

(2) الألف الوصلي :

وهو الألف الذي لا ينطق به في أول الكلمة جيئ به للتوصل الى النطق بالساكن. فيضبط بالشكلة حسب ما قبله وينقط من حيث أصل همزته ابتداءً. والسؤال هو : هل شكلة ألف الوصل تلصق به أم لا ؟ وهل توضع الشكلة عن يمين الألف أم عن يساره ؟

2-1-203 نص :

يَسَائِلًا عَنِ الْأَلْفِ الْوَصْلِيِّ فَخِذْنَا مِنِّي بِاخْتِصَارِ الْقَوْلِ
أَصَحُّهَا رِوَايَةٌ لِلدَّانِي (41) مَوْصُولَةٌ بِالْأَلْفِ بِهَيْئَةِ الْيَمِينِ
وَعَكْسُهُ بِنَصْبِيَّةٍ مَوْجُودًا فَبِالْيَسَارِ لِأَبِي دَاوُدَ (42)
وَوَضِعَتْ رِوَايَةٌ لِلْمَيْمُونِيِّ (43) فَبِالْبَيَاضِ خَطًّا بِالْيَمِينِ
وَدَابِعُ الْأَقْوَالِ لِلْمَجَاصِيِّ (44) مُسْتَوِيًّا يَكُونُ بِالْقِسْطِ

(3) ألف النقل :

وهو الألف القطع الذي نقلت حركته للساكن الصحيح قبله. وهو يشكل ولا ينقط. وشكله حسب أصله ابتداءً تكون موصولة جهة اليسار من ذلك الألف.

2-1-204 نص :

وَجَرَّةُ الْوَصْلِ يَمِينًا تُجْعَلُ وَجَرَّةُ النِّقْلِ يَسَارًا نَقَلُوا
ثُمَّ هُمَا مَتَّصِلَانِ بِالْأَلْفِ دُونَ بَيَاضٍ فَافْهَمْ ذَلِكَ يَا عَرَفُ
وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ بِالتَّسَامُحِ إِذْ ذَلِكَ كُلُّهُ سَهْلٌ وَاضٌ

وعلماء الضبط يسمون الضوابط المخالفة السالفة الذكر "عوارض الحروف" والتي اختلف في وضعها بالنسبة لحروفها، هل تفصل أو تتصل بها :

2 - 1 - 205 نص :

عَوَارِضُ الْحُرُوفِ مِنْ تَنْوِينٍ
أَوْ مَطِّ أَوْ نَقْطٍ لِذَوَاتِ الْحُرُوفِ
حُكْمُ الْجَمِيعِ الْفَصْلِ فِي الْوَضْعِ عَلَى
وَالْهَمْزِ بِالصُّورَةِ صِلَةٌ مُطْلَقًا
كَجَرَّةِ النُّقْلِ الَّتِي فِي الْأَلْفِ
وَالْخُلْفِ قُلٌّ فِي دَارَةِ الْمَزِيدِ
يَاءِ الْمُضَارَعَةِ صِلٌ بِالْأَلْفِ
وَنُقْطَةٌ الْوَصْلِ فَكَلَّا تَتَّصِلُ
لأنها شكلٌ من الأشكال

أَوْ شَيْدٍ أَوْ تَحْرِيكِ أَوْ سَكُونٍ
أَوْ مُبَدِّلٍ مِنْ شَكْلِهِ فَلْتَعْرِفِ
حُرُوفِهَا أَوْ تَحْتَهَا قُلٌّ مُسْجَلًا
مُسَهَّلًا مُبَدَّلًا أَوْ مُحَقَّقًا
وَصِلَةٌ الْوَصْلِ لَا نَقْطُهُ اعْرِفِ
وَالْأَخْذُ بِالْفَصْلِ بِلَا تَرْدِيدِ
فِي لَاهِبٍ كَوَاوٍ أَقْسَمَتْ صِفِ
وَمَنْ يَقْلُ بِوَصِيلِهَا فَجَاهِلٌ
وَالشَّكْلُ قَدْ خَصَّ بِالْإِنْفِصَالِ

أما فيما يخص نقطتا التسهيل والابدال :

2 - 1 - 206 نص :

ونقطة التسهيل قالوا فاعْتَقِدْ
سِوَى وَالْحَيْثُ وَقَعَا
نَقْطَهُمَا حَرَكَةً لِلْهَمْزِ
هي نَفْسُ الْهَمْزِ خُذْهُ مَبْعَثَمَد
كَذَا أَوْ نَبَيْتُكُمْ خُذْهُمَا مَعَا
كَذَا هَمْزُ الْوَصْلِ خُذْهُ يَجْزِي

وقد جرد القراء نقطة التسهيل من حركتها، بينما اثبتوا الحركة لنقطة الابدال. فتكتب: أينكم" دون شكل نقطة التسهيل فيها. وتكتب "يؤاخذكم" بشكل همزة الابدال فيها.

2 - 1 - 207 نص :

وفي نُقْطَةِ التَّسْهِيلِ لِلْقُرَّاءِ جُمْلَةٌ
عَكْسُهُ لَدَى الْإِبْدَالِ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ
وقد خصت كلمات "اليج" ببحوث وتعليقات لتأطيرها وتحديد رسمها وشكلها. فتكلم فيها علماء الرسم والضبط من مختلف المدارس القراءانية بالمغرب والأندلس.

نستمع أولا لرأي المغاربة في هذه الكلمة :

2 - 1 - 208 نص :

وَمَا بَيْنَ يَاءٍ وَوَاوٍ نُقْطَةُ التَّسْهِيلِ
لَدَى لَفْظِ "اليج" حَيْثُمَا جَاءَ يُجْعَلَا
عَلَى تَدْبِيلِ الْخُرَازِ لِلضَّبْطِ فَاعْقِلَا
بهكذا الشوشاوي(45) في شرحه ذكر

أما رأي علماء الاندلس فيتجلى في الامامين الداني وابن نجاح.

2-1-209 نص :

والج في الضبط له وجهان مَسَّهَلًا فِي مَا حَكَاهُ الدَّانِي (46)
فَدَارَةٌ عَالَمَةٌ التَّلِينِ وَالنَّقْطُ شَكْلُ الْهَمَزِ بِالْيَقِينِ
فَإِنْ تَشَأْ تَرَكْتَ تِلْكَ النَّقْطَةَ فَدَارَةٌ تَكْفِي فَحَصِّلْ ضَبْطَهُ
وَابْنُ نَجَاحٍ قَالَ بِالتَّجْرِيدِ (47) مِنْ نَقْطَةٍ وَدَارَةٌ الْمَزِيدِ

كما خصصت كلمتي "سَعَاءٌ" و"سَيِّئَةٌ" باهتمام قراء المغاربة سواء من ناحية الرسم أو من ناحية الضبط والصوت اللغوي.

فالكلمة الأولى في الآية : (سَعَاءٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا) (48).

والكلمة الثانية في الآية : (سَيِّئَةٌ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا) (49).

* 2-1-210 نص :

يَا سَائِلًا عَنْ سَعَاءٍ وَسَيِّئَةٍ تَرَسَّمُ عَنِ الْقِرَاءِ أَخَذْتُهُمَا فَتَعَلَّمْ
وَنَقْطَةَ فَوْقَ السُّطْرِ قَبْلَ الْيَاءِ وَالْمُدَّ أَيْضًا يُنْزَلُ عَلَى الْيَاءِ
وَأَحْذِفِ الْكَسْرَةَ مِنْ تَحْتِ السِّينِ وَحَصِّلِ الْقُرْآنَ عَنْ فَطِينِ

وبعدما تعرضت إلى الأصول العامة للضبط، يبقى في إطار التركيز أن نسلط الضوء على الهمزة وكيف كان الامام ورش يطرها صوتا وكتابة وضبطا. وهذا هو موضوع الفصل التالي.

مذهب الامام ورش في الألف

1 - الهمزة في التركيبة الصوتية

- اجتماع همزتين في كلمة واحدة

- نقطة التسهيل

- الابدال

2 - الهمزتان في كلمتين

- مفتوحتان معا

- مضمومتان معا

- مكسورتان معا

- مختلفتين في الحركة، وهي 5 حالات

3 - الهمز المفرد

الهمزة في التركيبة الصوتية :

الهمزة كالحرف الصحيح. غير أن لها حالات من التليين والحذف والابدال والتخفيف ما يجعلها تلتحق بالحروف المعتلة الجوفية : الواو، الألف، الياء، رغم أنها ليس جوفية، وإنما هي من الحروف الحلقية. ومن ثم فالنطق بها يأتي متكلفا وصعبا (*).

وعلماء اللسانيات العربية، نتيجة لما سبق، قسموا الصوت اللغوي للهمزة إلى ثلاثة أقسام :

(1) **التحقيق** : وهو أن نعطي الهمزة حقها في الاشباع عند النطق بها. فإذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة، فاجعل العين في موضوعها مثل "الخبء" نقول خبأتُ لك - خبعت لك. ولغة "التخبيع" شائعة في اللغة العربية في المغرب. وتقول : من أنا ؟ = من عنا ؟
يقول الخراز رحمه الله :

ثُمَّ امْتَحِنَ مَوْضِعَهُ بِالْعَيْنِ حَيْثُ اسْتَقَرَّ ضَعْفُهُ دُونَ مَيْنِ
كَعَامَنُوا فِيءِ آمَنُوا وَالسُّوعِ فِي السُّوءِ وَالْمُسِيءِ كَالْمُسِيَعِ

(2) **التخفيف** :

والهمز المخفف هو الذي لم يعطي حقه من الاعراب والاشباع وتصرف في وجوه العربية بمنزله في سائر الحروف التي تحرك. كقولك : في خبأت = خبات بألف ساكن للين. وفي قرأت = قرات بألف لين ساكن. وبإدخال الجوازم على مضارعها تكون : لم يخبأ الرجل، ولم يقرأ القرآن، ينطق بها على شكل : "لم يخبي الرجل، ولم يقري القرآن.

(3) **التحويل** : (الابدال)

وهي أن تحول الهمزة إلى ياء أو واو : تقول في خبأت : "خَبَّيْتُ المَتَاعَ"، وهي لغة شائعة في اللغة العربية بالمغرب كذلك وتقول في "مَنْ أَنْتَ ؟ = مَنْي نْت" وفي القرآن الكريم (وَيَا بَسِ اللّٰهَ اِلَّا اَنْ يُّتِمَّ نَوْرَهُ) (50) - (51).

فالهمزة الأصلية ينطق بها على أصلها ويسمون هذا النطق بـ "التحقيق" والهمزة المخففة ينطق بها مختلصة ويسمون هذا النطق بـ "التسهيل" أو "الابدال" حسب الحركات الماثرة فيها. والهمزة التي حذفت من النطق يسمونها بهمزة النقل.

وبعبارة أدق : الهمزة نوعان :

همزة قطع : وهي التي تثبت وصلا وابتداءً إلا ما نقلت حركتها إلى

الساكن قبلها.

وهمزة وصل : وهي التي تثبت خطأ وتسقط صوتاً (تثبت ابتداءً، وتسقط وصلاً). وفي هذا الاطار سنتكلم على الهمزة من خلال الجوانب التالية :

- 1 - اجتماع همزتين في كلمة واحدة.
- 2 - اجتماع همزتين في كلمتين.
- 3 - الهمزة في كلمة واحدة. (الهمزة المفردة)

الحالة الاولى :

اجتماع همزتين في كلمة واحدة وهذه نوعان :

* **النوع الاول :** همزة الاستفهام مع همزة القطع، وهذه ثلاثة اقسام.

اولا : همزة الاستفهام مع همزة قطع المفتوحة. وهذه ثلاثة فروع.

أ - ما بعد همزة القطع حرف متحرك وفي القرآن حرفان من هذه النوع.

(ءآلدُ وَأنا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا) (52).

(وَالِيه النشورُ، ءَأَمَنْتُمْ مَن فِي السَّماءِ) (53).

ويقرأ بالتحقيق في القطع في الاولى وبالبدل في الثانية مع المد

المتوسط لورش.

ب - ما بعد همزة القطع حرف ساكن صحيح. وفي القرآن من هذا النوع

19 حرفاً، نذكر منها على سبيل المثال :

(ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمَّ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَأَ يَؤْمِنُونَ) (54).

(قُل - أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمَّ اللّهُ) (55).

(وَالأَسْبِيحِينَ ءَأَسْلَمْتُمْ) (56).

ويقرأ الآمام ورش عن نافع هذه الكلمات بالتحقيق في الهمزة الاولى

وبالبدل في الثانية مع المد الطويل.

ج - ما بعد همزة القطع حرف مدّ ولين. وفي القرآن من هذا النوع :

(قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَسْنَتُمْ بِهِ) (57).

(وَقَالُوا ءَأَلْهَتْنَا خَيْرًا أَمَّ هُوَ) (58).

فَورْشُ عن نافع يحقق الاولى، ويسهل الثانية بين بين، بمعنى أن تقرأ

الهمزة المسهلة بين الهمز والهاء. فلا هي همزة محققة ولا هي هاء خالصة.

وترسم : بوضع نقطة كبيرة (نقطة التسهيل) على الالف الثابت دون ضبطه،

بعده الف محذوف.

ويقول الدكتور تقي الدين الهلالي : « والتسهيل عند المغاربة هو تليين

الهمزة الثانية حتي تكون بين الهمزة والالف، او بين الهمزة والواو. او بين

الهمزة والياء. ويقابله التحقيق حيث ينطق بهما همزتين خالصتين. ومن أسوء ما يرتكبه المغاربة : وهي تبديل الحروف فينطقون بالتسهيل هاء خالصة في قراءة ورش» (59).

وفي الواقع ان الدكتور الهلالي لم يضبط نطق المغاربة بتسهيل الهمزة فهم لا ينطقون بها هاء خالصة، وإنما ينطقون بالهمزة المسهلة هاء مختلصة (هاء خفيفة لا تتميز الا بصعوبة). هذا هو معنى قول شيوخ النقل «بين بين». وفي اطار تسليط الضوء على هذه الكلمات في اطار رسمها والنطق بها يأتي النص التالي :

2-2-211 نص :

يَسَائِلًا عَنِ رَسْمِ الْهَتَّائِ	كَذَا عَامَنْتُمْ فَخِذْهُ مَتَّقْنَا
بِالْهَمْزِ فِي السَّطْرِ يَكُونُ فِي الْإِبْتِدَاءِ	وَالْفَانَ بَعْدَهَا مَقْيِيدًا
الْأَوَّلُ بِالثَّبَاتِ فَافْهَمُوا وَعَلِمُوا	وَالثَّانِي بِالْحَذْفِ بِشِقِّ الْقَلَمِ
الْأَوَّلُ بِالنَّقْطِ فَوَقِّ الْأَلْفَ	وَالثَّانِي عَرِّهِ وَكُتِبَ بِالْحَذْفِ
وَسَهِّلِ الْمُنْقُوطَ بَيْنَ بَيْنٍ	مَذْهَبَ وَرْشِنَا فَخِذْهُ عَنَّا

ويقول ابن بري :

فَنَافِعُ سَهْلٍ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ	بِكَلِمَةٍ لَفِي يَدَاكَ بَيْنَ بَيْنٍ
لَكِنْ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ أَبْدَلَتْ	عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ الْفَاءَ وَمَكَّنَتْ

ثانيا : همزة الاستفهام مع همزة القطع المضمومة :

وهذه أربع كلمات :

(قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ) (60).

(أَهْ نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا) (61).

(أَهْ لَقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا) (62).

(أَهْ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ، سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) (63).

فعلى رواية ورش، تكتب الهمزة الثانية مسهلة على شكل نقطة متوسطة في السطر، أو إلى جانب الواو في الكلمة الأولى للدلالة على أصل الهمزة. ويقرأها بين بين ولا يضبطها.

ثالثا : همزة الاستفهام مع همزة القطع المكسورة. وهذه نوعان :

أ - ما يكتب تحت الياء وهي :

أين في الآية : (قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنِّنْ ذُكُوتُمْ) (64).

أينكم في الآية : (أَإِنِّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ بِصِيفَةٍ الْجَمْعُ) (65).

أينا في الآية : (إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَيْنًا لَمُخْرَجُونَ) (66).

(أَيْنًا لِتَارَكُوا ۚ الِهُتْنَا) (67).

أَيْفَكَأ فِي الْآيَةِ : (أَيْفَكَأ - الِهُتَّ دُونَ اللّهِ تُرِيدُونَ) (68).

أَيْمَةً فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا : (فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ) (69).

أَيْذَا (الْمَزْن) : (وَيَقُولُونَ أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا

لَمَبْعُوثُونَ) (70). وَهِيَ الْوَحِيدَةُ بِالْيَاءِ وَالْبَاقِي فِي السَّطْرِ.

وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : تَقْرَأُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا مَسْهَلَةٌ بَيْنَ بَيْنَ.

وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ : يَلْخُصُ ابْنُ بَرِي أَحْكَامَهَا فِي قَوْلِهِ :

فَنَافِعٌ سَهْلٌ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ فَهِيَ بِذَلِكَ بَيْنَ بَيْنَ

2-2-212 نص :

وَنُقْطَةُ التَّسْهِيلِ تَحْتَ الْيَاءِ	سَبَبَةٌ أَحْرَفِي بِلَا امْتِرَاءِ
أَيْنَ أَيْنَكُمْ كَذَا أَيْنًا	أَيْفَكَأ أَيْمَةً وَزِدْ أَيْنًا
وَأَيْذَا الْمَزْنُ خَصُّهُ مَفْرَا	وَالْبَاقِي فِي السَّطْرِ حَقَّقَ مَا قَيْدَا

ب - مَا تَكْتُبُ فِي السَّطْرِ : وَهِيَ الْكَلِمَاتُ التَّالِيَةُ :

أَمْ نَكُ فِي الْآيَةِ : (قَالُوا أَمْ نَكُ لَأَنْتَ يَٰيُوسُفُ) (71).

(يَقُولُ أَمْ نَكُ لِمَنْ الْمَصْدُقِينَ) (72).

أَمْ نَأُ فِي الْآيَةِ : (أَمْ نَأُ لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) (73).

أَمْ لَهْ فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ : (أَمْ لَهْ مَعَ اللّهِ) (74).

أَمْ لَقِي فِي الْآيَةِ : (أَمْ لَقِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا، بَلْ هُوَ كَذَابٌ

أَشْرُ) (75).

أَمْ نَزَلَ فِي الْآيَةِ : (أَمْ نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا) (76).

2-2-213 نص :

وَكَلِمًا يُقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ	مِنْ غَيْرِ يَاءٍ فَافْتَهُمْ يَا خَلِيلِ
أَمْ نَكُ فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ	وَسُورَةِ الْيَقُطِينِ بِالتَّحْقِيقِ
وَأَمْ لَهْ خَمْسَةٌ مَعْدُودٌ	أَمْ لَقِي أَمْ نَزَلَ أَمْ شَهَّ هُودُوا
كَذَا أَمْ ذَا مِنْ غَيْرِ الْوَاقِعَةِ	كَذَا أَمْ نَأُ لِمَرْدُودِينَ فِي الْحَافِرَةِ

أ. ذَا فِي سِتَّةِ مَوَاضِعٍ، نَذَكَرْنَا مِنْهَا (أَمْ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

وَعِظْمًا) (77).

* النُّوعُ الثَّانِي : هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ :

وَهَذِهِ قِسْمَانِ :

1 - همزة الوصل المفتوحة : مثل :

(وَمِنَ الْعِزِّ اثْنَيْنِ، قُلْ - الذَّكْرَيْنِ حَوْمَ ؟) (78).

(قُلْ - اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ إِمَّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ؟) (79).

(ءَأَلْسِنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) (80) (*).

(ءَأَلْسِنَ وَقَدْ عصيت قبلُ وكُنْتَ مِنَ الْمَقْسُودِينَ) (81).

وليس منهم (قالوا أَلْسِنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) (82). لان ليس فيها استفهام.

ففي الكلمات الاربع التي بها همزة الاستفهام، تبدل همزة الوصل فيها

ألفا خالصا مع قراءتها بمد مشبع اما التي في سورة الجن (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ)

فهي بالثبوت وليس بها استفهام.

2 - همزة الاستفهام مع همزة الوصل المكسورة مثل :

(أَطَّلِعَ الْغَيْبِ) (83) : أصلها أُطَّلِعَ الْغَيْبِ.

(أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (84) أصلها (أُفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا).

(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) (85) أصلها (أُصْطَفَى الْبَنَاتِ

عَلَى الْبَنِينَ).

(أَتَّخَذْنَا لَهُمْ) (86) أصلها (أُتَّخَذْنَا لَهُمْ سُخْرِيًّا) الأولى همزة

الاستفهام والثانية همزة الوصل.

حذفت همزة الوصل، واحتفظ بهمزة الاستفهام قبلها لعدم الالتباس الخبر

بالاستفهام ولمخالفة الحركتين. لأن حركة الاستفهام هنا هي الفتحة، وحركة

همزة الوصل هي الكسرة.

الحالة الثانية : اجتماع همزتين في كلمتين

وذلك في نقطتين.

أولا : متفتقتان في الحركة.

والقاعدة العامة في ذلك هي : ابدال الهمزة الثانية بحركة من جنس

حركتها. وهذه ثلاثة أقسام : أ - مفتوحتان معا. وهذه ثلاثة أنواع :

1 - مفتوحتان معا بعدهما فتحة مثل :

(وَجَاءَ أَحَدُ قَوْمِكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) (87).

(حتى إذا جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ تُوَفِّتُهُ رُسُلُنَا) (88).

(فإذا جاءَ أَجْلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً) (89).

فورش يحقق الهمزة الأولى، ويبدل الثانية ألفا بمد متوسط، دون ضبطها.

يقول ابن بري رحمه الله في المفتوحتين معا :

فَصَلَّ وَأَسْقِطَ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ أَوْلَاهُمَا قَالُونَ فِي كَلِمَتَيْنِ
كَجَاءَ أَمْرُنَا وَوَرِثَ سَهْلًا أَخْرَاهُمَا وَقِيلَ لَا بِلَّ أَبْدَلًا

2 - مفتوحتان معا بعدهما سكون مثل :

(وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ) (90).

(وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ) (91).

(تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) (92).

(فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) (93).

(وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ) (94).

(وَيُعَذِّبُ النَّافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (95).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ألفا خالصة بمد مشبع، مجردة من
الشكلة. ويسمي الفقهاء المعلمون هذا الألف بـ «الألف العزري» تشبيها
بالولد العزري الذي لم يتحمل مسؤولية الأسرة بعد.

2-2-214 نص :

وَأَشْبَعْنَ هَمْزَةَ الْأَبْدَالِ فِي نَحْوِ جَاءَ شَأْ أَمْرُنَا يَتَالِي
وَوَسْطِنَهَا إِذَا انْتَفَى السُّكُونُ فِي نَحْوِ جَاءَ أَجْلُهُمْ حَيْثُ يَكُونُ

3 - مفتوحتان معا بعدهما حرف مد مثل :

(جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ) (96).

(جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ) (97).

فإن ورشا يحقق الأولى ويسهل الثانية بين بين، ولا يبدلها ألفا، كما أنه
لا يشكل الهمزة المسهلة.

ب - مضمومتان معا، وذلك في موضع واحد في القرآن هو :

(وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (98).

فإن ورشا يحقق الأولى ويبدل الثانية واوا خالصة دون شكلها.

ج - مكسورتان معا وهذه ثلاثة نقط :

1 - مكسورتان معا بعدهما حركة مثل :

(يَدَّبُرُوا السَّمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ) (99).

(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) (100).

2 - مكسورتان معا بعدهما ساكن صحيح مثل :

يقول ابن بري رحمه الله :

سَهْلٌ الْأَخْرَى بِذَاتِ الْكَسْرِ نَحْوُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ لِلْمُصْرِيِّ

(هُؤْلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (101).

(هُؤْلَاءَ أَيَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) (102).

(وَمَنْ وَرَاءَ اسْحَقَ يَعْقُوبَ) (103).

(إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي) (104).

3 - مكسورتان معا بعدهما حركة عارضة مثل :

(لَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ نَحْصًا) (105).

(يَنْسَاءُ النَّبِيُّ لَسْتَنْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ) (106).

(وَأَمْرًا مَوْهِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ

النَّبِيُّ) (107).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ياد خالصة، وينطق بإشباعها.

2-2 - 215 نص :

لِوَرَشِنَا الْمَشْهُودَ بِلَانزَاعِ
كَذَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَوْلَى
فَبِالتَّوَسُّطِ بِلاخلاف

الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ بِالإِشْبَاعِ
كَذَلِكَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ
سِوَى أَوْلِيَاءِ أَوْلِيكَ فِي الإِحْقَافِ

2-2 - 216 نص :

بِذَا جَرَى التَّجْوِيدُ فِي الْغَرَبِ مَسْجَلًا
فَلابد من إِشْبَاعِهَا عَنْهُ قَدْ جَلَى
بِفَاسٍ لَهُ التَّوَسُّيْتُ أَخْذًا مَحْصَلًا
وَفِي نَشْرِهِمُ وَالْكَثْرُ خَذَمُ مَحْصَلًا (108)

وَأَبْدِلْ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِوَرَشِيهِمْ
فَإِنْ وَقَعَ الْحَرْفُ الْمُسْكَنُ بَعْدَهَا
وَإِنْ وَقَعَ التَّحْرِيكُ بَعْدُ فَحُكْمُهَا
وَحَلْفُ أَهْلِ الشَّرْقِ مَعَ بَعْضِ غَرَبِنَا

أما قاعدة ضبط الهمزة الثانية المبدلة فهي :

إذا اتفق الهمزتان في الحركة، فلا تضبط الثانية منهما، وتضبط الأولى

فقط.

2-2 - 217 نص :

إِذَا اتَّفَقُوا سَقَطُوا وَإِذَا اخْتَلَفُوا نَقَطُوا

ويستثنى من هذه القاعدة خمس كلمات هي :

(قُلْ اسْتَهِزْءُوا إِنْ لَئِنَّ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَّا نَحْذَرُونَ) (109).

(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (110).

(أَسْأَأُ السُّؤَالِ أَنْ كَذَبُوا) (111).

(فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ) (112).

(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى) (113).

فإن الهمزة التي فيه تشكل نظرا لوجود حروف تفرق بين الهمزتين.

2-2-218 نص :

خُذْ الهمزةَ أُحَدُ الألفَ بِالْقَطْعِ بِالتَّوْصِيفِ خَمْسَ جَاوِ يَا عَرِيفَ خُذْهُمُ فِي الْقُرْآنِ
اسْتَهْزَعُوا مَشْهُورًا فِي التَّوْبَةِ يَنْوَرُ جَاوِ أَبَاهُمْ يَنْظُرُ فِي يَوْسُفَ يَرْضَانِ
السُّوْأَى فِي الرُّومِ مَا رَأَى فِي النِّجْمِ أَيْدِيَهُمْ مَرْسُومِ يَا صَلِحَ يَهْوَانِي

ثانيا : الهمزتان في الكلمتين مختلفتان في الحركة.

والقاعدة العامة هذه هو تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

وذلك في خمس حالات.

1 - مفتوحة / مضمومة : مثال :

(كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا كَذِبُوهُ) (114). ولا غيرها في القرآن.

فورش يحقق الأولى ويشكلها بالفتحة ويسهل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والواو في الوصل. ويحققها عند ابتداء الكلام بها ويكتب الهمزة المسهلة نقطة متوسطة عن يسار الألف في الثلث الأعلى منه مجردة من الضمة.

2-2-219 نص :

سَهَّلَ جَاءَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ الْأَلْفِ فَاَنْقَطَ يَا غَلَامَ
مُتَّصِلًا بِالْأَلْفِ قَلِيلًا لِجِهَةِ الْيَسَارِ كُنْ نَبِيلًا
ذَكَرَهُ الدَّانِي يَا إِنْسَانَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ خُذْ بَيَانَ

2 - مفتوحة / مكسورة : مثال :

(شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ) (115).

(لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) (116).

(شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) (117). ضرا، الربع 2 من الحزب

22.

(أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ) (118). اجعلتم، الربع

الاخير للحزب 19.

(فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

التوبة 28 نفس الربع.

(السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ إِنَّهُ مِنْ عِبْدِنَا الْمُخْلِصِينَ) (119). قائل، نصف

الحزب 24.

(أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا) (120). أفحسب، الربع

الثاني من الحزب 31.

الثاني من الحزب 31.

فورش يحقق الأولى ويضبطها بالفتحة ويسهل الثانية بين الهمزة والياء ولا يضبطها بالكسرة.

وجاء التأكيد على هذه الكلمات الأخيرة نظرا للابتداء بها بعد الوقف، مما يوهم أنها محققة فيلحقها بالهمز المحقق وهي غير ذلك.

2-2-220 نص :

خِذِ الهمزةَ اَحَدًا لَآلِفٌ مِئْضَبُّشٌ خَفِيفٌ اَربَعَةٌ تَصِفُ أَجَعَلْتُمْ صَافِي
لَا أَمَلِكُ ضَرًّا قَائِلٌ يَا حُضْرًا أَفَحَسِبَ نَبْرًا رَبِّي هُوَ الشَّافِي

وهذا نص آخر يوضح النوعين السابقين، المتفقتين الحركة التي تبدل ولا تنضبط. والمختلفتين الحركة، التي تسهل مع التأكيد على الحروف الأربعة الأخيرة بعدم ضبطها.

2-2-221 نص :

خُذْ مِنِّي يَا طَالِبَا هَمَزَتَيْنِ أَصْلِيًّا اتَّفَقُوا تَسْهِيلاً وَابْدَأْلاً مُجْمَلاً
فَإِنْ اتَّفَقُوا اِتْرَكَهُ جَمِيعاً وَفِي الثَّانِي فَلَا نَقْطَ وَلَا تَسْهِيلاً كَذَاكَ بِلَا شَكْلِ
وَإِنْ اِخْتَلَفُوا أَبْدَلْ وَضَعْ شَكْلَهُ لَهُمْ وَاتْرَكَ شَكْلَهُ وَابْدَلْ فِي أَرْبَعَةٍ عُوْلاً
وَحَرْفٍ "إِنْ" أَجَعَلْتُمْ وَفِي ضَرًّا مِثْلَهُ "إِنَّ" فِي قَائِلٍ "إِنَّا" أَفَحَسِبَ مَكْمَلاً

وقد اختلف العلماء في الهمز المبدل، هل يشكل أو لا يشكل، بعدما اتفقوا على تجريد الهمز المسهل من الشكلة.

فذهب التنيسي أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل (ت 899 هـ) صاحب "الطراز في شرح مورد الخراز" (121) إلى شكل المبدل وترك المسهل. وذهب المجاصي أو عبد الله محمد، من تلاميذ ابن بري (ت أواسط القرن 8) (122) إلى تجريد الهمزتين من الشكل.

بينما ذهب ميمون الفخار (ت 816 هـ) صاحب "الدرة" في الرسم وصاحب "المورد الروي في نقط المصحف العلي" إلى شكل الهمزتين معاً المسهلة والمبدلة. وفي هذا الخلاف جاء النص التالي :

2-2-222 نص :

فَمَذْهَبُ التَّنِيسِيِّ فِي الْمُسَهَّلِ بِعَدَمِ الشَّكْلِ خِلَافَ الْمُبْدَلِ
وَمَذْهَبُ الْمَجَاصِيِّ تَرَكَهُ الْجَمِيعِ وَمَذْهَبُ الْفَخَّارِ عَكْسُهُ تَبِعِ

وما به العمل في المغرب هو مذهب التنيسي.

3 - مضمومة / مفتوحة مثال :

أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَا لَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (123).

(وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا) (124). وغير هذه الأمثلة.
فورش يحقق الأول ويضبطها، ويبدل الثانية واوا محركة في الوصل،
ويحققها في الابتداء. كما يكتب المبدلة بنقطة محل همزتها مع ضبطها بفتحة.

4 - مضمومة / مكسورة مثال :

(ويهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم) (125).

(ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا) (126).

فورش يفعل بالمكسورة مثل ما فعل بالفتوحة السابقة.

5 - مكسورة / مفتوحة مثال :

(هؤلاء الهة) (127). (هن السماء آية) (128).

(هؤلاء أهدي من الذين آمنوا) (129).

فورش يحقق الأولى ويبدل الثانية ياء خالصة محركة بالفتحة مع كتابة
الهمزة المبدلة نقطة ويضبطها بالحركة المناسبة، حسب القاعدة :

إذا اخـتلفوا نقطوا وإذا اتفقوا سقطوا

وحسب النص :

2-2 - 223 نص :

وأشكِل الثَّانِيَّةَ عِنْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْأُولَى يَا بِنَّ عَمِّي

الحالة الثالثة:

الهمز المفرد : ويهمننا بالدرجة الأولى من هذه الحالة هو الوقوف على
الكلمات التي تبدل فيها الهمزة وتسهل حسب رواية الامام ورش رحمه الله. أما
الهمز المحقق فهو على أصله ولا نتعرض له إلا في إطار التقسيم الذي يوصلنا
إلى الهدف المطلوب.

والهمز المفرد ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الهمز المفتوح الواقع فاء الكلمة : وهذه حالتان :

الحالة الأولى : فاء الكلمة المتحرك وهذه :

أ - المفتوحة بعد الفتح : مَنَارَبَ فِي الْآيَةِ : (وَلِي فِيهَا مَنَارِبَ

أخوي) (130). تَأْذَنَ فِي الْآيَةِ : (وَإِذْ تَأْذَنَ بِكُمْ لَتُنَّ شُكْرَتُمْ) (131).

ب - مضمومة بعد فتح : مثل :

يثوده في الآية : (وَلَا يَتَّوَدَّهُ حَفَظُهُمَا) (132).
ج - مفتوحة بعد ضمة مثل : (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) (133).

(وَاللَّهُ يُوَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ) (134). (كُتِبَ مُوَجَّلاً) (135).
(فَأَذِنَ مَوْذِنٌ بَيْنَهُمَا) (136).
(وَلَن يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا) (137).
(بِقَنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) (138). (وَالْمَوْلُغَةُ قُلُوبُهُمْ) (139).
ومشتقات هذه الكلمات تدخل في حكم أصلها. وهذه الكلمات، يبدل ورش همزتها واوا مفتوحة، مع كتابة نقطة متوسطة فوق الواو، فوقها فتحة.
2-2-224 نص :

يُؤَلِّفُ الْمَوْلُغَةَ مُبَدَلًا مُؤَخَّرُ مُؤَذِّنٌ مُوَجَّلاً
يُؤَدِّهِ فَلِيٍّ يُؤَدُّ تَوَدُّوا تَوَدَّهُ يُؤَخِّرُهُمْ يُؤَاخِذُهُمْ كُلَّهُ

د - مفتوحة بعد كسر : وهذه حرفان لا غير :
لَيْلًا فِي الْآيَةِ : (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ) (140).
(لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةً) (141).
لَا هَبَ فِي الْآيَةِ : (لَا هَبَ لَكِ عِلْمًا زَكِيًّا) (142).

2-2-225 نص :
ونقطة الابدال في لَيْلًا يُؤَخِّرُ يُؤَاخِذُ مُوَجَّلاً
يُؤَدِّ مَوْذِنٌ فَافَهُمَا ستة أحرف لورش فاعلماً
الحالة الثانية : الهمزة الساكنة الواقعة فاء الكلمة وهذه ثلاثة أقسام :

أ - في كلمة واحدة :
1 - تبدل ألفا مثل : يامرون، يالمون، يستاخرون، مامنه...
2 - تبدل واوا مثل : يومنون، يوتون، الموتفكة...
3 - تبدل ياء : مثل إيذن - إيت - إيتنا
ب - بين كلمتين وهذه :
1 - تبدل ألفا : (الهُدَىٰ آيَتِنَا) (143). (لِقَاءَنَا آيَاتٍ) (144).
(تَمَّ آيَتُوا صَفَاً) (145).
2 - تبدل واوا مثل : (يَصْلَحُ آيَتِنَا) (146).
(وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ آيِذُن لِّي) (147).
3 - تبدل ياء مثل : (الذِّي أَوْهِنَ أَمْنَتَهُ) (148).
(وَالْأَرْضِ آيَتِيَا طَوَعَاً) (149). (وَالسَّمَوَاتِ آيَتُونِي) (150).

وتضبط ألفات الكلمات الثانية حسب القاعدة "الصلة تتبع الصلة والنقطة من أين يقرأ".

ج - الهمزة الواقعة فاء الكلمة فيها همزة قطع أو وصل :

1 - تبدل ألفا مثل : «آمَنُوا، وَءَاتَى الْمَالَ، عَادَمٌ، سَنَؤِي.

2 - تبدل واوا مثل (أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) (151). أو تَمَنَ.

2-2 - 226 نص :

يَا طَالِباً نُرِيكَ حَكْمَ الْأَلْفِ	إِنْ كَانَ وَصَلِيًّا فَحَقِّقْ وَاعْرِفْ
وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ	بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ كَذَا بِالضَّمِّ
فَفِي اتِّصَالِ أَحْذَفُهُ لِاتِّقْرَاهُ	وَاحْتَمَلَ عَلَى الْحَرَكَةِ قَبْلَهُ
نَحْوَ قَالَ إِيْتُونِي إِلَى الْهَدْيِ إِيْتِنَا	وَفَرَعَوْنَ إِيْتُونِي وَالَّذِي أُوْتِمَنَ
وَمُدَّهُ مَدَّ الطَّبِيعِي يَأْفَتِي	هَذَا الَّذِي عِنْدَ الشَّيْخِ ثَبَتَا

وكلمة البِ التي هي جمع اسم موصول للمؤنث «التى» فهي عند ورش تسهيل الهمزة.

وكلمة "والبِ" توجد في المواضع التالية :

(أَزْوَاجِكُمْ الْبِ تَظْهَرُونَ) (152). (وَالْبِ يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ ...

وَالْبِ لَمْ يَحِضْنَ) (153). (إِلَّا الْبِ وَوَلَدْنَهُمْ) (154)

3 - تبدل ياء مثل : إِيْمَنَ، لَا يَلْفُ ...

وُسْتَثْنَى مِنْ هَذِهِ بَابُ "الايواء" التي تكون الهمزة فيها محققة أينما وجدت لأنه إذا أبدلت الهمزة اجتمع في الكلمة ثلاثة أحرف علة وذلك بما يثقل النطق بها.

القسم الثاني : الهمزة الواقعة عين الكلمة، وهذه نوعان :

أ - الهمزة المحركة مثل :

(رَبَاءَ النَّاسِ) (155). (فَوَادٍ أُمَّ هُوَسِي) (156)

(سَوَالٍ نَعَجْتِكَ) (157).

فورش يحقق هذه الهمزة في القرآن كله باستثناء كلمتين :

(سَالٍ سَائِلٍ) (158). (أَرَأَيْتَ) (159) حيث وجدت. وتكتب كلمة "أر

يت" بحذف ألف الراء ووضع مدة على الألف المحذوف للسكون الذي بعده.

أما إذا خلت هذه الكلمة من همزة الاستفهام، فورش يحققها مثل :

(رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصِدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) (160).

(وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا) (161).

ب - الساكنة : فإن كان قبلها مفتوحا أو مضموما، فورش يحققها مطلقا
مثل : البأس، الرأس، كأس، رؤياي، الرؤيا، سؤلك، أما إذا كان قبلها
ساكن، فورش يحققها إلا كلمتين هما : بيس، الذيب مطلقا.

القسم الثالث : الهمزة الواقعة لام الكلمة : وهي نوعان :

أ - الهمزة المتحركة مثل (هستهزؤون) (162)، (اهروأ) (163)،
(نقروه) (164)، (هتكتون) (165). فإن ورشا يحققها كلها باستثناء
حرف واحد هو (النسي) (166). لكنه لما أبدل همزة ياء، اجتمع ياءان
فأدغمهما.

ب - الهمزة الساكنة مثل : (قادرآتم) (167)، (تسؤهم) (168)، فإن
نافعا يحققها بالاجماع.

ويدخل في هذا النوع كله كلمة "والج" التي تكلمت عنها في باب
التجويد مع كيفية أدائها.

نص :

وَيَاؤَهَا مِنْ هَمْزَةٍ قَدْ أَبَدَلَا
وَهِيَ كَذَلِكَ فَخِذْ بِيَانِ
مُسَهَّلًا كَمَا حَكَاهُ الدَائِمُ
وِدَارَةٌ مِنْ فَوْقِهَا افْتِشَعَلَاءِ
وِدَارَةٌ تَكْفِي فَحَصِّلْ ضَبْطَهُ
مِنْ نُقْطَةِ وِدَارَةِ الْمَزِيدِ
لَهُ بِلَاشِكِ وَلَا أُمَّتِ رَاءِ

وَالجِ جَمْعُ التِّي حَيْثُمَا جَلَا
سُكُونَهَا عَارِضٌ قَالَ الدَّانِي
وَالجِ فِي الضَّبْطِ لَهَا وَجْهَانِ
فَانْقَطَ تَحْتَ الْيَاءِ بِالْحَمْرَاءِ
وَأَنْ تَشَأْ تَرَكْتَ تِلْكَ النُّقْطَةَ
وَأَبْنُ نَجَّاحٍ قَالَ بِالتَّجْرِيدِ
وَأَنْ تَقْفَ أَقْفَ لَهَا بِالْيَاءِ

نص :

فِي ثَانِي كَلِمَةٍ فَقَلَّ يَاوَعِ
لِلسَّاكِنِ الْوَاقِعِ بَعْدَ يُعْلَمُ
عَالِدُ عَامِنْتُمْ لِتَحْرِيكِ يَرَا

وَالْأَخْذُ بِالْبَدَلِ وَالْإِشْبَاعِ
لِوَرُسْتِهِمْ فِي بَابِ عَانَدْتَهُمْ
إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ تَوْسُطُ جَرَا

هوامش الفصل الأول والثاني من الباب الثاني

- (1) - ابن منظور : لسان العرب 340/7
- (2) - ابراهيم الابياري : المعجم الوسيط 535/1
- (3) - ابن الجزري : غاية النهاية 237/2
- (4) - ذاكرة معارف الشعب : 278/3
- (5) - صفر الدين الخروجي : الخلاصة 443
- (6) - الترسية : 3
- (7) - أبو الفرج الاصفهاني : الاغانى 106/11
- (8) - أبو الفرج الاصفهاني : الاغانى 107/11
- (9) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 253/1
- (10) - النساء : 128
- (11) - البقرة : 218
- (12) - عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف 47
- (13) - البقرة : 1
- (14) - ص : 1
- (15) - عيسى : 37
- (16) - البقرة : 264
- (17) - النازعة : 5
- (18) - الشعراء : 30
- (19) - يوسف : 70
- (20) - لبيب السعيد : الجمع الصرتي للقرآن الكريم ص : 104
- (21) - الزركلي خير الدين : الاعلام 168/2
- (22) - الزركلي خير الدين : نفس المرجع 24/8
- (23) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 256/1
- (24) - ابن الجزري : غاية النهاية 503/1 مصحف قالون : ص 618 مطبعة ليبيا
- (25) - الانعام : 164
- (26) - النحل : 5
- (27) - شيخ المقرئين بالغرب الاسلامي (ت 444 هـ) : ابن الجزري : غاية النهاية 503/1
- (28) - الحجر : 44
- (29) - النحل : 5
- (30) - عاشر ما بين (641 هـ - 732 هـ) : ابن الجزري : الطبقات 21/2
- (31) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 354/2
- (32) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 21/2

- (33) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية ج 256/1
- (34) - جرجي زيدان : نفس المرجع ج 140/2
- (35) - عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص 51
- (36) - جرجي زيدان : تاريخ اللغة العربية 255/1
- (37) - من نلامذه الامام الداني : له كتاب "التنزيل" : ابن الجزري : غاية النهاية 316/1
- (38) - سيبويه : عمر بن عثمان : امام النحاة (ت 180هـ) : ابن الجزري : غاية النهاية 602/1
- (39) - ابراهيم المارغيني : النجوم الطوالع بشرح الدرر اللوامع صفحة 43
- (40) - ترجمته في طبقات ابن الجزري 21/1
- (41) - ابن الجزري : غاية النهاية 503/1
- (42) - ابن الجزري : نفس المرجع 316/1
- (43) - سعيد اعراب : ميثاق رابطة العلماء : عدد 23 السنة 8 1970
- (44) - سعيد اعراب : نفس المرجع : عدد 127 4 فبراير 1971
- (45) - ترجمته في معجم القراء والمحدثين لعبد العزيز بن عبد الله 191
- (46) - ابن الجزري : الطبقات 503/1
- (47) - ابن الجزري : نفس المرجع 316/1
- (48) - العنكبوت : 33
- (49) - الملك : 27
- (*) - يقول ابن بري :
- والهمز في النطق به تكلف فسهله تارة وحذفوا
وابدلوه حرف مد محضا ونقلوه للسكون رفضا
- (50) - النحل : 25 - التوبة : 32
- (51) - ابن منظور : لسان العرب 91/1
- (52) - هـورد : 71
- (53) - الملك : 16
- (54) - البقرة : 5
- (55) - البقرة : 55
- (56) - آل عمران : 20
- (57) - الاعراف : 122
- (58) - الزخرف : 58
- (59) - تقي الدين الهلالي : دعوة الحق العدد : 3 السنة 11/1968 ص : 93
- (60) - آل عمران : 15
- (61) - ص : 7
- (62) - التمر : 25
- (63) - الزخرف : 18
- (64) - يمن : 18

- (65) - النـمـل : 57 - العنكبوت : 28
 (66) - النـمـل : 69
 (67) - الصافات : 36
 (68) - الصافات : 86
 (69) - التـرـيـة : 12
 (70) - المـزـن (الواقعة) : 50
 (71) - يـرـسـف : 90
 (72) - الصافات : 52
 (73) - النازعات : 10
 (74) - النـمـل : 66-65-64-63-62
 (75) - التـمـر : 25
 (76) - ص : 7
 (77) - الصافات : 53
 (78) - الانعام : 145
 (79) - يـرـنـس : 59
 (80) - يـرـنـس : 51
 (*) - يقول ابن بري :

فصل وأبدل همز وصل اللام مدا لغير همز الاستفهام

وبعده حذف همز وصل الفصل لعدم اللبس بهمز الوصل

- (81) - يـرـنـس : 91
 (82) - البقرة : 70
 (83) - مـرـم : 79
 (84) - سـبـا : 8
 (85) - الصافات : 153
 (86) - ص : 62
 (87) - النـمـاء : 43
 (88) - الانعام : 6
 (89) - النحل : 61
 (90) - النـمـاء : 5
 (91) - العـجـر : 67
 (92) - الاعراف : 46
 (93) - مـحـمـد (ص) : 19
 (94) - الحـجـج : 63
 (95) - الاحزاب : 24
 (96) - العـجـر : 61

- (97) - القمـر : 41
- (98) - الاحـتـاق : 31
- (99) - السـجـدة : 4
- (100) - الزخـرف : 84
- (101) - البـقـرة : 30
- (102) - سـبـأ : 40
- (103) - هـرود : 70
- (104) - يـرسـف : 53
- (105) - النـنـرد : 33
- (106) - الاحـزـاب : 32
- (107) - الاحـزـاب : 50
- (108) - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري : مطبوع في جزئين الكثر في القراءة العشر :
 لابن الوجيه الواسطي (ت 740هـ)
- (109) - التـرـية : 64
- (110) - يـرسـف : 16
- (111) - الـرـوم : 9
- (112) - هـرود : 79
- (113) - النـجـم : 12
- (114) - الحـرمـنـون : 44
- (115) - البـقـرة : 132
- (116) - الـمـائـدة : 103
- (117) - يـرسـف : 66
- (118) - التـرـية : 23-28
- (119) - يـرسـف : 24
- (120) - الكـهـف : 98
- (121) - سعيد اعراب : ميثاق رابطة العلماء : عدد 123 / مارس 1970
- (122) - سعيد اعراب : نفس المرجع : عدد 30 / مارس 1971
- (123) - الـاعـراف : 99
- (124) - الـاعـراف : 155
- (125) - البـقـرة : 141
- (126) - البـقـرة : 281
- (127) - الـانـبيـاء : 98
- (128) - الـشـعـراء : 3
- (129) - الـنـبـاء : 50
- (130) - طـه : 17

- (150) - الاحقاق : 3
(151) - الحافنة : 18
(152) - الاحزاب : 4
(153) - الطلاق : 4
(154) - المجادلة : 2
(155) - الانفال : 48
(156) - القصص : 9
(157) - ص : 23
(158) - الممارج : 1
(159) - الماعون : 1
(160) - النساء : 60
(161) - الانشيان : 20
(162) - البقرة : 13
(163) - النساء : 175
(164) - الاسراء : 93
(165) - يسن : 55
(166) - التوبة : 37
(167) - البقرة : 71
(168) - التوبة : 50
(131) - ابراهيم : 9
(132) - البقرة : 91
(133) - المائدة : 91
(134) - آل عمران : 13
(135) - آل عمران : 145
(136) - الاعراف : 43
(137) - المنافقون : 11
(138) - آل عمران : 74
(139) - التوبة : 60
(140) - الحديد : 28
(141) - البقرة : 149
(142) - مريم : 18
(143) - الانعام : 71
(144) - يونس : 15
(145) - طه : 63
(146) - الاعراف : 76
(147) - التوبة : 49
(148) - البقرة : 282
(149) - فصلت : 10

وما جاء فيه :

* الألف النقل

الألف النقل بعد الوقف

الألف النقل بعد حروف هجائية

* الألف الوصل

1 - المضموم

2 - بعد اذا الشرطية

3 - المكسور قبل القاف

4 - المكسور بعد الهاء والسكون

الألف النقلي :

أشرت في الفصل السابق إلى أن الهمزة نوعان :

همزة قطع وهي التي تثبت وصلا وخطأ وابتداءً وصوتاً، إلا ما نقلت حركتها إلى الساكن قبلها.

وهمزة وصل هي التي يسقط التلغظ بها وصلا ويثبت ابتداءً. وتكلمت على وضعية الهمزة وسط الكلمة واجتماع الهمزتين في الكلمتين والكلمة الواحدة من حيث التحقيق والتسهيل والابدال.

وفي هذا الفصل سأتناول وضعية الهمزة أول الكلمة من حيث التحقيق (القطع) والنقل والوصل.

وإذا كان القطع هو الأصل. فإن النقل والوصل هما موضوعان هذا الفصل. فالألف النقلي عند علماء الضبط هو تنقل حركة الهمزة القطعية فيه إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها من أجل تخفيف النطق بها (*) عند الراوي ورش ومن هذا التعريف نستخلص شروط النقل :

(1) أن يكون قبل تلك الهمزة ساكناً. فإن كان ما قبلها متحركاً فلا نقل لحركتها مثل : (لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ) (1).

2 - 3 - 227 نص :

لِمَ أَذِنْتَ قَطْعِي وَمَحْرَفٌ بِالْكُومِيَّةِ وَلِي يَقْلَ نَقْلِي كَلِمَتُهُ مَرْخِيَّةُ
(وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا) (2).

"ويعلم أن" في خمسة مواضع كلها قطعية الألف في "أن".

أو حيث نصف الحزب 13 (وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا) (2).

السجن الربع الأخير للحزب 24 (وَلِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْضَهُ بِالْغَيْبِ) (3).

الحمد : في أولم يروا، ثمن الربع الأول للحزب 30 (لِنَعْلَمَ أَيُّ

الْحَزْبَيْنِ أَحْسَنُ) (4).

حرمنا نصف الحزب 39 (وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) (5).

ومن يعص ثمن الربع الأو للحزب 58 (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ

وَبِهِمْ) (6).

2 - 3 - 228 نص :

أَوْ حَيْثُ رَبِّي السَّجْنَ لَدَى الْحَمْدِ فِي الْكَهْفِ حَرْمَنَا وَمَنْ يَعَصِرُ لِيَعْلَمَ أَنَّ قَطْعِي

(2) أن يكون ذلك السكون منفصلا عن الهمزة، فإن كان متصلا بها فإنها تحقق ولا تنقل مثل : القرآن، الظمئان...

(3) أن يكون ذلك الحرف الساكن قبلها، صحيحا أو في منزلة الصحيح. مثال الساكن الصحيح : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) (7)، (هَذَا آيَاتُ الْبَدِيعَةِ) (8)، (الْمُ أَحْسَبُ النَّاسَ) (9).

مثال الساكن الذي في منزلة الصحيح (خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ) (10)، (أَوْ آمَنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ) (11)، (فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ) (12).

فالامام ورش ينقل حركة الهمزة في هذه الصور الثلاث إلى الساكن قبلها ويحذفها صوتا لا خطأ. فتقرأ (خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ) (خَلَوْا إِلَىٰ) ويضبطه بوضع حركة مناسبة موضع الهمزة دون كتابة تلك الهمزة.

ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة تنطبق عليها الشروط السابقة، ومع ذلك يبقى ألفها قطعيا وهي : (كِتَابِيَّةٌ إِنِّي ظَنَنْتُ) (13).

أما إذا كان الحرف الساكن قبل الهمزة حرف مد ولين . الألف، الواو، الياء) فإن الهمزة تبقى على أصلها وهو القطع والنطق بها بالتحقيق. مثال ذلك :

(بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) (14).

(قَالُوا ءَأَمْنًا) (15). (يَلْبِنِي إِسْرَائِيلَ) (16).

وفي مجال تأطير الألف النقلي من قبل الأنصاف القرآنية، سأتطرق إلى النقط التالية :

1 - الألف النقلي المكسور.

2 - الألف النقلي المضموم.

3 - الألف النقلي بعد الحروف الهجائية.

4 - الألف النقلي المفتوح.

أولا : الألف النقلي المسكور :

القاعدة : كل كلمة تبتدئ بالألف المكسور، ثانيه سكون، يكون وصليا :

باستثناء الكلمات التالية فإن ألفها بالنقل وهي :

قُلْ إِصْلَحْ فِي آيَةِ : (قُلْ إِصْلَحْ لَهُمْ خَيْرًا) (17).

أو أصلح في الآية : (إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ) (18).

من افكهم في الآية : (أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ أَفْكَهْمَ لِيَقُولُونَ وَلَدَ
اللَّهِ) (18).

من غل اخـونا في الآية : (مِنْ غِلِّ أَخَوَانًا عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ) (19).

أو ائثما في الآية : (فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا
فَأَصْلَحَ) (20). (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِذَا مَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ) (21).

أو اعراضا في الآية : (نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) (22).
من املق في الآية : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) (23).

شيئا إدا في الآية : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدَا) (24).

من استبرق في الآية : (بَطَانَتُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجِنَا الْجَنَّتَيْنِ
دَانٍ) (25).

شيئا امرا في الآية : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا) (26).

بغت احديهما في الآية : (فَإِنْ بَغَتِ أَحَدِيهِمَا عَلَى الْآخَرِي) (27).

قل ان تخفوا في الآية : (قُلْ إِنْ تَخَفُوا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ
يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (28).

قالت احديهما في الآية : (قَالَتْ أَحَدِيهِمَا يَا بَتِ اسْتَجْرِهِ) (29).

من احدى الامم في الآية : (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ
أَحَدَى الْأُمَمِ) (30).

من ان تامنه في الآية : (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَامَنَهُ
بِقِنطَارٍ) (31).

أو اطعام في الآية : (فَكُلُّ رَقَبَةٍ أَوْ اطْعَمْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي
سَعْيَةٍ) (32).

واذكر اسمعيل في الآية : (وَإِذْ ذُكِرَ اسْمُ عِيسَى وَالْيَسَعَ وَذَا
الْكَفْلِ) (33).

عن ابرهيم في الآية : (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ) (34).

أو اخونهن في الآية : (وَأَبْنَاءَ بَعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَنِهِنَّ) (35).

أو اخونهم في الآية : (أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) (36).

أو ان يشاء في الآية : (ان يشأ يرحمكم أو ان يشأ يعذبكم) (37).

يكسب اثماً في الآية : (وهن يكسبِ أثماً فإزما يكسبهُ عن نفسه) (38).

2 - 3 - 229 نص :

<p>يا سائلا عن الألف المكسور فإنه بالوصل في القرآن سوى قُلِ اصْلَحْ أو اصْلَحْ عِلْمٌ أو ائْثَمًا أو اعْرَاضًا مِنْ اِثْمٍ شَيْئًا امْرَأً فَإِنْ بَغَتْ احْدَاهُمَا مِنْ احْدَى الْأُمَمِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ وَاذْكَرِ اسْمَ عَيْلٍ وَعَنْ اِبْرَاهِيمَ وَزِدْ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَانِ</p>	<p>وَأَنَّهُ السُّكُونُ يَا نَظِيرٌ فَافْهَمْ هَذَاكَ اللَّهُ لِلاتِّقَانِ مِنْ اِفْكِهِمْ مَنْ غُلٌّ اِخْوَانًا حَتْمٌ شَيْئًا إِذَا كَذَا مِنْ اسْتَبْرَقِ قُلْ إِنْ تَخَفُوا كَذَا قَالَتْ احْدَاهُمَا أو اطْعَمَامِ أَتَى بِالنَّقْلِ عَنْهُ أو اِخْوَانِهِنَّ أو اِخْوَانِهِمْ أو إِنْ يَشَأُ يَكْسِبُ اِثْمًا بَيَانٌ</p>
--	---

القاعدة : كل كلمة تبتدء بالألف ثالثة تاء فإنه بالوصل إلا كلمتين فإنهما بالنقل :

(هن استبرق) (39). (هن ان تامنه) (40).

2 - 3 - 230 نص :

<p>وَكُلُّ مَا ثَالِثُهُ بِالتَّاءِ سِوَى مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ فِي الْعِمْرَانِ</p>	<p>فإنه بالوصل بلا امتراء كذا من استبرق في الرحمان</p>
--	--

الألف النقل بعد الوقف :

بعض الكلمات الموقوف عليها الآتية، يكون الألف بعدها نقليا، وغيرها يكون بالقطع :

تطفوا في الآية : (ولا تطفوا إنه بما تعملون بصيرا) (41).

واصفح في الآية : (فاصفح عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين) (42).

(يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ) (43).

(يَمُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ) (44).

وانحر في الآية : (فصل لربك وانحر إن شانك هو الابتور) (45).

فاصبر في الآية : (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) (46). (47).

ذق في الآية : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (48).

ولا تحنث في الآية : (فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّهُ وَجَدَنهُ صَابِرًا) (49).

وربت في الآية : (اهْتَرَزْتَ وَرَبَّتْ إِنْ الذَّيْبِ أَحْيَاهَا لَمْ حَيِّ الْمَوْتَى) (50).

وانتظر في الآية : (فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ) (51).

فارتقب في الآية : (فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ) (52).

فحدث في الآية : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ... أَلَمْ نَشْرَحْ) (53).

كسبت في الآية : (لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (54).

واتقوا في الآية : (خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفْلا تَعْقِلُونَ) (55).

فليكفر في الآية : (فَلْيَكْفُرْ إِنْ أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا) (56).
2 - 3 - 231 نص :

تَطَفَّوْا وَاصْفَحْ مِنْ غَيْرِ خُفٍ	وَانْقَلِ الْاَلِفَ بَعْدَ الْوَقْفِ
ذُقْ وَلَا تَحْنُثْ وَرَبَّتْ وَأَنْتَظِرْ	تَخَفَ ثَلَاثَةَ كَذَاكَ فَاصْبِرْ
وَاتَّقُوا فَلْيَكْفُرْ وَأَنْحَرْ وَالْبَاقِي قَطْعِيَّاتٍ	فَارْتَقِبْ وَاقْتَرِبْ فَحَدِّثْ كَسَبَتْ

ثانيا : الألف النقلية المضموم :

الألف المضموم في القرآن الكريم متعدد ومتشعب في الضبط. فهو تارة يكون نقليا، وتارة وصليا. وقد حاول الفقيه بالحاج جمع الألف المضموم النقلية في نص طويل، ندرجه مؤطرا نظرا لأهميته. وقد قسّمت الكلمات الموجودة في النص إلى الأقسام التالية :

(1) الألف الواقعة بعد التنوين، وهو في الكلمات التالية :

يوم اجلّت في الآية : (لَأَيَّ يَوْمٍ أَجَلْتِ لِيَوْمٍ الْفَصْلِ) (57).

طيبّت احلّت في الآية : (طَيَّبْتِ احلّتِ لَهُمْ) (58).

اعيدوا في الآية : (مَنْ غَمَّ اعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) (59).

اكله في الآية : (وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّهْمَانَ) (60).

- أجيب في الآية : (فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعِ) (61).
- أحل في الآية : (والله عزيزٌ ذو انتقامٍ أحلُّ لكم) (62).
- أهل في الآية : (أو فسقاً أهلٌ لغير الله به) (63).
- انزل في الآية : (المص، كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ) (64).
- كفور اذن في الآية : (كل خوان كفورٌ اذن للذين يقتلون) (65).
- اشر اريد في الآية : (وإنا لا ندرى أشراً يريد بمن في الارض) (66).
- كُتِبَ في الآية : (البر، كُتِبَ أَحْكَمَتْ هَايَتُهُ) (67).
- ايام اخر في الآية : (فعدة من أيامٍ آخر) (68).
- كُتِبَا في الآية : (إِنَّا سَمِعْنَا كُتْبًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى) (69).
- ملح اجاج في الآية : (وهذا ملحٌ اجاج) (70).

2 - الألف الواقعة بعد «قَدْ» في الكلمات التالية :

- قد اجيبت في الآية : (قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما) (71).
- قد اوتي في الآية : (ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً) (72).
- قد اوحى في الآية : (إنا قد اوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى) (73).
- قد امروا في الآية : (وقد امروا أن يكفروا به) (74).
- قد اوتيت في الآية : (قال قد اوتيت سؤلِكَ موسى) (75).
- قد اخرجنا في الآية : (وقد اخرجنا من ديارنا وأبنائنا) (76).
- ولقد اوحى في الآية : (ولقد اوحى إليك والى الذين من قبلك) (77).

3 - بعد «اذ» في الكلمة الواحدة وهي :

- إذ انزلت في الآية : (ولا يصدنك عن - آيت الله بعد إذ انزلت إليك) (78).

4 - الكلمات الواقعة بعد «قل» :

- قل اوحى في الآية : (قل اوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن) (79).

قد احل في الآية : (يَسْتَلُونَكَ مَاذَا احلَ لَهُمْ، قُلْ احلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) (80).

هل أنبئكم في الآية : (قُلْ هَلْ انبئكم بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ) (81).

قل اذن في الآية : (قُلْ اذنْ خَيْرٌ لَكُمْ) (82).

5 - بعد «لم» في الكلمات التالية :

لم اوت في الآية : (فَيَقُولُ يَلِيَّتِي لِمَ اوتَ كِتَابِيهِ) (83).

لم اشرك في الآية : (وَيَقُولُ يَلِيَّتِي لِمَ اشْرَكَ بِرَبِّي احداً) (84).

6 - الألف النقلية بعد «النون» في الكلمات التالية :

من اوتي في عدة آيات نذكر منها على سبيل المثال : (فَاَمَّا مَن اوتِيَ كِتَابَهُ بيمينه فسوف ...) (85).

افمن اسس في الآية : (افمَن اسَّسَ بِنِيَانِهِ عَلٰى تَقْوٰى اللّٰهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ اَم مِّنْ اسَّسَ بِنِيَانِهِ عَلٰى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ) (86).

من اولئكم في الآية : (اَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ اَوْلِيٰكُمْ اَمْ لَكُمْ بِرَاءةٌ) (87).

إن أريد في الآية : (إِنْ اُرِيدُ اِلَّا اِلصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ) (88).

إن أخرج في الآية : (أَنْ اُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِّنْ قَبْلِي) (89).

قاعدة : أَنْ اُخْرِجَ خَلَّ النقطه، وَمَشَا لِلْفَرَاجَةِ.

ان اوتيتم في الآية : (يَقُولُونَ اِنْ اوتَيْتُمْ هَذَا فَخذوه، وان لم توتوه فاحذروا) (90).

ان ابدله في الآية : (قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي) (91).

لن ارسله في الآية : (قال لن ارسله معكم حتى توتون موثقا من الله) (92).

من أمة في الآية : (وان من أمة الا خلا فيها نذير) (93).

لئن اخرجوا في الآية : (لئن اخرجوا لا يخرجون معهم) (94).

من انثى في الآية : (وما نحمِلُ من انثى ولا تضع الا بعلمه) (95).

لئن اخرجتم في الآية : (لئن اخرجتم لنخرجن معكم) (96).

ان انكحك في الآية : (قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هَتَيْنِ) (97).

من اكره في الآية : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) (98).

فان اعطوا في الآية : (فان اعطوا منها رضوا) (99).

فلن اكل في الآية : (فلن اكلم اليوم انسيا) (100).

ان امهتهم في الآية : (ان امهتهم الا الب ولدنهم) (101).

من اختها في الآية : (وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها) (102).

فان احصرت في الآية : (فان احصرت مما استيسر من الهدى) (103).

من افك في الآية : (يوفك عنه من افك) (104).

7 - بعد التاء في الكلمات التالية :

قالت اوليهم في الآية : (قالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم) (105). (قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اذلونا) (106).

كانت أمك في الآية : (وما كانت أمك بغيا) (107).

8 - بعد الياء في كلمة واحدة :

ذواتي اكل في الآية : (ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر) (108).

9 - بعد الواو في كلمة واحدة :

او انثى في الآية : (هن ذكرو او انثى) (109). في أربعة مواضع.

2 - 3 - 232 نص :

في أول الكلمة بالضمّ تجملا
طبيبت احلت من غم اعينوا جلا
من افك قل اوحى قل اجل رتلا
من اسس مرويا بالنقل معللا
وان اخالفكم ان اخرج فاعقلا
قد اوتيت مثلهم ان اوتيت مجملا
مختلف اكله او انثى من امة جلا

بدأت ببسم الله على النقل لا تنسأه
بعيد قد اجيبت كذا يوم اجلت
لم اوت من اوتي لم اشرك بربي
وزد فقد اوتي انا قد اوحى
وهل اوتبكم خير من اولنكم
وقالت اوليهم وقالت اخريهم
وان ابدله كذا لن ارسله

وقريبٌ أجيبٌ كذا لئن أخرجوا انتقامٍ أحلَّ كذا فسقاً أهلاً وكفورٍ إن كذا وقد أخرجنا إذ أنزلت إليك زد أن أنكحك وأيامٍ آخر من أكرهه قل جاروا من أولئكم إن أمهاتهم ولقد أوحى فإن أحصرتهم هي وهذا ملحٌ أجاجٌ ناظمه بلحاجٌ قد انتهى يا فهامٌ، نقلُ الحركة منقوعٌ ومن هذا النص الكبير، تتفرع أنصافٌ أخرى صغيرة تؤطر بعض الكلمات المشتركة في خاصية معينة.

ومن هذه استنتجت القاعدة التالية :

كل كلمة تبتدئ بالألف المفرد ثلاثة مضموم فإنه بالوصل إلا سبع كلمات

هي :

فإن أعطوا في الآية : (فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون) (110).

قل إذن في الآية : (قل إذن خير لكم) (111).

قل امروا في الآية : (وقد امرؤا أن يكفروا به) (112).

أو أخت في الآية : (ولم أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس) (113).

دخلت أمة في الآية : (كلما دخلت أمة لعنت أختها) (114).

مختلفا أكله في الآية : (والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان) (115).

وإذ قالت أمة في الآية : (وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً) (116).

2 - 3 - 233 نص :

فإنه بالوصل غير سبعة في سورة التوبة لا تنسأهما دخلت أمة بلا امتراء وإذ قالت أمة على التمام

وكل ما ثالثه بالضمة وهي : فإن أعطوا قل إذن وهما قد امرؤا أو أخت في النساء مختلفاً أكله في الانعام

ثالثاً : الالف النقلى بعد حروف هجائية :

ثم هناك نص آخر للالف النقلى على شكل قصيدة، عدد بيتاتها 78 بيتاً تُقرأ على نمط قراءة بُرْدَة الامام البصري. تبتدى :

بدأت قولي بحمد الفردِ الصَّمدِ سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الارزاقَ للعباد
تم الصلاة على المُختارِ سيِّدنا ووالهِ الكرامِ والصَّحْبِ والمقتادي
ويعدُّ ياطالياً خذا مني أرجوزةً تفيدك في حروفِ النقلِ بالعدد

ويختتمها :

هنا انتهى المقصودُ فاللهُ أحمدهُ حمداً يبلِّغنا رضاهُ في مقعدِ
صدقِ بلا مِحْنَةٍ ياربي اُخْتِمَ لَنَا بخيرٍ ما ترضاهُ لا تخيبُ مقصودِ
ونظرا لطول القصيدة اتيت بها كاملة في الملحق، الا ان الطلبة والفقهاء
ياخذون منها ما يرونه ضروريا، وهو ما أكتفي بتأطيره هنا حسب ما وجدته
عند هؤلاء المعلمين.

فالنص الذي بين يدي هو جزء من القصيدة التي سائبتها كاملة بالملحق
وهو يأطر الف النقل، الواقع بعد الراء وبعد التاء.

أ - الالف النقل بعد الراء، يوجد بعد الكلمات التالية :

واذكر في الآية : (واذكر آنا عادا إذ آذرتنا قومه

بالاحقاف) (117).

انظر : في الآية (ثم انظر انى يوفكون) (118). وكل كلمة «انظر»
يأتي بعدها كلمات «الى» فبالنقل .

ننظر : في الآية (قال نكروا لها عرشها ننظر آتتدي أم
تكون من الذين لا يهتدون) (119).

وامر في الآية : (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (120).

فلينظر في الآية : (فلينظر أيها أزكى طعاماً) (121).

فذكر في الآية : (فذكر إن نفعت الذكرى) (122).

(فذكر إنما أنت مذكر) (123).

وانتظر في الآية : (وانتظر إنهم منتظرون) (124).

فاليكفر في الآية : (فليكفر إننا اعتدنا للظلمين ناراً) (125).

فاصبر + إن : بالنقل حيث أتت.

وانحر في الآية : (وانحر إن شانئك هو الابتور) (126).

الالف النقل بعد الذال : في كلمة واحدة وهي (فانبذ إليهم على سواء) (127).

ب : الالف النقل بعد التاء بعد الكلمات التالية :

وقالت في الآية ك (وقالت أخزيهم لأوليهم) (128) - (129).

(واذ قالت أمة لم تعظون قوماً الله مهلكهم) (130).

دخلت في الآية : (كلما دخلت أمة لعنت أختها) (131).

عملت في الآية : (ما عملت أيدينا أنعماً فهم لها ملكون) (132).

فصلت في الآية : (كتب فصلت - آيته قرءانا عربياً) (133).

اشتهدت في الآية : (وهم في ما اشتهدت أنفسهم خالدون) (134).

ملكنت + أيمنهم بالنقل حيث كانت.

كبتت في الآية : (فويل لهم مما كتبت أيديهم) (135).

كانت في الآية : (وما كانت أمك بغياً) (136).

يلهث في الآية : (إن نحمّل عليه يلهث أو تتركه يلهث) (137).

فحدث في الآية : (فحدث ألم نشرح) (138).

عقدت في الآية : (والذين عقدت أيمنكم فئاتهم نصيبهم) (139).

سكرت في الآية : (إنها سكرت أبصرنا بل نحن قوم مسحورون) (140).

أحكمت في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم البر كتب أحكمت - آيته) (141).

فظلت في الآية : (من السماء آية فظلت أعنقهم لها خضعين) (142).

ذهبت في الآية : (فأتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا) (143).

فتحت في الآية : (فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها) (144).

فسالت في الآية : (انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها) (145).

حبطت + اعملهم حيث كانت .

غلت في الآية : (غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا) (146).

كسبت في الآية : (كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ) (147).

(كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) (148).

وثبتت في الآية : (وَتُحِبُّونَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (149).

قدمت + ايديهم، وبالكاف بالنقل حيث كانتا.

صرفت في الآية : (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ) (150).

تحثت في الآية : (فَاضْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا) (151).

انزلت في الآية : (بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ) (152).

بغت في الآية : (فَإِنْ بَغْتِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى) (153).

كسبت في الآية : (كَسَبْتَ أَنْ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (154).

ردت في الآية : (هَذِهِ بَعْضُ مَا رُدَّتْ إِلَيْنَا) (155).

ارسلت في الآية : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ) (156).

كانت في المواضيع التالية :

(كَانَتْ إِهْرَاطِي عَاقِرًا) (157) وهي وصلية (كَانَتْ إِلَّا

صِيحَةً) (158)، (كَانَتْ - أَمْنَةً) (159)، (كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي

غَطَاءٍ) (160)، (كَانَتْ - آيَتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ) (161)، (كَانَتْ أَبْوَابًا

وَسِيرَتِ الْجِبَالُ) (162).

أما إذا كانت بعد الكلمة «كانت» كلمة تبتدئ ب «ال» القمرية فإنها

تكون موصولة مثل : (كَانَتْ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ) (163).

فاشارت في الآية : (فَإِشَارَتِ إِلَيْهِ، قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ

فِي الْمَهْدِ) (164).

وما جاء بعد التاء بالقطع. الكلمات التالية :

يأبت في الآية : (يَأْبَتْ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ

فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ) (165).

(يَأْبَتْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابَ مِنَ الرَّحْمَنِ) (166).

(يَأْتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) (167).

وفي بيت رقم 10 نلاحظ الألف الذي جاء بعد «كانت» وصلياً، وهو الاستثناء المذكور في النص حيث يقول: ردت في الآية: (كانت إلا على نُهْدِي) أي «كانت» التي تشير إلى المرأة، أي التي في سورة مريم

2 - 3 - 234 نص:

وهاك يا طالباً خذ مني أرجوزة
فصل؛ وما نقلوا من بعدِ الراءِ وأذكَرُ
فليَنظُرْ نَذْكَرُ وانتَظِرْ فليَكْفُرْ
عكسهم من بعد ما نقلوا بعد تاءٍ أتت
وقالت أخريهم ودخلت أمّة
وقالت كانت عمّلت وفضلت
وكانت أمك يلهت فحدت
فصلت ذهبّت ففتحّت فسالت
وثبتت أقدامنا وقدمت صُرفت
أنزلت بفت، كسبت ردت
وباقى واحد مفرد مع الماضيين يزداد
عكسهم يأت بالقطع ثلاثة
ختمت هذا الكلام بالصلاة والسلام

تفيدك في حروف النقل بالعدد
ثم انظر ننظر وأمر بالرشد
وأصبر كذا وانحر فانيد ضف وزد
حكّمه في شدّة بالقرب لا بعد
لعتت أختها أتته بالجنود
اشتتت ملكت وكتبت باليد
عقدت سكرت أحكمت بالشهود
وحببت وغلت كسبت ذا الجود
وما باقى فاكسرهم تحنت فيه باد
أرسلت كانت إلا على نُهْدِي
في حملته (168) يوجد: أشارت باليد
في حملته (169) معاً يوم يات بالسعد
على النبي يا فهام حبيبي وسيدي

رابعا: الألف النقل المفتوح:

الكلمة إذا كانت مبتدئة بـ "ال" الأصلية تكون بالوصل.

يستثنى من ذلك الكلمات التالية فإنها بالنقل.

ألق في الآية: (أن الق عصاك) (170).

ألقى في الآية: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست

موئنا) (171).

(وإمّا أن تكون أول من ألقى) (172).

(ان في ذلك لذكبر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو

شهيد) (173). (ولو ألقى معاذيره) (174).

ألقنا في الآية: (واتبعناهم ذريتهم بايمن الحقنا بهم

ذريتهم) (175).

- أقفالها في الآية : (أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا) (176).
- القياء في الآية : (عَتِيدُ الْقِيَاءِ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) (177).
- الوانه في الآية : مختلف الونه حيث كان منها : (مَخْتَلَفُ الْوَانُو فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (178).
- الزمنه في الآية : (وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّلزَّمَنَةِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ) (179).
- الفافا في الآية : (وَجَنَّتِ الْفَافَا إِن يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا) (180).
- الهيكم في الآية : (نَارُ حَامِيَّةٍ . بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ) (181).
- الف في الآية : (ليلة القدر خير من ألف شهر) (182).

2 - 3 - 235 نص :

إذا كان ألفاً مفتوحاً ولأمة
سوى أحرفٍ أتت بالنقل قد وردت
وان ألقى من ألقى لمن ألقى بل ألقوا
قلوبٌ أقفالها عتيدُ القيا خذها
انسنُ الزمنه وجنتُ الفافاً
مَسْكَنٌ قَلِّ بِالْوَصْلِ حَيْثُ تَنْزَلَا
فَعَدَدُهُمْ (بِج) [13] فَيَرْبُ سَهْلَا
بِيَأْمِنُ الْحَقْنَا قُلُوبٌ أَوْ أَلْقَى جَلَا
مَخْتَلَفُ الْوَانِهَا حَيْثُمَا مُنْقَلَا
حَامِيَّةُ أَلْهَيْكُمْ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَكْمَلَا

وبعدما أطرنا «ليعلم + أن» في النص السابق حيث كان الألف في "أن" قطعياً، نأتي هنا بما جاء بعد الفعل "تعلم" من ألف بالنقل.

ما ننسخ (معا) نصف الحزب 2 : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (183). (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (184).

رجلان : الحزب 12 : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (185).

عاقب الربع الأخير للحزب 34 : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (186).

2 - 3 - 236 نص :

فِي مَا نَنْسَخُ قَلِّ مَعَا رَجُلَانِ عَاقِبَ
"إذا أنتم" بالنقل في خمسة مواضع :

ومن أهل الربع الأخير للحزب 6 : (يَاهُ كُفْرًا بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (187).

شر الربع الأخير للحزب 18 : (واذكروا إذا أنتم قليلٌ مستخفون) (188).

واعلموا الحزب 19 : (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) (189).

ملك نصف الحزب 53 : (وإذ أنتم أجنةٌ في بطون امهاتكم) (190).

يسرق الربع الثاني للحزب 25 : (إذ أنتم جاهلون) (191).

2 - 3 - 237 نص :

مِنَ أَهْلِ إِنْ شَرَّ وَعَلِمُوا وَإِنْ يَسْرِقَ مِنْ مَلِكٍ إِذْ أَنْتُمْ بِالنَّقْلِ فَخَمْسَةَ
الألف المفتوح بالنقل :

- اتينهم بالنقل في ثلاثة مواضع :

واذكروا : الحزب الرابع : (سل بني اسرائيل كم اتينهم) (192).

لبشر الربع الأخير للحزب 49 : (أم - اتينهم كتاباً من قبله) (193).

الفقراء نصف الحزب 44 : (أم - اتينهم كتاباً فهم على بينة منه) (194).

2 - 3 - 238 نص :

اتينهم قل بالنقل هك ثلاثة واذكروا لبشر الفقراء مكملًا
ولكن أعبُد الله بالنقل في الآية : (ولكن أعبُد الله الذي يتوحيكم) (195).

2 - 3 - 239 نص :

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ بِالنَّقْلِ يَا فَتَى وَالذَّالِّ مَرْفُوعٌ بِلَا حَمَلٍ أَتَى
احسب في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم ألم أحسب الناس أن
يتذكروا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) (196).

2 - 3 - 240 نص :

أهصب بالنقل يا ذا القاري نص عليه ميمون الفخاري
ومن يقول بالقطع حرّم الكلام وخطأ الطريق خذّه يا غلام
خديمكم عبيدكم ميمون طاعت له العلوم والفنون

أَلِمَّ أَحْسِبَ النَّاسَ، الفتحه فوق راسوا.

أَلِمَّ آلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الفتحه والنقطه فوقه.

ألف الوصل :

ألف الوصل : هي التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها. ولذلك لا ينطق بها أثناء الكلام. وإذا كانت همزة القطع تثبت أصلا وخطأ وابتداء، وينطق بها محققة، سواء في ابتداء الكلمة أو في وسطها أو في آخرها. وقد تسهل وينطق بها بين بين، أو تنقل حركتها إلى الساكن قبلها فينطق بها حرف لين خالص أو مد خالص.

فإن همزة الوصل تثبت خطأ وتحذف نطقا (197). وهذه إما أن تكون في الاسم أو في الفعل. فإن كانت في الاسم فلا يخلوا :

(1) إما أن يكون معرفا بال : مثال الْحَمْدُ، الْمُسْتَقِيم... وهذا يُبتدأ به بفتح الهمزة.

(2) وإما أن يكون مجردا من "ال" مثل : ابْنٌ، امْرَأَةٌ، اثْنَيْنِ وهذا يبتدأ به بكسر الهمزة.

وإن كانت في فعل فلا يخلو :

(1) أما أن يكون ثالثه مكسورا أو مفتوحا مثل ارْجِعْ، اذْهَبْ فيبتدأ فيه بكسر الهمزة.

(2) وأما أن يكون ثالثه مضموما ضمنا لازما (أصليا) مثل اَنْظُرْ، اَنْظُرْ فيبتدأ فيه بضم الهمزة، مثل: قُلْ (ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) (198).

(3) وأما أن يكون ثالثه مضموما ضمنا عارضا (يمكن الاستغناء عنه) مثل امشوا. فإنه يبتدأ فيه بكسر الهمزة.

ويهمنا هنا معرفة كيفية ضبط هذه الهمزة الوصلية، وكيف يعالج الفقهاء هذه الهمزة مع تلاميذهم في المدرسة القرآنية حتى :

(1) يميز بينها وبين همزة القطع التي نقلت حركتها إلى الساكن قبلها.

(2) حتى لا يترك أخطاء في ضبط الهمزة في الألواح والمصاحف.

فمن حيث ضبط همزة الوصل : فيضعون حركة ألفها حسب حركة ما قبلها. فإن كان ما قبلها مفتوحا، وضعوا الفتحه على الألف الوصلية. وإن كان ما قبلها مضموما، وضعوا جرة وسط الألف الوصلية. وإن كان ما قبلها مكسورا

وضعوا الكسرة تحت الألف الوصلية. وفي الحالات الثلاث توضع نقطة حسب النطق بالألف الوصلي. عند الابتداء به والمعلمون الفقهاء يُعلمون تلاميذهم (المحضرة) عند إملاء القرآن على اللوح أثناء الكتابة قاعدة جامعة لهذه المعاني المذكورة هي :

"الصِّلَّةُ تَتَّبِعُ الصِّلَّةَ، وَالنَّقْطَةُ مَائِنٌ تَبْقِرَا"

ونظرا لتشعب أحوال الألف الوصلي فقد أُفرد له مجموعة من الانصاف لتأطيره وحصر أنواعه، وضبط قواعده ليسهل تعليمه للمبتدئين. وفي هذا المجال سأتناول موضوع الألف الوصلي من النقط التالية :

- (1) ألف الوصل المضموم المشابه للنقل بعد النون واللام.
- (2) الألف الوصلي بعد "إذا" الشرطية.
- (3) الألف الوصلي المكسور قبل القاف الساكن.
- (4) الألف الوصلي المكسور بين الهاء المكسورة والسكون وبين التنوين والسكون.

- (5) الألف الوصلي المضموم بعد التنوين.
 - (6) الألف الوصلي بعد الوقف، للمازوري.
 - (7) نص للمازوري جامع لما سبق :
- أولا : الألف الموصولة المضمومة المسبوقة بحرف النون وهي خمس كلمات:
أَنْ اغْدُوا فِي الْآيَةِ : (أَنْ اغْدُوا عَلَى حَوْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَوْمِينَ) (199).

أَنْ اعْبُدُوا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا : (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوهُ) (200).

أَنْ أَشْكُرَ فِي الْآيَةِ : (أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ) (201).

(أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) (202).

أَنْ أَحْكَمَ فِي الْآيَةِ : (وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) (203).

أَنْ اقْتُلُوا فِي الْآيَةِ : (أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ تُخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ) (204).

2 - 3 - 241 نص :

أَنْ اغْدُوا أَنْ اعْبُدُوا أَنْ أَشْكُرَ أَنْ اقْتُلُوا وَأَنْ أَحْكَمَ كُلَّهُمْ بِالْوَصْلِ فخمسة

والمشابهة لها، والتي تضبط بالنقل خمس كلمات :

أن أخرج في الآية : (أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي) (205).

قاعدة : "أن أخرج خلا النقطة وَاَمْشَا لِلْفِرَاجَةِ"

أن أخالفكم في الآية : (أَنْ أَخَالَفَكُمُ إِلَى مَا أَنهَيْكُم عَنْهُ) (206).

أن أسلم في الآية : (وَأَسْمَتُ أَنْ أَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) (207).

أن أنكحك في الآية : (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ) (208).

أن أبدله في الآية : (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي) (209).

2 - 3 - 242 نص :

وَيَاثِقُلْ أَنْ أَخَالَفَكُمُ أَنْ أَخْرَجَ أَنْ أَسْلَمَ أَنْ أُنكِحَكَ أَنْ أَبْدِلَهُ فخدم خمسة

الألف النقلية الواقع بعد "من"

أولا : بعد "من" بفتح الميم في أربع كلمات :

من أسس في الآية : (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ) (210).

من أفك في الآية : (يُؤَفِّكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكْرِ) (211).

من أكره في الآية : (مَنْ أَكْرَهَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ، إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ) (212).

بعد "من" بكسر الميم في أربع كلمات :

من أولئكم في الآية : (أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ، أَمْ لَكُمْ بَوَاءٌ فِي الزُّبُرِ) (213).

من أمة في أربعة مواضع (214) - (215).

من أنثى في الآية : (وَمَا نَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى) (216).

من أختها في الآية : (وَمَا نُؤَيِّمُ مِنْ - آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا) (217).

بعد : "من" بكسر الميم والنون في خمس كلمات :

من إملق في الآية : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) (218).

من إهدى في الآية : (لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ) (219).

من افكهم في الآية : (أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهِ) (220).

من إله في الآية : (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ) (221).

من استبرق في الآية : (بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) (222).

الألف الوصلي بعد اللام المكسورة :

بعد كلمة "قل" في ثلاثة كلمات :

قُلِ اسْتَهِزَّوْا فِي الْآيَةِ : (قُلِ اسْتَهِزَّوْا إِنَّا اللَّهُ مُخْرِجُ مَا نَحْذَرُونَ) (223).

قل انتظروا في الآية : (قُلِ إِنْتِظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) (224).

قل اعملوا في الآية : (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَنَّا اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (225).

بعد كلمة "بل" في ثلاثة كلمات :

بل إدارك في الآية : (بَلْ إِدَارِكُ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) (226).

بل افتريه في الآية : (بَلْ قَالُوا أَضَلَّتْ أَعْيُنُنَا بِمَنِ افْتَرِيهِ) (227).

بل اتبع في الآية : (بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ) (228).

المفردات :

الابل اثنين في الآية : (وَمِنَ الْأِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) (229).

لكل امرئ في الآية : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ) (230).

هل امتلأت في الآية : (يَوْمَ يَقُولُ لِحَبَّئِهِمْ، هَلْ امْتَلَأْتِ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ هَازِلٍ) (231).

2 - 3 - 243 نص :

مَنْ أَفَكَ مَنْ أَكْرَهَ مَنْ أَوْتِيَ أَرْبَعٍ
مِنْ الْجَنَّةِ مِنْ أَلْتَمَى مِنْ أَخْنَتِهَا أَرْبَعٍ
بِاسْتَهْزَؤُوا بِانْتِظِرُوا بِاعْمَلُوا مَرْتَلَا
إِدَارِكُ إِفْتَرِيهِ بِاتَّبَعَ مُوَصَّلَا
هَلْ امْتَلَأْتِ افْتَمَنِي وَبِالْوَصَلِ مَكْمَلَا

وَبِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ فَخَذَهُمْ مَنْ أَسِسَ
بِالْمَكْسَرِ وَالضَّمِّ فَخَذَ مِنْ بَلَدِكُمْ
بِالْوَصَلِ تَسْعَةَ، بَعْدَ قُلِ ثَلَاثَةَ
ثَلَاثَةَ بَعْدَ بَلْ، انْتَبَهَ وَرَدَّ الْبَالُ
الْأِبِلِ إِثْنَيْنِ، لِكُلِّ امْرِئٍ يَا ابْنِي

ثانيا : الألف الوصل المكسور، بعد "إذا" الشرطية.

وهي 14 كلمة "

إذا اطمانتم في الآية : (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) (232).

إذا انقلبوا في الآية : (وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلِبُوا فَكِهِينَ) (233).

إذا انسلخ في الآية : (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) (234).

إذا استويتم في الآية : (ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ، إِذَا اسْتَوَيْتُمْ) (235).

إذا اتسق في الآية : (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لِتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبِقٍ) (236).

إذا استيأس في الآية : (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) (237).

إذا نشقت في الآية : (فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) (238).

إذا انطلقت في الآية : (سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُونَهَا) (239).

إذا اهتديتم في الآية : (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) (240).

إذا استويت في الآية : (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) (241).

إذا إدركوا في الآية : (حَتَّىٰ إِذَا إِدْرَكُوا فِيهَا جَمِيماً) (242).

إذا اکتالوا في الآية : (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) (243).

إذا انقلبتم في الآية : (سَيَجْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ) (244).

إذا استأذنوك في الآية : (فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ) (245).

يسائلا عن الألف الوصل بعد "إذا" (يد) [14] فافهم قولي
 هاك أولها إذا أطمأننتم انقلبوا وانسلخ استويتم
 اتسق استيأس وانشقت انطلقتم اهتديتم استويتم
 اداركوا اکتالوا انقلبتم استاذنوك هكذا كملتم

ثالثا : الألف الوصل المسكورة والمضموم قبل القاق :

ما اقتتل في الآية : (ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
 بعدهم) (246).

ما اقتتلوا في الآية : (ولو شاء الله ما اقتتلوا) الحزب 5 (247).
 اقتده في الآية : (أولئك الذين هدانا الله فبهديهم اقتده)
 نصف الحزب 14 (248).

اقترفتوها في الآية : (وأهوال اقترفتوها وتجره تخشون
 كسادها) (249).

اقضوا في الآية : (ثم أقضوا إلي ولا تنظرون) نصف الحزب
 22 (250).

اقرءوا في الآية : (هؤم اقرءوا كتبه) نصف الحزب 57 (251).
 اذفيه في الآية : (أن اذفيه في التابوت فاذفيه في اليم)
 الحزب 32 (252).

اقترب في الآية : (وهن اهتدي بسم الله الرحمن الرحيم اقترب
 للناس حسابهم) الحزب 33 (253).

(وان عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) الحزب 18 (254).
 (واعبدوا، بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة) نصف
 الحزب 53 (255).

اقرأ في الآية : (هنشورا اقرأ كتبك كفى بنفسك اليوم
 عليك حسيبا) الحزب 29 (256).

(الكمين. بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك) (257).
 (من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) (258).

اقتحم في الآية : (فلا اقتحم العقبة) (259).
 اعدوا في الآية : (وقيل أعدوا مع القعدين) الربع 2 للحزب

والمضموم : اقتلوه في الآية : (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
أَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ) نصف الحزب 40(261).

اقتلوه في الآية : (أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ)
نصف الحزب(262).

(ضَلَّالٍ سَبِيحٍ أَقْتَلُو يُوْسُفَ) الربع 2 للحزب 24(263).
(فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا)(264).

اقتني في الآية : (يَأْمُرِيْمَ أَقْنَتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ
الرُّكَّعِيْنَ) الربع 2 للحزب 6(265).

2 - 3 - 245 نص :

وهاك يا طالباً فخذ مني ألفاً
في الرُّسُلِ مَا أَقْتَلُ كَذَاكَ مَا أَقْتَلُوا
وفي وائلٌ تمَّ اقضوا من أوتي اقرعوا
اقترب قل معاً الحزب وتلقنا
اقرأ جيمٌ يا فتاح في سُبْحَنَ الْمَ نَشْرَح
وعكسهم في الوَسَطِ منقوط بلا غلط
وهاك قيل اقعُدوا، رأيتُه في أرائوا
اقتلوا ثلاثة يامُرُكُمْ يَوْمَ يَاتِ

مكسوراً ووَصَلِيَاً قبل القاف يتلا
اقتده في حاجه اقترفتُموها جلا
أن اِقْذِفِيهِ في طه وكن متأملاً
اقتربت ملك لا غير يمن جلا
اقتحم العقبة في البلد منزلاً
سته بلا شطط قبل المقاف سجلا
وصينا قالوا اقتلوه ولا تكن غافلاً
يسيروا في غافر اِقْنَتِي اصطفى جلا

رابعا : الألف الوصل بالكسر بين التنوين والسكون :

الألف الموصول بعد التنوين تحكمه من حيث وضع الشكلة قاعدتان :

1 - إذا كان التنوين قبل ألف ولام (ال) التي للتعريف فيشكل بالكسر

مهما كانت حركتا التنوين مثل :

(قَدِيرٌ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ)(266).

2 - إذا كان التنوين قبل لام المفرد، يشكل حسب حركة الهمزة.

2 - 3 - 246 نص :

وإن أتاك التَّنَوِينُ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِیْفِ فَاشْكُلْهُ بِالْكَسْرِ بِلَا تَخْوِیْفِ
وإن أتاك قَبْلَ الألفِ بِالْإفْرَادِ فَحَسَبِ الهمْزَةِ بِلَا تَرْدِیدِ

وفي تطبيق القاعدة الثانية، يأتي النص الذي يطر الكلمات التالية :

اهبطوا في الآية : (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اِهْبَطُوا مِصْرًا)(267).

- انتها في الآية : (ولا تقولوا نكتة انتهوا) (268).
- ابنه في الآية : (ونوح ابنه وكان في معزل) (269).
- اعلموا في الآية : (والله بكل شيء عليم اعلموا أن الله شديد العقاب) (270).
- اقتربتموها في الآية : (وأموال اقترفتموها ونجرة تخشون كسادها) (271).
- استغفر في الآية : (ولهم عذاب أليم استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) (272).
- اشتدت في الآية : (كرماد اشتدت به الريح) (273).
- انفروا في الآية : (والله عزيز حكيم انفروا خفافا) (274).
- اتخذوه في الآية : (ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين) (275).
- استطعمى في الآية : (أهل قرية استطعموا أهلها) (276).
- اسمه في الآية : (بغلم اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) (277).
- اقرأ في الآية : (منشوراً اقرأ كتبك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) (278).
- اطمان في الآية : (فإن أصابه خير اطمان به) (279).
- انقلب في الآية : (وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه) (280).
- افتري في الآية : (إن هو إلا رجل افتري على الله كذباً) (281).
- اعملوا في الآية : (وقدور راسيت اعملوا آل داوود) (282).
- افتريه في الآية : (ان هذا إلا افك افتريه وأعانه عليه) (283).
- استكبارا في الآية : (ما زادهم إلا نفوراً استكباراً في الأرض) (284).
- استجيبوا في الآية : (فما له من سبيل استجيبوا لربكم) (285).
- اتخذها في الآية : (وإذا علم من - آيتنا شيئاً اتخذها هزواً) (286).
- انفضوا في الآية : (وإذا رأوا نجرة أو لهواً انفضوا إليها) (287).
- اقرأ في الآية : (خلق الإنسن من علق اقرأ وربك الأكرم) (288).

ابتدعوها في الآية : (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) (289).

يقول الامام الخراز رحمه الله :

فَصَلَّةٌ لِلْحَرَكَاتِ تُتَّبَعُ
وَتَحْتَهُ ان كَسْرَةَ وَوَسَطَةَ
وَان تَنْوِينَ تَحْتَهُ جَعَلَتْ
ضَمًّا، وَوَضِعُ ضَبِّطِ الْاِبْتِدَاءِ

وَفَوْقَهُ مِنْ بَعْدِ فَتْحِ تَوْضِعِ
انْ ضَمَّةٌ كَذَا اَتَتْ مَرْتَبَةً
وَوَسَطًا ان ثَالِثًا اَلْزَمَتْ
نَقَطُ كَوْضِعِ الشُّكْلِ بِالْخَضْرَاءِ

2 - 3 - 247 نص :

وماك ألفت تحفظها في الذكر
فعددتهم عشرون بعد أربعة
ثلاثة انتهوا كذا نوح ابنه
أموال اقترفتموها وأليم بعدها
كرمار اشتدت وحكيم انفروا
قرية اشطعما بفلم اسم
الحج فيه خير اطمان مشهور
ورجل افترى راسييت
نفورا استكبارا وفي سورة الشورى
وشيئا اتخذها مع لها انفضوا
في الحديد رهبانية ابتدعوها لا تنساه

بشك ونقط تحتها يا سائلا
بالذي هو خير ابطوا مصرا جلا
وبعدها عليم اعلموا تفضل
استغفر لهم يرويها في التوبة نزلا
سبيلا اتخوه وكن متنملا
ومنشورا اقرا ولا تكن غافلا
فتنة انقلب وفيه تجملا
افتريه بعد افك وكن متفضلا
من سبيل استجبوا لربكم العلاء
من علق اقرا في العلق نزلا
تمام ما وجدناه فخذهم مكلا

الألف الوصل المكسور بعيد هاء الضمير المكسورة والسكون بعدها وهي سبع كلمات :

اختلفا في الآية : (فيه اختلفا كثيرا) (290).

اجتبه في الآية : (شاكرا لانعمه اجتبيه وهديه إلى صراط مستقيم) (291).

اجعلوا في الآية : (وقال لغثيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم) (292).

استذك في الآية : (وجاهدوا مع رسوله استذك اولوا الطول منهم) (293).

اذا قلتم في الآية : (انفروا في سبيل الله اذا قلتم إلى الأرض) (294).

استمعينوا في الآية : (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
وَاصْبِرُوا) (295).

اثنا في الآية : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (296).

2 - 3 - 248 نص :

فخذ همزة وصل وبالكسر قبل الهاء لا تزيد على سبعة فيه إختلافاً جلا
من بعد لأنعمية كذاك لفتيته وعاهد رسوله إنا قلتُم إلى
لقومِهِ اسْتَعِينُوا وزد عليه إثنا بإسادات كملنا على ألوفنا مجلا

الألف المكسور بالوصل بين "أو" بكسر الواو، والسكون بعدها وهي سبع
كلمات :

أو اعتمر في الآية : (فَمَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ
بِهِمَا) (297).

أو انفروا في الآية : (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَعَادٍ جَمِيعًا) (298).

أو امرأة في الآية : (يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً) (299).

أو ايتنا في الآية : (فَأَمْطِرُوا عَلَيْنَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْتِئْنَا
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (300).

أو اجهروا في الآية : (وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا) (301).

أو ادفعوا في الآية : (قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ إِدْفَعُوا) (302).

أو اطرحوه في الآية : (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا) (303).

خامسا : الألف الوصل المضموم بين التنوين والسكون.

وهذا أيضا تنطبق عليه القاعدتان السالفتان :

يضاف إليهما قاعدة خاصة بالألف الذي ثلثه مضموم : فإنه يشكل ونقط
من الوسط.

2 - 3 - 249 نص :

وكلُّ ما ثَالِثُهُ مَضمُومٌ وَقَبْلَهُ التَّنوينُ قُلْ مَختُومٌ
فَشَكْلُهُ وَنَقْطُهُ مِنَ الوَسْطِ فَلا تَغْفَلَنَّ واحْذِرَنَّ من غَلَطٍ
سِوَى مَختِلفاً أَكْلهُ في الانعَامِ فإنه بالنَّقلِ على التَّمَامِ
بِغِلامِ إِسْمِهِ قُلْ بالوَصْلِ وشَكْلُهُ من أسْفَلٍ لُذْ بالاصلِ

والكلمات التي تنطبق عليها هذه القاعدة هي :

فتيلاً انظر في الآية : (وَأَلَّا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا أَنْظُرْ كَيْفَ) (304).

برحمة ادخلوا في الآية : (لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ) (305).

محظورا انظر في الآية : (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا أَنْظُرْ

كَيْفَ فَضَّلْنَا) (306).

مسحورا انظر في الآية : (مَسْحُورًا أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ

الْأَمْثَلَ) (307).

وعذاب اركض في الآية : (مَسْنِينَ الشَّيْطَانَ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ أَرْكَضَ

بِرَجْلِكَ) (308).

وعيون ادخلوها في الآية : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْونٌ أَدْخَلُوهَا

بِسَلَامٍ) (309).

منيب ادخلوها في الآية : (وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ أَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ) (310).

خبیثة اجتثت في الآية : (كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ

الْأَرْضِ) (311).

بعض انظر في الآية : (وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ

نَصَرَ الْآيَاتِ) (312).

متشبه انظروا في الآية : (مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ أَنْظُرُوا إِلَى

ثَمَرِهِ) (313).

مبين اقتلوا في الآية : (إِنَّ أَبَانًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ اقْتُلُوا

يُوسُفَ) (314).

2 - 3 - 250 نص :

ومحظورا مسحورا عذاب اركض جلا	وفتيلا بعده برحمة عنده
وبعض متشابهه مبين اقتلوا جلا	وعيون منيب ادخلوها خبيثة
إحدى عشر حرفا فخذهم مكمل	فألفا وصلياً اشكل وانقط من وسط

ويستثنى من القاعدة كلمة واحدة، وهي المذكورة في نص الألف النقل.

وهي : (مَخْتَلَفًا أَكَلَهُ) (315). حيث يكتب بالنقل بدال الوصل.

ونضيف هنا قاعدة ضبط، عادا الأولى في الآية : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا

الْأُولَى) (316). حيث خرجت عن القياس في الضبط.

وذلك ان كل تنوين قبله الألف (الهمزة التي هي من حروف الحلق) يكتب بالتركيب، بمعنى شكلين واحدة فوق الأخرى : فإن كان التنوين فتحتين يكتبان (=) وإن كانتا ضميتين يكتبان (د) وإن كانتا كسرتان يكتبان (ر) وألف بعده بالنقل. إلا هذه الكلمة، فتكتب بفتحتين متتابعتين، وألف بعدهما وصلي.

2 - 3 - 251 نص :

يا سائلا عن ضبط عاداً الأولى	رويناها عن الشيوخ موصولاً
تنوينه متبوعاً لِنافع	إدغامه في اللام عنه شائع
وفتحه ونقطة فوق الألف	فَهكذا يضبط كل عارف

سادسا : ويأتي المازوري منظر الأنصاف وناضمها فيترك لنا نصا يجمع الألف الوصلي بعد الوقف في خمسة وعشرون بيتا يمكن تقسيمه إلى المجموعات التالية :

1 - الألف الذي يشكل من فوق وينقط من تحت 20 كلمة.

2 - الألف الذي يشكل وينقط من الأسفل وعددهم 16 كلمة.

3 - الألف الذي يشكل وينقط من الوسط وعددهم 9 كلمات.

4 - الألف الذي يشكل من فوق وينقط من الوسط وعددهم 9 كلمات.

5 - الألف الذي يشكل من تحت وينقط من الوسط وعددهم اثنان.

6 - الألف الذي يشكل من الوسط وينقط من الأسفل...

2 - 3 - 252 نص :

وهاك يا طالباً فخذ مني ألفاً	ويكون وصلياً بعد الوقف مجملاً
وشكله فوقه ونقطه تحته	عشرون عددهم اذهب (دال) أولاً
الكبرى لنفسي طوى الكاذبين هي	الراحمين ذكري اذهبوا اذهباً إلى
فسيقون قل معاً اشتروا اعلموا أن	ويعلمون أيضاً اتبع خنوا جلا
بها اتخذوا جيم في يوفكون كذبون	استحوذ غريب انطلقوا أولاً
الحاكمين يا الاخوان اقرأوا ارجعوا معاً	تفرحون ارجع سكن مع تصبرون ولا
ادفع بالتي بعد ختم في طه اهتدى	ومن تحت عدد بالكسر (يو) تلا
خير اربطوا له ثلاثة انتهاوا	اعلموا معاً زده عليم الجحيم جلا
كذا اعملوا يا سادات بعد القيامة راسيت	ما خلقنا السموت ايتوني به جلا
من علق منشوراً اقرأ كتابك معاً	في وعدنا سبيلاً لاتخذوه سلسلاً

وَحَكِيمٌ فِي كَثِيرٍ وَالْيَمِّ اسْتَفْقِرَ
 نَفُورًا اسْتِكْبَارًا اسْتَجِيبُوا فِي الشُّورَى
 بِأَسْبَعِ بَعْضِ فِتْيَلَا وَاثْنَيْنِ مَسْحُورًا
 بِرَحْمَةٍ اِنْخَلُوا وَمُبِينٍ اَقْتُلُوا
 وَيَالنَّصِبِ فَوْقَهُ وَتَسْعَةَ مَعَهُ
 الْاَمْنَيْنِ اَسْئَلُكَ يَدَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ اَكَلُوا لَوْحَكَ
 الْعَالَمِينَ اَدْعُوا تَكْذِبُونَ اَحْشُرُوا
 بِالنَّقْطِ مِنْ اَسْفَلَ نَسْتَعِينُ فِي الْبَسْمَلَةِ
 مِنْهُ اسْمُهُ يَا سَادَاتِ اَعْدِلُوا فِي حُرْمَتِ
 اَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ وَاكْسِرْ وَاَنْقَطِ اسْفَلَهُ
 وَبِهِ اَنْظُرْ يَا الْاِحْبَابُ زِدْ وَاَنْقَطِ فَوْقَ الْاِنْصَابِ
 وَيَفْقَهُونَ اَلْتَّعَدَّ (صَوْرًا) خَتَامًا
 وَمَا بَاقِي بِاللَّامِ وَالشَّدِّ وَبِالْجَزْمِ
 وَالْقِيَاءِ الْهَآكُمُ سَادَاتِي طَلَبْتُكُمْ
 قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ اِصْبِرْ لِانْعَمِهِ جَمَلًا
 وَمَنْ وَسَطَ مَحْظُورًا اَنْظُرْ كَيْفَ يُشْكَلُ
 مَتَشَبِّهَةٌ اَوْلَا عَذَابِ اَرْكُضْ حَالًا
 تِسْعَةَ هَمَّا قَالُوا بَعْدَ الْوَقْفِ مَوْصِلًا
 مُشْرِكِينَ اَنْظُرْ لَهُ مَعَ الطَّعَامِ اَوْلَا
 السَّبِيلِ اَدْعُوهُمْ لَكَ وَتَأْنِي اَدْعُ اِلَى
 تَمْرَحُونَ اَدْخَلُوا وَزِدْ خَمْسَةَ جَلَا
 اِهْنَأْ بِالْمَقْطَعِ لَا خَطَّ وَوَصِلْ جَلَا
 زِدْ وَاَعْبُدُوا اِلْقَتَرَبْتَ وَلَا السَّيْنَةَ جَلَا
 اِثْنَيْنِ قَالُوا هِيَ اَخِي اَشْدُدْ اَنْجَلَا
 الْفَلْسِقِينَ الْاَعْرَابِ يَشْعُرُونَ الْاَخْلَا
 بِجَاهِ نَبِينَا نَسْكُنُ دَارَ الْعِلَا
 بِالْوَصْلِ يَا فَاهِمِي سِوَى اِثْنَيْنِ مَنْقَلًا
 مَيُزَوْرِي عَبِيدِكُمْ تَرَحَّمْ يَا ذَا الْعَلَا

تحليل نص الألف الوصل بعد الوقف للمازوري :

المجموعة الأولى : الألفات التي تشكل من أعلى وتنقط من الأسفل

وهي 20 كلمة :

أذهب بعد الكلمات التالية :

الكبرى في الآية : (لِنُؤْيِكَ مِنْ - يَتِنَا الْكُبْرَى اَذْهَبِ اِلَى

فرعون) (317).

لِنَفْسِي فِي الْآيَةِ : (وَاصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي، اَذْهَبِ اَنْتَ

واذوك) (318).

طوى في الآية : (اِذْ نَادِيهِ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اَذْهَبِ اِلَى

فرعون) (319).

الكاذبين في الآية : (الْكَاذِبِينَ اَذْهَبِ بِكِتَابِي هَذَا) (320).

الرحمن في الآية : (وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّحْمِيْنَ اَذْهَبُوا بِقَمِيصِي) (321).

ذكرى في الآية : (وَلَا تُنِيَا فِي ذِكْرِي اِذْهَبَا اِلَى فِرْعَوْنَ) (322).

فاسقون في الآية : (وَاَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ، اَشْتَرُوا بِنَايْتِ اِلَلَّهِ

ثمنًا) (323).

417
سفرين في الآية : (وَكثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ، أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي
الْأَرْضَ) (324).

يعلمون في الآية : (وَلَنُبَيِّنَ لَكُمْ قَوْمٌ يَعْلَمُونَ، إَتَّبِعْ مَا
أَوْحَيْنَا) (325).

يوفكون في الآية : (يُوفِكُونَ، إِتَّخِذُوا أَدْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ،
أَرْبَابًا) (326).

يعلمون في الآية : (يَعْلَمُونَ، إِتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ) (327).

لگذبون في الآية : (الْكَذِبُونَ، إِتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ) (328).

استحوذ في الآية : (إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ، إَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ) (329).

انطلقوا في الآية : (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ، إِنْطَلِقُوا إِلَى مَا
كُنْتُمْ) (330).

الحكمين في الآية : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَكِيمِينَ، إِقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ) (331).

الحكمين في الآية : (وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ، أَرْجِعُوا إِلَى
أَبِيكُمْ) (332).

تفرحون في الآية : (بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ، أَرْجِعْ
إِلَيْهِمْ) (333).

تبصرون في الآية : (أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ، إَصْلَوْهَا
فَاصْبِرُوا) (334).

ادفع في الآية : (لِقَادِرُونَ، إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
السَّيِّئَةِ) (335).

اهتدى في الآية : (وَمَنْ إِهْتَدَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِقْتَرَبَ
لِلنَّاسِ) (336).

المجموعة الثانية :

همزة الوصل الواقعة بعد الوقف، تشكل وتنقط من أسفل.

بعد الكلمات التالية :

خير اهبطوا في الآية : (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ، إِهْبِطُوا صِرًا) (337).

ثلاثة في الآية : (وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً، إِنْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ) (338).

عليم اعلموا في الآية : (ان الله بكل شيء عليم، اعلموا ان الله) (339).

رسيت في الآية : (وقدور راسيت، اعملوا آل داود) (340).

الجحيم في الآية : (اولئك اصحاب الجحيم، اعلموا انهم الحيوة) (341).

ابتوني في الآية : (ام لهم شرك في السموت، ابتوني بكتب) (342).

علق اقرا في الآية : (خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم) (343).

منشور في الآية : (كتبا يلقيه منشورا، اقرا كتابك) (344).

سبيلا اتخذه في الآية : (ولا يهديهم سبيلا، اتخذه وكانوا ظالمين) (345).

حكيم انفروا في الآية : (والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا) (346).

اليم استغفر في الآية : (ولهم عذاب اليم استغفر لهم ولا تستغفر لهم) (347).

الحساب اصبر في الآية : (عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب، اصبر على ما يقولون) (348).

لأنعمه اجتبه في الآية : (شاكرا لأنعمه اجتبه وهدية الى صراط) (349).

نفورا استكبارا في الآية : (ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض) (350).

سبيل استجيبوا في الآية : (ومن يضل الله فما له من سبيل، استجيبوا لربكم) (351).

القيمة اعلموا في الآية : (انما يوم القيمة اعلموا ما شئتم) (352).

المجموعة الثالثة : الهمزة الوصل المشكول والمنقوط من الوسط :
محظورا انظر في الآية : (وما كان عطاء ربك محظورا، انظر كيف فضلنا) (353).

بعض انظر في الآية : (ويذيق بعضكم بأس بعض، انظر كيف نصف) (354).

فتيلا انظر في الآية : (ولا يظلمون فتيلًا، انظر كيف يفترون على الله) (355).

مسحورا انظر في الآية : (ان تتبعون إلا رجلاً مسحوراً انظر) (356) - (357).

متشبه انظر في الآية : (مشتبهاً وغير متشبه انظروا إلى ثمرة) (358).

عذاب اركض في الآية : (اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك) (359).

برحمة ادخلوا في الآية : (لا ينالهم الله برحمة، ادخلوا الجنة) (360).

مبين اقتلوا في الآية : (إن ابانا لفي ضل مبين اقتلوا يوسف) (361).

2 - 3 - 253 نص :

وكل ما ثالثه مضموم وقبله التنوين قل مَحْتُموم
فَشَكُّهُ ونَقَطُهُ مِنَ الْوَسْطِ فَلَا تَغْفِرَنَّ واحْذِرَنَّ مِنْ غَلْطِ

المجموعة الرابعة : الألف الوصل بعد الوقف، المشكول من أعلى والمنقوط من الوسط.

مشركين انظر في الآية : (مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم) (362).

الطعام انظر في الآية : (كانا يأكلن الطعام انظر كيف نبين لهم) (363).

الآمنين اسلك في الآية : (يأمنين اسلك ولا تخف إنك من الآمنين أسلك يدك) (364).

السبيل ادعهم في الآية : (وهو يهدي السبيل، ادعهم إلى بائهم) (365).

يختلفون ادع انظر في الآية : (فيما كانوا فيه يختلفون، ادع إلى سبيل) (366).

العلمين ادعوا في الآية : (تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ) (367).

تكذبون في الآية : (هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ، احشروا) (368).

تمرحون ادخلوا في الآية : (وَلَمَّا كُنْتُمْ زَمْرًا، أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ) (369).

المومنين اتل في الآية : (إِن فِي ذَلِكَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، أَتْلُ مَا أُوحِيَ) (370).

وهذه الكلمات تضبط وتنقط حسب القاعدة المتبعة

"الصلة تتبع الصلة والنقطة من أين يقرأ"

المجموعة الخامسة :

الألف الوصل الذي ينقط من أسفل ويضبط من الوسط، بعد الوقف : نستعين اهدها في الآية : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، أَهْدِنَا) (371).

منه اسمه في الآية : (يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ بِاسْمِهِ الْمَسِيحِ) (372).

تعدلوا اعدلوا في الآية : (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا بِإِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) (373).

السيئة ادفع في الآية : (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي) (374).

المجموعة السادسة : الألف الوصل بعد الوقف المشكول من الأسفل والمنقوط من الوسط :

أخي اشدد في الآية : (مِنَ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي إِشْدُدْ بِهِ أَزْوَاجِي) (375).

به انظر في الآية : (يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ) (376).

المجموعة السابعة : الألف الوصل بعد الوقف المشكول والمنقوط من الأعلى

الفسقين الاعراب في الآية : (لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ آلَا عَرَابٍ) (377).

يشعرون الا خلاء في الآية : (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، آلَا خِلَاءٌ يَوْمَئِذٍ بِعِضِّهِمْ لِبَعْضٍ) (378).

يفقهون ألن في الآية : (بأنهم قوم لا يفقهون، ألن خفف الله عنكم) (379).

المجموعة الثامنة : الكلمات التي بها "ال" الشمسية أو القمرية كلها وصلية باستثناء كلمتين فإن ألفهما بالنقل :
عتيد القيا في الآية : (وقال قرينه هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ، أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ) (380).

حامية الهيكم في الآية : (نَارٌ خَاصِيَةٌ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ) (381).

وفي مجال التمييز بين الألف النقل والوصل كتب الفقيه المازوري نصا من 38 بيتا تكلم فيه عن الألف النقل والوصل وقسمه إلى أربع مجموعات.

1 - الألف المفتوح وهو نوعان :

- المصحوب باللام.

- غير المصحوب باللام.

2 - الألف المضموم وهذا أربعة أنواع :

- ألف مضموم ثالثة ضمة.

- الضموم الذي ليس ثالثة ضمة.

- ألف مضموم يحمل الواو.

- ألف مضموم ثالثة يحمل الواو.

3 - الألف المكسور وهذا خمسة أنواع :

- ألف مكسور يحمل الياء.

- ألف مكسور بعد لام أصلية.

- ألف مكسور في كلمة آخرها التنوين.

- ألف مكسور في كلمة ثالثها ثاء.

- ألف مكسور في كلمة ثالثها ليس ثاء.

4 - متفرقات :

- باب الاثم والافك وإملاق.

- ذوات الحروف مثل انه - انك - اما

- ذوات الظرف مثل إذا - إذ.

2 - 3 - 254 نص :

وزد نَوَاتِ الحَرُوفِ مِنْهُمْ : إِنَّهُ إِنَّكَ
وَأَمَّا نَوَاتُ الظَّرْفِ مِنْهُمْ إِذَا إِذْ
مِنْ صَعِيهِ قَيَّدَتْ وَلِلطَّلَبَا نَسَبَتْ
أَيَا خَيْرَ مَغْفِرَةٍ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
وَلَا تَكْشِفْ لِي حَالَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مُؤَلَّفُ مَسَارِي فِي النِّسْبِ مَيَزُورِي
هَذَا الْفَنَ كَمَلْتُ وَبِالصَّلَاةِ خَتَمْتَهُ

إِمَّا إِنَّ إِنَّمَا إِنِّي إِنَّ بَلَا نَكْرِي
فَلَيْسَ فِيهِ نَقْطَ أَيَا طَالِبَا وَقَرِي
وَبِالصُّحُفِ الْفَتْ لِكُلِّ مَسَافِرِ
ذُنُوبِي كَثِيرَةٌ وَاسْقِطْهُمْ يَا ذَا الْغَفْرِ
أَنَا وَلَنْ قَرَأَ يَا سَادَتِنَا كَالزَّهْرِ
اجْعَلْهُ مِنَ الْإِخْيَارِ أَنَا وَكُلِّ مَقْرِي
عَلَى الشَّفِيعِ فِي أُمَّتِهِ مَعَ الْآلِ وَالْأَنْصَارِ

التحليل : وسأتبع فيه منهجية المؤلف :

أولا : كل ألف مفتوح لا لام بعده يكون خاليا من النقط بمعنى أنه يكون قطعيا أو نقليا مثال :

(أَنْ أَعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ) (382). (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ) (383).
(وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ) (384).

ثانيا : إذا كانت الكلمة تبتدئ بألف مفتوح بعده لام فهي بالوصل تنقط من أعلى وتشكل حسب ما قبله.

أما إذا كانت الألف واللام أصلية (ليست آل التعريف) ففي هذه الحالة يكون ذلك الألف خاليا من النقط، بمعنى أن يكون قطعيا أو نقليا.

ومن أمثلة لام الأصل :

اللاحق حيث كانت منها : (بِإِيْمَانٍ الْخَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ) (385).

اللون حيث كانت منها : (مَخْتَلَفٌ أَلْوَانُهَا) (386).

الفافا في الآية : (وَجَنَّتِ الْغَافَا) (387).

الفوا في الآية : (انهُمْ أَلْفُوا) (388) بالقطع.

الف في الآية : (مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ

بَيْنَهُمْ) (389).

الف بكسر الفاء في الآية : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (390).

الن في الآية : (أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَسْ) (391).

الهيكم في الآية : (نَارٌ حَامِيَةٌ... كَأَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ) (392).

الواح في الآية : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَحٍ وَدُسُرٍ) (393).

"ألم" من فواتح السور حيث كانت بالقطع.

- الزمنه في الآية : (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمٌ لِّزَمَانِهِ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ) (394).
- السنت حيث كانت : (وَاخْتَلَفُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُم) (395).
- أَلْتَنَّهُمْ فِي الْآيَةِ : (وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ) (396).
- أَلِكُمْ - أَلْهِمْ - المبدوءتين بهمزة الاستفهام، بالقطع حيث كان أَلْن، م حروف النصب : (أَلَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَّوْعِدًا) (397).
- أَلَيْسَ، (همزة الاستفهام) : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (398).
- أَلَسْتُ فِي الْآيَةِ : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ) (399).
- أَلْمُ مِنْ حُرُوفِ الْجَوَازِمِ : (أَلْمُ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ) (400).
- أَلِيمٌ بِالنَّقْلِ حَيْثُ كَانَتْ : (لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (401).
- أَلِدُ فِي الْآيَةِ : (قَالَتْ يَأْيُوسُ كَيْفَ يَدْعُو أَنَا وَأَصْحَابُ مَا كُنَّا نَسْتَدْعُوا اللَّهَ حَزَنًا إِنْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْوَيْطَانِ فَذَرْهُ وَمَنْ جِئْنَا بِآيَاتِنَا فَكُفْرًا) (402).

- أَلْرِبِكُ فِي الْآيَةِ : (أَلْرِبِكُ الْبِنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ) (403).
- أَلْقَى حَيْثُ كَانَتْ بِالنَّقْلِ : (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (404).
- وبعض هذه الكلمات يجمعها النص التالي :

2 - 3 - 255 نص : (مكرر)

بِذَا كَانَ أَلْفًا مَفْتُوحًا وَلَا مَهْمَلًا
سِوَى أَحْرَفٍ أَتَتْ بِالنَّقْلِ قَدْ ثَبِتَتْ
وَلَنْ أَلْقَى مَنْ أَلْقَى لِمَنْ أَلْقَى بَلْ أَلْقُوا
قُلُوبٌ أَقْفَالُهَا وَعَتِيدٌ أَلْقِيَا
إِنْسَانٍ أَلَمٌ لِّزَمَانِهِ وَجَنَّتِ أَلْفًا فَا
مُسَكَّنٌ قَلَّ بِالْوَصْلِ حَيْثُ يَسْأَلُ
فَعَدَدُهُمْ (بِج) [13] فَيُرْبِ سَهْلًا
بِأَيْمَنِ الْحَقَّقْنَا قُلُوبٌ أَوْ أَلْقَى جَلًا
مَخْتَلَفًا أَلْوَنُهُ وَكُنْ مَتَامَلًا
حَامِيَةً أَلْهَيْكُمْ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ كَمَلًا

ثالثا : الهمز المضموم وهو أربعة أنواع :

- 1 - الألف الذي ليس بعده حرف لين (الواو)، وثالثه مضموم، فيكون وصليا إلا في عشرة حروف فإنها بالنقل أو بالقطع :
- أَمْرُوا فِي الْآيَةِ : (وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) (405).
- (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ) (406).
- أَخَذُوا فِي الْآيَةِ : (أَيِنَّمَا تُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا) (407).

- أخت في الآية : (وله أخ أو أخت) (409).
- أمم في الآية : (ولا طير يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) (410).
- أمة في الآية : (كلما دخلت أمة لعنت أختها) (411).
- (وإذا قالت أمة لم تعظون قوماً) (412).
- أذن في الآية : (ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم) (413).
- اعطوا في الآية : (فإن أعطوا منها رضوا) (414).
- القوا في الآية : (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقاً) (415).
- أحب في الآية : (قال لا أحب الإفلين) (416).
- وبعض هذه الكلمات أطرت في النص رقم 2 - 3 - 2/243 - 3 -

.233

2 - الهمز المضموم الذي بعده حرف اللين (الواو) مثل : أوحى - أوتوا - أودوا... فهذه الألفات تكون خالية من النقط بمعنى أنها تكون اما بالقطع أو بالنقل. باستثناء كلمة واحدة فإنها بالوصل. حيث تشكل من أسفل وينقط من وسط الألف، وهي :

أوتِمن في الآية : (فليؤد الذي أوتِمن أمنته) (417).

وقد خصت هذه الكلمة بنص مستقل لغرابتها.

2 - 3 - 256 النص :

أوتِمن كالمَلْقَطِ وألفها نَقَطٌ يا طالباً من وَسَطٍ ولا تكن غافلاً
والشكل من أسفله، تَبَعاً للذي قَبْلَهُ والياء عَقْصاً نَرَاهُ بِصِغَةِ تَجْمَلَا
وَتَمَّ أَمْنَتَهُ أَلْفَهَا قَطْعِيَّةً وميمها مَحْنُوفَةٌ فخذ رَسْمَهُ جَلَا

3 - الهمز المضموم الذي ليس ثالثه ضمة مثل : أسس - أنزل فهذه الألفات لا تكون إلا نقلية (والألف النقل أصله القطع) باستثناء كلمة واحدة وهي :

اتبِعُوا في الآية : (إذ تبوراً الذين أتبعوا من الذين أتبعوا) (418). فإنها بالوصل.

4 - الهمز المضموم الذي ثالثه حرف مد أو لين (الألف - الواو - الياء) مثل : أعيدوا في الآية : (من نغم أعيدوا فيها) الحج 20.
أولوا في الآية : (نحن أولوا قوة) النمل 33.
أجاج في الآية : (وهذا ملح أجاج) فاطر 12.

فهذه الألفات تكون خالية من النقط بمعنى انها لا تكون وصلية.

رابعاً : الهمز المكسور وهو خمسة أنواع :

1 - الهمز المكسور الذي اتصلت به ياء (حرف لين) فإنه يكون خالياً من النقط مثل : (قل إني وربِّي إنه لحق) (419). (لا يلف قريش لا يلفهم) (420).

(فلم يك ينفعهم إيمانهم لها رأوا بأسنا) (421).

إلا ما ضبط في باب "إيت" و "إيدن" فإنه بالوصل مثل :

(قال الذين لا يرجون لقاءنا إيت بقرآن غير هذا أو بدله) (422).

(وإذ نادى ربك موسى أن إيت القوم الظالمين) (423).

(وللأرض إيتياً طوعاً أو كرها) (424).

(ومنهم من يقول إيدن لي ولا تفتني) (425).

2 - الهمز المكسور بعده "ال" محكمة النقل والقطع الا عشرة حروف

فإنها بالوصل في ثلاث كلمات، مسبوقه بالواو أو الفاد في سبع كلمات :

التقى في الآية : (قد كان لكم آية في فتنين التقيا) (426).

التقيتم في الآية : (إذ يريكم وهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً) (427).

التقى في ثلاثة مواضع :

(ان الذين تولو منكم يوم التقى الجمعين) (428).

(يوم الفرقان يوم التقى الجمعين) (429).

(وما أصبكم يوم التقى الجمعين) (430).

والكلمات المسبوقه بالواو أو بالفاء هي :

فالتمسوا في الآية : (فالتمسوا نوراً، فضرب بينهم بسور) (431).

فالتقمه في الآية : (فالتقمه الحوت وهو مليم) (432).

فالتقطه في الآية : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً) (433).

وألعنهم في الآية : (وألعنهم لعناً كثيراً) (434).

والتفت في الآية : (والتفت الساق بالساق) (435).

والغوا في الآية : (والتغوا فيه لعنكم تغلبون) (436).

فالتقى في الماء في الآية : (فالتقى الماء على أمر قد قدر) (337).

- 3 - الهمز المكسور في الكلمة التي آخرها تنوين :
 وهذا حكمه النقل الا أربع كلمات فإنها بالوصل وهي :
 امرأة في الآية : (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا) (438).
 (وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِمَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ) (439).
 امرأت مثال : (ضُوبَ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ) (440).
 امرؤا في الآية : (إِنْ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) (441).
 امرئى في الآية : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ) (442).

وكلما ءآخره التنوين فإنه بالنقل يا فطينء إلا امرؤا امرئى وكذلك امرأة.

- 4 - الهمز المكسور ثلثه تاء وآخره تنوين فإنه بالوصل الا حرفا واحدا
 فهو بالنقل : استبرق في الآية : (مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجَنَ الْجَنَّتَيْنِ
 دَانَ) (443).

وَوْن "اجعل" وهي كثيرة كلها بالوصل ما عدا 27 حرفا فهي إما بالقطع
 او بالنقل ذكرهم المصنف بالعين أو بالشبه على صيغة : باب... باب الائم -
 باب إحدى - باب إملاق.

ويلحق بهذا الباب وخصوصا بالنقطة الثانية حيث التفريق بين "ال"
 التعريفية و "ال" الأصلية حيث يكون ألف الأولى وصليا، وألف الثانية
 قطعيا أو نقليا. يلحق بالنوع الثاني منها (ال) الأصلية التي يكون ألفها
 خاليا من النقط كلمة "العنت" في الآية : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
 مِنْكُمْ) (444).

التي تستثنى من الكلمات الواردة في هذا النص، وتشكل بالوصل.

2 - 3 - 257 النص :

وَأَلْفُ الْعَنْتِ قُلٌّ وَصَلِيَّةٌ وَتَأْوَاهَا مَطْلُوقَةٌ مَرْوِيَّةٌ

قراءة القرآن بالتنكيس :

القاعدة البيداغوجية المتفق عليها في القديم والحديث، هي السير بالمتعلم حالة التعلم - حسب ما يقتضيه النمو العقلي والجسمي للطفل. فلا نرهقه بحشد المعلومات ونغرقه في المجردات، والحالة هذه وهو ما زال هشاً قابلاً للانكسار والانفجار، مما يجعله ينفر من المدرسة والدراسة وتحصيل الملكات. وطريقة تعليم القرآن الكريم للأطفال، صارت على هذا النهج، وسلكت على هذا الدرب.

ومن نافلة القول التذكير بالترتيب التوقيفي للقرآن، وان الرسول (ص) كان يشير الى وضع كل آية نزلت في السورة التي تنتمي اليها بأمر من الامين جبريل عليه السلام.

واتفق الصحابة على الترتيب الحالي للسور. وكان الاجماع على المصحف العثماني بترتيبه الحالي - رغم وجود ترتيبات اخرى، ماتت بموت اصحابها. فبات المصحف يبتدئ من صورة الفاتحة فسورة البقرة وهي اطول سورة في القرآن (285 آية) إلى سورة الناس آخر سورة من القرآن (ستة آيات).

ومن البديهي، بيداغوجيا، ان الطفل لا يتحمل النفس الطويل في التعليم، سواءً من حيث الكمّ او من حيث الكيف. فكان من الاليق ان يتعلم الطفل في مراحل الاولي الأشياء الملموسة التي تحيط به وبمجتمعه.

بالاضافة الى ان تخلل العملية التعليمية استراحات مادية ومعنوية تجعل الطفل لا يحس بالغربة عن منزله ومحيطه. فهو يسمع أباه وأمه يقرآن معا، او كل على حدة، سورا من قصار المفصل في صلاتهما. وهو يسمع كذلك اخوته يقرءون سورا وآيات كُلفوا بقراءتها من طرف المعلم او الاستاذ. في المدرسة او الكتاب.

ومن ثم جاء تعليم القرآن الكريم في المدرسة القرآنية يعكس هذه الاراء التربوية. فكان لا بد من البدء في التعليم من قصار السور الى متوسطها الى المطولات منها.

ويسمى شيوخ القراء هذا الترتيب العكسي الذي نسير عليه وفق هذه المعطيات في المراحل الاولي من التعليم ب : «التنكيس» من نكس الشيء اذا وضعه مقلوبا.

وقراءة القرآن بالتنكيس لها مرحلتان :

1 - المرحلة الاولي : بالنسبة للمبتدئ الذي سيقراً القرآن للاول مرة فهذه

ي بسورة الفاتحة فسورة الناس فالفلق فالإخلاص الى اول المصحف.
ثم بعد ذلك «ينزل» في السلكة من اول حزب «الم ذلك الكتاب لاريب
فيه» الى آخر سورة الناس.

2 - المرحلة الثانية : وهي بالنسبة للمتوسط والمنتهي الذي
(هبط) في السلكة حزبا حزبا واراد ان «يطلع» فيها بخمسة احزاب. بمعنى
انه يبتدأ من سورة الرحمن الى آخر الناس ثم ينتقل الى «حم» ماخلفنا (3
أحزاب). ينتقل بعدها الى الحزب «فبذنه». وهكذا الى اول المصحف.
واثناء هذه «الطلعات» يصطدم التلميذ او الطالب مع كلمات تختلف
ضبطا باختلاف هذا الترتيب التصاعدي (بالتنكيس) او التنازلي (الطبيعي).
ومن امثلة هذا التصادم على سبيل المثال :
(واما بنعمة ربك فحدث) (445).

1 - فالذي يقرأ بالتنكيس فان هذه الكلمة «فحدث» تشكل بالسكون
على آخرها. لان ما بعدها «واليل اذا يغشى».
2 - والذي يقرأ بالترتيب الطبيعي فان هذه الكلمة «فحدث» تشكل
بالفتحة فوق الثاء لان ما بعدها «الم نَشْرَحْ» يشكل بالف نقلي. وتجنباً لمثل
هذه الاصطدامات. وفي اطار التعريف بهذه المحطات التي ينبغي للتلميذ
والطالب ان يعرفها. ياتي النص التالي الذي يحصر هذه الكلمات ويحدد
اماكنها. ويترك الكلمات الاخرى لذكاء الفقيه المعلم الذي ينبه عليها في
حينها اثناء التعليم. ومن هذه النماذج :
(فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ) (446)

فكلمة «مسد» يمكن ان تضبط بكسرتين متتبعيتين بالنسبة للنازل في
السلكة (الترتيب الطبيعي للمصحف). لان ما بعدها (قل هو الله أحد).
قالقاف في كلمة «قل» ليس من الحروف التي يركب التنوين قبلها.
ويمكن ان تضبط نفس الكلمة «مسد» يكسرتين مركبتين بالنسبة للطالع
في السلكة لان ما بعدها (اذا جاء نصر الله) حيث ان الالف في الكلمة
«اذا» من الحروف التي تستلزم تركيب التنوين قبلها.

2 - «أرأيت» في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم أرأيت الذي
يكذب بالدين) (447).

ويمكن للالف «أرأيت» ان يضبط بالنقل لانه جاء بعد الكلمة «خوف» في
الترتيب الطبيعي. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد الكلمة «الابتر» بالنسبة للمقارئ

بالتنكيس.

3 - (**لا يلف قريش**) (448). فلام «لا يلف» يمكن ان يضبط بالشدة لانه جاء بعد لام بكسرتين وهو «ماكول» حسب قاعدة الادغام. ويمكن ان يضبط مخففا «مجردا من الشدة» بالنسبة للطالع بالتنكيس لانه جاء بعد «الماعون».

4 - (**الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل**) (449) يضبط الف «الم» بالنقل اذا جاء بعد الكلمة «ممددة» (450).

ويمكن ان يضبط بالنقل كذلك بالنسبة للطالع بالتنكيس لانه جاء بعد الكلمة «خوف» (451).

5 - كلمة «ممددة» (452) يمكن ان يكون تنوينها مركباً اذا جاء بعدها «الم تر كيف» (9). ويمكن ان يكون تنوينها متتابعاً اذا جاء بعدها «والعصر» (453).

6 - نفس الشيء بالنسبة للكلمة «حامية» (454).

7 - (**انا انزلنه في ليلة القدر**) (455) الف «انا» يضبط نقلياً اذا جاء بعد الكلمة «واقترب» (456).

ويضبط قطعياً اذا جاء بعد «لمن خشي ربه» (457).

8 - (**اقرا باسم ربك**) (458) الف «اقرا» يضبط وصلياً بشكلة من اعلى اذا جاء بعد «الحكمين» (459).

ويضبط بكسرة اذا جاء بعد «مطلع الفجر» (460).

9 - (**واما بنعمة ربك فحدث**) (461). ثاء «فحدث» تضبط بالفتحة اذا جاء بعدها «الم نشرح». وتضبط بالسكون اذا جاء بعدها «والليل اذا يغشى» (462).

10 - (**افمن يعلم انما انزل اليك**) (463). الف «افمن» نقلياً اذا جاء بعد رءوف رحيم (464) لمن كان طالعا بالتنكيس بعشرة أحزاب. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد «وييس المهاد» بالنسبة للنازل في السلكة .

11 - (**انها السبيل**) (465) الف «انما» بالنقل اذا جاء بعد «نكراً» (466) بالنسبة للطالع بالعشرة. ويضبط بالقطع اذا جاء بعد «ينفقون» (467).

12 - (**لا يحب الله الجهر بالسوء**) (468) لام «لا» يضبط بالتخفيف اذا جاء بعد «ينفقون» (469) لمن كان طالعا. وبالادغام اذا جاء بعد (**وكان الله شاكراً عليما**) (470).

يستثنى من هذه القاعدة :

1 - كلمة « الحمد لله » في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين) (471).

فالف « الحمد » يضبط حسب كسرة « الرحيم » في البسمة. ولا يضبط لهذه الكسرة كلمة اخرى غيرها.

2 - « اقترب » في الآية : (بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم) (472) يضبط الف.

« اقترب » بالفتحة تبعا لقراءته بعد فتحة الدال في الكلمة « السوي ومن اهتدى » (473). مخالفا في ذلك ضمة « نعم المولى ونعم النصير » (474).

2 - 3 - 257 النص :

على سيدي الهادي وآل وتابع
على الضبط بالتنكيس لمن هو طالع
بالنقل وبالقطع بعددين يشفع
لاشك يانظر ألف منقطع
وتنوين بالالف يكن متتابع
تبعم العديت زلزلة لا تقطع
والواو والمدلة كما هو يوضع
على الضبط بالكسر والنقط لا تفرع
«ال نشرح» يا الطالب بالقطع لا تفرع
الى منتهى الكتاب وهكذا يطلع
يضبط للبسملة للرحيم يرجع
مروى عن ذي الإكرام بالنقل ياطالع
مروى عن ذي القرأ بلا خلاف يوضع
بلا شدة فادر فوق اللام توضع
للفقهاء الاخيار بالسر مرفع
محقق للفنون كالبر حين يطلع
واحشرنا مع السادات للجنة ندفع
امنع عبدك المذنب من نار تشعشع
ايا جمعة النفوس ومن فاس توقع
على سيد الخلق وآل مجمع

بدأت بعون الله ثم صلواته
وبعد فخذ نظمي يفيدك حفظه
فقولك «مسد» اذا جاء يامسكين
وأما في الأبتى رأيت مشتهر
الماعون يعارف لإلف بالتخفيف
كنحو ممددة والعصر والحمية
وفي خشى ربه واقطع انا أنزلته
وفي «مطلع الفجر» اقرأ باسمي بالمخضري
«فحذف» مع «اقترب» بالسكون ياكاتب
وقس على هذا الباب لمن يقرأ بالأحزاب
سوى «الحمد» الأولى بالعكس ياسائلا
ومثل هذه الكلام رحيم : أفمن يعلم
وشبهه نكراً إنما السبيل جراً
«ما ينفقون» جاري «لا يحب» يا قاري
روينا هذا الخبر محقق في الآثار
ومروى دون شيخ ابن سحنون
أيارب السموات ترحم ناظم الاببيات
أيارب يا قريب سبحانك يا مجيب
فهذا هو المنصوص عند اهل الاندلس
ازكى صلاة الله ثم سلامه

هوامش الفصل الثالث من الباب الثاني

- (*) - يقول ابن بري :
- حركة الهمز لورش تتقلل للساكن الصحيح قبل المنفصل
أو لام تعريف وفي كتابيه خلف ويجري في ادغام ماله
ويبدأ اللام إذا ما اعتدا فيها بغير همز وصل فردا
والهمز يعد نقلهم حركته تحذف تخفيفا محقق علتة
- (1) - التورية : 43
(2) - المائة : 115
(3) - يرسف : 52
(4) - الكهف : 12
(5) - القصص : 12
(6) - الجين : 28
(7) - المرمون : 1
(8) - النساء : 113
(9) - العنكبوت : 1
(10) - البقرة : 13
(11) - الاعراف : 97
(12) - النحل : 86
(13) - العاقبة : 18 - 19
(14) - البقرة : 3
(15) - البقرة : 75
(16) - البقرة : 39
(17) - البقرة : 218
(18) - النساء : 113
(19) - الصافات : 151
(20) - العجر : 47
(21) - البقرة : 181
(22) - النساء : 111
(23) - النساء : 127
(24) - الانعام : 152
(25) - مريم : 90
(26) - الرحمن : 53
(27) - الكهف : 70
- (28) - العجرات : 9
(29) - آل عمران : 29
(30) - القصص : 26
(31) - فاطر : 42
(32) - آل عمران : 74
(33) - البلد : 14
(34) - ص : 47
(35) - هود : 73
(36) - الجادلة : 21
(37) - الاسراء : 54
(38) - النساء : 110
(39) - الرحمن : 53
(40) - آل عمران : 74
(41) - هود : 69
(42) - المائة : 14
(43) - النمل : 10
(44) - القصص : 31
(45) - الكوثر : 2
(46) - الروم : 59
(47) - غافر : 54 - 76
(48) - الدخان : 46
(49) - ص : 43
(50) - فصلت : 38
(51) - السجدة : 30
(52) - الدخان : 56
(53) - الانشراح : 1
(54) - ابراهيم : 53
(55) - يرسف : 109
(56) - الكهف : 29
(57) - المرسلات : 12
(58) - النساء : 159
(59) - الحج : 20
(60) - الانعام : 142
(61) - البقرة : 185
(62) - المائة : 98

- (98) - النحل: 106
 (99) - التوراة: 58
 (100) - مريم: 25
 (101) - المجدل: 2
 (102) - الزخرف: 27
 (103) - البقرة: 197
 (104) - الذاريات: 53
 (105) - الاعراف: 38
 (106) - الاعراف: 36
 (107) - مريم: 27
 (108) - سبأ: 16
 (109) - النساء: 123 - النحل: 27
 فاطر: 40 - آل عمران: 195
 (110) - التوراة: 58
 (111) - التوراة: 61
 (112) - النساء: 59
 (113) - النساء: 12
 (114) - الاعراف: 36
 (115) - الانعام: 142
 (116) - الاعراف: 164
 (117) - الاحقاف: 20
 (118) - المائدة: 77
 (119) - النمل: 42
 (120) - طه: 131
 (121) - الكهف: 19
 (122) - الاعلى: 9
 (123) - الفاشية: 21
 (124) - المجدة: 30
 (125) - الكهف: 29
 (126) - الكورث: 3
 (127) - الانفال:
 (128) - الاعراف: 36
 (129) - الاعراف: 39
 (130) - الاعراف: 164
 (131) - الاعراف: 36

- (63) - الانعام: 146
 (64) - الاعراف: 1
 (65) - الحج: 37
 (66) - الجن: 10
 (67) - هود: 1
 (68) - البقرة: 103 - 184
 (69) - الاحقاف: 29
 (70) - فاطر: 12
 (71) - يونس: 89
 (72) - البقرة: 286
 (73) - طه: 47
 (74) - النساء: 59
 (75) - طه: 35
 (76) - البقرة: 244
 (77) - الزمر: 62
 (78) - القصص: 145
 (79) - الجن: 1
 (80) - المائدة: 5
 (81) - المائدة: 62
 (82) - التوراة: 61
 (83) - العنكبوت: 25
 (84) - الكهف: 41
 (85) - الاحقاف: 7
 (86) - التوراة: 110
 (87) - القصص: 43
 (88) - هود: 88
 (89) - الاحقاف: 16
 (90) - المائدة: 48
 (91) - يونس: 15
 (92) - يوسف: 66
 (93) - فاطر: 24
 (94) - العنكبوت: 12
 (95) - فاطر: 11 - فلت: 46
 (96) - العنكبوت: 11
 (97) - القصص: 27

- (166) - **تريـم**: 44
- (167) - **يـرسف**: 4
- (168) - **نصف الحزب**: 31
- (169) - **الربع الخير للحزب**: 24
- (170) - **الاعراف**: 116 - **القصص**: 31
- (171) - **النساء**: 93
- (172) - **طه**: 64
- (173) - **ق**: 37
- (174) - **القيامة**: 15
- (175) - **الطور**: 19
- (176) - **محمد (ص)**: 25
- (177) - **ق**: 24
- (178) - **النحل**: 69
- (179) - **الانعام**: 13
- (180) - **النبي**: 16
- (181) - **التكاثر**: 1
- (182) - **القدر**: 8
- (183) - **البقرة**: 105
- (184) - **البقرة**: 106
- (185) - **المائدة**: 42
- (186) - **الحج**: 68
- (187) - **آل عمران**: 79
- (188) - **الانفال**: 26
- (189) - **الانفال**: 42
- (190) - **النجم**: 31
- (191) - **يوسف**: 89
- (192) - **البقرة**: 29
- (193) - **الزخرف**: 20
- (194) - **سجدة**: 20
- (195) - **يونس**: 104
- (196) - **العنكبوت**: 1
- (197) - **وتحذف نطقاً أثناء الوصل.**
- أما عند ابتداء الكلام، فتكون همزة
قطعية. يقول ابن مالك في الخلاصة:
- للولل همز ساكن لا يثبت إلا إذا ابتدئ به كاستثبثوا
وهو لفعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة نحرٍ انجلى
والامر والمصدر منه وعذا أكر الثلاثي كاخش وأمض وانقذا
- (132) - **يـس**: 70
- (133) - **فصلت**: 2
- (134) - **الانبيا**: 101
- (135) - **البقرة**: 79
- (136) - **مريم**: 28
- (137) - **الاعراف**: 176
- (138) - **الشرح**: 33
- (139) - **النساء**: 33
- (140) - **العنكبوت**: 15
- (141) - **هود**: 1
- (142) - **الشعراء**: 3
- (143) - **المتنعة**: 11
- (144) - **الزمر**: 68 - 70
- (145) - **الرعد**: 19
- (146) - **المائدة**: 66
- (147) - **الروم**: 40
- (148) - **الشورى**: 28
- (149) - **البقرة**: 248
- (150) - **الاعراف**: 46
- (151) - **ص**: 43
- (152) - **القصص**: 87
- (153) - **الحجرات**: 9
- (154) - **ابراهيم**: 53
- (155) - **يوسف**: 65
- (156) - **يوسف**: 31
- (157) - **مريم**: 7
- وهي ألف وصلية، استثيت من النص
- (158) - **يـس**: 28
- (159) - **النحل**: 112
- (160) - **الكهف**: 97
- (161) - **حيثما وجدت**
- (162) - **النبي**: 19
- (163) - **الحاقة**: 27
- (164) - **مريم**: 28
- (165) - **مريم**: 43

145 : (229) - الانعمام

(230) - الننون : 11

(231) - ق : 30

نص

فسبعة بعد الواو بالكسر صلهم

وبالكسر بعد النون أي يا عاقلا

أو اطرحره أو امرأة أو اتينا

أو اجهروا في الملك أو ادفعوا رتلا

أو اعتمر في البكر أو انفروا كذا

أن اسر ان اذفيه في طه مرتلا

ان اضرب ان اصنع ان اعمل ان اتبع

ان اتخذي ان ايت ان امشوا جلا

ان اتقوا ان استغفروا يسادتي فهذا

عددهم وادعوا لسي بالوسيلة

(232) - النساء : 102

(233) - المصطفين : 31

(234) - التورية : 5

(235) - الزخرف : 12

(236) - الانشقاق : 18

(237) - يورسف : 110

(238) - الرحمان : 26

(239) - الفتوح : 15

(240) - المائة : 107

(241) - المومنون : 28

(242) - الاعراف : 36

(243) - المصطفين : 2

(244) - التورية : 96

(245) - الننون : 60

(246) - البقرة : 251

(247) - البقرة : 251

(248) - الانعمام : 91

(249) - التورية : 24

(250) - يورسف : 71

(251) - الحاققة : 18

(252) - طه : 21

(253) - الانبياء : 1

(254) - الاعراف : 185

(255) - القممر : 1

(256) - الاسراء : 14

(257) - المعلق : 1

(198) - الاسراء : 109

(199) - القلم : 22

(200) - نوح : 3

(201) - لقمان : 11

(202) - لقمان : 13

(203) - المائة : 51

(204) - النساء : 65

(205) - الاحقاق : 16

(206) - هود : 88

(207) - غافر : 66

(208) - القصص : 27

(209) - يونس : 15

(210) - التورية : 110

(211) - الذاريات : 9

(212) - النحل : 106

فأما من أوتي كتبه بيمينه :

(الحاقة 18-24 الانشقاق 7-10)

(213) - القممر : 43

(214) - الحجر : 5 - النحل : 92

المؤمنون : 43 - فاطر : 24

(215) - يقول الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث

بضم لزوما كسرة في ند حلا

(216) - فصلت : 46

(217) - الزخرف : 47

(218) - الانعمام : 152

(219) - فاطر : 42

(220) - الصافات : 151

(221) - المومنون : 22

(222) - الرحمان : 53

(223) - التورية : 64

(224) - الانعمام : 159

(225) - التورية : 106

(226) - النمل : 68

(227) - الانبياء : 5

(228) - الروم : 28

- (294) - التوراة : 38
 (295) - الاعراف : 27
 (296) - التوراة : 36
 (297) - البقرة : 57
 (298) - النساء : 70
 (299) - النساء : 12
 (300) - الانفال : 32
 (301) - الملك : 3
 (302) - آل عمران : 67
 (303) - يوسف : 9
 (304) - النساء : 49
 (305) - الاعراف : 48
 (306) - الاسراء : 22
 (307) - الفرقان : 9
 (308) - ص : 11
 (309) - الحجر : 46
 (310) - ق : 34
 (311) - ابراهيم : 28
 (312) - الانعام : 66
 (313) - الانعام : 100
 (314) - يوسف : 9
 (315) - الانعام : 142
 (316) - النجم : 49
 (317) - طه : 23
 (318) - طه : 41
 (319) - النازعات : 18
 (320) - النمل : 28
 (321) - يوسف : 93
 (322) - طه : 42
 (323) - التوراة : 9
 (324) - الحديد : 16
 (325) - الانعام : 107
 (326) - التوراة : 31
 (327) - المعادلة : 16
 (328) - المنافقون : 2
 (258) - المعلق : 3
 (259) - البلد : 11
 (260) - التوراة : 46
 (261) - العنكبوت : 23
 (262) - النساء : 65
 (263) - يوسف : 9
 (264) - غافر : 25
 (265) - آل عمران : 43
 (266) - الانعام : 1
 (267) - البقرة : 60
 (268) - النساء : 170
 (269) - هود : 42
 (270) - المائدة : 99
 (271) - التوراة : 24
 (272) - التوراة : 81
 (273) - ابراهيم : 21
 (274) - التوراة : 41
 (275) - الاعراف : 148
 (276) - الكهف : 76
 (277) - مريم : 6
 (278) - الاسراء : 14
 (279) - الحج : 11 (280)
 (281) - المومنون : 38
 (282) - سبأ : 13
 (283) - الفرقان : 4
 (284) - فاطر : 43
 (285) - الشورى : 44
 (286) - الجاثية : 8
 (287) - الجمعة : 11
 (288) - المعلق : 2
 (289) - الحديد : 26
 (290) - النساء : 81
 (291) - النحل : 121
 (292) - يوسف : 62
 (293) - التوراة : 87

- 125: النعل - (366)
- 54: الاعراف - (367)
- 22: الصافات - (368)
- 75: غافر - (369)
- 45: العنكبوت - (370)
- 4: الفاتحة - (371)
- 45: آل عمران - (372)
- 9: المائدة - (373)
- 33: فصلت - (374)
- 30: طه - (375)
- 43: الانعام - (376)
- 98: التوبة - (377)
- 67: الزخرف - (378)
- 66: الانفال - (379)
- 24: ق - (380)
- 1: التكاثر - (381)
- 57: الانعام - (382)
- 105: البقرة - (383)
- 79: آل عمران - (384)
- 19: الطور - (385)
- 27: فاطر - (386)
- 16: النمل - (387)
- 69: الصافات - (388)
- 64: الانفال - (389)
- 3: القدر - (390)
- 3: التيمم - (391)
- 1: التكاثر - (392)
- 13: القمر - (393)
- 13: الاسراء - (394)
- 21: الروم - (395)
- 19: الطور - (396)
- 47: الكهف - (397)
- 35: الزمر - (398)
- 172: الاعراف - (399)
- 1: الشرح - (400)
- 19: المجادلة - (329)
- 29: المرسلات - (330)
- 1: الملق - (331)
- 81: يونس - (332)
- 38: النمل - (333)
- 14: الطور - (334)
- 98: المرمون - (335)
- 1: الانبياء - (336)
- 60: البقرة - (337)
- 170: النمل - (338)
- 100: المائدة - (339)
- 13: سبأ - (340)
- 19: الحديد - (341)
- 3: الاحقاف - (342)
- 3: الملق - (343)
- 14: الاسراء - (344)
- 148: الاعراف - (345)
- 41: التوبة - (346)
- 81: التوبة - (347)
- 16: ص - (348)
- 121: النمل - (349)
- 44: فاطر - (350)
- 44: الشورى - (351)
- 39: فصلت - (352)
- 21: الاسراء - (353)
- 66: الانعام - (354)
- 49: النساء - (355)
- 88: الاسراء - (356)
- 9: الفرقان - (357)
- 100: الانعام - (358)
- 41: ص - (359)
- 48: الاعراف - (360)
- 9: يونس - (361)
- 25: الانعام - (362)
- 77: المائدة - (363)
- 32: القصص - (364)
- 5: الاحزاب - (365)

(438) - النساء : 128
(439) - النساء : 12
(440) - التحريم : 10
(441) - النساء : 176
(442) - النور : 11
(443) - الرحمن : 53
(444) - النساء : 25
(445) - الضحى : 11
(446) - المسد : 5
(447) - الماعون : 1
(448) - قريش : 1
(449) - الفيل : 1
(450) - الهمزة : 9
(451) - قريش : 5
(452) - الهمزة : 9
(453) - المعصر : 1
(454) - القارعة : 10
(455) - القدر : 1
(456) - الملق : 1
(457) - البينة : 8
(458) - الملق : 1
(459) - التبين : 8
(460) - القدر : 5
(461) - الضحى : 11
(462) - الفيل : 1
(463) - الرعد : 21
(464) - النور : 20
(465) - التورية : 94
(466) - الكهف : 73
(467) - التورية : 23
(468) - النساء : 147
(469) - التورية : 93
(470) - النساء : 147
(471) - الفاتحة : 1
(472) - الاتبيات : 1
(473) - الحج : 76
(474) - طه : 134

(401) - آل عمران : 177
(402) - هود : 71
(403) - الصافات : 149
(404) - ق : 37
(405) - النساء : 59
(406) - البينة : 5
(407) - الاحزاب : 61
(408) - الانعام : 142
(409) - النساء : 12
(410) - الانعام : 39
(411) - الاعراف : 36
(412) - الاعراف : 164
(413) - التورية : 61
(414) - التورية : 58
(415) - الفرقان : 13
(416) - الانعام : 77
(417) - البقرة : 282
(418) - البقرة : 165
(419) - يونس : 53
(420) - قريش : 2
(421) - غافر : 84
(422) - يونس : 15
(423) - الشعراء : 9
(424) - فصلت : 10
(425) - التورية : 49
(426) - آل عمران : 13
(427) - الانفال : 45
(428) - آل عمران : 155
(429) - الانفال : 41
(430) - آل عمران : 166
(431) - الحديد : 13
(432) - الصافات : 142
(433) - القصص : 7
(434) - الاحزاب : 67
(435) - التوبة : 28
(436) - فصلت : 25
(437) - القمر : 12

الفصل الرابع :

الكلمات التي تتشابه في حركاتها : وهي اربعة انواع

1 - التنوين :

التنوين مع حروف الحلق
التنوين على الامالة
التنوين على الالف
كلمة بكسرة . واحدة بين تنوينين

2 - السكون :

السكون الحى - والسكون الميت
السكون الدال على الزوائد
قصيدة الاشكال

3 - الشدة

الشدة بالشرط باللام
الكلمات المشددة الخالية من الشرط باللام
لما بالتخفيف
الواو المشدد بعد الضم
الواو المخففة بعد الضم
الياء المشددة

4 - كلمات متفرقة

4 - الكلمات المتشابهة في حركاتها : نورد هذا الفصل للكلمات المفردة التي تتشابه في ضبطها. وقد قسمت الانصاف المؤطرة لهذه الكلمات الى أربع مجموعات :

- 1 - مجموعة تؤطر الكلمات المتشابهة في الضبط أول الكلمة.
- 2 - مجموعة تؤطر الكلمات التي يختلف ضبطها في الوسط.
- 3 - مجموعة تؤطر الكلمات التي تختلف في ضبطها في الطرف.
- 4 - التنوين والسكون.

أولا : الكلمات التي تختلف في الضبط أول الحرف.

أعبد : بفتح الألف وضم الدال في ثمانية مواضع :

بأنا (معا) في الآية : (فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله **ولكن أعبد الله**) (1).

يسن في الآية : (وما لي لا أعبد الذي فطرني) (2).

مس (الثاني) الربع الأخير للحزب 46 : (قل الله أعبد مخلصاً) (3).

أنيبوا الربع الثاني للحزب 47 : (قل أغير الله تاهرونى **أعبد**) (4).

الكافرون : (لا أعبد ما تعبدون) (5).

2 - 4 - 257 النص :

إذا كنت لم تعرف أعبد فتح الألف وضم الدال يا عريف وقصره رتلا
ففي بؤانا معاً ويسن إذا مس أنيبوا والكافرين ثلاثة كملاً

"تخرج" : فتح التاء وضم الجيم في أربعة مواضع :

يروا الحزب 30 : (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) (6).

فلح الحزب 35 : (وشجرة تخرج من طور سيناء) (7).

احشروا نصف الحزب 45 : (انها شجرة تخرج في أصل الجيم) (8)

يرد الحزب 49 : (وما تخرج من ثمرت من أكمامها) (9).

2 - 4 - 258 النص :

في يروا فليح احشروا وإليه تخرج فتح التاء أربع في الذكر

"وسعها" ضم الواو في خمسة مواضع :

والولدت نصف الحزب 4 : (لا تكلف نفس إلا وسعها) (10).

سفر الربع الأخير للحزب 5 : (لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاًَّ وَوُسْعَهَا) (11).

تعالوا الربع الأخير للحزب 15 : (لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاًَّ وَوُسْعَهَا) (12).

حرم الربع الثاني للحزب 26 : (لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاًَّ وَوُسْعَهَا) (13).

2 - 4 - 259 النص :

وهاك يا طالبا فخذ مني وُسْعَهَا خمسة عَدَدَهَا فخدمهم مرتلا
أول والوَلِدَاتِ سَفَرِ مَقِيدَاتِ تَعَالُوا فِيهِ وَحَدَاتِ مَنْ حَرَّمَ يَجْتَلَا
رَبِّ انصُرْنِي كَمَلْتُ فِي دَا الزَّمَانِ نَظَمْتُ لا بد تأتي الموتُ فلا تكن غافلا

"يُحْيِيكُمْ" بضم الياء في خمسة مواضع :

يستحيي الربع 2 للحزب 1 : (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ) (14).

شر الربع الأخير للحزب 18 : (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم

لِما يُحْيِيكُمْ) (15).

عاقب الربع الاخير للحزب 34 : (وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم

يُحْيِيكُمْ) (16).

فأقم نصف الحزب 41 : (ثم يميتكم ثم يُحْيِيكُمْ) (17).

هدى الربع الاخير للحزب 50 : (قل الله يُحْيِيكُمْ ثم يميتكم ثم

يجمعكم) (18).

2 - 4 - 260 النص :

يَسْتَحْيِي إِنْ شَرُّ عَاقِبَ أَقِمْ هُدًى يُحْيِيكُمْ ضَمُّ الْيَاءِ خَمْسَةَ فِي الذِّكْرِ

"يُسْتَلُّ" ضم الياء في ثلاثة مواضع :

اقترب الحزب 33 : (لا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْتَلُونَ) (19).

قارون الربع 2 للحزب 39 : (ولا يُسْتَلُّ عَنْ ذُنُوبِهِمُ

الْمُجْرِمُونَ) (20).

سِرِّ الرَّحْمَانِ الْحِزْبِ 54 : (فِيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْتَلُّ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا

جَانٌّ) (21).

2 - 4 - 261 النص :

يُسْتَلُّ بضم الياء بخدهم ثلاثة اقْتَرَبَ قَارُونَ الرَّحْمَانَ مَكْمَلًا

الباء المفتوحة بين ضمتين في تسعة مواضع :

فليقاتل الربع الاخير للحزب 9 : (فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (22).

سكن الربع الأخير للحزب 13 : (قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيُخْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) (23).

نفعا الربع 2 للحزب 18 : (أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ) (24).

اشترى الربع 2 للحزب 21 : (يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) (25).

شر الربع الاخير للحزب 18 : (لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) (26).

اقترب الحزب 33 : (لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ) (27).

قارون الربع 2 للحزب 40 : (أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَأَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (28).

أحسنوا الحزب 22 : (أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى) (29).

أتى أمر الله نصف الحزب 27 : (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) (30) - (31).

2 - 4 - 262 النص :

فَلْيُقْتَلِ سَكَنٌ فِي نَفْعًا وَفِي اشْتَرَى إِنْ شَرُّهُ اقْتَرَبَ قَارُونَ أَتَى جَلَا أَحْسَنُوا فَخَذَ بَاءَ مَنْصُوبَةً يَا أَخِي قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ضَمَّةٌ (طاء) جَمَلًا

راء "الرَّدُّ" بِالْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ :

نرد في الآية : (فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ) (32).

(وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا) (33).

فَرَدُّوا فِي الْآيَةِ : (فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) (34).

ردوه في الآية : (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَرْسَالِ مِنْهُمْ) (35).

- إليه يرد في الآية : (إليه يرد علم الساعة) (36).
 يردون في الآية : (ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب) (37).
 فنردّها في الآية : (فنردّها على أديارها) (38).
 ردت إليهم : (ردت إليهم قالوا يا أبانا هذه بضعتنا ردت
 إلينا) (39).

2 - 4 - 263 النص :

نرد مع فَرَدُوا أيديهم زَدَوْهُ إلى الرسول يردُّ يردون خمسة
 عكسهم فنردّها كذلك رُدَّتْ فخذ ضم الراء قبل الدال حرفين كملا

ثانيا : الكلمات التي تختلف أشكالها في الوسط :

آباءنا فتح الهمزة في عشرة مواضع وهو من أنصاف بُعِيد :

بُعِيد : "عليه" في أربع مواضع :

الصف الرابع 2 للحزب 3 : (قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه
 آباءنا) (40).

جعل الربع 2 للحزب 13 : (قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
 آباءنا) (41).

واتل نصف الحزب 22 : (لتلقتنا عما وجدنا عليه آباءنا) (42).
 ضعف الربع الاخير للحزب 41 : (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليها
 آباءنا) (43).

"عليها" في موضع واحد :

دعواهم الحزب 16 : (وإذا فعلوا فحشة قالوا وجدنا عليها
 آباءنا) (44).

"مس" في موضع واحد :

الملا : الحزب 17 : (وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) (45).

"وجدنا" في ثلاثة مواضع :

رشده نصف الحزب 33 : (وقالوا وجدنا آباءنا لها عبيد) (46).

لا ضمير الربع الاخير للحزب 37 : (قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك
 يفعلون) (47).

لبشر الربع الاخير للحزب 49 : (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة) (48).

ءاباؤنا بضم الهمزة في اثني عشر موضعا بعد الكلمات التالية :

أشرك في موضع واحد نتقنا الحزب 18 : (أو تقولوا إنما أشرك ءاباؤنا من قبل) (49).

"ولا" في موضعين :

خسر نصف الحزب 15 : (ما أشركنا ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من شيء) (50).

اتقوا الربع الاخير للحزب 27 : (نحن ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء) (51).

يعبد في أربعة مواضع :

أو عجبتم الربع الاخير للحزب 16 : (ونظر ما كان يعبد ءاباؤنا) (52).

يصلح الربع الاخير للحزب 23 : (اتنهينا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا) (53).

مدين الحزب 24 : (أن نتوك ما يعبد ءاباؤنا أو أن نفعل في أمولنا) (54).

رسلهم نصف الحزب 26 : (أن تصدونا عما كان يعبد ءاباؤنا) (55).

نحن في موضعين :

رحمناهم نصف الحزب 35 : (لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل) (56).

جواب الحزب 39 : (لقد وعدنا هذا نحن وءاباؤنا من قبل) (57).

تربا في جواب الحزب 39 : (إذا كنا تربا وءاباؤنا آينا لمخرجون) (58).

أعهد الربع 2 للحزب 45 : (أو ءاباؤنا الأولون) (59).

الواقعة : (أو ءاباؤنا الأولون) (60).

ءاباعنا بنصب الهمز بُعِيدَ عليه عليها وجدنا مس عشرة مجملا
وبالضم بعيد أشرك ولا يعبد أو ءابأؤنا نحن ترابا (يب) تلا

أهلها بالكسر في ثمانية مواضع :

المحصنت الحزب 9 : (فابعثوا حكما من أهله وحكما من
أهلها)(61).

يامرکم نصف الحزب 9 : (ان الله يامرکم ان تؤدؤوا الا امننت
إلى أهلها)(62).

الملا الحزب 17 : (أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد
أهلها)(63).

قائل نصف الحزب 24 : (وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه
قد من قبل)(64).

أفحسب الربع 1 للحزب 31 : (واذكر في الكتب مريم إذ
انتبذت من أهلها)(65).

تتبعوا الحزب 36 : (حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها)(66).

سننظر الربع الاخير للحزب 38 : (وجعلوا أعزة أهلها أذلة)(67).

حرمنا نصف الحزب 39 : (ودخل المدينة على حين غفلة من
أهلها)(68).

أهلها بالفتح في سبعة مواضع :

الملا الحزب 17 (الأول) : (في قرية من نبيء الا أخذنا أهلها
بالأساء)(69).

أوحينا الربع 2 للحزب 17 : (ان هذا لمكر مكرنموه في
المدينة لتخرجوا منها أهلها)(70).

وإذا قلنا الربع الاخير للحزب 30 : (قال : أخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت شيئا امرا)(71).

ألم أقل الحزب 31 : (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها)(72).

وقع الربع 2 للحزب 39 : (ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها
شيعا)(73).

فآمن الربع الاخير للحزب 40 : (قالوا انا مهلكوا أهل هذه
القرية إن أهلها كانوا ظلمين)(74).

رضي الحزب 52 : (وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا) (75).

"أهلها" بالضم في خمسة مواضع :

فلقتل الربع الاخير للحزب 9 : (وَبِنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا) (76).

لهم دار السلام الربع 2 للحزب 15 : (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُبُورِ بِظَلْمِ وَأَهْلًا غَافِلُونَ) (77).

يعجل الربع الاخير للحزب 21 : (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ، وَظَنَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا) (78).

يوم بات الربع 2 للحزب 24 : (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُبُورِ بِظَلْمِ وَأَهْلًا مُصَلِحُونَ) (79).

وصلنا الحزب 40 : (وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُبُورِ إِلَّا وَأَهْلًا ظَالِمُونَ) (80).

2 - 4 - 265 النص :

بالكسر طلبتها ثمانية مجملا
الملا بالاثبات قائل تهلا
وحرمانا المراضع، لحكمة تجتلا
فادعوا لي بالتوبا من الله عاجلا
واذقلنا هلل ألم أقل فضلا
رضي لها توبة إلى الله تقبلا
فليقتل الظلام لهم دار سهلا
لقد وصلنا قاصد ضيف الله مجملا
وخطي راه في الأصل للطلباء مدلا

لاتزوج امرأة حتى تعرف أهلها
ونذكر المحصنات بأمركم ياسادات
أفحسب تتبع، سننظر يا وسع
وعكسهم منصوبا، وسبعة يالطبا
في الملا الأول أوحينا مفضل
وقع في جواب فأم من مرغوبة
وعكسهم ضم اللام فخمسة أيا فاهم
يعجل بالآسياد يوم يات راه مراد
واسمه من يقال ميم حاء مع دال

ليقولن : نصب اللام في خمسة مواضع :

بأمركم نصف الحزب 9 : (وَلْتَن أَصْبِكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَانَ لَمْ يَكُرْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ) (81).

دابة (حرفان) الحزب 23 : (وَلْتَن قَلتِ إِنَّكُمْ مَّبْعُوثُونَ مِّنْ بَعْدِ الموت ليقولن الذين كفروا) (82).

دابة (حرفان) الحزب 23 : (وَلْتَن أَذْقَنَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءِ سَتِّهِ ليقولن ذهب السيئات عني) (83).

من ضعف الربع الاخير للحزب 41 : (ولئن جنتهم بآية ليقولنَّ الذين كفروا) (84).

يرد الحزب 49 : (ولئن أذقنه منا رحمة من بعد ضراء ممته ليقولنَّ هذا لي) (85).

2 - 4 - 266 النص :

لَيَقُولَنَّ بِنَصْبِ السَّلَامِ	خَمْسَةَ أَحْرَفٍ عَلَى التَّمَامِ
أُولَهُمْ فِي النِّسَاءِ مَوْجُودًا	وَأَوَّلَ وَأَخِيرَ فِي هُودٍ
رَابِعُهُمْ عِنْدَ خِتَامِ الرُّومِ	وَخَامِسٌ فِي فَصَلَتِ مَعْلُومِ

آخر

وماك ياطالبا ليقولنَّ نصب اللام	عددهم بالتتام خمسة ياسائلا
يا مورككم دابة اول واخير	من ضعف ويرد فخدم مكلا

ليقولنَّ : ضم اللام في عشرة مواضع :
يوذون نصف الحزب 20 : (ولئن سألتهم ليقولنَّ إنا كنا نخوض ونلعب) (86).

دابة الحزب 23 (الثاني) : (الآن أمّة معدودة ليقولنَّ ما يخبئنا) (87).

ير الذين الربع 2 للحزب 33 : (ليقولنَّ يوئيلنا إنا كنا ظالمين) (88).

ووصينا نصف الحزب 40 : (ولئن جاء نصر من ربك ليقولنَّ إنا كنا معكم) (89).

تجدلوا الحزب 41 : (وسخر الشمس والقمر ليقولنَّ الله) (90).

تجدلوا الحزب 41 : (فأحيا به الارض من بعد موتها ليقولنَّ الله) (91).

يسلم : الحزب 42 : (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولنَّ الله) (92).

أظلم الحزب 47 : (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولنَّ الله قل أقرئتم) (93).

لبشر الربع الاخير للحزب 49 : (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولنَّ خلقهن) (94).

عيسى الربع 2 للحزب 53 : (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن
الله) (95).

2 - 4 - 267 نص :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ لِيَقُولَنَّ ضَمُّ اللَّامِ عَشْرَةَ أَيَّافَهُمْ وَلَمْ يَبْقَ تَخْبِلَا
يُؤذُونَ وَدَابَّةِ ثَانِيهِ يَا إِخْوَتِي يِرَ الَّذِينَ جَارَتِي وَوَصِيْنَا يَجْتَلَا
تُجَدِلُوا قُلْ مَعَا وَمَنْ يُسَلِّمْ بِالْبَيَانِ أَظْلَمُ لِيَبْقَ سُلْطَانِ لِبَشْرِ يَجْتَلَا
وَعَيْسَى تَمَامُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُمْ لِلطَّلَا نَظْمَتُهُمْ تَغْفِرْ لِي يَا الْمَوْلَى

آباءكم فتح الهمزة : في ثلاثة مواضع :

الاهلة الربع الاخير للحزب 3 : (فاذكروا الله كذكريكم
آباءكم أو أشد ذكرا) (96).

أجعلتم الربع الاخير للحزب 19 : (لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم
أولياء إن استحبوا الكفر) (97).

جئتم الحزب 50 : (مما وجدتم عليه آباءكم) (98).

آباؤهم ضم الهمزة وبالهاء في أربعة مواضع :
الصفا الربع 2 للحزب 3 : (أولوا كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا) (99).

جعل الربع 2 للحزب 13 : (أو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا
يهدون) (100).

ياتي الربع 2 للحزب 24 : (ها يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم
من قبل) (101).

يسن : (لتنذر قوما أنذر آباؤهم) (102).

2 - 4 - 268 نص :

آبَاعَكُمْ قُلْ بِالكَافِ وَالْفَتْحِ ثَلَاثَةً الْأَهْلَةَ أَجَعَلْتُمْ جِنَّتَكُمْ مَكْمَلًا
إِنَّ الصَّفَا جَعَلَ يَوْمَ يَاتِ مَعَ يَسٍ آبَاؤُهُمْ قُلْ بِالضَّمِّ وَالْهَاءِ أَرْبَعَ

شركاؤكم بضم الهمزة والكاف في موضعين :

سكن الربع الاخير للحزب 13 : (ثم نقول للذين أشركوا أنتم
وشركاؤكم) (103).

احسنوا الحزب 22 : (أنتم وشركاؤكم فزينا بينهم) (104).

شركائكم بكسر الهمزة وبالكاف في ثلاثة مواضع :

احسنوا(معا) الحزب 22 : (قل هل من شركائكم مَن يَبْدُوا الخلق ثم يَعِيدُهُ)(105).

(قل هل من شركائكم مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ)(106).

فأقم نصف الحزب 41 : (هل من شركائكم مَن يَفْعَلُ مِنْ دَلِيقِهِمْ شِرْكَاءَهُمْ)(107).

شركاءهم بفتح الهمزة وبالهاء في موضع واحد :

فضل الربع 2 للحزب 28 : (وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ)(108).

شركاؤهم بضم الهمزة وبالهاء في موضعين

لهم در (الثالث) الربع 2 للحزب 15 : (قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ)(109).

احسنوا(معا) الحزب 22 : (وقال شركاؤهم مَا كُنْتُمْ بِإِنَاءٍ تَعْبُدُونَ)(110).

شركائهم بكسر الهمزة وبالهاء في خمسة مواضع : بُعِيدَ الكلمات التالية: إلى - من - الباء - اللام.

إلى في الآية : (وما كان لله فهو يصلُ إلى شركائهم)(111).

من في الآية : (ولم يكن لهم من شركائهم شفعاؤا)(112).

الباء في الآية : (وكانوا بشركائهم كافرين)(113).

اللام في الآية : (فما كان لشركائهم فلا يصلُ إلى الله)(114).

2 - 4 - 269 نص :

شُرَكَاءَكُمْ بالكاف والنصب أربع في سَكَنَ وَأَحْسَنُوا وكن متأملا أَحْسَنُوا معاً تجرِي فاقمُ مرتلا فَضْلٌ هو حَجَبِي من الشَّرِّ والبلا الثالث لَهُمْ دَارٌ، أَحْسَنُوا تفضلا بُعِيدَ إِلَى وَمِنَ البَا وَاللَّامُ مُكْمَلًا

ففي نَفَعًا مَعَ وَأَتْلُ وَصَلْنَا وَأَنْتُمْ وبالضم والكاف حرفين يا ظريف وبالکاف والكسر ثلاثة خذ خُبْرِي وبالهاء والنصب واحدٌ هوربِّي وبالضم والهَاء حرفين في الهجاء وبالهاء والكسر، وخمسة عن مُدْرِي

نسائكم : كسر الهمزة في خمسة مواضع :

حدود (ثلاثة) الربع الاخير للحزب 8 : (الغاحشة من نساتكم)
(وامهات نساتكم) (من نساتكم التي) (115).

البر نصف الحزب 3 : (اجل لكم ليلة الصيام الرفت إلى
نساتكم) (116).

طلقتم نصف الحزب 56 : (والج يتسن من المديض من
نساتكم) (117).

نساءكم بفتح الهمزة في أربعة مواضع :
أحسن نصف الحزب 6 : (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم) (118).

تلبسوا نصف الحزب 1 : (يذبحون أبناءكم ويستحيون
نساءكم) (119).

أوحينا الربع 2 للحزب 17 : (يقتلون أبناءكم ويستحيون
نساءكم) (120).

مثل الجنة الربع 2 للحزب 26 : (ويذبحون أبناءكم
ويستحيون) (121).

2 - 4 - 270 نص :

وجيم في حدود البر طلقتم
هي تلبسوا أحس وأوحينا الجنة
نساتكم كسرهم الهمزة خمسة في الذكر
نساتكم قل بالنصب أربع أربع

قلبه بكسر الباء في أربعة مواضع :

واذكروا الحزب 4 : (ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدُّ
الخصام) (122).

شر الربع الاخير للحزب 18 : (واعلموا أن الله يحول بين المرء
وقلبه) (123).

يقنت الحزب 43 : (فيطمع الذي في قلبه مرض) (124).

هذا هو كلمة توجد قبل الربع الاخير للحزب 50 : (وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة) (125).

2 - 4 - 271 نص :

واذكروا ان شرر ويقنت هذا هدى قلبه بكسر الباء أربع أربع

رئه نصب الياء في 19 موضعا بعيد الكلمات التالية :

وليتق في الآية : (وليتق الله رَبَّهُ) (126).
 فيستي في الآية : (أما أَدَّكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا) (127).
 فاستغفر في الآية : (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ) (128).

آدم في الآية : (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) (129).
 زكرياء في الآية : (هَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ) (130).
 وليدع في الآية : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) (131).

خشي في الآية : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) (132).
 نوح في الآية : (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) (133).

دعا في الآية : (وَإِذَا هَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَا رَبَّهُ) (134).
 فدعا رَبَّهُ أَنْ هُوَلَاءَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (135).
 فدعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (136).
 إذا جاء في الآية : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (137).

من ياي في الآية : (أَنَّهُ مِنْ يَاتِ رَبَّهُ مَجْرِمًا فَإِنْ لَهُ جَهَنَّمَ) (138).

بلى إن في الآية : (بَلَى إِنْ رَبُّكَ كَانَ بِهِ بِصِيرًا) (139).

2 - 4 - 272 نص

وَلْيَتَّقِ فَلْيَسْقِي فَاسْتَغْفَرَ آدَمُ زَكَرِيَّا وَيَدْعُ خَشْيَ نُوحٍ جَلَا
 وَإِذْ نَادَى إِذْ جَاءَ مِنْ يَاتِ دَعَا إِنْ (رَبَّهُ) بِنَصْبِ الْبَاءِ (يَطُّ) مَكْمَلًا

رَبَّهُ بضم الباء في عشرة مواضع :

ابتلى (معا) الربع الاخير للحزب 2 : (وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَانْمَهَنَ) (140).

(إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ) (141).

وواعدنا (معا) نصف الحزب 17 : (وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ : رَبِّي أَرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ) (142).

(فَلَمَّا نَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا) (143).
 وعنت الربع الاخير للحزب 31 : (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ) (144).

السجن الربع الاخير للحزب 25 : (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن) (145).

تحرم الربع الاخير للحزب 56 : (عسى ربه ان طلقن ان يبده أزواجا خيرا منكهن) (146).

فطاف الربع 2 للحزب 57 : (فاجتبه ربه فجعله من الصالحين) (147).

عم الحزب 59 : (إذ ناديه ربه بالواد المقدس) (148).

(فاما الانسان إذا ما ابتليه ربه فأكرمه ونعمه) (149).

2 - 4 - 273 نص :

إذ ابتلى قلما وواعدنا حرفان آخر وعنت السجن محصلا
تحرم فطاف وعم وفي الفجر ربه بضم الباء عشرة مكلا

3 - الكلمات المنتهية بالباء المضمومة :

يشرب في الآية : (عينا يشرب بها عباد الله) (150).

ما تكسب في الآية : (يعلم ما تكسب كل نفس) (151).

يصيب في الآية : (فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء) (152).

يستجيب في الآية : (ازها يستجيب الذين يسمعون) (153).

والطيب في الآية : (اليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه) (154).

يشعيب في الآية : (قالوا يشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول) (155).

الديب في الآية : (قالوا لئن أكله الذيب ونحن عصبة إنا إذا لخسرون) (156).

ثواب في الآية : (فعد الله ثواب الدنيا والآخرة) (157).

(ويكرم ثواب الله) (158).

الغيب في الآية : (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) (159) - (160).

غيب في الآية : (ولله غيب السموات والأرض) (161) - (162).

(له غيب السموات والأرض) (163).

وَهَاكَ يَا طَالِبَا خُذِ الْبَاءَ مَضْمُومًا
يَشْرَبُ مَا تَكْسِبُ يَصِيبُ يَسْتَجِيبُ
الْغَيْبُ خُذْهُمْ حَرْفَانِ وَغَيْبُ ثَلَاثَةٌ
فِي الْأَخِيرِ عَشْرَةٌ لُورِشٍ مَسْجَلَا
الطَّيِّبُ ثَوَابُ الذَّيْبِ مَرْتَلَا
يَا شَعَيْبُ حَيْثُ كَانَ فَخُذْهُمْ مَكْمَلَا

1 - التنوين :

التنوين هي نون ساكنة تلحق آخر الاسم تثبت لفظا في الوصل، وتحذف حالة الوقف.

والتنوين هي من الميزات التي تميز الاسم عن الفعل، فالأفعال لا تقبل التنوين إلا في كلمتين فقط.

1 - لَنْسَفَعَا فِي الْآيَةِ : (لَنْسَفَعَا بِالْأَيْتَةِ) (164).

2 - وَلِيَكُونَا فِي الْآيَةِ : (لِيُسَجَّنْ وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ) (165).

وقد سبقت الإشارة إلى أن التنوين مر كما هو الحال بالنسبة لعلامات الضبط الأخرى، بمراحل ابتدأت بنقطتين متوسطتين توضعان فوق الحرف الأخير من الاسم المنون. أو تحته أو إلى الجانب الأيسر منه. ثم تطور بعد ذلك إلى فتحتين أو ضميتين أو كسرتين.

وإذا كانت الضمتان والكسرتان يكتبان فوق آخر الحرف من الاسم المنون أو تحته فإن الفتحتين لا يكتبان إلا فوق آخر الحرف وذلك في الأحوال التالية :
فوق الحرف الأخير للاسم إذا كان منتهيا بتاء مربوطة مثل :
رحمة - نعمة - امرأة.

فوق الألف إذا كان الاسم منتهيا بتاء مسرحة مثل : أشتاتاً - أموتاً...

فوق الألف في الكلمات مثل : يوماً - شيئاً - قليلاً...

فوق الألف الممدودة (الامالة) في مثل : هُدًى - أذى - مَسْمًى.

ومن حيث كيفية وضع حركتي التنوين، فهما إما :

1 - يكتبان بالتتابع وهي القاعدة العامة الأكثر استعمالاً.

2 - يكتبان بالتركيب : الواحدة فوق الأخرى إذا سبقا حرفاً من حروف الحلق التي سنتكلم عنها في باب التجويد.

وسواء كان التنوين بالتتابع أو بالتركيب فإن آخر حركة منهما تقلب ميماً صغيرة إذا تبعهما حرف الباء مباشرة مثل : خَبيراً - بَصِيراً...

هذه هي أهم النقط التي سنفصل الكلام عليها بواسطة الأنصاف المتوفرة في

هذه الكلمات.

فالتنوين إذاً يؤثر فيه المعطيات التالية :

1 - حروف الحلق - 2 - حروف "لم نر" - 3 - حرف الباء.

وفي التنوين سأكتفي بذكر هذه المؤثرات مع بعض الكلمات التي يتوهم أنها بالتنوين وهي ليست كذلك. تاركا أنصاف التنوين التي تؤطر الكلمات من حيث عددها والتنصيب على أماكن وجودها للملحق.

التنوين وحروف الحلق :

1 - التنوين إذا تبعه مباشرة أحد حروف الحلق، فإنه يكتب بالتركيب بمعنى الشكلة فوق الأخرى.

وحروف الحلق هي :

العين مثل : (غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) (166).

الغين مثل : (بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ) (167).

الهاء مثل : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (168).

الهمزة مثل : (وَنَحْنُ عَصَبٌ إِنَّا إِذَا لَخِيسِرُونَ) (169).

الحاء مثل : (عَلِيمًا حَكِيمًا) (170).

الخاء مثل : (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشْرِعَةِ خَبِيثَةٍ) (171).

ويجمع هذه الحروف مع الاشارة لتركيب الحركتين قبلها النص التالي :

2 - 4 - 275 نص :

وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ هَاءٌ وَمَمْزَةٌ وَحَاءٌ وَخَاءٌ، قُلْ لِلْحَلْقِ يَا غَافِلًا
فَرَكِبٌ لَهُمْ نَصَبًا وَرَفَعًا وَخِفْضَةً وَسَكِنٌ لَهُمْ نُونًا يَا مَنْ هُوَ عَاقِلًا

يقول الامام الخراز رحمه الله :

وَقَبْلَ حُرُوفِ الْحَلْقِ رَكِبُهُمَا وَقَبْلَ مَا سِوَاهُ أُتْبِعَهُمَا

2 - التنوين وحروف "لم نر" :

اللام مثل : (كَعْبَرَةٌ لَهُ)

الميم مثل : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (174).

(175)

النون مثل : (شَيْئًا نَكُرًا) (176). الراء مثل : (غَفُورٌ رَحِيمٌ) (177).
 أما باقي الحروف "يرملون" وهي الياء والواو فلا يشددان بعد التنوين :
 الواو مثل : (نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ) (178).
 الياء مثل : (عَلِيمٌ... يَأْيَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا) (179).
 يقول الخراز : وَالشَّدْبَعْدَ هَجَاءٍ لَمْ نَرْ وَغَيْرَهُ فَعَرَهُ كَمَا جَرَا
 3 - التنوين والباء :

إذا تبع التنوين الباء فإن الحركة الثانية من هذا التنوين سواء كان مركبا
 أو متتابعا، تقلب ميما صغيرة مَطْمُوسَةً، يَسْمِيهَا علماء النقل بـ : "ميم
 الانقلاب".

مثال : (عَذَابٌ بِيَسٍّ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) (180).
 (خَبِيرًا بَصِيرًا) (181) - (لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ) (182).
 يقول الخراز :

وَعَوِضٌ إِنْ شِئْتَ مِيمًا صَغْرَى مِنْهُ لِبَاءٍ إِذْ بِذَلِكَ تُقَرَا

كتابة الفتحتين : تكتب الفتحتان فوق آخر حرف من الاسم المنون مباشرة
 إذا كانت الكلمة منتهية بحرف التاء المربوطة مثل : نعمة - شفاعتة -
 موعظة. أما إذا كان قبلها حرف مد فتكتب على التاء المربوطة في الكلمات
 التالية : صلوة - زكوة - حيوة - نجوة - تقيتة.

باستثناء 45 موضعا يكتب التنوين فيها على الألف رغم وجود سكون حي
 أو ميت قبلها.

ومن هذه الكلمات على سبيل المثال لا الحصر :

تَثْبِيَتًا فِي الْآيَةِ : (وَتَثْبِيَتًا هُنَّ أَنْفُسُهُمْ) (183).
 (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيَتًا) (184).

بيوتا أينما وجدت وهي في تسعة مواضع منها : (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا
 فَسَلِّمُوا) (185).

ميتا في ثلاثة مواضع منها : (وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا) (186).

ميتا بتشديد الياء في موضعين منها : (أَوْ هُنَّ كَانِ مَيِّتًا
 فَأَحْيَيْنَاهُ) (187).

قانتا في الآية : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا) (188).

أشتاتا في الآية : (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا) (189).

(أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً) (190).

أموتا في موضعين : (وكنتم أموتا فأحياكم) (191).

(الذين قتلوا في سبيل الله أموتا) (192).

رفتا في الآية : (إذا كنا عظماً ورفلتا إنا لمبعوثون خلقاً جديداً) (193) - (194).

ميتتا في الآية : (ان يوم الفصل كان ميقتاً) (195).

بيئتاً في ثلاثة مواضع منها : (فجاءها بأسناً بيئتاً) (196) - (197) - (198).

وأموتا في الآية : (ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأموتا) (199).

فراتا في الآية : (وأسقينكم ماءً فراتاً) (200).

كفاتا في الآية : (ألم نجعل الأرض كفاتاً) (201).

موقوتا في الآية : (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتباً موقوتا) (202).

مقيتا في الآية : (وكان الله على كل شيء مقيتاً) (203).

موتا في الآية : (ولا يملكون موتاً ولا حياة) (204).

مقتا في أربعة مواضع منها : (إنهم كان فاحشةً ومقتاً) (205).

سباتا في موضعين : (الليل لباساً والنوم سباتاً) (206).

(وجعلنا نومكم سباتاً) (207).

نباتا في الآية : (وأنبتنا نباتاً حسناً) (208).

(لنخرج به حباً ونباتاً) (209).

بيتا في الآية : (كمثل العنكبوت إ اتخذت بيتاً) (210).

(ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة) (211).

2 - 4 - 276 نص :

وماك يا طالباً جرّ التاء تنويناً
وتثبيتاً بيوتاً وميتاً وميتاً
ورفتاً ميقتاً بيتاً وأمواتاً
على الألف منصوباً في القرآن مجملاً
قانتاً أو أشتاتاً وأمواتاً رتلاً
موقوتا مع مقيتاً موتاً مقتاً جعلاً

(ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة) (211).

التنوين على الامالة (الالف المقصورة) :

تكتب الفتحان على الألف الممدودة إلا في الحالات التالية فإنها تكتب مع الألف المقصورة.

- هدى في 44 موضعا منها : (أولئك على هدى من ربهم) (212).
- أذى في سبع مواضع منها : (ويستلونك عن المحيض قل هو أذى) (213).
- مولى في موضعين منها : (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) (214).
- فتى في الآية : (قالوا : سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) (215).
- عمى في الآية : (والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى) (216).
- ضحى في الآية : (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الناس ضحى) (217).
- مصلى في الآية : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) (218).
- سوى في الآية : (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى) (219).
- سدى في الآية : (أيحسب الإنسان أن يترك سدى) (220).
- غزى في الآية : (إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا) (221).
- مفترى في الآية : (وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى) (222).
- متوى في الآية : (أليس في جهنم مثوى للكافرين) (223).
- مسمى في 21 موضعا منها : (ويُرسل الآخري إلى أجل مسمى) (224).
- مصفى في الآية : (وأنهر من عسل مصفى) (225).
- قرى في موضعين : (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة) (226).

وَمَاكَ تَنْوِينًا عَلَى الْإِمَالَةِ عَشْرَةَ أَحْرَفَ وَزِدَهُمْ خَمْسَةَ
أُولَهُمْ أَدْنَى هُدًى وَمَوْلَى فَتَى عَمَى ضَحَى كَذَا مُصَلَّى
ثُمَّ سَوَى سُدًى وَغَزَى مُفْتَرَى مَثْوَى مَسَمَى مُصَفَى وَقَرَى

ويكتب التنوين على الألف أيضا في الحالات التالية :

1 - إذا كانت الهمزة مكتوبة في السطر أو فوقه قبلها سكون حي أو ميت مثل : جُزَاءً - وَطْنَاً - سَوَاءً - هَنِينًا.

2 - إذا كانت الهمزة مفتوحة تكتب على الواو مثل : لَوْلَا - كَفْوًا - هَزْوًا.

ويعمل صاحب الأنصاف للحالة الأولى لكلمتين هما سوءا وجزءا.

2 - 4 - 278 نص :

أَيَّا كَاتِبًا سَوَاءً وَجِزَاءً فِي لَوْحِهِ فَهَمْزَةٌ فِي السَّطْرِ وَلَا تَكُنْ غَافِلًا
وَفَتْحًا وَتَنْوِينًا عَلَى الْآلِفِ بَعْدَهَا وَقَسْرٌ تَجِدُ مِثْلَهَا أَيًّا طَالِبَ الْعِلْمِ

والمواضع التي توجد فيها كلمة "سوءا" هي :

يهاجر الربع 2 للحزب 10 : (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ
نَفْسَهُ) (227).

لا خير نصف الحزب 10 : (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) (228).

يستجيب الحزب 14 : (أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ
تَابَ بِعَدِهِ) (229).

قائل نصف الحزب 24 : (مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ
يُسْجَنَ) (230).

تعجب الربع الأخير للحزب 25 : (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا خَلَا
هَرْدُ لَهُ) (231).



يَهَاجِرُ لَا خَيْرَ يَسْتَجِيبُ قَائِلٌ
يَهَاجِرُ لَا خَيْرَ يَسْتَجِيبُ قَائِلٌ
وَأَنْ تَعْجِبَ اتَّقِ اللَّهَ وَسُوءًا فَسْتَا
وَأَنْ تَعْجِبَ اتَّقِ اللَّهَ وَسُوءًا فَسْتَا

يَا زَا سِمَ التَّنْوِينِ فَوْقَ الْأَلِفِ فَافْصِلْهُمَا عَنْهُ بِلا مُخَالَفِ
حُجَّتُهُ كَالْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَالشَّيْءِ وَالْمَدِّ كَذَا النُّقْطُ يَكُونُ

بعض مشاكل التنوين :

- 1 - كلمة مكسورة بين كلمتين منونتين بالكسر وهي سبع كلمات :
قوم في الآية : (أَلَا بَعْدَ لَعَادِ قَوْمِ هُودٍ) (233).
غير في الآية : (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ) (234).
(رَبَّنَا أَنْبِئْنَا مَنْ دَرَبِنَا مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) (235).
ذات في الآية : (وَأَوَّيْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) (236).
جنت في الآية : (وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَثَابٍ جَنَّاتٍ عَدْنٍ) (237).
غير في الآية : (فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) (238).
مقعد في الآية : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ
صَدَقٍ) (239).

2 - 4 - 281 نص :

إِذَا كُنْتَ لَمْ تَدْرِ فَخُذْ حَرْفًا بِالْكَسْرِ وَسَطًا لِكَسْرَتَيْنِ سَبْعَةً يَا سَائِلَا
لِعَارٍ وَصِنَوَانٍ بِوَادٍ وَرِبْوَةٍ مَثَابٍ وَنَهَرٍ وَمَاءٍ مَكْمَلَا

2 - كلمات مكسورة يتوهم أنها بكسرتين وهي ثمان كلمات :

- مثاب في الآية : (إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَثَابٍ) (240).
(طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَثَابٍ) (241). وهذه بالتنوين
زوجن في الآية : (فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكْهَةٍ زَوْجَانٍ) (242).
قلب في الآية : (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ
جِبَارٍ) (243).

بشهاب في الآية : (أَوْ - اتَّيَكُمُ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ) (244).

مشهد في الآية : (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدٍ يَوْمٍ
عَظِيمٍ) (245).

حين في الآية : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (246).

بخالصة في الآية : (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) (247).

ذرية في الآية : (أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ذُرِيَةً مِنْ حَمَلِنَا

مع نوح) (248).

وَمَنَابٍ ثَانٍ الرَّعْدِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ كَزَوْجَيْنِ فِي الرَّحْمَنِ وَكُنْ مَتَامِلًا
وَقَلْبٍ فِي غَافِرٍ بِشَهَابٍ قَبَسٍ مَشْهَدٍ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مَعْلَلًا
بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ذَرِيَّةٍ فِي الْإِسْرَا فَكُلُّهُمْ غَرِيبُونَ فِي الْقُرْآنِ مَجْمَلًا

3 - وهناك كلمات أخرى بكسرة واحدة يتوهم أنها بكسرتين استدركت

على النص السابق وهي :

من سوء في الآية : (يَتَوَارِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بَشُرَ
بِهِ) (249). (لَا فَتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الزمر : 47

متاب في الآية : (قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
مَتَابٌ) (250). (إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ) الرعد : 36.

عقاب في الآية : (ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابٌ) (251).

عذاب في الآية : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا
عَذَابٌ) (252). (أَوْ -اتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ) النمل : 27.

بخمسة في الآية : (يَمُدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
هَسَوِّمِينَ) (253). (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْتَكِبٍ جِبَارًا)
غافر : 40 35

مائة في الآية : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (254).

لمثل في الآية : (الْمِثْلُ هَذَا فليعمل الْعَمَلُونَ) (255).

صعقة في الآية : (فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ
وَنَهْوَدَ) (256).

ثلاث في الآية : (انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ) (257).
(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) مريم 19.

بعشر في الآية : (قُلْ فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ) (258).

مقعد في الآية : (فِي مَقْعَدٍ صَدَقَ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ) (259).

بقول في الآية : (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ) (260).

قوم في الآية : (أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ) (261).

لحم في الآية : (وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ) (262). (عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ)

القصص : 15.

ءامين في الآية : (وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنِينَ وَإِنْ وَعَدَ

الله حق) (263).

فَخَذَ مِنِّي فَاثِدَةً كَلِمَةً مِّنْفَرِدَةً
 مِن سُوءٍ فِي قَالِ اللّٰهُ فَمِنَ اَظْلَمٍ وَّاحِدَةً
 وَقَفَ جِيْمٌ عِقَابِ شِهَابٍ مَعَ عَذَابِ
 وَفِي الْيَقِطِيْنَ مِائَةً وَزِدْ بِخَالِصَةِ
 عَشْرِ سُورٍ فِي هُوْدٍ بِمَشْهَدٍ مَّقْعَدِ
 وَقَوْمٍ بَعْدَ بَعْدًا وَلَحْمٍ قَبْلَ طَيْرِ
 وَنَوَجِّنِ فِي الرَّحْمَنِ طَلِبَتِكَ يَا مَنَّانَ

بِكِسْرَةٍ وَّاحِدَةٍ عَدَدٌ كَو [26] جَمَلًا
 مَتَابٍ قَبْلَ الْجَنَّةِ مَتَابٍ فِيهِ اِنْجِلَا
 وَفِي غَاْفِرٍ قَلْبٍ بِخَمْسَةِ مُثَلَا
 لِمِثْلِ صَاعِقَةٍ ثَلَاثِ شُعْبٍ جَلَا
 بِقَوْلِ يَا سَيِّدِي بِالْبَاءِ جِيْمٌ تَلَا
 عَلٰى حِيْنَ غَفْلَةٍ اَمِّنِ يُجْتَلَا
 تَرْحَمْنِي وَالْوَالِهِيْدِيْنَ وَاَشْيَاخِنَا جَمَلًا

الكلمة الأولى بالكسرتين والثانية بالضمعين مع الوقف عليها.

وهي ستة عشر كلمة :

أمر مستقر في الآية : (وَكَذَبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ، وَكُلَّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٍّ) (264).

علم عليم في الآية : (نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (265).

خلق عليم في الآية : (قُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) (266).

خير فقير في الآية : (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) (267).

شرب محتضر في الآية : (قَسَمَةٌ بَيْنَهُمْ، كُلٌّ شَرِبَ مَحْتَضِرٌ) (268).

كبير مستطر في الآية : (وَكُلٌّ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ مُّسْتَطَرٌّ) (269).

أمة أجل في موضعين : (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً) (270).

(لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً) (271).

لوح محفوظ في الآية : (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) (272).

أجل كتاب في الآية : (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ) (273).

نبا مستقر في الآية : (قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِّكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٍّ) (274).

لكل ضعف في الآية : (قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) (275).
لبعض عدو في أربعة مواضع :

زان أو مشرك في الآية : (وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ
مُشْرِكٌ) (276). يومئذ خير - نهر بلغ

شيء... حيثما سوى الكلمات التالية، فإنهما بكسرتين معا.

شيء نكّر في الآية : (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا) (277) بدون
وقف.

شيء حي في الآية : (وَجَعَلْنَا مِنْ أَلْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا) (278).

شيء مبين في الآية : (قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتَك بِشَيْءٍ مُبِينٍ) (279).

شيء موزون في الآية : (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مُوزُونًا) (280) بدون وقف.

2 - 4 - 284 نص :

بِالْمَكْسِرِ أَوْ لَهُمْ وَبِالضَّمِّ رَتَلَا	يَا سَائِلًا عَنْ حُرُوفٍ قَدْ صَعَبَتْ
خَلَقَ عَلِيمٌ خَيْرٌ فَقِيرٌ تَنْزِلَا	كَأَمْرِ مُسْتَقَرٍّ عِلْمٌ عَلِيمٌ كَذَا
وَأَجَلَ كِتَابٍ نَبَأٌ مُسْتَقَرٌّ حَلَا	وَأَمَّةٌ أَجَلٌ وَزِدَ لَوْحٌ مَحْفُوظٌ
لِكُلِّ ضِعْفٍ وَبِعَضِّ عَدُوٍّ جَلَا	وَشَرِبٌ مُحْتَضَرٌّ كَبِيرٌ مُسْتَطَرٌّ
سِوَى نَكْرٍ جَاءَتْ فِي الْقَمْرِ نَزَلَا	زَانَ أَوْ مُشْرِكٌ وَشَيْءٌ حَيْثَمَا
فَهَذَا مَا وَجَدْنَا فَيَلْبَسُ سَهَلَا	وَخِيٌّ وَمُبِينٌ مَوْزُونٌ عُدَّ (يَدٌ)

2 - السكون : السكون هو ضد الحركة : سكن الشيء إذا
توقف عن الحركة. وسكن الرجل إذا هدأ وفي القرآن الكريم : (أَلَمْ تَوَّأَسِ
رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا) (281).

وفي الاصطلاح أهل الاداء : هو العلامة الموضوعه فوق الحرف للدلالة
على سكونه وعدم حركيته. وأنه في وضع حياضي بالنسبة للحركات الثلاث :
الفتح - الضم - الكسر.

وقد اختلف في رمز هذه العلامة حسب ما سبقت الاشارة إليه في أصول
الضبط، فمنهم من جعلها دائرة صغيرة، ومنهم من جعلها جرة، ومنهم من ترك
مكانها بياضا. يقول الخراز :

فَدَارَةٌ عَلَامَةُ السُّكُونِ أَعْلَاهُ وَالتَّشْدِيدُ حَرْفُ الشِّينِ

ومذهب الخراز هو اختيار المغاربة واصطلاحهم .

ولا نسمع السكون في النظام التربوي القرآني إلا عند التهجي وتعلم الحركات وأوضاعها والمؤثرات التي تنتج عنها عند التلقي الشفوي من الفقيه. حينما يسأل الطفل : أش يجيب الكزَم ؟ الجواب : الساكن لا يتحرك أسدي الفقيه. وغير هذه الكلمة، فإن التعبير الرائج والشائع المعبر عن السكون هي "الجزم" التي ينطق جيمه كافا معقوفة "الكزَم".

وإذا كانت كتب النحو قد سلطت الأضواء على الجوازم من الأسماء والأفعال والأدوات مبسطة ومفصلة، فإن شيوخ النقل والفقهاء اهتموا بالجانب الصوتي للسكون وهلاقتة بالحروف الهجائية من حيث إثبات علامته، وتمييز مخارج الحروف المؤثرة به.

فمن حيث تأثيره على الحروف الهجائية :

1 - فإن النون المسكن إذا تبعه أحد حروف الحلق فإن علامة السكون تكتب فوق ذلك الحرف المسكن. مثال : يَنْهَوْنَ - يَنْثَوْنَ - مَنْ عَلَّقَ - مَنْ خَافَ - مَنْ غَيْرَ شَيْءٍ - وَأَنْحَرَ. كما يكتب فوق الحرف الساكن حرف (ظ) إشارة للاظهار

2 - وأما النون الساكنة قبل الحروف الباقية فلا يشكل بالسكون. ويكتب فوقه (خ) للاخفاء

3 - وإذا كان النون الساكن قبل الباء، فإن علامة السكون تقلب ميما مطموسة مثل : مَنْ بَعْدُ.

4 - وإذا أُتْبِعَ النون الساكن بحرفي الواو والياء، فإن علامة السكون تثبت كذلك مثل : الدنِيا - قَنَوَانٌ - مَنْ وَكِيٌّ. بالاضافة إلى تشديد الواو والياء بعد النون المسكن إذا كانا في كلمتين مفصولتين.

يقول بن بري رحمه الله :

وَأَظْهَرَ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعًا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ حَيْثُ وَقَعَا
وَتَظْهَرَ النُّونَ لِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ فِي نَحْوِ قَنَوَانَ وَنَحْوِ الدَّنِيَا

5 - إذا التقى حرفان مماثلان، الأول ساكن والثاني متحرك، فيدغم الأول في الثاني وينطق بهما كحرف واحد مشدد. ومن حيث الضبط يعرى الحرف المسكن من سكونه وتوضع شدة بالحركة المناسبة على الحرف الثاني طبق القاعدة.

"الميم للميم، عرَّ وشُدُّ"

وتطبق هذه القاعدة على نطاق واحد في كل الحروف المماثلة من هذا القبيل وكذلك الشأن في كلمتي "هل" و "بل" إذا تبعتا بحرف الراء.

6 - السكون الميت :

هو السكون الناتج عن مد الحركات الثلاث فينتج عنها حروف المد واللين وهذا النوع من السكون لا تكتب علامته فوق الحروف الساكنة مثل : سوء - الرجيم - الكتاب.

7 - السكون الحي :

وهو السكون الذي يعبر عن حياض الحرف المسكن بالنسبة للحركات الثلاثة وهذا السكون هو الذي نشبته ضبطا وصوتا مثل : قوم - جزء - شيء...

2 - 4 - 285 نص :

وهاك يا طالباً خذ مني حكمَ السُّكُونِ كَحَيٍّ وَمَيِّتٍ وَكُنْ مَتَأْمِلاً
كَمِلْءَ مَعَ سَوْءٍ وَشَيْئاً كَذَا فَسَّئِلْ وَسَوْءَاتٍ زِدْ شَيْئاً وَلَا تَكُنْ غَافِلاً
وَسَوْءاً كَذَا سَيِّئْتِ وَسَوْءٍ زِدْ مَاءً وَقَسْ عَلَيْهِمْ تَجِدْ فِي الْمَثَلِ مَنَهْلاً

وإذا كان السكون الحي ينطق بحرفه حتى يسمع صوته، فإن هناك كلمات متشابهة يتوهم أن سكونها سكونا حيا وهي ليست كذلك. فالدارة الدالة على السكون في هذه الكلمات تشير إلى زيادة الحرف الذي عادة ما يكون أحد حروف العلة مثل : أولوا - سأوریکم - لشيء - لأذبحنه...

2 - 4 - 286 نص :

يَا مَنْ يُرِيدُ النُّطْقَ فِي أَوْلَاءِ أَوْلُوا أَوْ كُنْكَ بِلَا أُمَّتِ رَاءِ
الْوَاوِ مَمْنُوعٌ وَقِيلَ بَلْ حَرَامٌ هَذَا الَّذِي قَالَ بِهِ جَمْعُ الْعَلَمِ
وَمِثْلُهُ سَأُورِيكُمْ حَرْفَانِ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ الشَّيْخُ الدَانِي

8 - التاء الساكنة في آخر الكلمة وهي 18 موضعا : بالوقف وغيره.

كسبت في الآية : (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت) (282).

اكتسبت في الآية : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) (283).

فاحترقت في الآية : (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) (284).

وضعت في الآية : (والله أعلم بما وضعت) (285).

كثرت في الآية : (ولن تغن عنكم فنتكم شيئا ولو

كثرت) (286).

أسلفت في الآية : (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) (287).

فضحكت في الآية : (وامراته قائمة فضحكت) (288).

كسبت في عدة آيات منها : (كل نفس بما كسبت) (289).

فكذبت في الآية : (وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت) (290).

أحضرت في الآية : (علمت نفس ما أحضرت) (291).

وأخرت في الآية : (علمت نفس ما قدمت وأخرت) (292).

وحقت في الآية : (وأدنت لربها وحقت) (293).

سطحت في الآية : (وإلى الأرض كيف سطحت) (294).

2 - 4 - 287 نص :

والسكون يا ظريف و(حي) يا عاقلا
إذ ابتلى قل معاً سفر مرتلا
سفر اكتسبت وكن متأملا
وقائل فكذبت وقد من معللا
وفي انفطرت معاً وأخرت مسجلا
في أحسنوا أسلفت فيرب سهلا

إذا كنت لم تعرف خذ التاء بالتخفيف
ابتلى خلت معاً كسبت فخمسة
يعلم وغافر معروف فاحترقت
وفي اصطفي وضعت أخرجك كثرت
يصلح فضحكت وكورت أحضرت
وفيه أيضاً حقت وفي سبغ سطحت

قصيدة الاشكال :

وفي إطار الوقف على الكلمات التي تنتهي بحرف ساكن، مع الوقف
جمع الفقيه محمد بالحاج حجاج اليمودي الصمدي الكلمات التي تنتهي
بالسكون والتي يتوهم أنها متحركة عند الوقف عليها. رتبت هذه القصيدة
حسب الحروف الهجائية وضمناها 39 بيتاً.

1 - الباء : وفيها أربع كلمات :

فليكتب في الآية : (كما علمه الله فليكتب) (295).

فرغب في الآية : (وإلى ربك فارغب) (296).

يعقب في موضعين : (كأنها جانٌ ولئى مدبراً ولم
يعقب) (297) - (298).

2 - التاء في 18 كلمة. وهي التي ذكرت في النص الأعلى.

3 - الثاء في موضع واحد : (ان نحمّل عليه يلهث أو تتركه
يلهث) (299).

4 - الدال الموقوف عليه بالسكون في موضعين .

(وان تعودوا نعد) (300) - (لم يلد ولم يولد) (301).

5 - الراء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في المواضع التالية :
تكفر في الآية : (إِذَا نَحْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ) (302).

واصبر في الآية : (وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
المحسنين) (303).

وذكر في الآية : (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (304).

فانتصر في الآية : (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ) (305).

فانذر في الآية : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ وَثِيَابُكَ
فَطَهِّرْ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ) (306).

فاصطبر في الآية : (فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ) (307).

فاصبر في الآية : (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) (308).

تقهر - تنهر في الآية : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا
تَنْهَرْ) (309).

6 - الطاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في موضع واحد :

(فَادْحِكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ) (310).

7 - اللام الساكن المتطرف في موضع واحد :

(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلَاؤُا الْعِزْمِ مِنْ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ) (311).

8 - الميم الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في المواضع التالية :

أسلم في الآية : (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ. قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ) (312).

نعم في الآية : (فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا
نَعَمْ) (313).

يعلم في الآية : (عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (314).

9 - النون الساكن المتطرف الموقوف عليه :

تومن في الآية : (قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ، قَالَ بَلَى) (315).

كن في الآية : (كُنْ فَيَكُونُ) أينما وجدت.

10 - العين الساكنة الموقوف عليها في موضع واحد :

(أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ) (316).

11 - الفاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها :

فليستعفف في الآية : (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ) (317).

وليتلطف في الآية : (فلياتكم برزق منه وليتألف) (318).

تخف (معا) : (قالوا لا تخف وبشروهم بعلمهم عليهم) (319).

(قالوا لا تخف خصمنا نحن بعضنا على بعض) (320).

12 - الهاء الساكنة المتطرفة الموقوف عليها في 9 مواضع :

يتسنه في الآية : (فانظر إلى طعامك وشرابك لم

يتسنه) (321).

اقتده في الآية : (أولئك الذين هدانا الله فبهديهم

اقتده) (322).

كتبيه في الآية : (هاؤم اقرءوا كتبيه) (323).

(فيقول يليتني لم أوت كتبيه) (324) - (حساويه) (325)

- (سلطانية) (326) - (مالية) (327) - (ماهية) (328).

13 - الواو الساكنة المتطرفة المكفوف عليها في أربع مواضع :

اهتدوا فر الآية : (فإن - آمنوا بمثل هاء آمنتم به فقد

اهتدوا) (329).

نص الكلمات التي يوقف عليها بالسكون، وهي للأستاذ محمد بن محمد

بن الحاج أحمد حجاج اليعمدي الصمدي.

2 - 4 - 288 نص :

مبتدئا باسم الإله الموجود
مصلية على النبي محمد
صلى عليهم ربنا وفصل
كلمات ناتي بهم صواب
وقفا ووصلا فاعلم مرجحات
سميتها هادية للأطفال
والجيم والزاي وحرف الياء
لوجه الله ربنا المعظم
والدال والراء وحرف الطاء
فاء هاء واو دون مين
فليكتب فارغبا معا ويعقب
وجدت سبعا منها في الاعوان
فاحترقت كسبت آخر واكتسبت
ولو كثرت في الانفال بالبيان

يقول عبد ربه محمد
الحممد لله بدوام الأبد
وءاله وصحبه نوي العلاء
وبعد فالعون من الوهاب
موقوفه هم ومسكنات
فهذه قصيدة (الأشكال)
أبياتها طاء باء والحاء
رتبتها على حروف المعجم
أولها باء تاء والثاء
واللام والميم نون والعين
فالباء أربعة بلا مريب
والتاء عشرة و(حاء) بالبيان
ففي ابتلى معا خلت واكتسبت
ثم وضعت منها في العمران

وَأَسْلَفَتْ فِي يُونُسَ وَهُودٍ
 وَغَافِرٍ كَسَبَتْ بِالْتَّحْقِيقِ
 وَأَحْضِرَتْ وَأَخَّرَتْ وَحُقِّقَتْ
 وَالْثَاءُ يَلْهَتْ أَخْرَهَا وَالْدَالُ
 وَالرَّاءُ فِي الْعَدِّ ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ
 وَاصْبِرْ مَعَاً فِي هُودٍ وَفِي النَّحْلِ
 وَذَكَّيْرٍ فِي الذَّرِيئِ وَالْقَمَرِ
 وَخَمْسَةٌ فِي الْمُدْثَرِّ بِالْتَّحْقِيقِ
 فَطَهَّرَ فَاَهْجَرُ فَاَصْبِرْ وَتَقَهَّرَ
 وَالطَّاءُ تُشْطِطُ فِي صَادٍ وَاللَّامُ
 وَالْمِيمُ أَسْلَمَ فِي الْبَكْرِ وَالْأَعْرَافِ
 وَغَيْرِ ذَا فَهُوَ مِيمُ الْجَمْعِ
 وَالنُّونُ تُؤَمِّزُ وَكُنَّ وَالْعَيْنُ
 وَالْفَاءُ قَلَّ أَرْبَعًا يَطَالِبَا
 وَتَخَفَ حَرْفَانِ يَا سَادَاتِي
 وَالْهَاءُ تَسْعَةُ أَتَتْ مَعْدُودَةٌ
 وَسِتَّةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي الْحَاقَةِ
 مَعَاً كِتَابِيَّةٌ حِسَابِيَّةٌ مَعَاً
 وَمَاهِيَّةٌ فِي سُورَةِ الْفَرَاشِ
 وَالْوَاوُ أَرْبَعَةٌ يَا خِيَوَانَ
 وَعَفَّوْا فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ
 هُنَا أَنْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّنَا الْمَنَانَ
 يَرْبُ اغْفِرْ لِنُظْمِهَا وَقَارَهَا
 بِجَاهِ سَيِّدِي الْوَرَى مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِمْ صَلَاةُ اللَّهِ أَجْمَعِينَ

3 - الشدة :

جاء في تعريف الشدة كما في اللسان العربي لابن منظور (330) : الشدة هي الصلابة، وهي نقيض اللين.

والتشديد خلاف التخفيف "وَشَدَّدْنَا مَلِكَهُ" أي قيدناه.

وفي الاصطلاح أهل الاداء، هو الشكل الذي يدل على إدغام حرفين

فَضَحِكْتَ لَهَا ثُمَّ الرَّعْدِ
 فَكَذَّبْتَ فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ
 أَخْرَهَا نَعَمْ أَخِي وَسُطِحَتْ
 يُؤَلِّدُ نَعْدُ فِي الصِّمِّدِ وَالْإِنْفَالِ
 أُولَهَا تَكْفُرُ وَفِي الْبَكْرِ ظَهَرَ
 يَا رَبُّ تُبُّ عَلِيٍّ وَأَصْلَحَ قَوْلِي
 فَانْتَصَرَ وَأَصْبِرْ وَهَذَا وَقَدْ ظَهَرَ
 فَانْذِرْ مَعَ كَبِيرٍ يَا صِدِّيقِ
 فِي سُورَةِ الضُّحَى مَعَ وَتَنْهَرُ
 تَسْتَعْجَلُ فِي الْإِحْقَاقِ يَا غَلَامِ
 نَعَمْ وَيَعْلَمُ فِي الْعَلْقِ أَوْصَافِي
 فَحَرِّكْهُ لِوَصِيلٍ أَوْ لِقَطْعِ
 أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ بُونِ مِينِ
 فَلَيْسَتْ تَعْفُفٌ وَلَيْتَلَطَّفُ رَاغِبَا
 فِي صَادٍ ثُمَّ الذَّرِيئِ
 يَتَسَنَّنُ وَأَقْتَدِهِ مَشْهُودَةٌ
 أَمِئْنَا يَرْبُ عَلَى الشَّهَادَةِ
 سُلْطَانِيَّةٌ مَالِيَّةٌ فَاحْفَظْهُمْ وَأَسْمِعَا
 بِفَضْلِكَ يَرْبُ طَيْبٌ مَكْعَاشِ
 اهْتَدَوْا فِي الْبَكْرِ وَالْعَمْرَانَ
 اتَّقُوا فِي الرَّعْدِ بِلَا خِلَافِ
 مَا رَمَتْهُ مِنْ مَشْكَلٍ لِلصَّبِيَّانِ
 وَوَالِدِي وَالْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمَا
 وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

متجانسين أو مماثلين في بعضهما الأول ساكن والثاني متحرك، وذلك بتعريف الحرف الأول من سكونه (لا يكتب السكون فوقه) ورسم شدة فوق الثاني.

إذا كان الادغام هو إحدى النقط التي سنتكلم عنها في باب التجويد، فإن موضوع الشد، صفته ووضعه، والكلمات المشددة والمخففة سنتطرق إليها في باب الضبط، نظرا لما تكتسبه من أهمية للطلبة والتلاميذ في المدرسة القرآنية.

صفته : قد سبقت الإشارة في فصل الأصول العامة للضبط، كيف اصطلح على رمز التشديد. فمنهم من جعله الحرف الأول من الكلمة، وهو الشين (ش) ومنهم من جعله الحرف الأخير من الكلمة وهو الدال (د). وفي المغرب، نستعمل الشين (س) الغير المنقوط في المصاحق الرسمية. ونستعملهما معا عند عملية التعلم. فكثيرا ما نجد التلميذ عند ضبط لوحه يكتب علامة الشدة (ش) إذا كان الحرف مشددا بالفتحة. وعلامة (س) إذا كان مشددا بالضممة () و (س) تحت الحرف المشدد بالكسرة.

كما سبقت الإشارة إلى أن الحركة المصاحبة للشدة تكون مفصولة عنها.

يقول الخراز :

فَدَارَةٌ عِلَامَةُ السُّكُونِ	أَعْلَاهُ وَالتَّشْدِيدِ حَرْفُ الشَّيْنِ
وَيُجْعَلُ الشَّكْلُ كَمَا قَلْنَا	أَمَامَهُ أَوْ تَحْتَهُ أَوْ أَعْلَاهُ
وَبَعْضُ أَهْلِ الضَّبْطِ دَالًا جَعَلَا	يَكُونُ إِنْ كَانَ بِكَسْرِ أَسْفَلَا
وَفَوْقَهُ فَتَحَ وَفِي انْضِمَامِهِ	يَكُونُ لَا امْتِرَاءَ مِنْ أَمَامِهِ
وَطَرْفَاهُ فَوْقَ قَائِمَانِ (٧)	وَفِي سِوَى الْأَعْلَى مِنْكَسَانِ (٨)

نتائج الشدة :

ومن النتائج التي تتولد عن الشدة :

1 - اللام والمعبر عنه بـ "الشرط باللام" أو "الشمسية".

2 - المادة : مثل : (قُلْ - الذَّكْوَيْنِ حَرَمٌ) (331).

(أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ) (332).

(وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) (333).

(وَحَاجَّةٌ قَوْمِهِ) (334).

(تَتَّبِعُونَ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (335).

وعند الكلام على الشد على مستوى الضبط القرآني فإن المقام يتطلب

التطرق إلى المواضيع التالية :

1 - الكلمات التي تستوجب الشرط باللام والعكس.

2 - الكلمات المتشابهة في الشدة والتخفيف.

3 - الياء المشددة والمخففة.

4 - الواو المشدد والمخفف.

الكلمات التي تستوجب الشرط باللام : وهي متعددة في القرآن الكريم نذكر بعضها على سبيل المثال، وخصوصا وانها من المتشابهات في ضبطها مع كلمات أخرى تماثلها. ومن هذه الصفة.

اللطيف وُجِدَتْ في موضعين : (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (336).

الله حيثما وجدت وهي في 90 موضعا :
اللهم في خمسة مواضع منها : (قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ تَوْتِي
الملك من تشاء) (337).

اللؤلؤ في موضعين : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُا وَالْمَرْجَانُ) (338).

(كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (339).

اللهوفي الآية : (قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ
التجرة) (340).

اللهب في الآية : (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَغْنِي مِنَ اللَّهَبِ) (341).

اللعنة في ثلاثة مواضع : (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ) (342).

(وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ) (343) - (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ) (344).

اللفو في خمسة مواضع منها : (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا
عنه) (345).

اللوامة في الآية : (وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (346).

الكت في الآية : (أَفَرَأَيْتُمُ الْكُتَّ وَالْعُزَّى) (347).

اللعابين في الآية : (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ
اللعابين) (348).

اللعنون في الآية : (أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ
اللعنون) (349).

وللدار في الآية : (وَاللِّدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ) (350).

اما "لدار" بتخفيف الدال فليس لها شرط باللام مثل :

(وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) (351).

اللَّمَمُ فِي الْآيَةِ : (لِلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوْحِشِ الْإِلْمَمُ) (352).

أما الكلمات التي توجد بها لام مشددة ولا تكتب بشرط اللام فهي تسعة
ألف في الآية : (لَوْ أَنْفَعَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا الْفَتْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ) (353).

اليل في 74 موضعا : منها : (وَالْيَلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا
نَجَلَى) (354).

أسماء الموصولات، وهي : الذي - التي - الذن - الذين - ال -
الذين...

يقول بن قتيبة : كتبت هذه الاحرف بلام واحدة لكثرة ما تستعمل (355).

2 - 4 - 289 نص :

بدأت باسم السلام وتقرأ هذا النظام
نبد الأول باللطيف لفظ الله يا عريف
اللعمم واللهمو، اللعنة واللغو
الكت واللعبين، اللهمو واللعنون
وعكسهم بالتشديد وأترك اللام يا رشيد
وعكسهم قل باللام بلا شدة فافهم
لفظ اليل والتي والذين والي

وفيما يخص الكلمات التي تتطلب الشرط باللام، وكتبت بلام واحدة،
فالمحذوفة هي اللام الثانية. الاصلية أما اللام الأولى فهي، الزائدة ثابتة
ولذلك فهي لا تشكل وإلى ذلك يشير النص التالي :

2 - 4 - 290 نص :

يسانلاً عن إحدى اللامين احذفا
في اليل والي التي والتي
لكن في لله حيث يأتي
عن بعضهم وليس للقراء
وضبطه فابن علي ما ذكرنا
شداً ولا شكلاً لفقده صورته
وان حذفت الأول، فاحذر واشكل

والمشهور الثاني بذاك عرفاً
ثم الذين الذين والذي
لكن ذا روي عن النحاة
هذا هو المنصوص بلا امتراء
إن حذفت الثاني فلا تصوراً
قياسه المنود فافهم وانتبه
ثانيهما فاسمع لقول القائل

الكلمات التي تتشابه كتابتها بشرط اللام وهي ليس كذلك، لأنها أفعال، والافعال لا يدخل عليها "أل".

فاطهروا : (وَأَنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهَرُوا) (356).

يَطَيَّرُوا : (وَأَنْ تَصِبْهُمْ سَيْئَةً يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ) (357).

اطِيرْنَا : (قَالُوا اطِيرْنَا بِكَ وَمَنْ مَعَكَ) (358).

اطلع : (اطلَعِ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخِذْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا) (359).

فاطلع : (فاطْلَعِ قِرْبَاءَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ) (360).

اطلعت : (لَوْ اِطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا) (361).

أطلع : (لَعَلَىٰ اِطْلَعِ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى) (362).

(أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطْلَعِ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى) (363).

وازيّنت : (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْيَيْنَتْ) (364).

اتسق : (وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ) (365).

اتبع حيث كانت، فلفظ "اتبع" بالألف وردت في 99 موضعا :

اثاقلتم : (مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اِثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ) (366).

فادرأتم : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا) (367).

وادكر : (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) (368).

ادرك : (بَلْ ادْرِكْ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) (369).

إدأركوا : (حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا) (370).

باتخاذكم : (يَقُومُ أَنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ

الْعَجَلِ) (371).

لفظ "إتقى" حيث كانت حيث ذكرت في 109 موضعا على صيغة الفعل.

2 - 4 - 291 نص :

نأتي بنظم هذه الأبيات
وازيّنت واتسق واتبع
اثاقلتم فادرأتم في البقرة
سبحن من هو جميع يملك
فاتقوا واتقيت كيفما
من غير شرط اللام حيث تُذكر
فهم بشرط اللام عند الشيوخ أجمعين

الحمد لله ولي السادات
فاطهروا يطيروا واطلع
لو اطلعت اطيرنا وادكر
ومثله بل ادرك إدأركوا
وباتخاذكم اتباعا مثلما
فهذه حروف قد تصور
إلا التقوى في الدرك والتابعين

الصدق بالشد والتخفيف :

كثيرا ما يقع التلاميذ في أخطاء الضبط في كلمات "صدق" التي تكون تارة مخففة وتارة مشددة.

وفي النص التالي بين الكلمات المشددة منها وعددها 11 كلمة :

وان تصدقوا هديهم نصف الحزب 5 : (وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (372).

بأمركم نصف الحزب 9 : (وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) (373).

الجلالة الحزب 10 : (وَدِيَّةٌ مَسْلُومَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا) (374).

عاهد الربع 2 للحزب 21 : (لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) (375).

السجن الربع الاخير للحزب 24 : (يُؤَسِّفُ أَيُّهَا الصَّادِقُ أَفْتِنَا) (376).

فأقم نصف الحزب 41 : (لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ) (377).

ألم يان الربع الاخير للحزب 54 : (إِنَّ الْمَصَدِّقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ) (378).

تلهيكم الربع 2 للحزب 56 : (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكْرَمْتَنِي مِنَ الصَّالِحِينَ) (379).

عبس : (أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ فَأَنَّىٰ لَهُ تَصَدَّقَىٰ) (380).

2 - 4 - 292 نص :

إذا كنت للصار والدال مشددا فعددهم إحدى وعشرا يا فاهم
أولهم قل ليس عليك يأمركم الجلالة عاهد رب السجن فاقم
وجيم ألم يان تلهيكم وعبس فيرب نجنا من الشر والجحيم

وتوجد كلمة "صدق" بالتخفيف في عشرة مواضع :

تنالوا الحزب 7 : (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا ملةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (381).

قد يعلم الربع الاخير للحزب 42 : (قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) (382).

داوود الربع الاخير للحزب 43 : (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) (383).

أنزلنا الحزب 45 : (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) (384).

رضي الحزب 52 : (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ) (385).
ليس البر نصف الحزب 3 : (أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (386).

كثيرا الحزب 20 : (حتى يتبين لك الذين صدقوا) (387).
قارون الربع 2 للحزب 40 : (فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) (388).

قد يعلم الربع الاخير للحزب 42 : (من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (389).

دمر نصف الحزب 51 : (فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) (390).

2 - 4 - 293 نص :

لَنْ تَنَالُوا قَدْ يَعْلَمُ دَاوُودَ وَأَنْزَلْنَا
الْبِرُّ وَكَثِيرًا قَارُونَ قَدْ يَعْلَمُ
وبالشد : أَحْشَرُوا أَظْلَمُ وَيَوْمَ
ورضي صدق بالتخفيف خمسة
دَمَرَ خذ صدقوا بالتخفيف خمسة
وَالْيَلِ وَيُحْزِنُكَ جِيمٌ فِيهِ مَكْمَلَا
احشروا نصف الحزب 45 : (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) (391).
أظلم الحزب 47 : (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) (392).

بيوم نصف الحزب 58 : (فَلَا صَدَقَ وَلَا سَلَٰ) (393).
الليل : (وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ) (394).
يحزنك الربع 2 للحزب 12 : (فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه).

(فمن صدق به فهو كفارة له) (بالحق صدقا) (395).
الدال بين التشديد : وهي أربع كلمات :
عقدتم في الآية : (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمن) (396).
عبدت في الآية : (وتلك نعمة زعمنا علي أن عبدت بني إسرائيل) (397).

مهَّدت في الآية : (وَمَهَّدتُّ لَهُ زَمْهِيْدًا) (398).

أَيْدَتِكَ فِي الْآيَةِ : (إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (399).

2 - 4 - 294 نص :

عَقَدْتُمْ وَمَهَّدتُّ عَبَدتُّ أَيْدَتِكَ فَخَذَ دَالًا بَيْنَ الشَّدَتَيْنِ فَارْبِعَ

الهاء المشددة في 14 موضعا :

يُوجِّهه فِي الْآيَةِ : (أَيْنَمَا يُوجِّهه لَا يَأْتِ بِخَيْرِ) (400).

يَكْرَهُنَّ فِي الْآيَةِ : (وَمَنْ يَكْرَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ

غَفُورٌ رَحِيمٌ) (401).

مَالِيه هَلَك فِي الْآيَةِ : (مَا أَغْنِي عَنِّي مَالِيه هَلَك عَنِّي

سُلْطَانِيه) (402).

وَهَاجَا فِي الْآيَةِ : (وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجَاً) (403).

فَفَهَمْنَهَا فِي الْآيَةِ : (فَفَهَمْنَاهَا سَلِيمًا) (404).

الوَهَابِ حَيْثُ جَاءَتْ، وَمِنْهَا : (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ

الْوَهَابِ) (405).

فَمَهَّلَ فِي الْآيَةِ : (فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَلَهُمْ رَوِيْدًا) (406).

فَطَهَّرَ فِي الْآيَةِ : (وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ) (407).

جَهَزَهُمْ فِي الْآيَةِ : (فَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ

أَخِيهِ) - (وَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَيْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ

أَبِيكُمْ) (408).

مَوْهَنَ فِي الْآيَةِ : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْهَنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ) (409).

يُظَهِّرُونَ فِي الْآيَةِ : (وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ

نَسَائِهِمْ) (410).

الْقَهَارِ حَيْثُ أَتَى : (وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ) (411).

تَلَهَّى فِي الْآيَةِ : (فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) (412).

وَمَهَّدتُّ فِي الْآيَةِ : (وَمَهَّدتُّ لَهُ زَمْهِيْدًا) (413).

تَطَهَّرت فِي الْآيَةِ : (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَاتَوْهَنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمْ

اللَّهُ) (414).

فخذ مني هاءات مَشْدَدَة جاءت فعددهم (بِد) فاسمَع لي واصغ لي
يُوجِّهه يكرههن مَالِيه هَلَكَ وهاجاً فهُمَّنَهَا الوَهَابَ فَمَهَلْ
وطَهَّرَ جَهْرَه مَوْهِنٌ يَظْهَرُونَ القَهَارِ تَلَهُى مَهْدَتُ انتَهَى قولي

"كذب" حيث كانت فإنها بالتشديد الا في أربعة مواضع فإنها مخففة.

سكن الربع الاخير للحزب 13 : (انظر كيف كَذَبُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ) (415).

عهد الربع الاخير للحزب 20 : (وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ) (416).

دابة الحزب 23 : (ويقول الاشهاد هُوَلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ) (417).

وَأَنْبِئُوا رُبْعَ 2 للحزب 47 : (ويوم القيمة تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا
عَلَى اللَّهِ) (418).

2 - 4 - 296 نص :

سَكَنَ وَعَامَدَ دَابَّةً وَأَنْبِئُوا كَذَبُوا من غير الشَّدِّ أربع أربع

"لَمَّا" المخففة في عشرة مواضع :

في سورة البكر ثلاثة : (وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لَمَّا يَتْفَجَّرُ مِنْهُ الْإِنْفِرُ،
وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنَ
خَشْيَةِ اللَّهِ) (419).

ال عمران : (وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ
كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ) (420).

هود : (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا لِيُؤْفِقِينَ رَبِّكَ أَعْمَالَهُمْ) (421).

يسن : (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٍ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (422).

الزخرف : (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) (423).

القلم (معا) : (إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ).

(إِنَّ لَكُمْ لَمَّا نَحْكُمُونَ) (424).

الطارق : (إِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (425).

2 - 4 - 297 نص :

وتخفيفك لَمَّا وتفتح لامه وفي سورة البكر ثلاثة كالبدن
وعمران وهود ويس وزخرف وإثنين في القلم والطارق خذ خبري

الواو المشددة :

القاعدة : الواو الذي يقع بعد الضمة يكون مخففا مثل : هُوَ - نُؤَلِّي... إلا في الكلمات التالية فإنه مشدد :

العدو ومشتقاتها، وذلك في 43 موضعا : (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ) (426).

الغدو ومشتقاتها، وذلك في خمس آيات : (بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ) (427).

كورت في الآية : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) (428).

ثوب : (هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (429).

قُوَّة مع ضمائرهما في 29 موضعا. إلا التي في سورة النجم : (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ) (430) فإنها مخففة.

زوجت في الآية : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (431).

علوا في أربعة مواضع منها : (وَلْتَعْلُنَّ عُلُوقاً كَبِيراً) (432).

عفوا في ثلاثة مواضع بالفتحتين، منها : (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوءاً غَفُوراً) (433).

عفو في موضعين منها : (وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ) (434).

مرجوا في الآية : (قَالُوا يَا صَاحِبِ الْقُرْبَىٰ إِنَّكَ أَنكَبْنَا عَلَىٰ آلِكَ فَأَنْزَلْنَا سَحَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَرَجَّوْنَا فِئْتَانَكَ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي أَصَابَكَ فَأَنْزَلْنَاكَ مَعَهُمْ فَرَجَّوْنَا فِئْتَانَهُمْ فَمِنْ حَتْمِ بَلَاءِ آلِ لُقْيَانَ كَانُوا مُرَجَّوًّا) (435).

عتوا في الآية : (وَعَتَوْا عُنُوقًا كَبِيراً) (436).

عتو في الآية : (بَل لَّجَّوْا فِي عُنُوتِهِمْ وَمَنْعُوا النَّهْرَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي فِيهِ يُصَلُّونَ لِتَذَكَّرَ أُمَّةٌ مِّنْ عَمَلِكُمْ فَأَنْزَلْنَا لِقَابَ الَّذِي كَفَرْتُمْ فِي يَوْمٍ ذُو قُنُودٍ يُسَيِّرُ الْوَجْهَ يَوْمَئِذٍ لِّمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (437).

وان كان الواو مكسورا مُنُونًا فهو مشدد حيث كان.

2 - 4 - 298 نص :

وان وجدت الضم قبل الواو	حَقَّقَهُ يَا أُخِي لِكُلِّ رَاوٍ
إلا العدو والغدو كُوِّرَتْ	وَتُوبَ وَقُوَّةٌ وَزُوِّجَتْ
عُنُوتًا وَعُلُوقًا يَا إِخْوَانَ	عَفُوءًا مَّرَجَّوًّا بِلَا نَقْصَانِ
وَكُلِّ قَسْوَةٍ أَتَتْ بِالشَّدَّةِ	إِلَّا شَدِيدَ الْقُوَى نُو مِرَّةٍ
وان يكن مكسورا مُنُونًا	فَحَيْثُمَا بِالشَّدَّةِ يَا طَالِبَا

الواو المخفف الواقع بعد الضم :

الواو الواقع بعد الضم يكون مخففا الا من استثني من ذلك في النص

السابق. ويبقى تأطير الكلمات التي بها واو مفتوحة بعد ضمة مخففة الواردة في القرآن الكريم في 18 موضعا :

- خُوارُ في الآية : (عجلاً جسداً له خُوارٌ) (438) - (439).
- رويدا في الآية : (فمهل الكافرين أمهلهم رويداً) (440).
- يوارى في الآية : (ليريهم كيف يوارى سوءة أخيه) (441).
- (لباسا يوارى سوءتكم وريشا ولباس التقوى) (442).
- فأوري في الآية : (فأوري سوءة أخى) (443).
- صواع في الآية : (قالوا نغعد صواع الملك) (444).
- صوركم في الآية : (وصوركم فأحسن صوركم) (445).
- نولي في 13 موضعا منها : (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً) (446).
- موهن في الآية : (ذلك وأن الله موهن كيد الكافرين) (447).
- طوى في الآية : (إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى) (448).
- (فاذبح نعليك أنك بالواد المقدس طوى) (449).
- سواعا في الآية : (ولا تذرن وداً ولا سواعاً) (450).
- شواظ في الآية : (يؤسل عليكم شواظ من نار ونحاس) (451).
- لنتلوا في الآية : (لنتلوا عليهم الذي أوحينا إليك) (452).
- نبلوا في الآية : (ولكن ليبلوا بعضكم ببعض) (453). وكذلك مع ضمائره المتصلة.
- نبلوا في الآية : (ونبلوا أخبركم) (454).
- ليبلوكم في أربعة مواضع منها : (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) (455).
- يعفوا في الآية : (أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح) (456) بالزائد.
- يعفو في الآية : (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم) (457) بدون زائد.
- القوى في الآية : (علمه شديد القوى ذو مرة) (458).
- سور في الآية : (قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريت) (459).
- يوسوس في الآية : (الذي يوسوس في صدور الناس) (460).
- ندعوا في الآية : (لن ندعوا من دونه إلها) (461).

وهاك يا طالباً نُرِي لَكَ فَتَحَةَ
خُورُ العِجَلِ مَعًا، وَزِدْ عَلَيْهَا رُؤْيَاً
صُورَاعَ المَلِكِ أَيْضاً وَصُورَكُمُ فَمَا
وَطُوىٰ مَعَ سُوَاعَاً كَذَلِكَ شُورَاظٌ
وَمِثْلُ لِنَبْلُواً يَبْلُوكُمُ يَبْلُوَاً
وكل لفظ القوي، سألما من الشد
سُورِ جَاعَتِ فِي هُوْدِ يُوَسُّوسُ مَوْجُودَاً

على الواو بعد الضم مخففاً فاعلما
يُورِي فَاوَارِي العُقُودِ خَفَفَهُمَا
مُوهَنَ نُورِي الظالمين حيثُما
لا يشدهما الا الاصم والأعمى
نَدَعُو وَيَعْفُو فِي البِكرِ مَتَمُّمَا
الا التي فِي النَجْمِ وكل مَتَحَكِّمَا
عدهم يا طلبا (ياء حاء) مكملًا

الياء المشددة والمخففة : من المشاكل التي تتشابه في ضبطها على المتعلمين في المدرسة القرآنية. ونظرا لخفائها أفرد لها الفقهاء عدة أنصاف لحصرها والاشارة إلى مكان وجودها في المصحف الكريم حتى يعرفها التلاميذ والطلبة.

وأجمع هذه الانصاف : نص يتكون من 56 بيتا جمع فيه ياء مشددة في القرآن الكريم نهج فيه نهج الحروف الهجائية من الألف إلى الياء. باستثناء الدال المعجم والضاء والعين فليس فيهم ياء مشددة. ونظم هذا النص عام 1322 هـ وجمع فيه جميع الياء المشددة في القرآن. مطلع هذا النص :

بدأت بِبَاسِمِ اللّهِ وَالْحَمْدِ أَوَّلَا
وثلثت بالصلاة على خير المرسل
وبعد: يا طالباً خذ مني أرجوزةً
ورببتها على الحروف الهجائية
ويختتمها

وبالله نَسْتَعِينُ فِي نَظْمِي مَكْمَلَا
مُحَمَّدِ المَبْعُوثِ لِلخَلْقِ مَجْمَلَا
تُفِيدُكَ فِي جَمْعِ الياءِ بِالشَّدِّ جَمَلَا
ليسهل حفظها على القاري مكملًا

وأبياتها (وزن) وعامها كبسش(1322م)
انتهى يا أخي ما رمته في نظمي
ومن وجد شيئاً في نظمي مقيدا
وأختم نظمنا بالحمد وبالصلاة
والآل والأصحاب طرا بأسرهم

من شهر جمادى الثانية محصلا
جميع الياء بالشد عد حفظ تجملا
فإن من شأننا الخطأ مكملًا
على المصطفى ما صاد رعد وجلجلا
فله رب الحمد والشكر مكملًا

والقصيدة سأثبتها في الطبعة ثانية بحول الله. ومراعاة لسن التلاميذ ومستواهم العقلي الذي لا يستوعب مثل هذه المطولات، فكر الفقهاء في تسليط الضوء على أهم الكلمات التي يقع هؤلاء التلاميذ في ضبطها.

ومن هنا فإني سأقتصر على نصين مهمين :

الأول يُوَطر الياء المشددة في الوسط.

والثاني يُوَطر الياء المشددة في الطرف.

الياء المشددة وسط الكلمة قبلها كسرة : وهي ثلاثة وعشرون كلمة :

تحية في ثلاثة مواضع :

(وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) (462).

(فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ نَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) (463).

(وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا) (464).

تحيتهم في ثلاثة مواضع : (نَحَيْتَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ) (465).

(بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، نَحَيْتَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ) (466).

(نَحَيْتَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) (467).

حية في الآية : (فَأَلْقِيهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) (468).

هدية في الآية : (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ) (469).

(بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) (470).

مرضية في الآية : (ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُّرْضِيَةً) (471).

بقية في الآية : (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكَمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ

مُوسَىٰ) (472).

(بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مَوْمِنِينَ) (473).

(أَوْكَلُوا بِقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ) (474).

عشية في الآية : (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ

ضُحًى) (475).

ذرية مع مشتقاتها في 32 موضعا كلها بالتشديد :

وصية في ثمانية مواضع منها : (مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ

دَيْنٍ) (476). (الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ) (477).

توصية في الآية : (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ

يَرْجِعُونَ) (478) مخففة.

حمية في الآية : (فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) (479).

أمنيته في الآية : (إِلَّا إِذَا تَنَمَّسَ الْقَلْبُ الشَّيْطَانُ فِي

أَمْنِيَّتِهِ) (480).

شرقية - غربية في الآية : (لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا

يُضِيءُ) (481).

مبنيّة في الآية : (عَرَفَ مِنْ فَوْقَهَا عَرَفَ مَبْنِيَّةً) (482).
 مطويت في الآية : (وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ) (483).
 الجاهلية في أربعة مواضع منها : (يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ
 الْجَاهِلِيَّةِ) (484).

عصيتهم في الآية : (فَإِذَا جَبَّالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ) (485).
 (فَأَلْقُوا جَبَّالَهُمْ وَعَصِيَهُمْ وَقَالُوا بَعْرَةٌ قَرْعُونَ) (486).
 رهبانية في الآية : (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (487).
 إبي في خمسة مواضع منها : (لَوْ شِئْتُمْ أَهْلَكْتُم مِّن قَبْلِ
 وَابِيَّ) (488).

اياك في الآية : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (489).
 اياكم في الآية : (أَهْوَاءَ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) (490).
 (وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) (491).
 اياهم في الآية : (نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) (492).
 ايانا في الآية : (وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا
 تَعْبُدُونَ) (493).

(مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ) (494).
 اياه في ثمانية مواضع منها : (وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
 تَعْبُدُونَ) (495).

زكرياء في سبعة مواضع منها : (وَكَفَلَهَا زَكْرِيَاءُ) (496).
 وكل كلمة اشتقت من "البيان" بمعنى الوضوح والظهور فهي مشددة مثل :
 (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ) (497).

2 - 4 - 300 نص :

فِي نَظْمِهَا وَجَدْتَهَا مَقْبِيَّةً
 بَقِيَّةً شَيْئَةً مَرْضِيَّةً
 أُمْنِيَّتَهُ شَرْقِيَّةً غَرْبِيَّةً
 كَذَا عَصِيَّتُهُمْ وَرَهْبَانِيَّةً
 إِيَّاكَ إِيَّانَا كَذَا إِيَّاهُمْ
 بِشَيْءٍ يَأْتِيهِ بِنَصِّ ثَبِيَّتِ
 تَوْصِيَّةٍ خَفِيفٍ فَكُنْ مُحَقِّقًا

يسائلا عن الياء المشددة
 تحية هدية مرضية
 ذرية وصية حمية
 ومطويت وكذا الجاهلية
 ومثله إبي مع إياكم
 إياه مع زكريا حيث أتت
 وحيثما التبين شدد مطلقا

الياء المخففة وسط الكلمة قبلها كسرة بعدها تاء العائيب
الساكنة :

وهي سبع كلمات هي :

فَعِمِيَتْ فِي الْآيَةِ : (فَعِمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْإِنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا
يَتَسَاءَلُونَ) (498).

أَغَشِيَتْ فِي الْآيَةِ : (كَأَنَّهُمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ
مُظْلَمًا) (499).

تَلِيَتْ فِي الْآيَةِ : (وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ
إِيمَانًا) (500).

وَوَفِيَتْ فِي الْآيَةِ : (وَوَفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ) (501). (وَوَفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِمَا يَفْعَلُونَ) الزمر : 70

أَوْتِيَتْ فِي الْآيَةِ : (وَأَوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ
عَظِيمٌ) (502).

قَضِيَتْ فِي الْآيَةِ : (فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشَرُوا) (503).

مَعْصِيَتْ فِي الْآيَةِ : (فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْأَثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتْ
الرَّسُولِ) (504).

2 - 4 - 301 نص :

وَمَاكَ يَا طَالِبًا خُذْ يَاءً مَّخْفَفًا قَبْلَ تَاءٍ مَّطْلُوقَاتٍ سَبْعَةٌ يَسَائِلًا
فَعِمِيَتْ أَغَشِيَتْ تَلِيَتْ وَوَفِيَتْ أَوْتِيَتْ وَقَضِيَتْ مَعْصِيَتْ مَكْمَلًا

الياء المتطرفة : وتنقسم إلى ما يلي :

1 - الياء المفتوحة قبلها فتحة، فهي تشدد مطلقا مثل : لديّ - عليّ -
يديّ - ابنتيّ.

2 - الياء المفتوحة قبلها كسرة، مثل : هيّ - نفسيّ - لي... فإنها
تخفف الا الكلمات التالية فإنها مشددة.

أَمَانِيٌّ فِي الْآيَةِ : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا
أَمَانِيًّا) (505).

بِمُصْرَخِيٍّ فِي الْآيَةِ : (مَا أَنَا بِمُصْرَخِيٍّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَخِيٍّ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ) (506).

أَنَاسِيٌّ فِي الْآيَةِ : (وَنَسَقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَاسِيًّا
كَثِيرًا) (507).

الاميُّ فِي الْآيَةِ : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) (508).

بيني في الآية : (واجنبني وبنيتي ان أعبد الأصنام) (509)

3 - الياء المتطرفة المضمومة، فانها مشددة مطلقا مثل :

وكي في سبعة مواضع : (الله ولي الذين آمنوا) (510).

الولي في موضعين : (فاله هو الولي وهو يحي الموتى) (511).

(وينشرو رحمته، وهو الولي الحميد) (512)

العلي في ثمانية مواضع منها : (ولايتوذه حفظهما) (513)

الغني في 17 موضعا بالالف واللام وبغيرهما.

الاماني في الآية : (وارتبتكم وغرتكم الاماني) (514)

القوي في 10 مواضع بالف ولام وبغيرهما : (ان خير من استجرت

القوي الامين) (515).

(كتب الله لآغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز) (516).

زرابي في الآية : (وزرابي ميثوثة) (517).

النسي في الآية : (انها النسي زيادة في الكفر) (518).

أي في 4 مواضع : (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله) (519).

(فأي الفريقين أحق بالامن) (520).

(لنعلم أي الفريقين أحصى لما لبثوا أمدا) (521).

(أي الفريقين خير مقاما) (522).

السامري في الآية : (فاضلهم السامري) (523).

4 - الياء المتطرفة المكسورة، فهي مشددة، وهي كلمات كثيرة نذكر

منها :

الغشي في ستة مواضع منها : (يدعون ربهم بالغدوة والعشي

يريدون وجهه) (524).

الأمي في الآية : (فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي) (525).

المغشي في الآية : (ينظرون إليك نظر المغشي عليه من

الموت) (526).

السوي في الآية : (فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن

أهتدي) (527).

الجودي في الآية : (وقضي الأمر واستوت على الجودي) (528).

الغربي في الآية : (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى

- الأهـ (529) : (يَبْنِي فِي آيَةِ : فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا : (يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ) (530) .
 فبأي في 40 موضعا أغلبها في سورة الرحمان .
 كطي في الآية : (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) (531) .
 5 - باستثناء الكلمات الآتية فإن ياءها المتطرفة بالكسر تكون مخففة وهي :
 يَصْحَبِي فِي آيَةِ : (يَصْحَبِي السِّجْنَءَ أَزْبَابٌ مَتَفَرِّقُونَ) (532) .
 (يَصْحَبِي السِّجْنَءَ أُمَّأَ أَحَدِكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا) (533) .
 طرفي في الآية : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ) (534) .
 يدي في الآية : (لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (535) .
 ثلثي في الآية : (إِنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ) (536) .
 6 - الباء المتطرفة المفتوحة المنونة وهي نوعان :
 1 - فإن كان ما قبلها كسرة فهي مشددة إلا في الكلمات التالية التي يجمع أولها الرجز التالي : "عَدُّ ثَوْرُهُمْ"
 فالعين : عاليا في الآية : (أَنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمَسْرُوفِينَ) (537) .
 الدال : (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (538) .
 الثاء : (وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) (539) .
 الواو : (وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمُ) (540) .
 الراء : (زَبَدًا رَّكِيًا وَمَا تَوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ) (541) .
 الهاء : (وَكَفِيرًا بَرِيكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) (542) .
 الميم : مناديا في الآية : (إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ) (543) .
 2 - وان كان ما قبلها سكون فهي مخففة مطلقا وهي سبع كلمات :
 عُمِيَا فِي آيَةِ : (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا) (544) .
 رءيا في الآية : (هُمُّ أَحْسَنُ أَثْنَا وَرءِيًا) (545) .
 وحيا في الآية : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا) (546) .

سعيًا في الآية : (ثم ادعهن ياتينك سعيًا) (547).

هديا في الآية : (هديا بلغ الكعبة) (548).

نسيًا في الآية : (قالت يليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا
هنسيًا) (549).

بغيا في ستة مواضع منها : (فاتبهم فرعون وجنوده بغيا
وعدوا) (550).

2 - 4 - 302 نص :

مفتوحة من بعد فتح فاعرف
مفتوحة خذ وصفها مختصرة
أناسي الأمي مع بني
أو كسرة فاحكم لها بالشدة
الغني القوي الأماني
أي وأضلهم السامري
السوي الجودي والغربي
فبني كطي أي الحي
فاحفظهما يا طالب القصد
بين يدي مع ثلثي
لساكن قبلها ثم كسرت
الأحرفا سبعة قد ذكرت
فكن فطينا ولا تنس شرهم
فاحفظهما وادع لنا يا طالبًا

وشدد الياء التي في الطرف
وخففنها من بعد الكسرة
سوى أماني بمصري
وان تطرفت وجاءت بالضمة
كولي الولي والعلي
زبابي الحي والنسي
العشي المغشي الأمي
وقبلها مفتوح يبني
الغي فاجمع ستة بالشدة
سوى يصبجي طرفي
إذ أصلها السكون ثم حركت
ومثلها ان نصبت ونونت
يجمعها قولك عد تؤهم
وان سكونا قبلها فخففن

نص :

فانها بالشدة قال العلماء
هو الذي روى عن التعريف

وكل ياء طرفاً في مريم
الا نسيًا ورعياً بالتخفيف

هوامش الفصل الرابع من الباب الثاني

- (31) - وهم يخلقون أموات غير أحياء، وما يشعرون أيا ن يبعثون)
رقم 21 من نفس السورة.
- (32) - الاتعمام : 28
(33) - الاتعمام : 71
(34) - إبراهيم : 12
(35) - النساء : 82
(36) - فصلت : 46
(37) - البقرة : 84
(38) - النساء : 46
(39) - يوسف : 65
(40) - البقرة : 169
(41) - المائدة : 106
(42) - يونس : 78
(43) - لقمان : 20
(44) - الاعراف : 28
(45) - الاعراف : 94
(46) - الانبياء : 53
(47) - الشعراء : 74
(48) - الزخرف : 21-22
(49) - الاعراف : 173
(50) - الاتعمام : 149
(51) - النحل : 35
(52) - الاعراف : 60
(53) - هود : 61
(54) - هود : 87
(55) - إبراهيم : 13
(56) - المرمون : 84
(57) - النمل : 70
(58) - النمل : 69
(59) - الصافات : 17
(60) - الرقعة : 51
- (1) - يونس : 104
(2) - يونس : 21
(3) - الزمر : 14
(4) - الزمر : 61
(5) - الكافرون : 2-3-5
(6) - الكهف : 5
(7) - المرمون : 20
(8) - الصافات : 64
(9) - فصلت : 46
(10) - البقرة : 233
(11) - البقرة : 285
(12) - الاتعمام : 153
(13) - الاعراف : 41
(14) - البقرة : 27
(15) - الانفال : 24
(16) - الحج : 64
(17) - الروم : 39
(18) - الجاثية : 25
(19) - الانبياء : 23
(20) - القصص : 68
(21) - الرحمن : 38
(22) - النساء : 73
(23) - الاتعمام : 34
(24) - الاعراف : 191
(25) - التوبة : 112
(26) - الانفال : 30
(27) - الانبياء : 23
(28) - العنكبوت : 1
(29) - يونس : 35
(30) - النحل : 25
- الآية التي ينطبق عليها النص هي :

- (96) - البقرة: 199
- (97) - التوبة: 23
- (98) - الزخرف: 23
- (99) - البقرة: 169
- (100) - المائدة: 106
- (101) - هود: 109
- (102) - يس: 5
- (103) - الانعام: 23
- (104) - يس: 28
- (105) - يس: 34
- (106) - يس: 35
- (107) - الروم: 39
- (108) - النحل: 86
- (109) - الانعام: 139
- (110) - يس: 28
- (111) - الانعام: 137
- (112) - الروم: 12
- (113) - الروم: 12 - القلم: 41
- (114) - الانعام: 137
- (115) - النساء: 15 - 23
- (116) - البقرة: 186
- (117) - الطلاق: 4
- (118) - آل عمران: 60
- (119) - البقرة: 48
- (120) - الاعراف: 126
- (121) - ابراهيم: 8
- (122) - البقرة: 202
- (123) - الانفال: 24
- (124) - الاحزاب: 32
- (125) - الجاثية: 22
- (126) - البقرة: 282
- (127) - يوسف: 41
- (128) - ص: 23
- (129) - طه: 118
- (130) - آل عمران: 38
- (131) - غافر: 26
- (132) - البقرة: 8

- (61) - النساء: 35
- (62) - النساء: 57
- (63) - الاعراف: 99
- (64) - يوسف: 26
- (65) - مريم: 15
- (66) - النور: 27
- (67) - النمل: 35
- (68) - القصص: 14
- (69) - الاعراف: 93
- (70) - الاعراف: 122
- (71) - الكهف: 70
- (72) - الكهف: 76
- (73) - القصص: 3
- (74) - العنكبوت: 31
- (75) - الفتح: 26
- (76) - النساء: 74
- (77) - الانعام: 132
- (78) - يس: 24
- (79) - هود: 117
- (80) - القصص: 59
- (81) - النساء: 72
- (82) - هود: 7
- (83) - هود: 10
- (84) - الروم: 57
- (85) - فصلت: 49
- (86) - التوبة: 65
- (87) - هود: 8
- (88) - الانبياء: 46
- (89) - العنكبوت: 9
- (90) - العنكبوت: 61
- (91) - العنكبوت: 63
- (92) - لقمان: 24
- (93) - الزمر: 36
- (94) - الزخرف: 8
- (95) - الزخرف: 87

- (133) - هـ - ورد: 45
- (134) - الزمر: 9
- (135) - الدخان: 21-23 - طه: 73
- (136) - القمم: 10
- وجاءت هذه الكلمة قبل «نادي» في
الانبياء 82-88 آل عمران 38 ص 40
- (137) - الصفات: 84
- (138) - طه: 73
- (139) - الاستمعات: 15
- (140) - البيقرة: 123
- (141) - البيقرة: 130
- (142) - الاعراف: 143
- (143) - الاعراف: 143
- (144) - طه: 119
- (145) - يس: 34
- (146) - التحریم: 5
- (147) - التكليم: 50
- (148) - النازعات: 16
- (149) - الفرقان: 15
- (150) - الانعام: 6
- (151) - المرعد: 43
- (152) - النور: 43
- (153) - الانعام: 37
- (154) - فاطر: 10
- (155) - هـ - ورد: 91
- (156) - يس: 14
- (157) - النساء: 134
- (158) - التقصص: 88
- (159) - الطور: 41
- (160) - التكليم: 47
- (161) - هـ - ورد: 123
- (162) - النحل: 77
- (163) - الكهف: 26
- (164) - المعلق: 16
- (165) - يس: 32
- (166) - يس: 21
- (167) - يس: 15
- (168) - المرعد: 8
- (169) - يس: 14
- (170) - النساء: 17
- (171) - ابراهيم: 48
- (172) - المائدة: 47
- (173) - المائدة: 48
- (174) - التوبة: 6
- (175) - المائدة: 14
- (176) - الكهف: 73
- (177) - المائدة: 41
- (178) - المائدة: 17
- (179) - المائدة: 1
- (180) - الاعراف: 165
- (181) - الانعام: 96
- (182) - فاطر: 31
- (183) - البيقرة: 264
- (184) - النساء: 65
- (185) - النور: 27
- (186) - ق: 11
- (187) - الانعام: 123
- (188) - النحل: 120
- (189) - الزلزلة: 6
- (190) - النور: 59
- (191) - البيقرة: 27
- (192) - آل عمران: 169
- (193) - (194) - الكهف: 9-49
- (195) - النبيأ: 17
- (196) - (197) الاعراف: 3-96
- (198) - يس: 50
- (199) - المراسلات: 26
- (200) - المراسلات: 27
- (201) - المراسلات: 25
- (202) - النساء: 02

- (238) - محمد (ص) : 16
- (239) - التمر : 55
- (240) - الرعد : 37
- (241) - الرعد : 30
- (242) - الرحمان : 36
- (243) - غافر : 35
- (244) - النمل : 7
- (245) - مريم : 36
- (246) - القصص : 14
- (247) - ص : 45
- (248) - الاسراء : 3
- (249) - النحل : 59
- (250) - الرعد : 31
- (251) - الرعد : 33
- (252) - ص : 7
- (253) - آل عمران : 125
- (254) - الصافات : 147
- (255) - الصافات : 61
- (256) - فصلت : 12
- (257) - المرسلات : 30
- (258) - هود : 13
- (259) - التمر : 55
- (260) - التكرير : 25
- (261) - هود : 59
- (262) - المزن (الراقعة) : 24
- (263) - الاحقاق : 9
- (264) - التمر : 3
- (265) - يونس : 76
- (266) - يونس : 1
- (267) - القصص : 24
- (268) - التمر : 28
- (269) - التمر : 53
- (270) - الاعراف : 32
- (271) - يونس : 49
- (272) - البروج : 22
- (203) - النساء : 65
- (204) - الفرقان : 3
- (205) - النساء : 22
- (206) - الفرقان : 47
- (207) - النبأ : 9
- (208) - آل عمران : 37
- (209) - النبأ : 9
- (210) - العنكبوت : 41
- (211) - التحريم : 11
- (212) - البقرة : 4
- (213) - التمر : 220
- (214) - الدخان : 39
- (215) - الانبياء : 60
- (216) - فصلت : 43
- (217) - طه : 58
- (218) - البقرة : 124
- (219) - طه : 58
- (220) - القيامة : 35
- (221) - آل عمران : 156
- (222) - سبأ : 43
- (223) - الزمر : 31
- (224) - الزمر : 39
- (225) - محمد (ص) : 16
- (226) - الحشر : 14
- (227) - النساء : 109
- (228) - النساء : 122
- (229) - الانعام : 25
- (230) - يونس : 25
- (231) - الرعد : 12
- (232) - الاحزاب : 17
- (233) - هود : 59
- (234) - الرعد : 4
- (235) - ابراهيم : 39
- (236) - المومنون : 51
- (237) - ص : 49

(305) - القمر : 10
(306) - المدثر : 2-3-4-5
(307) - القمر : 27
(308) - المدثر : 7
(309) - الضحى : 9-10
(310) - ص : 21
(311) - الاحقاف : 34
(312) - البقرة : 130
(313) - الاعراف : 43
(314) - المعلق : 5
(315) - البقرة : 259
(316) - الكهف : 26
(317) - النساء : 6
(318) - الكهف : 19
(319) - الذاريات : 28
(320) - ص : 21
(321) - البقرة : 258
(322) - الانعام : 91
(323) - الحاقة : 18
(324) - الحاقة : 25
(325) - الحاقة : 26
(326) - الحاقة : 29
(327) - الحاقة : 28
(328) - القارعة : 9
(329) - البقرة : 138
(330) - ابن منظور : لسان العرب : 232/3
(331) - الانعام : 154
(332) - التوبة : 19
(333) - المائدة : 3
(334) - الانعام : 81
(335) - يونس : 89
(336) - الانعام : 104
(337) - آل عمران : 26
(338) - الرحمن : 20
(339) - الواقعة : 25

(273) - الرعد : 39
(274) - الانعام : 67
(275) - الاعراف : 37
لبعض عدد : في أربعة مواضع هي :
البقرة : 35 - الاعراف : 23
طه : 120 - الزخرف : 67
(276) - النور : 3
(277) - القمر : 6
(278) - الانبياء : 30
(279) - الشعراء : 29
(280) - الحجر : 19
(281) - الفرقان : 45
(282) - البقرة : 133
(283) - البقرة : 285
(284) - البقرة : 265
(285) - آل عمران : 36
(286) - الانفال : 29
(287) - يونس : 30
(288) - هود : 70
(289) - غافر : 16
(290) - يوسف : 27
(291) - التكرير : 14
(292) - الانفطار : 5
(293) - الانشقاق : 5
(294) - الفاشية : 20
(295) - البقرة : 281
(296) - الانشراح : 8
(297) - النمل : 10
(298) - القصص : 31
(299) - الاعراف : 176
(300) - الانفال : 29
(301) - الاخلاص : 3
(302) - البقرة : 101
(303) - هود : 115
(304) - الذاريات : 55

- (374) - النساء : 94
(375) - التوبة : 76
(376) - يوسف : 46
(377) - الروم : 42
(378) - الحديد : 17-18
(379) - المنافقون : 10
(380) - عبس : 6
(381) - آل عمران : 95
(382) - الاحزاب : 22
(383) - سبأ : 20
(384) - يونس : 51
(385) - الفتح : 27
(386) - البقرة : 176
(387) - الحجر : 43
(388) - العنكبوت : 2
(389) - الاحزاب : 23
(390) - محمد (ص) : 23
(391) - الصافات : 37
(392) - الزمر : 32
(393) - التوبة : 30
(394) - الليل : 6
(395) - المائدة : 46-47 -- الزمر : 33
(396) - المائدة : 48
(397) - الشعراء : 21
(398) - المدثر : 14
(399) - المائدة : 12
(400) - النحل : 76
(401) - النور : 33
(402) - الحاقة : 29
(403) - النجم : 13
(404) - الانبياء : 78
(405) - ص : 8
(406) - الطارق : 76
(407) - المدثر : 4
(408) - يوسف : 39-40
(340) - الجمعة : 11
(341) - المراتل : 31
(342) - الرعد : 25
(343) - الحجر : 35
(344) - غافر : 52
(345) - القصص : 25
(346) - القيامة : 2
(347) - النجم : 19
(348) - الانبياء : 55
(349) - البقرة : 158
(350) - الانعام : 33
(351) - يوسف : 109
(352) - النجم : 32
(353) - الانفال : 64
(354) - الليل : 1
(355) - انظر كذلك الزركشي :
البرهان في علوم القرآن ج : 428/1
(356) - المائدة : 6
(357) - الاعراف : 130
(358) - النمل : 100
(359) - مريم : 79
(360) - الصافات : 55
(361) - الكهف : 18
(362) - القصص : 38
(363) - غافر : 37
(364) - يونس : 24
(365) - الانشقاق : 18
(366) - التوبة : 38
(367) - البقرة : 71
(368) - يوسف : 45
(369) - النمل : 68
(370) - الاعراف : 36
(371) - البقرة : 53
(372) - البقرة : 279
(373) - النجم : 68

- (44) - يسر سف: 72 (138)
- (445) - التفالسب: 3 (148)
- (446) - الانعمام: 29 (149)
- (447) - الانفصال: 18 (149)
- (448) - النازعات: 16 (149)
- (449) - طسه: 11 (149)
- (450) - نروح: 23 (149)
- (451) - الرحمان: 33 (149)
- (452) - الرعده: 31 (149)
- (453) - محمد (ص): 5 (149)
- (454) - محمد (ص): 32 (149)
- (455) - المللك: 2 (149)
- (456) - البتيرة: 235 (149)
- (457) - النساء: 98 (149)
- (458) - النجم: 3 (149)
- (459) - هرود: 13 (149)
- (460) - النتناس: 5 (149)
- (461) - الكهف: 14 (149)
- (462) - النساء: 85 (149)
- (463) - النور: 59 (149)
- (464) - الفرقان: 75 (149)
- (465) - يسونين: 10 (149)
- (466) - ابراهيم: 25 (149)
- (467) - الاحزاب: 44 (149)
- (468) - طسه: 19 (149)
- (469) - النمل: 36 (149)
- (490) - النمل: 37 (149)
- (471) - النجم: 32 (149)
- (472) - البتيرة: 246 (149)
- (473) - هرود: 85 (149)
- (474) - هرود: 116 (149)
- (475) - النازعات: 45 (149)
- (476) - النساء: 11-12 (149)
- (477) - البتيرة: 179 (149)
- (478) - يسونين: 49 (149)
- (409) - الانفصال: 28 (149)
- (410) - المجادلة: 2-3 (149)
- (411) - ابراهيم: 50 (149)
- (412) - عيسى: 10 (149)
- (413) - المدثر: 14 (149)
- (414) - البتيرة: 220 (149)
- (415) - الانعمام: 25 (149)
- (416) - التورية: 91 (149)
- (417) - هرود: 18 (149)
- (418) - الزمر: 57 (149)
- (419) - البتيرة: 73 (149)
- (420) - آدمران: 80 (149)
- (421) - هرود: 111 (149)
- (422) - يسونين: 31 (149)
- (423) - الزخرف: 34 (149)
- (424) - القلم: 38-39 (149)
- (425) - الطارق: 4 (149)
- (426) - المنافقون: 4 (149)
- (427) - الاعراف: 205 (149)
- (428) - التكوير: 1 (149)
- (429) - الانفطار: 36 (149)
- (430) - النجم: 5 (149)
- (431) - التكاثف: 7 (149)
- (432) - الانبراء: 4 (149)
- (433) - النساء: 43-98-148 (149)
- (434) - المجادلة: 2 (149)
- (435) - هرود: 61 (149)
- (436) - الفرقان: 21 (149)
- (437) - المللك: 31 (149)
- (438) - الاعراف: 148 (149)
- (439) - طسه: 86 (149)
- (440) - الطارق: 17 (149)
- (441) - المائدة: 33 (149)
- (442) - الاعراف: 25 (149)
- (443) - المائدة: 33 (149)

- (515) - القصص : 26
(516) - المجادلة : 21
(517) - الفاشية : 16
(518) - التوبة : 37
(519) - الانعام : 20
(520) - الانعام : 82
(521) - الكهف : 12
(522) - مريم : 73
(523) - طه : 83-86
(524) - الكهف : 28
(525) - الاعراف : 158
(526) - محمد (ص) : 21
(527) - طه : 134
(528) - هود : 44
(529) - القصص : 44
(530) - لقمان : 12
(531) - الانبياء : 103
(532) - يوسف : 39
(533) - يوسف : 41
(534) - هود : 114
(535) - الحجرات : 1
(536) - المزمحل : 18
(537) - المدثر : 30
(538) - الاحزاب : 46
(539) - القصص : 45
(540) - التوبة : 122
(541) - الرعد : 19
(542) - الفرقان : 31
(543) - آل عمران : 193
(544) - الاسراء : 97
(545) - مريم : 74
(546) - الشورى : 48
(547) - البقرة : 259
(548) - المائدة : 97
(549) - مريم : 22
(550) - يونس : 90
(479) - النمل : 26
(480) - الحجج : 50
(481) - النور : 35
(482) - الزمر : 19
(483) - الزمر : 64
(484) - آل عمران : 154
(485) - طه : 65
(486) - الشعراء : 43
(487) - الحديد : 26
(488) - الاعراف : 155
(489) - الفاتحة : 4
(490) - سبأ : 40
(491) - النساء : 130
(492) - الانعام : 152
(493) - يونس : 28
(494) - القصص : 63
(495) - البقرة : 171
(496) - آل عمران : 37
(497) - النور : 34
(498) - البقرة : 66
(499) - يونس : 27
(500) - الانفال : 2
(501) - آل عمران : 25
(502) - النمل : 23
(503) - الجمعة : 10
(504) - المجادلة : 9
(505) - البقرة : 77
(506) - ابراهيم : 24
(507) - الفرقان : 49
(508) - الاعراف : 157
(509) - ابراهيم : 37
(510) - البقرة : 256
(511) - الشورى : 9
(512) - الشورى : 28
(513) - البقرة : 245
(514) - الحديد : 13

هذا العمل إهداء إلى

الملتقى المغربي للقرآن الكريم

www.maroc-quran.com/vb

ومنتديات مزامير آل داود

www.mazameer.com/vb

ثم منتديات الحفظة للقرآن الكريم

www.al-hafada.ahlamontada.com

قام بهذا العمل فاعل خير يسألكم الدعاء